

DAMAGE BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190044

UNIVERSAL
LIBRARY

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

في
مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسر يوسف بن تغري بردى الأتابكي

النجم الثاني

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأردني الطائي المهلبّي
أمير مصر، ولّاه الخليفة أبو جعفر المنصور على الصلاة والحراج معاً بعد عزل حميد
ابن حطّبة عن إمرة مصر سنة أربع وأربعين ومائة، فقدم الى مصر في يوم الاثنين
الصف من ذي القعدة من السنة المذكورة، وأقرّ على شرطه عبد الله بن
عبد الرحمن، وعلى الحراج معاوية بن مروان بن موسى بن نصير. وكان يزيد جواداً
ممدّحاً شجاعاً. قال يزيد: كنت يوماً واقفاً بباب المنصور أنا ويزيد بن أسيد
السلمي إذ فتّح باب القصر وخرج خادم لأبي جعفر المنصور، فنظر اليّنا ثم
أبصر فدخل وأخرج رأسه من طاق وقال:

لَشَتَّانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي التَّدْيِ « يزيد سليم والأعرّاب بن حاتم

فلا يحسب التّشام أنّي هجوتُهُ » ولكنني فصلتُ أهل المكالم

فقال له يزيد بن حاتم: نعم نعم على رعم أهلك وأنف من بعثك، نخرج الخادم
وأبلغها الخليفة أبا جعفر، فصيحك حتى استلقى. وهذا الشعر لربيعه بن ثابت الرقيّ
يمدح يزيد هذا.

وفي أيام يزيد بن حاتم المذكور ظهرت بمصر دعوة بني الحسن بن عليّ
ابن أبي طالب وتكلّم بها الناس وباع كثير منهم لبني الحسن في الباطن

(١) في الكندي: «معاوية بن مروان بن موسى بن سعيد».

وماجت الناس بصر وكاد أمر بن الحسن أن يّتم، والبيعة كانت باسم علي بن محمد ابن عبد الله، وبن الناس في ذلك قديم البريد برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة فنصب في المسجد أياما. وكان يزيد هذا قد منع أهل مصر من الحج بسبب خروج هؤلاء العلويين، فلما قتل ابراهيم اذن لهم الحج؛ وكان يزيد مقصدا للناس محبا للشعر وأهله، مدحه عدة من الشعراء. قيل: إن ربيعة المقدم ذكره، صاحب البيتين المقدم ذكرهما، قصده فاشتغل عنه زيد، ففرج وهو يقول:

أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ رَاجِعًا . يَحْفَى حُنَيْنٍ مِنْ نَوَالِ ابْنِ حَاتِمٍ

فبلغ يزيد فرده وملا خفيه ذهباً، فقال: تصيدته المشهورة لما عزل عن إمرة مصر، التي أولها:

بِكِي أَهْلَ مِصْرٍ بِالدَّمْعِ السَّوَاجِمِ . نَدَاةٌ غَدَا عَنْهَا الْأَغْرُ أَنْ حَاتِمٍ ^(٣)

ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمه بالتحول من المعسكر الى القسطنطينية كما كانت عادة أمراء مصر قبيل بناء المعسكر، وأن يجعل الدواوين في كنائس القصر — يعني قصر الشمع — وذلك في سنة ست وأربعين ومائة. وقصد يزيد ^(١) ابن حاتم من الشعراء محمد بن عبد الله بن مسلم ومدحه بقصيدة طنانة أولها:

وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُسْتَرَى * فَيَسْوَكَ بَاتِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

(١) تقدّم الكلام على قصر الشمع في هامش صحيفة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة.

(٢) محمد بن عبد الله بن مسلم هو ابن المولى الشاعر المشهور. وقد ورد هذا البيت في شرح ديوان الحماسة

طبع مدينة «س» ص ٧٦٦ مسدودا لابن المولى المذكور يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب.

- وكان يزيد منع الناس من الحج في سنة خمس وأربعين ومائة، كما تقدم ذكره،
 فلم يَخُجَّ في تلك السنة أحدٌ من مصر ولا من الشام لما كان بالجزاز من الاضطراب
 من أمر بني الحسن، ثم حجَّ يزيد هذا في سنة سبع وأربعين ومائة فاستخلف على
 مصر عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن هذيل صاحب شرطته، ولما عاد من الحج
 بعث جيشا لغزو الحبشة من أجل خارجي تار هناك، فوجه اليه الجيش وقتلوه
 وظفروا به وقدم رأس الخارجى المذكور الى مصر في عدة رؤوس، فقصبت
 الرؤوس أياها بمصر ثم حملوها الى بغداد، فصم الخليفة أبو جعفر المنصور عبد ذلك
 ليزيد هذا برقة زيادة على عمل مصر، وهو أول من صم له برقة على مصر، وكان ذلك
 في سنة تسع وأربعين ومائة. ثم خرج في أيام يزيد القبط بسحا بالوجه البحرى،
 فجهاز اليهم يزيد جيشا كثيفا فقاتله القبط وكسروه فرد الجيش مهزما، وصره
 أبو جعفر المنصور عن امره مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائة،
 فكانت ولايته على مصر سبع سنين وأربعة أشهر. وتولى من بعده مصر عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هذيل، ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك إفريقية
 من بلاد المغرب، فوجه اليها وغزاها عدة غزوات، ولا زال بها حتى توفى سنة
 سبعين ومائة، واستخلف على إفريقية أبوه داود بن يزيد، فاقره الخليفة هارون الرشيد
 على ذلك، ودام الى أن عزله في سنة اثنتين وسبعين ومائة بعمه روح بن حاتم. اهـ



السنة الأولى من ولاية يزيد بن حاتم المهلبى على مصر وهى سنة خمس وأربعين
 ومائة — فيها قتل الخليفة أبو جعفر المنصور محمد داود إبراهيم أبى عبد الله بن حسن بن الحسن
 ابن عبد الله بن أبى طالب واحدا بعد واحد، وقُتل محمد بالمدينة وبعده بمدة قُتل إبراهيم .
 وكان إبراهيم خرج أيضا بعد خروج أخيه محمد على المنصور بالبصرة، وأنضم عليه

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٤٥

خلائق من العلماء والفقهاء وأعيان بني الحسن، فلما ورد عليه الخبر بقتل أخيه محمد عظم شأنه وكاد أمره أن يتم، ووقع بينه وبين جيش المنصور أمور ووقائع إلى أن قُص عليه وقُتِل . وفيها أيضا مات والدهما عبد الله بن الحسن في حبس المنصور.

قال الهيثم : حبسهم أبو جعفر المنصور في سرداب (يعنى عبد الله المذكور

- وأقاربه من بني الحسن) — وقد قدما ذكر من حبس مع عبد الله من أقاربه
 أسمائهم في سنة أربع وأربعين ومائة — قال : حبسهم في سرداب تحت الأرض
 لا يعرفون ليلا ولا نهارا — والسرداب عند قنطرة الكوفة وهو موضع يزار —
 ولم يكن عندهم بر للساء ولا سقاية، فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم، وإذا
 مات منهم ميت لم يُدفن بل يَبَلُّ وهم ينظرون إليه، فاشتد عليهم رائحة البول والغائط،
 فكان الورم يبدو في أقدامهم ثم يترقى إلى قلوبهم فيموتون . ويقال : إن أبا جعفر
 المنصور رَدَمَ عليهم السرداب فماتوا، وكان يُسمع أنيهم أياما .

(١٩٣)

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة، قال : وفيها توفى محمد بن عبد الله

ابن حسن وأخوه إبراهيم قتيلا، والأجلح الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد،
 وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، وأئیس بن أبي يحيى الأسلمی، وحبيب بن الشهيد،

- وحجاج بن أرطاة، والحسن بن ثوبان، والحسن بن الحسن بن الحسن في سجن
 المنصور، ورؤبة بن العجاج التميمي، وعبد الرحمن بن حرمة الأسلمی، وعبد الملك بن
 أبي سليمان الكوفي، وعمر بن عبد الله مولى غفرة (بالمعجمة والفاء) وعمر بن ميمون

(١) التصويب عن تهذيب التهذيب وابن الأثير والحلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفي الأصلين : «عبد الله» .

ابن مهران الجزري^(١)، ومحمد بن عبد الله الدياج^(٢)، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام ابن عمرو في قو^١، ونصر بن حاجب الخراساني^٢، ويحيى بن سعيد أبو حيّان التّيسبي^٣.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ومئمة أصابع، مبلغ الزادة خمسة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٦

السنة الثانية من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ست وأربعين ومائة — فيها كان فراغ بناء بغداد وتحوّل إليها الخليفة أبو جعفر المنصور في صفر، وكان خالد بن برمك أشار على المنصور ببنائها، وقيل : إن حجاج بن أرقطه هو الذي أخطّ جامعها، وقبلها منحرقة، ولما دخلها الخليفة أبو جعفر المنصور أمر أن يكتب إلى الآفاق أن يرد عليه الخطباء والعلماء والشعراء، وكان لا يدخل أحد المدينة راجيا، فشكا إلى المنصور عثم عيسى بن علي أن المشي يسق عليه، فلم يأذن له في الركوب، ثم بعد مدة أمر المنصور بإخراج الأسواق من المدينة، خوفا من ميت صاحب خير بها^(٣)، فبقيت الكرخ^(٤) وباب المحوّل^(٥) وغير ذلك . وظهر شخ المنصور في بقاء بغداد، ونال في المحاسبة، حتى قال خالد بن الصلت، وكان على بناء ربيع بغداد : رفعت إليه الحساب فيقيت على خمسة عشر درهما فحبسني

(١) كذا في الأصلين وإن الأثير وتاريخ الدهى . وفي طبعات ابن سعد : « ابن مطران » . وفي تقريب التّيدب : « ابن ميران » . (٢) الدياج : لقب جماعة من أهل البيت وعيهم بهم : محمد بن عبد الله هدا، سموا بذلك لملاحمتهم وحالهم، انظر تاج العروس في مادة « دج » . (٣) التصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي . ويريد بصاحب خير بها : « حاسوسا » كما يؤخذ من عبارة ابن الأثير . وعارة الأصل : « حوفا من ميت صاحب حرها » . (٤) المراد بها كرخ بغداد، ساءها المنصور، ما بين الصراة ونهر عيسى لتكون سوقا خارج بغداد . (٥) باب المحوّل : محلة كبيرة بمجى الكرخ .

حتى أُذِيَتْهَا [وعند ما دخل المنصور بغداد وقع بها الطاعون . وقد تقدّم أن الطاعون
غير الوباء، فالوباء هو الذي يُتَوَعَّ في الأمراض، والطاعون هو الطعن الذي دُكِرَ
في الحديث] . وفيها توفّي ضعيف من مالِك العابد كان من الخائفين البكّائين، وهو من
الطبقة الخامسة من أهل البصرة؛ وكان وِرْدُهُ في كل يوم أربعمائة ركعة . وفيها
توفّي عمرو بن قيس المُلَائِيّ من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، كان من الأبدال،
وكان يقول : حديثُ أَرْقَ [به] قلبي وأبلغُّ به إلى ربّي أحبُّ إلى من نحسين
قضية من قضايا شُرَيْح .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر، قال : وتوفّي أشعث بن عبد الملك الحُمُرانيّ،
والحارث [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن أبي ذُبَاب المدنيّ، وحبيب بن الشَّهيد،
وسنان [بن يزيد التيميّ أبو حكيم] الرَّهَآوِيّ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند المدنيّ،
وعوف الأعرابيّ، ومحمد بن السائب الكلبيّ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلميّ، وهشام
ابن عُمرّو على الصحيح، ويزيد بن أبي عبيد، ويحيى بن أبي أنيسة الجزريّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وسنة عشر إصبعا .

(١٩٥)

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٧

السنة الثالثة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائة —
فيها حجّ الخليفة أبو جعفر المنصور وعزم على قبض جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين

(١) الزيادة عن نسخة ف . (٢) يشير إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : "مَاءُ أُمِّي
الطعن والطاعون". (٣) الزيادة عن تهذيب التهذيب والذهبي . (٤) ذكر المؤلف وفاة
حيب هذا في سنة ١٤٥ (٥) زيادة عن تهذيب التهذيب .

ابن علي بن أبي طالب - أعنى جعفرا الصادق - فلم يتم له ذلك . وفيها انتشرت الكواكب من أول الليل الى الصباح لخاف الناس عاقبة ذلك . وفيها خلع الخليفة أبو جعفر المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد وولّاها لابنّه محمد المهديّ، وجعل عيسى المذكور بعد المهديّ ؛ وكان السّفّاح قد عهد الى أبي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعده الى عيسى بن موسى هذا . وفيها أغارت الترك مع استرخان الخوارزمي على مدينة تَفَلَيْس ، وكان بها حربٌ بنُ عبد الله الرّيوّديّ^(١) الذي تنسب اليه الحرّية ببغداد ، فخرج اليهم حربُ المذكور وقتلهم فقتلوه وقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين وسبّوا . وفيها توفي عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي عم الخليفة أبي جعفر المنصور، وأمه بربرية يقال لها هنادة ، ولد سنة ثلاث ومائة وقيل : اثنتين ومائة في آخر ذي الحجة . وهو الذي هزم مروان الحمار بالزّاب وتبعه الى دِمَشْق وفتحها وهدم سورها وجعل جامعها سبعين يوما لدوابه وجماله ، وقتل من أعيان بني أمية ثمانين رجلا بنهر أبي فطرُس من أرض الرملة ، ثم ولّى دِمَشْق للسّفّاح ، فلما ولي المنصور خرج عليه عبد الله ودعا لنفسه فهزمه ابو مسلم الخراساني فشَقَّعَ له إخوانه وأخذوا له أمانا من الخليفة أبي جعفر المنصور ،

- (١) كذا في الأصلين وتاريخ الدهى . وفي الطبرى ومعجم ياقوت : « الرّيوّدي » . والريوّدنى نسبة الى : « ريود » من قرى نيسابور . والراوّدنى نسبة الى « راوند » قرية بقاتان شواحي أصهان (راجع أنساب السمعاني وشرح القاموس) . (٢) في كتاب الفرق بين الفرق لعبد القادر طاهر البغدادى (ص ٢٣٣ طبعة مصر) عن الحربية ما نصه : « هؤلاء أتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندى وكان على دين البائية في دعواها أن روح الاله تاحث في الأدياء والأئمة الى أن انتهت الى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنيفة ، ثم زعمت الحربية أن تلك الروح انتقلت من عبد الله بن محمد بن الحنيفة الى عبد الله بن عمر بن حرب وادعت الحربية في رعيهما عبد الله بن عمر بن حرب مثل دعوى السانية في بيان بن سميان . وكلتا الفرقتين كافرة برّبها وليست من فرق الاسلام . (٣) في المعارف لابن قتيبة : « وأمه يريديّة » .

فلما قدم عليه حبسه مدة حتى مات في حبسه ، قيل : إن أبا جعفر المنصور بنى له دارا حبسه فيها وجعل في أساسها ملجأ ، فلما سكنها عبد الله وحُيِّس فيها أُطلق عليها ماء فذاب الملح فوقعت الدار عليه فمات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأثنان وعشرون إصبعا ،

مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .

٥



السنة الرابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ثمان وأربعين ومائة —

فيها حج بالساس الحليفة أبو جعفر المنصور . وفيها توجه حميد بن حنظلة الى نجر أرمينية فلم يلق أسا ، وتوطأت الممالك لأبي جعفر المنصور وشئت قدمه في الخلافة وعظمت هيئته في النفوس ودانت له الأمصار ، ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس من بلاد المغرب فقط ، فإنها تغلب عليها عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأُموي المعروف بالداخل لكونه دخل المغرب لما هرب من بنى العباس ، وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب ، لكنه لم يتلق بأمر المؤمنين بل بالأمر فقط ، وكذلك بنوه من بعده ، ويأتي ذكرهم في محلهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . وفيها

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٨

(١٤٨)

توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، الإمام السيد أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني ، يقال : مولده سنة ثمانين من الهجرة ، وهو من الطبقة الخامسة من تابعي أهل المدينة ، وكان يُلقب بالصابر ، والفاضل ، والطاهر ، وأشهر ألقابه الصادق ، وهو سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، فإن أمه هي أم قروة بنت القاسم بن محمد المذكور ، وأنها أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ولهذا كان جعفر يقول : أنا ابن الصديق مرتين ، وهو يروي عن جده لأمه القاسم بن محمد ولم يرو

١٥

٢٠

عن جدّه لأبيه على زين العابدين ، وقد أدركه وهو مراهق ، وروى عن أبيه وعُروّة
 ابن الزبير وعطاء ونافع والزهرى ، وحدث عنه أبو حنيفة وأبن جريح وشُعبة
 والسُّفيّان ومالك وغيرهم . وعن أبي حنيفة قال : ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد .
 وروى عن على بن الجعد عن زهير بن محمد قال : قال أبي لجعفر بن محمد - يعنى
 الصادق - : إن لى جاراً يزعم أنك تبرا من أبى بكر بن أبى خُافة وعمر ، فقال :
 جعفر : برئ الله من جارك ، والله لى لأرجو أن ينفعنى الله بقراجى من
 أبى بكر .

وذكر الذهبى بإسناد عن محمد بن فضّيل عن سالم بن أبى حفصة قال :
 سألت أبا جعفر محمد بن على وابنه جعفرًا عن أبى بكر وعمر ، فقالا : يا سالم تولّهما
 وأبرا من عدوّهما ، فإنهما كانا إمامي هدى رضى الله عنهما . وقال لى جعفر :
 يا سالم ، أيسب الرجل جدّه ! أبو بكر جدّى ، فلا التفتى شفاعة عهد صلى الله عليه
 وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرا من عدوّهما . قال الذهبى : هذا إسناد
 صحيح ، وسالم وأبن فضيل شيعيان . ه .
 قلت : * والفضل ما شهدت به الأعداء * .

وأى عذر أبى جعفر الصادق بعد ذلك للرافضة ! أنراهم الله تعالى . وفيها نوى
 سليمان بن مهران الإمام أبو محمد الاسدى الكاهلى المحدث المعروف بالأعمش ،
 من الطبقة الرابعة من تابعى أهل الكوفة ، ولد بقرية أمه من عمل طبرستان
 فى سنة إحدى وستين .

(١) كذا فى الأصلين وتاريخ الاسلام للدهبى . ولم يقف على اسم هذا القرية ولا على ضبطها .
 وفى تاريخ ابن حلكان (ج ١ ص ٣٠١ طبعة بولاق) وتكملة المستم لأبن الجوزى المخطوطة نسخة
 وتوابعه بدار الكتب المصرية فى حوادث سنة ١٥٠ : « من قرية يقال لها ذباوند » .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وقد رأى أنس بن مالك وهو يصلي، ولم يثبت أنه يمسح منه، مع أن أنسا لما توفى كان للأعشى نيف وثلاثون سنة، وكان يمكنه السماع من جماعة من الصحابة. ثم ذكر الذهبي روايته عن جماعة كثيرة جدا، وذكر أيضا من روى عنه أكثر وأمعن؛ ثم ذكر من خفة روحه ودعايته أشياء، منها:

قال وقال عيسى بن يونس: خرج الأعشى فاذا يجندى فسخره ليعبر به نهرا، فلما ركب - قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا﴾ الآية، فلما توسط به الأعشى في الماء قال: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مَبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ثم رمى به.

(١٩٧)

وقال محمد بن عبيد الطنافسي: جاء رجل نبيل كبير الخيبة إلى الأعشى فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة، فالتفت اليها الأعشى فقال: أنظروا إليه، لحيتته تحتل حفظ أربعة آلاف حديث ومسائله مسألة صبيان الكتاب اه

١٠

وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة كثيرة، قال: وتوفي جعفر بن محمد الصادق، وسليمان الأعشى، وشبل بن عباد مقرئ مكة، وزكريا بن أبي زائدة في قول، وعمرو بن الحارث الفقيه بمصر، وعبد الله بن يزيد بن هُرْمُز، وعبد الجليل بن حميد اليحصبي، وعمار بن سعد المصري، والعوام بن حوشب، ومحمد بن عبيد الرحمن ابن أبي ليلى القاضي - يأتي ذكره - قال: ومحمد بن عجلان الفقيه المدني، ومحمد بن الوليد الرُبَيْدِيُّ الفقيه، وتعين بن حكيم المدائني، وأبو زُرْعَةَ يعني الشيباني.

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم، ذراع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا.

(١) كذا في الأصلين، وهو تعبير غير واضح. (٢) كذا في ٣ وتهذيب التهذيب وابن الأثير

٢٠

والخلاصة. وفي تاريخ الإسلام للذهبي و ف: «المدني». (٣) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة. وفي ٣: «المدني» وفي ف: «المدني».



ما رجع
من الموادث
سنة ١٤٩

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائة — فيها حج بالناس محمد بن الإمام إبراهيم ، وفيها ولي إمرة مكة عبد الصمد بن علي العباسي عم الخليفة المنصور ثم صُرف عنها . وفيها غزا العباس بن محمد أرض الروم ومعه الحسن بن حنظلة ومحمد بن الأشعث ، الذي كان ولي مصر قبل تاريخه ، فمات ابن الأشعث في الطريق ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته . وفيها كُتب بناء بغداد . وفيها توفي سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين أبو عبد الله الباهلي الخراساني والد سعيد بن سلم ، ولي سلم هذا إمرة البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في أيام مروان الحمار ، ثم وليها في أيام أبي جعفر المنصور ، وكان أميراً عادلاً في الرعية . وفيها توفي عيسى بن عمر النحوي الثقفى العالم صاحب الإكمال والجامع ، وفهما يقول الخليل بن أحمد صاحب العربية والعروض :

بطل النحو جميعاً كله * غير ما أحدث عيسى بن عمر
ذاك إكمال وهذا جامع * فهما للناس شمس وقمر

وفيها توفي كُوز بن وبرة الكوفي ، كان يسكن جرجان ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة ، كان زاهداً عابداً ، سأل ربه أن يُعطيه الاسم الأعظم على أن يسأل ربه به حاجة من الدنيا فأعطاه ، فسأله الله أن يقويه على ختم القرآن ، فكان يَختم كل يوم وليلة ثلاث ختمات .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ثابت بن عماره وزكرياء بن أبي زائدة في قول ، وسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الأمير ،

(١٩٨)

وعبد الحميد بن يزيد الجُدَامِي، وَكَهْمَس بن الحسن التميمي، والمثنى بن الصباح،
ومحمد بن الأثمت الخزاعي القائد، وأبو جَنَاب الكلبي، ومعروف بن سُوَيْد الجُدَامِي
المصري، وبعقوب بن مجاهد في قول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبعان، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف .

+ +

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٠

السنة السادسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة خمسين ومائة —
فيها خرج اسباديس في جموع كثيرة^(١٣)، يقال: كان في نحو ثلثمائة ألف مقاتل، وغلب
على غالب خُرَّاسَانَ؛ فخرج لقتالهم الاختم المروزي^(١٤) بأهل مرو الروذ، فاقْتَتَلُوا فَقُتِلَ
الأختم في جيشه؛ ثم خرج لقتاله خازم بن خزيمة، وتقاتلا أشد قتال وثبت كل من
الفرقيقتين حتى نصر الله الإسلام وهُزِمَ اسباديس وكثر القتل في جيشه فَقُتِلَ مِنْهُمْ
سبعون ألفا وأُسِرَ بضعة عشر ألفا وهَرَبَ اسباديس في طائفة من عسكره الى
الجليل . وفيها عَزَلَ الخليفة أبو جعفر المصور جعفر بن سليمان عن إمرة المدينة وولّى
الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي العلوي . وفيها حج بالناس عبد الصمد
ابن علي العباسي . وفيها توفي الإمام الأعظم أبو حنيفة، واسمه النعمان بن ثابت بن
زوطى، الفقيه الكوفي صاحب المذهب؛ وُلِدَ سنة ثمانين من الهجرة ورأى أنس

أبو حنيفة وثي .
من سيرته

(١) ذكر في الطبقات أنه توفي سنة ١٤٧ (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي

والمشتبه في أسماء الرجال . وفي الخلاصة وتفريق التذييل: «الجزاع» بالمهمله والراءى . (٣) كذا

في عقد الحمان . وفي الأصلين والطبرى وابن الأثير: «أسناديس» . وفي نهاية الأثر في حوادث

سنة ١٥٠: «اسباديس» وفي تاريخ ابن كثير: «أسناديس» . (٤) كذا في الأصلين .

وفي الكامل لابن الأثير في حوادث سنة خمسين ومائة: «الأختم» بالميم والشين المعجمتين .

وفي (تاريخ الاسلام) للذهبي وتاريخ الطبرى في حوادث السنة المذكورة: «الأختم» بالميم والفاء المثلثة .

ابن مالك الصحابي غير مَرَّة بالكوفة لما قدمها أنس، قاله ابن سعد . وروى عن
عطاء بن أبي رباح ونافع وسلمة وخلق كثير، وتفقه بجماد وغيره حتى برع في الفقه
والرأى وساد أهل زمانه بلا مدافعة في علوم شتى . وقال عبد الله بن المبارك :
أبو حنيفة أفقه الناس . وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة . وقال
يزيد بن هارون : ما رأيت أحدا أوعى ولا أعدل من أبي حنيفة . وعن أسد بن
عمرو أن أبا حنيفة صلى العشاء والصبح بوضوء واحد أربعين سنة . قال الذهبي :
وقد روى من وجهين أنه ختم القرآن في ركعة . وعن النضر بن محمد قال : كان
أبو حنيفة جميل الوجه نقي الثوب عطر الرائحة . وعن ابن المبارك وأسمه عبد الله قال :
ما رأيت رجلا أوقر في مجلسه ولا أحسن سمًا وحلما من أبي حنيفة . وروى إبراهيم
ابن سعيد الجوهري^(١) عن المثني أن رجلا قال : جعل أبو حنيفة على نفسه إن
حلف بالله صادقا أن يتصدق بدينار . ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن في الموضع
الذي مات فيه سبعة آلاف مرة . وروى محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن
القاسم بن معن : أن أبا حنيفة قام ليلة يردد قوله تعالى : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ ﴾ ويبكى ويتضرع إلى العجر . وقال يزيد بن هارون : ما رأيت
أحدًا أحلم من أبي حنيفة . وعن الحسن بن زياد : قال أبو حنيفة : إذا أرشني
القاضي فهو معزول وإن لم يُعزل . وقال إسحاق بن إبراهيم الزهري عن بشر بن
الوليد الكندي : طلب المنصور أبا حنيفة فأرادته على القضاء وحالف ليلتين، فأبى
وحلف ألا يفعل ذلك ؛ فقال الربيع حاجب المنصور : ترى أمير المؤمنين يحلف
وأنت تحلف ! قال : أمير المؤمنين على كفاية يمينه أقدر مني، فأمر به إلى السجن

(١) في الأصلين : « اس سعد » والتصويب عن الذهبي وتهذيب التهذيب .

فمات فيه ببغداد . وعن مُغيث بن يَدِيل قال : دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء فامتنع ؛ فقال : أترعب عما نحن فيه ؟ فقال : لا أصلح ؛ قال : كذبت ؛ قال أبو حنيفة : فقد حكم أمير المؤمنين على أنى لا أصلح ، فإن كنتُ كاذبا فلا أصلح ، وإن كنتُ صادقا فقد أخبرتكم أنى لا أصلح ، فحبسه ؛ ووقع لأبى حنيفة بسبب القضاء أمور مع المنصور وهو على امتناعه إلى أن مات . وقال أحمد بن الصباح : سَمِعْتُ الشافعي يقول : قيل لمالك : هل رأيت أبا حنيفة ؟ قال : نعم ، رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بِحُجَّتِهِ . وقال حبان بن موسى : سئل ابن المبارك : أملك أفته أم أبو حنيفة ؟ قال : أبو حنيفة . وقال الخُرَيْبِيُّ : ما يَقع في أبي حنيفة إلا حاسد أو جاهل . وقال يحيى القطان : لا نكذب الله ، ما سمعنا بأحسن من أبي حنيفة ، وقد أخذنا بأكثر أقواله . وقال علي بن عاصم : لو وُزن علم أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح عليهم . وقال حفص بن غياث : كلام أبي حنيفة في الفقه أرق من الشعر لا يعيبه إلا جاهل . وقال الحميدى : سمعت ابن عُيينة يقول : شيئا ما ظننتهما يجاوزان قنطرة الكوفة : قراءة حمزة وفقه أبي حنيفة ، وقد بلغنا الآفاق . وعن الأعمش أنه سُئل عن مسألة فقال : إنما يُحسِن هذا النعمان بن ثابت ، وأظنه بُورك له في علمه . وقال جرير : قال لى مُغيرة : جالس أبا حنيفة ننتفقه ، فإن إبراهيم التَّخَيُّمى لو كان حيا . بالله . وقال محمد بن شجاع سمعت علي بن عاصم يقول : لو وُزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف الناس لرجح بهم .

(١) كذا في ف والدهي وتهذيب التهذيب . وفي م : « حبان » بالتخية وهو تحريف .

(٢) كذا في ف . وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة خمسين ومائة والسماعى . والخريزى .

سبة إلى الخرية بلفظ التصغير : موضع بالبصرة وكانت عده وقعة الجبل بين علي وعائشة . وفي م : ٢٠ .

« الخريزى » وهو تحريف .

قلت : ومناقبُ أبي حنيفة كثيرة، وعلمه غزير وفي شهرته ما يُغني عن الإطناب
في ذكره، ولو أطلقت عِنانَ القلم في كثرة علومه ومناقبه لَجُمع من ذلك عدَّةُ مجلدات؛
وكانت وفاته رضى الله عنه في شهر رجب من هذه السنة، ودفن بمقابر بغداد، وأقام
على ذلك سنين إلى أن بنى عليه شرفُ الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي
مستوفى مملكة السلطان ملك شاه السُلجوقي مشهدا في سنة تسع وخمسين وأربعمائة
وبنى على القبر قبة ومدرسة كبيرة للحنفية، فلما فرغ من عمارة ذلك جمع الفقهاء
والعلماء والأعيان ليشاهدوا ما بناه، فبينما هم في ذلك إذ دخل عليهم الشريف
أبو جعفر مسعود البياضي^(١) الشاعر وأنشد :

ألم تر أن العلم كان مُبَدَّدًا * بجمعه هذا المُوَسَّدُ في الحَدِ
كذلك كانت هذه الأرض مَيَّتَةً * فأنشَرها فِعْلُ العَمِيدِ أبي سَعْدِ

قلت : وأحسن من هذا ما قاله عبد الله بن المبارك في مدح أبي حنيفة،
القصيدة المشهورة التي أولها :

لقد زان البلادَ ومنً عليها * إمامُ المسلمين أبو حنيفة

وفيهما توفي عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي من الطبقة السادسة من تابعي
أهل البصرة، كان عبدا زاهدا، كانت رابعة^(٢) تسميه سيّد العابدين؛ كان إذا ذكر
القيامة والموت صرخ كما تصرّخ الثكلى ويصرّخ الحاضرون من جوانب المسجد
وربما وقع الميت والميتان من جوانب المسجد؛ قاله أبو المظفر في مِرآة الزمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

(١) كذا في تاريخ ابن خلكان (ج ٢ ص ٢٤٥) وابن الأثير . وفي الأصلين : « منصور » .
وهو تحريف . (٢) المراد بها رابعة العدوية المشهورة . وقد تقدّم الكلام عليها في الجزء الأول من
هذه الطبعة (ص ٢٣٠) .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥١

السنة السابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة إحدى ونحسين ومائة — وهي التي عُزل فيها، وفيها عزل المصور عمر بن حفص المهلب عن السند بهشام بن عمرو التغلبي^(١)، وتولى المهلب هذا إفريقية. وفيها ابتدأ الخليفة أبو جعفر المنصور بعارة الرصافة بالجانب الشرقي وعمل لها سورا وخندقا وأجرى إليها الماء كما فعل ببغداد. وفيها جدد الخليفة أبو جعفر المنصور البيعة لولده محمد المهدي ثم لأبن أخيه من بعده عيسى بن موسى، فكان من يبايعه يُقبل يده ويد المهدي ثم يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يُقبلها. قلت: البلاء والرياء قديمان. وفيها توفي عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن ذرّة من الطبقة الرابعة من أهل البصرة؛ كان عناية نفة ورعا كثير الحديث. ولد قبل الطاعون الجارف بثلاث سنين، وكان إذا مر بالقدرية^(٢) لا يُسلم عليهم.

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخرين في هذه السنة، قال: وفيها توفي حنظلة ابن أبي سفيان المكي، وداود بن يزيد الأودي، وسيف بن سليمان في قول، وعبد الله بن عون في رجب، وعبد الله بن عامر الأسامي يقال فيها، وعلي بن صالح المكي، وعيسى بن أبي عيسى الحياط الحباط الحطاط فإنه باشر الصنائع الثلاث: الحياطة وبيع الخطب^(٣) وبيع الخططة، ومحمد بن إسحاق بن يسار فيها على قول، وهو الأصح، ومعين بن زائدة الأمير، والوليد بن كثير المدني بالكوفة وصالح بن علي الأمير.

(١) في الأصلين: «التغلي». وانصوب عن الطبري وابن الأثير. (٢) القدرية — محرّكة —:

قوم يحدّدون القدر، وهي كلمة مولدة. قال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا الملقب لأننا نفى القدر عن الله

عروحل ومن أمثله بهرأول به. قال الأزهري: وهذا تمويه منهم. لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم ولدا سوا قدرية. (٣) الخطب بالتحريك: ورق ينقص الحياطة، ثم يعلق الابل.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبالغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر

- هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج، وحديج (بضم الحاء المهملة وفي الآخر جيم) التَّجِيجِيّ [بضم التاء المثناة من فوق] الأمير أبو عبد الرحمن أمير مصر وَلِيَهَا من قِبَل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل يزيد بن حاتم المهلبي عنها ، على الصلاة في يوم السبت ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائة ، ولم يُؤَلَّ على الشرطة أحداً وباشر هو ذلك بنفسه ؛ وكان عبد الله هذا قد ولي الشرطة لغير واحد من أمراء مصر . ولما استقرت في إمرة مصر سكن المُعَسَّكِر على عادة الأمراء ، وهو أول من خطب بالسواد بمصر ، فأقام بمصر مدة ثم خرج منها ١٠ ووفد على الخليفة أبي جعفر المنصور ببغداد في سنة أربع وخمسين ومائة وأستحلف أخاه محمد بن عبد الرحمن على الصلاة ثم رجع إلى مصر في آخر السنة المذكورة ؛ ودام بها إلى أن تُوُفِّي وهو على إمرة مصر في مستهل صفر سنة خمس وخمسين ومائة ، وأستخلف أخاه محمدًا على صلاة مصر فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعده . فكانت ولاية عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين تنقص أياما . ١٥
- وعبد الله هذا وأبوه من أكابر المصريين من أعوان بني أمية غير أنه أستأمن سليمان بن علي العباسي لما استأمنه عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة ابن أبي سفيان . وسببه أنه لما قُتِل غالب بن أمية خاف عمرو المذكور فقال : اختفيت فكنت لا آتي مكانا إلا عُرِفْتُ به ، فضاقت علي الدنيا فقصدت سليمان بن علي وهو

لا يعرفني فقلت له : لمَ ظَنَنْتِي الْبَلَادُ الْبِكْ ، ودَلَّنِي فَضْلُكَ عَلَيْكَ ؛ فَأَمَّا قَتْلُنِي فَأَسْتَرَحْتُ ،
وإِمَارِدَتْنِي سَالِمًا فَسَلِمْتُ ؛ فَقَالَ : [وَمِنْ أَنْتِ ؟ فَعَزَفْتَهُ نَفْسِي ، فَقَالَ : ^(٢)
مَرْحَابًا بِكَ ، [مَا] حَاجَتُكَ ؟ قَتَلْتُ لَهُ : إِنَّ الْحُرْمَ اللَّوَاتِي أَنْتِ أُولَى [النَّاسِ] ^(٣) بَيْنَ
وَأَقْرَبُهُمُ الْبَيْنَ قَدْ خَفِنَ تَخَوُّفَنَا وَمِنْ خَافٍ خِيفَ عَلَيْهِ . قَالَ : فَبِكِي سَلِيَانٍ كَثِيرًا ثُمَّ
قَالَ : بَلْ يَحْقِيقُ اللَّهُ دَمَكَ وَيُوَفِّرُ مَالَكَ رِيحْفَظَ حُرْمِكَ ؛ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى السَّفَاحِ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّتْ دَافِقَةٌ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ عَلَيْنَا وَإِنَّمَا قَتَلْنَاهُمْ عَلَى عَقُوقِهِمْ ،
لَا عَلَى أَرْحَامِهِمْ ، فَإِنَّا يَجْعَلُ وَإِيَاهُمْ عَبْدُ مَنْفٍ ؛ فَالْرَحِمُ تَبِلَ وَلَا تُقْتَلُ وَتَرْفَعُ وَلَا تُوضَعُ ؛
فَإِنْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَهْبَهُمْ لِي فَلْيَفْعَلْ ، وَإِنْ فَعَلَ فَلْيَجْعَلْ كِتَابًا عَامًا إِلَى الْبُلْدَانِ
شَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نِعْمِهِ . فَأَجَابَهُ إِلَى مَا سَأَلَ . وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ أَمَانٍ لِبَنِي أُمِيَّةٍ وَدَخَلَ
فِيهِ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ وَغَيْرُهُ .

١٠



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
سنة اثنين وخمسين ومائة — فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها وثب
الخوراج ^(٦) بسبب على عاملها معن بن نائمة الشيباني فقتلوه لجوره وعسفه . وفيها
غزا حميد بن قحطبة كابل وولاه المنصور إقليم خراسان . وفيها ولي البصرة يزيد بن

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٢

١٥

(١) كذا في م . وفي ف : « فأمست » . (٢) زيادة عن ف . (٣) التكلفة عن
ابن الأثير (ج ٥ ص ٣٣١) . (٤) الدافقة : الجماعة تقدم من بلد إلى بلد ، يقال : دفت علينا
من بني فلان دافقة . وفي ابن الأثير : « فقد وعد علينا واحد من بني أمية » . (٥) تبيل : توصل .
(٦) بست بالضم : مدينة بين سجستان وعزيس . (٧) كابل : ولاية ذات مروج كبيرة بين
الهند وعزبة وهي الآن عاصمة أمانستان .

٢٠

(١) المنصور . وفيها تُوِّقَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرٍ بْنِ شَرِيكَ الشَّيْبَانِيَّ
 الأمير أبو الوليد وقيل أبو يزيد . كان أحدَ الأجواد وكان شجاعاً مقداماً مُمدِّحاً .
 وحكاياته في الجود والكرم مشهورة . وكان أولاً مع ابن هُبَيْرَةَ ثم آخفى حتى كانت
 وقعة الرَّاوَنْدِيَّةِ مع المنصور المتقدم ذِكْرُهَا ؛ فلما كانت الوقعةُ خرج مَعْنُ وقاتل بين
 يَدَيِ المنصور قتالاً عظيماً ، فوَلَّاهُ المنصور اِيْمَنَ ثم سَجِسْتَانَ ؛ وقيل : إِنَّ مَعْنًا دخل
 مَرَّةً على الخليفة أبي جعفر المنصور : فقال له المنصور : هَيْهَ اِيْمَعْنُ ! تُعْطِي سَرَوَانَ
 أبن أبي حَفْصَةَ مائة ألف درهم على قوله :

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ * شرفاً على شريف بنو شيبان
 فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة :

ما زلتَ يومَ الهاشمية مُعْلِنًا * بالسيفِ دونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ (٣)

فمنعتَ حَوَازَتَهُ وكنْتَ وِقَاءَهُ * من وقعِ كُلِّ مُهَنْدٍ وَسِنَانٍ

فقال : أحسنت يا مَعْنُ ، ما أَكْثَرَ وَقُوعَ اللّاسِ في قومك ! فقال : يا أمير المؤمنين :

إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلَقَّاهَا مُحَسَّدَةً * وَلَا تَرَى لِلثَّامِ اللّاسِ حُسَادًا

ودخل عليه يوماً وقد أَسَنَّ فقال : كبرت يا مَعْنُ ، فقال : في طاعتك

يا أمير المؤمنين ؛ قال : وَإِنَّكَ بَلَّغْتَ [قال] : على أعدائك يا أمير المؤمنين ؛ قال :

وفيك بَقِيَّةٌ ، قال : هـي لك يا أمير المؤمنين . وُعْزِضَ هذا الكلام على عبد الرحمن

ابن يزيد زاهد أهل البصرة فقال : وَنَجَّ هذا ! ما ترك لربه شيئاً .

(١) هو يزيد بن منصور الحميري . (٢) كذا في وفيات الأعيان لابن حلكان ، وفي الأصول :

«مظفر» . (٣) الهاشمية : مدينة بناها أبو العباس السعاح بالقرب من الكوفة . (٤) التكلة عن

مسحة ف . (٥) في ابن حلكان (ج ٢ ص ١٦١) : «ريد» .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أخر في هذه السنة ، قال : وتوفي أبو عامر صالح
 ابن رستم الخزاز ، وعبد الله بن أبي يحيى الأسلمي ، وعمر بن سعيد بن أبي الحسين
 المكي ، وطلحة بن عمرو المكي ، وعباد بن منصور الناجي ، ويونس بن يزيد الأيلي
 في قول .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة
 خمسة عشر ذراعا وإصبع واحد ونصف إصبع .



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
 سنة ثلاث وخمسين ومائة - فيها قتل متولى إفريقية عمر بن حفص بن عثمان بن
 أبي صفرة الأزدي ، خرجت عليه أم من البربر وعليهم أبو حاتم الأباضي وأبو عاذ
 فيقال : إنهم كانوا في خمسة وثمانين ألف فارس ومائ ألف راجل ، وكانوا بايعوا
 أباقرة الصفرى بالخلافة . وفيها أزم الخليفة أبو جعفر المنصور رعيته بلبس
 القلائس الطوال المعروفة بالمدينة ، وكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها
 السواد ، وفيها يقول أبو دلالة :

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٥٣

- وكان رَجِي من إمام زيادة * فراد الإمام المصطفى في القلائس
 تراها على هام الرجال كأنها * دنان يهود جلّت بالبرانس

وفيها غزا مسعود بن عبد الله الجندري الصائفة وفتح حصنا بالروم عتوة .
 وفيها ولي بكار بن مسلم أرمينية . وفيها أغارت الحبشة على جندة فجهر إليهم الخليفة

(٢٠٣)

(١) في تهذيب التهذيب : أنه توفي سنة ١٧٤ هـ . (٢) في الطبرى في حوادث هذه السنة :

- ٢٠ . كانوا ثلاثمائة ألف وخمسين ألفا ، الحبل منها خمسة وثلاثون ألفا ومعهم أبوقرة الصغرى في أربعين ألفا .
 (٣) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الطبرى والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وخمسين ومائة :
 « معيوف بن يحيى الحورى » . (٤) كذا في ف وتاريخ الطبرى . وفي ٤ : « بكر » وهو تحريف .

أبو جعفر المنصور المراكب . وفيها سخط المنصور على وزيره أبي أيوب المورياني^(١) وأستأصله وحبس معه أولاد أخيه سعيدا ومسعودا ومحمدا ومحمدا ، وقُتل في السنة الآتية . وكان الذي سعى بأبي أيوب هذا هو كاتبه أبان بن صدقة . وفيها توفي شقيق بن إبراهيم الزاهد أبو علي البليخي الأزدي ، كان من كبار مشايخ خراسان وله اسان في التوكل ، وهو أول من تكلم في التصوف وعلوم الأحوال بكورة خراسان ؛ وهو أستاذ حاتم الأصم وكان لشقيق دينا واسعة خرج عنها وتزهد وصحب إبراهيم بن أدهم . وفيها توفي وهيب بن الورد مولى بني مخزوم من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، وكان اسمه عبد الوهاب فصغر وهيبا ، وكانت له أحاديث ومواعظ . روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، وكنيته أبو عثمان وقيل أبو أمية ، وكان زاهدا ينظر في دقائق الورع . قال بشر الحافي : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم : وهيب بن الورد وإبراهيم ابن أدهم ويوسف بن أسباط وسلم الخواص^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٤

السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن التيجي على مصر وهي سنة أربع وخمسين ومائة — فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الشام وزار ببس المقدس ، ثم جهز يزيد بن حاتم في خمسين ألفا لحرب الخوارج بإفريقية ، وأهلق

(١) كذا في الطبري وابن حلكان وابن الأثير حوادث سنة ١٥٣ . وفي الأصول : « المرداني »

بالباء وهو تحريف . (٢) كذا في ف وابن حلكان . وفي م : « يدى التكلم » .

(٣) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروري ، المعروف بالحاق ، تهديد التهديد .

(٤) كذا في تهذيب التهذيب : وصورة الصخرة (ح ٦ ص ٨٥) نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية

نحت رقم ١٥٧ تاريخ . وفي الأصلين : « مسلم » .

المنصور على الجيش المذكور ، مع شُحّه بالمال ، ستين ألف ألف درهم وزيادة ؛
ثم وتلى قضاء دِمَشْقَ لِيحيى بن حمزة ، فأَعْتَلَّ يحيى بأنّه شاب ؛ فقال : إني أرى أهل
بلدك قد أجمعوا عليك وإياك والهديّة ، فبقي يحيى على قضاء دِمَشْقَ ثلاثين سنة .
قال الواقدي : وفيها نزلت صاعقة بالمسجد الحرام فأهلكت خمسة نفر . وفيها مات
الوزير أبو أيوب المُرِّيانيّ ، وكان المنصور صادره وسجنه وأخاه خالدا وبني أخيه
في السنة الماضية ، فلما مات ضرب المنصور أعناق بني أخيه . وفيها حجّ بالباس
محمد بن الإمام إبراهيم العباسي أمير مَكّة . وفيها توفي الحَكَم بن أَبَان العَدَنِيّ ، هو
من الطبقة الثالثة من أهل اليمن ؛ كان سيّد أهل اليمن في الزهد والعبادة والصلاح ،
كان يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ فإذا غلبه النَّوْمُ ألقى نفسه في الماء وقال لنفسه : سبّح
الله عزّ وجلّ مع الحيتان .

١٠

وذكر الذهبيّ وفاة جماعة أنحر ، قال : وتوفي أشعَب الطَّماع ، وجعفر بن
بُرْقَان ، والحَكَم بن أَبَان العَدَنِيّ ، وربيعة بن عثمان التيميّ ، وعبد الله بن نافع مولى
ابن عمر ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدَّمَشْقِيّ ، وعبيد الله بن عبد الله بن
مُوهَب ، وعلى بن صالح بن حَمِيّ الكوفيّ ، وعمر بن إسحاق بن يَسَار المدنيّ ، وقُوَّة
ابن خالد السَّدُوسِيّ ، ومحمد بن عبد الله بن مُهاجر الشُّعَيْثِيّ ، وأبو عمرو بن العلاء
المَازِنِيّ ، ومَعْمَر في قول .



١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر

هو محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج التَّجِيبِي أميرُ مصر، وليها باستخلاف أخيه عبد الله بن عبد الرحمن له بعد موته ، فأقره الخليفة أبو جعفر المنصورُ على ذلك وولاه مصر على الصلاة والخراج وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة ، فجعل على شرطته العباس ^(١) بن عبد الرحمن بن ميسرة ؛ وسكن المعسكر وسار في الناس سيرة مشكورة غير أنه لم تَطُل أيامه ، ومريض ولزم الفراش حتى مات في النصف من شوال من سنة خمس وخمسين ومائة . فكانت ولايته على إمرة مصر استقلالا بعد موت أخيه عبد الله ثمانية أشهر ونصفا . وتولى إمرة مصر من بعده موسى بن علي بن رباح باستخلاف محمد هذا له . وفي أيام ولايته على مصر خرجت عساكر مصر إلى إفريقية تُحِبُّهَا يزيد بن حاتم ، فقام محمد هذا بأمرهم أتم قيام وجهتهم وحمل إلى يزيد الأموال والخيول والسلاح والرواتب حتى سار إلى جهة المغرب وقاتل من بها وقتل أبا عاد وأبا حاتم وملك القيروان وسائر الغرب ، وبعث إلى محمد هذا ليعرف الخليفة بذلك فوجده الرسول قد مات قبل وصوله بأيام . وقد تقدم ذكر نسب محمد هذا في ترجمة أخيه عبد الله بن عبد الرحمن فلا حاجة للإعادة . ١٥



السنة التي حكم فيها محمد بن عبد الرحمن وغيره من الأمراء على مصر وهي سنة خمس وخمسين ومائة — فيها استنقذ يزيد بن حاتم المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه بلاد المغرب من يد الخوارج بعد حروب عظيمة ، وقتل أبا عاد وأبا حاتم

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٥

(١) في الكندي أنه حمل العباس بن عبد الرحمن التَّجِيبِي على شرطته ، وحمل أنا ميسرة عبد الرحمن بن

ميسرة مولى حضرموت على التناوت .

مَلِكِي الْخَوَارِجِ، ومَهْدِ اِقْلِيمِ الْمَغْرِبِ وأَصْلَحَ أُمُورَهُ، وَبَقِيَ عَلَى إِمْرَةِ الْمَغْرِبِ خَمْسَةَ عَشَرَ
 عامًا أميرا . وفيها عَزَلَ الخليفةُ أَوْ جَعْفَرُ المَنْصُورُ عَنْ إِمْرَةِ المَدِينَةِ الحَسَنَ بْنَ زَيْدِ
 العلويِّ عَبدِ الصَّمدِ بْنِ عَلِيٍّ العباسيِّ عَمَ الخليفةِ المَنْصُورِ . وفيها بَنَى المَنْصُورُ أَسْوَارَ
 الكُوفَةِ والبَصْرَةِ وَيَسَّأُورَ وأَدَارَ عَلَيْهَا الخَنْدَقَ مِنْ أُمُوالِ أَهْلِهَا . وفيها عَزَلَ الخليفةُ
 أَوْ جَعْفَرُ المَنْصُورُ أَخاهُ العباسَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْجَزِيرَةِ وَصَادَرَهُ وَحَبَسَهُ لَشَكْوَى أَهْلِ
 الْحَزِيرَةِ عَلَيْهِ . وفيها تَوَفَّى أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرِ الطَّاعِ، وَأُمُّهُ جَعْدَةُ وَقِيلَ أُمُّ حُمَيْدٍ . وَقِيلَ
 إِنَّهُ كَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَقِيلَ
 . مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقِيلَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ؛ وَكَانَ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ
 أَحْوَلَ أَقْرَعُ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ وَلِدَ سَنَةَ تَسْعٍ مِنَ الْمِجْرَةِ وَعَاشَ دَهْرًا طَوِيلًا .
 ١٠ وَكَانَ أَشْعَبُ قَدْ تَعَبَّدَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَنَسَّكَ وَرَوَى الْحَدِيثَ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ،
 وَهُوَ أَخْبَارُ كَثِيرَةٍ مُسْتَظَرَفَةٍ فِي الطَّمَعِ وَغَيْرِهِ .

(٢٠٥)

رَوَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : عَبَثَ الصَّبِيَّانَ بِأَشْعَبَ فَقَالَ : وَيَحْكُمُ ! أَذْهَبُوا ، سَالِمٌ
 يَقْسِمُ تَمْرًا فَعَدُّوا ، فَعَدَّا مَعَهُمْ ^(٤) وَقَالَ : مَا يَدْرِي لَعَلَّهُ حَقٌّ .

(١) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَفَاتَهُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ يُوَافِقُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ
 فِي الْكَامِلِ . (٢) فِي الْأَعْنَافِ (ج ١٧ ص ٨٣) : « كَانَ يُقَالُ لَهُ : أُمُّ الْخَلْدِجِ وَقِيلَ :
 ١٥ لَ أُمُّ حَيْلٍ وَهِيَ مَوْلَاةُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي نَكْرٍ وَاسْمُهَا حَيْدَةُ » . (٣) ذَكَرَ الْوَيْزِيُّ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ
 (ج ٤ ص ٣٤ طبعة دار الكتب المصرية) بَوَادِرَ أَشْعَبَ وَأَحَارَهُ وَقَالَ : « وَحَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ
 مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الدَّارِ لَمَّا حَصَرَ، فَلَمَّا جَرَّدَ مَمَالِيكَ السِّيُوفِ لِيُقَاتِلُوا كُنْتُ فِيهِمْ، فَقَالَ عُثْمَانُ :
 مِنْ أَعْمَدِ سَيْفِهِ مَهْوَرٌ، فَلَمَّا وَقَعْتُ فِي أَدْنَى، كُنْتُ وَاللَّهِ أَتَوَّلُ مِنْ أَعْمَدِ سَيْفِهِ، فَتَمَتَّتْ ؛ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْدَ
 ٢٠ سِتَّةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ . وَهَذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَسَاقَ صَاحِبُ
 الْأَعْنَافِ هَذِهِ الْقِصَّةَ . وَرَوَى عَنِ الْأَرْقَمِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَسْقِي الْمَاءَ فِي فَنَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَذَكَرَ عَنِ
 الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَلْقِظُ السَّهَامَ مِنْ دَارِ عُثْمَانَ يَوْمَ حَوْصَرِ . (٤) سَاقَ أَبُو الْمَرْحِ
 (ج ١٧ ص ٩٢) هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَزَادَ فِيهَا يَقَالُ : « فَصَرُوا فَلَمَّا أَبْطَلُوا طَلَبْتُ أَنْ أُمَرَ بِكَ فَاتَّبَعْتُهُمْ » .

وقال أبو أمية الطَّرْسُوسِيّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِأَشْعَبَ الطَّمَاخِ : أَدْرَكْتَ التَّابِعِينَ فَمَا كَبَيْتَ شَيْئًا ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «لَهِ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَتَانِ» ثُمَّ سَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَذَكْرَهُمَا ، فَقَالَ : الْوَاحِدَةُ نَسِيهَا عِكْرِمَةُ ، وَالْأُخْرَى نَسِيْتُهَا أَنَا .

٥ وروى ابن أبي عبد الرحمن الغَزَّيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَشْعَبُ : مَا خَرَجْتَ فِي جَنَازَةِ فَرَأَيْتُ اثْنَيْنِ يَتَسَارَتَانِ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنْ الْمَيِّتَ أَوْصَى لِي بِشَيْءٍ . وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ : مَرَرْتُ يَوْمًا إِذَا أَشْعَبُ وَرَأَى فَقُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ قَلَنْسُوتَكَ قَدْ مَالَتْ فَقُلْتُ : لَعَالَهَا تَقَعُ فَاحْذُهَا ، فَأَحْدَثُهَا عَنْ رَأْسِي فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ . وَحِكَايَاتُ أَشْعَبِ فِي الطَّمَعِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَجِدُ الْغَنَاءَ . وَفِيهَا نَوْفٌ مِسْعَرِ بْنِ كِدَّامِ بْنِ ظُهَيْرِ بْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَبُو سَلَمَةَ الْهَلَالِيِّ الْكُوفِيُّ الْأَحْوَلُ الْحَافِظُ الزَّاهِدُ . قَالَ سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : رَأَيْتُ مِسْعَرَ وَرَبَّمَا بِحَدَّثِهِ الرَّحْلَ شَيْءٌ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ فَيَسْتَمِيعُ لَهُ وَيُنِصِتُ ، وَمَا لِقِيتُ أَحَدًا أَفْضَلُهُ عَلَيْهِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعًا وثمانية عشر إصبعًا .

ذِكْرُ وِلَايَةِ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَلَى مِصْرَ

١٥ هُوَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعِ الْأَمِيرِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَنَازِئِيُّ الْمِصْرِيُّ أَمِيرُ مِصْرَ ، وَوَلِيَ إِمْرَةً مِصْرَ تَأْتِيهِ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّجِيبِيِّ إِلَيْهِ ، فَأَقَرَّهُ الْخَلِيفَةُ أَبُو جَعْفَرٍ

(١) وَوَرَدَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي الْأَعْنَافِ (ج ١٧ ص ٩١ طبع بولاق) هَكَذَا : «قِيلَ لِأَشْعَبَ مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ اثْنَيْنِ يَتَسَارَتَانِ قَطُّ إِلَّا كَيْتَ أَرَاهُمَا يَأْمُرَانِ لِي شَيْءًا» . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَكُتِبَ الْكِنْدِيُّ (مِصْرًا) وَهُوَ الَّذِي بَصَّ عَلَيْهِ الدَّهْلِيُّ فِي الْمَشْتَبِهِ (ص ٣٧٠) وَذَكَرَ أَنَّ مُوسَى كَانَ يَكْرَهُ تَصْغِيرَ أَبِيهِ . وَحَاءٌ فِي هَامِشِهِ مَا نَصَّهُ : « قَالَ الْخَطِيبُ : يُقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ كَانُوا يَصْمَوْنَ عَلَى بَنِي رَبِيعٍ وَأَهْلَ مِصْرَ يَهْتَجُونَهَا لِأَنَّ مُوسَى كَانَ يَخْرُجُ عَلَى دَسْصَرٍ . وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَجْعَلُ أَحَدًا صَعْرًا أَوْ فِي حَلٍّ » .

- المنصور على إمرة مصر [و] على الصلاة، وذلك في شوال سنة خمس وخمسين ومائة بفعل على شُرطته أبا الصَّهَاء محمد بن حَسَّان الكَلْبِيّ، وبأشر إمرة مصر إلى سنة ست وخمسين ومائة؛ [وفي ولايته] خرج عليه قِبْط مصر وتجمعوا ببعض البلاد فبعث موسى هذا بعسكر فقاتلوه حتى هزموهم وقتل منهم جماعة وعفا عن جماعة، ومهد أمور مصر؛ وكان فيه رفق بالريّة وتواضع، وكان يتوجّه إلى المسجد ماشيا وصاحب شُرطته بين يديه يحمل الحربة، وكان إذا أقام صاحب الشرطة الحدود بين يديه يقول له موسى هذا : أرحم أهل البلاد؛ وكان يحدث فيكتب الناس عنه .

- قال الذهبي في « تذهيب التهذيب » : ولي الديار المصرية ست سنين وحدث عن أبيه، وعن الزهرى، وعن ابن المُنْكَدِر، وجماعة؛ وحدث عنه أُسامَة بن زيد اللبّثي، واللبث بن سعد، وعبد الله بن لُحَيْعَة، وابن المبارك، وابن وهب، ووكيع، وأبو عبد الرحمن المصري، وعبد الرحمن بن مهدى، ومحمد بن سنان العَوَّق، وروح بن صلاح المَوْصِلِيّ ثم المصري، وطائفة، آخرهم مَوْتا القاسم بن هانئ الأعمى بمصر، ووثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي .

- وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا يُتَقَن حديثه لا يزيد ولا يُنْقَص ، صالح الحديث، من الثقات .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : ولد بأفريقية سنة تسعين ومات بالإسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة . اهـ .

- وقال غيره : أقام على إمرة مصر إلى أن تُوُفِّي الخليفة أبو جعفر المنصور في سادس ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ، وولي الخلافة من بعده ابنه محمد المهدي فأقتر (١) زيادة عن كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي : « ارحم أهل البلاد؛ فيقول : أيها الأمير، إنه لا يصلح الناس إلا بما يفعل بهم » .

المهدى موسى هذا على إمرة مصر، فأستمر على ذلك الى أن عزله المهدي بعد ذلك في سابع عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين ومائة وولى بعده على مصر عيسى بن لقمان، فكانت ولايته على مصر ست سنين وشهرين .

وقال صاحب « البغية » : ثم صرفه المهدي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائة، ومدة ولايته ست سنين وشهران .
قلت : وافقنا صاحب « البغية » في المدة والسنة وخالقنا في شهر عزله .

قلت : وفي أيامه كان خروج يوسف بن ابراهيم المعروف بالبرم^(١) مخرجاً ملتمساً بخراسان هو ومن معه منكراً على الخليفة محمد المهدي وتقم عليه في سيرته التي يسير بها، وكتب الى موسى هذا ليوافقه فنهز قاصده وقبض عليه وكتب بذلك للمهدي، وأجتمع مع البرم بشر كثير، فوجه اليه المهدي يزيد بن مزيد الشيباني، وهو ابن أخي معن ابن زائدة الشيباني، فلقبه يزيد فأقتلا حتى صارا الى المعانقة، فأسره يزيد المذكور وبعث به وأصحابه الى المهدي، فلما بلغوا النهر وان حمل يوسف البرم على بعير قد حوّل وجهه الى ذنبه وكذلك أصحابه، فأدخلوهم الى الرصافة على تلك الحالة، وقطعت يدا يوسف ورجلاه ثم قتل هو وأصحابه وصلبوا على الجسر .^(٢) وقيل : إن يوسف المذكور كان حرورياً فتغلب على بوشنج وعليها مضعب جد طاهر بن الحسين فهرب منه، وكان تغلب أيضاً على مرو الروذ والطالقان وجوزجان، وقد كان من جملة أصحابه أبو معاذ الفاريابي فقُبض عليه معه .

(١) كذا في الطبري وأين الأثير في حوادث سنة ١٦٠ . وفي الأصلين : « البرم » بالواو .

(٢) المراد بالجسر : جسر دجلة كما في الطبري . (٣) بوشنج : بلدة خصيبة في واد مشعر

من نواحي هراة قرب نيسابور . (٤) هو مضعب بن زريق كما في اس الأثير في حوادث سنة ١٦٠

(٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأصلين : « جرحان » .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٦

السنة الأولى من ولاية موسى بن عليّ على مصر وهي سنة ست وخمسين ومائة — فيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور الهيثم بن معاوية عن إمرة البصرة بسوار بن عبدالله، فاستقرّ سوار على إمرتها والقضاء، جُمع له بينهما؛ ولما عزل الهيثم قدم بغداد فأقام [بها] أياما ومات فجأة على صدر سرّيته وهو يُجامع، فخرج المنصور في جنازته وصلى عليه ودُفن في مقابر قریش . وفيها تُوفّي حمزة بن حبيب بن عُمارة أو عُمارة الزيات أحد القراء السبعة؛ كان الأعمش إذا رآه يقول : هذا حَبْر القرآن .

وفيها تُوفّي عبد الرحمن بن زباد أبو خالد الإفريقيّ المعافريّ قاضي إفريقية، كان فقيها زاهدا ورعا؛ وهو أول مولود ولد بالإسلام بإفريقية، وهو من الطبقة الخامسة من

أهل المغرب وقد على خلفاء بني أمية، وكان قوّالا بالحق مشكور السيرة عدلا رحمه الله . وفيها تُوفّي حماد الراوية أبو القاسم بن أبي ليلى، ولاؤه لبكر بن وائل . وقيل أسم أبيه سابور بن مبارك الديلمي الكوفي، وكان إخباريا عالما علامة حيرا بأيام العرب وشعربا، وأمتحنه الوليد بن يزيد الخليفة في حفظ الشعر فتعب، فوكل به من يستوفى عليه فأنشد ألفين وسعمائة قصيدة مطوّلة، فأمر له الوليد بمائة ألف درهم .

وفيها توفى أيضا حماد بن عَمْرٍو، واسمه حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي وقيل : الواسطي، كان أيضا إخباريا عالما، وكان بيده وبين بشار بن برد الشاعر الأعشى الآتي ذكره أهاج ومفاوضات؛ وكان بالكوفة في عصر واحد الحمادون

(١) كذا في الأصول واس حلکان (ح ١ ص ٢٣١) . وفي الأغاني (ج ٥ ص ١٦٤ طبع بولاق) :

أه مول شيان . (٢) في الأغاني واس حلکان : وأنشده ألفين وسعمائة قصيدة . (٣) في ابن

حلکان (ج ١ ص ٢٣٣) : ومعهم الأدباء (ح ٤ ص ١٣٣) : حماد بن عمر بن يونس بن كليب .

وفي الأغاني حماد بن يحيى بن عمر بن كليب . (٤) في ابن حلکان : «أبو عمرو وقيل أبو يحيى» .

وفي الأغاني . «أبو عمر» .

الثلاثة : حماد الراوية المتقدم ذكره وحماد تجرد هذا، وحماد بن الزبيران ، فكلوا
يشربون الخمر ويهتمون بالزندقة .

قال خَلَفَ بن المُنْتَى : كان يجتمع بالبصرة عشرة^(٢) في مجلس لا يُعرَفُ مثلهم :
الخليل بن أحمد صاحب العروض سُنَى ، والسيد محمد الحميري^(٣) الشاعر رافضى^(٤) ،
وصالح بن عبد القدوس شَوَى^(٥) ، وسفيان بن مجاشع صُفْرَى^(٦) ، وبشار بن برد خليع
ماجن ، وحماد تجرد زنديق ، وابن رأس الجالوت الشاعر يهودى ، وآبن نظير
النصراني متكلم ، وعمر وآبن أخت المؤيد مجوسى ، وآبن سنان الخزاني الشاعر
صابئ^(٨) ، فيتباعد الجماعة أشعارا وأخبارا ، فكان بشار يقول : أبيتك هذه يافلان
أحسن من سورة كذا وكذا ، وبهذا المزاح ونحوه كفروا بشارا ، وقيل : وفاة حماد مجرد
سنة خمس وخمسين ومائة وقيل : سنة إحدى وستين ومائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونحسة عشر إصبعا ، مبلع
الزيادة خمسة عشر ذراعا وأشان وعشرون إصبعا .

- (١) في الأغاني : حماد الزبيران بدون كلمة ابن . (٢) قد ورد هذا الخبر هكذا في الأصلين .
ولم نهند للوقوف عليه في مصدر آخر . (٣) هو اسماعيل بن محمد ، والسيد لقبه ، كما في الأغاني (ح) ٧
ص ٢ . (٤) الرافضة : فرقة من الشيعة وهم الذين شابعوا عليا عليه السلام على الخصوص وقالوا
بإمامته وحلافته وصا ووصية إماما جليا أو حقيقيا... الخ . (راجع الملل والنحل للشهرستاني ص ١٠٨ طبعة أوربا) .
(٥) الثوبية : هؤلاء أصحاب الاثني عشر الأئمة يرعونون أن السور والطلبة أنزلوا قديما ... الخ .
(راجع الملل والنحل ص ١٨٨) . (٦) الصفرية : قوم من الخوارج سبوا إلى زياد بن الأصفر
وقيل إلى عبد الله بن صناد وقيل لصخرة ألواهم . (٧) كذا ورد هذا العلم في الأصلين ، ولعله الموبد .
(٨) الصابئون : قوم يعدون النجوم ، وقيل : قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام وقتلهم مهيب
الشمال عند منتصف النهار . (٩) في الأغاني (ح) ٣ ص ٢١١ طبع دار الكتب : أن بشارا سمع
جارية تعنى في بعض شعره فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٧

السنة الثانية من ولاية موسى بن عليّ القميّ على مصر وهي سنة سبع وخمسين ومائة — فيها أنشأ الخليفة أبو جعفر المنصور قصره الذي سمّاه الخلد على شاطئ دجلة . وفيها عرض المنصور جيوشه في السلاح والخيل وخرج وهو عليه درع وقلنسوة سوداء مصرية وفوقها الخوذة . وفيها نقل المنصور الأسواق من بغداد، وعملت بظاهرها بواب الكرخ، ووسع شوارع بغداد وهدم دورا كثيرة لذلك . وفيها غزا الروم يزيد بن أسيد ، فوجه على بعض جيشه سنانا مولى البطال ، فسبي وقتل وغنم . وفيها توفي سوار بن عبد الله قاضي البصرة، كان عادلا في حكمه ، شكاه أهل البصرة الى المنصور فأستقدمه المنصور ، فلما قدم عليه جلس فعطس المنصور فلم يُسمّته سوار، فقال له المنصور : مالك لم تشمتني ؟ فقال : لأنك لم تحمد الله ، فقال المنصور : أنت ما حابيتني في عطسة تحابي غيري ! أرجع إلى عملك . وفيها توفي عبد الوهاب ابن الامام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ابن أخي المنصور، ولّاه عمه المنصور دِمَشْقَ وفلسطين والصائفة ولم يُحمد ولايته وولي عدة أعمال غير ذلك . وكان أبوه إبراهيم يُوسع بالخلافة بعد موت أبيه فلم يتم أمره وقبض عليه مروان الحمار وحبسه حتى مات فعذل الناس بعده الى أخيه السفاح وبايعوه قتم امره . وفيها توفي عبد الرحمن بن عمرو بن يحمّد الفقيه أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام وصاحب المذهب المشهور الذي ينسب اليه الأوزاعية قديما، والأوزاع : بطن من همدان وقيل : من حير الشام وقيل قرية بدمشق، وقيل :

(٢٠٨)

(١) كذا في ابن حلكان (ج ١ ص ٣٨٩) وتهذيب التهذيب، ويحمد : أسم أبي عمرو حذ الأوزاعي،

وقد صطه ابن حلكان بالعبارة . وفي الاصول : «محمد» وهو تحريف . (٢) هذه العبارة زيادة

في م . وفي ابن حلكان : أن الأوزاعي سبة الى أوزاع وهي بطن من ذى الكلاع من اليمن الخ .

انما سمي الأوزاعي لأنه من أوزاع القبائل ، ومولده ببعلبك ، ونشأ بالبقياع ، ونقلته أمه الى يبروت فربط بها الى أن مات بها بغاة ، فوجدوه يده اليمنى تحت خده وهو ميت ؛ وكان فقيها ثقة فاضلا عالما كثير الحديث ثقة رحمه الله . وفيها توفى محمد ابن طارق المكي من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، كان من الزهاد العباد .

قال محمد بن فضل : رأيت في الطواف وقد انفرج له أهل الطواف فخر طوافه في اليوم والليلة فكان عشرة فرائض . وبه ضرب ابن شبرمة المثل حيث قال :

لو شئت كنت ككز في تعبده * أو كآب طارق حول البيت في الحرم
قد حال دون لذية العيش خوفهما * وسارعا في طلاب الفوز فالكريم

وذكر الذهبي وفاة جماعة مختلف فيهم ، فقال : وفيها توفى — قاضي مرو — الحسين ابن واقد ، وسعيد بن أبي عمرو في قول ، وطلحة بن أبي سعيد الإسكندراني ، وعامر بن اسماعيل المسلي الأمير ، وفيه الشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ومحمد بن عبد الله بن أنحى الزهرى ، ومُصْعَب بن ثابت بن الزبير في قول ، ويوسف ابن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي (فتح السين) ، وأبو مخنف لوط في قول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

السنة الثالثة من ولاية موسى بن علي الخميني على مصر وهي سنة ثمان وخمسين ومائة — فيها حج بالناس ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي بن أنحى الخليفة أبي جعفر

(١) في التقريب : من الطبقة الرابعة . (٢) في : ف : فضيل بالياء . (٣) حرر من حر الشئ إذا قدره بالحدس . (٤) كذا في تاريخ الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « الحارثي » . (٥) هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي كما في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . (٦) هو أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الراوى كما في الطبري .

المنصور وهو شاب أمرد . وفيها مات طاغية الروم . وفيها ولي الخليفة خالد بن برمك الجزية ، وكان أزمه الخليفة المنصور بثلاثة آلاف ألف درهم . وفيها توفي زفر بن الهذيل العنبري ، الامام الفقيه صاحب أبي حنيفة ومولده سنة عشر ومائة ؛ روى علي بن المدرك عن الحسن بن زياد قال : كان زفر وداود الطائي متحايين ، فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة ، وأما زفر فجمعهما . قال أبو نعيم : كنت أعرض الحديث على زفر فيقول : هذا باسح وهذا منسوح ، وهذا يؤخذ وهذا يرفض . وقال الحسن بن زياد : ما رأيت أحدا يسيطر زفر إلا رحمته . قلت : يعني لكثرة علومه وبلاغته وقدرته على العلم . وهو أول أصحاب أبي حنيفة موتا رحمه الله . وفيها توفي شيبان الراعي ، وكان من كبار الفقهاء من الزهاد والعباد ، كان من أكابر أهل دمشق ثم ترك الدنيا وخرج إلى جبل لبنان ، فأنقطع به وأكل المباحات وصحب سفيان الثوري وغيره . قيل : إنه كان إذا حصل له جنابة أنه سحابة مطر فيغتسل منها ؛ وكان إذا ذهب إلى الجمعة يحط على عمه خطأ ويحيى فلم يجدها تحرك . قال الهيثم : حج شيبان وسفيان الثوري فعرض لهما سبع ، فقال سفيان : أما ترى السبع ؟ فقال شيبان لا تخف غير الله عز وجل ، فلما سمع السبع صوت شيبان جاء إليه وبصص فعرك شيبان أذنه بعد أن بصص السبع ، فقال له : أذهب .

١٠

١٥

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور الهاشمي العباسي ، ولد في سنة خمس وتسعين أو في حدودها ، وأمه أم ولد اسمها سلامة البربرية ؛ وروى عن أبيه وجده ، وروى عنه ولده محمد المهدي ؛ وكان قبل أن يلي الخلافة يقال له : عبد الله الطويل ؛ ولي الخلافة بعد

٢٠

موت أخيه عبد الله السفاح، أنتهه البيعة وهو بمكة، فإنه كان حج تلك السنة بعهد السفاح إليه لما آخِصِر في سنة ست وثلاثين ومائة، فدام فيها اثنتين وعشرين سنة الى أن مات في ذى الحجة. وولي الخلافة من بعده أبْنُه مُحَمَّدُ المهدى بعهد منه إليه .

وقال الربيع بن يونس الحاجب : سمعتُ المنصور يقول: الخلفاء أربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، والملوك أربعة : معاوية وعبد الملك وهشام وأنا . قال شَبَابُ^(١) : أقام الخليفة للناس أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة وسنة أربعين ومائة وسنة أربع وأربعين ومائة وسنة اثنتين وخمسين ومائة . وزاد القسوى^(٢) أنه حج أيضا سنة سبع وأربعين ومائة .

قال أبو العبياء حدثنا الأصمعي : أن المنصور صعد المبر فشرع في الخطبة ؛ فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين، ادكُرْ مَنْ أنت في ذكره، فقال له : مرحبا، لقد ذكرت جليلا، وخوفت عظيما، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له : اتق الله أخذته العزة بالإثم، والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت، وأنت يا قائلها فأحلف بالله ما الله أردت، إنما أردت أن يقال : قام فقال فعوقب فصبر، فأهون بها ويك! وإياك وإياكم معشر الناس وأهملها، ثم عاد الى الخطبة وكأنما بقرا من كتاب .

وقال الربيع : كان المنصور يصلي الفجر ثم يجلس [وينظر] في مصالح الرعية الى أن يصلي الظهر، ثم يعود الى ذلك الى أن يصلي العصر، ثم يعود الى أن يصلي

(١) شباب : لقب خليفة من حياط الحافظ كما في المشته في أسماء الرجال للدهلي . (٢) القسوى هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جؤان العارسي، كما في تهذيب التهذيب والأنساب للسمعاني والمشته في أسماء الرجال . (٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصلين . « فأهون بها من قائلها » . وقد ذكرت هذه الخطبة في الطبري (قمم ٣ ص ٢٨ ؛) وابن الأثير (ح ٦ ص ١٨) والعقد الفريد (ح ٢ ص ١٧٧) باختلاف عما ها .

المغرب ؛ فيفراً ما بن المغرب والعشاء الآخرة^(١) ، ثم يصليّ العشاء ويجلس مع شُماره الى ثلث الليل الأول . فيأثم الثلث الأوسط ثم ينتبه الى أن يصليّ الدجر ، ويقراً في المصحف الى أن ترتفع الشمس فيجلس للناس ، فكان هذا دأبه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف .



السنة الرابعة من ولاية موسى بن عليّ الحليّ^(٢) على مصر وهي سنة تسع وخمسين وواثة . فيها خرج الخليفة محمد المهديّ من بغداد فزلّ البردان وحرّض الجيوش الى الصائفة ، وحل على الجيوش عمّه العباس بن محمد العباسيّ^(٣) وبين يديه الحسن بن وصيف في الموالي وقواد خراسان وغيرهم ، فساروا الى الروم حتى بلغوا أنقرة وفتحوا مدينة يقال لها : المطمورة^(٤) وعادوا سالمين عامين . وفيها فتح الخليفة المهديّ الخزان وفزق الأموال . وذكر الربيع الحاجب قال : مات المصور وفي بيت المال مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فقسم ذلك المهديّ وأنفقه . وفيها أمر المهديّ بإطلاق من كان في حبس أبيه إلا من كان عليه دمّ وأشبه ذلك . وفيها أعتق المهديّ جاريته الحيزران وتزوجها ، وهي أم الهاديّ والرشيديّ . وفيها عزم المهديّ

١٠٩٩
سنة
الحوادث
١٥٩

(١) كذا في الأصل . عبارة الأثير : « كان عمل المصور في صدر سبّاره بالأمر والهي والولايات والعزل ، وشحن الثور والأطباء ، وأمن السبل والمطر في الخراج والنفقات ومصاحبه معاش الرعية والتطف سكّوهم وهديمهم ، فاداً صلى العصر جلس لأهل بيته ، فاداً صلى العشاء الآخرة جلس يسطر فيا وردن كتب الثور والأطراف والآفاق وشاور شماره فاداً مضى لث الليل قام الى فراشه ... الخ » .

(٢) البردان : قرية من قرى بغداد بينهما خمسة فراسخ وهي على الشاطئ الشرق من دجلة .

(٣) كذا في الأصلين . وفي الطائفة واس الأثير : « الحسن الوصيف » . (٤) المطمورة :

نلد في مور بلاد الروم باحية طرسوس .

على حلع ابن عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وتولية ولده موسى المهادى [فكتب الى عيسى بن موسى بالقدوم عليه] فامتنع عيسى من ذلك . وفيها توفي عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة من الطبقة الرابعة من أهل مكة ، وكان معروفا بالعبادة والورع وله أحاديث . وفيها أطلق المهديّ الحسن وأخاه ولديّ ابراهيم بن عبد الله بن حسن وسلم الحسن الى أمير بختنظ به ، فهرب الحسن وتلطف المهديّ حتى وقع به بعد مدة . وفيها عزل المهديّ لإسماعيل الثقفيّ عن الكوفة بعثمان ابن لقمان الجهميّ وقيل بغيره . وفيها عزل المهديّ خاله يزيد بن منصور عن اليمن وولاه رجا بن روح .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أخرى هذه السنة ، قال : وتوفي أصعب بن زيد الواسطي ، وحيد بن خطبة الأمير ، وعبد العزيز بن رواد بمكة ، وعكرمة بن عمار التميمي ، وعمار بن رزيق الضبي ، ومالك بن مغول قيل في أولها ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وأبو بكر الهذلي واسمه سلمى .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، ملع الزيادة خمسة عشر ذراعا وإصبعان .



السنة الخامسة من ولاية موسى بن عليّ الثقفيّ على مصر وهي سنة ستين ومائة . فيها عزل المهديّ أبا عون عن إمرة خراسان وولاه بعده معاذ بن

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٠

(١) زيادة عن ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ (٢) هو عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب المقدم ذكره . ورواد بفتح الراء وتشديد الواو كما في ف وتهذيب التهذيب وطلقات ابن سعد وعقد الحمان (ح ١١ ص ٦٨) . وفي م : « دواد » . وفي ابن الأثير : « دارد » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في المشتبه في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب والخطوب . وفي الأصلين : « عمار بن زريق بن زى ثم راه » وهو تصحيف .

مُسْلِمٌ . وفيها حجّ الناس الخليفة محمد المهدى ونزع المهدى كُسوة البيت الحرام وكساه كُسوة جديدة ، فقيس : إن حُجَّبة الكعبة أنهُوا إليه أَنَّهُمْ يخافون على الكعبة أن تُهدم لكثرة ما عليها من الأستار ، فأمر بها بجرّدت عنها الستور ، فلما انتهوا إلى كُسوة هشام بن عبد الملك بن مروان وجدوها ديباجا غليظا الى الغاية . ويقال :

- ٥ إن المهدى فزق في حُجَّته هذه في أهل الحرمَين ثلاثين ألف ألف درهم منها دنائير كثيرة ، ووصل إليه من ائمن أربعمائة ألف دينار فقسمها أيضا في الناس ، وفزق من الثياب الخلام مائة ألف ثوب ونحسين ألف ثوب ، ووسّع في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقتر في حرسه خمسمائة رجل من الأنصار ورفع أقدارهم . وفيها خلّع المهدى ابن عمه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من ولاية العهد وجعلها في ولده موسى الهادي . وفيها توفي ابراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر التميمي العجلي أبو إسحاق البلخي ، وأصله من كورة بلخ من أبناء الملوك ، حجّ أدهم ومعه امرأة فولدت بمكة ابراهيم هذا ، فطاف به أبوه حول الكعبة ودار به على الخلق في المسجد وقال : ادعوا له .

قال ابن مندّة : سمعتُ عبد الله بن محمد البلخي ، سمعتُ عبد الله بن محمد العابد ،

- ١٥ سمعتُ يونس بن سليمان البلخي يقول : كان ابراهيم بن أدهم من الأشراف ، وكان أبوه شريفا كثير المال والخدم والجنانب والبراه ، فبينما ابراهيم يأخذ كلابه وبرّاته للصيد وهو على فرسه يركضه إذ هو بصوت يناديه : يا ابراهيم ، ما هذا العبت ! أَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا . اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة ، قال : فنزل عن دابته ورفض الدنيا .

(١) كذا في الأصول . وفي الطبري وابن الأثير : « مائتا ألف دينار » . (٢) الجنائب :

وذكر الذهبي بإسناد عن إبراهيم بن أدهم أنه قيل لإبراهيم بن أدهم :
ما كرامة المؤمن على الله ؟ قال : أن يقول للجبل تحرك فيتحرك ، قال : فتحرك
الجبل ، فقال : ما إياك عنيّت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، يبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا سواء .

٥

ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر

هو عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجُمَحِيّ (صم الجيم وتقدمها نسبة إلى جُمَح) أمير مصر، وإها بعد عزل موسى بن عليّ اللخميّ من قبل أمير المؤمنين محمد المهديّ على الصلاة والخراج معا في سنة إحدى وستين ومائة، وكان دخوله الى مصر في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائة ؛ فجعل على الشرطة الحارث بن الحارث الجُمَحِيّ وهو من بني عمّه ، ثم سكن عيسى هذا المعسكر على عادة أمراء مصر ودام على إمرة مصر مدة يسيرة ، ثم جاء الخبر بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة لاثنتي عشرة بقيت منها من سنة اثنتين وستين ومائة ، وولاية واضح مولى أبي جعفر المنصور . فكانت ولاية عيسى هذا على مصر نحو خمسة أشهر ، وهى بسيفارة يعقوب بن داود . وكان سبب تقدم يعقوب بن داود عند المهديّ لما أحضره المهديّ عنده في أمر الحسن بن إبراهيم

١٠

١٥

العلويّ فقال يعقوب : يا أمير المؤمنين ، إنك قد بسطت عدلك لرعيّتك وأصغتهم وأحسنّت إليهم فعظم رجاؤهم ، [وأنفسحت آماهم] ؛ وقد بقيت أشياء لو ذكرتها [لك] لم تدع النظر فيها ، وأشياء حلفت بآبك بعمل فيها ولا تعلم بها ، فان جعلت

(١) في الكندي : « من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائة : ولها أربعة أشهر » .

٢٠

(٢) الزيادة عن الطبري في حوادث سنة ١٥٩ هـ .

لى السبيل إليك رفعتُها، فأمره بذلك . فكانت يدخل عليه كلما أراد ويرفع إليه
النصائح فى الأمور الحسنه الجميلة من أمور الثغور والولايات وبناء الحصون وتقوية
العزاه وتزيين العراب ومكافئ الأسرى والمحبسين والقضاء عن الغارمين والصدقة على
المتعقبين . فخطب عنده بذلك وتقدمت منزله حتى سقطت منزلة ألى عبيد الله
وحبس . وكتب المهدي توفيقا بأنه آخذ أخا فى الله ووصله بمائة ألف درهم .
ولما عزل عيسى هذا عن إمرة مصر فز به الى المهدي فأكرمه غاية الإكرام .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦١

السنة التى حكم فيها عيسى بن لقمان على مصر وهى سنة إحدى وستين ومائة
على أنه ولي فى آخرها غير أننا نذكرها فى ترجمته ، ونذكر سنة اثنتين وستين ومائة
فى ترجمة غيره لأن كلا منهما ترجمته غير مستوفاه لقله اعتناء المؤرخين بهما قديما .
ففى خرج المقتنع الخارجى بجراسان واسمه عطاء ، وقيل حكيم ، بأعمال مرو وأدعى
النبوة ، وكان يقول بتناسخ الأرواح ، واستغوى خلفا عاليا وتوئب على بعض ما وراء
النهر ، فأنشد لحر به أمير خراسان معاذ بن مسلم والأمير حبريل بن يحيى وليت
مولى المهدي وسعيد الحرسي ، فجمع المقتنع الأقوات وتحصن للحصار بقلعة من أعمال
كش على ما أتى ذكره . وفيها طيفر نصر بن [محمد بن] الأشعث الخراساني بعد الله ابن
الخليفة مروان الحمار الأموي المكنى بأبى الحكم وهو أخو عبيد الله ، وكانا وليي عهد
مروان ، فلما قتل مروان حسبا ذكرناه بديار مصر هرب عبد الله هو وأخوه الى
الحبشه فقتل عبيد الله واختفى هذا الى أن أتى به الى المهدي فجلس له مجلسا

(١) كذا فى ٢ وتاريخ الدهى وان الأنير ، وهى قرية على ثلاث فراسخ من حرجان وقى ف :

«مراكش» وهو تحريف . (٢) النكلة عن الطبرى (قسم ثالث ص ٤٦ طبع أوريا) وان الأنير

(ج ٥ ص ٣٢٧ طبع ليدن) .

عاما وقال: من يَعْرِفُ هذا؟ فقام عبد العزيز الْعُقَيْلِيُّ الى جسده، ثم قال له: «أبو الحَكَم»
 قال: نعم، فسججه المهدى. وفيها أمر المهدى بعمارة طريق مكة، وَبَنَى بها قصورا
 أوسع من القصور التي أنشأها عمه السقَّاح، وعَمِلَ الْبِرْكَ وَحَدَّدَ الْأُمِيالَ وَدَامَ الْعَمَلُ
 في ذلك حتى تَمَّ في عشر سنين. ثم أمر المهدى بترك المقاصير التي في الجوامع وقصر
 المنابر وصيَّرها على مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيها حج بالباس موسى
 الهادى وَلِيَّ عَهْدِ الْمَهْدِيِّ وَأَبْنَاهُ الْأَكْبَرُ. وفيها زاد الخليفة المهدى في المسجد الحرام
 ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها توفي أبو دُلَامَةَ زَنْدَنُ الْجَوْنُ الْكُوفِيُّ الشَّاعِرُ
 المشهور مولى بني أسد، كان عبدا حبشيا فسيحا خلبعا ماجبا، وهو ممن ظهر ذكره
 في الدولة العباسية من الشعراء. ومن شعره وهو من نوع المقابلة ثلاثة بثلاثة:

ما أَحْسَنَ الدِّينَ والدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرُّحْلِ

(٢٢٣)

وذكر الذهبي وفاة جماعة أُتْرَعِلَ اختلاف برء عليه في وفاتهم. قال: وفيها
 مات أَرْطَاذُ بْنُ الْحَارِثِ السَّخَعِيُّ، وإِسْرَائِيلُ بْنُ نُونَسَ، وحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ
 أَبُو الْخَطَّابِ، وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بِالرَّمْلَةِ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ فِي أَوَّلِهَا، وَسَلَامُ بْنُ
 أَبِي الْمُهَاجِرِ الرَّقِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْمَصْرِيِّ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ،
 وَعِدَّ الْحَكَمُ بْنُ أَعْيُنَ الْمَصْرِيِّ. وَبَصْرُ بْنُ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ الْأَمِيرَ، وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّيْرِيِّ.
 § أمر الليل في هذه السنة -- الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعاً. مبلع
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع.

(١) كذا في ف والذهبي وابن الأثير. وفي م: «قصرا» بالإنفراد. (٢) كذا في ف
 والذهبي وابن الأثير. وفي م: «المياه». (٣) كذا في تاريخ ابن حلكان والمشتبه
 في أسماء الرجال للذهبي والفاطوس. وفي الأصل: «دريد» وهو تحريف. (٤) كذا في م
 والذهبي. وفي ف: «الموصل». (٥) كذا في ف والذهبي وتاريخ ابن عبد الحكم.
 وفي م: «سعيد بن أيوب» وهو خطأ. (٦) كذا في ف ودرنج الدهن وتهديد التهديد.
 وفي م: «مرند» وهو خطأ. والدة بن رسة إلى نسة. أعظم مدينة ثم رستان معرب شوشة.

ذكر ولاية واضح المنصوري على مصر

- هو واضح بن عبد الله المنصوري الخيصى أمير مصر، ولها من قبل المهدي بعد عززل عيسى بن لقمان عن مصر في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائة، فدخلها وأصبح المذكور في يوم السبت لست بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة؛ وجمع له المهدي صلاة مصر ونحارجها معا، ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطته موسى بن زريق مولى بني تميم. وواضح هذا أصله من موالى صالح ابن الخليفة أبي جعفر المنصور، وكان خصيصا عند المنصور إلى الغاية، وكان يندب إلى المهمات لشجاعة كانت فيه وشدة، ولما ولي إمرة مصر شد على أهلها فشكوا منه فعزله المهدي عنهم في شهر رمضان من سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة بمنصور بن يزيد. فكانت ولاية واضح هذا على مصر نحو أربعة أشهر.
- وقال صاحب «البغية»: ثلاثة شهور. واستمر واضح هذا على مصر إلى أن خرج إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه. وكان واضح المذكور فيه ميل للعلويين فحمله واضح على البريد إلى الغرب فقتل إدريس بمدة يقال لها ليلة^(١)، وكان إدريس هذا قد خرج أولا مع الحسين صاحب نخ، فلما قتل الحسين هرب إدريس هذا إلى مصر واختفى بها إلى أن وجهه واضح هذا إلى الغرب، فلما وصل إدريس هذا إلى الغرب دعا نفسه فأجابه من كان بها

(١) ليلة ويقال لها: (دليل): بلدة بالمغرب قرب طلمة. (٢) ع: راد بمكة، كان به يوم من أيام العرب من حماة من العلويين وعليهم أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وحماعة بن أبي العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وقد التقوا يوم التروية سنة ١٦٩ هـ قبلوا الأمان للحسين بن علي فقال: الأمان أريد؛ ويقال: ان مباركا التركي رشفه سهم فأت وحمل رأسه إلى الهادي (راجع معهم ياقوت).

وبنواحيها من البربر وعظم أمره وبلغ ذلك الخليفة الهادي موسى ، فطلب واضحاً هذا وقتله وصلبه في سنة تسع وستين ومائة ، وقيل : الذي قتله هارون الرشيد لما تخلف بعد موت أخيه موسى الهادي في أول خلافته .

ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر

هو منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد الرُّنَجَانِيّ الجُمَيْرِيّ الرُّعَيْنِيّ أمير مصر وهو ابن خال المهديّ ، ولّاه المهديّ إمرة مصر بعد عزل واضح عنها في سنة اثنتين وستين ومائة على الصلاة ، فقدم مصر يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان سنة اثنتين وستين ومائة المدكورة ، وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر ، وجعل على شرطته هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية ابن حُذَيْج مدّة يسيرة ، ثم عزله وولّى عبد الأعلى بن سعيد الجَيْشَانِيّ ، ثم عزله أيضاً وولّى عَسَامَةَ بن عمرو ، وكل ذلك في مدّة يسيرة فان ولاية منصور المذكور لم تطل على إمرة مصر وعُزل عنها في النصف من ذى القعدة من سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة يبحي بن داود ، فكانت مدّة ولاية منصور بن يزيد هذا على مصر شهرين وثلاثة أيام ، ولم أفق على وفاته بعد ذلك غير أنه ذكر في واقعة عبد السلام الخارجي أنه حضرها بقتسرين . وأمر عبد السلام بن هاشم البشكري المذكور ، [أنه] كان قد خرج بالجزيرة واشتدت شوكته وكثر أتباعه فلقى عدّة من قواد المهديّ فيهم عيسى ابن موسى القائد فقتله بعد أمور في عدّة ممن معه وهزم جماعة من القواد فيهم شبيب ابن واثق المروزيّ ، فندب المهديّ الى شبيب ألف فارس وأعطى كل رجل

(١) كذا في الكندي وأساب السعدي . وفي الأصلين : « عبد الأعلى بن سعد الجَيْشَانِيّ بالخلاء .

المعجمة . (٢) ضبط هذا العلم في الكندي فتح أوله وتشديد تايه كما سيأتى مبطله للؤلؤف عند ولايته .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الدهي . وفي م : « واثق » .

منهم ألف ذرهم معونة فوافوا شبيباً ، فخرج بهم في طلب عبد السلام المذكور
فهرب منه فأدركه بفنسين وقلته .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٢

- السنة التي حكم فيها واضح مولى المنصور على مصر ثم من بعده منصور
- ٥ ابن يزيد الحميري الرعيني وهي سنة اثنتين وستين ومائة - فيها وضع الخليفة المهدي
دواوين الأئمة وولى عليها عمرو بن مريع ، ولم يكن لبنى أمية ذلك . (ومعنى دواوين
الأئمة : أن يكون لكل ديوان زمام وهو رجل يضبطه ، وقد كان قبل ذلك
الدواوين مختلطة) . وفيها وصلت الروم الى الحدّث نهدموا سورها فغزا الناس
غزوة لم يُسمع بمثلا ، وكان مقدّم الغزاة الحسن بن حطّبة سار اليهم في ثمانين ألف
مقاتل سوى المطوّعة ، فأغار على ممالك الروم وأحرق وأحرب ولم يلق بأسا . وفيها
١٠ ولي اليمن عبد الله بن سليمان . وفيها ظهرت الحمرة بجرجان ورأسهم عبد القهار فغلبوا
على جرجان وقتلوا وأفسدوا ، فسار لحربهم من طبرستان عمر بن العلاء فقتل
عبد القهار ورؤس أصحابه وتشتت باقي أصحابه . وفيها كان مقتل عبد السلام بن هاشم
البشكري الذي خرج بحلب وبالجزيرة ، وكثرت جموعه وهزم الجيوش التي حاربتة
حتى أنتدب لحربه شبيب بن واج في ألف فارس من الأبطال وأعطوا ألف ألف

- (١) كذا في الأصلين واس الأثير . وفي الطبري وعقد الجمان : « عمر بن بريغ » .
- (٢) الحدث : مدينة صغيرة عامرة ، وهي مقر من ثغور الشام منها وين إيطاكية ثمانية وسبعون ميلا .
- (٣) هو اسم من أسماء " العالمة " الذين علوا في حق أنتمهم حتى أخرجوهم من حدود الخليفة وحكوا فيهم
بأحكام الإلهية .. ولم القاب وكل بلد لقب ، يقال لهم باصفهان : الخرمية والكودية ، وبالريّ المزدكية
والسندية ، وبأذربيجان الدوقية وبموضع الحمرة ، وبما وراء النهر الميضة (راجع الملل والنحل للشهرستاني
- ٢٠ ص ١٣٢) .

درهم ، ففتر منهم اليَشْكُرِي الى حلب فليحمله بها شبيب وقتله . وفيها توفي أبو عتبة^(١)
عباد بن عباد الخواص كان من أهل المحنة وعه أخذ مشايخ الطريقة ، كان يمشى
في الأسواف ويصيح : واشوقاه الى مَنْ يرانى ولا أراه ! وكان صاحب أحوال
وكرامات رحمه الله . وفيها تُوِّفَ محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباسي^(٢)
الهاشمي ، كان صاحب فضل ومروءة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة أبي جعفر
المنصور ، وكان المنصور يُعجَب به ويحادثه ، وكان إبيبا لِسِنَا فصيحاً .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر من تقدم ذكرهم وغيرهم على اختلاف يرد في وفاتهم ،
قال : وفيها تُوِّفَ إبراهيم بن أدهم الزاهد ، وإبراهيم بن نَشِيط المِصْرِي في قول ، وخالد
ابن أبي بكر العُمَيْرِي^(٣) المدني ، وداود بن نُصَيْر الطائي ، وزُهَيْر بن محمد التَّيْمِي المروزي ،
واسرائيل بن يونس بخلف ، وعبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدني شُجْبِل ، ويزيد بن
إبراهيم التَّسْتَرِي بخلف ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء المدني ، وأبو بكر بن أبي سبرة
القاضي ، وأبو الأشهب العطَّارِدِي واسمه جعفر .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، ملغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

(١) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « أوعيدة » وهي شهرة
له . راجع كاب صفوة الصفوة لابن الحوزي (ج ٦ ص ٩١) . (٢) كذا في تاريخ بغداد
(ص ١٦٢ ج ١ قسم ١ نسخة في تسعة مجلدات مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقم ١٧٦٦ تاريخ)
والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصلين : « ابن عد الله » وهو تحريف . (٣) كذا في ف
والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الذهبي . وفي ٣ : « المعمرى » . وفي تهذيب التهذيب : « العدوى »
وكلاهما تحريف .

ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر

هو يحيى بن داود الشهير بأبن ممدود الأمير أبو صالح الخُرْسِيّ^(١) من أهل نُرَاسَان .

وقال صاحب "البغية": من أهل نيسابور . ولي مصر من قِبَل المهديّ على الصلاة

والخراج بعد عزل منصور بن يزيد عنها في ذى الحِجَّة سنة اثنتين وستين ومائة، ولما

قَدِم مصر سكن المُعسكر على العادة، وجعل على شُرطته عَسَامَة بن عمرو، وكان

أبو صالح المذكور تركاً وفيه شدة بأس وقوة جَنَان مع معرفة وتدير، وكان لما قَدِم مصر

وجد السُّبُل بها حِيَنَة لكثرة المفسدين وقُطَاع الطريق، فأخذ أبو صالح هذا في إقْماع

المفسدين وأبادهم وقتل منهم جماعة كثيرة، فعُظِمَتْ حُرْمَتُهُ وتزايدتْ هَيْبَتُهُ في قلوب

الناس حتى تجاوز ذلك الحد؛ فكان يمنع الناس من غَلَق الدروب والأبواب وغَلَق

الحوانيت حتى جعلوا عليها [شُرَاج] القصب والشبّاك لمنع الكلاب من دخولها في الليل،

وهو أوّل مَنْ صَنَعَ ذلك بمصر؛ فكان ينادي بمصر ويقول: من ضاع له شيء فعلى أدأؤهُ،

ومنع حُرَاس الحمامات أن يجلسوا فيها، وقال: مَنْ راح له شيء فانا أقوم له به من

مالى؛ فكان الرجل يدخل الحمام فيضع ثيابه في المِسلَخ^(٢) ثم يقول: يا أبا صالح احرُس

ثيابه ثم يدخل الحمام ولم يكن بها حارس ويقضى حاجته على مهل ويخرج فيلقى ثيابه

كما هي لا يجسُر أحد على أخذها من عِظَم حرمة، فانه كان أشدّ الملوك حُرْمَة

وأعظمهم هَيْبَة وأقدمهم على سَفَك الدماء وأنهم عَقوبَة؛ ثم إنه أمر أهل مصر

من الأشراف والفقهاء والأعيان أن يلبسوا القلائس الطّوَال ويدخلوا بها عليه في يوم

الاثنين والخميس بلا أَرْدِيَة؛ فقام أهل مصر منه شداًء، غير أن البلاد ومصر كانت

(١) كذا في المشته في أسماء الرجال للذهبي وولاية مصر وقصاتها للكندى . وفي الأصلين والطبري

وابن الأثير: « الخرسى » . (٢) الزيادة عن الكندى . والشراج: جمع شريحة وهي باب

من القصب يعمل للدكاكين . (٣) المِسلَخ: موضع السِّلح، ويقصد به موضع طلع الثياب .

في أيامه في غاية الأمن . قيل : إن أبا جعفر المنصور كان اذا ذكره يقول : هو رجل يخافني ولا يخاف الله . واستمر على إمرة مصر الى أن عزله الخليفة محمد المهدي بسالم بن سواده في محرم سنة أربع وستين ومائة ، وفرح المصريون بعزله عنهم ، فكانت ولايته على مصر سنة وشهرا إلا أياما . وقال صاحب " البغية " : سنتين وشهرا ، والأول أثبت . وهو أحد من مهد الديار المصرية وأباد أهل الخوف من قيس ويمن وغيرهم من قطاع الطريق ؛ وكان من أجل أمراء مصر لولا شدة كانت فيه .



السنة الأولى من ولاية أبي صالح يحيى بن داود على مصر وهي سنة ثلاث وستين ومائة — فيها جد الأمير سعيد الحرسى في حصار المنقع حتى أترف على أحد قلعتيه ، فلما أحس المنقع بالهلاك مص سما وأسق نساءه فتلف وتلفوا . وفيها عزل الخليفة محمد المهدي عبد الصمد بن على عن إمرة الجزيرة وولاه زفر بن عاصم الهلالى . وفيها ولّى المهدي ابنه هارون الرشيد بلاد المغرب كلها وأذربيجان وأرمينية ، وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى ، وعلى رسائله يحيى بن خالد بن برمك . وفيها قدم المهدي الى حلب وجهز البعوث لغزو الروم ، وكانت غزوة عظيمة ، أمر عليها ابنه هارون الرشيد وضم اليه الربع الحاجب وموسى بن عيسى بن موسى والحسن بن حنطبة ، فأفتح المسلمون فتحا كبيرا . وفيها قتل المهدي جماعة من الزنادقة وصلبهم وأحضرت كتبهم فقطعت . وفيها زار المهدي القدس ، ورجع بالناس على بن

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٣

(٢١٦)

١٠

١٥

(١) في م : « موسى بن على بن عيسى بن موسى » . وما أشناه من الطرى ونسمة ف . وفي ابن

المهديّ . وفيها توفّي الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأزديّ الفراهيديّ البصريّ صاحبُ العربية والعروض ، وقد تقدّم ذكره من قول صاحبِ مرآة الزمان في سنة ثلاثين ومائة ؛ والأصحّ وفاته في هذه السنة . وفيها توفّي أرطاة بن المنذر بن الأسود أبو عدى السُّكُونِيّ^(١) الجَنْصِيّ ، قال : أتيتُ عمر بن عبد العزيز فعرض لي في خيله وقال : يا أرطاة : ألا أحدثُك بحديث هو عندما من العلم المخزون ؟ قلت : بلى ، قال : اذا توضأت عند البحر فالتفت اليه وقل : يا واسع المغفرة اغفر لي ، فانه لا يرتد اليك طرفك حتى يغفر لك ذنوبك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

ذكر ولاية سالم بن سَوَادَة على مصر

١٠

هو سالم بن سَوَادَة التَّمِيمِيّ أمير مصر ، وَلِيَهَا من قبل محمد المهديّ بعد عزّل يحيى بن داود في أوّل المحرم سنة أربع وستين ومائة ، فقدها يوم الأحد لاثني عشرة ليلة حلت من المحرم ، وجعل على شُرطته الأخضر بن مروان ، وقدم معه أيضا أبو قُطَيْبَة إسماعيل بن إبراهيم على الخراج ، ولما دخل سالم إلى مصر سكن بالمعسكر^(٢) على العادة ، ودام على إمرة مصر إلى أن مصت سنة أربع وستين ومائة ودخلت سنة خمس وستين ومائة ؛ وورد عليه الخبر من قبل الخليفة محمد المهديّ بصرفه عن إمرة مصر بإبراهيم بن صالح العباسي ، فكانت ولايته على مصر نحو السنة .

١٥

(١) كذا في تهذيب التهذيب وأساب السمعاني وتاريخ الاسلام للذهبي : وفي م : « أبو علي الشلوي »

وفي ف : « أبو علي السلوي » وكلاهما تحريف . (٢) في المرقري (ج ١ ص ٣٠٧) :

« أبو قُطَيْبَة » بالعين المهملة .

وقال صاحب "البغية": "صُرِفَ في سَلَخِ ذِي الْحِجَّةِ فكَانَ مُقَامُهُ بِمِصْرَ سَسَةِ إِثْمَانِيَةِ عَشْرِ يَوْمًا . وَفِي أَيَّامِهِ كَانَتْ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ بِمِصْرَ وَبِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَجَهَّزَ عَسَاكِرُ مِصْرَ تَجَدَّدًا إِلَى مَنْ كَانَ فِي بَرْقَةِ ثُمَّ عَادُوا مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ لَمَّا بَلَغَتْهُمْ الْفِتْنَةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَ بَرْبَرِ بِلَنْسِيَّةٍ وَبَرْبَرِ شَنْتِ بَرْيَّةٍ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَجَرَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ قُبِلَ فِيهَا خَلْقٌ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَقَائِعٌ مَشْهُورَةٌ دَامَتْ أَشْهُرًا .



ما رُفِعَ
من الحوادث
سنة ١٦٤

السَّيْنَةُ الَّتِي حَكَمَ فِيهَا سَالِمُ بْنُ سَوَادَةَ ، عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ —
فِيهَا حَجَّ النَّاسُ صَالِحُ بْنُ الْمِصْصُورِ . وَفِيهَا غَزَا هَارُونُ الرَّشِيدُ ابْنَ الْخَلِيفَةِ الْمَهْدِيِّ الصَّائِفَةَ
فَوَغَلَ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَوَقَعَ لَهُ بِالرُّومِ حُرُوبٌ وَافْتَتَحَ عِدَّةَ حَصُونٍ حَتَّى بَلَغَ خَلِيجَ
قُسْطَنْطِينِيَّةٍ ، وَصَالِحُ مَلِكُ الرُّومِ فِي الْعَامِ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ دِيَارٍ مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ بَعْدَ
أَنْ غَنِمَ وَسَبَى وَاسْتَفْزَدَ خَلْقًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَسْرِ ، وَغَنِمَ مَا لَا يُوصَفُ مِنَ الْمَوَاشِي
حَتَّى يَبِيعَ الْبُرْذُونَ بِدَرَاهِمَ وَالزَّيْدِيَّةُ بِدَرَاهِمَ وَعَشْرُونَ سَيْفًا بِدَرَاهِمَ ، وَقَتَلَ مِنَ الْعَدُوِّ نَحْوَ
خَمْسِينَ أَلْفًا ، قَالَ هَذَا الدَّهْلِيُّ ، ثُمَّ رَجَعَ فُسِّرَ بِهِ أَبُوهُ الْمَهْدِيُّ . وَقِيلَ : إِنَّ هَذِهِ الْغَزَاةَ
كَانَتْ فِي سَنَةِ حَمْسٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ . وَفِيهَا عَزَلَ الْمَهْدِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلِيحٍ عَنِ الْبَصْرَةِ
وَفَارِسَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمَا صَالِحُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ . وَفِيهَا خَرَجَ الْمَهْدِيُّ حَاجًا فَوَصَلَ
الْعَقَبَةَ فَعَطِشَ النَّاسُ وَجَهَّدَ الْجَبِيحُ .

(١) طَلْسِيَّةٌ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ بَرِّيَّةٌ تَحْتِ دَاتِ أَشْخَارٍ وَأَنْهَارٍ وَتَعْرِفُ بِمَدِينَةِ الزَّوْبِ .

(٢) شَنْتُ بَرْيَّةٍ : مَدِينَةٌ شَرْقِيَّةٌ قَرِيبَةُ وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْحُرَاتِ لَهَا حَصُونٌ كَثِيرَةٌ . وَكَلِمَةُ :

« شَنْتُ » مَعْنَاهَا : بَلَدٌ أَوْ نَاحِيَةٌ وَتَصَافُ دَائِمًا إِلَى عِدَّةِ أَسْمَاءٍ .

وأخذت المهدى الحتى فرجع من العقبة، وغضب على يقطين بن موسى حيث لم
يُصلح المصانع على الوجه. ولاقى الناس شدة من قلة الماء. وفيها توفي شبيب بن شيبه
أبو معمر المقرئ، كان خطيباً ليساً فصيحاً دخل على المنصور فقال: يا شبيب
عظني وأوِّج، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله لم يرص أن يجعل أحداً من خلفه
فوقك، فلا ترص لنفسك أن يكون أشكر له في الأرض منك؛ فقال أحسنت
وأوجرت! .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أُنح في تاريخه مع حلاف يرد عليه، قال: وفيها توفي
إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، وسلام بن مسكين في قول، وسلام بن أبي مطيع
في قول أيضاً، وعبد الله بن زيد بن أسلم العدوي، وعبد الله بن شعيب بن الحباب
وعبد الله بن العلاء بن زبر، وعبد الرحمن بن عيسى بن وردان، وعبد العزيز بن
عبد الله بن الماجشون، وعبد الحميد بن أبي عبس الأصباري، وعمر بن أبي زادة
في قول الواقدى، وعمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، والقاسم بن
معن المسعودي في قول حليفة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة

خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

١٥

(١) كذا في تهذيب التهذيب والمعارف لاس قنبة . وفي م: «الشقري» وفي ف: «السري»
وكلاهما تحريف . (٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وطبقات ابن سعد وتاريخ الذهبي .
وفي الأصلين: «زيد» وهو تحريف . (٣) كذا في الذهبي وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين:
«عبد الحميد بن عيسى» وهو تحريف . (٤) كذا في الذهبي والطبري . وفي الأصلين:
«عمرو» . (٥) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي، وروى في تهذيب التهذيب عمر بن عمرو وعمرو
بالواو وصوب الأول .

٢٠

ذكر ولاية ابراهيم بن صالح الأولى على مصر

هو ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي أمير مصر،
وليها من قبل ابن عمه المهدي على الصلاة والخراج معاً، وقدم الى مصر لإحدى عشرة
ليلة خلت من المحرم سنة خمس وستين ومائة ونزل المعسكر على عاده أمراء مصر في الدولة
العباسية، ثم آتت داراً عظيمة بالموقف من المعسكر، وجعل على شرطته عسامة بن
عمرو، ودام ابراهيم بمصر الى أن خرج دحية بن المعصب بن الأصمغ بن عبد العزيز
ابن مروان بالصعيد ودعاً لنفسه بالخلافة، فترأى عنه ابراهيم هذا ولم يخف
بأمره حتى استفحل أمر دحية وملك غالب بلاد الصعيد وكاد أمره أن يتم ويفسد
بلاد مصر وأمرها، فسخط المهدي عليه بسبب ذلك وعزله عن لاقبيحا في سابع
ذي الحجة سنة ١٦٧ هـ بموسى بن مضعب . فكانت ولاية ابراهيم بن صالح هذه على
مصر ثلاث سنين إلا أياماً، وصادته المهدي بعد عزله وأحد منه ومن عماله
ثلاثمائة وخمسين ألف دينار، ثم رضى عنه بعد ذلك وولاه غير مصر ثم أعاده الرشيد
الى عمل مصر ثانياً في سنة ست وسبعين ومائة . يأتي ذكر ذلك في ولايته الثانية
ان شاء الله تعالى .

(٢١٨)

١٥

السنة الأولى من ولاية ابراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة خمس
وستين ومائة—فيها كانت عزوة هارون الرشيد ابن الخليفة المهدي السابق ذكرها

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٥

(١) الموقف : بقعة مشهورة في حطط القسطنطين . (٢) كذا في الأصلين والمقريري

(ج ١ ص ٣٠٧) . وفي الكندي ومعجم البلدان لياقوت : « دمية بن مضعب بن الأصمغ » .

(٣) كذا في المقريري ومعجم البلدان لياقوت والكندي والمعجم لاس قنية : وفي الأصلين :

« ابن أبي الأصمغ » وهو خطأ .

على الأصح . وفيها سجّ الناس صالح بن المنصور . وفيها توفي داود بن نصير أبو سليمان^(١) الطائى العابد ، كان كبير الشأن في العلم والورع والزهد وسمع الحديث كثيرا وتفقه على أبي حنيفة ر . الله عنه ، وأحد أصحابه كبار . وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة العمات بن ثابت الكوفي ، كان أحد الأعلام تفقه بأبيه وكان إماما كثير الورع فقيها صالحا . وفيها توفي خالد بن برمك والد البرامكة والد يحيى بن خالد وجد جعفر والفصل ، وكان جليل القدر خصبصا عند المنصور وابنه المهدي وولي الأعمال الجليلة ، وكان عاقلا مدبرا سيوسا .

ودكر الذهبي وفاة جماعة على اختلاف فيهم ، قال : وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة^(٢) وحالد بن برمك والد البرامكة ، وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدني ، وسليمان بن الميرة البصري ، وداود الطائى الراهد بخلف — وقول الذهبي بخلف ، يعني أنه على اختلاف وقع في وفاتهم انتهى — وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوان ، ومعروف بن مشكان قارئ مكة^(٣) ، وهيب بن خالد بالبصرة ، وأبو الأشهب العطاردى بخلف .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبع واحد .

١٠ وقع
من الحوادث
سنة ١٦٦

السنة الثانية من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة ست وستين ومائة — فيها خرج موسى بن المهدي الخليفة الى جرجان واستقضى أبا يوسف

(١) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال ورويات الأعيان . وفي الأصلين : « اس سليمان » وهو خطأ . (٢) لم يذكر الذهبي هذا الاسم فيمن توقعوا في هذه السنة . (٣) كذا في الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « مشكان » بالراء وهو تحريف .

(١) يعقوب صاحب أبي حنيفة . وفيها أمر الخليفة محمد المهدي بإقامة البريد من اليمن إلى مكة ومن مكة إلى بغداد ، ولم يكن البريد قبل ذلك يقطر من الأقطار . وفيها توفي عاصم بن عبد الحميد الفهري شيخ ابن وهب ، كان إماما فاضلا رحمه الله . وفيها عزل المهدي عن قضاء البصرة عبيد الله بن الحسن وألها خالد بن طليق بن عمران ابن حصين . وفيها غضب الخليفة المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان خصيصا به فحسده موالى المهدي وسعوا به حتى قُص عليه ، وكان الوزير يعقوب كثير الانهالك في اللذات ، وكان المهدي لا يُحبّ النبذ لكن ينتزع على غلمانهم وهم يَشربون ، فلما عظم أمر الوزير يعقوب وصار الحل والعقد بيده مع انهماكه ، قال في ذلك بشار بن برد :

بني أُمّة هبوا طال نومكم .. إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت حلائكم يا قوم فاطلبوا * خليفة الله بين الدف والعود

وفيها اضطربت نحاسا على المسيب بن زهير فصرقه المهدي عن إمرتها بالفضل ابن سليمان الطوسي وأصاف اليه يتخسنان . وفيها قديم وضاح الشروى بعبد الله ابن الوزير أبي عبيد الله يعقوب المقدم ذكره ، وكان رُمي بالزندقة فقتله المهدي بحضرة أبيه ، وأباد المهدي الزنادقة في هذه السنة وقتل منهم حلائق .

(١) كما في الأصلين . وعارة الطبري واس الأثير : « وفيها أمر المهدي بإقامة البريد من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مكة واليمن وبالا وإبلا » . (٢) في الأمان (ج ٣ ص ٢٤٣) طبع دار الكتب « فالتسوا ... بين الرق ... الخ . ورواية ابن الأثير : « ... بين الناي والعود » . (٣) في تاريخ الإسلام للذهبي : « وقدم وصاح الشروى بعد الله ابن الور يرأى عبد الله الأشعري » والورير الأشعري هو أبو عبد الله معاوية بن عبد الله بن يسار الأشعري الكاتب كما يؤخذ من الطبري وعقد الحان البعيني وهو غير الوزر رأى عبد الله يعقوب بن داود الذي ذكره المؤلف هاهنا خطأ . وملخص عبارة تاريخ البعيني : « أن المهدي بلغه أن صالح بن أبي عبد الله كاتبه رنديق فأحسره وقتله ثم سمع على والده أن عبد الله وصير مكانه يعقوب بن داود » وهي تمديد أن الذي قتل ولد وزير يعقوب بن داود ، وهو الورير أبو عبد الله الأشعري المقدم ذكره .

- الذين ذكرهم الذهبي في وقفات هذه السنة . قال : وفيها توفي خالد بن يزيد المُرِّي ، وحُلَيْد بن دَعْلَج السَّدُوسِيّ ، وصَدَقَة بن عبد الله السمين ، وعُقْبَة بن عبد الله الرفاعي الأصبغ ، وخلف ، وعقبة بن أبي الصَّهْبَاء الباهليّ البصريّان ، وعُقْبَر بن مَعْدَان الحِمْصِيّ ، وعقبة بن نافع المَعَاوِيّ الإسكندرانيّ في قول ؛ والصواب في سنة ثلاث وستين ومائة ، وعاصم بن عبد الحميد الفَهْرِيّ شيخ ابن وهب ، ومَعْقِل بن عبيد الله الحَزْرِيّ . وفي أولها دفنوا أبا الأشهب العطارديّ .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبع واحد .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٧

- ١٠ السنة الثالثة من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة سبع وستين ومائة — فيها أمر المهديّ بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام ، فدخلت في ذلك دور كثيرة وولّى البناء يقطين الأمير ومات المهديّ ولم يتم بناؤه . وفيها أظلمت الدنيا ظلمة شديدة لليل يَقيَن من ذى الحجة وأمطرت السماء مملاً أحمر ، ثم وقع عَقِيْبُهُ وباءٌ شديد هلك فيه مُعْظَمُ أهل بغداد والبصرة . وفيها حجّ بالناس إبراهيم بن يحيى بن محمد أمير المدينة ، ثم نوفي بعد عودته الى المدينة بأيام ، وتولّى المدينة من بعده إسحاق بن عيسى ابن عليّ . وفيها عزّل المهديّ عن ديوان الرسائل أبا عبيد الله الأشعريّ الذي كان وزيره
- (١) كذا في تاريخ الذهبي والمستته في أئمة الرجال . وفي الأصل : « غير من سعدان » .

- (٢) كذا في تاريخ الذهبي وتقريب التهذيب وتهذيب التهذيب . وفي الأصل « الحورى » وهو تحريف . (٣) ذكرنا في حوادث السنة الماضية أن أبا عبيد الله الأشعريّ هو أبو عبد الله معاوية ابن يسار الأشعريّ الكاتب وهو غير الورير يعقوب بن داود الذي قبض عليه في المصاحبة ، والمؤلف لم يفرق بينهما دليل ما ذكره في المصاحبة وما . وقد نص ابن الأثير في حوادث ١٦٧ هـ . على أنه : أبو عبد الله معاوية وكذلك صاحب عقد الجمان والطبري في حوادث سنة ١٦١ هـ .

وقبض عليه في المساضية ثم أطلقه وولاه ديوان الرسائل فعزله في هذه السنة، وولى مكانه الربيع الحاجب، فاستتاب الربيع فيه سعيد بن واقد^(١) . وفيها جد المهدي في تتبع الزنادقة والبحث عنهم في الآفاق وقتل منهم خلائق . وفيها توفى بشار بن برد أو معاذ العقيلي بالولاء، الضرير الشاعر المشهور، وُلِدَ أعمى جاحظ الحَدَقَتَيْنِ .
قد تغشاهما لحم أحمر . وكان صَحْمًا عظيم الخَلقة والوجه مُجَدَّرًا طويلا ، وكان يُرى بالزندقة، ويروى عنه أنه كان يُفَضِّلُ السَّارَ على الأرض، ويُصَوِّبُ رأى إبليس

في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه؛ وفي تفضيل النار يقول :
الأَرْضُ مُظْلِمَةٌ والنَّارُ مُشْرِقَةٌ * والسَّارُ مَعْبُودَةٌ مُدَّ كَانَتِ النَّارُ

ومن شعره في غير هذا :

يا قومُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ * والأُذُنُ تَعَشِّقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أحيانًا
قالوا بئْنَ لا ترى تَهْدِي فَقُلْتُ لَهُمْ * الأُذُنُ كَالْعَيْنِ تُوفِي الْقَلْبَ مَا كَانَا
وله في المَشُورَةِ :

إذا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ * بِحِزْمِ نَصِيحٍ أَوْ فَصَاحَةٍ حَازِمٍ
ولا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً * فَإِنَّ الخَوَافَ فِي قُوَّةٍ لِلْفَوَادِمِ

وله في التشبيهاة قوله :

كَأَنَّ مُثَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُءُوسِنَا * وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

وفيها توفى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الأمير الهاشمي العباسي، وهو ابن أنحى السفاح والمنصور، وجعله السفاح ولي عهد بعد أخيه

(١) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « بر أحد » وهو تحريف . (٢) كذا في الأغاني

ح ٣ ص ٧ طبع دار الكتب المصرية . وفي الأصلين : « تهوى » . (٣) كذا في الأغاني

ج ٣ ص ١٥٧ وفي الأصلين : « فريش الخواف نافع... » . (٤) كذا في الأغاني ح ٣ ص ١٤٢

وفي الأصلين : « تهادي » .

المنصور ، فلا زال به المنصور في أيام خلافته حتى جعل المهديّ ابنه قبله في ولاية العهد ثم حلعه المهديّ من ولاية العهد بالكلية بعد أن ورد صدرت ؛ وكان عيسى هذا يلقب في أيام ولاية العهد بالمرتضى ، وولي عيسى المذكور أعمالاً جليلة الى أن توفى .

- ٥ في أمر النيل في هذه السنة — المياء القديم ذراع واحد وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية موسى بن مُصْعَب على مصر

- هو موسى بن مُصْعَب بن الربيع الخثعمي مولى خَنَعَم أصله من أهل الموصل ، ولآه المهديّ إمرة مصر — بعد عزل إبراهيم بن صالح عنها سنة سبع وستين ومائة — على الصلاة والخراج ، وقدم مصر في يوم السبت سابع ذي الحجة من السنة المذكورة ؛ وعند دخوله الى مصر ردّ إبراهيم بن صالح معه الى مصر بعد أن كان خرج منها ، وقال : أَمَرَنِي الْخَلِيفَةُ بِمُصَادَرَتِكَ فِصَادِرِهِ وَأَخَذَ مِنْهُ وَمِنْ عَمَالِهِ ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، ثُمَّ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِالْمَسِيرِ إِلَى بَغْدَادَ فَسَارَ إِلَيْهَا ، وَلَمَّا دَخَلَ مُوسَى هَذَا إِلَى مِصْرَ سَكَنَ بِالْمُعَسَّكَ . وجعل على شرطته عَسَامَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وأخذ موسى في أيام إمرته على مصر يتشدّد على الناس في استخراج الخراج وزاد على كل فدان ضعف ما كان أولاً ، ولقي الناس ١٥ منه شدائد وساءت سيرته وارتشيت في الأحكام ؛ ثم رتب دراهم على أهل الأسواق وعلى الدواب فكرهه الجند وتشغبوا عليه وناذوه ؛ وثارت قيس واليمانية وكتبوا أهل مصر فاتفقوا عليه ؛ ثم اشتغل موسى هذا بأمر دَحِيَّةِ الْأُمَوِيّ الخارج ببلاد الصعيد المقدّم ذكره وجّه إليه جيوشاً لقتاله ؛ ثم خرج هو بنفسه في جميع جيوش مصر لقتال قيس واليمانية ؛ فلما التقوا انهزم عنه أهل مصر بأجمعهم وأسأموه فقتل ، ولم ٢٠

يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ لِأَجَلِهِ كَلِمَةً وَاحِدَةً ؛ وَكَانَ قَتْلُهُ لِسَبْعِ حَلَّوْنَ مِنْ شَوَّالِ
 سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ ؛ وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ؛ وَوَلَّى بَعْدَهُ عَسَّامَةُ بْنُ
 عَمْرٍو ، وَكَانَ مُوسَى اسْتَخْلَفَهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ لِلْقِتَالِ . وَكَانَ مُوسَى هَذَا مِنْ شُرَءِ مُلُوكِ
 مِصْرَ ، كَانَ ظَالِمًا غَاشِمًا ، سَمِعَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَقْرَأُ فِي خُطْبَتِهِ : (إِنَّا اعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ
 نَارًا أَحَاطَ بِهَا) فَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّهُمَّ لَا تُقِهِ مِنْهَا .

وَمِنْ غَرِيبِ الْإِتْفَاقِ : أَنَّ مُوسَى بْنَ كَعْبٍ أَمِيرَ مِصْرَ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ لَمَّا
 عَزَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَنْ إِمْرَةِ مِصْرَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي قَدْ
 عَزَلْتُكَ لَا لِسَخَطٍ وَلَكِنْ لِنُفْخِ أَنْ غَلَا مَا يَقْتُلُ بِمِصْرَ مِنْ أُمَرَائِهَا يَقَالُ لَهُ مُوسَى
 فَكَّرَهُتُ أَنْ تَكُونَهُ ، فَأَخَذَ مُوسَى كَلَامَ الْمَنْصُورِ لِمُغْرَضٍ . وَبَقِيَ أَهْلُ مِصْرَ بِتَذَاكُرٍ
 ذَلِكَ إِلَى أَنْ قُتِلَ مُوسَى هَذَا بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعِ وَعَشْرِينَ سَنَةً .

السَّيْنَةُ الَّتِي حَكَّمَ فِيهَا مُوسَى بْنُ مُضْعَبٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَسِتِينَ
 وَمِائَةٍ - فِيهَا جَهَّزَ الْمُهَدِيُّ سَعِيدًا الْحَرِشِيَّ الْغَزَوِيَّ طَبْرَ سَنَانٍ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا . وَفِيهَا حَجَّ
 بِالْبَاسِ عَلَى بْنِ الْمُهَدِيِّ . وَفِيهَا نَقَضَتِ الرُّومُ الصَّلْحَ بَعْدَ فَوَاقِهِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، فَتَوَحَّه
 إِلَيْهِمْ يَزِيدُ بْنُ بَدْرٍ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَطَّالُ فِي سَرِيَّةٍ فَعَمِيمُوا وَظَفَرُوا . وَفِيهَا مَاتَ عَمْرُ

(١) لَعَلَّهُ يَرِيدُ قَبْلَ مَوَاعِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ . وَذَلِكَ لِأَنَّ مَدَّةَ الْهَدِيَّةِ ثَلَاثَ سِنِينَ انْقَضَتْ مِنْهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ
 شَهْرًا كَمَا فِي الطَّبَرِيِّ وَاسِ الْأَثِيرِ وَعَقْدُ الْحَمَانِ ، وَعَلَى ذَلِكَ يَكُونُ الْبَاقِي ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ عِزَّ الشَّهْرِ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ
 نَقْضُ الصَّلْحِ . (٢) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ وَاسِ الْأَثِيرِ وَبَارِجِ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْلِيِّ . وَفِي الْأَصْلِ :
 « عَمْرُو الْكَلَوَادِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْكَلَوَادِي سَنَةُ إِلَى كَلَوَادِي (بِالْقَصْرِ) ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى
 بَعْدَادَ عَلَى بَعْدِ فَرَسِيخٍ مِنْهَا .

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٦٨

الكلّواذانيّ عريف الزنادقة وتولّى بعده حمّادويه الميسانيّ . وفيها توفي الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشميّ المدنيّ ، وأمه أم ولد كان عابداً نقة ، وليّ المدينة لأبي جعفر المنصور خمس سنين ، ثم غضب عليه أبو جعفر وعزّله واستصفى أمواله وحبسه ، فلم يزلّ محبوساً حتى مات المنصور فأخرج المهدى وردّ عليه كلّ شيء كان أخذه له ؛ ولم يزل عند المهدى . مقترباً إلى أن مات في هذه السنة .
وفيها توفي حمّاد بن سلّمة أبو سلمة البصريّ - مولى بنى تميم ، كان من أهل البصرة وهو ابن أخت حميد الطويل ، كان ثمة عالماً زاهداً صالحاً كبير الشأن .

الذين ذكر وفاتهم الذهبيّ على اختلاف في وفاتهم ، قال : وتوفي أبو أمية [أيوب] ابن خُوط البصريّ ، وجعفر الأحمر بخلف ، وأبو الغضن ثابت بن قيس المدنيّ ، والأخير الحسن بن زيد بن السيّد الحسن سبط النبيّ صلى الله عليه وسلم .

قلت وهو الذي ذكرناه في هذه السنة . قال : وتوفي خارجة بن مضعب السرخسيّ ، وسعيد بن بشير بدمشق وقبل سنة تسع ، وأبو مهدى سعيد بن سنان الجنيّ ، وطعمة بن عمرو الجعفريّ الكوفيّ ، وعبيد الله بن الحسن العنبريّ قاضي البصرة ، وغوث بن سليمان بمصر ، ومحمد بن صالح التمار ، وأبو حمزة السكريّ في قول ، ومفضل بن مهلهل في قول ، ونافع بن زيد الكلّاعيّ بمصر ويحيى بن أيوب المصريّ .
وقيل سنة ثلاث .

(١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبيّ وتهذيب التهذيب والطبري . وفي تاريخ الإسلام للذهبيّ والأصليّن : «ان حوط» (الحاء المهملة) وهو تحريف . (٢) كذا في تاريخ الذهبيّ وتهذيب التهذيب . وفي م : «أبو المعصيّ» وفي ف : «أبو المعصيّ» وكتباها تحريف . (٣) السرخسيّ . نسبة إلى سرخس (هضج السيل والراء) مدينة بخراسان . (٤) كذا في تهذيب التهذيب وتاريخ الإسلام للذهبيّ والخلاصة في أسماء الرجال وطققات ابن سعد . وفي الأصلين : «ابن مهلل» وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعاً .

ذكر ولاية عسامة بن عمرو على مصر

هو عسامة بن عمرو بن علقمة بن معلوم بن حبريل بن أوس بن دحية المعافري^(١)

الأمير أبو داجن أمير مصر (وعسامة بفتح العين المهملية والسين المهملية مشددة وبعد الألف ميم مفتوحة وهاء ساكنة) وليها باستخلاف موسى بن مضعب له ، فلما

قُتل موسى أقتره المهدي على إمرة مصر عوضه ، وكان ذلك في شوال سنة ثمان وستين ومائة ، وكان ولي الشرطة بمصر لعدة من أمراء مصر ، ولما ولي إمرة مصر افتتح

إمراته بحرب دحية الأموي الخارج ببلاد الصعيد في إمرة موسى ، فبعث إليه جيوشا مع أخيه بكار بن عمرو لحارب بكار المذكور يوسف بن نصير مقدمة

حيش دحية المذكور وتطاعا فوضع يوسف الرمح في خصرة بكار ووضع بكار الرمح في خصرة يوسف فقتلا معا ورجع الجيشان منهزمين ، وكان ذلك في ذي الحجة سنة

ثمان وستين ومائة . فلم يبق عسامة بعد ذلك إلا أياما يسيرة وورد عليه الخبر من الفضل بن صالح العباسي أنه ولي مصر وقد استخلف عسامة المذكور على صلاتها

حتى يحضر ، خلفه عسامة على الصلاة حتى حصر الفضل في سائح المحرم سنة تسع وستين ومائة ، فكانت ولاية عسامة على مصر ثلاثة أشهر إلا أياما . واستمر عسامة

بمصر بعد ذلك سنين إلى أن استخلفه إبراهيم بن صالح لما ولي مصر قبل أن يدخلها على الصلاة خلفه عسامة المذكور أياما يسيرة بها حتى حصر إبراهيم ، ثم أقام

عسامة بعد ذلك بمصر إلى أن مات بها يوم الجمعة لست أو سبعين من شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين ومائة .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٩

السنة التي حكم فيها عسامة وغيره على مصر وهي سنة تسع وستين ومائة —
فيها خرج المهدي من بغداد يريد ماسبدان^(١) واستخلف الربيع الحاجب على بغداد ،
وسبب خروجه أنه رأى تقديم ولده هارون على أخيه موسى وكلاهما أمه الخيزران ،
فأرسل المهدي الى ولده موسى وكلاء وهو بجرجان فامتنع من المجيء ، ثم أرسل اليه
ثانيا فلم يأت ، فسار اليه المهدي فمات في طريقه .

ذكر وفاة المهدي ونسبه

هو محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الهاشمي العباسي أمير المؤمنين ، وهو الثالث من خلفاء بني العباس ، بُوع بالخلافة بعد
وفاة أبيه في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ومولده سنة سبع وعشرين ومائة ،
وأمه بنت منصور الحميريّة ، ومات في المحرم من هذه السنة . وسبب موته قيل :
إنه ساق في مسيره خائف صيّد فأقتحم الصيد فخرّبه فدخلت الكلاب خلفه
وتبعهم المهدي فدق ظهره في ناب الخربة مع شدة سؤف الفرس فمات من ساعته .
وقيل : بل ستمه بعض حواشيه . وقيل : بل أكل أبحاصاً فصاح : جوفى جوفى ومات^(٢)
من الغد بقرية من قرى ماسبدان ، وقيل غير ذلك . فبوع موسى الهادي ولده
بالخلافة ، وركب البريد من جرّان الى بغداد في عشرين يوماً ولا يعرف خليفة
ركب البريد سواه . وكان وصول الهادي الى بغداد في عاشر صفر من سنة تسع
وستين ومائة .

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والطبري وابن الأثير وأبي العدا استعمل ومعهم البلدان لياقوت .

وفي الأصلين : « ماسدان » بالنون والهدال وهو تحريف . (٢) الأبحاص : جمع بخص

بالحريرك ، وهو لحم يتخلطه بياض من فساد يحل فيه ، وهو أيضاً لحم الدراع .

قلت : وينبغي أن نلحق قضية موسى الهادي في كتاب «الفرج بعد الشدة» فانه كان أئوه بريد خلعه من ولاية العهد وبقدم الرشيد عليه بخاءته الخلافة دُفعة واحدة.

وفيهما توفي الربيعُ الحاجبُ، كان من عطاء الدولة العباسية ونالته السعادة وطالت أيامه ووليَّ محبوبة المصور والمهدى، ووليَّ نيابة بغداد وغيرها . وفيها حج بالناس سليمان بن أبي جعفر المصور . وفيها توفي إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط مولى بني عبّس، كان كاتبه يزيد بن هارون، وكان عادلا في أحكامه حسن السيرة . وفيها توفي إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كان نرح مع الحسين صاحب نخ فلما قُتل الحسين هرب إدريس هذا الى مصر، وكان على بريد مصر واضح، فعمله واضح المذكور الى المغرب فنزل بمدينة وليلة وبايعه الناس والبربر وكاد أمره أن تتم؛ فدرس عليه الهادي أوالرشيد الشماخ اليماني . مولى المهدي، فخرج الشماخ الى المغرب في صفة طبيب، فشكا إدريس من أسنانه فأعطاه الشماخ سنونا مسموما وقال له : بعد صلاة الفجر استعمله وهرّب الشماخ من يومه، فمات إدريس بعد أن استعمل السنون بيوم . وقد تقدّم أيضا ذكر إدريس هذا في ولاية واضح على مصر . وفيها قُتل الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، صاحب نخ الذي كان نرح قبل هذه المرة، ثم ظهر ثانيا في هذه السنة بالمدينة، وكان متولى المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقاتله عمر المذكور، وآخر الأمر أن الحسين هذا قتل وقُتل معه أصحابه، وكانت عدّة الرؤوس التي حُملت الى الخليفة مائة رأس . وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضي المكي، ولي قضاء مكة

وكان قصيرا دميما ، وكان عنقه داحلا في بده ؛ سمعته امرأته يوما وهو يقول :
 اللهم أعنق رقبتي من النار، فقالت : وأى رقبة لك ! وقيل : إن أمه قالت له :
 يا ولدى ، إنك قد خلقت خلفة لا تصلح معها لمعاشرة الفتیان ، فعليك بالدين والعلم
 فأنهما يتیان النقااص ، [ويرفعان الخسائس ؛ ففغنى الله بما قالت فتعلمت العلم^(١)
 حتى وليت القضاء] .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القدم ذراعان وخمسة عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر

هو الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي
 العباسي ، ولده المهدي إمرة مصر بعد عزل عسامة بن عمرو على الصلاة والخراج ؛
 وقبل خروجه مات محمد المهدي في أول المحرم سنة تسع وستين ومائة ، وولي
 الخلافة أنه موسى الهادي فأقر الهادي الفضل هذا على عمل مصر وسفّره ، فسار
 الفضل حتى دخل الى مصر في يوم الخميس سلخ المحرم المذكور ؛ وكان الفضل
 استعمل عسامة المعزول عن إمرة مصر على الصلاة الى أن حصر ، فلما فدم الفضل
 استعمل عسامة أيضا على عادته الأولى قبل أن يلي الإمرة ؛ ولما دخل الفضل
 الى مصر وجد أمر مصر مضطربا من عصيان أهل جزيرة الخوف ، بالوجه البحري ،
 وأيضا من خروج دحية الأموي بالصعيد وقد طال أمره على أمراء مصر ، وكان
 مع الفضل جيوش الشام محال قدومه جهز العساكر لحرب دحية المذكور . فقاتله
 العسكر وهزموه ، وأسر دحية بعد أمور وحروب ، وقدموا به الى القسطنطاط ، فضرب

(٢٢٢)

(١) الكلمة عن عقد الجمان (ح ١١ ص ١٣٣ قسم أول) .

الفضل عُقِّه وصلب جثته وبعث برأسه الى الهادي . وكان قتل دَحِيَّة المذكور في جُمَادَى الآخِرَةِ سنة تسع وستين ومائة ، فكان الفضل يقول : أنا أَوَّلَى الناس بولاية مصر لقيامى في أمر دَحِيَّة وهزيمته وَقَتْلِهِ وقد عَجَزَ عنه غيرى ، وكاد أمره أن يتم لطول مدته ولاجتماع الناس عليه لولا قيامى في أمره ، وكان الفضل لما قدم مصر سكن المَعْسُكرو [بني] به الجامع ، فلم يكن بعد قتله لِذَحِيَّة بِمُدَّة يسيرة إلا وقدم عليه البريد بعزله عن إمرة مصر بعلّى بن سليمان ، فلما سمع الفضل خبر عزله ندم على قتل دَحِيَّة ندما عظيما فلم يُفِده ذلك . وكان عزل الفضل عن إمرة مصر في أواخر سنة تسع وستين ومائة المذكورة ، فكانت ولايته على مصر دون السنة . وقد ولى الفضل هذا إمرة دِمَشْق مدّة . ولا أعلم ولايته على دِمَشْق قبل ولايته على مصر أو بعدها . وهو الذى عمّر أبواب جامع دِمَشْق والقُبّة التى فى الصحن وتُعرف بِقُبّة المسال فى أيام إمرته على دِمَشْق . وكانت وفاة الفضل هذا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وهو ابن خمسين سنة ، وكان أميراً شجاعاً مقدّماً شاعراً فصيحاً أديباً صاحب حُطَب وشِعْر ، من ذلك قوله :

عاشَ الهَوَى وَأَسْتُشْهِدُ الصَّبْرُ * وعاثَ فى الحُزْنِ والضُّرُّ
وسهلَ التَّوَدِّيعَ يَوْمَ نَوَى * ما كان قد وَعَرَهُ الهَجْرُ

ذكر ولاية على بن سليمان على مصر

هو على بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو الحسن الهاشمي العباسي ، ولى إمرة مصر بعد عزل الفضل بن صالح عنها ، وتلاه موسى الهادي على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، ودخل على بن سليمان هذا الى مصر

(١) النكلة عن خطط المقربرى (ح ١ ص ٣٠٨) طبع نولان . وراجع الكلام على هذا الجامع فى الخطط أيضا (ح ٢ ص ٢٦٤) .

- في شوال سنة تسع وستين ومائة وسكن المُعَسَّكَرَ ، وجعل على شُرْطَتِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ مُوسَى الْقَحِيّ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى الْحَسَنَ بْنَ يَزِيدَ الْكِتْدِيّ . وَلَمَّا قَدِمَ عَلَى الْمَدِينَةِ
إِلَى مِصْرَ أَقَامَ مَدَّةَ يَسِيرَةٍ وَوَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ بِمَوْتِ مُوسَى الْهَادِي فِي بَصْفِ شَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ ، وَوَلَايَةَ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْخُلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ الرَّشِيدَ
أَحَادَهُ أَفْزَعًا عَلَى عَمَلِ مِصْرَ عَلَى عَادَتِهِ ؛ وَكَانَ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَذْكُورِ عَادِلًا وَفِيهِ
رِفْقٌ بِالرَّعِيَةِ آمَرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمَعَ فِي أَيَّامِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْجُورُ ، وَهَدَمَ
الْكُتَّاسَ بِمِصْرَ وَأَعْمَلَهَا ، فَتَكَلَّمَ الْعَبْطُ مَعَهُ فِي تَرْكِهَا وَأَنْ يَجْعَلُوا لَهُ فِي مَقَابِلَةِ ذَلِكَ
خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَاثْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ وَهَدَمَ الْكُتَّاسَ ؛ وَكَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ فِي اللَّيْلِ
فَقَالَتِ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَيْلَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ مِنْ أَنَّهُ يَصْلُحُ
لِلْخُلَافَةِ ، وَطَمِعَ فِي ذَلِكَ وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِالْوُتُوبِ ، فَكَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ مِصْرَ إِلَى
هَارُونَ الرَّشِيدِ وَعَرَفَتْهُ بِذَلِكَ ، فَسَخِطَ عَلَيْهِ هَارُونَ وَعَاجَلَهُ بِعَزْلِهِ ؛ فَعَزَلَهُ عَنْ إِمْرَةِ
مِصْرَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ بَعِثِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ ؛
وَوَلَّى مِصْرَ بَعْدَهُ مُوسَى بْنَ عَيْسَى . فَكَانَتْ وِلَايَةُ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ هَذَا عَلَى مِصْرَ نَحْوَ سَنَةٍ
وِثْلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَتَوَجَّهَ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَى الرَّشِيدِ فَتَدَبَّهَ لِقِتَالِ
يُحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْدَيْلَمِ وَخُجَّعَتْهُ الْفُضْلُ بْنُ يُحْيَى الْبَرْهَكِي — وَيُحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ
يُحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ —
كَانَ نَخَرَجَ بِالْدَيْلَمِ وَأَسْتَدْتَتْ شَوْكَتُهُ وَكَثُرَتْ جُمُوعُهُ وَأَنَاهُ النَّاسُ مِنَ الْأُمُصَارِ ،
فَاعْتَمَ الرَّشِيدُ لَذَلِكَ ، وَنَدَبَ إِلَيْهِ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ هَذَا بَعْدَ عَزْلِهِ وَجَعَلَ أَمْرَ الْجَيْشِ
لِلْفُضْلِ بْنِ يُحْيَى ، وَوَلَاهُ جُرْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ وَالرَّيَّ وَغَيْرَهَا وَسَيَّرَهَا فِي خَمْسِينَ أَلْفًا ،
وَحَمَلَ مَعَهُمَا الْأَمْوَالَ ؛ فَكَتَبَا يُحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَتَلَطَّفَا بِهِ وَحَدَّثَاهُ بِالْمُخَالَفَةِ وَأَشَارَا

عليه بالطاعة؛ ونزل الفضل بن يحيى بالطالقان بمكان يقال له: آشب؛ ووالى كُتبه الى يحيى بن عبد الله العلوي المذكور، حتى أجاب يحيى اني الصلح على أن يكتب له الرشيد أمانا بخطه يُشهد عليه فيه القضاة والفقهَاء ورجلة بنى العباس ومشايخهم، منهم عبد الصمد بن علي؛ فأجاب الرشيد الى ذلك وسر به وعظمت منزلة الفضل عنده، وسير الرشيد الأمان الى يحيى بن عبد الله مع هدايا وتُحف فقدم يحيى مع الفضل وعلي بن سليمان الى بغداد، فلقبه الرشيد بما أحب وأمر له بمال كثير، ثم بعد مدة قبض عليه وحسبه حتى مات في الحبس؛ وكان الرشيد قد عرض كتاب أمان يحيى بن عبد الله المذكور على الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وعلي أبي البختري القاضي؛ فقال محمد بن الحسن: الأمان صحيح، خافه الرشيد وأغلظ له فلم يرجع حتى حرق منه الرشيد وكاد يسقطو عليه. وقال أبو البختري: هذا أمان مُنقَض من وجه كذا، فمزقه الرشيد. واستتر على بن سليمان معظم الى أن مات. وتوفي بعد عزله عن مصر في سنة اثنتين وسبعين ومائة قاله الذهبي وقيل: سنة ثمان وسبعين ومائة.

السنة التي حكم فيها علي بن سليمان على مصر وهي سنة سبعين ومائة —
 فيها توفي الخليفة موسى الهادي ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المصور
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي، أمير المؤمنين أبو جعفر
 وقيل أبو محمد، وقيل أبو موسى، الرابع من خلفاء بنى العباس ببغداد، ولد سنة خمس

(١) كذا في الطبري واس الأثير في حوادث سنة ١٧٦ ومعهما ياقوت. وفي الأصلين: «السب» وهو تحريف. وآش: صقع من ناحية طالقان الري، كان الفصل بن يحيى رله وهو شديد البرد عظيم اللوج (راجع معجم ياقوت). (٢) كذا في الطبري وابن الأثير، وفي الأصلين: «البحري» بالخاء المهملة وهو تحريف.



وأربعين ومائة ، وقيل سة ست وأربعين ومائة ، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة ؛
 وأمه أم ولد تُسَمَّى الخيزران ، وهى أم الرشيد أيضا ؛ وكان موته من قرحة أصابته ،
 وقيل : إن أمه الخيزران ستمت لما أجمع على قتل أخيه هارون الرشيد ، وكانت الخيزران
 مستبذة بالأموال والكبار حاكمة ، وكانت الموابك تغدو إلى بابها فزجرهم الهادى
 ونهاهم عن ذلك وكلّمها بكلام عج ، وقال لها : متى وقف ببابك أمير ضربت عنقه ،
 أما لك مغزل يشغلك أو مصحف يدركك ، أو سُبحة ! فقامت الخيزران وهى
 ما تعقل من الغضب ، وقيل : إنه بعث إليها بسم أو طعام مسموم فأطعمت
 الخيزران منه كلبا فمات من وقته فعلمت على قتله حتى قتله : وقيل فى وفاته
 غير ذلك ، وكانت وفاته فى نصف شهر ربيع الأول من السنة المذكورة ، فكانت
 خلافتها سنة واحدة وثلاثة أشهر وقيل سنة وشهرا ، وبُويع أخوه هارون الرشيد
 بالخلافة . وكان الهادى طويلا جسيما أبيض ، بشفته العليا تقلص ، وكان أبوه قد
 وكل به فى صغره خادما ، فكلمّا رآه مفتوح الفم قال : موسى أطيق ، فيضيق على
 نفسه ويضم شفته .

حكى مُصعب الزيرى عن أبيه قال : دخل مروان بن أبى حفصة شاعر
 وقته على الهادى فأنشد قصيدة فيها :

تَشَابَهَ يَوْمًا بِأَسِهِ وَنَوَالِهِ * فَمَا أَحَدٌ يَدْرِى لِأَيِّهِمَا الْفَضْلُ

فقال له الهادى : أيما أحب إليك ، ثلاثون ألفا معجّلة أو مائة ألف درهم
 تُدَوّن فى الدواوين ؟ قال : تُعجل الثلاثون ، وتُدَوّن المائة ألف ؛ قال : بل تُعجلان
 لك . وفيها وُلد للرشيد ابنه الأمين محمد من بنت عمه زُبَيْدَة وابنه المأمون عبد الله وأمه
 أم ولد - أتى ذكرها فى ترجمته - ، وفيها عزل الرشيدُ عمر بن عبد العزيز [العُميرى]

عن إمرة المدينة ولأها لإسحاق بن سليمان بن علي العباسي . وفيها فوض الرشيد أمور الخلافة الى يحيى بن خالد بن برمك وقال له : قد قلدتكم أمور الرعية وأخرجتها من عنق فول من رأيت وأفعل ماتراه ، وسلم اليه خاتم الخلافة وكان الهادي قد حجب على أمته الخيزران فردّها الرشيد الى ما كانت عليه وزادها ، فكان يحيى بن خالد يُشاورُها في الأمور . وفيها فرق الرشيد في أعمامه وأهله أموالا لم يُفرّقها أحد من الخلفاء قبله . وفيها خرج من الطالبيين إبراهيم بن إسماعيل ويقال له طباطبأ ، وخرج أيضا على الرشيد علي بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن . وفيها حج الرشيد ماشيا كان يمشي على اللبوء ، كانت تُبسط له من منزلة الى منزلة ، وسبب حجه ماشيا أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : يا هارون ، إن هذا الأمر صائر إليك فحج ماشيا ، وأعزّ ^(١) ووسّع على أهل الحرمين . فاتفق فيهم الرشيد أموالا عظيمة ولم يُحجّ خليفة قبله ولا بعده ماشيا رحمه الله ، ولقد كان من أحاسن الخلفاء . وفيها توفيت جوهرة العابدة الزاهدة زوجة أبي عبد الله البرائي الزاهد ، كان زوجها أبو عبد الله منقطعا بقرية برائي غربي بغداد . وفيها توفي فتح بن محمد ابن وشاح أبو محمد الأزدي الموصلي الزاهد العابد ، كان صاحب كرامات وأحوال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وتوفي لإسحاق بن سعيد بن عمرو الأموي ، وعبد الله بن جعفر الخزاعي المدني ، وجرير بن حازم البصري ، والربيع ابن يونس الحاجب ، وسعيد بن حسين الأزدي ، وعبد الله بن المسيب أبو السوار المدني — بمصر يروى عن عكرمة — ، وعبد الله بن المؤمل الخزاعي ، وعبد الله

(١) كذا في عقد الجمان ونسحة ف . وى م : « وأعز » . (٢) في الأصلين :

« من محاسن » . (٣) كذا في عقد الجمان . وى الأصلين : « الفائدة » وهو تحريف .

أبن الخليفة مروان الأموي في السجن، وعَمَرُو بن ثابت الكوفي. وفي "التذهيب" قال : مات سنة اثنين وسبعين ومائة . وَغَطْرِيفُ بنُ عطاء متولى المين، ومحمد بن أبان بن صالح الجعفي^(١)، ومحمد بن الربير المِعْطِيّ - إمام مسجد حرّان، ومحمد بن مُسْلِم، أبو سعيد المؤدّب بخلف، ومحمد بن مُهَاحِر الأنصاري الحِمْصِيّ، ومهدى بن مَيْمُون في قول، وموسى الهادي بن المهدي الخليفة، وأبو معشر نَجِيج السَّندِي المدَنِيّ،
 • ويزيد بن حاتم الأَزْدِيّ مُتَوَلَّى إفريقية .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر

- هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير
 ١٠ أبو عيسى العباسي الهاشمي . ولّاه الخليفة هارون الرشيد إمرة مصر على الصلاة بعد عزّل علي بن سليمان عنها ؛ فعَدِمَ موسى إلى مصر في أحد الربيعين من سنة إحدى وسبعين ومائة وسكن بالمُعسكر ، وجعل على شُرطته أخاه إسماعيلَ ثم عزّله وولّى عَسَامَةَ بن عمرو ، ثم وَقَعَ من موسى هذا أمر غير مُقبولة ، منها : أنه أذن
 ١٥ للنصارى في بُيُوتِ الْكَنَائِسِ التي كان هدّوها على بن سليمان فَبُنِيَتْ بِمَشُورَةِ اللَّيْثِ بن سعد، وعبد الله بن لُجَيْعَة، وقالوا : هي عِمَارَةُ الْبِلَادِ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الْكَنَائِسَ التي بمصر لم تُبْنَ إِلَّا في الإسلام في زمان الصحابة والتابعين . وهذا كلام يُتَأَوَّل . وكان موسى المذكور عاقلا جوادا مُتَمَدِّحا وَلِيَّ الْحَرَمَيْنِ لأبي جعفر المنصور والمهديّ مدّة طويلة ، ثم وَلِيَّ الْيَمَنِ للمهديّ أيضا، ثم وَلِيَّ مصر لهارون الرشيد، وكان فيه رِفْقٌ بِالرَّعِيَةِ

وتواضع، قيل : إنه دخل اليه ابن السماك الواعظ وذكّره ثم وعظه حتى بكى بكاء شديداً، فقال ابن السماك : لتواضعك في شرفك أحبّ اليّ من شرفك، وقيل : إنه جلس يوماً بميدان مصر فأطال المطر في النيل ونواحيه، فقيل له : ما يرى الأمير؟ فقال : أرى ميداناً رهاً، وجنّاً نخلاً، وبستاناً شجراً، ومنازل سكّنى، ودور خيل وجبّان أموات، ونهراً تجّاجاً، وأرض زرع، ومرعى ماشية، ومرتع خيل، ومصايد بحر، وقناص وحش، وملاح سفينة، وحادي إبل، وبنّانة رمل، وسهلا وجبلا في أقل من ميل في ميل .

- قلت : لله دَرَه فيما وصّف من كلام كثرت معانيه وقل لفظه . واستمر موسى (٢٢٨) بعد ذلك على إمرة مصر الى أن عزله الرشيد عنها بمسّلمة بن يحيى لأربع عشرة خلّت من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً . وتوجّه الى الرشيد فلما قدّم عليه ولّاه الكوفة مدّة ثم صرّفه عن الكوفة ولّاه دِشْق، فأقام بها مدّة أيضاً وصرّف عنها وأعيد الى إمرة مصر ثانياً كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى — لما كانت الفتنة بدِشْق بين المصرية واليمانية، وهذه الفتنة هي سبب العداوة بين قيس وبين ايمن الى يومنا هذا . وكان أول الفتنة بين المصرية واليمانية . وكان رأس المصرية أبا الهيثم (٢٢٩)

(١) بحثنا عن عارة موسى بن عيسى هذه في البداية ونهاية لاس كثير والطبري واس الأثير والمقري وتاريخ الاسلام للدهي وحسن الحاضرة للسيوطي ونهاية الأثر للويري وتاريخ يعقوب وغيرهما من كتب التاريخ التي تحت أيدينا فلم نعث عليها . (٢) كذا ما ذكره طاهر أنها محرفة وكلمة « ومرتع خيل » في السطر التالي مغيبة بها . (٣) في م . « قناص » . (٤) كذا في الأصلين ولعل أصل الجملة : « وفي هذه السنة كانت الفتنة بدِشْق بين » (٥) كذا في م واس الأثير . وفي ف وتاريخ الاسلام للدهي : « بين القيسية واليمانية » . وفي الطبري : « بين الترية واليمانية » . (٦) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ يعقوب في حوادث سنة ١٧٦ هـ . وفي الأصلين : « أبو الهيثم » وهو تخریف . واقرأ خبر هذه الفتنة بدِشْق في ابن الأثير (ج ٦ ص ٨٦ — ٩١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٦٢٤ — ص ٦٢٦) .

- واسمه عامر بن غمارة المزني - أحد فرسان العرب . وكان سببُ الفتنة أموراً : منها أن أحد غلمان الرشيد بسجستان قتل أخا لأبي الهيثام ، فرأى أبو الهيثام أخاه وجمع جمعا وخرج الى الشام ، فاحتال عليه الرشيد بأخ له وأرغبه حتى قبض عليه وكتفه ، وأتى به الى الرشيد فمق عليه وأطلقه ؛ وقيل : إن أول ما هاجت الفتنة بالشام ، أن رجلا من القين خرج بطعام له يطحنه في الرحى بالبلقاء فمز بمخاط رجل من نخم أو جذام .
 وفيه بطيخ فتناول منه ، فشمته صاحبه ونضاربا ، وسار القيني ، بجمع صاحبُ البطيخ قوما ليصروه اذا عاد من اليمن ، فلما عاد ضربوه ، فقتل رجل من اليمانية فطلبوا بدمه واجتمعوا لذلك ، يخاف الناس أن يتفاقم ذلك ؛ فاجتمع الساس ليصالحوا بينهم فأتوا بنى القين فكلموهم فأجابوهم ، فأتوا اليمانية فقالوا : آصرفوا عنا حتى ننظر في أمرنا ؛ ثم ساروا وبيتوا للقين فقتلوا منهم ستمائة وقيل ثلثمائة ، فاستجذبت اليمين قضاة وسليحا فلم يجيدوهم ، فاستجذبت قيسا فأجابوهم ، وساروا معهم فقتلوا من اليمانية ثمانمائة ؛ وكثر القتال بينهم والتقوا غير مرة نحو ستين ثم أصطلحوا ثم تقاتلوا ؛ وتعصب لكل طائفة آخرون ودام ذلك الى يومنا هذا بسائر بلاد الشام .



- السنة الأولى من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهي سنة ١٥
 إحدى وسبعين ومائة - فيها أخرج الرشيد من كان ببغداد من العلويين الى المدينة .
 وفيها في شهر رمضان حجت الخيزران أم الرشيد وكان أمير الموسم عبد الصمد بن علي العباسي ، وأقامت بمكة شهرا وتصدقت بأموال كثيرة . وفيها توفي اسماعيل بن

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٧١

(١) أزع : مياه الرائب . (٢) سليج بجريح : قبيلة بالين ؛ وهو سليج بن حلوان

محمد بن زيد بن ربيعة، أبو هاشم ويُلقَّب بالسيد الحِميرِيّ؛ كان شاعراً مجيداً وله ديوان شعر. وفيها توفي عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب أبو الوليد التيمي المدني، كان راوية العرب وافر الأدب عالماً بالنسب، أعطاه الخليفة موسى الهادي مرة ثلاثين ألف دينار. وفيها توفي المفصل بن محمد بن يعلى الضبيّ، كان أحد الأئمة الفضلاء الثقات، وكان علامة في النسب وأيام العرب. قال محمّطه: اجتمعنا عند الرشيد فقال للمفضل: أخبرني بأحسن ما قالت العرب في الذنب ولك هذا الحاتم وشراؤه ألف وستائة دينار، فقال: أحسن ما قيل فيه:

ينام بإحدى مقتلتيه ويتقي * بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

فقال الرشيد: ما ألقى الله هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم ورمى به إليه؛ فبلغ زبيدة فبعثت إلى المفصل بألف وستائة دينار وأخذت الخاتم منه وبعثت به إلى الرشيد، وقالت: كنت أراك تعجّب به؛ فألقاه إلى المفصل ثانياً وقال له: خذه وخذ الدناير ما كنت لأهّب شيئاً وأرجع فيه.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم على اختلاف في وفاتهم، قال: وفيها توفي إبراهيم بن سويد المدني، وحيّان بن علي بن خلف، وحديث بن معاوية فيها أو بعدها، وأبو المنذر سلام القارئ، وعبد الله بن عمر العمري المدني، وعبد الرحمن بن الغسيل وله مائة

(١) في الأغاني (ج ٧ ص ٢ طبع بولاق): «محمد بن يزيد». (٢) في عقد الحماة: «أبو الوليد اللبّي». (٣) كذا في عقد الجمان وأنساب السمعاني وتاريخ بغداد وكتابه «المصليات» وهي نسخة من قصائد الشعراء في الجاهلية وأوائل الإسلام احتارها وقدمها لأنى جعفر المصور هدية لولده المهدي. وفي الأصلين: «الفصل» وهو تحريف. (٤) كذا في ٣ والتهديب. وفي تاريخ الإسلام للذهبي و ف: «المدني». (٥) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي و طقات ابن سعد. وفي الأصلين: «حيان» وهو تحريف.

وست سنين، وعدي بن الفضل البصري، وعمر بن ميمون بن الرماح، ومهدي
ابن ميمون البصري بجلف، ويزيد بن حاتم المهلبى، في قول، وأبو الشهاب الحنط
عبد ربه بن نافع فيها أو في الآتية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثانية من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهي
سنة اثنتين وسبعين ومائة — فيها حج بالناس يعقوب بن المصور . وفيها عزل الرشيد
عن أرمينية يزيد بن مزيد الشيباني وولى أخاه عبيد الله بن المهدي . وفيها زوج
الرشيد أخيه العباسة بنت المهدي بمحمد بن سليمان العباسي الهاشمي أمير البصرة .
وفيها توفي عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم،
أبو المطوف الأموي المعروف بالداخل، مولده بدير حنين من عمل دمشق في سنة
ثلاث عشرة ومائة ونشأ بالشام، فلما زال ملك بني أمية وقيلوا وتفرقوا فتز عبد الرحمن
هذا إلى المغرب بحواشيه وملك جزيرة الأندلس وتم أمره بها غير أنه لم يقب
بأمير المؤمنين، وقيل : إنه لقب به، والأول أصح لأن جماعة كثيرة ملكوا الأندلس
من ذريته وليس فيهم من لقب بأمير المؤمنين، يأتي ذكرهم الجميع في هذا الكتاب
إن شاء الله تعالى، وولادة بنت المستكفي صاحبة ابن زيدون الشاعر هي من
ذريته أيضا .

ما وسمعت
من الحوادث
سنة ١٧٢

(١) كذا في ف والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال .

وي م : « الحنط » وهو معروف مشهور .

الذين ذكرهم الذهبي في الوفيات، قال : وفيها توفي الحسن بن عيَّاش أخو أبي بكر بن عيَّاش بالكوفة، وروح بن مُسافر البصري، وسليمان بن بلال، وصالح المُرِّي بخلف، وصاحب الأندلس عبد الرحمن الداخل الأموي، وآبن عم المنصور عليّ بن سليمان بن عليّ، وابن عمه الآخر الفضل بن صالح بن عليّ، والوليد بن أبي ثور، والوليد بن المغيرة المصري، ويحيى بن سامية بن كُهَيْل بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وإصبعان ونصف .

ذكر ولاية مسلمة بن يحيى على مصر

هو مسلمة بن يحيى بن قُرة بن عبد الله بن عُنّة البجليّ الخُرَّاسانيّ أمير مصر، أصله من أهل نخراسان وقيل من جرجان وحَدَّم بنِي العباس وكان من أكابر القوادب، ولَّاه هارون الرشيد على إمرة مصر على الصلاة والخراج معا بعد عزَل موسى بن عيسى العباسي في سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقَدِم إلى مصر في شهر رمضان من السنة المذكورة في عشرة آلاف من الجند، وسكَّن المُعسكر على عادة أمراء بني العباس، وجعل على الشُرطة ابنه عبد الرحمن، فلم تَطُل مدَّته على مصر ووقع في ولايته على مصر أمورٌ وقَّت حتى عزَّله الخليفة هارون الرشيد في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة بحمد بن زهير الأزدِي، فكانت ولايته على إمرة مصر أحد عشر شهرا، وكانت أيامه مع قصرها كثيرة الفتن، ووقع له أمور مع أهل الخوف ثم أخرج العساكر لحفظ البُحرَة من الفتن التي كانت بالمغرب : منها خروج سعيد بن الحسين بن

(٢) في ٢ : « مسلمة » وهو

(١) في ٢ : « الصري » وهو تحريف .

يحيى الأنصارى بالأندلس وتغلبه على أقاليم طرطوشة^(١) في شرق الأندلس، وكان قد
التجأ إليها حين قُتِل أبوه الحسين ودعا إلى اليمانية وتمصّب لهم، فاجتمع له خلق
كثير وملك مدينه طرطوشة وأخرج عاملها يوسف القيسى^(٢) فعارضه موسى بن فرتون^(٣)
وقام بدعوة هشام الأموى ووافقته جماعة، وخرج أيضا مطروح بن سليمان بن يقظان
بمدينة برشلونة وخرج معه جمع كبير، فلما مدينة سرقسطة ومدينة وشقة وتغلب على
تلك الناحية وقوى أمره. وكان هشام مشغولا بحاربة أخويه سليمان وعبد الله،
ولم تزل الحرب قائمة بالغرب، وأمر مصر يتخوف من هجوم بعضهم إلى أن عُزل
مسلمة عن مصر.



- السنة التي حكم فيها مسلمة بن يحيى على مصر وهى سنة ثلاث وسبعين
ومائة - فيها عزل الرشيد عن إمرة خراسان جعفر بن محمد بن الأشعث وولى عوضه
ولده العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث. وفيها حج الرشيد بالناس ولما عاد
أخذ معه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وحبسه
إلى أن مات. وفيها توفيت الخيران جارية المهدي وأم ولديه موسى الهادي
وهارون الرشيد، كان اشتراها المهدي وأعتقها وتزوجها، ذكرنا ذلك في وقته من
هذا الكتاب في محله، وكانت عاقلة لبية دينية، كان دخلها في السنة ستة آلاف
وستين ألف درهم، فكانت تُنفقها في الصدقات وأبواب البر، وماتت ليلة الجمعة

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٣

- (١) كذا في م وتقوم البلدان لأبي العدا اسماعيل (ص ١٨١ طبع أوروبا) وهى مدينة شرق بلنسية
وعلى شرق النهر الكبير الذى يمر على سرقسطة ويصب في بحر الرقاق على نحو عشرين ميلا من طرطوشة.
وفى ف وابن الأثير «طرسوة» وهو تحريف (٢) في تاريخ ابن حلدون (ج ٤ ص ١٢٤)
٣٠ طبع مصر: «العيسى». (٣) هكذا ورد هذا الاسم في نسخة م وابن الأثير. وفى ف:
«هرون» «الون» وفى تاريخ ابن حلدون: «موسى بن هرقوق».

(٢٣١)

لثلاث بَقين من بُحمادى الآخرة، ومشي ابنها الرشيد في جبارتها وعليه طَيْلَسَانٌ أزرُق
وقد شدَّ وسطه وأخذ بقائمة الثابوت حافيا يخوض في الطين والوَحَل من المطر الذى
كان في ذلك اليوم حتى أتى مقابرَ قُرَيْش فغسل رجليه وصلى عليها ودخل قبرها ثم
خرج وتمثل بقول مُتَمِّم [بن نويرة] الأبيات المشهورة، التى أولها :

وَمَا كُنْتُ أَنَا جَذِيْمَةً حَقِيْبَةً * من الدهر حتى قيل لن يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَمَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * اطول أَجْتَاْع لم نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ثم تصدَّق عنها بمال عظيم ولم يُغَيَّر على جوارِها وحواشيها شيئا مما كان لهم .
وفىها توفيت غادر جارية الهادى وكانت بارعة الجمال، وكان الهادى مشغوبا بحبها
فبينما هى تغنيه يوما فكَّر وتغيَّر لونه وقال : وقع في نفسى أنى أموت ويتزوجها أنى
هارون من بعدى ، فأحضر هارونَ وأسجنه بالأيام المغلظة من الحج ماشيا وغيره
[أنه لا يترجها] ، ثم استحلها أيضا كذلك ، ومكث الهادى بعد ذلك أقل من
شهر ومات وتخلَّف هارون الرشيد فأرسل هارون الرشيد خَطَّها^(٢) ، فقالت له : وكيف
يميني ويمينك ؟ فقال : أكفر عن الكلِّ ، فترجته فزاد حب الرشيد لها على حب
الهادى أخيه حتى أنها كانت تام فتضع رأسها على حجره فلا يتحرك حتى تنبّه ؛
فبينما هى ذات يوم نائمة [ورأسها]^(١) على ركبته انتهت فرجة تبكى وقالت : رأيت
الساعة أخاك الهادى وهو يقول وأشدت أبينا منها :

وَنَكَحْتِ عَامِدَةً أَنَى * صدَّق الذى سَمَّاكَ غَادِرُ

فلم تزل تبكى وتضطرب حتى ماتت وتنقص عليه عيشه بموتها . وقيل : إن الرشيد
ما حج ماشيا إلا بسبب اليمين التى كانت حلفه [إياها] أخوه الهادى بسببها . وفيها توفى
محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، كان من وجوه بنى العباس وتولى

الأعمال الجليلة، وهو الذى تزوج العباسة بنت المهدي-أخت هارون الرشيد، وكان له خمسون ألف عبد، منهم عشرون ألفاً عتقاً. قاله أبو المظفر فى مرآة الزمان .

ذكر الذين ذكر الذهب وقآتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى اسماعيل ابن زكرياء الخلقاني ، وجُورِيَّة بن أسماء الضبيعي ، وأُم الرشيد الخيزران ، وسعيد ابن عبد الله المعافري ، وسَلَام بن أبي مُطيع ، والسيد الحيمري الشاعر، وزُهَيْر ابن معاوية بن كامل النخعي المصري، وعبد الرحمن بن أبي الموالي مولى بنى هاشم، والأمير محمد بن سليمان بن عليّ .

أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع .

١٠ ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر

هو محمد بن زهير الأزدي-أمير مصر وولاه هارون الرشيد على إمرة مصر وجمع له بين الصلاة والخراج معا، وذلك بعد عزل مسلمة بن يحيى لخمس خلون من شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة، وسكن المعسكر على عادة أمراء بنى العباس واستعمل على خراج مصر عمر بن غيلان وعلى الشرطة حنك بن العلاء ثم صرفه وولّى حبيب ابن أبان البجليّ؛ ولما ولي عمر بن غيلان خراج مصر شدد على الناس وعلى أهل الخراج، فنفرت القلوب منه وثار عليه الجند وقتلوه وحصرّوه فى داره فلم يدافع عنه محمد بن زهير صاحب الترجمة، فانحطّ قدر عمر بن غيلان وتلاشى أمره مع الجند وغيرهم؛ وبلغ الخليفة هارون الرشيد ذلك فعظم عليه عدم قيام محمد بن زهير بنصرة عمر بن غيلان المذكور فعزله عن إمرة مصر بداود بن يزيد بن حاتم المهلبى فى سلخ

(٣٣٢)

١٠ (١) كذا فى الأصلين . وفى الكدى : « جلك » بالجم المعجمة ، ونقل هاشم رواية أخرى : « خنك » بالخاء المعجمة .

ذى الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائة ؛ فكانت ولاية محمد بن زهير على إمرة مصر خمسة أشهر تقص أياما ، وتوجه الى الرشيد فزجره ثم جعله من جملة القواد وندبه للاستيلاء على مال محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بالبصرة بعد موته ، وكانت تركة محمد بن سليمان عظيمة : من المال والمناع والدواب ، فحملوا منها ما يصلح للخلافة وتركوا ما لا يصلح ؛ وكان من جملة ما أخذوا له ستون ألف ألف درهم ؛ فلما قدموا بذلك على الرشيد أطلق منه للندماء والمغنين شيئا كثيرا ورفع الباقي الى خزانته . وكان سبب أخذ الرشيد تركته أن أحاه جعفر بن سليمان كان يسعى به الى الرشيد حسدا له ويقول : إنه لا مال له ولا ضيعة إلا وقد أخذ أكثر من ثمنها ليقوى به على ما تُحدثه به نفسه — يعنى الخلافة — وإن أمواله حلّ ^(١) طلق لأمر المؤمنين . وكان الرشيد بأمر بالاحتفاظ بكتبه ، فلما توفى محمد بن سليمان أخرجت الكتب الواردة من جعفر أخيه وأحتج الرشيد عليه بها في أخذ أمواله ولم يكن له أح لأبيه وأمه غيره ، فأقر جعفر بالكتب ، فأخذ الرشيد جميع المال ولم يعط جعفر منها الدرهم الواحد .

قلت : أنظر الى شؤم الحسد وسوء عاقبته ، والله در القائل : الحاسد ظالم في صفة مظلوم ، مبتلى غير مرحوم . ودام محمد بن زهير عند الرشيد الى أن كان ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر

هو داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبى أمير مصر ، ولأه الخليفة هارون الرشيد على إمرة مصر على الصلاة بعد عزل محمد بن زهير الأزدي ، فقدم مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة أربع وسبعين ومائة ،

وقدِم معه ابراهيم بن صالح بن عليّ العباسيّ على الخراج ، فدخل مصر معا وسكن داود المُعسَّكَر على العادة وجعل على شُرطته عَمَّار بن مُسْلِم الطائيّ ، ثم أخذ داود في إصلاح أمر مصر وأخرج الجند الذين كانوا ناروا على عمر بن غيلان صاحب خراج مصر في أيام محمد بن زُهَيْر المعزول عن إمرة مصر الى بلاد المغرب ، وأخرج بعضهم أيضا الى بلاد المشرق وكانوا عدّة كبيرة . ثم وردّ عليه الأمر من الرشيد أن يأخذ المصريين ببيعة ابنه الأمير محمّد بن زبيدة ففعل ذلك . وكان الرشيد عقّد لابنه محمد المذكور بولاية العهد ولقبه بالأمين وأخذ له البيعة من الناس وعمره خمس سنين وكتب بذلك الى الأقطار . وكان سبب البيعة للأمين أن خاله عيسى بن جعفر بن المنصور جاء الى الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وسأله في ذلك وقال له : إنه ولدك وخلافك لك ، وإن أختي زبيدة تسالك في ذلك ، فوعده الفضل بذلك وسعى فيه عند الرشيد حتى بايع له الناس بولاية العهد وترك ولده المأمون وهو أسنّ من ولده محمد الأمين . شهر ، ثم بعد ذلك عهد الرشيد للمأمون بولاية العهد بعد الأمين على ما سيأتي ذكره .

(٢٢٢)

وأما جند مصر الذين أُنْجِرُوا من مصر فإتهم ساروا الى المغرب في البحر فأسّره الفرنج بعد حروب ، وسكن الحال بديار مصر وأمن الناس ، واستمرّ داود على إمرة مصر الى أن صرّفه الرشيد عنها بعيسى بن موسى بن عيسى العباسيّ المعزول عن إمرة مصر قديما ، وذلك لستّ خلون من المحرم سنة خمس وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة ونصف شهر .

وأما أمر الجند الذين أسّره الفرنج فإنّ داود بن يزيد المذكور جهّزهم تجهّدا الى هشام بن عبد الرحمن الأمويّ فيما قيل ، وسببه أن هشام بن عبد الرحمن صاحب الأندلس لما فرغ من حرب أخويه سليمان وعبد الله وأجلاهما عن الأندلس وخلا

١٠

١٥

٢٠

سرّه منهما أَنتَدَبَ لِمَطْرُوحِ بْنِ سُلَيْمَانَ الَّذِي كَانَ خَرَجَ عَلَيْهِ وَسِرَّ إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيفًا وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ أَبَا عَثْمَانَ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ ، فَسَارُوا إِلَى مَطْرُوحَ ، وَهُوَ بِسَرْقُسْطَةَ ، فَخَصَرُوهُ بِهَا فَلَمْ يَنْقُطُوا بِهِ ، فَجَرَعَ أَبُو عَثْمَانَ وَنَزَلَ بِمَحْصَنِ طَرْطُوشَةَ بِالْقَرْبِ مِنْ سَرْقُسْطَةَ وَبَثَّ سَرَايَاهُ عَلَى أَهْلِ سَرْقُسْطَةَ ، ثُمَّ إِنْ مَطْرُوحًا خَرَجَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ يَتَصَيَّدُ وَأَرْسَلَ الْبَازِيَ عَلَى طَائِرٍ فَأَقْتَنَصَهُ ، فَنَزَلَ مَطْرُوحَ لِيُدْبَحَهُ وَمَعَهُ صَاحِبَانِ لَهُ قَدْ أَتَفَرَّدَ بِهِمَا فَقَتَلَاهُ وَأَتَا بِرَأْسِهِ إِلَى أَبِي عَثْمَانَ فَأَرْسَلَهُ أَبُو عَثْمَانَ إِلَى هِشَامٍ .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٤

السنة التي حكم فيها داود بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وسبعين ومائة —

فيها حجّ بالباس هارون الرشيد على طريق البصرة ودخل البصرة ووسّع في جامعها

من ناحية القبلة . وفيها وقعت العصبيّة ونارت الفتن بين أهل السنة والرافضة . وفيها

وَلِيَ الرَّشِيدُ إِسْحَاقَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْعَبَّاسِيَّ إِمْرَةَ السَّنَدِ وَمُكْرَانَ . وفيها استقضى الرشيد

يوسف ابن القاضي أبي يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة في حياة والده . وفيها

تَوَفَّى رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْمُهَلَّبِيِّ الْأَمِيرِ ، كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ

من وجوه دولة بني العباس . وَلِيَ رَوْحُ هَذَا إِفْرِيقِيَّةَ وَالْبَصْرَةَ وَعِيرَهُمَا ، وَكَانَ جَلِيلًا

شَجَاعًا جَوَادًا . وفيها توفي عبد الله بن هبة بن عتبة بن فرعان الإمام الحافظ عالم

الديار المصريّة وقاضيها ومحدثها أبو عبد الرحمن الحضرّيّ المصريّ ، مولده

سنة سبع وتسعين وقيل سنة ست وتسعين ؛ ومات في يوم الأحد نصف شهر ربيع

الأول من السنة وصلى عليه الأمير داود بن يزيد ودُفِنَ بِالْقَرَفَةِ مِنْ جَبَانَةِ مِصْرَ وَقَبْرُهُ

معروف بها يُقَصَّدُ لِلزِّيَارَةِ . قال الذهبيّ : وَكَانَ ابْنُ هَبَةَ مِنْ الْكُتَّابِينَ لِلْحَدِيثِ

وَالْجَمَاعِينَ لِلْعِلْمِ وَالرَّحَالِينَ فِيهِ ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي شُكْرٌ أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ بَشَرَ بْنِ الْمُنْذِرِ

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبيّ والمشتبه في أسماء الرجال للذهبيّ والقاموس ، وهو كما في المشتبه

محمد بن المنذر المروزي الحافظ . وفي الأصلين : « سكة » وهو تحريف .

قال: كان ابن لَيمعة يُكْنَى أبا حَرِيطَة، وذلك أنه كانت له نَحْرِيطة مُعلَقة في عُقَّة فكان يدور بمصر، فكثراً قَدِم قوم كان يدور عليهم، فكان اذا رأى شيخاً سألَه: مَنْ لَقِيتَ وعمّن كُتبت، وفيها تَوَقَّى منصور مولى عيسى بن جعفر بن منصور، وكان منصور هذا يُلقَّب بِرَزَل، وكان مُغْتَباً يُضْرَبُ بِغايته وضربه بالعود المثل، وكان الغناء يوم ذاك غير المُوسِيقى الآن، وإنما كانت زُمَحات عِدديَّة وأصوات مُرتبَّة في أنغام معروفة، وهو نوع من إنشاد زماننا هذا على الصُروب لإنشاد المذاح والوعاظ. وقد أوضحنا ذلك في غير هذا المحل في مُصنَّف على حدته وبيَّنا فيه الفرق بينه وبين المُوسِيقى. أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ونصف.

١٠ ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر

هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، ولي إمارة مصر ثانية من قبل الرشيد بعد عزل داود بن يزيد المُتَهَبِّي وجميع له صلاة مصر وخراجها، فكتب موسى المذكور من بغداد إلى الأمير عَسَّامَة بن عمرو يَسْتَخلفه على الصلاة، ثم قَدِم خليفته على الحراج نصر بن كُتُوم ثم قَدِم موسى إلى مصر في سابع صفر سنة خمس وسبعين ومائة وسكن بالمُعسكر على العادة، وحدثته نفسه بالخروج على الرشيد فبلغ الرشيد ذلك.

قال أبو المظفر بن قُرَؤغلي في تاريخه "مرآة الزمان": وبلغ الرشيد أن موسى ابن عيسى يريد الخروج عليه فقال: والله لا عزلته إلا بأخس من علي بابي؛ فقال لجعفر بن يحيى: ولَّ مصر أحقر من علي بابي وأخسهم، فنظر فإذا عمر بن مِهْران كاتب الخيزران وكان مُشَوَّه الحِلقة ولبس ثياباً خَشنة ويركب بغلاً ويُرْدِف غلامه خلفه، فخرج إليه جعفر وقال: أَتَتَوَلَّى مصر؟ فقال: نعم، فسار إليها فدخلها

(١) وخلفه غلام على بغل للثقل ، فقصد دار موسى بن عيسى بفلس في أنحريات الناس ، فلما انفص المجلس قال موسى : ألك حاجة ؟ فرمى اليه بالكتاب ، فلما قرأه قال : لعن الله فرعون حيث قال : (أليس لي ملك مصر) ! الآية ، ثم سلم اليه ملك مصر فهداه عمر المذكور ورجع الى بغداد وهو على حاله . انتهى كلام أبي المظفر .

(٢٣٥)

قلت : لم يذكر عمر بن مهران أحد من المؤرخين في أمراء مصر ، والجمهور على أن موسى بن عيسى غزل بابراهيم بن صالح العباسي ، ولعل الرشيد لم يرسل عمر هذا إلا لكتابة موسى ، ثم أقر الرشيد إبراهيم بعد خروج المذكور من بغداد ، فكانت ولاية عمر على مصر شبه الاستحلاف من ابراهيم بن صالح ولهذا أبطأ ابراهيم بن صالح عن الحضور الى الديار المصرية بعد ولايته مصر عن موسى المذكور ، أو كانت ولاية عمر بن مهران على خراج مصر و ابراهيم على الصلاة وهذا أوجه من الأول .

١٠

(١) النقل : متاع المسافر ، وقد وردت هذه الجملة في حسن المحاضرة (ح ٢ ص ١٠) والداية والباية (ح ٣ قسم ٢ ص ٣٣٣) هكذا : « فدخلها على بغل ولاءه أبو ذرة على بغل آخر » .
(٢) ورد في المحاضرة الثالثة عن الأوراق البردية ومنها المخطوط بدار الكتب المصرية (ص ٩) وهي المحاضرة التي ألغها الدكتور أدولف جرومان في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة في مساء ١٢ أبريل سنة ١٩٣٠ ما يؤيد أن عمر بن مهران ولي مصر وكان قائدا للبحش وكتبا للعراج ، كما كان مديرا لأمالك الدولة ، قال :

١٥

” و بين الأوراق البردية المخطوطة بال مكتبة الأهلية هنا بقية من عقد إيجار تاريخه سنة ١٧٦ هـ (٦٢١ Prof) يستين منها المطالع حقيقة الحال لأول وهلة “ .

وهذا هو نصها حسب ترتيب السطور (مع العلم أن الكلمات التي بين هذه العلامات | | غير واضحة) :

” (١) [بسم الله الرحمن الرحيم] م .

٢٠

(٢) [هذا كتاب من إجماعة من المصعب عامل الأمير عمر .

(٣) [ابن مهران أصلحه الله على خراج كورة الفيوم] ثم بيت [مو | ل | ابن عبد الله بن علي “ .

فاسم عمر بن مهران واضح هنا أنه أقيم واليا ، وأنه بن في وطنه سنة على الأقل من سنة ١٧٦ - ١٧٧ هـ . وجناده بن مصعب الذي ورد اسمه في هذه الوثيقة نعرفه كذلك وأنه كان له الفصل في تمضيده أموره في إصلاح ما فسد من أحوال مالية مصر ... الخ “ .

٢٥

وقال الذهبي: ولّى الرشيدُ مصرَ جعفر بن يحيى البرمكيّ بعد عزل موسى، فعلى هذا يكون عمر ناثباً عن جعفر ولم يصل جعفر إلى مصر في هذه السنة ولهذا لم يُثبت ولايته أحدٌ من المؤرّخين انتهى . وكان عزل موسى بن عيسى عن إمرة مصر في ثامن عشرين صفر سنة ١٧٦هـ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر سنة واحدة إلا أياماً قليلة .

قلت : وما يؤيد قولي إنه كان على الخراج قول ابن الأثير في الكامل، وذكر ذلك في سنة ١٧٦هـ قال: «وفيها عزل الرشيدُ موسى بن عيسى عن مصر وردّ أمرها إلى جعفر بن يحيى بن خالد فاستعمل عليها جعفرُ عمر بن مهران . وكان سبب عزله أن الرشيد باغى أق موسى عازم على الخلع فقال : والله لا أعزله إلا بأخس من على باني، فأمر جعفر فأحضر عمر بن مهران وكان أحولُ مشوّه الخلق وكان لباسه خسيساً وكان يُردف علامه خلفه، فلما قال له الرشيد : أتسير إلى مصر أميرا؟ قال : أتولاهما على شرائط إحداها أن يكون إذني إلى نفسي إذا أصاحبتُ البلاد انصرفت، فأجابه إلى ذلك؛ فسار فلما وصل إليها أتى دار موسى بجلوس في أثريات اللباس، فلما تفرّقوا قال: ألك حاجة؟ قال : نعم، ثم دفع إليه الكتب فلما قرأها قال: هل يقدم أبو حفص أبقاه الله؟ قال : أنا أبو حفص؛ فقال موسى: لعن الله فرعونَ حيث قال : (أليس لي مُلكٌ مصر) ثم سلم له العمل . فتقدّم عمر إلى كاتبه ألا يقبل هدية إلا ما يدخل في الكيس، وبعث الناسُ بهداياهم، فلم يقبل دابة ولا جارية ولم يقبل إلا المال والياب، فأخذها وكتب عليها أسماء أصحابها وتركها؛ وكان أهل مصر قد اعتادوا المظلل بالخراج وكسره، فبدأ عمر برجل منهم فطالبه بالخراج فلواه، فأقسم ألا يؤديه

(١) الكيس : ما يحاط من خرق والجمع أكياس مثل حل وأحمال . وأما ما يشرّج من أديم ونرق فلا يقال له كيس بل خريطة . أظار المصباح المير . (٢) لواه بديه من باب رمى : مطله .

إلا بمدينة السلام، فبدل الخراج فلم يقبله منه وحمله الى بغداد فأدى الخراج بها فلم يعطله أحد، فأخذ النجم الأول والنجم الثاني، فلما كان النجم الثالث وقعت المطاولة والمطل وشكوا الضيق، فأحضر تلك الهدايا وحسبها لأربابها وأمرهم بتعجيل الباقي فأسرعوا في ذلك فاستوفى خراج مصر عن آخره ولم يفعل ذلك غيره ثم انصرف الى بغداد». انتهى كلام ابن الأثير برقمته .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٥



السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى ثانيا على مصر وهي سنة خمس وسبعين ومائة— فيها عقد الرشيد البيعة بالخلافة من بعده لابنه محمد بن زبيدة ولقب بالأمين وعمره خمس سنين . وكانت أمه زبيدة حرصت الرشيد وأرضوا الجند بأموال عظيمة حتى سكتوا . وفيها خرج يحيى بن عبد الله بن الحسن العاوي بالدبلم وقويت شوكته وتوجهت اليه الشيعة من الأقطار فاعتم الرشيد من ذلك وأستغل عن اللهو والشرب وتذب لحربه الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي في خمسين ألفا وفرق فيهم الأموال، فأتحلت عزائم يحيى المذكور وطلب الصلح من الرشيد فصالحه الرشيد وأمة ثم حبسه بعد مدة الى أن مات . وفيها هاجت العصبية بالشام بين القيسية واليمانية وقتل منهم عدد كثير، وكان على إمرة الشام موسى ابن ولى العهد عيسى العباسي، فعزله الرشيد وأستعمل على الشام موسى بن يحيى البرمكي فقدم موسى وأصلح بينهم . وفيها عزل الرشيد عن إمرة خراسان العباس بن جعفر وأمر عليها خاله الططريف بن عطاء .

(١) النجم : الوطيمة ، يقال : حملت مالى على فلان نحو ما . بحجة يؤدى كل يوم في شهر كذا .

(٢) راجعنا خبر ابن الأثير على نسخته الكامل طبع أورل وهى خائف الأصل في بعض العبارات .

(٣) تقدمت الإشارة الى ذلك واختلاف الروايات فيها في حوادث سنة ١٧١ هـ . (٤) كذا

في الأصلين والدهي والطبري . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « خالد بن الططريف » .

وفيهما تُوثقُ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِيّ، مولا هم الأصبهاني الأصل المصري،
أحدُ الأعلام وشيخ إليم مصر وعالمه، كنيته أبو الحارث، مولده في شعبان
سنة أربع وتسعين .

قال الذهبي : وجمّ سنة ثلاث عشرة ومائة فلقى عطاءً ونافعاً وابن أبي مُليكة
وأبا سعيد المُقْبَرِيّ وأبا الزبير وابن شهاب فأكثر عنهم ، ثم ذكر جماعة كثيرة ممن
رَوَى عنه . انتهى .

وكان كبير الديار المصرية ورئيسها وأميرَ من بها في عصره بحيث إن القاضي
والنائب من تحت أمره ومُشَوَّرِيه ؛ وكان الشافعي يتأسف على فَوَاتِ لُقيهِ . قيل :
إن الإمام مالكا كتب اليه من المدينة : بلغني أنك تأكل الرقاق وتلبس الرقاق وتمشي
في الأسواق، فكتب اليه الليث بن سعد : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ) الآية .

وعن ابن الوزير قال : قد ولي الليث الجزيرة وكان أمراء مصر لا يقطعون أمرا
إلا بِمُشَوَّرِيه ، فقال أبو المسعد وبعث بها الى المنصور أبي جعفر :

لَعَبِدِ اللَّهِ عِبْدُ اللَّهِ عَسْدِي * بصالح حُكْمُهَا فِي السَّرْوَحْدِي

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَلَا فَمِصْرًا * فَإِنَّ أَمِيرَهَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ

وكانت وفاة الليث في رابع عشر شعبان .

ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وَتُوثِقُ الْحَكَمُ بْنُ فَيْصِلِ
الواسطي ؛ والخليل بن أحمد فيما قيل وقد مرّ ، وحُشَافُ الكوفي صاحب اللغة ،
والقاسم بن مَعْنِ الْمَسْعُودِيّ الكوفي ؛ والليث بن سعد فقيه مصر .

(١) كذا في الطبقات والطبري وابن الأثير وتهذيب التهذيب . وفي الأصيلين : « سعيد »

من غير الكنية . (٢) كذا في م والذهبي . وفي ف : « أبو المسعر » بالراء . (٣) كذا

في تاريخ الذهبي والمشتبه في أسماء الرجال . وفي الأصيلين : « فضيل » بالصاد المعجمة وهو مخويف .

(٤) كذا في الذهبي والسيوطي وكانه « بعية الوعاة في طبقات اللاميين والحاجات » وإنهاء الزيادة للتعطيل .

وقد جاء بالأصيلين محروفا : « حسان » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أدرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانيا على مصر

تقدم ذكر ترجمته في ولايته الأولى على مصر ، أعاده الرشيد الى ولاية مصر ثانيا

- ٥ بعد عزل موسى بن عيسى العباسي في صفر سنة ست وسبعين ومائة . ولما ولي ابراهيم مصر ، أرسل باستحلاف عسامة بن عمرو على الصلاة ، الى أن قدم نَصْرُ بن كَثُوم على خراج مصر في مُسْتَهَلَّ شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة .
- وتوفي عسامة بن عمرو لسبع يقين من شهر ربيع الآخر من السنة . ثم قدم الى مصر رَوْح بن زُبَاع خليفه لإبراهيم على الصلاة والخراج . ورَوْح بن زُبَاع هذا أبوه حَفِيدُ رَوْح بن زُبَاع وزرير عبد الملك بن مروان ، فدام رَوْح بن زُبَاع المذكور على صلاة مصر ونخراجها الى أن قَدِمَها ابراهيم بن صالح بعده بأيام في النصف من بُجَادَى الأولى ؛ كُلَّ ذلك من سنة ست وسبعين ومائة . وسكن ابراهيم المُعَسَّكَ وجمع له الرشيد بين الصلاة والخراج ، فلم تَطُلْ أيامه ومات لثلاث خَلُون من تبعان سنة ست وسبعين ؛ وقام أمر مصر بعد موته آبنه صالح بن ابراهيم بن صالح مع صاحب شُرطته خالد بن يزيد الى أن ولي مصر عبدُ الله بن المسيَّب . وكان مُقامه بها شهرين وثمانية عشر يوما ؛ وكان ابراهيم المذكور من وجوه بني العباس وولي الأعمال الجليلة مثل دِمَشْق وفِلَسْطِين ومصر للهدى أولا ، ثم ولي الجزيرة لموسى الهادي ، ثم ولي مصر ثانيا في هذه المرة لهارون الرشيد ، وكان خيرا دينا مُمدحا ، وقد عليه مرة عَبَاد بن عَبَاد الخواص فقال له ابراهيم هذا : عِظْنِي ، فقال عباد : إن

(١) كذا في الكسدي : وعارة الأصل : « فكانت ولاية ابراهيم على مصر في هذه المرة

التالية ... الخ » . ورحما ما في الكسدي لأن ولايته في هذه المرة كانت ستة أشهر أقام منها بمصر شهرين .

أعمال الأحياء تُعرض على أقاربهم من الموتى ، فأنظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك ! فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه على لحيتيه رحمه الله تعالى .



- السنة التي حكم فيها إبراهيم بن صالح على مصر وهي سنة ست وسبعين ومائة — فيها عقد الرشيد لأبنته المأمون عبد الله العهد بعد أخيه محمد الأمين ولقبه المأمون ، وولاه الشرف وكتب بينهما كتابا وعلقه في الكعبة ، وكان المأمون أسن من الأمين بشهر واحد غير أن الأمين أمه زبيدة بنت جعفر هاشمية ، والمأمون أمه أم ولد اسمها مراحيل ، ماتت أيام قفاسها به ، ومولدهما في سنة سبعين ومائة . وفيها حج بالناس سليمان بن منصور العباسي . وفيها أيضا حجت زبيدة بنت جعفر زوج الرشيد ، وأمرت في هذه السنة ببناء المصانع والبرك في طريق الحج . وفيها عزل الرشيد الغطريف بن عطاء عن إمرة خراسان وولاهها حمزة بن مالك الخزاعي ، وكان حمزة يلقب بالعروس . وفيها توفي إبراهيم بن علي بن سلمة ^(١) بن عامر بن هرمة ، أبو إسحاق الفهرزي الشاعر المشهور . كان الأصمعي يقول : حُتم الشعراء بابن هرمة [و] هو آخر المحجج . وفيها توفي صالح بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، ولي عدة أعمال جلييلة وكان من أعيان بني العباس . وفيها توفي أبو عوانة وأسمه الوضاح بن عبد الله البزاز الواسطي الحافظ ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، ويقال من سبي جرجان ، رأى الحسن البصري وآبن سيرين . وتوفي بالبصرة في شهر ربيع الأول .

ما وضع
من الخواص
سنة ١٧٦

(٢٣٨)

(١) كذا في الطري وشرح القاموس وعقد الحمان . وفي الأصلين : « مسلبة » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن المسيّب على مصر

- هو عبد الله بن المسيّب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبيّ أمير مصر، ولّاه
الرشيد مصر على الصلاة بعد موت إبراهيم بن صالح العباسيّ، فصم إلى مصر
لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وسكن المعسكر
وجعل على شرطته أبا المكيس (٢) ولم نطل ولاية عبد الله المذكور على إمرة مصر،
وعُزل بإسحاق بن سليمان في شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة، فكانت ولايته على
إمرة مصر نحو عشرة أشهر، وأقام بمصر بطلا من غير إمرة إلى أن وليها استخلافا
عن عبد الملك بن صالح العباسيّ في سنة ثمان وسبعين ومائة نحو الشهرين، وصُرف
عبد الملك بعيده الله بن المهديّ، فصُرف عبد الله بن المسيّب هذا عن استخلاف
مصر بعزل عبد الملك بن صالح، فإنه كان حليفه على مصر ولزم عبد الله بن المسيّب بيته
إلى أن استخلفه ثانيا عبيد الله بن المهديّ لما ولي مصر بعد عبد الملك بن صالح،
فأشرف عبد الله بن المسيّب صلاة مصر قليلا باستخلاف عبيد الله بن المهديّ المذكور،
ثم صُرف ولزم داره إلى أن مات .

وفي أيام ولايته على مصر مع قصرها وقع له حروب مع أهل الحوف .
وآستنجده هشام صاحب الأندلس فجهّز له العساكر، وبينما هو في ذلك ورد عليه
الخبر بعزله . وكان هشام أرسل جيشا كثيفا واستعمل عليه عبد الملك بن عبد الواحد

(١) كذا في الأصلين والمقرري وبالدابة والنهاية لأن كثير وعقد الحان . وفي الكامل لابن الأثير :

«المسيب بن زهير بن عمرو بن مسلم الصبي» . (٢) كذا في الأصلين . وفي الكندي : «الأمكيس» .

- ابن مُعَيْث، فدخلوا بلاد العدو وبلغوا أَرْبُونة وجرندة^(١) [فبدأ بجريدة]^(٢) وكان بها حامية الفِرْنِج، فقتل رجالها وهدم أسوارها وأبراجها وأشرف على فتحها فرحل عنها إلى أَرْبُونة ففعل بها مثل ذلك، وأوغل في بلادهم ووطئ أرض بريطانيا فاستباح حريمها وقتل مُقاتلتها، وحاس السلاذ شهرا يُحرق الحصون ويسبي ويغنم، وقد أجفل العدو من بين يديه هاربا، وأوغل في بلادهم ورجع سالما ومعه من الغنائم ما لا يعلمه إلا الله تعالى . وحى من أشهر مغازى المسلمين بالأندلس .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٧

- السنة التي حكم فيها على مصر عبد الله بن المسيّب وهي سنة سبع وسبعين ومائة — فيها عزل الرشيد حمزة بن مالك الخراعي عن إمرة خراسان وتلاها الفضل ابن يحيى البرمكي مع سجستان والري . وفيها حج بالباس الرشيد، وكان هذا دأب الرشيد، فسنة يُحجّ وسنة يغزو، وفي هذا المعنى قال بعض شعراء عصره :
- فَنَ بَطَلْ لِقَاكَ أَوْ يُرْذَه * فَبِالْحَرَمَيْنِ أَوْ أَقْصَى النُّغُورِ

(٢٣٩)

- وفيهما توفي نيربك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي، أصله من الكوفة، وبها توفي يوم السبت مُسْتَمَل ذى القعدة، وكان إماما عالما دينا . قال ابن المبارك : شريك أحفظ لحديث الكوفيين من سُفيان الثوري . وفيها توفي أبو الخطاب الأخفش الكبير في هذه السنة وقيل في غيرها، واسمه عبد الحميد ابن عبد المجيد شيخ العربية، أخذ عنه سيبويه ولولا سيبويه لما كان يُعرف، فإن

- (١) كذا في الكامل لاس الأثير في حوادث سنة سبع وسبعين ومائة، ومع الطيب للقرى طبع أورما (ح ١ ص ٢١٨) . وفي م : « وبلغوا أَرْبُونة وحريرة فرا » . وفي ف : « بلغوا أَرْبُونة وحريرة فبدأ ... الخ » . وأربونة : بلد في طرف الثغرى أرض الأندلس . (٢) التكلة عن ابن الأثير . (٣) كذا في مع الطيب ومعهم ياقوت . وبريطانية : مدينة كبيرة بالأندلس . وفي تقويم البلدان : « برطانية » . وفي الأصلين وابن الأثير « شرطانية » .

الأخفش الأوسط الذى أخذ عنه سيبويه أيضا الآتى ذكره هو المشهور ؛ ولأبى الخطاب الأخفش هذا أشياء غريبة ينفرد بها عن العرب ، وقد أخذ عنه جماعة من العلماء ، منهم : عيسى بن عمر الجوى ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى وعبرهم .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها مات عبد العزيز بن أبى ثابت المدنى ، وعبد الواحد بن زياد الزاهد العبدى^(١) فيما قيل ، ومحمد بن جابر الحنفى النخعى ، ومحمد بن مسلم الطائى ، وموسى بن أعين الحرانى ، وهياج بن بسطام الهروى ، ويزيد بن عطاء الشكرى معتق أبى عوانة .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

١٠ ذكر ولاية إسحاق بن سليمان على مصر

هو إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى العباسى أمير مصر ، وللاه الرشيد إمرة مصر بعد عزل عبد الله بن المستب فى مستهل شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة ، وجمع له الرشيد صلاة مصر وخارجها ؛ ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء بنى العباس ، وجعل على شرطته بعض أصحابه ، وهو مسلم بن بكار العقيلي^(٢) ؛ وأخذ إسحاق فى إصلاح أمر مصر وكشف^(٣) [أمر] خارجها ، فلم يرض بما كان يأخذه قبله الأمراء ، وزاد على المزارعين زيادة أخفشت بهم فسئمته الناس وكرهته وخرج عليه جماعة من أهل الخوف من قيس وقصاعة ، فخار بهم

(١) كذا فى تاريخ الدهى والطلقات الكبرى وتهديد التهديد والطوى . وفى الأصلين والكامل لابن الأثير والبداية والنهاية : « عبد الواحد بن زيد » . (٢) كذا فى ٣ والكندى وابن الأثير .

وفى ف : « سلمة بن نصر » . (٣) الزيادة عن المقرئ (ح ١ ص ٣٠٩) طبع بولاى .

(٤) كذا فى الكندى والمقرئ . وفى الأصلين : « من أهل الحرب » وهو تحريف .

إسحاق المذكور وقيل من حواشيه وأصحابه جماعة كبيرة ؛ فكتب إسحاق يُعلم الرشيد بذلك ، فعظم على الرشيد ماناله من أمر مصر وصرفه عن إمرتها وعقد الرشيد هَرَمَّةً على إمرأة مصر وأرسله في جيش كبير الى مصر ؛ وكان عزل إسحاق هذا عن إمرة مصر في شهر رجب من سنة ثمان وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وأياما ونوحه الى الرشيد .

وقال ابن الأثير : « وفي هذه السنة (يعني سنة ثمان وسبعين ومائة) وثبت الخوْفية بمصر على عاملهم إسحاق بن سليمان وقتلوه وأمدّه الرشيد بهَرَمَّةً بن أعين ، وكان عامل فلسطين ، فقاتلوا الخوْفية وهم من قيس وقصّاعة ، فأذعنوا بالطاعة وأدّوا ما عليهم للسلطان . فعزل الرشيد إسحاق عن مصر واستعمل عليها هَرَمَّةً مقدار شهر ، ثم عزله واستعمل عليها عبد الملك بن صالح » . انتهى كلام ابن الأثير برة .

ذكر ولاية هَرَمَّة بن أعين على مصر

هو هَرَمَّة بن أعين أحد أمراء الرشيد وخواص قواده ، ولّاه على إمرة مصر لما بلغه ما وقع لإسحاق بن سليمان العباسي مع أهل مصر ، وبعثه اليها في جيش كبير وحرضه على قتال المصريين ، وولّاه على صلاة مصر وحراجها معا ؛ فخرج هَرَمَّة من بغداد حتى قدم مصر ليؤمّن خلّوا من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ فلقاه أهل مصر بالطاعة وأذعنوا له ، فقبل هَرَمَّة منهم ذلك وأقنهم وأقر كل واحد على حاله . وأرسل يُعلم الرشيد بذلك ، ثم جعل هَرَمَّة على شرطته ابنه حاتما فلم تطل مدّة هَرَمَّة على إمرة مصر وورد عليه الخبر بعزله عن إمرة مصر وخروجه بالعساكر الى نحو إفريقية في يوم ثاني عشر شوال من السنة المذكورة ؛ فكانت إقامته على إمرة مصر شهرين ونصف شهر . وولى مصر بعده عبد الملك بن صالح العباسي ، وتوجه هَرَمَّة

الى بلاد المغرب من مصر بجيوش عظيمة فلم يَلْقَ حرباً بل أذعن اليه من كان ببلاد المغرب من العُصاة لعظم هيبة هَرَثْمَة المذكور، فإنه كان شجاعاً مقداماً مَهيباً، ودام هَرَثْمَة بالمغرب سنين الى أن آستعفى فأعفاه الرشيد في سنة إحدى وثمانين ومائة وأذن له في القدوم عليه .

- ٥ . وكان الرشيد يندب هَرَثْمَة لِلْمُهْجَمَات ووقع له بالمغرب أمور : منها أنه لما توجه الى إفريقية سار صحبته يحيى بن موسى ، فأمره هَرَثْمَة أن يتقدمه ويتلطف بآب الجارود ليعود الى الطاعة قبل وصول هَرَثْمَة ، فقدم يحيى الْقَيْرَوَانِ بِفَرَسٍ بينه وبين ابن الجارود كلام كثير ، حاصله أن ابن الجارود شق العصا ولم يُظْهِر الطاعة ، فخلا يحيى بـ [محمد^(١)] بن الفارسي وعاتبه حتى استماله ووافقه على قتال ابن الجارود، وتقاتل يحيى وابن الفارسي مع ابن الجارود فقتل ابن الفارسي غدرًا وعاد يحيى بن موسى الى هَرَثْمَة بطرابلس الغرب ، ثم سار هَرَثْمَة الى ابن الجارود بجند طرابلس في محرم سنة تسع وسبعين ومائة فلما وصل قَائِسٌ تَلَقَّاهُ عامَّةُ الجند، وخرج ابن الجارود من الْقَيْرَوَانِ في مستهل صفر، وكان الْعَلَاءُ بن سعيد عدو ابن الجارود ويحيى بن موسى يستبقان الى الْقَيْرَوَانِ كُلِّ منهما يريد أن [يكون^(١)] الذَّكَرَ له ، فسبَّقه الْعَلَاءُ ودخل الْقَيْرَوَانِ وقتل جماعة من أصحاب ابن الجارود وصار الى هَرَثْمَة ، وسار ابن الجارود أيضا الى هَرَثْمَة فسيَّره هَرَثْمَة الى الرشيد فأعتقله الرشيد ببغداد ، وسار هَرَثْمَة الى الْقَيْرَوَانِ فأقمن الناس وسكنهم وبنى القصر الكبير وبنى سور مدينة طرابلس الغرب مما يلي البحر . وكان إبراهيم بن الأغلب بولاية الزَّابِ فأكثر من الهدية الى هَرَثْمَة

٢٤١

- (١) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٦ ص ٩٥) . (٢) قانس : مدينة على ساحل البحرين طرابلس وسفاس ذات مياه جارية وبها نخيل وبساتين . (٣) الزاب : كورة عظيمة ونهر حرار بأرض المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وخماسة .

حتى أقره هزيمة على الزاب فحسن أثره فيها . ثم إن عياض بن وهب الهواري وكتب
ابن جميع الكلابي جمعا جموعا وأرادا قتال هزيمة فسيّر اليهما هزيمة يُحيي بن موسى
في جيش كبير ففترق جموعهما وقتل كثيرا من أصحابهما ثم عاد إلى القيروان ، فلما
رأى هزيمة ما بإفريقية من الاختلاف واصل كتبه إلى الرشيد يستعفى حتى أعفاه ،
وقدّم العراق حسبا تقدّم ذكره . فكانت ولاية هزيمة على إفريقية سنتين ونصفا .

ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر

هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
الأمير أبو عبد الرحمن الهاشمي العباسي أمير مصر ، وليها بعد توجه هزيمة بن أعين
إلى إفريقية ، ولّاه الرشيد إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، فولّاه عبد الملك
هذا ولم يدخلها واستعمل عليها عبد الله بن المسيّب الضبيّ المعزول عن إمرة مصر
قديما ، وقد ذكرنا نيابته عن عبد الملك هذا في ترجمته أيضا من هذا الكتاب ؛
فجعل عبد الله بن المسيّب على شرطته عمار بن مسلم ، فلم تطل مدة عبد الملك هذا
على ولاية مصر وصُرف عنها في سلخ سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ وتولّى مصر من
بعده عبيد الله بن المهديّ وقد وُلّي في هذه السنة على مصر ثلاثة أمراء وهي
سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ وكان عبد الملك هذا شريفا نبيلًا ، وأمه أُم ولد كانت
لمروان بن محمد الحمار فشرها صالح بن علي فولدت له عبد الملك هذا . ويقال : إن
الجارية حملت بعبد الملك هذا من مروان ، ولهذا قال له الرشيد لما قبض عليه
وحبسه : ما أنت لصالح ، قال : فلن أنا ؟ قال : لمروان ، قال : ما أبالي
أيّ الفحلين غلب عليّ . وكان أولًا معظما عند الرشيد ولّاه دمشق سنة سبع

(١) كذا في ٢٠ . وفي ف : « قال : ما أبالي أيّ المجدين غلب عليّ » .

وسبعين ومائة ، ونخرج الرشيد وودّعه قال له الرشيد : هل من حاجة ؟ قال : نعم
بني وبينك بيت ابن الدّمينّة حيث يقول :

فَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَا شَغْبَةٍ * كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلْدُ شَغُوبُ^(١)

فسكت الرشيد عن أمره حتى نُقِلَ عنه أنه يريد الخلافة فعزّله عن دِمَشْق^(٢)
في سنة ثمان وسبعين ومائة ، وكانت إقامته عليها أقل من سنة ، وأُظِنَ أن في تلك الأيام
أُضيف إليه إمرة مصر ، ثم أقدمه الرشيد الى بغداد وكان قبل ذلك كتب
الى الرشيد يقول :

أَخْلَايَ بِي شَجَوٌ وَلَيْسَ بِكُمْ شَجَوٌ . وَكُلَّ أَمْرِي مِنْ شَجَوِ صَاحِبِهِ خُلُو
مَنْ أَى نَوَاحِي الْأَرْضِ أَبْغَى رِضَاكُمْ : وَأَتَمَّ أَنْأَسَ مَا لِمَرْضَاتِكُمْ تَحْوُ^(٣)
فَلَا حَسَنٌ نَأْتِي بِهِ تَقَبَّلُونَهُ * وَلَا إِنِ أَسَانَا كَانَ عِنْدَكُمْ عَفْوُ

فقال الرشيد : والله لئن أُلْسَاهَا لَقَدْ أَحْسَن ، ولئن رواها كان أحسن .
وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا الْجَزِيرَةَ مَرَّتَيْنِ وَغَزَا الصَّائِمَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ ،
وَغَزَا الرُّومَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ ، فَأَخَذَ سَبْعَةَ آلَافٍ رَأْسَ مِنَ الرُّومِ . وَمَاتَ
لِلرَّشِيدِ وَلَدٌ وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فِي لَيْسَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا فَقَالَ :

(٢٤٢)

(١) كذا في ديوانه المطبوع بمطبعة المسار بمصر ص ١٢ ، ورواية تاريخ ابن عسّاك في ترجمة
عبد الملك بن صالح (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٣ تاريخ ح ١١) :
« فكوني... شعبة... شوب » والعين المهملة فيهما . وورد هذا البيت في الأصلين بحرفا تحريها عيبا
أدى إلى عدم فهمه ، ولذا أعتلناه . وكلمة لداء الواردة في هذا البيت يعي بها الخاصة الشحيحة التي لا ترفع
إلى الحق . وشعبة : شديدة الخصومة والمشابعة . (٢) كذا في الأصلين . وفي الطري وابن الأثير
وعقد الحمان : « في حوادث سنة سبع وثمانين ومائة » . (٣) كذا في تاريخ ابن عسّاك .
وفي الأصلين : « ما مرصا كم نجو » وهو تحريف .

يا أمير المؤمنين ؛ أحرَكَ الله فينا ساءَكَ ولا ساءَكَ فيما سرك ؛ وجعل هذه بتلك جزاء الشاكرين ، وثواب الصابرين ! وكان لعبد الملك لسان وبيان على فائقة كانت فيه ، وكانت وفاته بالرقعة .



- ٥ . السنة التي حكم فيها على مصر إسحاق بن سليمان ، ثم هرثمة بن أعين ، ثم عبد الملك بن صالح وهي سنة ثمان وسبعين ومائة — فيها وثب أهل المغرب وقاتلوا متولّي إفريقية الفضل بن رّوح بن حاتم المهلبّي فأمر الرشيد هرثمة بن أعين أن يتوجه من مصر الى المغرب ، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة هرثمة وذكرنا توجهه واستيلاءه على بلاد المغرب ، وأنهم أذعنوا اليه بالطاعة . وفيها فوّض الرشيد أمور المملكة الى يحيى بن خالد البرمكي . وفيها سار الفضل بن يحيى البرمكي الى خراسان أميراً عليها فعدّل في الرعية وأحسن السيرة بها . وفيها هاجت الحوافة بديار مصر بين قضاة وقيس ، وقد ذكرنا قصّتهم مع إسحاق بن سليمان عامل مصر . وفيها غزا الصائفة معاوية بن زفر بن عاصم وغزا الشاتية سلّمان بن راشد^(١) ومعه البند بطريق صقلية . وفيها حج بالناس محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي . وفيها خرج بالجزيرة الوليد بن طريف وفك بابراهيم بن حازم بن خزيمة بنصيين وسار الى أرمينية وكثرت جموعه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ابراهيم بن حميد الرؤاسي الكوفي ، وجعفر بن سليمان الضبيعي ، وخارجة بن مصعب ، والصحيح قبل هذه بعشر سنين ، وعُليّة بن بذر البصري واسمه الربيع ، وعُليّة لقب له . وعيثر بن

(١) كذا في ف والطبري وان الأثير . وفي م : « ان الرشيد » وهو تحريف .
(٢) كذا في القاموس مادة « عثر » . وفي الأصلين وتاريخ الذهبي : « عثر » بالياء الموحدة .

القاسم الكوفي، وعبد الله بن جعفر أبو علي المديني، وعمر بن المغيرة بالمصيصة^(١)،
والمُقَصِّل بن يونس يقال فيها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر

هو عبيد الله ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المصور عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي أمير مصر، ولي مصر بعد عزل
عبد الملك بن صالح عنها ، ولآه الرشيد وجمع له صلاة مصر ونجاحها ، وهو أخو
الرشيد لأبيه محمد المهدي ، ولما ولي عبيد الله مصر استخلف عليها داود بن حُبَيْش^(٢)
وأرسله أمامه ، فقدم داود مصر لسبع خلون من جمادى الآخرة ، ثم قدمها لعبيد الله
المذكور بعده في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شعبان سنة تسع وسبعين ومائة قاله
صاحب «البيغة» .

وقال غيره : قدمها عبيد الله في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم
سنة تسع وسبعين ومائة . وجعل على شرطته معاوية بن صرد ثم عمار بن مسلم ،

(١) المصيصة (الفتح ثم الكسر والتشديد و باء ساكنة وصاد أخرى) : مدينة على شاطئ نهر
حيحان من نهر الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . (٢) كذا في الأصلين .
وفي الكندي : «داود بن حياش» . وفي المقرري : «داود بن حاش مالباء» وقد سمي بكل هذه
الأسماء كما في القاموس والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . والذي ذكره المؤلف فيما سبق عند الكلام على
ولاية عبد الله بن المسيب ووافقه عليه الكندي والمقرري :

أن عبيد الله بن المهدي استخلف في ولايته الأولى على مصر عبد الله بن المسيب ، وورود ذكر
داود بن حبش في ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر خطأ . والصواب أنه استخلفه في ولايته الثانية
على مبركا سياني . (٣) في ف والكندي : «سنة ثمان ومائة» .

٥

١٠

١٥

٢٠

فأقام عبيد الله على إمرة مصر مدة وخرج منها الى جهة الإسكندرية لما بلغه أن الفرنج قصدوا الإسكندرية بعد انهمامهم من الحكم بن هشام على ما نذكره في آخر هذه الترجمة، واستحلف على مصر عبد الله بن المسيب المتقدم ذكره فماب عبيد الله مدة ثم عاد اليها ودام على إمرة مصر الى أن صرفه أخوه الرشيد عنها في شهر رمضان من [هذه] السنة . وخرج منها لليلتين حلنا من شوال ، فكانت ولايته هذه المرة تسعة أشهر إلا أياما قليلة ، وولي عوضه الأمير موسى بن عيسى العباسي الهاشمي .

وقال صاحب " البغية " : صُرف عنها ثلاث خلوة من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة فوافق في الشهر وحالف في السنة .

وأما ما وعدنا بذكره من انهمام الفرنج من الحكم بن هشام صاحب الأندلس الأموي فإنه ندب عبد الكريم بن مغيث الى بلاد الفرنج وصحبته العساكر، فدخل بلاد الفرنج وبث سراياه في بلادهم يحرقون وينهبون ويأسرون ، وسير سرية تجازوا خليجان البحر كان الماء قد جرح عنه ؛ وكان الفرنج قد جعلوا أهوالهم وأهاليهم وراء ذلك الخليج ظنا منهم أن أحدا لا يقدر أن يعبره ، بخفاءهم ما لم يكن في حسابهم فغنم المسلمون منهم جميع ما لهم وأسروا الرجال وقتلوا منهم فأكثروا وسبوا الحريم وعادوا سالمين الى عبد الكريم المذكور ؛ فسير عبد الكريم طائفة أخرى غنّزوا كثيرا من بلاد فرنسية وغنموا أموال

أهلها وأسروا الرجال ، فأحبره بعض الأسرى أن جماعة من ملوك الفرنج قد سبقوا المسلمين الى وادٍ وغير المسلك على طريقهم ؛ فجمع عبد الكريم عساكره وسار على التعبئة وأجد السير ، فلم يشعر الكفار إلا وقد خالطهم المسلمون ووضعوا السيف فيهم ، فانهزموا وغنم ما معهم وعاد عبد الكريم سالما هو ومن معه ؛ فلما وقع للفرنج

(١) في ف وهامش ابن الأثير : « قشبة » والمراد بها فرنسا لأن عرب الأندلس فتحوا قسما

ذلك أرادوا أن يَهْجُمُوا على نهر الاسكندرية وغيرها لينالوا من المسلمين بعض الغرض وركبوا البحر لقطع الطريق ، فخرج عبيد الله بعساكره الى نهر الاسكندرية فلم يقدِر أحد من الفرنج على التوجه الى جهتها وعادوا بالذلة والخزى .



ما رُفِعَ
من الحوادث
سنة ١٧٩

٥ السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي على مصر وهي سنة تسع وسبعين ومائة — فيها ولّى الرشيدُ إمرة نُرَّاسان لمنصور بن يزيد بن منصور الجُمَيْري . وفيها رَجَعَ الوليد بن طَريف الشاربي بمجموعه من ناحية أرمينية الى الجزيرة وقد عظم أمره وكثرت جيوشه ، فسار لحربه يزيد بن مَزِيد الشَّيْبَانِي من قبل الرشيد فراوغه يزيدُ مدّة ثم التقاه على غِرّة ^(١) بقرب هيت وقاتله حتى ظفّره وقتله وبعث برأسه الى الرشيد ، فرثته أخته الفارعة بنت طريف بقصيدتها التي سارت بها الرُكبان التي أولها :

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا * كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَارِفٍ
فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التَّنَقِي * وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَاءِ وَسُيُوفٍ

(١) ذكر ابن حلكان في ترجمة الوليد بن طريف (ح ٢ ص ٢٦٥ طبعة بولاق) ما نصه : « وكان للوليد المدفوعة تسمى الفارعة وقيل فاطمة تحبب الشجر وتسلك سبل الحساء في مراتبها لأحيا صخر ، فرثت الفارعة أمحاه الوليد بقصيدة أجادت فيها وهي قليلة الوجود ، ولم أحد في مجاميع كتب الأدب إلا بعضها حتى إن أبا علي الفاي لم يذكر منها في أماليه سوى أربعة أبيات فانفق أنى ظفرت بها كاملة فأثبتها لغرابتها مع حسنها » وذكر القصيدة ومطلعها :

بِئْسَ هَذَا كَيْسٌ رَسَمَ قَبْرِ كَانِهِ * عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مِيفٍ

ولعل ابن خلكان رحمه الله لم يطلع على حماسة البحري التي ذكرها في ترجمة أبي عادة البحري الشاعر قوله : « وللبحري أيضا حماسة على مثال حماسة أبي تمام » لأن هذه القصيدة مثنتة فيها برمتها وبز يادة ستة أبيات عما ذكره ابن حلكان ، وبما اختلف في بعض الأبيات (راجع حماسة البحري ص ٣٩٨ — ٤٠٠ طبعة ليدن) وذكر بدل اسم « الفارعة » اسم « ليل » . وقد أورد أبو المرح بعض هذه القصيدة (ح ١١ ص ٨ طبع بولاق) ومطلعها : بَيْتٌ نَبَاتِي رَسَمَ قَبْرِ الْح .

حَلِيفُ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى * فَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِحَلِيفٍ

ومنها :

فَإِنْ بَكَ أَرَادَاهُ يَزِيدُ بَنْ مَزِيدٍ * فَرُبَّ زُخُوفٍ لَقَهَّهَا زُخُوفٌ

عليه سلامُ الله وَفَقًّا فَإِنِّي * أرى الموتَ وَقَاعًا بِكُلِّ شَرِيفٍ

وفاة الإمام مالك
رضي الله عنه

- وفيها اعتمر الرشيد في رمضان ودام على إحرامه الى أن حج ومسّى من بيوت مكة الى عرفات . وفيها في شهر ربيع الأول وصل هَرَمَةُ بن أعين أميراً على القيروان والمغرب فأمين الناس وسكنوا وأحسن سياستهم ، وبني القصر الكبير في سنة ثمانين ومائة وبني سور طرابلس الغرب ؛ ثم إنه رأى اختلاف الأهواء فطلب من الرشيد أن يعفيه وألح في ذلك حتى أعتاده . وفيها توفى الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيثان بن حثيل بن عمرو بن الحارث ، شيخ الإسلام .
- وأحد الأعلام وإمام دار الهجرة وصاحب المذهب ، أبو عبد الله المدني الأصبهاني مولده سنة اثنتين وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين وهي السنة التي مات فيها أنس ابن مالك الصحابي ، وكان الإمام مالك رحمه الله عظيم الحلالة كبير الوقار غزير العلم متشددا في دينه .

- قال الشافعي : إذا دُكر العلماء فإِنَّكَ العجم . وقال في رواية أخرى : لولا مالك وإن عينة لذهب علم الحجاز ، وما في الأرض كتاب أكثر صواباً من الموطأ .
- وقال ابن مهيدي : مالك أفاقه من الحكم وحماة .

(١) هذا البيت يشبه بيت موسى شهوات ، وقد ورد في الأغاني (ج ٣ ص ٣٥٢ طبع دار الكتب المصرية) ضمن قصيدته الدالية وهو :

- عقيد الذي ما عاش يرضى به الذي * وإنت مات لم يرض الذي بعقيد
- (٢) كذا في طبقات أبي سعد . وفي المشتهر رواية عن اسماعيل بن أبي أوفى « أنه جليل » بالجمع وتابته الدارقطني .

وقال ابن وهب عن مالك قال : دخلت على أبي جعفر مَرَارًا وكان لا يَدْخُلُ عليه أحد من الهاشِمِيِّين وغيرهم إلا قَبِلَ يَدَهُ فلم أَقْبَلْ يَدَهُ قَطَّ . وعن عيسى بن عمر المَدَنِيِّ قال : ما رأيت بياضًا قَطَّ ولا حُمْرَةً أَحْسَنَ من وجه مالك ، ولا أَشَدَّ بياضًا من ثَوْبِ مالك . وقال غير واحد : كان مالك رجلًا طَوَالًا جَسِيمًا عَظِيمَ الهَامَةِ أبيضَ الرأسِ والخيَّةِ أَشَقَرَّ أَصْلَعَ عَظِيمَ الخَلِيَّةِ عَرِيصَهَا ، وكان لا يُخْفِي شاربَه ويراه مُثَلَّةً .

قلت : ومناقب الإمام مالك كثيرة وفضله أشهر من أن يذكر . وكانت وفاته في صبيحة أربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول ، وقيل في حادى عشر ربيع الأول ، وقيل في ثالث عشر ؛ وأما السنة فمُتَّجَمَعٌ عليها ، أغنى في سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله . وفيها توفى ^(١) الحَقْلُ بن زياد الدَّمَشَقِيُّ "زَيْلُ يَبْرُوت" أبو عبد الله ، كان كاتب الأوزاعي وتلميذه وحامل علمه من بعده .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى حماد بن زيد ، وخالد بن عبد الله الطحان ، وعبد الله بن سالم الأشعري الحمصي ، ومالك بن أنس الإمام ، وفقه دِمَشْقِ هَقْلُ بن زياد ، والوليد بن طريف الحاربي ، وأبو الأخوص سلام بن سُلَيْم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعًا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وعشرة أصابع .

(١) كذا في تهذيب التهذيب والبداية والنهاية والخلاصة والذهبي . وفي الأصلين : « المقل »

ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر

- قلت : هذه ولاية موسى بن عيسى الهاشمي العباسي الثالثة على مصر، ولآه الرشيد على مصر بعد عزل أخيه عبيد الله بن المهديّ على الصلاة ؛ فلما ولي موسى من بغداد قدم أمامه ابنه يحيى بن موسى الى مصر وأستخلفه على صلاتها ، فقدم يحيى ابن موسى الى مصر لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة ، ودام بمصر على صلاتها الى أن قدمها والدّه موسى بن عيسى في آخر ذى القعدة من سنة تسع وسبعين ومائة المذكورة ؛ وسكن المُعسكر على العادة وأخذ في إصلاح أمور مصر وأصلح بين قيس ويمن من الحوف ، وأستقر على إمرة مصر الى أن صرّفه الرشيد عنها بعبيد الله بن المهديّ ثانيا في جُمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة ؛ فكانت ولاية موسى على مصر في هذه المدة الثالثة نحواً من عشرة أشهر . وخرج من مصر وتوجّه الى بغداد وصار من أكابر أمراء الرشيد ، وجّج بالباس من بغداد في السنة المذكورة . وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة مات بعد عودده من الحج وله خمس وخمسون سنة . وقيل : كانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة . ولما حجّ في سنة اثنتين وثمانين ومائة ندبه الرشيد ليقرأ عهد أولاده بالخلافة في مكّة والمدينة لأن الرشيد كان بايع في هذه السنة لابنه عبد الله المأمون بولاية العهد بعد أخيه محمد الأمين ؛ وولّاه خراسان وما يتّصل بها الى همدان ولقبه بالمأمون وسلّمه الى جعفر بن يحيى . وهذا من العجائب لأن الرشيد رأى ما صنع أبوه وجدّه المنصور بعيسى بن موسى حتى خلّع نفسه من ولاية العهد ، ثم ما صنع به أخوه الهادي ليخلع نفسه من العهد ، فلو لم يعاجله الموت لخلّعه ؛ ثم هو بعد ذلك يبايع للمأمون بعد الأمين حتى وقع لها بعد موته ما فيه عبرة لمن اعتبر .

قلت : وهذا البلاء والتدمير الى يومنا هذا، فان كل ملك من الملوك الى زماننا هذا يخلع ابن الملك الذي قبله ثم يعهد ذو لابنه من غير أن يُقعد له قاعدة يُثبَّت ملكه بها، بل جل قصده العهد، ويدع الدنيا بعد ذلك تنقلب ظهرا لبطن . وكان أميراً جليلاً جواداً مُمدّحاً، تقدّم التعريف بأحواله في ولايته الأولى والثانية على مصر من هذا الكتاب اه .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٠

السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى العباسي على مصر وهي سنة ثمانين ومائة—فيها كانت الزلزاله العظيمة التي سقط منها رأس منارة الإسكندرية .

(٢٤٦)

وفيها تنقل الخليفة الرشيد من بغداد الى الموصل ثم الى الرقة فاستوطنها مدة وعمرها دار الملك واستخلف على بغداد ابنه الأمين محمد بن زبيدة . وفيها حج بالباس موسى

١٠

ابن عيسى العباسي—المعزول عن إمره مصر المقدم ذكره . وفيها هدم الرشيد سور الموصل لثلاث غلب عليها الخوارج . وفيها ولي الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك

خراسان وسجستان فولّى عليهما جعفر محمد بن الحسن بن خطّبة ثم بعد مدة يسيرة عزل الرشيد جعفر المدكور وولّى عليهما عيسى بن جعفر . وفيها خرج خراشة الشيباني

متحكما بالجزيرة فقتله مسلم بن بكار العقيلي . وفيها خرجت الحمرة بجرجان هيجهم على الخروج زنديق يقال له : عمرو بن محمد العمركي، فقتل عمرو المدكور بأمر

١٥

الرشيد بمدينة مَرُو . وفيها توفي سيّويه إمام النحاة أبو بشر عمرو بن عثمان البصري، أصله فارسي وطلب الفقه والحديث ثم مال الى العربية حتى برع فيها وصار أفضل

(١) كذا في تاريخ الاسلام للدهلي وتاريخ الرسل والملوك للطبري وعقد الجمان والديانة والهاية

لأبن كثير في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة الخاء المعجمة . وفي الأصلين واس الأثير : « حراشة » الخاء

المهملة وهو تحريف . (٢) تقدّم الكلام عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا المجلد .

(٣) كذا في ف والطبري وتاريخ الاسلام للدهلي والديانة والنهاية في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة .

وفي ٢ : « العكري » وهو تحريف .

٢٠

- أهل زمانه، وصنّف فيها كتابه الكبيرَ الذى لم يُصنّف مثله، وفى سنة وفاة سيويه أقوال كثيرة، وقيل : إن مدة عمره كانت اثنتين وثلاثين سنة، وقيل : بل أزيد من أربعين سنة . وفيها توفى عافية بن يزيد بن قيس الكوفى الأودى، كان من أصحاب أبى حنيفة الذين يجالسونه ثم ولى القضاء، وكان فقيها ديناً صالحاً . وفيها توفى المبارك بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثورى، وكنيته أبو عبد الرحمن، وُلِدَ بالكوفة وسكن بغداد، وكان ثقة ديناً كَفَّ بصره بأخرة . وفيها توفى هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى الهاشمى أمير الأندلس، وإليها فى سنة ثلاث وسبعين ومائة بعد وفاة أبيه، فكانت مدة مُلكه بالأندلس سبع سنين وأياماً، ومات فى صغره وله تسع وثلاثون سنة . وقد تقدّم التعريف به : أن عبد الرحمن الداخل دخل المغرب جافلاً من بنى العباس وملكه وسمى بالداخل .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى اسماعيل بن جعفر المدنى، وبشر بن منصور السليبي الواعظ، وحفص بن سليمان المقرئ، ورابعة العدوية . قلت : وقد تقدّمت وفاتها فى قول غير الذهبي . قال : وصَدَقَ بن خالد الدمشقي بخلف، وعبد الوارث بن سعيد التنورى، وعبيد الله بن عمرو الرقى، والمبارك ابن سعيد التنورى، وفُضِّل بن سليمان بخلف، ومحمد بن الفضل بن عطية البخارى،

(١) كذا فى طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « الأزدي » وهو تحريف .

(٢) أى أخيراً . (٣) فى الأصلين : « ٣٣ » . (٤) كذا فى تاريخ الإسلام للذهبي

فى ذكر سنة ثمانين ومائة والطبرى (ص ٣٠٥) القسم الأول طبعة أوربا) والخلاصة وطبقات

ابن سعد . وفى الأصلين : « عبد الله » وهو تحريف . (٥) لم نجد هذا الاسم ضمن من ذكرهم

الذهبي فى وفات هذه السنة .

ومُسْلِم بن خالد الرُّمَيْحِي المَكِّي، ومعاوية بن عبد الكريم الضَّالَّ، وصاحب الأندلس هشام بن عبد الرحمن الأموي، وأبو الحَيَّاة يَحْيَى بن يَعْلَى التَّيْمِيُّ؛ ويقال: مات فيها سيديوه شيخ النحو .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة أصابع .

ذكر ولاية عبيد الله بن المهديّ الثانية على مصر

تقدّم التعريف به في أوّل ولايته على إمرة مصر ولما عزّل الرشيدُ موسى بن عيسى العباسيّ أعاد أخاه عُبيدُ الله هذا على إمرة مصر عوّضه ثانياً، فأرسل عبيد الله هذا داود بن حُبَيْش خليفة له على صلاة مصر، فسار داود حتى وصل الى مصر لسبع خَلَوْنٍ من بُجَادَى الآخرة من سنة ثمانين ومائة، خلفه داود على صلاة مصر الى أن حضر اليها عبيد الله بن المهديّ في يوم رابع شعبان من السنة، فلم تطل مدّته على مصر ووقع له بها أمور حتى صُرف عنها لثلاث خلون من شهر رمضان من سنة إحدى وثمانين ومائة؛ فكانت ولاية عبيد الله بن المهديّ في هذه المُرّة الثانية على إمرة مصر سنة واحدة وشهرين تقريبا . وقيل: غير ذلك . وتوفى سنة أربع وتسعين ومائة، ولما عزّل عن مصر توجه الى الرشيد ودام عنده الى أن خرج معه في سنة اثنتين وتسعين ومائة في مسيره الى خُراسان، فسار الرشيد من الرِّقّة الى بغداد يريد خُراسان لحرب رافع بن الليث، وكان الرشيد مريضاً واستخلف على الرِّقّة ابنه القاسم

(١) اقرأ الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ من هذا المجلد .

(٢) كما في ٢٠ وفي ف: «وصل في حادى الآخرة من سنة احدى وثمانين ومائة، وصرف

في رمضان سنة اثنين وثمانين ومائة» .

وَضَمَّ إِلَيْهِ تُرَيْمَةَ بْنَ خَازِمٍ، وَسَارَ مِنْ بَغْدَادِ إِلَى التَّهْرَوَانِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى بَغْدَادِ ابْنَهُ
الْأَمِينَ وَأَمَرَ ابْنَهُ الْمَأْمُونُ بِالْمُقَامِ بِبَغْدَادٍ، فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ لِلْمَأْمُونِ حِينَ أَرَادَ
الرَّشِيدَ الْمَسِيرَ: اسْتَ تَدْرِي مَا يَحْدُثُ بِالرَّشِيدِ، وَخِرَاسَانَ وَلايَتِكَ وَالْأَمِينَ مَقْدَمٌ عَلَيْكَ،
وَإِنْ أَحْسَنَ مَا يَصْنَعُ بِكَ أَنْ يَخْلَعَكَ وَهُوَ ابْنُ زَبِيدَةَ وَأَخُوَالِهِ بَنُو هَاشِمٍ، وَزَبِيدَةُ
وَأُمُومَاتُهَا، فَاطْلُبْ مِنْ أَبِيكَ الرَّشِيدَ أَنْ تَسِيرَ مَعَهُ، فَطَلَبَ، فَأَجَابَهُ الرَّشِيدُ بَعْدَ امْتِنَاعٍ.
فَلَمَّا سَارَ الرَّشِيدُ سَائِرَهُ الصَّبَاحَ الطَّبْرِيَّ، فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: يَا صَبَاحُ، لَا أَظُنُّكَ تَرَانِي
أَبَدًا، فَدَعَا لَهُ الصَّبَاحُ بِالْبَقَاءِ، فَقَالَ: يَا صَبَاحُ، مَا أَظُنُّكَ تَدْرِي مَا أَجِدُ، قَالَ
الصَّبَاحُ: لَا وَاللَّهِ، فَفَعَلَ الرَّشِيدُ عَنِ الطَّرِيقِ وَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ وَأَمَرَ خَوَاصِمَهُ بِالْبَعْدِ
عَنْهُ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا عَلَيْهِ عَصَابَةٌ حَرِيرٍ، فَقَالَ: هَذِهِ عَلَّةٌ أَكْتُمُهَا عَنِ النَّاسِ
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وَلَدِي عَلَى رَقِيبٍ، فَسُرُورَ رَقِيبِ الْمَأْمُونِ، وَجَبْرِيلَ بْنَ بَجْنَتِشُوعَ
رَقِيبِ الْأَمِينَ، وَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يُخَصِّي أَفْكَاسِي وَيَسْتَظِلُّ دَهْرِي، وَإِنْ
أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَالْأَسَاءَةُ أَدْعُو بِدَابَّةٍ فَيَأْتُونَنِي بِدَابَّةٍ أَنْخَفَ قُطُوفُ لَتَزِيدَنِي عَلَّةً^(١)؛
ثُمَّ طَلَبَ الرَّشِيدُ دَابَّةً لِبَقَاءِهَا عَلَيَّ مَا وَصَفَ. وَكَانَ أَخُوهُ عُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ
بَعْدَ الْمَسْفَرِّ، فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَأَخَذَهُ مَعَهُ.

١٥



السَّيْنَةُ الَّتِي حَكَمَ فِيهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُهْدِيِّ فِي وَلايَتِهِ الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ
سَنَةُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةً — فِيهَا غَزَا الرَّشِيدُ بِلَادَ الرُّومِ وَافْتَتَحَ حِصْنَ الصَّفْصَافِ عَنَوَةَ^(٢)،
وَسَارَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحِ الْعَبَّاسِيِّ حَتَّى بَلَغَ أَرْضَ الرُّومِ وَافْتَتَحَ حِصْنَيْهَا. وَفِيهَا هَاجَ^(٣)

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨١

(٢٤٨)

(١) القُطُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْبَطِيُّ. (٢) حِصْنُ الصَّفْصَافِ (وَيُسَمَّى حِصْنَ الْعَيُونِ)

٢٠

وَالصَّفْصَافُ: كُرُورَةٌ مِنْ ثَمُورِ الْمَصِصَةِ غَزَاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بْنِ حُدَّادٍ فِي سَنَةِ ٣٣٩ هجرية.
(٣) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ وَتَقَدَّ الْجَمَانُ وَالْبِدَايَةُ وَالْهَابَةُ. وَفِي الْأَصْلَيْنِ: «عَبْدُ الصَّمَدِ» وَهُوَ خَطَا.

بالناس الرشيد. وفيها استعفى يحيى بن خالد بن برمك من التحدث في أمور الممالك فاعفاه الرشيد وأخذ الخاتم منه وأذن له في المجاورة بمكة. وفيها كتب الرشيد الى هَرَمَةَ بن أَتَيْن يُعْفِيهِ عن إمرة المغرب وأذن له في المجاورة والقدوم عليه، واستعمل عَوْصَه على المغرب مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِل العُكِّيَّ رشيد، وكان أبوه مقاتل أحد من قام بالدعوة العباسية. وفيها أمر الرشيد أن يُصَدَّر في مكاتباته بعد البسملة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها توفي عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهام التركي، ثم المروزي الحافظ فريد الزمان وشيخ الإسلام، وأمه خُوَارَزْمِيَّة مولده سنة ثمان عشرة ومائة. وقيل: سنة عشر ومائة، ورحل سنة إحدى وأربعين ومائة فأبى التابعين وأكثر الترحال في طلب العلم، وروى عن جماعة كثيرة، وروى عنه حلائق وتفقه بأبي حنيفة. وقال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين. وعن اسماعيل ابن عياش قال: ما على وجه الأرض مثل أبي المبارك. وقال العباس بن مُصْعَب المروزي: جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وآيام الناس والشجاعة والسخاء. وقال شعيب بن حرب: سمعت سفيان الثوري يقول: لو جَهِدْتُ جَهِدِي أَدُ أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر. وقال الذهبي: قال عبد الله ابن محمد قاضي نصيبين حدثني محمد بن ابراهيم بن أبي سُكَيْنَةَ: أُمِّي عليّ ابن المبارك بطرسوس — وودعته وأنفذها معي (يعني الورقة) الى الفضيل بن عياض في سنة سبع وسبعين ومائة — هذه الأبيات:

يا عابد الحرمين لو أَبْصَرْتَا * لَعَلِمْتَ أَنَّكَ في العبادة تَلْعَبُ
مَنْ كَانَ يَخْصِبُ جِيَدَهُ بِدُمُوعِهِ * فَجُحُورُنَا بِدُمَائِنَا تَتَخَضَّبُ
أَوْ كَانَ يُتَعَبُ خَيْلَهُ في باطِلٍ * نَحْنُ أَوْ يَوْمَ الصَّيْدَةِ تَتَعَبُ
رِيحُ الْعَبِيرِ لَكُمْ وَنَحْنُ عَمْرُنَا * وَهَجَّ السَّيَّابِكِ وَالْغُبَّارُ الْأَطْيَبُ

ولقد أتنا من مقال نبينا * قولٌ صحيحٌ صادقٌ لا يُكذَّبُ
 لا يستوى غبارُ خيلِ الله في * أنفِ امرئٍ ودُخانِ نارٍ تلهبُ^(١)
 هذا كتابُ الله ينطقُ بيننا * ليس الشهيد بميتٍ لا يكذب

قال : فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم ، فلما قرأه ذرفت عيناه ، ثم قال : صدق
 أبو عبد الرحمن ونصح .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن عطية
 الثقفى ، وإسماعيل بن عياش الحصى ، وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي ، وحفص
 ابن ميسرة الصنعاني ، والحسن بن خطبة الأمير ، وحمزة بن مالك ، وسهل بن أسلم
 العدوي ، وخلف بن خليفة الواسطي بها ، وعباد بن عباد المهلبي ، وعبد الله
 ابن المبارك المروزي ، وروح بن المسيب الكلبي ، وسهيل بن صبرة العجلي ،
 وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر ، وعفان بن سيار قاضي جرجان ، وعلي بن هاشم
 ابن البريد الكوفي ، وعيسى ابن الخليفة المنصور ، وقزّان بن تمام الأسدي (بضم)
 القاف وتشديد الراء) تخميناً ، ومحمد بن سجاج الواسطي ، ومحمد بن سليمان الأصبهاني
 الكوفي ، ومُصعب بن ماهان المروزي ، ومُقصل بن فضالة قاضي مصر ويعقوب
 ابن عبد الرحمن القاري ، وأم عمرو بنت جعفر بن الزبير بن العوام .

أمر النيل في هذه السنة - المء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ونصف .

(١) دخله الوقص ، وهو حذف الثاني المحرك من متفاعِلن وهو صالح في الكامل ، وهو بذلك يشير الى
 الحديث : " لا يجتمع غبارُ من سبيلِ الله ودخانُ جهنم في جوف عبد أبداً " أنظر كثر العال في سنن الأقوال
 والأعمال الجزء الثاني طبع الهند ص ٢٦١ (٢) يفتح الموحدة وكسر المهملة كما في الخلاصة للجزرجي .
 (٣) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال :
 « ابن عبد القاري الاسكندراني » .

ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر

هو اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمي العباسي أمير مصر، ولّاه الرشيد إمرة مصر على الصلاة في يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة بعد عزل عبيد الله بن المهدي عنها، فاستخلف اسماعيل على صلاة مصر عوف بن وهب الخزاعي فصلى المذكور بالناس إلى أن حضر اسماعيل بن صالح إلى مصر نجس بقين من شهر رمضان المذكور، ولما قدم إلى مصر سكن بالمعسكر وجعل على الشرطة سليمان بن الصمة المهلبي مدة ثم صرفه يزيد بن عبد العزيز القساني وأخذ في إصلاح أمر الديار المصرية، وكان شجاعا فصيحاً عاقلاً أدبياً .

قال ابن عقيّر : ما رأيت على هذه الأعواد أخطب من اسماعيل بن صالح . واستقر اسماعيل بن صالح على إمرة مصر إلى أن صُرف عنها لأمر اقتضى ذلك بإسماعيل بن عيسى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة .

وقال صاحب "البغية" : إنه عُزل بالليث بن الفضل وإن الليث عُزل بإسماعيل المذكور وسماه اسماعيل بن علي . والأفوقى أن اسماعيل هذا عُزل بإسماعيل الذي سَمَّيْتُهُ ، وعلى هذا الترتيب ساق غالب من ذكر أمراء مصر . وكانت مدته على إمرة مصر ثمانية أشهر وعدة أيام تقارب شهرها .

السنة التي حكم فيها اسماعيل بن صالح على مصر، وهي سنة اثنتين وثمانين ومائة — فيها حج بالناس عيسى بن موسى العباسي . وفيها أخذ الرشيد البيعة بولاية

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٢

(١) في الكندي : « فولى يزيد بن عبد العزيز ... الخ » . (٢) في الطبري وابن الأثير وتاريخ

الدهلي : « موسى بن عيسى بن موسى » .

٢٥٠

العهد ثانيا من بعد ولده الأمين محمد لولده الآخر عبد الله المأمون، وكان ذلك بالرقعة،
فسيّره الرشيد إلى بغداد وفي خدمته عم الرشيد جعفر بن أبي جعفر المنصور وعبد الملك
ابن صالح وعلى بن عيسى، وولى المأمون ممالك خراسان بأسرها وهو يومئذ مرّاهق.

وفيها وثبت الروم على ملكهم قسطنطين فسلموه وعقلوه وملكوا عليهم غيره . وفيها
توفي عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله [بن عبد الله] بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله العمرى .

العدوى، كان إماما عالما عابدا ناسكا ورعا . وفيها توفي مروان بن سليمان بن يحيى
ابن أبي حفصة أبو السَّمط - وقيل: أبو الهندام - الشاعر المشهور. كان أبو حفصة
جد أبيه مولى مروان بن الحكم أعتقه يوم الدار لأنه أبلى بلاء حسنا في ذلك اليوم،
يقال : إنه كان يهوديا فأسلم على يد مروان، وقيل غير ذلك . ومولد مروان هذا

صاحب الترجمة سنة خمس ومائة، وكان شاعرا مجيدا، مدح غالب خلفاء بني أمية
وغيرهم، وما نال أحد من الشعراء ما ناله مروان لا سيما لما مدح معن بن زائدة
الشيباني بقصيدته اللامية؛ يقال : إنه أخذ منه علما مالا كثيرا لا يُقدّر قدره، وهى
القصيدة التى فضل بها على شعراء زمانه . قال ابن خلكان : والقصيدة طويلة تنأهز
الستين بيتا، ولولا خوف الإطالة لذكرتها لكن نأتى ببعض مديحها وهو من أثنائها :
بنو مطر يوم اللقاء كأنهم * أسود لها فى بطن خفان أشبل

١٥

(١) سلموه : فقتلوا عبيده . (٢) الذى فى تهذيب التهذيب والخلاصة فى أسماء الرجال

أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين ومائة . (٣) التكلية عن تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد .

(٤) المراد بيوم الدار اليوم الذى حوصرت فيه دار عثمان بن عفان وقتل فيه . (٥) كذا فى ابن

خلكان ج ٢ ص ١٣١ طبع بولاق . وفى الأصلين : « لكن يأتى بعض مديحها وهو من أبياتها » .

(٦) مطر : اسم جدّه وهو مطر بن شريك الشيباني أحو الحوهران بن شريك نسبوا إليه كما فى ابن

خلكان ج ٢ ص ١٥٩ - ١٦٥ طبع بولاق، فى ترجمة معن بن زائدة . (٧) خفان (يفتح) أوله

وتتبدد ثانيه وآخره نون) : موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحبا، وهو مأسدة .

هُمْ يَنْمَعُونَ بِالْجَارِ حَتَّى كَأَنَّمَا * لَجَارَهُمْ بَيْنَ السَّمَاكِينِ مَسْتَرْ
 بِهَالِيلُ^(١) فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ * كَأَوَّلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ
 هُمُ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دَعَوْا * أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْرُلُوا
 وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فِعَالَهُمْ * وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي اللَّائِمَاتِ وَأَجْمَلُوا

وفيها تُوُفِيَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ أَبِي خَازِمٍ أَبُو معاوية الواسطي - مولى بني سليم وكان
 بخاري الأصل، كان ثقة كثير الحديث ثبتاً، وكان يُدَلِّسُ في الحديث، وكان ديناً
 أقام يصلي الفجر بوضوء صلاة العشاء الآخرة سنين كثيرة، وتوفي ببغداد في يوم
 الأربعاء لعشرين من شهر رمضان أو شعبان. وفيها توفي شيخ الإسلام قاضي القضاة
 أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب [بن خُنَيْسٍ] بن سعد بن حَبْتَةَ بن معاوية.
 وسعد بن حَبْتَةَ من الصحابة أتى يوم الحديق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له
 ومسح على رأسه. ومولد أبي يوسف بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائة، وطب العلم
 سنة ثيف وثلاثين؛ وسمع من هشام بن عروة وعطاء بن السائب والأعمش وغيرهم.
 وروى عنه ابن سَمَاعَةَ ويحيى بن مَعِين وأحمد بن حَنْبَلٍ وخلق سواهم. وكان في ابتداء
 أمره يطلب الحديث، ثم لزم أبا حنيفة وتفقه به حتى صار المتقدم في تلامذته، وبرع

(١) البلول : الغزير الجامع لكل حي، وقيل : الحي الكريم. (٢) في ابن الأثير : (هشيم بن
 بشر) بفتح الباء وكسر الشين من غير ياء. (٣) زيادة عن ابن حنبلان في ح ٢ ص ٥٠ :
 طبع بولاق في ترجمة القاضي أبي يوسف، وقد قال ما نصه :

« وحسب بصم الحناء المعجزة تصغير أحسن وهو الذي تأخر أهله عن وجهه مع ارتفاع قليل
 في الأذنبة. وسعد بن حَبْتَةَ بفتح الحاء المهملة وسكون الاء الموحدة وبعدها ثاء مثناة من فوقها ثم هاء، من حملة
 من آسف يوم أحد هو البراء بن عازب وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم فردهم النبي صلى الله عليه وسلم.
 وراه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديق وهو يقاتل قتالا شديداً مع حذائمه سه فدعا وقال له : « من
 أنت ؟ فقال : سعد بن حَبْتَةَ، فقال : « أسعد الله حدك ومسح على رأسه » رضي الله عنه اه .

(٢٥١)

في عدة علوم . قال الذهبي : وكان عالماً بالفقه والأحاديث والتفسير والسيرة وأيام العرب ، وهو أول من دُعي في الإسلام بقاضي القضاة . قلت : ولم يقع هذا الاسم على غيره كما وقع له فيه ، فإنه كان قاضي المشرق والمغرب ، فهو قاضي القضاة على الحقيقة . قال محمد بن الحسن : مريض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة ، فلما خرج قال : إن يمت هذا الفتى فهو أعلم من عليها (وأوماً الى الأرض) . وقال ابن معين : ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف . وروى أحمد بن عطية عن محمد بن سماعة قال : كان أبو يوسف بعد ما ولي القضاء يصلي كل يوم مائتي ركعة . وقال محمد بن سماعة المذكور : سمعت أبا يوسف يقول في اليوم الذي مات فيه : اللهم إني أعلم أني لم أجز في حكم حكمت به متعمداً ، وقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك . وكان أبو يوسف عظيم الرتبة عند هارون الرشيد . قال أبو يوسف : دخلت على الرشيد وفي يده دُرّتان يقلّبهما فقال : هل رأيت أحسن منهما ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وما هو ؟ قلت : الوعاء الذي هما فيه ، فرمى إليّ بهما وقال : شأنك بهما . وكانت وفاته في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول ، وقيل : في ربيع الآخر . وفي يوم موته قال عباد بن العوام : ينبغي لأهل الإسلام أن يعزّوا بعضهم بعضاً بأبي يوسف . وفيها توفي يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي البصري ، كان

(١) قال في اللسان (مادة رأى) : « والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون بأرائهم فيما يشكل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر » .

(٢) في الأصلين « العبي » بالباء والسين وهو تحريف . والتصحيح عن تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي .

ثقة كثير الحديث عالم فاضلاً صدوقاً، وكان أبوه وإلى البصرة، فمات فلم يأخذ من ميراثه شيئاً، وكان يتقوت من سف الخوص بيده رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً سواء .

ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى على مصر

هو اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس ، العباسي الهاشمي ، أمير مصر . ولّاه الرشيد على إمرة مصر بعد عزل اسماعيل بن صالح العباسي عنها على الصلاة ، فقدم مصر لأربع عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة . ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء مصر ، ودام على امرتها الى أن صرفه الرشيد عنها بالليث بن الفضل في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائة ، فكانت ولايته على مصر ثلاثة أشهر تنقُص أياما . ووجه الى الرشيد فآكرمه ودام عنده الى أن حج معه في سنة ست وثمانين ومائة تلك الحجة التي لم يحجها خليفة قبله . وخبرها أن الرشيد سار الى مكة بأولاده وأكابر أقاربه مثل اسماعيل هذا وغيره ، وكان مسير الرشيد من الأنبار فبدأ بالمدينة فأعطى فيها ثلاثة أعطية : أعطى هو عطاء ، وابنه محمد الأمين عطاء ، وابنه عبد الله عطاء ، وسار الى مكة فأعطى أهلها فبلغ عطاؤهم بمكة والمدينة ألف ألف دينار وخمسين ألف دينار . وكان الرشيد قد ولى الأمين العراق والشام الى آخر المغرب ، وولى المأمون من همدان الى آخر المشرق ، ثم بايع الرشيد لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون ولقبه المؤتمن ، ولّاه الجزيرة والثغور والعواصم ، وكان المؤتمن في حجر عبد الملك بن صالح وجعل خلعه وإثباته للمأمون ، ولما وصل

الرشيْدُ الى مَكَّةَ ومعه أولادُه وأقاربُه والمضاهُ والفقهاءُ والقواد، كتب كتاباً أشهد فيه على محمد الأمين من حضر بالوفاء للأُمون، وكتب كتاباً أشهد عليه فيه بالوفاء للأمين، وعلق الكتّابين في الكعبة وجَدَدَ عليهما العهودَ في الكعبة . ولما فعل الرشيْدُ ذلك قال الناسُ : قد ألقى بينهم حرباً وخافوا عاقبةَ ذلك، فكان ما خافوه .

- ثم إن الرشيْدَ في سنة تسع وثمانين ومائة قَدِمَ بغدادَ وأشهد على نفسه من عنده من القضاة والفقهاء أن جميع ما في عسكره من الأموال والخزائن والسلاح وغير ذلك للأُمون وجَدَدَ له البيعةَ عليهم بعد الأمين . ثم بعد عود الرشيْدَ وجّه اسماعيلَ هذا الى الغزو، فعاد ودام عنده الى أن وقع ما سَنَدَ كره .

١٠ وقع
من الحوادث
سنة ١٨٣

- السنة التي حكم فيها اسماعيلُ بن عيسى على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين ومائة —
١٠ فيها حج بالباس العباسُ بن موسى الهادي الخليفة . وفيها تمزّد متولّي الغرب محمد ابن مُقاتل العكيّ وظلم وعسَفَ واقتطع من أرزاق الأجناد وأدى العامةُ، فخرج عليه تمام بن تميم التميمي نائبه على تونس، فزحف اليه وبرز لملتقاه العكيّ ووقع المصاف، فانهزم العكيّ وتحصّن بالقيروان في القصر وخاب تمامٌ على البلد، ثم نزل العكيّ بأمان وأنسحب الى طرابلس؛ فنهض لنصرته إبراهيمُ بن الأغلب، فتقهقر تمامٌ الى تونس ودخل ابن الأغلب القيروانَ فصلّى بالناس وخطب وحصّ على الطاعة؛ ثم التقي ابنُ الأغلب وتمامٌ فانهزم تمامٌ، وأشدت بغض الناس للعكيّ وكانوا الرشيديّ فعزله وأمرَ عليهم إبراهيمُ بنُ الأغلب . وفيها توفّي البهلُولُ المجنونُ، واسم أبيه عمرو، وكنيته

- (١) في اس الأثير : « شخص الى قرماسين ... الخ » . وقرماسين أو قريسين : مدينة بجهال العراق على ثلاثين ميلاً من همدان عند الديور . (٢) في ف : « وعاد فدام عدّه الى أن مات » . (٣) كذا بالأصلي وتاريخ الاسلام للذهبي . والمصاف جمع مصف بالفتح وتشديد الصاد وهو الموقف في الحرب . (أطهر اللسان مادة صدف) .

أبو وهيب، الصيرفي الكوفي، تشوش عقله فكان يصحوفي وقت ويختلط في آخر، وهو معدود من عفلاء المجانين، كان له كلام حسن وحكايات طريفة. قال الذهبي: وقد حدث عن عمرو بن دينار وعاصم بن بهدلة وأيمن بن نابل، وما تعرضوا إليه بجرح ولا تعديل ولا كذب عنه الطلبة، وكان حياً في دولة الرشيد كلها. وقيل: إن الرشيد مرّ به، فقام إليه البهلؤل واداه ووعظه، فأمر له الرشيد بمال؛ فقال: ما كنت لأسود وجه الوعظ، فلم يقبل. وأما حكاياته فكثيرة، وفي وفاته اختلاف كثير، والصحيح أنه مات في هذا العصر. وفيها توفي زياد بن عبد الله بن الطفيل، الحافظ أبو محمد البكائي العامري الكوفي صاحب رواية السيرة النبوية عن ابن إسحاق، وهو أقرن من روى عنه السيرة. وفيها توفي علي بن الفضيل بن عياض، مات شاباً لم يبلغ عشرين سنة في حياة والده فضيل، وكان شاباً عابداً زاهداً ورعاً وكان يصلي حتى يزحف إلى فراشه زحفاً، فلفت إلى أبيه فيقول: يا أبت سبقتنا العابدون. وفيها توفي محمد بن صبيح أبو العباس المذكر الواعظ، كان يعرف بابن السماك، كان له مقام عظيم عند الخلفاء؛ وعظ الرشيد مرة فقال: يا أمير المؤمنين، إن لك بين يدي الله تعالى مقاماً وإن لك من مقامك منصرفاً، فانظر إلى أين منصرفك، إلى الجنة أو إلى النار! فبكى الرشيد حتى قال بعض خواصه: أرفق بأمير المؤمنين؛ فقال: دعه فليمت حتى يقال: خليفة الله مات من مخافة الله تعالى! قال الذهبي: قال ثعلب: أخبرنا ابن الأعرابي قال: كان ابن السماك يتنسل بهذه الأبيات:

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمشتبه في أسماء الرجال له (ص ٥١٤). وفي الأصلين:

(٢) كذا ضبطه ابن الأثير بالمعارة (ح ٦

« نابل » . بالياء المشاء وهو محريف .

إذا خلا في القبور ذو حَظَرٍ * فزُرْهُ يوما وأنظر الى خطِرُهُ

أبرزه الدهر من مساكنه * ومن مقاصيره ومن مُجَرِّه

ومن كلام ابن السماك أيضا قال : « الدنيا كلها قليل ، والذي بقي منها في جنب الماصي قليل ، والذي لك من الباقي قليل ، ولم يبق من قليلك الا القليل » . وفيها توفي الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين . كان موسى المذكور يُدعى بالعبد الصالح لعبادته ، وبالكاظم لعلمه . ^(١) ولد بالمدينة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة ، وكان سيِّدا عالمًا فاضلا سنيًّا جوادًا ممدِّحًا مُجَابَّ الدعوة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن سعد ،

- ١٠ إبراهيم بن الزُّبُرَّان الكوفي ، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان ، وإبراهيم ابن سَلَمَةَ المصري ، وأنيس بن سَوَّار الحرمي ، وبَكَار بن يَلَال الدَّمَشقي ، وهُبُولُ ابن راشد الفقيه ، وجابر بن نوح الحَمَّاني ، وحاتم بن وَرْدان ، في قول ، وحيوة بن مَعْن التَّجِيبِي ، وخالد بن يزيد الهَمْدَانِي ، وحيث بن عامر ، يروى عن أبي قَيْلٍ المُعَاوَرِي ، وداود بن مِهْران الرَّبَّيعِي الحَزَنِي ، وزِيَاد بن عبد الله الْبَكَّائِي ، وسفيان بن حبيب البصري ، وسليمان بن سُلَيْم الرِّفَاعِي العابد ، وعباد بن العوام ، في قول ، وعبد الله بن مراد الْمُرَادِي ، وعَفِيف بن سالم الْمَوْصِلِي ، وعمرو بن يَحْيَى الْهَمْدَانِي ، ومحمد بن السَّمَاك

(١) في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وثماني ومائة ما يأتي : « وكان يلقب الكاظم لأنه كان يحبس الى من يسيء اليه ، وكان هذا عادة أبدا » . (٢) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « الجرمي » بالجيم المعجمة . (٣) فتح الهاء والألف بين الدالين محققين ، وهذه النسبة الى « هداد » وهو بطل من الأزد ، (راجع كتاب الأنساب للسهماني) . (٤) في تاريخ الاسلام للذهبي : « الحمداني » بالذال المهملة .

الواعظ، ومحمد بن أبي عُبَيْدة بن مَعْن، وموسى الكاظم بن جعفر، وموسى بن عيسى الكوفي القارئ، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني، ونوح بن قيس البصري، وهشيم بن بشير، ويحيى بن حمزة قاضي دِمَشْق، ويحيى بن [ذكرى بن] أبي زائدة في قول، ويوسف بن [يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة بن] المساحيئون، قاله الواقدي، ويونس بن حبيب صاحب العربية .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعا، مبلع الزيادة أربعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الليث بن الفضل على مصر

هو الليث بن الفضل الأبيوردى أمير مصر، أصله من أبيورد، ولآه الرشيدي

(٢٥٢)

على إمرة مصر على الصلاة والحراج معاً في شهر رمضان في سنة ثلاث وثمانين ومائة بعد عزل إسماعيل بن عيسى؛ وقدم الى مصر لخمس خلون من شوال من السنة المذكورة، وسكن المعسكر وجعل أخاه علي بن الفضل على الشرطة، ومهد أمور مصر واستوفى الخراج، ودام على ذلك الى أن خرج من مصر وتوجه الى الخليفة هارون الرشيد في سابع شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة بالهدايا والتحف، واستحلف أخاه علي بن الفضل على صلاة مصر، فوعد على الرشيد وأقام عنده مدة ثم عاد الى مصر على عمله في آخر السنة، واستمر على إمرة مصر الى أن خرج منها ثانيا الى الرشيد في اليوم الحادى والعشرين من رمضان سنة خمس وثمانين ومائة .

(١) التكملة عن تهديد التهديد والخلاصة في أسماء الرجال . (٢) أبيورد (فتح أوله وكسر

ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال هملة) : مدينة بخراسان بن سرحس ونسا . فتحت على يد عبد الله

ابن عامر بن كزير سنة ٣١ هـ . وقيل : فتحت قبل ذلك على يد الأحف بن قيس التميمي .

(٣) في الأصلين : « في يوم حادى عشرين شهر رمضان الحـ » . وفي مثل هذا التركيب كما قال ابن هشام

ثلاث لحنات حذف الواو وأثبت الونث وذكر لفظ الشهر وهو لا يذكر الا مع رمضان والربيعين

(انظر حاشية الصبان على شرح الأشتوى ج ٣ ص ١١٧ طبع بولاق) .

- واستخلف على صلاة مصر هشام^(١) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن
حُدَيج، فتوجه الى الرشيد لأمر اقتضى ذلك، ثم عاد الى مصر في رابع عشر المحرم سنة
ست وثمانين ومائة، وكان هذا دأبه كلما غلق خراج سنة^(٢) ونجز حسابها وفترق أرزاق
الجنود، أخذ ما بقي وتوجه به الى الرشيد ومعه حساب السنة . ودام على ذلك الى أن
خرج عليه أهل الخوف بشرفي مصر وساروا الى القُسطاط، فخرج اليهم الليث هذا
في أربعة آلاف من جند مصر، وكان ذلك في الثامن والعشرين من شعبان من سنة ست
وثمانين ومائة المذكورة؛ واستخلف على مصر عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح
على الصلاة والخراج، فواقع أهل الخوف فانهزم عنه الجند وبقي هوفي نحو المائتين من
أصحابه، فحمل بهم على أهل الخوف حملة هزتهم فيها، فتولوا وتبع أقيمتهم فقتل منهم
خلفا كثيرا، وبعث الى مصر بثمانين رأسا . ثم قدم الى مصر فلم ينتج أمره بعد ذلك
من خوف أهل الخوف منه، فخافوه ومنعوا الخراج فلم يجد الليث بدا من خروجه
الى الرشيد، فتوجه اليه وعرفه الحال وشكاه له من منع الخراج وسأله أن يبعث معه
جيشا الى مصر فإنه لا يقدر على استخراج الخراج من أهل الخوف الا بجيش؛ فلم
يسمح له الرشيد بذلك؛ وأرسل^(٤) محفوظا الى مصر، فقدم اليها محفوظ المذكور وضم
خراجها من غير سوط ولا عصا، فولاه الرشيد عوضه على خراج مصر، ثم عزل
الليث عن إمرة مصر بأحمد بن اسماعيل في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ومائة،
فكانت ولاية الليث على مصر أربع سنين وسبعة أشهر، وتوجه الى الرشيد، وكان
من حضر الإيقاع بالبرامكة في سنة سبع وثمانين ومائة المذكورة .

(١) في الكندي: « هاشم بن عبد الله » . (٢) علق الخراج: استحق . (٣) في الأصلين:

« في ثامن عشر من شعبان الخ » . (٤) هو محفوظ بن سليمان، كان بابا الرشيد كما في الكندي . ٢٠

ولنذكر أمرَ البرامكة هنا وإن كان ذلك غير ما نحن بصدده غير أنه في الجملة خبر يشافه الشخص فقول على سبيل الاختصار من عدة أقاويل :

كان من جملة أسباب القبض على جعفر أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن أخته عباسة بنت المهدي ، فقال لجعفر : أزوحها لك ليحلّ لك النظر إليها ولا تقرّ بها ، فقال : نعم ، فزوحها منه ، وكانا يحضّران معه و يقوم الرشيد عنهما ، فجامعها جعفر فحملت منه وولدت غلاما ، غافت الرشيد فسيرت الولد مع حواصن الى مكة ثم وقع بين العباسة وبعض جواريهـا [شر^(١)] ، فأنتهت الجارية أمرها الى الرشيد ، وقيل : الذي أنهته زبيدة لبغصها لجعفر .

وقيل في قتله سبب آخر وهو أن الرشيد دفع اليه عدوه يحيى بن عبد الله العلوي فحبسه جعفر ثم دعا به وسأله عن أمره فقال له : اتق الله في أمري ، فرق له جعفر وأطلقه ووجه معه من أوصله الى بلاده ، فتمّ على جعفر الفضل بن الربيع الى الرشيد وأعلمه القصة من حين كانت للفضل على جعفر ، فطلب الرشيد جعفرا على الطعام وصار يلقمه ويحدثه عن يحيى بن عبد الله ، وجعفر يقول : هو بحاله في الحبس ، فقال : بحياتي ، فقطن جعفر وقال : لا وحياتك ، وقص عليه أمره ، فقال الرشيد : نعم ما فعلت ! ما عدوت ما في نفسي ! فلما قام عنه قال : قتلتني الله إن لم أقتلك . وقيل غير ذلك ، وهو أن جعفرا آبتني دارا غيرم عليها عشرين ألف ألف درهم ، فقبل للرشيد : هذه غرامته على دار فما ظنك بنفقاته ! وقيل : إن يحيى بن خالد لما حجّ تعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم إن كان رضاك أن تسلبني نِعَمَكَ فأسلبني ، اللهم إن كان رضاك أن تسلبني مالي وأهلي وولدي فأسلبني الا

(١) النكلة من الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٨٧ هجرية .

الفضل، ثم عاد واستثنى الفضل ثم دعا يحيى بن خالد بدعوات أخر، وكان الفضل عنده مقدماً على جعفر فإنه كان الأسن، فلما أنصرف من الحج هو وأولاده ووصلوا الى الأتبار بكبهم الرشيد، ولما أرسل للقبض على جعفر توجه اليه مسرور ومعه جماعة وجعفر في لوه ومغنيه يغنيه قوله ^(١) :

فلا تبعذ فكل فتى سياتى عليه الموت يطرُق أو يغادى
وكل خيرة لابد يوماً وإن كُومت تصير الى نفاذ ^(٢)

قال مسرور : قفلت له : يا جعفر، الذى جئت له هو والله ذاك قد طرقتك، فأجب أمير المؤمنين؛ فوقع على رجلي يقبلها وقال : حتى أدخل وأوصى ! قفلت : أما الدخول فلا سبيل اليه، وأما الوصية فأصنع ما شئت، فأوصى . وأتيت الرشيد به فقال : اتيتى برأسه، فأتيت به .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٤

السنة الأولى من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهى سنة أربع وثمانين ومائة — فيها ولى الرشيد حماداً البربرى إمرة مكة واليمن كله، وولى داود بن يزيد بن حاتم المهلبى السند، وولى ابن الأعلب المغرب، وولى مَهْرَوِيَه الرازى طبرستان. وفيها طلب أبو الخصيب الخارج بجُرَاسان الأمان فأقنه على بن عيسى بن ماهان وأكرمه . وفيها سار أحمد بن هارون الشيبانى فأغار على ممالك الروم فغنم وسلم . وفيها توفى أحمد ابن الخليفة هارون الرشيد الشاب الصالح، كان قد ترك الدنيا وخرج على وجهه وتردد وصار يعمل بالأجرة ولا يعلم به أحد، وكان أكر أولاد الرشيد، وأمه أم ولد؛ ولم يزل أحمد هذا منقطعاً الى الله تعالى حتى مات ولم يعلم به أحد؛ وكان أحمد هذا

(١) كذا فى ف وفى الكامل لأن الأثر : « وأبوزكار يعيه » وفى م : « ومعنية تغنيه » .

(٢) فى الأعانى ج ٦ طبع بولاق فى ترجمة أبي زكار : « وإن بقيت » .

٢٥٦

يُعرف بالسَّيِّئِ^(١)، وأحمد هذا خَفِيَ عن كثير من الناس، ومن الناس من يظنه البهلُولُ الصالح ويقول: البهلُولُ كان ابنَ الرشيد، وليس هو كذلك، وقد تقدّم ذكر البهلُول. وأحمد هذا هو ابن الرشيد، وله أيضا حكايات كثيرة في الزهد والصلاح. على أن بعض أهل التاريخ يُنكرون ذلك بالكلية، والله أعلم بحقيقة ذلك. وفيها توفي محمد بن يوسف بن معدان أبو عبد الله الأصبهاني، كان عبد الله بن المبارك يُسميه عروس الزَّهَاد وكان له كراماتٌ وأحوال. وفيها توفي المُعَافَى بن عُمران أبو مسعود الموصلي الأزدِي، رحل البلادَ في طاب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسخاء والزهد وإزم سفیان الثوري وتفقّه به وتأدّب بأدابه، فكان يقول له: أنت مُعَافَى كَأَسْمَك.

٥

الذين ذكرهم الذهبي في الوفيات في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن سعد الزهرى في قول، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني، وحُميد بن الأسود، وصَدَقَةُ ابن خالد في قول، وعبد الله بن عبد العزيز الزاهد العمري، وعبد الله بن مُصعب الزبيرى، وعبد الرحيم بن سليمان الرازى^(٢)، وعثمان بن عبد الرحمن الجمحي في قول، وعبد السلام بن شُعَيْب بن الحُبَاب، وعبدُ العزيز بن أبي حازم في قول، وعلى بن غراب القاضى، ومحمد بن يوسف الأصبهاني الزاهد، ومروان بن شجاع الجزري، ويوسف بن الماحشون قاله البحارى، وأبو أمية بن بَعْلَى قاله حليفة.

١٠

١٥

(١) في ابن حلكان (ح ١ ص ٧٥) طبع بولاق ما نصه:

«أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المصور الهاشمي المعروف بالسَّيِّئِ. كان عبدا صالحا ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدرة ولم يتعلق بشئ. من أمورها وأبوه خليفة الديار وأثر الانقطاع والعزلة. وإنما قيل له: السَّيِّئُ لأنه كان يتكسب بيده في يوم السبت شيئا يهفقه في بقية الأسبوع ويتفرّج للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه السببة ولم يزل على هذه الحال إلى أن توفي سنة أربع وثمانين ومائة قبل موت أبيه رحمه الله تعالى». (٢) في تهذيب التهذيب: «عبد الرحيم بن سليمان الكافى وقيل الطائى أبو علي المروزي».

٢٠

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٥

- السنة الثانية من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة خمس وثمانين ومائة - فيها وثب أهل طبرستان على متولّهم مهرويه فقتلوه فوّلّى عوضه الرشيدُ عبد الله ابن سعيد الحرشي^(١) . وفيها وقّعت بالمسجد الحرام صاعقة فقتلت رجلين . وفيها خرج الرشيد الى الرقة على طريق الموصل والجزيرة . وفيها حجّ بالناس أخو الخليفة منصور ابن المهدي، وكان يحيى بن خالد البرمكي استاذ الرشيد في العمرة، فخرج يحيى بن خالد في شعبان وأقام بمكة واعتمر في شهر رمضان وخرج الى جُدّة فأقام بها على نية الرّباط الى زمن الحج، فحجّ وعاد الى العراق . وفيها توفّي عم جدّ الرشيد عبد الصمد بن عليّ ابن عبد الله بن العباس الأمير أبو محمد الهاشمي العباسي^(٢) ، ولد سنة خمس أو ست ومائة، وأمه أم ولد، ويقال: إن أمّه كثيرة التي شَبَّ بها عبد الله بن فيس الرقيات . وليّ عبد الصمد هذا إمرة دِمَشق والموسم غير مرة، وولى إمرة المدينة والبصرة . واجتمع مرة بالرشيد وعنده جماعة من أقاربه، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا مجلس فيه أمير المؤمنين وعمّه وعمّ عمّه وعمّ عمّه، وكان في المجلس سليمان بن أبي جعفر المنصور وهو عم الرشيد، والعباس بن محمد وهو عم سليمان المذكور، وعبد الصمد هذا وهو عم العباس . ومات وليس بوجه الأرض عباسية إلا وهو محرم لها، رحمه الله . وفيها توفّي محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس الأمير

(٢٥٧)

(١) كذا في تاريخ الطبري وتاريخ الاسلام للذهبي والكمال لأبن الأثير: «في الأصلين: «عبد الله ابن سعيد الحرشي» بالسین المهملة والصواب ما أثبتناه . (٢) وهو عم السجاح والمنصور أيضا كما في عقد الحمان والبلدانية والهاية لابن كثير . (٣) كذا في عقد الحمان في حوادث هذه السنة والأغاني (ح ٤ ص ١٥٨) . وفي الأصلين: «كبيّة» وهو تحريف .

أبو عبد الله الهاشمي العباسي. ولى إمرة دِمَشْقَ لأبي جعفر المنصور ولولده المهدي؛ وحبَّ بالناس عدّة سنين، وكان عاقلاً جواداً مُمدّحاً.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو اسحاق الفزاري في قول إبراهيم بن محمد، وخالد بن يزيد بن [عبد الرحمن بن] أبي مالك الدمشقي^(١)، وصالح بن عمر الواسطي، وعبد الله بن صالح بن علي بسلمية^(٢)، وعبد الواحد بن مسلم، وقاضي مصر محمد بن مسروق الكندي، والمسئب بن شريك، والمُظَلَّبُ بن زياد، ويزيد بن مزيّد الشّيباني، ويقطين بن موسى الأمير.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع.

مارفَع
من الحوادث
سنة ١٨٦

السنة الثالثة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة ست وثمانين ومائة — فيها حجّ الرشيد ومعه آباءه : الأمين محمد والمأمون عبد الله وفتق الحرمين الأموال. وفيها بايع الرشيد بولاية العهد أولده قاسم بعد الأخوين الأمين والمأمون، ولقبه المؤمن وولاه الجزيرة والثغور وهو صبي، فلما قسم الرشيد الدنيا بين أولاده الثلاثة قال الشعراء في البيعة المدائح، ثم إنه علّق نسخة البيعة في البيت العتيق، وفي ذلك يقول إبراهيم الموصلي :

خيرُ الأمورِ معيّةٌ * وأحقُّ أمري بالتمام
أمرٌ قمى إحكامه إلّا ترُحْمُنُ في البيتِ الحرامِ

وفيها أيضاً سار علي بن عيسى بن ماهان من مرو لحرب أبي الخصب، فالتقاه فقتل أبو الخصب وغرقت جيوشه وسببت حرمة واستقام أمر خراسان. وفيها

(١) التكملة على الخلاصة وتهذيب التهذيب. (٢) سلمية (هـ) أوله وفاته وسكون الميم) : بلدة ساحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين من الإبل، وأهل الزمام يطلقونها « سلمية » (بكسر الميم وتشديد الياء).

(١)
 سجن الرشيد ثمانية ن الأشرس المتكلم لأنه وقف منه على شيء من إعانة أحمد بن
 عيسى . وفيها نوق حماد - ويقال : سلم - بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر
 المعروف بسلم الخاسر الشاعر المشهور من أهل البصرة، سُمي الخاسر لأنه ورث من
 أبيه مصحفاً فباعه واشترى بثمنه طنبوراً، وقيل : اشترى شعر آمرئ القيس، وقيل
 شعر الأعشى . وكان سلم من الشعراء المحبين، وهو من تلامذة بشار بن رُذ المقدم
 ذكره . وفيها توفي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير بالفضل
 الهاشمي العباسي - أخو السقاح والمنصور لأبيهما، وأمّه أم ولد. ولد في سنة ثمان عشرة
 ومائة وقيل سنة إحدى وعشرين ومائة، وولي دمشق والشام كله والجزيرة، وحج
 بالناس غير مرة . وكان الرشيد يحبه ويحبّه . وفيها توفي يزيد بن هارون أبو خالد
 مولى بني سليم، ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وكان من الزهاد العبّاد، كان إذا صلى
 العتمة لا يزال قائماً حتى يُصلي الفجر بذلك الوضوء نيفاً وأربعين سنة . وفيها توفي
 الأمير يقطين بن موسى أحد دعاة بني العباس، ومن قُرر أمرهم في الممالك والأقطار،
 وكان داهية عالم حازماً شجاعاً عارفاً بالحروب والوقائع .

(٢٥٨)

ذكر الذين أثبت الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي حاتم بن
 اسماعيل، أو سنة سبع، والحرث بن عبيدة الحمصي، وحسان بن إبراهيم الكرماني،
 وخالد بن الحرث، وصالح بن قدامة الحمصي، وطيمور الأمير مولى المنصور،
 والعبّاد بن العوّام في قول، والعباس بن الفضل المقرئ، وعبد الرحمن بن عبد الله
 ابن عمر المديني، وعيسى البخاري غنجار، والمسئب بن شريك الحلي، والمغيرة بن
 عبد الرحمن المخزومي .

- ٢٠ (١) في الطبري : « لوفوه على كذبه في أمر أحمد بن عيسى » . (٢) في تاريخ الطبري :
 « مولى الهادي » . (٣) كذا في ف والقاموس وشرحه مادة « غنجر » ، وهو لقب أبي أحمد عيسى بن
 موسى التيمي ، قال شارح القاموس : وإما لقبه لجرة وحنثيه . وفي م هكذا : « بمنجان » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصبعا .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٧

السنة الرابعة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة سبع وثمانين ومائة - فيها أوقع الرشيدُ بالبرامكة وقتل جعفرًا ثم صلبه مدة وقُطعت أعضاؤه وعُلقتُ بأماكن ، ثم بعد مدة أنزات وأحرقت وذلك في صفر ، وحبس الرشيدُ يحيى ابن خالد بن برمك ، أعنى والد جعفر المذكور ، وجميع أولاده وأحيط بجميع أموالهم . وطال حبس يحيى بن خالد المذكور وأبنته الفضل الى أن ماتا في الحبس . وفي سبب قتل جعفر البرمكي اختلافٌ كبير ليس لذكره هنا محل . وفيها غزا الرشيدُ بلاد الروم وفتح هِرَقْلَةَ وولى أبنته القاسم الصائفة وأعطاه العواصم ، فنازل حصن سنان ، فبعث إليه قيصر وسأله أن يرحل عنه ويُعطيه ثأماً ثمانية وعشرين أسيراً من المسلمين ، ففعل . وفيها قتل الرشيدُ إبراهيم بن عثمان بن نهيك . وسبب قتله أنه كان يبكي على قتل جعفر وما وقع للبرامكة ، فكان إذا أخذ منه الشرابُ يقول لغلامه : هات سيفي فبسله ويصيحُ : وا جعفرًا ! ثم يقول : والله لأحذث ثأرك ولأقتلن فأتلك ! . فتم عليه ابنه عثمانُ للفضل بن الربيع فأخبر الفضلُ الرشيدَ ، فكان ذلك سببَ قتله . وفيها توفى الفضيلُ بن عياض الإمام الجليل أبو علي التيميّ اليربوعي . ولد بخراسان بكوره أيبورد وقدم الكوفة وهو كبير ، فسمع الحديث من منصور وغيره ثم تعبد وتوجه الى مكة وأقام بها الى أن مات في يوم عاشوراء ، قاله علي بن المديني وغيره . وكان ثقةً نبيلًا فاضلاً عابداً زاهداً كثير الحديث . وقيل : إن مولده بسمرقند . وذكر

(٢٩)

باسناده عن الفضل بن موسى قال : كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أيبورد وسرخس . وكان سببُ توبته أنه عثِقَ جاريةً ، فبينما هو يرتقي الجدرانَ إليها سمع رجلاً يتلو : ﴿ اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اَللّٰهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ اَلْحَقِّ ﴾ فقال : يا رب قد آن ، فرجع فأواه الليل الى نحرية فاذا فيها رُفقة ، فقال

بعضهم : نزل ، وقال قوم : حتى نُصبحَ فإنَّ فضيلاً على الطريق . وقيل في توبته

غير ذلك . وأما مناقبه فكثيرة : منها عن بشر الحافي قال : كنت بمكة مع الفضيل بجلس معنا الى نصف الليل ثم قام بطوف الى الصبح ، فقلت : يا أبا علي ألا تام ؟

فقال : وَيَحْك ! وهل أحد يسمع بذكر السار وتطيب نفسه أن ينام ! . وقال الأصمعي : نظر الفضيل الى رجل يشكو الى رجل ، فقال الفضيل : تسكو من

يرحمك الى من لا يرحمك ! . وسئل الفضيل : ما الإخلاص ؟ قال الفضيل : أخيرني

من أطاع الله هل تضره معصية أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فمن يعصى الله هل تنفعه

طاعة أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فهذا الإخلاص . وعن الفضيل قال : من ساء

شأن دينه وحسبه ومروءته . وعنه قال : لن يهلك عبدٌ حتى يؤثر شهوته على نفسه

ودينه . وقال : خصلتان تُفسيان القلب : كثرة الكلام ، وكثرة الأكل . وعنه قال :

إذا أراد الله أن يُخَيِّفَ العبدَ سلَّطَ عليه مَنْ يَظْلُمُهُ . واجتمع مع الرشيد بمكة ،

فقال له الرشيد : إنما دعوناك لِتُحَدِّثَنَا بِبُئىءِ وَتَعِظُنَا ؛ قال : فأقبلت عليه وقلت :

(١) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أعيا أهله حثاً . قال أبو إسحاق : فلان شاطر معناه أنه

أخذ في نحو غير الاستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تنازع عن الاستواء . والجمع شطار ، والمراد بهم

طائفة من أهل الدعارة كانوا يمتازون بملاص خاصة وزى خاص ، فبى أجبار أبي نواس ح ١ ص ٢٣٥ طبع مصر ما نصه : « زى الشطار طرة مصفغة وكآن واسعان وذيل مجرود وبعل مطلق » وتختلف أسماءهم

باختلاف البلاد ؛ ففي رحلة ابن بطوطة ح ١ ص ٢٣٥ طبع مصر : « الشطار بمعنى الفئاك من اصطلاح العراقيين » ويعرمون في حراسان برباداران ، وفي المغرب بالصدقورة » وذكر تمشيم في أيامه

واجتمعهم على قلع الطريق . وفي صح الطيب ح ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق : « ولشطار الأبدلس من الوداد والتكيت والتريكات وأنواع المضحكات ما تملأ الدواوين كثرة » ا ه .

يا حسن الخلق والوجه حساب الخلق كلهم عليك ؛ قال : فبكى الرشيد وشق ، فرددت عليه حتى جاء الخدام فعملوني وأخرجوني . وعنه قال : الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا ، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل . وقال الفضيل : قول العبد أستغفر الله يعنى أفلنى يارب .

- ٥ قلت : روى عن علي بن أبي طالب رضى عنه أنه قال : أتعجب ممن يهلك ومعه النجاة ، قيل : وما هو ؟ قال : الاستغفار . وقال بعض المشايخ في دعائه : اللهم إني أطمعك في أحب الأشياء إليك وهو الاستغفار والإيمان ، وعصيت الشيطان في أبغض الأشياء إليك وهو الشرك فأغفر لي ما بينهما . وكان بعض المشايخ يقول أيضا : اللهم إن حسنتي من عطاك وسيئاتي من قضائك ، جُذ بما أعطيت على ما به قضيت حتى يمحي ذلك بذلك . وفيها قُتل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك قتلته الرشيد لأمر اقتضى ذلك واختلف الناس في سبب قتله اختلافا كبيرا يضيق هذا المحل عن ذكره . وكان قتله في أول صفر من هذه السنة ، وصلبه على الجسر وسنه سبع وثلاثون سنة وقتل بعده جماعة كثيرة من أقاربه البرامكة . وكان أصله من الفرس ، وكان جعفر جميلا لسانا أدبيا بليغا عالما يضرب بجموده الأمثال ، إلا أنه كان مسيرفا على نفسه غارقا في اللذات ؛ تمكن من الرشيد حتى بلغ من الجاه والرفعة ما لم ينله أحد قبله . وإلى هو وأبوه وأخوه الفضل الأعمال الجليلة . وكان أبوه يحيى قد ضم جعفر إلى القاضي أبي يوسف يعقوب حتى علمه وفقهه وصار نادرة عصره . يقال : إنه وقع في ليلة بحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع ونظر في جميعها ، فلم يخرج شيئا منها عن موجب الفقه والعربية . وكان جعفر مثل أخيه الفضل في السخاء وأعظم . وأما ما حكي من كرمه فكثير : من ذلك أن أبا علقمة الثقفي صاحب الغريب

(١) ذكر المؤلف مقتل جعفر في ص ١١٥ ، ١٢١ من هذا الجزء ، غير أنه أورد عنه هنا أشياء لم يذكرها قبل .

كان عند جعفر في مجلسه ، فأقبلت اليه خنفساءٌ ، فقال أبو علقمة : أليس يقال : إن الخنفساءَ إذا أقبلت الى رجل أصاب خيرا؟ قالوا : بلى ؛ فقال جعفر : يا غلام ، أعطه الشيخ ألف دينار ، ثم نحوها عنه ، فأقبلت الخنفساء ثانيا ، فقال : يا غلام أعطه ألفا أخرى . وله من هذا أشياء كثيرةٌ ، ثم زالت عنه وعن أهله تلك النعم حتى احتاجت أنه الى السؤال . قال الذهبي عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال : دخلتُ على أُمِّي يومَ النحر وعندها امرأةٌ في أثواب رثةٌ ، فقالت لي أُمِّي : أنتعرف هذه؟ قلت : لا ؛ قالت : هذه عاتدةُ أم جعفر البرمكي ، فسلمتُ عليها ورجبتُ بها ، ثم قلت : يا فلانةُ حَدِّثِينَا بَعْضَ أَمْرِكُمْ ، قالت : أذكرك بجملةٍ فيها غيرةٌ ، لقد هجم على مثل هذا العبد وعلى رأسي أرمائة جارية وتحرّت في بيتي خاصة ثمانمائة رأس ، وأنا أزعم أن أبني جعفرا عاقاً لي ، وقد أتيتكم الآن يُقْنَعُنِي ١٠ جلدُ شاتين أجعلُ أحدهما شعاراً^(١) والآخر دثاراً .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر

- هو أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي ١٥ العباسي أمير مصر . ولّاه الرشيد على صلاة مصر بعد عزل الليث بن الفضل عنها في سنة سبع وثمانين ومائة ، فقَدِمَها يومَ الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس ، وجعل على شرطته معاوية بن صرد . وفي ولايته استنجده إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فأمدّه بالعساكر وتوجّهوا اليه ثم عادوا .

٢٠

(١) الشعار : «أولى شعر جسد الانسان دون ما سواه من الثياب . والدثار : التوب الذي فوق الشعار .

- (١)
وكان سبب هذه التجريدة أن أهل طرابلس الغرب كان كثير شعبهم على ولايتهم،
وكان إبراهيم بن الأغلب المذكور قد استعمل عليهم عدة ولاة، فكانوا يشكون من
ولايتهم فيعزلهم ويؤتى غيرهم الى أن استعمل عليهم سفيان بن المضاء وهي ولايته
الرابعة، فاتفق أهل البلد على إخراجهم عنهم وإعادته الى القيروان فزحفوا اليه، فأخذ
سلاحه وقتلهم هو وجماعة ممن معه، فأخرجوه من داره فدخل الجامع وقتلهم فيه
فقتلوا من أصحابه جماعة ثم أمتنوه فخرج عنهم في شعبان [من هذه السنة]، وكانت ولايته
سبعا وعشرين يوما، واستعمل جند طرابلس عليهم إبراهيم بن سفيان التميمي. ثم وقع
أيضا بين الأبناء بطرابلس وبين قوم يعرفون بنى أبي كانه وبني يوسف حروب كثيرة
وقتل حتى فسدت طرابلس، فبلغ ذلك إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فأستجد أحمد
ابن إسماعيل أمير مصر وجمع جمعا كبيرا وأمرهم أن يحضروا بني أبي كانه والأبناء
وبني يوسف فأحضرهم عنده بالقيروان، فلما قدموا عليه أراد قتلهم الجميع، فسأله
العفو عنهم في الذي فعلوه فعفا عنهم، وعادوا الى بلادهم بعد أن أخذ عليهم العهود
والمواثيق بالطاعة. واستمر أحمد هذا على إمرة مصر الى أن صيرف عنها بعبد الله بن
محمد العباسي في يوم الاثنين ثمان عشرة خلت من شعبان سنة تسع وثمانين ومائة؛
فكانت ولايته على إمرة مصر سنتين وشهرا ونصف شهر.



السنة الأولى من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة ثمان وثمانين
ومائة — فيها غزا المسلمون الصائفة فبرز اليهم نقفور بجوعه فالتقوا ففرج نقفور ثلاث
إحراحت وأنهم هو وأصحابه بعد أن قُتل من الروم مقتلة عظيمة، فقليل: إن القتل

(١) ذكر هذه التجريدة ابن الأثير في حوادث سنة ١٨٩ هـ.

(٢) الزيادة عن ابن الأثير. (٣) كذا ورد هذا الاسم في تاريخ الطبري والكمال لابن

الأثير في عدة مواضع وهو الصواب. وورد في الأصلين «نقفور» بالاء وهو تحريف.

بلغت أربعين ألفاً، وقيل: أربعة آلاف وسبعمائة. وفيها حج الرشيد بالناس وهي آخر حجة حجها، وكان الفضيل بن عياض قال له: استكثر من زيارة هذا البيت فإنه لا يحجته خليفة بعده. وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى، كان إماماً عالماً صاحب سنة وغزو وكان صاحب حال ولسان وكرامات. قال الفضيل بن عياض: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والى جانبه فرجة. فذهبت لأجلس فيها، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزارى. وفيها توفي إبراهيم ابن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الأزجاني النديم المعروف بالموصلى، أصله من الفرس ودخل الى العراق، ثم رحل الى البلاد في طلب الأغاني، فبرع فيها بالعربية والعجمية؛ وكان مع ما انتهى اليه من الرياسة في الغناء فاضلاً عالماً أديباً شاعراً؛ نادى جماعة من خلفاء بني العباس؛ وكان ذا مال، يقال: إنه لما مات وجد له أربعة وعشرون ألف درهم، وهو والد إسحاق النديم المغنى أيضاً. حكي أن الرشيد كان يهوى جاريته ماردة؛ فغاضبها ودام على ذلك مدة، فأمر جعفر البرمكي العباس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً، فعمل أبياتا وألقاها الى إبراهيم الموصلى هذا فغنى بها الرشيد، فلما سمعها بادر الى ماردة فترضها، فسألته عن السبب فقيل لها، فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم بعشرة آلاف درهم، ثم سألت الرشيد أن يكافئهما، فأمر لها بأربعين ألف درهم. والأبيات:

العاشقان كلاهما مُتَجَنَّبُ * وكلاهما مُتَبَعْدُ مُتَغَضِّبُ

صَدَّتْ مُغَاضِبَةٌ وَصَدَّ مُغَاضِبًا * وكلاهما مِمَّا يُعَالِجُ مُتَعَبُ

رَاجِعُ أَحْبَبْتَكَ الَّذِينَ هَجَرْتَهُمْ * إِنِّ الْمَتِّيمَ قَلْبًا يَتَجَنَّبُ

إِنِ التَّجَنَّبُ إِن تَطَاوَلَ مِنْكَ * دَبَّ السُّلُوكُ لَهُ فَعَزَّ الْمَطْلَبُ

(٢٢٢)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن مسور المُرَادِيّ المصري، وجري بن عبد الحميد الضَّبِّيّ، والحسين بن الحسن البصريّ، وسُلَيْمُ ابن عيسى المقرئ، وعبد الملك بن ميسرة الصَّدْقِيّ، وعبدُ بن سليمان الكوفيّ، وعَتَّابُ بن بشير الحِزَّانِيّ بخلف، وعقبة بن خالد السَّكُونِيّ، وعمر بن أيوب المَوْصِلِيّ، وعيسى بن يونس السَّيِّدِيّ، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، ومعروف بن حسان الضَّبِّيّ، ومِهْران بن أبي عمر الرازيّ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

*
* *

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٩

السنة الثانية من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة تسع وثمانين ومائة — فيها سار الرشيد إلى الرّيّ بسبب شكوى أهل خراسان عاملهم على بن عيسى بن ماهان ، فقد رموه بعظامهم وذكروا أنه على نية الخروج عن طاعة الرشيد ، فأقام الرشيد بالريّ أربعة أشهر حتى وافاه ابن عيسى بالأموال والجواهر والتحف للخليفة ولجبار القواد حتى رضى عنه الرشيد ورده إلى عمله ، وخرج مُشِيْعًا له لما خرج إلى خراسان .

قلت : لله درّ القائل في هذا المعنى :

بَعَثْتُ فِي حَاجَتِي رَسُولًا * يُكْنَى أَبَا دِرْهِمٍ فَتَمَّتْ

وَلَوْ سِوَاهُ بَعَثْتُ فِيهَا * لَمْ تَحْظَ نَفْسِي بِمَا تَمَنَّتْ

وفيه كان الفساد ، حتى لم يبق بمالك الروم في الأسر مُسَلِّمٌ . وفيها توفي

العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة أبو الفضل الشاعر المشهور حامل لواء

(١) كذا في تاريخ الذهبي والطبري وتقريب التهذيب وطبقات أبي سعد . وفي الأصلين : « غياث »

وهو تحريف . (٢) في الأصلين : « ورموه » .

١٠

١٥

٢٠

- الشعراء في عصره ، أصله من غَرْب خُرَاسَانَ ونَسَباً ببغدادَ وقال الشعرَ الفائقَ ، وكان مُعْظَمُ شعره في الغَزَلِ والمدحِ ، وله أخبارٌ مع الخلفاء ، وكان حُلُوَ المحاضرة مقبولا عند الخاص والعام ، وهو شاعرُ الرشيدِ ، وحالُ إبراهيم بن العباسِ الصُّولِي .
- قال ابن خلكان : وحكى عمر بن شَبَّة قال : مات إبراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي ، والعباس بن الأحنف ، وهشيمة^(١) الخمارة ، فرفع ذلك الى الرشيد فأمر المأمون أن يُصَلِّيَ عليهم ، نخرج فصفوا بين يديه فقال : مَنْ هذا الأول ؟ فقالوا : إبراهيم الموصلي ، فقال : أتروه وقدموا العباس بن الأحنف ، فقدم فصلى عليه ، فلما فرغ دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزازي ، فقال : يا سيدي ، كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتقدمة على من حضر!
- فقال : لقوله :

(٢) وسعى بها ناسٌ وقالوا إنها * لحي التي تشقى بها وتكابدُ
بفحْدُهم ليكون غيرك ظنهم * إني ليعجبنى المحبُّ الجاحدُ

- قلت : وفي موت الكسائي وإبراهيم الموصلي والعباس بن الأحنف في يوم واحد نظراً ، والصحيح أن وفاة العباس هذا تأخرت عن وفاه هؤلاء المدكورين بمدة طويلة .
- وما يدل على ذلك ما حكاه المسعودي في تاريخه عن جماعة من أهل البصرة ، قالوا :
- خرجنا زبداً الحججاً ، فلما كنا ببعض الطريق إذا علام واقفٌ ينادي الناس : هل فيكم أحد من أهل البصرة ؟ قالوا : فعدّلنا اليه وقلنا : ما تريد ؟ قال : إن مولاي يريد

(٢١٣)

(١) هكذا في الأُذُنِي في ترجمة أبي العاتية (ج ٤ ص ١١١ طبع دار الكتب المصرية) ، وابن حلكان في الكلام على العباس بن الأحنف ، ولم نثر على صبطها . وفي الأصلين : « المشمية » بالتريف . (٢) ورد هذا الشعر في الديوان هكذا :

* سمالك لي قوم وقالوا إنها *

(٣) كذا في ديوان العباس بن الأحنف . وفي الأصلين : « وتكاد » بالميم .

أَنْ يُوصِيَكُمْ ؛ قالوا : فِلْنَا معه واذا شخصٌ مُلّقٌ تحت شجرة لا يُحِيرُ جواباً ، فجلسنا حوله فأحسّ بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفاً ، وأنشأ يقول :

يا غريبَ الدار عن وطنِهِ * مُفَرِّداً يبكي على شَجِنِهِ
كلُّما جَدَّ البكاءُ بِهِ ^(١) * دَبَّتِ الأسقامُ في بَدَنِهِ

ثم أغمى عليه طويلاً ، ونحن جلوسٌ حوله إذ أقبل طائرٌ فوقع على أعلى الشجرة وجعل يُفَرِّدُ ، ففتح عينيه فسمع تغريده ثم قال :

ولقد زاد المَوَادَّ شَجّاً * طائرٌ يبكي على فَنَنِهِ
شَفَقَهُ ما شَفَنِي فبكي * كلُّنا يبكي على سَكَنِهِ

ثم تَنَفَّسَ تَنَفُّساً فاَضَتْ نَفْسُهُ مِنْهُ ، فلم يَرَحْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى غَسَلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَتَوَلَّيْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلامَ عنه ، فقال : هذا العباس بن الأحنف رحمه الله .

وذكر أبو علي الفاي في " كتاب الأمل " : قال بشار بن بُردٍ : ما زال غلام

من بني حنيفة (يعني العباس) يَدْخُلُ نَفْسَهُ فِينَا وَيُخْرِجُهَا مِنَّا حَتَّى قَالَ :

أَبِي الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ * حَتَّى إِذَا أَيْقَظُونِي لِلْهَوَى رَقَدُوا
وَأَسْتَهْضُونِي فَلَمَّا قَتُ مُنْتَصِباً * يَنْقُلُ مَا حَمَلُونِي مِنْهُمْ قَعْدُوا

وقد خرجنا عن المقصود لطلب الفائدة ، ونرجع الآن الى ما نحن بصددده .

(١) كذا في الديوان . وفي ف : « زاد البكاء به » . وفي م : « جاد » .

(٢) ورد هذا الخبر في الأمل (ج ١ ص ٢٠٨ طبع دار الكتب المصرية) ولكنه لم يذكر هذين

البيتين بل ذكر آثرين ونصهما :

نرف البكاء دموع عينك فاستمر * عينا لعينك دمعها مدرار
من دا يعيرك عينه تبكي بها * أرايت عينا للبكاء نعار!

(١) وفيها توفي علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بنى أسد، أبو الحسن المعروف بالكسائي النحوي المقرئ، وُسِّي بالكسائي لأنه أحرم في كسائه. وهو مُعَلِّم الرشيد وفقهه وبعده لولديه الأمين والمأمون، وكان إماماً في فنون عديدة: النحو والعربية وأيام الناس، وقرأ القرآن على حمزة الزيات أربع مرات، واختار لنفسه قراءة صارت إحدى القراءات السبع، وتعلم النحو على كثر سنه، وخرج إلى البصرة وجالس الخليل ابن أحمد. وذكر ابن الدورقي قال: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت العشاء فقدموا الكسائي فأرنبج عليه [في] قراءة (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، فقال اليزيدي: قراءة هذه السورة يُرَبِّجُ [فيها] على قارئ أهل الكوفة ! . قال : فحضرت الصلاة فقدموا اليزيدي فأرنبج عليه في الحمد؛ فلما سلم قال :

احفظ لسانك لا تقول فتُبَسِّلَ * إن البلاء مُوَكَّلٌ بالمنطق

وكان الكسائي عند الرشيد بمنزلة رفيعة، سار معه إلى الرمي فريض ومات بقرية رنبويه^(٢)، ثم مات مع الرشيد محمد بن الحسن الفقيه صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد لما رجع إلى العراق: [اليوم] دفنت الفقه والنحو برنبويه. وفيها توفي محمد بن الحسن الفقيه ابن فرقد الشيباني مولاهم الكوفي الفقيه العلامة شيخ الإسلام وأحد العلماء الأعلام مفتي العراقيين أبو عبد الله، قيل: إن أصله من حرستا من غوطة دمشق، ومولده بواسط ونشأ بالكوفة وتفقه بأبي يوسف ثم بأبي حنيفة وسمع مسعراً ومالك

(١) كذا في الأصلين. وفي بقية الوعاء للسيوطي طبع مصر ووفيات الأعيان لأبن حلكان طبع بولاق :

«على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز» . (٢) رنبويه (فتح أوله وسكون

ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مشاة من تحت مفتوحة) : قرية قرب الرمي . (٣) الزيادة عن

معجم ياقوت في الكلام على رنبويه . (٤) حرستا (بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها فطنان) :

قرية كبيرة عامرة في وسط بساين دمشق على طريق حصن بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (انظر معجم

ياقوت في اسم حرستا) .

ابن مِقُول والأوزاعيَّ ومالكَ بن أنسٍ ؛ وأخذ عنه الشافعيُّ وأبو عُبَيْد وهشام بن عبيد الله وعليُّ بن مسلم الطُّوسِيَّ وخلقُ سواهم ؛ وكان إماماً فقيهاً محدثاً مجتهداً ذكياً، انتهت إليه رِياسَةُ العلم في زمانه بعد موت أبي يوسف . قال أبو عبيد : ما رأيتُ أعلم بكاتب الله منه . وقال الشافعيُّ : لو أشاء أن أقولَ نزل القرآنُ بلغة محمد بن الحسن لقلتُ لفصاحته ، وقد حملتُ عنه ^(١) وقرأتُ بحجَّتِي كُتُباً . وقال إبراهيمُ الحرَبِيُّ : قلتُ لأحمدَ بن حنبلٍ : من أين لك هذه المسائلُ الدِّقَاقُ ؟ قال : من كتب محمد بن الحسن . وعن الشافعيِّ قال : ما ناظرتُ أحداً إلا تغيَّر وجهُهُ ما خلا محمد بن الحسن . وقال أحمد بن محمد بن أبي رَجاء : سمعتُ أبي يقول : رأيتُ محمد بن الحسن في النوم فقلت : إلامَ صِرتَ ؟ قال : غُفِرَ لي ؛ قلت : بيمٍ ؟ قال : قيل لي : لم نجعل هذا العلمَ فيك إلا ونحن نَغْفِرُ لك .

قلتُ : وقد تقدَّم في ترجمة الكسائيِّ أنها ماتا في صحبة الرشيد بقرية رَبَّوِيَّة من الرِّمِّيِّ ، فقال الرشيد : دفنتُ الفِقهَ والعربيةَ بالرِّيِّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعان .

ذكر ولاية عبد الله بن محمد على مصر

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليِّ بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو محمد الهاشميَّ العباسيَّ المعروفُ بأبن زينب ، ولَّاه الرشيدُ إمارةَ مصرَ على الصلاة بعد عزل أحمد بن إسماعيل سنة تسع وثمانين ومائة . ولما ولي مصر أرسل يستخلف

(١) وقرأتُ بحجَّتِي أى حملتُ به . (٢) في المنقريِّ : « عبيد الله » .

- (١) على صلاة مصر لبيعة بن موسى الحضرمي، فصلّى لبيعة المذكور بالناس الى أن قدم عبد الله بن محمد المذكور الى مصر في يوم السبت للنصف من شوال سنة تسع وثمانين ومائة المذكورة؛ وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس، ثم جعل على شرطته أحمد بن حوى العُدري^(٢) مدة، ثم عزله وولى محمد بن عسامة. ولم تطل مدة عبد الله المذكور على إمارة مصر وعُزل بالحسين بن جميل لإحدى عشرة بقية من شعبان سنة تسعين ومائة. وخرج عبد الله من مصر واستخلف على صلاتها هاشم بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج؛ فكانت مدة ولاية عبد الله هذا على مصر ثمانية أشهر وتسعة عشر يوما. وتوجه الى الرشيد فأقره الرشيد من جملة قواده وأرسله على جماعة تجدة لعل بن عيسى لقتال رافع بن الليث بن نصر بن سيار، وكان رافع ظهر بما وراء النهر مخالفا للرشيد بسمرقند. وكان سبب خروج رافع أن يحيى بن الأشعث تزوج ابنة لعمه أبي العمان وكانت ذات يسار ولسان، ثم تركها يحيى بن الأشعث بسمرقند وأقام ببغداد وأخذ السراي، فلما طال ذلك عليها أرادت التخلص منه، وبلغ رافعا خبرها فطمع فيها وفي مالها، فدس اليها من قال لها: لا سبيل الى الخلاص من زوجها الا أن تُشهد عليها قوما أنها أشركت بالله ثم تتوب فينسخ نكاحها وتحل للأزواج، ففعلت ذلك فزوجها رافع. فبلغ الخبر يحيى بن الأشعث فشا الى الرشيد، فكتب الرشيد الى علي بن عيسى يأمره أن يفرق بينهما وأن يعاقب رافعا ويحلّه الحد ويقيده ويطوف به في سمرقند على حمار [حتى يكون عظة لغيره^(٣)] ففعل به ذلك ولم يحسده، وحبس رافع

(٢٦٥)

(١) في المقرئى والكندى: « لبيعة بن عيسى » . (٢) كذا في الكندى وصوّبه .

روى الأصلين: « أحمد بن موسى » . (٣) الزيادة عن الطبرى .

بسمرقند مدّة، ثم هرب من الحبس فَلَاحَقَ بهُـيَ بن عيسى بَيْلَخُ، فأراد ضربَ عنقه فشفع فيه عيسى بن عليّ بن عيسى، وأمره بالانصراف الى سمرقند، فرجع اليها ووُتِبَ بعامل عليّ بن عيسى عليها وقتله وأسْتَوَلَى على سَمَرْقَنْدَ وأسْتَفْهَلَ أمره حتى خرجت اليه العساكر وأخذته وقُتِلَ بعد أمورٍ. ولما عاد عبد الله صاحب الترجمة الى الرشيد سأله في إمرة مصر ثانيا فآبَى واستمر عند الرشيد الى أن مات .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٠

السنة التي حكم فيها عبد الله بن محمد العباسي على مصر وهي سنة تسعين ومائة — فيها افتتح الرشيد مدينة هِرَاقَةَ^(١) وبث جيوشه بأرض الروم وكان في مائة ألف فارس وخمسة وثلاثين ألفا سوى الْمُطَوَّعة ، وجال الأمير داود بن موسى بن عيسى العباسي في أرض الكفر وكان في سبعين ألفا ؛ وكان فتح هِرَاقَةَ في شَوالَ، وأخربها وسبى أهلها، وكان الحصار ثلاثين يوما . وفيها افتتح شَرَاهِيلُ بن مَعْنُ بن زائدة الشيباني حصن الصقالبة بالمغرب . وفيها أسلم الفضل بن سهل المجوسي على يد المأمون ابن الرشيد . وفيها بعث نِقْفُورُ ملكُ الروم الى الرشيد بالخراج والجزية . وفيها تقضت أهلُ قُبْرَسَ [العهد]، فغزاهم ابنُ يحيى وقتل وسبى . وفيها افتتح يزيد بن مُحَمَّدَ الصَّفْصَافَ^(٢) وملقونية . وفيها توفي يحيى بن خالد بن برمك في حبس الرشيد، ويحيى هذا هو والد جعفر البرمكي — وقد تقدّم ذكر جعفر وقتله في محله من هذا الكتاب — . وفيها توفي سعدون المجنون، كان صاحب محبة وحال، صام ستين عاما حتى خفت

(١) هِرَاقَةَ بالكسر ثم الفتح : مدينة بلاد الروم . (٢) كذا في تاريخ الطبري والكمال

لابن الأثير . وفي الأصلين : « الملح » وهو تحريف . (٣) الصمصاف : ثورة من ثغور

المصيصة (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٢ من هذا الجزء) . (٤) ملقونية : بلد من بلاد الروم

دماغه فسباه الناس مجنوناً . قيل : إنه وقف يوماً على حلقة ذى النون [المصرى]
وهو يعظ الناس فسمع سعدون كلامه ، فصرخ وقال :

ولا خير فى شكوى الى غير مُستَكى * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

الذين ذكر الذهبي وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها مات أسد بن عمرو البجليّ

الفقيه ، وإسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين مَقْرئ مكة فى قول ، والحكم بن سنان

الباهليّ القُرْبى^(١) ، وشجاع بن أبى نصر البَلْخىّ المَقْرئ ، وعبد الله بن عمر بن غانم قاضى

إفريقية ، وأبو علقمة عبد الله بن محمد القُرَوىّ المدنىّ ، وعبد الحميد بن كهب بن

علقمة المصرىّ ، وعثمان بن عبد الحميد اللاحق^(٢) ، وعبيدة بن حميد الكوفىّ الحذاء^(٣) ،

وعطاء بن مسلم الحلبيّ الخفاف ، وعمر بن علىّ المَقْدَميّ ، ومحمد بن بشير المعافرىّ

بحلب ، ومحمد بن يزيد الواسطىّ ، ومخلد بن الحسين فى رواية ، ومسلمة بن علىّ

الخشنىّ ، ويحيى بن أبى زكريا الفسّانىّ بواسط ، ويحيى بن ميمون البغدادىّ التمار^(٤) .

أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر

هو الحسين بن جميل مولى أبى جعفر المنصور أمير مصر ، ولّاه الرشيد إمرة

مصر بعد عزل عبد الله بن محمد العباسىّ عنها على الصلاة فى سنة تسعين ومائة ، فقدم

(١) كذا فى تاريخ الذهبى وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « المقرئ » . (٢) كذا

فى تاريخ الذهبى وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « عمرو » . (٣) كذا فى تاريخ الذهبى

وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « القروى » بالقف . (٤) كذا فى تاريخ الذهبى

وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « الحداد » . (٥) كذا فى تهذيب التهذيب والخلاصة

فى أسماء الرجال . وفى الأصلين : « الجهنى » .

مصر يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة وسكن المعسكر ؛
وجعل على شرطته كاملاً الهنائي ثم معاوية بن صرد ، ثم جمع له الرشيد بين الصلاة
والخراج في يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رجب سنة إحدى وتسعين ومائة .
ولما ولي الخراج تشدد فيه فخرج عليه أهل الخوف بالشرق من الوجه البحرى
وامتنعوا من أداء الخراج ، وخرج عليهم أبو النداء بأيلة^(١) في نحو ألف رجل وقطع
الطريق وأخاف السبل ، وتوجه من أيلة الى مدين ، وأغار على بعض نواحى قرى الشام
وأنضم اليه من جذام وغيرها جماعة كبيرة وأفسدوا غاية الإفساد ، وبلغ أبو النداء
المذكور من النهب والقتل مبلغاً عظيماً ، حتى بلغ الرشيد أمره ، فجهز اليه جيشاً من
بغداد لقتاله . ثم بعث الحسين بن جميل هذا من مصر عبد العزيز الجزرى^(٢) في عسكر
آخر فالتقى عبد العزيز بأبى النداء المذكور بأيلة وقاتله بمن معه حتى هزمه وظفر به .
وعند ما ظفر عبد العزيز بأبى النداء المذكور وصل جيش الخليفة الرشيد الى بلبس
في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة ، فلما رأى أهل الخوف مسك كبيرهم ومجىء
عسكر الخليفة أذعوا بالطاعة وأدوا الخراج وحملوا ما كان انكسر عليهم بتأمه وكاله .
فلما وقع ذلك عاد عسكر الرشيد الى بغداد . وأخذ الحسين هذا فى إصلاح أمور مصر .
فبينما هو فى ذلك قديم عليه الخبر بعزله عن إمرة مصر بمالك بن دهم وذلك فى يوم
ثانى عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر
سنة واحدة وسبعة أشهر وأياماً .

(١) أيلة : مدينة على ساحل البحر الأحمر ثلثى الميلى . وقيل : فى آخر الحجاز وأول الشام .

(٢) فى الكدى : « الحرورى » .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩١

٢٢٧

السنة التي حكم فيها الحسن بن جميل على مصر وهي سنة إحدى وتسعين ومائة - فيها حج بالناس أمير مكة الفضل بن العباس . وفيها ولي الرشيد حمويه الخادم [بريد] خراسان . وفيها غزا يزيد بن محمد الروم في عشرة آلاف مقاتل ، فأخذ الروم

عليه المضيق ، فقتل بقرب طرسوس وقتل معه سبعون رجلا من المقاتلة ورجع
الباقون ، فولى الرشيد غزو الصائفة هرثمة بن أعين المتقدم ذكره في أمراء مصر
في محله ، وضم اليه الرشيد ثلاثين ألفا من جند خراسان ، ووجه معه مسرورا الخادم ،
والى مسرور المذكور النفقات في الجيش المذكور وجميع أمور العسكر ، خلا الرياسة
على الجيش فإن ذلك لهرثمة بن أعين المذكور . وفيها نزل الرشيد بالرقعة وأمر بهدم
الكنائس التي بالغور . ثم عزل على بن عيسى بن ماهان عن إمارة خراسان بهرثمة بن أعين
المذكور . وبعد هذه الغزوة لم يكن للمسلمين صائفة إلى سنة خمس عشرة ومائتين .
وفيها توفي عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (فتح السين المهملة) أبو عمرو
الكوفي ، كان محدثا حافظا زاهدا ورعا . قال جعفر البرمكي : ما رأينا مثل ابن
يونس ، أرسلنا اليه فأنا بالرقعة ، وحدث المأمون فاعتل قبل حروجه ، فقلت : يا أبا
عمرو ، قد أمر لك بخمسين ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيها ، فقلت : هي مائة
ألف ، فقال : لا والله ، لا يتحدث أهل العلم أى أكلت للسنة ثمنا . وفيها توفي محمد
أبن الحسين أبو محمد البصري ، كان من أهل البصرة فتحول الى المصيصة ورابط
بها ، وكان عالما زاهدا ورعا حافظا للسنة ، لا يتكلم فيما لا يعنيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي خالد بن حيان الرقي^(١) الخزاز، وسلمة بن الفضل الأبرش بالري، وعبد الرحمن بن القاسم المصري الفقيه، وعيسى بن يونس في قول خليفة وابن سعد، ومحمد بن الحسين المهدي بالمصيصة، ومطرف بن مازن قاضي صنعاء، ومعمّر بن سليمان النخعي الرقي .

٥ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصمما، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مالك بن دهم على مصر

هو مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلبي أمير مصر، ولّاه الرشيد إمرة مصر بعد عزل الحسين بن جميل عنها، ولّاه على الصلاة والحراج، فقدم مصر يوم الخميس لسبعين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة . ولما دخل مالك هذا إلى مصر وافى خروج يحيى بن معاذ أمير جيش الرشيد الذي كان أرسله نجدة للحسين ابن جميل على قتال أبي النداء الخارجي . وكان يحيى بن معاذ خرج من مصر ثم عاد إليها بعد عزل الحسين بن جميل . ولما دخل يحيى المذكور القسطنطينية كتب إلى أهل الأحياء أن أقدموا على حتى أوصى بكم مالك بن دهم أمير مصر، وكان مالك المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر، فدخل رؤساء اليمانية والقيسية من الحوف، فأغلق عليهم يحيى الأبواب وقبض عليهم وقيدهم وسار بهم، وذلك في نصف شهر رجب من السنة . واستمر مالك بن دهم على إمرة مصر بعد ذلك مدة، وجعل على شرطته محمد بن توبة بن آدم الأودي من أهل حمص ،

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي والمشتبه . وفي تقرّب التهذيب وتهذيب الطبقات ابن

سعد : « الخزاز » بزيين . (٢) في الكندي والمقرئ : « مالك بن دهم بن عمير ... الخ » .

(٣) في الكندي : « محمد بن يزيد بن آدم » .



فاستمر على ذلك الى أن صرفه الخليفة بالحسين بن البجبا^(١)ح في يوم الأحد لأربع
خَلَوْنَ من صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة
ونخسة أشهر تنقُص أياماً لدخوله مصر وتزيد أياماً لولايته ببغداد من الرشيد .

وكان سبب عزله أن الأمين أرسل اليه في أوّل خلافته بالدعاء على منابر مصر لابنه
موسى ، واستشاره في خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فلم يُشر عليه . وكان الذى
أشار على الأمين بخلع أخيه الماء بن الفضل بن الربيع الحاجب ، وكان المأمون يُغض
من الفضل ، فلم الفضل إن أفضيت الخلافة للمأمون وهو حى لم يبق عليه ، فأخذ
في إغراء الأمين بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية العهد ، ولم يكن ذلك
في عزم الأمين ، ووافقه على هذا على بن عيسى بن ماهان والسندى وغيرهما ؛

- ١٠ فرجع الأمين الى قولهم وأحضر عبد الله بن خازم ، فلم يزل في مناظرته الى الليل ،
فكان مما قال عبد الله بن خازم : أَنَسِدُكَ الله يا أمير المؤمنين أن تكون أول الخلفاء
نَكَثَ عهد أبيه ونقض ميثاقه ! ثم جمع الأمين القوّاد وعرض عليهم خلع المأمون
فأبوا ذلك ، وساعده قومٌ منهم ، حتى بلغ الى خزيمة بن خازم فقال : يا أمير المؤمنين ،
لم ينصحك مَنْ كَذَبَكَ ولم يغشك مَنْ صدّقك ، لا تُجَرِّي القوّاد على الخلع فيخلعوك
ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك ويبتعنك ، فإن الغادر مخذول والناكث^(٢)

مغلول . فأقبل الأمين على على بن عيسى بن ماهان وتسم وقال : لكن شيخ هذه
الدعوة وناب هذه الدولة لا يُخالف على إمامه ولا يؤهن طاعته ؛ لأنه هو والفضل^(٣)
ابن الربيع حملاه على خلع المأمون . ثم أنبرم الأمر على أن يكتب للعمال بالدعاء لابنه

(١) فى الكندى : « الحسن بن الختاج » . وفى المقربرى : « الحسن بن الختاج » بالخاء المهملة .

(٢) فى ابن الأثير : « حتى اقضى الليل » . (٣) كذا فى ابن الأثير ، وهو محرف فى الأصلين .

(٤) كذا فى ابن الأثير ، وهو محرف فى الأصلين . (٥) فى ابن الأثير : « ونائب » .

(٦) فى نسخة ف : « لا يخالف عادته ولا يؤهن طاعته » .

موسى ثم بعد ذلك بخلع المأمون، فكتب بذلك لجميع العمال . فلما بلغ ذلك المأمون أسقط اسم الأمين من الطرز وبدأت الوحشة بين الأخوين الخليفة الأمين ثم المأمون، وانقطعت البرد من بينهما، فاخذ الأمين يوتى الأمصار من يتق به، فعزل مالكا هذا عن مصر ووتى عليها الحسن، كما سيأتى ذكره .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٢

السنة التى حكم فيها مالك بن دهم على مصر وهى سنة اثنتين وتسعين ومائة — فيها قدم يحيى بن معاذ على الرشيد ومعه أبو النداء أسيراً فقتله . وفيها قتل الرشيد هيصمًا إيماني^(١) وكان قد خرج عليه . وفيها تحزكت الخرمية ببلاد أذربيجان^(٢)، فسار الى حربهم عبد الله بن مالك فى عشرة آلاف فقتل وسبي وعاد منصورا . وفيها توفى إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن [أبى] وداعة أبو القاسم المكي، كان قد قرأ القرآن وسمع الحديث، ثم غلب عليه الفناء حتى فاق فيه أهل زمانه، وأخذ عن زلزل المغنى وغيره . وفيها توفى عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأودى، مولده سنة خمس عشرة ومائة، وقيل : سنة عشرين ومائة، وتوفى بالكوفة فى عشر ذى الحجة . وكان ثقة إماما زاهدا ورعا حجة كثير الحديث صاحب سنة وجماعة، كان لا يستقضى أحدا يسمع عليه الحديث حاجة . وفيها توفى على بن ظبيان أبو الحسن العبسى الكوفى، كان إماما عالما جليلا نبلا متواضعا زاهدا عارفا

(٢٦٩)

(١) فى ابن الأثير وهامش الطبرى : « الكافى » . (٢) الخرمية : صمان ، صف قل الاسلام وهم الذين استباحوا المحرمات وزعموا أن الناس شركاء فى الأموال والنساء وداموا الى أن قتلهم أنوشروان . والصنف الثانى بعد الاسلام وهم هر يقان ، بالكسرة وهم أتباع بابك الخرمى الذى طهر ساحبة أذربيجان وكثر بها أتباعه واستباحوا المحرمات وقتلوا الكثير من المسلمين وقد حاربهم بنو العباس جيوشا كثيرة استمرت فى حربهم عشرين سنة الى أن أخذ بابك وأخوه وصلوا فى أيام النعمان . وماز يارية وهم أتباع ماز يار الذى أظهر دين الحمرة بخرحان . (راجع الفرق بين الفرق ص ٢٥١ — ٢٥٢ طبع مصر) . (٣) الكلمة من الأغاني ونهاية الأرب .

بالفقه على مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه ، تقلد قضاء القضاة عن الرشيد . وفيها (١)
توفى الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى فى حبس الرشيد ، كان قد حبسه الرشيد هو
وأباه بعد قتل أخيه جعفر ، فحبسوا الى أن مات أبوه يحيى ، ثم مات الفضل هذا بعده
وكلاهما فى حبس الرشيد . وكان الفضل هذا متكبراً جداً عسير الخلق إلا أنه كان
أجود من أخيه جعفر وأندى راحة ، ومولده فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائة ،
وكان أسن من هارون الرشيد بنحو شهر ، لأن مولد الرشيد فى أول يوم من المحرم
سنة ثمان وأربعين ومائة ، فأرضعت الخيزران أم الرشيد الفضل وأرضعت أم الفضل
الرشيد أياها ، وأم الفضل هى زُبَيْدَةُ بنت منير بن يزيد من مولدات المدينة . ولما
مات الفضل حزن الناس عليه وعلى أبيه وأخيه جعفر من قبله ، وفيه يقول بعضهم :

يا بنى برمك واهما لكم * ولا يأمكم المقتبلة
كانت الدنيا عروساً بكم * وهى اليوم ملولاً أرملة

وفيها توفى القاضي أبو يعقوب يوسف بن القاضي أبى يوسف يعقوب صاحب
أبى حنيفة ، كان ولى القضاء فى حياة أبيه وكان إماماً عالماً .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم ، قال : وفيها توفى صَعْصَعَةُ بن سلام خطيب
قُرْطُبة ، وعبد الله بن إدريس الأودى ، ويحيى بن كُرَيْب الرِّعْنى المصرى ، ويوسف
ابن القاضي أبى يوسف ، وعمر عَمْرَةَ بن البريد السامى البصرى .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعا .

(١) فى تاريخ الطبرى وابن الأثير وقول لابن خلكان : « أن الفضل توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة » .

(٢) كذا فى تهذيب التهذيب وشرح القاموس وتاريخ الاسلام للذهبي . وفى الأصلين : « ابن البريد » .

ذكر ولاية الحسن بن البجراح على مصر^(١)

- هو الحسن بن البجراح أمير مصر، ولها بعد عزل مالك بن دَهْم عنها في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . ولما ولّاه الرشيد على إمرة مصر جمع له بين الصلاة والخراج ، فأرسل الحسن هذا يستخلف على صلاة مصر العلاء بن عاصم الخولاني حتى قدم مصر يوم الاثنين لثلاث خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول من السنة ، وسكن المعسكر، وجعل على شُرطته محمد بن خالد مدّة، ثم عزله بصالح بن عبد الكريم ثم عزل صالح المذكور بسليمان بن غالب بن جبريل ، واستمر الحسن هذا على إمرة مصر الى أن توفّي الخليفة هارون الرشيد في جمادى الآخرة من السنة وولّى الخلافة ابنه الأمين محمد بن زبيدة، فثار جند مصر على الحسن هذا وقتلوه ، فُقِتِلَ من الفريقين مَقْتَلَةٌ عظيمةٌ حتى سكن الأمر، وجمع مال الخراج بمصر وأرسله الى الخليفة .
- فوثب أهل الرملة على أصحاب المال وأخذوا المال منهم . وبينما الحسن في ذلك ورد عليه الخبر بعزله عن مصر بحاتم بن هرثمة ، فخرج من مصر بعد أن استخلف عوف ابن وهيب على الصلاة ، ومحمد بن زياد على الخراج ، وسافر من طريق الحجاز لفساد طريق الشام . وكان خروجه من مصر لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا وثمانية وعشرين يوما .



ما وُضع
من الحوادث
سنة ١٩٣

السنة التي حكم فيها الحسن بن البجراح على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين ومائة — فيها وافى الرشيد جرجان ، فأنته بها خزائن علي بن عيسى على ألف

- (١) قدّمنا فيا سبق ص ١٣٨ رواية الكندي والمقرئ في هذا الاسم . (٢) في م : « ابن جلد » وهو تحريف . (٣) في الأصلين : « بين » . (٤) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها ، وكانت رباطا للسلبيين وقد خربت الآن . (٥) في الكندي : « وهب » .

- ونخسامة بعير، ثم رحل الرشيد منها في صفر وهو عليل الى طُوس فلم يزل بها الى أن مات في ثالث جمادى الآخرة . وفيها كانت وقعة بين هَرثمة وأصحاب رافع بن الليث فانتصر هَرثمة وأسر أخا رافع ومَلِك بُجَاراً وقَدِمَ بأخى رافع الى الرشيد فسبّه ودعا بقصّاب وقال : فصل أعضاءه، ففصله . وذكر بعضهم أن جبريل بن بَحْتِشُوعَ الحَكِيم غَلَطَ في مداواة الرشيد في عِلته التي مات فيها فهم الرشيد بأن يفصله .
- كما فعل بأخى رافع ودعا به ؛ فقال جبريل : أَنْظِرْنِي الى غد يا أمير المؤمنين فإنك تُصَبِّحُ في عافية فأنظره فمات الرشيد في ذلك اليوم . وفيها قُتِلَ نَقُفُورُ ملك الروم في حرب بُرْجَان^(١)، وكان له في المملكة تسع سنين^(٢)، ومَلِكٌ بعده أبْنُهُ أَسْتَبْرَاقُ شهرين وهَلَكَ فَلَمَّ مِيخَائِيلُ بنُ جُورْجِسَ زوجُ أخته . وفيها تَوَقَّى الخليفة أمير المؤمنين أبو جعفر هَارُونَ الرشيد بن الخليفة مُحَمَّدِ المهدى بن الخليفة أَبِي جعفر المنصور
- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، العباسيُّ الهاشميُّ البغداديُّ وهو الخامس من خلفاء بني العباس وأجلّهم وأعظمهم ، نال في الخلافة ما لم ينله خليفة قبله ، اسْتُخْلِفَ بعده من أبيه المهدى بعد وفاة أخيه موسى الهادي ، فإن أباه المهدى كان جعله وليّ عهده بعد أخيه الهادي ، فلما مات الهادي حسبما تقدّم ذكره
- وَلِيَ الرشيدُ بالعهد السابق من أبيه ، وذلك في سنة سبعين ومائة ، ومولده بالرى
- لَمَّا كَانَ أبوه أميراً عليها في أوّل يوم من محرم سنة ثمان وأربعين ومائة ، ومات في ثالث جمادى الآخرة بطُوسَ ، وصَلَّى عليه أبْنُهُ صَالِحٌ ودُفِنَ بطُوسَ ، وأمه أُمُّ وَلَدِ سُتَمَى الخَيْرِزَانِ وهى أم أخيه الهادي أيضا .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . ورجان : بلد من نواحي الخزر . وفي الأملين : « جرجان »

وهو تحريف . (٢) في الطبري وابن الأثير : « سبع سنين » .

قال عبد الرزاق بن همام : كنت مع الفضيل بن عياض بمكة فمتر هارون الرشيد ، فقال الفضيل : الناس يكرهون هذا وما في الأرض أعزُّ عليّ منه ، لومات لرأيت أمورا عظاما . وقال الجاحظ : اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره : وزراؤه البرامكة ، وقاضيه أبو يوسف ، وشاعره مروان بن أبي حفصة ، ونديمه العباس بن محمد عم أبيه ، وحاجبه الفضل بن الربيع أتته الناس وأعظمهم ، ومغنيه إبراهيم الموصلي ، وزوجته زبيدة بنت عمه جعفر اه . وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين ونصفا ، وتولّى الخلافة من بعده ابنه محمد الأمين بن زبيدة . ومات الرشيد وله خمس وأربعون سنة . وفيها توفي صالح [بن عمرو] بن محمد بن حبيب بن حسان ، الحافظ أبو عليّ البغداديّ مولى أسد بن خزيمة المعروف بجَزَرَة (بجم وزاى معجمة وراء مهملة) ، لقّب بجَزَرَة لأنه قرأ على بعض مشايخ الشام : « كان لأبي أُمّامة جَرَّة يرقى بها المرضى » ، فصَحَّفَ خَرَّة جزرة فسَمَّى بذلك ، وكان إماما عالما حافظا ثقة صدوقا . وفيها توفي غندر وأسمه محمد أبو عبد الله البصريّ الحافظ ، سمع الكثير وروى عنه خلائق ، وكان فيه سلامة باطن . قال ابن معين : اشترى غندر سمكا وقال لأهله : أصْلَحوه ، فأصلحوه وهو نائم وأكلوا ولَطَخُوا يده وقمّة ، فلبّ أنتبّه قال : قدّموا السمك ، فقالوا : قد أكلت ، فقال : لا ، قالوا : فثُمّ يدك ، ففعل فقال : صدّقت ، ولكنّي ما شَبِعْتُ .

(١) التّكّة عن شرح القاموس : وفي تاريخ بغداد : « صالح بن محمد بن عمرو » . (٢) وفي ذلك أقوال أخرى ذكرها الخطيب البغدادي والكلام عليه في الجزء السابع من تاريخه ، ومنها أنه كان يقرأ على محمد بن يحيى الزهرات فلها بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقى من الخُرزة ، قال : « من الجرزة » فلف بجرزة . وقيل : أنه كان معروفا بذلك في حديثه فقد حدّث عن نفسه أنه كان يقرأ مرة : « وكان لأبي أُمّامة خُرزة يرقى بها المريض فصَحَّفَ الجرزة الى جررة فلف بذلك . وعير ذلك من أقوال لا تخرج عن هذا المعنى . (٣) غندر بضم العين المعجمة ونون ساكنة ثم همزة مفتوحة وقد تصم لقب محمد المذكور لقب بذلك لأنه أكثر من السؤال في مجلس ابن جريح فقال : ما تريد يا غندر؟ يقال ذلك للبرم الملح .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسماعيل بن عُلَيَّة^(١)
أبو بشر البصري ، والعبّاس بن الأحنف الشاعر المشهور ، والعبّاس بن الحسن
القلوي ، والعبّاس بن الفضل بن الربيع الحاجب ، وعبد الله بن كُليب المُرّادي
بمصر ، وعون بن عبد الله المسعودي ، ومحمد بن جعفر البصري ، ومروان بن معاوية
الفرّازي نزيل دِمَشْق ، وأبو بكر بن عَيَّاش المقرئ بالكوفة .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

هو حاتم بن هرثمة بن أعين أمير مصر ، وليها بعد عزل الحسن بن البّجّاج عنها ،
ولاه الخليفة الأمين محمد على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، وسار من بغداد
حتى قدّم بَلَيْس في عساكره ونزل بها ، وطلب أهل الأحياء لجأوه وصالحوه على
خراجهم ، ثم انتقض ذلك وثاروا عليه واجتمعوا على قتاله وعسكروا ، فبعث اليهم
حاتم المذكور جيشا فقاتلهم وكسروهم ثم سار حاتم من بليّس حتى دخل مصر
يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومعه نحو مائة من
الرهائن من أهل الخوف .

وسكن حاتم المُسكّر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطه ابنه ، ثم عزله بعلی بن
المُنقّي ، ثم عزل عليا أيضا بعيّن الله الطّرسوسی . واستمر على إمرة مصر ومهد أمورهما
وأبنتى بها القبة المعروفة بقبة الهواء . ودام على ذلك حتى ورد عليه الخبر من الخليفة

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، وطية أمه ، وزعم بعضهم أنها جدّة أم أمه (راجع هذيب

٢٧٢

الأمين محمد بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة .
وتولى مصر بعده جابر بن الأشعث . فكانت ولاية حاتم هذا على إمرة مصر سنة
واحدة ونصف سنة تنقُص أياما .

*
* *

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٤

السنة التي حكم فيها حاتم بن هَرْمَمة على مصر وهي سنة أربع
وتسعين ومائة - فيها أمر الخليفة الأمين بالدعاء لابنه موسى على المبار بعد ذكر
المأمون والقاسم ، فتذكر كل واحد من الأمين والمأمون لصاحبه وظهر الفساد بينهما
وهذا أول الشر والفتنة بين الأخوين . ثم أرسل الأمين في أثناء السنة الى المأمون
يسأله أن يقدم ولد الأمين موسى المذكور على نفسه ويذكر له أنه سماه بالاطق
بالحق ؛ فقويت الوحشة بينهما أكثر ، ووقع أمور يأتى ذكر بعضها . ثم عزل الأمين
أخاه القاسم عن الثغور والعواصم وولى عوضه خُرمِنة بن حازم ، واستدعى القاسم
الى بغداد وأمره بالمقام عنده . وفيها نار أهل حمص بعاملهم إسحاق بن سليمان
فخرج الى سلمية فولّى عليهم الأمين عبد الله بن سعيد الحرّشي ؛ فحبس عدّة من
وجوهم ، وقتل عدّة وضرب النار في نواحي حمص ؛ فسألوه الأمان فأمنهم فسكنوا
ثم هاجوا فقتل طائفة منهم . وفيها في شهر ربيع الأول بايع الأمين بولاية العهد
لابنه موسى ولقبه بالناطق بالحق ، وجعل وزيره علي بن عيسى بن ماهان . وكان
المأمون لما بلغه عزل القاسم عن الثغور قطع البريد عن الأمين وأسقط اسمه من

- (١) سلبية : في ناحية البرية من أعمال حماة ، وهي بلدة زهرة كثيرة المياه والشجر حربية حصبة وبها
بساتين كثيرة وهي ثمر من ثمر الشام ، يقال : إنه لما رل أهل الموتهكة ما زل من العذاب رحم الله
منهم مائة نفس فنجلهم ورحوا اليها هـ . وروها وسكوها سميت سلم مائة ثم حرف الناس اسمها سلبية .
(٢) كذا في هاشم ٣ . وفي الصل من السحتين : « البر يديّة » .

الطرز والسكة . وفيها وثب الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب ، وكان ملك سنين ، فملكوا عليهم ليون القائد . وفيها توفى حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي قاضي بغداد بالوجه الشرقى ، ولي القضاء مدة طويلة وحسنت سيرته الى أن مات قاضياً في ذى الحجة ، وكان ثقةً ثباتاً ما مونا إلا أنه كان يدلّس .
 وفيها توفى أبو نصر الجهنّي المصاب من أهل المدينة . قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك : كان يجلس مكان أهل الصفة من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلم أحداً ، فإذا سُئل عن شيء أجاب بجواب حسن ، ووقع له مع الرشيد أمور ودفع اليه أموالاً فلم يقبلها .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى سالم بن سالم البلخي العابد ضعيف ، وسويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك ، وشقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وعبيد الله بن المهدي محمد بن المنصور ، وأبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني الأبرش ، ومحمد بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي ، ومحمد بن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، والقاسم بن يزيد الحرّمي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا .

(٢٧٣)

- (١) السكة : حديدة منقوشة تصرب عليها الدراهم ، ويعني هذا أنه أسقط اسمه من الدراهم المضروبة .
 (٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وعقد الجمان : « أبو عبد الله » .
 (٣) كذا في الأصلين وتهذيب التهذيب . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « الجولاني » بالجمع .
 (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الحرّمي » بالخاء المهملة وهو تحريف .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٥

السنة الثانية من ولاية حاتم بن هرثمة على مصر وهي سنة خمس وتسعين ومائة،
وهي التي عُزل فيها حاتم بن هرثمة المذكور - فيها لما تحقق المأمون خلعه من
ولاية العهد تسمى بإمام المؤمنين . وفيها قال بعض الشعراء فيما جرى من ولاية العهد
لموسى بن الأمين وهو طفل، وكان ذلك برأى الفضل وبكر بن المعتز :
أضاع الخلافة غش الوزير * وفسق الأمير وجهل المشير
ففصل وزيراً وبكر مشيراً * يريدان مافيه حنف الأمير

في أبيات كثيرة . وفيها في شهر ربيع الآخر عقد الأمين لعلى بن عيسى بن
ماهان على بلاد الجبال : همدان ونهاوند وقم وأصبهان، وأمر له بمائى ألف دينار
وأعطى لجنده مالا عظيما . وخرج على بن عيسى المذكور في نصف جمادى الآخرة
من بغداد، وأخذ معه قيد فضية ليقبذ به المأمون . ووقع لعلّ هذا مع جيش
المأمون أمور يطول شرحها . وفيها ظهر السفيناني^(١) بدمشق وبُوع بالخلافة، وأسمه
على بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، في ذى الحجة^(٢)، وكنيته
أبو الحسن، وطرد عامل الأمين عن دمشق، وهو سليمان بن أبي جعفر بعد أن
حصره السفيناني بدمشق مدة ثم أفلت منه . وخالد بن يزيد جد السفيناني هذا هو
الذى وضع حديث السفيناني في الأصل، فإنه ليس بحديث، غير أن حامدا لما سماع
حديث المهدي من أولاد على في آخر الزمان أحب أن يكون من بنى سفيان من يظهر

(١) أمه هيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، وكان يقول : أنا السفيناني بن العير،

أما ابن النفيز وابن شيخي صفين (يعى عليا ومعاوية) . (٢) وكان يلقب أيضا بأبي العبطر لأنه

قال يوما لجلسائه : أي شيء كنية الجرذون ؟ قالوا : لا ندري، قال : هو أبو العبطر، فلقبوه به .

(راجع تاريخ ابن الأثير في حوادث هذه السنة وصفتها ١٥٩ من هذا الجزء) .

في آخر الزمان، فَوَضَعَ حديثَ السَّيفِيَّ؛ فَنُشِيَ ذلك على بعض العوام انتهى . وفيها
توقى إسحاق بن يوسف بن محمد، أبو محمد الأزرق الواسطي^(١)، كان من الفقهاء الثقات
الصالحين المحدثين، أقام عشرين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياة من الله، ومات
واسط . وفيها توقى بَكَار بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزَّيْر ،
كان من أشرف قريش ، وكان معظمًا عند الرشيد ، ولَّاه إمرة المدينة فأقام عليها
اثنتي عشرة سنة، وكان جوادًا ممدحًا نبيلًا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توقى بشر بن السَّيرِي
الواعظ بمكة ، وعبد الرحمن بن محمد الحُجَارِي الكوفي ، وعبيد الله بن المهدي أمير
مصر وقد تقدم ذكره . وفيها في قول عَتَّام بن علي الكوفي ، وقيل سنة أربع ،
ومحمد بن الفضيل الصَّيِّ الكوفي، والوليد بن مسلم في أولها، ويحيى بن سُلَيْم الطائفي^(٢)
بمكة، وأبو معاوية الصَّيرِي محمد بن خازم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

ذكر ولاية جابر بن الأشعث على مصر

هو جابر بن الأشعث بن يحيى بن البقي الطائي^(٣) أمير مصر، وليها بعد عزَّل
حاتم بن هرثمة عنها في جُمَادَى الآخِرَةِ سنة خمس وتسعين ومائة . ولَّاه الأُمَيْنُ على
إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج . وقَدِمَ مصرَ يوم الاثنين لخمس بقين من
(١) كذا في الأصابع . وفي تهذيب التهذيب : « إسحاق بن يوسف بن مرداس » . وفي الخلاصة :
« إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس » . (٢) كذا في ف وتاريخ الإسلام للذهبي .
وفي م : « حازم » بالحاء المهملة وهو تحريف . (٣) كذا في م . وفي ف كنت
هكذا : « البقي » ولم نثر على هذا الاسم في الكتب التي بين أيدينا .

جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وسكن المعسكر على عادة الأمراء؛ واستخلف على صلاة مصر يحيى بن يزيد المرادى وكان آتينا. ولما دخل مصر وأقام بها وقعت الفتنة في العراق بين الأخوين الأمين والمأمون أولاد الرشيد، وكانت الوقعة بين جيش الأمين وعسكر المأمون، وكان على جيش الأمين على بن عيسى بن ماهان في عسكر كثيف، وكان على عسكر المأمون طاهر بن الحسين، وهو في أقل من أربعة آلاف؛ فلما وصل أبْنُ ماهان بعساكره إلى الرِّيِّ أشرف عليه طاهر بن الحسين المذكور وهم يابسون السلاح وقد امتلأت بهم الصحراء وعليهم السلاح المذهب؛ فقال طاهر ابن الحسين: هذا ما لا قبل لنا به ولكن نجعلها خارجية ونقصد القلب؛ فهبّا سبعائة من الخوارجية. قال أحمد بن هشام الأمير: فقلنا لطاهر: نذكر على بن عيسى البيعة التي أخذها هو علينا، وبيعة الرشيد للمأمون؟ قال: نعم، فملقناها على رعين وقت بين الصّفيين وقتل: الأمان، ثم قلت: يا على بن عيسى ألا تتق الله، أليست هذه نسخة البيعة التي أخذتها أنت خاصة؟ اتق الله فقد بلغت باب قبرك! قال: من أنت؟ قلت: أحمد بن هشام، فصاح: على يا هـل خراسان من جاء به قلّه ألف درهم، ثم وقع القتال وأنهزم على بن عيسى بن ماهان وأصحابه فتبعهم طاهر بن معه فرسخين بعد أن توافقوا اثني عشرة مرة؛ وعسكر المأمون ينتصر فيها حتى لحقهم طاهر بن التاجي ومعه رأس على بن عيسى بن ماهان، وأخذوا جميع ما كان في عسكره؛ فأرسل طاهر بن الحسين الرأس إلى المأمون. فلما وصل إليه البريد بالرأس سلم عليه بالخلافة وطيف بالأس في خراسان، ومن يومئذ استفتح أمر المأمون وقوى جأشه. وجاء الخبر بقتل على بن عيسى بن ماهان إلى الأمين وهو يتصيد السمك، فقال للذي أخبره: ويحك! دعني فإن كوثرا قد صاد سمكتين

وأنا ما صِدْتُ شيئاً بعد، فلامه الناس حتى قام من مجلسه ؛ ثم جهز لحرب طاهر ابن الحسين عبد الرحمن بن جبلة الأنباري أمير الديور بالمدة والقوة، فسار حتى نزل همدان . هذا وقد اضطرب ملك الأمين وأرجف ببغداد إرجافاً شديداً ويندم محمد الأمين على خلع أخيه المأمون ؛ وطمع الأمراء فيه وشغبوا جنسهم بطلب أرزاقهم وأزادحوا بالجسر يطليون الأرزاق والجوائز، فقاتلهم حواشي الأمين ثم عجز عنهم فزاد في عطايهم .

ولما خرج عسكر الأمين ثانياً مع عبد الرحمن ووصل إلى همدان التقي مع طاهر وقاتله قتالاً شديداً ثم تفهقر ودخل مدينة همدان وتفترق عنه أكثر أصحابه فخصره طاهر بهمدان حتى طلب منه عبد الرحمن الأمان ، ثم غدر عبد الرحمن وقاتل طاهراً ثانياً حتى قُتل ، وملك طاهر بن الحسين البلاد ودعا للمأمون وخلع الأمين . كل ذلك والأمين ببغداد لم يخرج منها حتى وافاه طاهر المذكور وقتله على ما سيأتي في ترجمة الأمين إن شاء الله تعالى . ولما ملك طاهر البلاد واستفحل أمره وبلغ المصريين ذلك وثب السري بن الحكم ومعه جماعة كبيرة من المصريين عصبية للمأمون ودعا السري الناس لخلع الأمين فأجابوه وبايعوا المأمون ؛ فقام جابر في أمر الأمين فقاتله السري بن الحكم المذكور حتى هزمه وأخرجه من مصر على أقبح وجه . فخرج جابر المذكور من مصر لثمانين يمين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائة، فكادت ولايته على مصرسة واحدة تقرىبا . وولى مصر بعده أبو نصر عباد بن محمد بن حيان من قبل المأمون .

(٢٧٥)

(١) في الأصل : « وطعموا » وعبارة الطبرى وأبى الأثير : « ومشى القواد بعضهم الى بعض

فانفقوا على طلب الأرزاق والشف » . (٢) كذا في الكندى والمقري . وفي الأصلين : « حبان »



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٦

السنة التي حكم فيها جابر على مصر وهي سنة ست وتسعين ومائة - فيها وقع بين عسكر الأيمن والمأمون وقائع يطول شرحها . وفيها رفع المأمون منزلة الفضل ابن سهل وعقد له على الشرق طولاً وعرضاً وجعل عُمَّالته ثلاثة آلاف ألف درهم وكتب على سيفه « ذا الرِّبَاسَتَيْن » من جانب رياسة الحرب ومن جانب رياسة القلم والتدبير ؛ فقام الفضلُ بأمر المأمون كما يجب . وولى المأمونُ أيضاً أحاه الحسن ابن سهل دواوين الخراج . كل ذلك والأيمن ببغداد في قيد الحياة وفي تعبئة العساكر لقتال المأمون غير أنه ضعُف أمره الى الغاية . وفيها ولى الأيمنُ محمدَ عبد الملك بن صالح الجزيرة والشام . وفيها حُلِيع الأيمنُ وتُوبِع المأمونُ ببغداد ثم أُعيد الأيمنُ . وسببُ ذلك أنه لما مات عبد الملك بن صالح العباسي بالرقعة قام الحسين بن علي ابن عيسى بن ماهان بجمع الناس واستقل بالأمر بعد عبد الملك بن صالح ، ونفق في العساكر لأجل الأيمن ، ثم سار بهم الى بغداد فاستقبله الأشراف والقواد وصُربت له القباب ودخل ببغداد في شهر رجب ؛ فلما كان الليل بعث الأيمن [في] طلبه ؛ فأعْلَظ الحسينُ لرسول الأيمن وقال : لا أنا مُعَن ولا مُسَامِر ولا مضحك حتى يطلبني في هذه الساعة ! وأصبح نخلع الأيمن ودعا للمأمون ، فوقع بسبب ذلك أمورٌ وحروب بينه وبين حواشي الأيمن الى أن ظفر به الأيمن ثم أطلقه ورضى عنه ، وأُعيد الأيمن للخلافة . ووقع للأيمن مثل هذه الحكاية في هذه السنة غير مرة . وفيها وقع بين طاهر

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وتسعين ومائة ، والعمالة بصم العين : أجرة العامل والكسرة . وفي م : « وجعل معة » وفي ف : « نعله » وهما محرفان . (٢) كذا في الأصلين ، والذي في الطبري : « نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الحد نصير الرجال في السنين والمراسل على الهمز ووردهم وتزى صعباً ، هم » ثم ساق الطبري بعد ذلك القصة كما أوردها المؤلف هـ .

ابن الحسين وبين جيش الأمين وقعة عظيمة قُتل فيها محمد بن يزيد بن حاتم المهلبي .
وطاهر من جهة المأمون وأن يزيد من جهة الأمين . وفيها توفي عبد الله بن مرزوق ،
أبو محمد الزاهد البغدادي ، كان وزير الرشيد فخرج من ذلك وتحلّى عن ماله وتزهد
رحمه الله تعالى . وفيها توفي أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي ، ولد سنة
ثلاث عشرة ومائة وذهب بصره وله أربع سنين . وهذا غير أبي معاوية الأسود ،
فإن الأسود أسمه اليمان . نزل أبو معاوية هذا طرسوس وصحب الثوري وغيره .
وفيها توفي أبو الشّيص محمد بن رزين ، كان شاعراً فصيحاً . قال أبو بكر الأنباري :
اجتمع أبو الشّيص ودعبل وأبو نؤاس ومُسلم بن الوليد وتناشدوا الأشعار
في عصر واحد .^(٢)

(٢٧٦)

- وَحِكِي أَنْ الْقَاصِي الْوَجِيهَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى الذَّرَوِيَّ دَخَلَ الْحَمَامَ وَكَانَ^(٣)
ابْنُ رَزِينَ هَذَا فِي الْحَمَامِ ، فَأَنشَدَ ابْنُ رَزِينَ بِحَضْرَةِ الْقَاضِي الْمَذْكُورِ لِنَفْسِهِ :
لِلَّهِ يَوْمٌ بِحَمَامٍ بَعِثْتُ بِهِ * وَالْمَاءُ مِنْ حَوْضِهِ مَا بَيْنَنَا جَارِي
كَأَنَّهُ فَوْقَ شُقَاتِ الرُّخَامِ صُحِّي * مَاءٌ يَسِيلُ عَلَى أُنُوبٍ قَصَّارِ^(٤)
فَلَمَّا سَمِعَهُ الْقَاضِي الْمَذْكُورَ صَحَّكَ ، ثُمَّ أَشَدَّ لِنَفْسِهِ فِي وَاقِعَةِ الْحَالِ :
وَشَاعِرٍ أَوْقَدَ الطَّيِّعُ الذِّكَاءَ لَهُ * فَكَادَ يُحْرِقُهُ مِنْ فَرَطٍ إِذْ كَاءِ
أَقَامَ يُعْمَلُ أَيَّامَا رَوِيَّتَهُ * وَشَبَّ الْمَاءَ بَعْدَ الْجَهْدِ بِالْمَاءِ

(١) ذكره المؤلف في السّنة الماصية . (٢) راجع هذا الخبر وما أنشده كل شاعر في عقد

الجباب ص ٣٦٨ ح ١١ قسم ثالث من السّاحة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت

رقم ١٥٨٤ تاريخ . (٣) كذا في ٣ . وفي ف رهامش ٣ : « الدروري » بالذال المهملة ،

ولم نعر على هذه السّنة في كتاب الأنساب للسمعاني . (٤) القصار : محور الثياب .

ثم أنشد القاضي أيضا يَنَعَت الحمام بقوله :

إن عيش الحمام أطيبُ عيش * غير أن المَقام فيه قليلُ
جَنَّةٌ تُكْرهُ الإقامةُ فيها * وبحميمٌ يطيب فيه الدخولُ
فكان الغريق فيها كليمٌ * وكان الحريق فيه خليلُ

وفيها توفي وكيع بن الجراح بن مَليح بن عدى ، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي
الأعور، كان إماما محدثا ثقة حافظا كثير الحديث ، ومولده سنة تسع وعشرين ومائة
وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة . (ورؤاس بطنٌ من قيس عيلان) وأصله من
نُحَاسان، وسمع من الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ما رأيت أفضل من وكيع ! كان حافظا يحفظ حديثه
ويقوم الليل ويسرد الصوم ويُفتي بقول أبي حنيفة ؛ ويحيى ^(١) [بن سعيد] القَطَّان
كان يُفتي بقول أبي حنيفة أيضا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية عباد بن محمد على مصر

هو عباد بن محمد بن حيان البليخي ، مولى كندة الأمير أبو نصر . ولده المأمون على
إمرة مصر بعد عزّل جابر بن الأشعث عنها في شهر رجب سنة ست وتسعين ومائة .
بكتّاب هَرَمْة بن أعين ، وكان عباد هذا ويكلا على ضياع هَرَمْة بمصر . فسكن عباد

(١) التلمذة عن الطبقات وتهذيب التهذيب ، غير أنهما ذكرا وفاته في سنة ١٩٨ . وفي عارة الأصلين

تقديم وتأخر ونصها : « وكان يحيى القطان يفتي بقول أبي حنيفة أيضا » .

المُعسكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطته هُبَيْرَ بن هاشم بن حُدَيْج، ولما بلغ
الأميين ولاية عباد هذا على مصر كتب الى ربيعة بن قيس رئيس قيس الحوْف
بولاية مصر، وكتب أيضا الى جماعة من المصريين بإعانتته؛ فلما بلغهم ذلك قاموا
ببيعة الأميين وخلعوا المأمون وساروا لمحاربة عباد أمير مصر وأصحابه، فخذق عباد
على الفسطاط^(١)؛ وكانت بينهم حروب ووقائع آخرها الواقعة التي مُسك فيها عباد وحُمِل
الى الأميين فقتله الأميين في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت ولايته على مصر
سنة واحدة وسبعة أشهر. وتولى مصر من بعده المطلب بن عبد الله. وكان عباد
هذا من أعيان القواد، قدمه هرثمة بن أعين حتى ولّاه المأمون مصر، وكان فيه
رفق بالرعية وعنده سياسة ومعرفة بالحروب. دخل مصر وغالب من بها من قبله الى
الأميين فلزال بهم حتى وافقه كثير منهم، وكاد أمره يتم لولا انتقاض أهل الحوْف
عليه وكثر جمعهم ووثبوا عليه، فجمع عباد عساكره وقاتلهم [من] عدّة وجوه وهو
في قلة الى أن ظفروا به فلم يُبق عليه الأميين وقال: هذا باب من أنياب عساكر
المأمون. ومع هذا كله ملكها المأمون وتولى المأمون بها المطلب، ولم يفدر الأميين
على أن يوتى بها أحدا، وقُتل بعد مدة يسيرة وتولى المأمون الخلافة.

(٢٧٧)

١٥

السنة التي حكم فيها عباد على مصر وهي سنة سبع وتسعين ومائة—فيها لحق
القاسم الملقب بالمؤتمن بن الرشيد بأخيه المأمون، وحبّه عمّه المنصور بن المهدي.
وفيها كانت وقائع بين عساكر الأميين والمأمون أُسر في بعضها هرثمة بن أعين فحمل
بعض أصحاب هرثمة على من أسره وضربه فقطع يده وخلص هرثمة هذا والحصار

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٧

(١) دال في بغداد في كل يوم نحو خمسة عشر شهرا، وكان المحاصر لها طاهر بن الحسين
مقدم عساكر المأمون، والمأمون بالرّي، ومع طاهر بن الحسين الأمير هارثة بن
أعين وزهير بن المسيّب. وهذا الأمين يُنفق الأموال على الجند وهو في غاية من الضيق
والشدّة، وقُتل جماعة كبيرة من أهل بغداد، وخرج النساء من الخدور حاسرات،
وأشتدت شوكه المأمونية، وتذوق عن الأمين عساكره وأخذ أمره في إدارا إلى ماسياتي
ذكره. وفيها توفي بقية بن الوليد بن صاعد بن كعب، أبو يُحمد الكلاعي (٤)، كان من
أهل الشام، وكان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في غيرهم، مولده سنة عشر ومائة.
وفيها توفي شعيب بن حرب أبو صالح المدائني الزاهد، كان أصله من أبناء خراسان
ثم من أهل بغداد فتحول إلى المدائن ثم إلى مكة ودام بها إلى أن مات. وكان له
فضل ودين متين وزهد وورع. وفيها توفي عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد مولى
قريش من أهل مصر، كان كثير العلم ثقة ولد سنة خمس وعشرين ومائة. وفيها
توفي ورش المقرئ وأسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان. وقيل
عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي المصري، إمام القراء
أبو سعيد ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو القاسم. أصله من القيروان، وشيخه نافع
وهو الذي لقبه ورشاً لشدّة بياضه. والورث: شئ، يصنع من اللبن، وقيل: بل لقبه
ورشان، وهو طائر معروف، فكان يعجبه هذا اللقب ويقول: أستاذي نافع سماني
به. وأتته إليه رئاسة القراء بالديار المصرية، وكان بصيرا بالعربية، وكان أبيض

(٢٧٨)

(١) كذا في م، وعال أي مشتد. وفي ف: « عمال » . (٢) في تهذيب التهذيب :

« صائد » . (٣) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام للذهبي .

وفي الأصلين : « أبو محمد » وهو محريف . (٤) الكلاعي بالفتح نسبة إلى ذى كلاع

أشقرَ أزرَقَ سَمِينَا مَرْبُوعًا وَبَلَسَ ثِيَابًا قِصَارًا وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ . وفيها تَوَفَّى^(١)
 أَبُو نُؤَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ ، وَقِيلَ : الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ ، الْحَكَمِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ^(٢)
 حَامِلُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي زَمَانِهِ ، كَانَ إِمَامًا عَالِمًا فَاضِلًا غَلَبَ عَلَيْهِ الشُّعْرُ ؛ قَالَ شَيْخُهُ
 أَبُو عُبَيْدَةَ : أَبُو نُؤَاسٍ لِلْمُحَدِّثِينَ مِثْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ لِلتَّقَدِّمِينَ ، وَلُقِّبَ بِأَبِي نُؤَاسٍ لِدَوَابَّتَيْنِ
 كَانَتَا تَتَوَسَّلَانِ عَلَى قَفَاهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ لَقَبُهُ أَوَّلًا أَبَا عَلِيٍّ . وَفِي سَنَةِ وَفَاتِهِ اخْتِلَافٌ^(٣)
 كَبِيرٌ ، فَأَقْرَبُ مَنْ قَالَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَأَبْعَدُ مَنْ قَالَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ ؛ وَأَمَّا شَعْرُهُ
 فَكَثِيرٌ مَشْهُورٌ وَنَوَادِرُهُ فَكَثِيرَةٌ أَيْضًا ، وَدِيَوَانُ شَعْرِهِ كَبِيرٌ بِأَيْدِي النَّاسِ فِي عِدَّةٍ مِنْ مَجْلَدَاتٍ .
 وَمِنْ أَجُودِ مَا قَالِ فِي الشُّعْرِ قَوْلُهُ :

وَمُسْتَطِيلٌ عَلَى الصَّبَاءِ بِاِكْرَهَا فِي فِتْيَةٍ بِأَصْطَبَاحِ الرَّاحِ حُدَاقٍ
 فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ قَدَحًا وَكُلُّ شَيْخٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ السَّاقِ

وله :

أَذْكَى سَرَاجًا وَسَاقِي الشَّرِّ ، يَمْزُجُهَا * فَلَاحَ فِي الْبَيْتِ كَالْمَصْبَاحِ مِصْبَاحُ
 كِدْنَا عَلَى عِلْمِنَا وَالشَّكَّ نَسْأَلُهُ * أَرَاخُنَا نَارُنَا أَمْ نَارُنَا رَاخُ

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سَبْعَةُ أَذْرَعٍ سَوَاءً ، مِبَاغُ الزِّيَادَةِ

سَبْعَةُ عَشْرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ إِبْصَاعًا .

(١) فِي تَارِيخِ ابْنِ حُلْكَانَ : « وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَقَبْلَ سِتِّ وَقَبْلَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ بَيْفِدَادَ » .

(٢) لَمْ نَجِدْ هَذَا الْخِلَافَ فِي الْكُتُبِ الَّتِي ذَكَرْتُ تَارِيخَ حَيَاتِهِ كَكِتَابِ أَخْبَارِ أَبِي نُؤَاسٍ لِابْنِ مَنْظُورٍ طَبِعَ

مِصْرَ سَنَةِ ١٩٢٤ ، وَالْأَعْلَى فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَ لَهُ ذِكْرُهَا ، وَابْنُ حُلْكَانَ (ج ١ ص ١٣٥) ، وَطَبِيعَاتُ

الْأَدْبَاءِ (ص ٩٦) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (ص ٥٠١) ، وَالْمَهْرَسْتُ لِأَبِي الْبَدِيمِ (ص ١٦٠) ، وَالْمَقْدُ الْفَرِيدُ

(ج ٣ ص ٢٣٧) . (٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، قَبِيلَةٍ كَبِيرَةٍ بِالْمِغْنِ (رَاجِعْ تَارِيخَ

ابْنِ حُلْكَانَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي نُؤَاسٍ) . (٤) نَاسُ الشَّيْءِ : تَدَدِبُ ، وَتَحَرُّكُ .

ذكر ولاية المُطَلِّب بن عبد الله الأولى على مصر

هو المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخُزَاعِي أمير مصر . ولّاه المأمونُ على مصر بعد عزل عباد بن محمد عنها والقبض عليه في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة، وجمع له صلاة مصر ونخاجها معا . وقدم الى مصر من مكة في النصف من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة ، وسكن المعسكر ، وأقر على شرطته هُبَيْرَةُ ابن هاشم مدّة قليلة ، ثم عزله بمحمد بن عَسمَة ، ثم عزّل محمدا بعبد العزيز بن الوزير الجُزَوِيّ ، ثم عزّل عبد العزيز بـإبراهيم بن عبد السلام الخُزَاعِيّ ، ثم عزله بهُبَيْرَةُ ابن هاشم المذكور أولا . كلّ ذلك لما كان في أيامه من كثرة الاضطراب بمصر ، والفتن والحروب قائمة في كل قليل بديار مصر ؛ فإن أهل مصر كانوا يوم ذاك فرقتين : فرقة من حزب الأمين محمد الخليفة ، وفرقة من حزب أخيه المأمون . فقاسى المطلبُ هذا بمصر شداًد مع أنه لم تطل مدته وعُزل بالعباس بن موسى في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة . فكانت ولايته على إمارة مصر نحو من سبعة أشهر ونصف شهر ، وقُبِض عليه وحُبِس مدّة طويلة بإذن المأمون . وتأتى بقیةُ ترجمته في ولايته الثانية على مصر بعد خروجه من السجن عند عزل الأمير العباس بن موسى عن مصر إن شاء الله تعالى .



ما رقم
من الحوادث
سنة ١٩٨

السنة التي حكم فيها المطلب بن عبد الله على مصر وهى سنة ثمان وتسعين ومائة - فيها كان حصارُ الأمين ببغداد الى أن ظُفِرَ به وقُتِل في المحترم صبرا وله عشرون سنة، وعُلِّقَت رأسه وطِيفَ بها . وفيها ولي الخلافة المأمون ابن هارون الرشيد عوضاً عن أخيه محمد الأمين ، وكانت كنيته أبا العباس ؛ فلما

ولى الخلافة كُني بأبى جعفر على كُنية جد أبيه . وفيها فى رمضان نار أهل قُوطبة
بالأمير الحَكَم بن هشام الأُموى وحاربوه لجُورهِ وفسقه وأحاطوا بالقصر، وأشدت
القتال وعظم الخطبُ وأستظهروا عليه ؛ فأمر الحكمُ أمرأه فخلعوا عليهم وقاتلوهم
حتى هزموهم، وقتل منهم مُقتلة عظيمة وصلب من وجوه القوم ثلثمائة على النهر
مُنكسين ؛ وبقى القتل والنهب والتحريق فى قرطبة ثلاثة أيام، ثم أمتهم فُهَج أهل
قرطبة إلى البلاد . وفيها توفى سفيان بن عيينة بن أبى عمران، وأسم أبى عمران
ميمون مولى محمد بن مُزاحم الهلالى - أخى الضحاك المفسر، كنيته - أغنى سفيان -
أبو محمد الكوفى ثم المكى، الإمام شيخ الإسلام، مولده سنة سبع ومائة فى نصف
شعبان، كان إماما ثقة حجة عالما صالحا .

- ١٠ قال الحسين بن عمران بن عيينة : حَجَجْتُ مع عمى سفيان آخر حجة حجتها
سنة سبع وتسعين ومائة . فلما كُتِبَ بِجَع - يعنى المُزْدَلِفَة - أستلقى على فراشه ثم
قال : قد وافيتُ هذا الموضعَ سبعين عاما أقول فى كل سنة : اللهم لا تجعله آخرَ
العهد من هذا المكان، وإلى قد أستحييتُ من الله من كثرة ما أسأله ذلك ،
فرجع فتوفى فى العام فى شهر رجب . وكان سفيان يقول : لا يمنع أحدكم من الدعاءِ
ما يعلم من نفسه ، فإن الله قد استجاب دعاءَ شَرِّ الخلق وهو إبليس ﴿ قَالَ رَبِّ
فَافْطُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ . وكان أيضا يقول : يُسْتَحَبُّ
للرجل أن يقول فى دعائه : اللهم أسترتنى بسترك الجميل ، ومعنى الستر الجميل أن يستر
على عباده فى الدنيا والآخرة .

(٢٨٠)

(١) هذه الكلمة ليرد استعمالها بهذا المعنى فى اللغة ، ولكنها أبقيناها احتفاظا بلفظ المؤلف . (٢) كذا

- ٢٠ بالأصلي . والذى فى وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٩٧ طبع بولاق) : «مولى امرأة من بنى هلال بن عامر رهط
ميوهة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ، وقيل : مولى الضحاك بن مزاحم ، وقيل : مولى مسعر بن كدام» . وقد
ذكر فى الطبقات : أنه مولى لبنى عبد الله بن روية من بنى هلال بن عامر .

وقال غيره : إن الرجل ليُحْدِثَ الذَّنْبَ فلا يزال نادماً حتى يموت فيدخل الجنة فيقول إبليس : يا ليتني لم أوقعه فيه . وفيها توفى عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ، أبو سعيد العبدي البصري اللؤلؤي الإمام الحافظ ، كان ثقة كثير الحديث من كبار العلماء الحفاظ ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وسمع الكثير . قال اسماعيل القاضي : سمعتُ ابن المديني يقول : أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي .

قال أحمد بن سنان . كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُتَحَدَّثُ في مجلسه ولا يُبْرَى قَلَمٌ ولا يقوم أحد قائماً ، كأن على رؤوسهم الطير وكأنهم في صلاة ، فإذا رأى أحداً منهم يتبسم أو تحدث لبس نعلَه وخرج . وفيها توفى على بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان ، الأموي الهاشمي أبو الحسن المدعو بالسفياني المتغلب على دمشق ، وكان يلقب بأبي العَمِيطِ لأنه قال لأصحابه يوماً : إيش لَقَبُ الجِرْدُونِ ؟ فقالوا : لا ندرى ، فقال : أبو العَمِيطِ ، فلقب به . ولما خرج بدمشق ودعا لنفسه وتسمى بالسفياني كالآبن تسعين سنة ، وبآبه أهل دمشق بالخلافة سنة خمس وتسعين ومائة ، واشتغل عنه الخليفة الأمين بحرب أخيه المأمون ، فآتتهز السفياي هذه الفرصة وملك دمشق ، حتى قاتله أعوان الخليفة وهزموه ، فاخفى بالمزة وأقام بها أياماً ومات . وقد تقدم في سنة خروجه أن حديث السفياي

موضوع وضعه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان جد على هذا . اهـ . وفيها كانت قتلة الخليفة أمير المؤمنين الأمين محمد ، وكنيته أبو عبد الله . وقيل أبو موسى ، ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي . وأمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . قيل : إنه لم يل الخلافة بعد علي ابن أبي طالب والحسن ولده رضي الله عنهما آبن هاشمية غير الأمين هذا . وقد

تقدم ذكرُ ما وقع له مع أعوان أخيه المأمون من الحروب الى أن حاصره طاهر بن الحسين ببغداد نحو خمسة عشر شهرا حتى ظفر به وقتله صبرا في المحترم من هذه السنة، وطيف برأسه . وقتل الأمين وله عشرون سنة . وكان أخوه المأمون أسن منه بشهر واحد . وكان الأمين من أحسن الشباب صورة : كان أبيض طويلا جميلا ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة معروفة وفصاحة وأدب وفضيلة وبلاغة ،
 لكنه كان سيء التدبير ضعيف الرأي أرعن مبدرا للأموال لا يصلح للخلافة ؛ وكان مدما للخمر ، مُداما للفساق والمغانى والمساخر، واشترى عريب المغنية بمائة ألف دينار، واحتجب عن إخوانه وأهل بيته ؛ وقسم الأموال والجواهر في النساء والخصيان .
 ومحبة لخادمه كوثر مشهورة، منها : أنه لما كان في الحصار خرج كوثر المذكور ليرى الحرب فأصابته رُجمة في وجهه بغلس يبيكى ، وجعل الأمين هذا يسمحُ الدم عن وجهه ، ثم أنشد :

ضربوا قرّة عيني * ومن أجلى ضروءه

أخذ الله قلبي * من أناس أحرقوه

(١) ذكر في الطبرى (ص ٩٣٨ من القسم الثالث) أنه قتل وله ثمان وعشرون سنة .

(٢) كذا في الأغاني وهاية الأرب (ج ٥ ص ٩٤) . وفي مرف واس الأثير : «عريب» بالعين المعجمة وهو تحريف . وقد صسط هذا الاسم في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (ص ٣٥٩ طبع أورنا) والحر الحادى والعشرين من الأغاني (ص ١٨٤ طبعة لندن) والمحاسن والأعداد للحافظ (ص ١٩٧ طبعة لندن) : بضم أوله وفتح ثانيه . وفي ترجمة عريب في الجزء الثامن عشر من الأغاني شعريدل على صسطه بفتح أوله وكسر ثانيه وهو :

لقد ظللوك يا مظلوم لما * أقاموك الرقيب على عريب
 ولو أولوك إصاها وعدلا * لما أخذك أمت من الرقيب

(٣) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ثمان وتسعين ومائة والأغاني (ج ١٨

ص ١١٧ طبعة بولاق) . وفي م : « الدمع » .

ولم يقدر على الزيادة، فأحضر عبد الله بن أيوب التيمي الشاعر، فقال له : قل عليهما، فقال :

ما لمن أهوى شَيْبُهُ * فبه الدنيا تَبَيُّهُ
وَصَلُّهُ حُلُوٌّ وَلَكِنْ * فَجْرُهُ مُرٌّ كَرِيهُ
مَنْ رَأَى الْمَأْسُ لَهُ الْفَضْ * لَ عَلَيْهِمْ حَسَدُهُ
مِثْلَ مَا قَدْ حَسَدَ الْقَا * ثُمَّ بِالْمُلْكِ أَخُوهُ

فقال الأمين : أحسنت ! بجاتي يا عباس انظر ، إن كان جاء على ظهر فأوقره له ،
وإن كان جاء في زورق فأوقره ؛ قال : فأوقروا له ثلاثة أبغل دراهم .

قلت : وحكايات الأمين كثيرة، وجنونه وكرمه أشهر من أن يذكر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع سواء، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر

هو العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس الهاشمي العباسي ، ولَّى مصر بعد عزَل المطَّاب عنها في شَوال سنة ثمان
وتسعين ومائة ، ولَّاه المأمون على الصلاة والخراج ، ولَمَّا وَلَّى مصرَ قَدَّمَ ابْنَهُ
عَبْدَ اللَّهِ أَمَامَهُ إِلَى مِصرَ خَلِيفَةً لَهُ عَلَيْهَا ؛ فَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى مِصرَ وَمَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ
عُبَيْدِ بْنِ لُوطِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ — أَعْنَى الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ — رَحِمَهُ اللَّهُ
لِلثَلَاثِينَ بَقِيَّتًا مِنْ شَوالٍ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَذْكُورَ وَالْحَسَنُ
ابْنَ عُبَيْدِ بْنِ تَجَنَّا الْمَطَّابَ الْمَعزُولَ عَنْ إِمْرَةِ مِصرَ قَبْلَ تَارِيخِهِ . وَسَكَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَعسَكَرَ

(١) أوفر الدابة : حلها ، ومه الحديث : « لعله أوفر راحلته دها » أى حلها .

على العادة، وتشدّد على أهل مصر فَبَغْضَوْهُ وثاروا عليه، ووافقهم جند مصر؛ فقاتلهم عبد الله المذكور غير مرة، ومعه الحسن بن عبيد أعطياتهم وتهتددهم لموافقتهم على حرب عبد الله. ثم تحامل الحسن المذكور على الرعيّة وعسفها وتهتدّد الجميع؛ فاجتمع الجميع وثاروا ووقفوا جملة واحدة؛ فخرج إليهم عبد الله وقاتلهم، فهزموه وأخرجوه من مصر؛ ثم عمدوا إلى المطلب بن عبد الله وأخرجوه من حبسه وأقاموه على إمرة مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة. ولما بلغ العباس صاحب الترجمة ما وقع لأبيه عند الله بمصر قصد الديار المصرية حتى نزل بلبّيس ودعا قيساً لنصرتة ومضى إلى الحوْف، ثم عاد مريضاً إلى بلبّيس مات به ثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين ومائة. يقال: إن المطلب دس عليه ثمناً في طعامه مات منه. وأما آبنه عبد الله فقال صاحب البقية: قتله الجُند في يوم النحر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت مدة إقامته حليفةً عن أبيه شهرين ونصف شهر.

قلت: وأما ولاية العباس على مصر أيام ناب عنه آبنه وزمان قتاله مع أهل مصر فكانت كلّها حروباً وفتناً. ولعلّ العباس لم يدخل مصر ولا حكمها اه.

ذكر ولاية المطلب الثانية على مصر

١٥

قد تقدّم ذكره في ولايته الأولى على مصر، وأما ولايته هذه فكانت بعد خروجه من السجن، لأنه لما قامت جُند مصر والرعيّة على عبد الله بن العباس والحسن بن عبيد وأخرجوهما من مصر، وقيل بل قتلوا عبد الله بن العباس المذكور، وأوّل عليهم المطلب هذا بعد أن أخرجوه من السجن، فاستولوا على مصر ورفق بالرعيّة وأجرّل لهم أعطياتهم وأحسن إليهم، فأنضمّ إليه خلائق من الجُند ومن أهل

٢٠

مصر وغيرهم؛ فاستفحل أمره بهم وقويت شوكة، وأخرج من كان بمصر من أصحاب العباس وآبائه عبد الله، وتم أمره إلى أن قدم العباس بنفسه إلى مدينة بليس فلم يقدر على دخول مصر، ووقع له مع العباس أمور وحروب، إلى أن دس عليه المطلب هذا سماً فأت العباس منه، كما ذكرناه في ترجمته. ولما بلغ المأمون ذلك لم يجد بداً من أن يقتره على إمرة مصر لشغله بقتال أخيه الأمين. فاستمر المطلب هذا على إمرة مصر إلى أن تم أمر المأمون في الخلافة وثبت قدمه فعزله عنها بالسري^(١) ابن الحَكَم في مستهل شهر رمضان سنة مائتين. وكان المطلب قد ولّى على شرطته أحمد بن حوى^(٢)، ثم عزله بهيرة بن هاشم. فلما قدم السري^(١) بن الحَكَم إلى نحو مصر لم يطبق المطلب هذا مدافعة عنها لكثرة جيوش السري وجوعه، فساور أصحابه فأشاروا عليه بالثبات والقتال، بجمع هو أيضاً جمعا هائلا وقام بصبرته غالب جند مصر، وألتقى مع السري وقاتله غير مرّة، وقتل بين الطائفتين خلائق، حتى كانت الهزيمة على المطلب وأصحابه، ونرح هاربا من مصر إلى نحو مكة. ودافع الجند وأهل مصر عن نفوسهم حتى أمّتهم السري، ودخل إلى مصر وآستولى عليها. فكان حُكْم المطلب في هذه المرة الثانية على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر. وقال صاحب البغية: وثمانية أشهر.



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٩

السنة التي حكم في أولها العباس ثم المطلب بن عبد الله على مصر وهي سنة تسعة وتسعين ومائة — فيها قدم الحسن بن سهل من عند الخليفة المأمون إلى بغداد وفرق عماله في البلاد، ثم جهّز أزهَر بن زهير لقتال الحرش الخارجي في الحزم، فقتل

(١) في الأصل: «عرله». (٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقصاتها للكدي (ص ١٤٢)

طبع بيروت) وهو أحمد بن حوى العذري. وفي الأصل: «أحمد بن حوى» وهو تصحيف.

- الهرش المذكور . وفيها في جمادى الآخرة خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن طباطبآ -
وأسم طباطبآ إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - يدعو
الى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان القائم بأمره أبو السرايا السرى بن
منصور الشيباني ، فهاجرت الفتن وأسرع الناس الى ابن طباطبا وأستوسقت له
الكوفة ، فجهز الحسن بن سهل لحربه زهير بن المسيب في عشرة آلاف ، فالتقوا
فأنهزم زهير بن المسيب وأستباحوا عسكره . فلما كان من الغد أصبح محمد بن إبراهيم
المذكور ميتا بجلاء ، فأقام أبو السرايا في الحال شاباً أمرده اسمه محمد بن محمد بن زيد
من العلويين ، ثم جهزه الحسن جيشاً آخر وآخر . ووقع لأبي السرايا هذا مع عساكر
الحسن بن سهل أمور ووقائع يأتى ذكر بعضها في محلها إن شاء الله تعالى . وفيها
توفى سليمان بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير
أبو أيوب الهاشمي العباسي أمير دمشق وغيرها ، كان حازماً عاقلاً جواداً ممدحاً . وفيها
توفى علي بن بكار أبو الحسن البصري ، كان إماماً عالماً زاهداً ، انتقل من البصرة
فنزل المصيصة فأقام مرابطاً ، وكان صاحب كرامات وأجتهاد . وفيها توفى عمارة
ابن حمزة بن مالك بن يزيد بن عبد الله مولى العباس بن عبد الملك ، كان أحد
الكتاب البالغاء الأجواد ، وكان ولأه أبو جعفر المنصور خراج البصرة ، وكان فاضلاً
بليغاً فصيحاً ، إلا أنه كان فيه تيه شديد يصرب به المثل ، حتى إنه كان يقال : أتبه
من عمارة ؛ وله في التيه والكرم حكايات كثيرة .

(١) هو علي بن موسى جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب جعله المأمون ولياً

عهد المهديين والخليفة من بعده وسماه « الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم » وأمر حن dele بطرح السواد

ولس ثياب الحضرة ، وكتب بذلك الى الآفاق (راجع تاريخ الطبرى ص ١٠١٢ من القسم الثالث طبع
أوربا) . (٢) استوسقت : اجتمعت على طاعته وأستقر فيها ملكه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن سليمان الرازي^(١) [أبو يحيى]، وحفص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور، والحكم بن عبد الله أبو مطيع الباهلي، وسيار بن حاتم، وشعيب بن الليث بن سعد في صفر، وعبد الله ابن ثُمير الخارفي الكوفي، وعمر بن حفص العبدي البصري، وعمرو بن محمد العنقزي الكوفي، ومحمد بن شعيب بن شأبور بيروني، والهيثم بن مروان العنسي^٥ .
الدمشقي، و يونس بن بكير الكوفي راوي المغازي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية السري بن الحكم الأولى على مصر

هو السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم مولى من بني ضبة، وأصله من بلخ^{١٠} من قوم يقال لهم « الزط »^(٢) ، أمير مصر، وأيماء بإجماع الجند وأهل مصر على الصلاة والخراج معا في مستهل شهر رمضان سنة مائتين بعد عزل المطلب عنها . وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شرطته محمد بن عسامة، وأخذ في إصلاح أمور مصر وقراها . وبينما هو في ذلك وثب عليه الجند في مستهل شهر ربيع الأول سنة إحدى ومائتين لأمر آقتضى ذلك، وحصل بينه وبينهم أمور ووقائع يطول^{١٥} شرحها، حتى ورد عليه الخبر من الخليفة المأمون عبد الله بعزله عن إمرة مصر بسليمان بن غالب في شهر ربيع الأول المذكور . وقيل : إنه هو الذي خرج من مصر

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) الزط : حيل أسود من السند تنسب إليهم

التياب الزطية . وقيل : هم حس من السودان أو الهنود .

وأستعنى لأُمور صدرت في حقّه من الجند والرّعية . وقيل : إن الجند قبضوا عليه بأمر الخليفة وحبسوه . وكانت ولايته على مصر نحوًا من ستة أشهر تخمينًا .



ما وُفِع
من الحوادث
سنة ٢٠٠

السنة التي حَكَمَ في أوّلها المطلب وفي آخرها السّريّ بن الحَكَم على مصر

- وهي سنة مائتين من الهجرة — فيها في المحزّم هَرَبَ أبو السّرايا والطالبيّون من الكوفة إلى الفادسية ، فدخل الكوفة هَرَمَةُ بن أعين ومنصور بن المهديّ بعساكرهما وأمّوا أهلها ، فتوجّه أبو السرايا وحشد وجمع ورجع إلى نحو الكوفة وواقع القوم فأنهزم وأمّسك وأتى به إلى الحسن بن سهل ، فقتله في عاشر شهر ربيع الأوّل بأمر الخليفة المأمون . وفيها هاجَ الجندُ ببغداد لكون الحسن بن سهل لم يُنصفهم في العطاء ، وبقيت الفتنه بينه وبينهم أيامًا كثيرة ثم صلح الأمر بينهم . وفيها أُحصِيَ ولدُ العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفًا ما بين ذكر وأنثى . وفيها قَتَلَت الروم ملكهم ليون وكان له عليهم سبع سنين ، وملّكوا ميخائيل بن جورجيس . وفيها قَتَلَ الخليفة المأمون بجيِّ بن عامر بن إسماعيل ، لكونه أغلظ في الكلام وقال : يا أمير الكافرين . وفيها توفى معاذ بن هشام الدّستوائيّ البصريّ الحافظ ، رَوَى عن أبيه وابن عَوْنٍ وأشعث بن عبد الملك وغيرهم ، ورَوَى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق وبنُدَار وابن المدينيّ وغيرهم . وقال العباس بن عبد العظيم الحافظ : كان عنده عن أبيه عشرة آلاف حديث . وفيها توفى زاهد الوقت معروف بن الفَيْرَزَان ، وقيل : ابن

(١) في تاريخ الطبري : « سبع سنين وستة أشهر » . (٢) كذا في تمام الأُنساب

للسمعاني والطبري وطبقات ابن سعد والمعارف لابن قتيبة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين ومعجم اللدان

لياقوت : « الدستوائيّ » . (٣) كذا في ف وشرح القاموس . وف م : « مداري »

فيروز أبو محفوظ، وقيل: أبو الحسن، من أهل كرخ بغداد، كان إمام وقته وزاهد زمانه. ذكر معروف الكرخي عند أحمد بن حنبل فقالوا: قصير العلم، فقال للقاتل: أمسك، وهل يُراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف! اهـ

وكان أبواه من أعمال واسط من الصابئة. وعن أبي علي الدقاق قال: كان أبواه نصرانيين فأسلماهما إلى مؤدب نصراني، فكان يقول له: قل ثلاث ثلاثه، فيقول معروف: بل هو الواحد، فيضربه، فهرب ثم أسلم أبواه.

ومن كلام معروف — رحمة الله عليه — قال: مَنْ كَابَرَّ اللَّهَ صَرَعَهُ، وَمَنْ نَازَعَهُ قَمَعَهُ، وَمَنْ مَآكَرَهُ خَدَعَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ^(١)، وَمَنْ تَوَاضَعَ لَهُ رَفَعَهُ. وعنه قال: كلامُ العبدِ فيما لا يعبئهُ خِذلانٌ من الله. وقال رجلٌ: حَضَرْتُ معروفًا فاغْتَابَ رَجُلٌ [رجلاً] عنده. فقال معروف: أذكر القُطْنَ إذا وُضِعَ على عينيك. وعنه قال: ما أَكْثَرَ الصَّالِحِينَ وما أَقَلُّ الصَّادِقِينَ.

قلت: ومناقبُ معروفٍ كثيرةٌ، وزهدهُ وصلاحُهُ مشهور، نفعنا الله ببركته. وفيها في أوَّلِ المحترم قدم مكة حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَفْطَسِ، ودخل الكعبة وجردها وأخذ جميع ما كان عليها وكساها ثَوْبَيْنِ رقيقَيْنِ من قَزٍّ، كان أبو السرايا بعث بهما إليها، مكتوبٌ عليهما: [أمر به الأصفر بن الأصفر^(٢)] أبو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله الحرام، وأن تطرح عنها كسوة الظَّلمة من ولد العباس؛ ثم أخذ الحسين أموالا كثيرة من أهل مكة وصادرهم وأبادهم. وفيها توفي أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الحميد

(٢٨٥)

(١) كذا في ف وتاريخ الإسلام للدهي. وفي م: «منعه» بالذات. (٢) كذا في ف وتاريخ الإسلام للدهي. وفي م: «يمبسه». (٣) الزيادة عن تاريخ الإسلام للدهي. (٤) زيادة عن العلوي.

ابن لاحق الاحق^(١)، كان شاعرا فاضلا ليلغا، قدم بغداد وأتصل بالبرامكة، وله فهم مدائح كثيرة، وصنّف لهم كتاب «كيلة ودمنة» وهو قُرْد في معناه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصبع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعاً .

ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر

هو سليمان بن غالب بن جميل بن يحيى بن قُزّة البجليّ الأمير أبو داود ، ولي إمرة مصر على الصلاة والخراج معا ، بعد عزّل السّريّ بن الحَكَم وحَبْسه ، بإجماع الجُند وأهل مصر عليه في يوم الثلاثاء لأربع حَلَوْن من شهر ربيع الأول من سنة إحدى ومائتين . وسكن المعسكر ، وجعل على شُرطته أبا ذِكْر بن جُنادة بن عيسى المَعافِرِيّ ، فشَدّد على المَصْرِيّين ، فعزله عن الشرطة بالعباس بن لُحَيْعة الحَضْرَمِيّ . ثم وقع بين سليمان هذا وبين الجند أيضا وحشة فوثبوا عليه وقتلوه ، ووقع له معهم وقائع وحروب كثيرة آلت الى عزّله عن إمرة مصر ، فصَرَفَه المأمون عنها ، وأعاد على إمرة مصر السّريّ بن الحَكَم ثانية . فكانت ولاية سليمان هذا على إمرة مصر خمسة أشهر ، فإنه صُرف في مستهل شعبان سنة إحدى ومائتين ، وتوجه الى المأمون وصار من جملة القوّاد ، وندبه المأمون لقتال بَابَك الْخُرَّمِيّ ، وهذا أوّل ظهور بابك الْخُرَّمِيّ في الجاويدانية . و بابك هو من أصحاب الجاويدان بن سهل صاحب البد^(٢) ،

(١) في كتاب الأوراق للصول المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٩٤ تاريخ) قطعة صالحة من علم أبان لهذا الكتاب ومعلمها :

هذا كتاب كذب ومخنه * وهو الذي يدعى «كيلة دمه»

فيه دلالات وفيه رشاد * وهو كتاب وضعه الهند

(٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب ولاية مصر وقصاتها للكندي : «أنا بكر» . (٣) الذ :

كورة بين أذر جحيان وأزان . خرج بها بابك الخرمي في أيام المعتصم .

وَأَدْعَى بَابَكَ أَنْ رُوحَ جَاوِيدَانَ دَخَلَتْ فِيهِ ، وَأَخَذَ بَابَكَ فِي الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ — وَتَفْسِيرُ جَاوِيدَانَ : الدَّائِمُ الْبَاقِي . وَمَعْنَى خُرْمَ : فَرْجٌ ، وَهِيَ مَقَالَتُ الْمَجُوسِ ، وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ يَنْكُحُ أُمَّهُ وَأَخْتَهُ ، وَلِهَذَا يَسْمُونَهُ دِينَ الْمَرْجِ ؛ وَيَعْتَقِدُونَ مَذْهَبَ التَّنَاسُخِ وَأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَنْتَقِلُ مِنْ جَوْفٍ إِلَى غَيْرِهِ — وَعَادَ سَلْيَمَانُ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْقَى حَرْبًا ؛ فَإِنَّ بَابَكَ الْمَذْكُورَ لَمَّا سَمِعَ بِمَجِيءِ الْمَسَاكِرِ هَرَبَ ؛ وَأَسْتَرْ سَلْيَمَانُ عِنْدَ الْمَأْمُونِ إِلَى أَنْ كَانَ مَا سَنَذْكُرُهُ .



السنة التي حكم في أولها المسمى بن الحكم إلى مستهل ربيع الأول، ثم سليمان
ابن غالب إلى شعبان، ثم السري بن الحكم ثانية على مصر وهي سنة إحدى ومائتين —
فيها جعل المأمون وليّ عهده في الخلافة من بعده علياً الرضى بن موسى الكاظم
العلويّ، وخلع أخاه القاسم من ولاية العهد، وترك لبس السواد ولبس الخضرة،
وترك غالب شعار بني العباس أحداه، ومال إلى العلوية؛ فشق ذلك على بني العباس
وعلى القواد وجميع أهل الشرق لا سيما أهل بغداد، وخرج عليه جماعة كثيرة
بسبب ذلك، واثارت الفتن لهذه الكائنة؛ وكلم المأمون أكابر بني العباس في ذلك
فلم يلتفت إلى كلامهم. وفيها وليّ المأمون زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب التميمي
إمراً المغرب. وفيها كتب المأمون إلى إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي
أمير البصرة يأمره بلبس الخضرة، فأمتنع ولم يبايع بالعهد لعلّ الرضى؛ فبعث إليه
المأمون عسكرياً لحربه فسلم نفسه بلا قتال، فحُمل هو وولده إلى خراسان، وفيها
المأمون، فمات هناك. وفيها خرج منصور بن المهدي العباسي أيضاً بكتّواذا ونصب
١٥

(٢٨٦)

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠١

(١) كذا في ف. و. م. : «وولده». (٢) كلواذا : قرية مشهورة من قرى بغداد،

بشاء من بغداد فسمّاه، ومنها إلى البروان أربعة فراسخ.

نفسه ثانياً للمأمون ببغداد فسمّوه المرتضى وسلموا عليه بالخلافة؛ فامتنع من ذلك وقال: إنما أنا نائب للمأمون. فلما ضَعُفَ عن قَبُولِ ذلك عَدَلُوا إلى أخيه إبراهيم ابن المهدي فبايعوه بالخلافة. كل ذلك بسبب ميل المأمون إلى العلوية. ووجرت فتنة كبيرة وأختبَطَ العرائق سنين وخُطِبَ به باسم إبراهيم بن المهدي على المبار. وفيها توفي عبد الله بن الفرج الشيخ أبو محمد القنطري العابد الزاهد، كان من كبار المجتهدين، كان بشراً لُحافى يُحِبُّه ويُنَى عايله ويُزوره. وفيها توفي حماد بن أسامة ابن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفي، مولى بني هاشم، روى عن الأعمش وإسماعيل ابن أبي خالد وأسامة بن زيد اللبني وغيرهم؛ وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي مع تقدمه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المدبني وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق الكوسج وغيرهم. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كان أبو أسامة في زمن القوري يعد من النساك. وفيها في ذى القعدة توفي علي بن عاصم بن ضهير الحافظ أبو الحسن مولى بنت محمد بن أبي بكر الصديق، كان من أهل واسط؛ ولد سنة ثمان ومائة، أو خمس ومائة؛ وكان محدثاً فاضلاً، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل وطبقته، إلا أنهم قالوا: كان يخطئ فضعفوه.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو أسامة الكوفي، وحرّمى^(١) بن عُمارة، وحماد بن مسعدة، وعلي بن عاصم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

(١) كذا في ف والدهي وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي ٢ «جرى» بالحلم وهو

ذكر ولاية السرى الثانية على مصر

تولَّى السرى ثانياً على مصر من قِبَل الخليفة المأمون على الصلاة والخَرَاج معا .
 وَقَدِمَ الخَبْرُ مِنَ المأمون بولايته في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة خلت من شعبان
 سنة إحدى ومائتين ، ففى الحال أُخْرِجَ من السجن وَلَيْسَ خِلْفَةُ المأمون بِإِمْرَةٍ
 مصر وتوجَّهَ الى المعسكر وسكن به . وجعل على شُرطته محمد بن عَسَّامَةَ ثم عَزَلَهُ
 بالحرث بن زُرْعَةَ ؛ فشكا منه الجُنْدُ فعزله بأبْنِ ميمون ، ثم عَزَلَ ميموناً أيضاً بأبى
 ذِكر بن المُخَارِقِ ، ثم عَزَلَهُ بأخيه صالح بن الحَكَمِ ، ثم عَزَلَ صالحاً بأخيه إسماعيل ،
 ثم عَزَلَ إسماعيل بأخيه داود ؛ كل ذلك لتغلب أهل مصر عليه وهو يُضغِي الى قولهم
 الى أن آستفحل أمره . ولَمَّا ثَبَتَ قَدَمُهُ فى إمرة مصر أخذ يتتبع من كان حاربه
 وعاداه فى أوَّل ولايته ، فسك منهم جماعة وأخرج جماعة ، ومهَّدَ أمور مصر وأصلح
 أحوال أهل البلاد وأباد أهل الخَوْف . وآسَبَتِ على إمرة مصر الى أن توفى بها
 فى سلخ جمادى الأولى من سنة خمس ومائتين .

وقال صاحب البغية : مات بالقُسطاط يوم السبت لاثنتي عشرة ربيع الأول
 من سنة خمس ومائتين .

قلت : وعلى هذا القول كانت ولايته على مصر فى هذه المرة الثانية ثلاث
 سنين وتسعة أشهر وثمانية عشر يوماً . وتولَّى إمرة مصر من بعده أبه محمد بن السرى .
 وكان السرى أميراً جليلاً معظمًا فى الدُّول ، وَلَى الأعمال وتقلَّ فى البلاد ، وكان ممن

(١) قد سبق ذكره فى ولاية السرى الأولى وهو الموافق لما فى كتاب ولاية مصر وقصائدها للكندى .
 وفى الأصلين ها : « محمد بن أسامة » . (٢) كذا فى الأصلين . وقد سبق للزلف ذكره
 فى ولاية سليمان بن غالب باسم : « أبو ذكر بن حادة » . وذكره الكندى فى الموضوعين باسم : « أبو ذكر بن
 حادة » . وقد نهىنا الى هذا فى موضعه .

أنضمّ على المأمون من القوّاد، ووقع له أمور بمصر ذكرنا بعضها الى أن أعيد اليها
ثانياً، وأستمر بها الى أن توفّي، حسبما تقدّم ذكره .



السنة الأولى من ولاية السرى بن الحَكَم الثانية على مصر وهى سنة اثنتين

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٢

- ومائتين، على أنه حكم فيها من الخالية من شعبان الى آخرها حسبما تقدّم ذكره —
فيها، أعنى سنة اثنتين ومائتين، بايع العباسيون ابراهيم بن المهدي ولقبوه بالمبارك المنير.
وأول من بايع ابراهيم بن المهدي المذكور عبد الله بن العباس بن محمد بن عليّ العباسيّ
ثم أخوه منصور بن المهديّ ثم بنوعمّه ثم القوّاد، وخلعوا المأمون من الخلافة لكونه
أخرج العباسيّين من ولاية العهد وجعلها في العلويّين ، وليّس الخُصْرَة وترك لبس
السواد الذى هو شعار بنى العباس . ووقع بولاية ابراهيم هذا أمورٌ وقتنٌ وحروب
آلت الى خلع ابراهيم هذا وهربه واختفائه ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
وفيها خرج المأمون من مرو يريد العراق، وكانت الحرب قائمة بين الحسن بن سهل
وبين ابراهيم بن المهديّ المذكور . وفيها توفى الحسن بن الوليد أبو عليّ النيسابورى ،
وقيل أبو عبد الله القرشى ، كان من خراسان وقَدِم الى بغداد وحَدَث بها ، وكان
يُطعم أهل الحديث الفالودج، وقرأ على الكسائى، وكان له ثروة ومال ينفقه
على العلماء ويغزو الترك ويحجّ فى كل عام، وفيها توفى الفضل بن سهل بن عبد الله،
وزير المأمون وعظيم دولته، ذو الرياستين أبو عبد الله، كان أبوه سهل من أولاد ملوك
المجوس، أسلم فى أيام هارون الرشيد واتصل بمحيى البرمكى، واتصل أبناؤه الفضل
هَذَا وَأَخُوهُ الْحَسَنُ بِالْفَضْلِ وَيَجْعَفَرُ أَبْنَى بِمَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ؛ فَضَمَّ جَعْفَرُ الْبَرْمَكِيُّ الْفَضْلَ
هَذَا إِلَى الْمَأْمُونِ وَهُوَ وَلَى عَهْدَ الْخِلَافَةِ، فَغَلَبَ عَلَى الْمَأْمُونِ بِخِلَالِهِ الْجَمِيلَةِ مِنَ الْوَفَاءِ
وَالْبَلَاغَةِ وَالْكَافَةِ حَتَّى صَارَ أَمْرُ الْمَأْمُونِ كُلِّهِ بِيَدِهِ، لَا سِتْمًا [أَنَّهُ] لَمْ يَلِ الْخِلَافَةَ وَلَا

الأعمال الجليلة . وكان الفضل هذا هو القائم بالتدبير في خلع الأمين وقتاله حتى تم له ذلك . وتولى الوزارة من بعده أخوه الحسن بن سهل . وكان موته بسرّخس ، قتله أربعة من حواشي المأمون في ليلة الجمعة ثالث شعبان في الحمام بسرّخس ، فنتج المأمون قتلته حتى ظفر بهم وقتلهم . وقُتل الفضل وهو ابن ستين سنة ، وقيل إحدى وأربعين سنة . وفيها توفى يحيى بن المبارك بن الماهرة أبو عبد الله اليزيديّ النحويّ السدويّ البصريّ ، وسُمّي اليزيديّ لأنه كان مقطعا ليزيد بن منصور الحميريّ .

خال الخليفة محمد المهديّ ، كان إماما في النحو واللغة والأدب ونقل النوادر وكلام العرب ، وله تصانيف مفيدة ، منها : كتاب الحيل ، وكتاب مناقب بني العباسي ، وكتاب أخبار اليزيديّين ، وله أيضا مختصر في النحو . ومات في جمادى الآخرة .

رحمه الله . ١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٣

السنة الثمانية من ولاية السريّ الثانية على مصر وهي سنة ثلاث ومائتين — فيها توجه المأمون الى طوس فأقام بها عند قبر أبيه أياما ، وفي إقامة المأمون بطوس مات عليّ بن موسى الرضّى العلويّ ونفى عهد المأمون ، فدُفن عند قبر الرشيد ؛ وأغمّت المأمون لموته ، ثم كتب لأهل بغداد يُعلمهم بموت عليّ المذكور . وعلىّ هذا هو الذي كان المأمون عهد له وقامت تلك الحروب بسببه . ثم كتب المأمون لأهل بغداد ولبنى العباس أنه يجعل العهد في بي العباس ؛ فأجابوه بأغظ جواب ، وقالوا : لا تؤثر على إبراهيم بن المهديّ أحدا . ثم وقع بينه وبين إبراهيم أمور أخرها أن إبراهيم

١٥

٢٠

- انكسر وهرب وأختفى سين الى أن ظفر به المأمون وعفا عنه . وفيها غلبت
السوداء على الوزير الحسن بن سهل وتغير عقله فقيّد بالحديد وحُبس في بيت بواسط ،
وأخير المأمون بذلك فكتب بأن يكون على عسكر الحسن بن سهل دينار بن عبد الله ،
وأن المأمون واصل عقيب كتابه . وفيها كانت زلزلة عظيمة سقطت فيها مدارة
الجامع والمسجد ببلخ ونحور رُبع المدينة . وفيها اختفى إبراهيم بن المهدي الذي كان
يبيع بالخلافة في سابع عشر ذي الحجة وبقى مختفياً عدة سنين . وكانت أيامه سنتين
إلا بضعة عشر يوماً ، وحلافته لم يثبتها المؤرخون ولا عده أحد من الخلفاء ، غير أنه
كان بنو العباس يابعوه لما جعل المأمون العلوي ولياً عهده ، فلم يتم أمره وهرب
وأختفى . وفيها وصل المأمون الى همدان في آخر السنة . وفيها توفي حسين بن علي
ابن الوليد الجعفي مولاهم الكوفي المقرئ الزاهد أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، روى
عن حمزة الزيات وقرأ عليه ، وكان إماماً ثقة حافظة محدثاً . وفيها توفي علي الرضا
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب ، الإمام أبو الحسن الهاشمي العلوي الحسيني ،
كان إماماً عالماً ، روى عن أبيه وعن عبيد الله بن أرطاة ، وروى عنه ابنه أبو جعفر
محمد وأبو عثمان المازني والمأمون وطائفة . وأمه أم ولد ، وله عدة إخوة كلهم
من أمهات أولاد ، وهم : إبراهيم والعباس والقاسم وإسماعيل وجعفر وهارون وحسن
وأحمد ومحمد وعبيد الله وحمزة وزيد وعبد الله وإسحاق والحسين والفضل وسليمان
وعدة بنات . وكان علي هذا سيد بني هاشم في زمانه وأجلهم ، وكان المأمون
يعظمه ويحبّه ويضع له ويتغالى فيه حتى إنه جعله ولياً عهده من بعده وكتب
بذلك إلى الآفاق ، فأضطربت مملكته بسببه ، فلم يرجع عن ذلك حتى مات علي
٢٠

هذا ؛ وبعد موته جعل المأمون العهد في بني العباس . وفي عليّ هذا يقول أبو نواس
الحسن بن هاني :

قيل لى أنت أحسن الناس طراً ، في فنون من المقال النبّه
لك من جيّد الفريض مديحٌ * يُنثر الدرّ في يدَيّ مجتنبه
قلت لا أستطيع مدح إمام * كان جبريلُ خادماً لأبيه

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر أصبعاً ،
مبلغ الزبادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع .



١٠
م الحوادث
سنة ٢٠٤

السنة الثالثة من ولاية السّرى الثانية على مصر وهى سنة أربع ومائتين —

١٠ فيها وصل المأمون الى التّهرّوان فلما بنو هاشم والقواد ، ودخل بغداد في نصف

صفر ، وبعد ثمانية أيام كآمه بنو العباس في ترك الخُصرة ولبس السّواد ، ولا زالوا

به حتى أذعن وترك الخُصرة وليس السّواد . وفيها ولّى المأمون أخاه أبا عيسى

على الكوفة ، وولّى أخاه صالحاً على البصرة ، وولّى يحيى بن مُعاذ على الجزيرة ، فتوجّه

يحيى بن مُعاذ الى الجزيرة وواقع بابك الخُرّمى الخارجى حتى أخرجه منها . وفيها توفى

١٥ أَشْهَبُ بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم الإمام العالم الفقيه أبو عمرو القيسى

العامرى المصرى فقيه مصر ، وقيل أسمه مسكين ولقبه أشهب ، سمع مالكا

والأيتّ ويحيى بن أيوب وسليمان بن بلال وغيرهم ، وهو أحد أصحاب الإمام مالك

رضى الله عنه الجكار . قال الشافعى : ما أخرجت مصرُ أفقَه من أشهب لولا

طيش فيه . وقال مُحنون رحمه الله : أشهب ما كان يزيد في سماعه حرفاً واحداً .

٢٠ وفضله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأى حتى إنه قال :

أُشْهَبُ أَفْقُهُ مِنْ آبِنِ الْقَاسِمِ مِائَةَ مَرَّةٍ . وَعَنْ آبِنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَشْهَبَ
فِي سَجُودِهِ يَدْعُو عَلَى الشَّافِعِيِّ بِالْمَوْتِ ، فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ فَأَنْشَدَ :

تَمْتَنِي رِجَالُ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمُتَ * فَتِلْكَ سَبِيلُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدِ

وكان مولد أشهب سنة أربعين ومائة، ومات في الثاني والعشرين من شعبان بعد
موت الإمام الشافعي بمائة وعشرين يوما . وفيها توفي الإمام الشافعي محمد بن إدريس
ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، الإمام العالم صاحب المذهب أبو عبدالله الشافعي المكي ،
ولد سنة خمس وخمسين ومائة بقرعة ، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة ودادود
ابن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ومالك بن أنس
صاحب المذهب وعرض عليه الموطأ ، وخلق سواهم . وروى عنه أبو بكر الحيدري
وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وأبو نوري إبراهيم بن خالد الكلبي وغيرهم .
وتفقه بمالك ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وغيرهما ، وبرع في الفقه والحديث
والأدب والرأي . وقال محمد بن اسماعيل السلمي حدثني حسين الكرابيسي قال :

بُتُّ مَعَ الشَّافِعِيِّ غَيْرَ لَيْلَةٍ وَكَانَ يُصَلِّي نَحْوَ ثَلَاثِ اللَّيْلِ فَأَرَأَيْتَهُ يَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ
آيَةً ، فَإِذَا أَكْثَرُ مِائَةٍ ، وَكَانَ لَا يَمُتُ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا سَأَلَ اللَّهَ ، وَلَا يَمُتُ بِآيَةِ عَذَابٍ
إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْهَا . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ : كَانَ
الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ سِتِّينَ مَرَّةً فِي رَمَضَانَ . وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
يَقُولُ : سَنَةَ أَدْعَوْهُمْ أَحَدُهُمُ الشَّافِعِيَّ . وَقَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : لَوْ جُمِعَتْ

أمةً لَوَسَّعَهُمْ عَقْلَ الشَّافِعِيِّ . وقال أبو ثور : ما رأيتُ مثلَ الشَّافِعِيِّ ولا رأى هو مثل نفسه .

قلتُ : ومناقِبُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كثيرةٌ وفضلهُ أشهرُ من أن يُذَكَّرَ . وكانت وفاتهُ في يومِ الخميسِ سلخَ شهرِ رجبٍ من هذهِ السنةِ ، ودُفِنَ بالقِرافَةِ الصَّغْرَى ، وله أربعٌ وخمسون سنةً . وكان موضعُ دَفْنِهِ ساحةً حتى عمَّرَ تلكَ الأماكنَ السلطانُ صلاحُ الدين يوسف ، ثم أنشأ الملك الكامل محمد القبةَ على صريحه رَهِى القبةَ الكائنةَ اليومَ على قبره رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . ومن شعره :

يا رَاكِبًا قَفَّ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى * وَأَهْتَفَ نَقَاعِدُ خَيْفِنَا وَالْأَهْيَضِ
تَحَرَّرًا إِذَا فَاضَ الْجَبِيجُ إِلَى مَنَى * قَيْضًا كُنُطِيمُ الْفُرَاتِ الْفَائِضِ
إِنْ كَانَ رَفَضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَيْنِ أَتَى رَافِعِي

قال المبرد : دخل رجلٌ على الشَّافِعِيِّ فقال : إن أصحابَ أَبِي حَنِيفَةَ لَفُصَّحَاءُ ، فَأَنشَأَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ :

فَلَوْلَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرَى * لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَيْدِ
وَأُتَجَمَّعُ فِي الْوَعَى مِنْ كُلِّ لَيْثٍ * وَآلِ مُهَلَّبٍ وَأَبِي يَزِيدِ
وَلَوْلَا خَشْيَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّي * حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَيْدِي

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : * فيص المظفم والفرات الفائض *

(٢) يعني آل المهلب بن أبي صفرة الفائد المعروف في زمن عبد الملك بن مروان الذي حارب الخوارج

حتى أحصاهم للدولة . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « حشرت » .

(١) ذكر ولاية محمد بن السرى على مصر

هو محمد بن السرى بن الحكم بن يوسف الأمير أبو نصر الضبيّ البُخارى ،
 ولي إمرة مصر بعد وفاة أبيه السرى بن الحكم في يوم الأحد مُسْتَهَلَّ جُمَادَى الآخِرَةِ
 سنة خمس ومائتين ؛ ولّاه المأمون على الصلّاه والخراج معا كما كان والده . وسكن
 المعسكر ، وجعل على شرطته محمد بن قابس ثم عزّله وولى أخاه عبيد الله . ولما ولي
 مصر كان الجُروى قد غلب على أسفل أرض مصر وجمع جموعاً وخرج عن الطاعة
 نهياً محمد هذا لقتاله وجهّز اليه العساكر المصرية ، ثم خرج هو بنفسه لقتاله ، ووقع له
 معه حروبٌ ووقائع ؛ وبينما هو في ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات ليلة الاثنين
 لثمان خلون من شعبان سنة ست ومائتين . فكانت ولايته على مصر استقلالاً سنة
 واحدة وشهرين وثمانية أيام . وتولى مصر من بعده أخوه عبيد الله بن السرى ،
 وكان شاباً عاقلاً مدبراً حازماً سيوساً ، مهد الديار المصرية في ولايته وأباد أهل الفساد
 وحارب الجُروى غير مرة وأحبته الرعية ، غير أنه لم تطل أيامه وعاجلته المنية .



السنة الأولى من ولاية محمد بن السرى على مصر وهي سنة خمس ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٥

فيها حجّ بالناس عبيد الله بن الحسن العلوى وهو والى الحرمين مكة والمدينة . وفيها
 ١٥ ولى المأمون طاهر بن الحسين على جميع بلاد خراسان والمشرق وأعطاه عشرة آلاف
 ألف درهم ، وكان ولده عبد الله بن طاهر قد قدم على المأمون من الرقة فولّاه

(١) ورد هذا الاسم في الكندي هكذا : « أبو نصر بن السرى » وهي كنيته كما في المقرئى

(ح ١ ص ٣١٠) . (٢) في كتاب الولاية والقصة للكندي : « محمد بن قشاشي » .

على الجزيرة . ثم وثى المأمون عيسى بن محمد بن خالد على أذربيجان وإزمينية وأمره
بقتل بابك الخرمي . وفيها استعمل المأمون عيسى بن يزيد الجلودي^(١) على محاربة
الزط ، وكانوا قد طغوا وتجبروا . وفيها توفى يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله
ابن أبي إسحاق الإمام أبو محمد الحصري مولاهم البصري قارئ أهل البصرة بعد
أبي عمرو بن العلاء وأحد الأئمة القراء العشرة ، أخذ القرآن عن أبي المنذر سلام
الطويل وأبي الأنشبه العطاردى ومهدى بن ميمون وغيرهم ، سمع حروفاً من حمزة ،
وتصدي للإقراء فقرأ عليه خلق ، وكان أصغر من أخيه أحمد بن إسحاق ، ومات
في ذى الحجة . وفيه يقول محمد بن أحمد العجلي يمدحه :

أبوه من القراء كان وجده * ويعقوب في القراء كالكوكب الدررى
تقرؤه محض الصواب ووجهه * فمن مثله في وقته وإلى الدهر

وفيها توفى أبو سليمان الداراني ، اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، وقيل :
عبد الرحمن بن عسكر العبسي الداراني ، كان من واسط وتحول إلى الشام ونزل دارياً
(قرية غربي دمشق) ، وكان إماماً حافظاً كبير الشأن في علوم الحقائق والورع أثنى عليه
الأئمة ، وكان له الرياضات والسياحات ، وله كرامات وأحوال . رحمه الله تعالى أمين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى روح بن عبادة^(٢)
في جمادى الأولى ، وأبو عامر العقدي [عبد الملك بن عمرو] ، ومحمد بن عبيد ،
ويعقوب الحصري ، ومحمد بن عبيد الطنافسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا .

(١) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « يريد » . (٢) الزيادة عن ف
وطبقات ابن سعد . وذكر في الطبقات : أنه توفى سنة أربع وعشرين ومائتين .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٦

السنة الثانية من ولاية محمد بن السري على مصر وهي سنة ست ومائتين —

فيها كان الماء الذي عرف منه أرض السواد وذهبت الغلات وغرقت ^(١)قطيعة

أم جعفر، وقطيعة العباس . وفيها نكح الأمير عيسى بن محمد بن أبي خالد بابك

الخزيمى وبنته ^(٢) . وفيها استعمل المأمون على بغداد إسحاق بن إبراهيم . وفيها توفى

بهم العجليّ الشيخ أبو بكر الزاهد العابد، كان رجلاً حريصاً يزفر الزفرة فيسمع زفيره

على بعد، وكان من البكّائين الخالعين ^(٣) . وفيها توفى الحكم بن هشام بن عبد الرحمن

الداخل الأموى المغربى الأندلسى، ولي إمرة الأندلس يوم مات أبوه في صفر،

سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وعشرون سنة وشهر وأيام، ولقب بالمرتضى، وكتبته

أبو العاص، وكان شجاعاً فانيكاً، ربط على باب قصره ألف فرس خلاصة نفسه . ١٠

قلت : وقد تقدم الكلام على أصل هؤلاء أنهم من ذرية عبد الملك بن مروان

وأن عبد الرحمن الداخل خرج في غفلة بنى العباس من الشام الى الغرب وملك ^(٤)

الأندلس . وفيها توفى يزيد بن هارون الإمام الحافظ أبو خالد السلمي مولاهم

الواسطي، ولد سنة ثمان عشرة ومائة . قال السمرج : سمعتُ عليّ بن شعيب يقول :

سمعتُ يزيد بن هارون يقول : أحفظُ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ١٥

ولا غفر، وكان مع هذا ديناً زاهداً صلى بوضوء العشاء صلاة الفجر نيفاً وأربعين سنة

(٢٩٣)

رحمه الله . [ومات في شهر ربيع الأول من السنة وله ثمان وثمانون سنة] .

(١) القطيعة : أرض يقطعها السلطان لمن أراد ليبرها . وقد جاء في معجم البلدان ياقوت أن المصور

لما عمر بغداد أقطع قواده ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء ؛ وذكر ياقوت قطيعة أم جعفر هذه

فقال : محلة ببغداد عند باب النهر . (٢) بيت العدو : أوقع به ليلاً . (٣) خيع خبوعاً :

انقطع فيه وغم في الكآبة . (٤) في الأصلين : « حيلة » بالجم وليس لها معنى مناسب فرجها

ما وصعها . (٥) الزيادة عن نسخة ف .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو حُدَيْفَةَ البخاريّ صاحب « المُبْتَدَأ » ، وَحَاجَّاجُ الْأَعْوَر ، وَشَبَّابَةُ بْنُ سَوَّار ، وَمُحَاضِرُ بْنُ الْمَوْرَع ، وَفُطْرُبُ التَّحَوِيّ صاحب سبويه ، وموسى بن اسماعيل ، ووهب بن جرير ، ويزيد ابن هارون ، وعبد الله بن نافع الصائغ الفقيه صاحب مالك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، يبلغ الريادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبيد الله بن السريّ على مصر

هو عبيد الله بن السريّ بن الحكم بن يوسف ، ولي إمرة مصر بعد موت أخيه محمد بن السريّ بمبايعة الجنند له في يوم الثلاثاء لتسيع خلون من شعبان سنة ١٠ ست ومائتين على الصلاة والخراج معا . وسكن المعسكر ، وجعل على شرطته محمد بن عُقْبَةَ الْمَعَاوِيّ (٢) ، ولما ولي عبيد الله مصر وقع بينه وبين الجرّويّ الخارجيّ المُقَدَّم ذكره حروب كثيرة ، ثم حدّثته نفسه بالخروج عن طاعة المأمون وجمع وحشد ، فبلغ المأمون ذلك وطلب عبد الله بن طاهر وقال له : إني آستخرت الله تعالى مند شهر ، وقد رأيت أن الرجل يصف أبه ليُطْرِيه ويرفعه ، وقد رأيتك فوق ما وصفك أبوك ، وقد مات السريّ وولى أبنه عبيد الله وليس بشيء ، وقد رأيت توليتك مصر ومحاربة الخوارج بها ، فقال عبد الله بن طاهر : السمع والطاعة ، وأرجو أن يجعل الله الحير لأمر المؤمنين . فعقد له المأمون لواء مكتوبا عليه أنقأ عبد الله بن طاهر ، وزاد فيه يامنصور ، وركب الفضل بن الربيع الحاجب بين يديه الى داره

(١) كفا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « محاصر الموزع » وهو تحريف .

(٢) كفا في الأصلين . وفي كتاب الولاة والقضاة للكندي : « محمد بن عتبة » .

تَكْرِمَةً لَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْعِرَاقِ بِجِيوشِهِ حَتَّى قَرَّبَ مِنْ مِصْرَ ، فَتَمَيَّأَ عِبِيدُ اللَّهِ
 ابْنَ السَّرِيِّ الْمَذْكُورَ لِحَرْبِهِ وَعَبَّأَ جِيوشَهُ وَحَفَرَ خَنْدَقًا عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِمِصْرَ كَرِهَ إِلَى
 خَارِجِ مِصْرَ وَالتَّفِقَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَتَقَاتَلَا قِتَالًا شَدِيدًا وَثَبَتَ كُلُّ مَنْ
 الْفَرِيقَيْنِ سَاعَةً كَثِيرَةً حَتَّى كَانَتِ الْهَزِيمَةُ عَلَى عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ أَمِيرِ مِصْرَ ، وَأَنْهَزَمَ إِلَى
 جِهَةِ مِصْرَ ، وَتَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِمِصْرَ كَرِهَ ، فَسَقَطَ غَالِبُ جُنْدِ عِبِيدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ
 فِي الْخَنْدَقِ الَّذِي كَانَ عِبِيدُ اللَّهِ أَحْتَفَرَهُ ، وَدَخَلَ هُوَ بِأَنْاسٍ قَلِيلَةٍ إِلَى دَاخِلِ مِصْرَ وَتَحَصَّنَ
 بِهِ ، فَخَاصَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ حَتَّى أَبَادَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ ، فَطَلَبَ
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِيِّ الْأَمَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بِشُرُوطِهِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ
 جَمَلَتِهَا أَلْفٌ وَصِيفٌ وَوَصِيفَةٌ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ وَوَصِيفَةٌ أَلْفٌ دِينَارٍ فِي كَيْسٍ حَرِيرٍ ﴿٢٩٤﴾
 وَبَعَثَ بِهِمْ لَيْلًا ، فَوَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : لَوْ قَبِلْتُ هَدِيَّتَكَ نَهَارًا
 قَبِلْتُهَا لَيْلًا (بَلْ أَنْتُمْ هَدَيْتُمْ تَفَرَّحُونَ) الْآيَةَ . فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ طَلَبَ الْأَمَانَ مِنْ غَيْرِ
 شَرْطٍ ، فَأَقَامَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بَعْدَ أُمُورٍ صَدَرَتْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِيِّ
 بِالْأَمَانِ وَبَذَلَ إِلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً وَأَذْعَنَ لَهُ وَاسَلَّمَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ صَفَرِ
 سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ . قَالَ صَاحِبُ الْبَغْيَةِ : وَعَزَلَهُ الْمَأْمُونُ فِي رُبْعِ الْأَوَّلِ
 وَذَكَرَ السَّنَةَ أَنْتَهَى .

قلت : فكانت ولاية عبيد الله هذا على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر إلا
 ثمانية أيام . وتوجه عبيد الله إلى المأمون في السنة المذكورة فأكرمه وعفا عنه .



السنة الأولى من ولاية عبيد الله بن السري وهي سنة سبع ومائتين — فيها حج

٢٠ بالناس، أبو عيسى أخو الخليفة المأمون . وفيها ولي المأمون موسى بن حفص
 طبرستان . وفيها ظهر الصناديق باليمن وأستولى عليها وقتل النساء والولدان وأدعى

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٠٧

النَّبوةَ وَتَبِعَهُ خَلْقٌ وَأَمَنُوا بِنَبْوَتِهِ وَارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ بِالطَّاعُونَ بَعْدَ أُمُورٍ وَقَعَتْ مِنْهُ . وَفِيهَا خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَلَادِ عَكٍّ مِنَ الْيَمَنِ يَدْعُو إِلَى الرَّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ خُرُوجُهُ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ عَامِلِ الْيَمَنِ ، فَبَايَعَهُ خَلْقٌ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ لِحَرْبِهِ دِينَارَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَتَبَ مَعَهُ بِأَمَانِهِ ؛ فَخَجَّ دِينَارٌ ثُمَّ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ حَتَّى قَرَّبَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَمَانِهِ فَقَبِلَهُ وَعَادَ مَعَ دِينَارٍ إِلَى الْمَأْمُونِ . وَفِيهَا حَلَعَ طَاهِرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْمَأْمُونِ مِنَ الْخِلَافَةِ بَاكِرَ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَطَعَ الدَّعَاءَ لَهُ ، فَدَعَا الْخَطِيبُ : « أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ ، وَارْكُفْهَا مَوْثَنَةً مِنْ بَنَى عَلَيْهَا » وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ طَرَحَ طَاهِرٌ لُبْسَ السَّوَادِ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَاتَى الْخَبْرُ بِنَجْوَهِ عَلَى الْمَأْمُونِ أَوَّلَ الْهَارِ مِنَ النَّصْحَاءِ لَهُ ، وَوَافَى الْخَبْرُ بِمَوْتِهِ لَيْلًا وَكَتَبَى اللَّهُ الْمَأْمُونُ . وَوُثِنَتْ . وَقَامَ بَعْدَهُ عَلَى خُرَاسَانَ أَبُوهُ طَلْحَةُ فَافْتَزَهُ الْمَأْمُونُ مَكَانَ وَالِدِهِ طَاهِرِ الْمَذْكُورِ ؛ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَوَالِيَةِ أَبِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مِصْرَ بِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ . وَطَاهِرٌ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَامَ بِبَيْعَةِ الْمَأْمُونِ وَحَاصِرِ الْأَمِينِ بِبَغْدَادَ تِلْكَ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ وَقَتْلَهُ . وَكَانَ طَاهِرُ الْمَذْكُورِ أَعُورًا ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِذِي الْيَمِينَيْنِ ؛ فَتَنَالَ فِيهِ بَعْضُ الشَّعْرَاءِ :

١٠

١٥

يَا إِذَا الْيَمِينَيْنِ وَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ * نُفْصَلُ عَيْنٍ وَيَمِينٌ زَائِدَةٍ

وَكَانَ فِي نَفْسِ الْمَأْمُونِ مِنْهُ شَيْءٌ لِكُونِهِ قَتَلَ أَخَاهُ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا بِغَيْرِ مَشُورَةٍ ^(١) لَمَّا ظَفِرَ بِهِ بَعْدَ حَصَارِ بَغْدَادَ ، وَلَمْ يُرْسَلْهُ إِلَى أَخِيهِ الْمَأْمُونِ لِيَرَى فِيهِ رَأْيَهُ مِرَاعَةً لِمَخَاطَرِ أَمَةِ زَبِيدَةٍ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ طَاهِرُ الْمَذْكُورِ لَمْ يَسْمَعْ الْمَأْمُونُ إِلَّا السَّكُوتَ لِكُونِ طَاهِرٍ هُوَ الْقَائِمُ بِدَوْلَةِ الْمَأْمُونِ وَبُنْصَرْنَهُ عَلَى أَخِيهِ الْأَمِينِ حَتَّى تَمَّ لَهُ ذَلِكَ . وَفِيهَا

٢٠

(١) كَذَا فِي ف . وَفِي م : « بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَلَا مَشُورَةٍ » .

- توفى الواقدي، وأسمه محمد بن عمر بن واقد، الإمام أبو عبد الله الأسلمي، مولده سنة تسع وعشرين ومائة وكان إماماً عالماً بالمغازي والسير والفتوح وأيام الناس، وكان ولي القضاء للمأمون أربع سنين . وفيها توفى الأمير طاهر بن الحسين بن مُصعب أبو طلحة الخزاعي الملقب ذا اليمينين ، أحد قواد المأمون الكبار والقائم بأمره وخلع أخيه الأمين من الخلافة . ولآه المأمون نُرَاسانَ وما يليها حتى خلع المأمون هـ مات من ليلته في جمادى الأولى بجُلاء، أصابته حمى وحرارة فوجد على فراشه ميتاً .
- حكى أن عميه علي بن مُصعب وحميد بن مصعب عاداه بغلس ، فقال الخادم : هو نائم فانتظرا ساعة ، فلما آنس الفجر قالوا للخادم : أيقظه ؛ قال : لا أجسر ، فدخل عليه فوحده ميتاً . وفيها توفى عمر بن حبيب العدوي القاضي الحنفي البصري هو من ١٠
- بني عدى بن عبد مناة ، قدم بغداد وولى قضاء الشرقية بها وقضاء البصرة ، وكان إماماً عالماً بارعاً في فنون كثيرة مشكور السيرة محبباً إلى الناس . رحمه الله . وفيها توفى ٢
- أبو عبيدة معمر بن المنثى التميمي البصري النحوي العلامة مولى تميم قريش ، كان من أعلم الناس بأنساب العرب وله مصنفات مشهورة في علوم كثيرة . وفيها توفى الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن يزيد الكوفي صاحب التواريخ والأشعار ، ولد بالكوفة ونشأ بها ثم انتقل إلى بغداد ، وكان مليح الشكل نظيف الثوب طيب الرائحة حلو المحاضرة عالماً بارعاً .
- ١٥

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى جعفر بن عون ، وطاهر أبي الحسين الأمير بجُرَّاسان ، وأبو قتادة الحراني ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ،

(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « بن عبد مناف » . (٢) كذا

في تهذيب التهذيب ونغية الوعاة والطبري . وفي الأصل : « أبو عبيد معمر بن المنثى التميمي » ٢٠
وهو تحريف .

وعمر بن حبيب العدوى، وأبو نوح قُراد، وكثير بن هشام، والواقدي، ومحمد بن كُتاسة، وهاشم بن القاسم، والهيثم بن عدى، والفزاء النحوى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٨

السنة الثانية من ولاية عبيد الله على مصر وهى سنة ثمان ومائتين — فيها حج بالناس الأمير صالح أحو المأمون . وفيها استعفى محمد بن سماعة عن القضاء فأعفى، وولى المأمون عَوْضه إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة . وفيها خرج الحسن بن الحسين أخو طاهر بن الحسين المقدّم ذكره من خُرّاسان الى كُرّمان ممّتها بها، فسار اليه أحمد بن أبى خالد حتى أخذه وقدم به على المأمون فعفا عنه . وفيها ولى المأمون محمد بن عبد الرحمن المخزومى قضاء عسكر المهديّة ثم عزله بعد مدّة، وولى عَوْضه بشر بن الوليد الكندى . وفيها توفى صالح بن عبد الكريم البغدادى أحد الزهّاد العباد الورعين . وفيها توفى الفضل بن الربع بن بونس الحاجب الأمير أبو الفضل، مولده سنة أربعين ومائة وحجّ للرشيد وأستوزره . ولما مات الرشيد استولى على الخِزائن وقدم بها الى الأمين محمد ببغداد ومعه البردة والقضيب والختم فأكرمه الأمين وفوض اليه أموره، فصار اليه الأمر والنهى . ولما خلع الأمين أخاه المأمون من ولاية عهد الخلافة استخفى ثم ظهر فى أيام المأمون، فأعاده المأمون الى رتبته الى أن مات . وفيها توفيت السيّدة نفيسة ابنة الأمين الحسن بن زَيْد بن السيّد الحسن بن على بن أبى طالب، الهاشميّة الحسنيّة النسبية صاحبة المشهد بين مصر والقاهرة، وقد ولى أبوها إمرة المدينة لأبى جعفر المنصور مدّة، ثم قبض عليه

وحبسه، الى أن أطلقه المهدي لما تخلف وردّ عليه جميع ما كان أخذه أبوه المنصور منه، وقد ذكرنا ذلك في محله . وتحولت السيّدة نفيسة مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق من المدينة الى مصر، فأقامت بها الى أن ماتت في شهر رمضان من هذه السنة من غير خُلف في وفاتها، وهي صاحبة الكرامات والبرهان، وقد شاع ذكرها شرفا وغربا . وفيها توفي العتّابي وآسمه كلثوم بن عمرو بن أيوب الشاعر المشهور أحد البغاء، كان أصله من قنّسرين، وقَدِم بغداد، ومدح الرشيد ثم أولاده الخلفاء من بعده ؛ وكان منقطعا الى البرامكة، وكان يترهّد ويلبس الصوف . ومن شعره فيما قيل مَوَالِيًا :

يا ساقياً خُصّني بما تَهَوّأُ * لا تمزج آقداحي رعاكَ اللهُ

دَعَا صِرْفاً فَإِنِّي أَمْرُجُهَا * اذْأشْرِبْهَا بذكر من أَهْوَاهُ

قلت : وهذا يشبه قولَ الفائل، ولم أدر لمن هو :

نَدِيمِي لَا تَسْمِنِي * سِوَى الصَّرْفِ فَهُوَ الْهَنِي

وَدَعْ كَأَسْمَاهَا أَطْلُسُ^(٢) * وَلَا تَسْقِنِي مَعَ ذَنِي

وفيها توفي مسلم بن الوليد الأنصاري، مولى أسعد بن زُرّارة الخزرجي الشاعر

المشهور، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره فيما قيل وقد رأيته لغيره وهو في ملبج أعمى مُضْمَنًا :

يُرْوِي مَكْفُوفَ اللُّوَاحِظِ لَمْ يَدْعُ * سَبِيلًا إِلَى صَبِّ يَفُوزُ بِخَيْرِهِ

سَوَّالُهُ تُغْنِي الْوَرَى حَلَّ لِحْظُهُ * وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ

(١) كذا في ف وفي م : « يا نديم لا تسقني » وهو غير مترن . (٢) الأطلس : الوسخ .

قلت : وهذا معنى ظريف فخرني فيه مقطوع غير أنه من غير المأادة :

كَانَتْ مُقْلَتَاهُ قَبْلَ عَمَاهَا * لِقِتَالِ الْوَرَى نَسْلاً

فَامِنًا قِتَالَهَا حِينَ كَفَّتْ * وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ

(٢٩٧)

وفيهما توفي الأمير موسى ابن الخليفة الأمين محمد بن الرشيد هارون العباسي الهاشمي الذي كان ولده أبوه الأمين العهد من بعده وسماه بالناطق بالحق وخلف المأمون وقامت تلك الحروب التي كان فيها هلاك الأمين . وكان موسى هذا عند جدته لأبيه زبيدة بنت جعفر ، وأمه أُم ولد ومات وسه دون عشرين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

✦
✦

١٠

السنة الثالثة من ولاية عبيد الله بن السري على مصر وهي سنة تسع ومائتين — فيها قُتِبَ المأمون أهل الكلام وأمرهم بالمناظرة بمحضرة وصار ينظر فيما يدل عليه العقل ، وجالسه بشر بن غياث المريسي ، وعمامة بن الأشرس وهؤلاء الجنوس . وفيها ولي المأمون علي بن صدقة إمرة إرمينية وأذربيجان وأمره بحاربة بابك وأعانه بأحمد ابن الجعيد الاسكافي فقاتل بابك فأسره بابك ، فولى المأمون عوصه إبراهيم بن الليث . وفيها حج بالناس أمير مكة صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفي بشر بن منصور الشيخ أبو محمد ، كان أحد العبّاد الزهاد المجتهدين ، كان يتجسّب الناس ويتوزّى بالخلوة . وفيها توفي الحسن بن موسى أبو علي الأشيب الحنفي الخراساني ، كان ولي القضاء بالموصل ثم خصص في أيام الرشيد ، ثم ولي قضاء طبرستان للمأمون

١٥

وكان عالماً عارفاً . وفيها توفي سعيد بن سلم بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري ، كان
 ولي بعض أعمال خراسان ثم قدم بغداد وحدث بها ، وكان عالماً بالحديث والعربية
 وغيرهما رحمه الله . وفيها توفي الحسن بن زياد اللؤلؤي الإمام ، أحد العلماء الأعلام
 فقيه عصره أبو علي - أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ؛ وكان أصله من
 الكوفة ونزل بغداد . قال محمد بن شجاع النجفي : ^(٢) سمعت الحسن بن أبي مالك يقول :
 كان الحسن بن زياد إذا جاء إلى أبي يوسف أهملت أبا يوسف نفسه من كثرة
 سؤالاته . وقال ابن كاس النخعي ^(٤) حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن الحارث قال :
 ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد ولا أقرب ولا أسهل جانباً مع توفر فهمه
 وعلمه وزهده وورعه ، وكان يكسو ماله كما يكسو نفسه . وقال جعفر بن محمد بن
 عبيد الله الحمذاني : سمعت يحيى بن آدم يقول : ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد انتهى .
 وكان ديناً قولاً بالحق ، وقصته مع الرشيد في أمر يحيى العلوي ومحمد بن الحسن
 مشهورة . وكانت وفاته في هذه السنة ، في قول ، وقيل : في سنة أربع وهو الأصح
 رحمه الله . وفيها توفي سعيد بن وهب أبو عثمان البصري مولى بني سامة بن لؤي
 كان شاعراً مجيداً أكثر شعره في العزل والمجون وكان مقدماً عند البرامكة ، ومن
 شعره في سوداء :



- (١) كذا في الطبري وإس الأثير وبيعة الوعاة للسيوطي . وفي الأصلين : « مسلم » وهو تحريف .
 (٢) كذا في ف والأنساب للسماعني والطبري وإس الأثير . وفي م : « الكافي » وهو خطأ .
 (٣) كذا في ف والدهي . وفي م : « الحسن بن مالك » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام
 للذهبي . وفي ف : « ابن كاس النحوي » وفي م : « ابن حماس النحوي » . (٥) كذا في ف
 وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي م : « الحمذاني » بالذال المعجمة وهو تحريف .
 (٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والأعاني (ج ٢١ ص ١٠٤) وفي الأصلين : « أبو عمارة
 البصري مولى ابن أسامة » وهو خطأ .

سَوْدَاءُ بِيضَاءُ الْفِعَالِ كَأَنَّهَا * بَوْرُ الْعَيْنِ تُحْصَى بِالْأَضْوَاءِ

قَالُوا جُنَّتْ بِجَهِّهَا فَاجْتَبَهُمْ * أَصْلُ الْجَنُونِ يَكُونُ بِالسَّوْدَاءِ

قلت : وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول القائل :

يَا مَنْ فَوَادَى فِيهَا * مُتَمِّمٌ لَا يَزَالُ

إِنْ كَانَ لِلَّيْلِ بَدْرٌ * فَانْتَ لِلصُّبْحِ خَالُ

وفيها نوفي عبدالله بن أيوب أبو محمد التيمي من تيم الآلات بن ثعلبة أحد شعراء الدولة العباسية، مدح الأمين والمأمون وغيرهما وأجازه الأمين مرة بمائتي ألف درهم دفعة واحدة في قوله الأبيات المهدم ذكرها في ترجمة الأمين لما ضرب كوث رحادم الأمين، وأول الأبيات التي عملها عبد الله هذا :

مَا لِمَنْ أَهْوَى شَيْئُهُ * فِيهِ الدُّنْيَا تَتَبَّهُ

وَصَلَّهُ حُلُوًّا وَلَكِنْ * هَجَرَهُ مُرٌّ كَرِيهُ

وفيها هلك طاغية الروم ميخائيل بن جرجس وملك بعده ابنه توفيل .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية عبيد الله بن السري على مصر وهي سنة عشر ومائتين —

فيها ظفر المأمون بعنه إبراهيم بن المهدي المعروف بأبن شكلة (أمه) الذي كان

بُوعٍ بالخلافة وتلقب بالمبارك ، ظفر به وهو بزي النساء فعاتبه عتابا هيناً ثم عفا عنه .

- وفي أخفاء إبراهيم هذا حكايات كثيرة . وفيها امتنع أهل قُم فوجه إليهم المأمون^(١) على بن هشام لخارجهم حتى هزمهم ودخل البلد وهدم سورها واستخرج منها سبعة آلاف ألف درهم . وفيها في شهر رمضان توجه المأمون إلى قُم الصلح^(٢) وبني بيوران بنت الحسن بن سهل ، وكائنة المأمون مع بوران المذكورة وتزويجه بها مشهور .
- وفيها توفي حميد الطوسي كان من كبار قواد المأمون وكان جبارا وفيه قوة وبطش وإقدام ، كان يندبه المأمون للهفات . وفيها توفي شهر يار بن شروين صاحب الديلم وملك بعده ابنه ساور فبازعه على الملك مازيار بن قارن وقهره وأسره وقتله وأستولى المذكور على الجبال والديلم . وفيها توفي الأصمعي^(٣) وأسمه عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعي أبو سعيد الباهلي البصري ، وقيل : إن اسم قُريب عاصم . والأصمعي هذا هو صاحب العربية والغرائب والتصانيف المفيدة والمُلح واللغة وأيام الناس وأخبارهم ، وكان مقربا عند الرشيد وأخصص بالبرامكة ونالته السعادة ، وله مع الرشيد وغيره من الخلفاء ماجريات لطيفة . وذكر الذهبي وفاته في سنة ست عشرة ومائتين بخلاف ما أثبتناه هنا ؛ وفي وفاته اختلاف كبير وأقوال كثيرة أقلها من هذه السنة وأبعدها إلى سنة ست عشرة ومائتين . وفيها توفي عفان بن مسلم أبو عثمان الصَّفَّار البصري مولى عَزْرَةَ بن ثابت الأنصاري ، ولد سنة ١٥

(٢٩٩)

(١) قم بصم القاف وتشد الميم . قال ابن حوقل : هي مدينة عليها سور وهي حصينة وماؤها من الآبار وبها البساتين على سواقي وبها أشجار الفستق والبندق وأهلها شبيعة وهي بين أصهار وبين ساوة ، بنيت في سنة ثلاث وثمانين للهجرة . (٢) قم الصلح : سهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبل علي ، عدة فرى ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « شهر يارب شهرين » وهو تحريف . (٤) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « قارب » وهو تحريف . (٥) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وتخاب المعارف لأبى قتيبة : « عزوة » بالواو .

أربع وثلاثين ومائة وكان قد جمع بين العلم والزهد والسنة . وفيها توفيت علية بنت المهدي عمه المأمون ومولدها سنة ستين ومائة ، وكانت من أجمل النساء وأظرفهن وأكملهن أدبا وعقلا وصيانة ، وكان في جبهتها سعة تبين وجهها فالتحذت العصابة المكللة بالجوهر لتستر جبينها بها ، وهي أول من اتخذتها وتسمى شد جبين لذلك .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عمرو إسحاق الشيباني صاحب العربية ، والحسن بن محمد بن أعين الخزازي ، وعبد الصمد ابن حسان المروزي ، ومحمد بن صالح بن يهس أمير عرب الشام ، وأبو عبيدة اللغوي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع ، مالمع الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر

هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، الأمير أبو العباس الخزازي المصيصي أمير خراسان وأجل أعمال المشرق ثم أمير مصر ، ولي مصر من قبل المأمون بعد عزّل عبيد الله بن السري على الصلاة والخراج معا ، ودخل مصر في يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين بعد أن قاتل عبيد الله بن السري أياما وأخذه بالأمان حسبا تقدم ذكره في ترجمة عبيد الله بن السري . ومولد عبد الله بن طاهر هذا سنة اثنين وثمانين ومائة ، وتأدب في صغره وقرأ العلم والفقه وسمع من وكيع وعبد الله المأمون ، وروى عنه إسحاق ابن راهويه وهو أكبر منه ، ونصر بن زياد وخلق سواهم . وكان بارع الأدب

حَسَنَ الشَّعْر ، وَتَقَلَّدَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ وَأَوَّلَ وِلَايَتِهِ مِصْرَ ، وَلَمَّا وُلِيَ مِصْرَ وَدَخَلَهَا
أَمْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَأْمُونِ بِبَغْدَادَ ، وَأَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ هَذَا
بِعَسْكَرِهِ إِلَى أَنْ خَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِيِّ مِنْ مِصْرَ فِي نِصْفِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ
السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، ثُمَّ سَكَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ الْمَعْسَكَرَ وَجَعَلَ عَلَى شُرْطَتِهِ مُعَاذَ بْنَ
عَزِيزٍ ثُمَّ عَزَلَهُ بِعَبْدُونِ بْنِ جَلَّةَ ، ثُمَّ تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فَخَرَجَ إِلَيْهَا مِنْ
مِصْرَ فِي مَسْتَهْلَ صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى صَلَاةِ مِصْرَ عِيسَى بْنُ
يَزِيدَ الْجُلُودِيِّ .

(٣٠٠)

وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَغَارِبَةِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ فِي الْمَرَائِبِ وَعَلَيْهِمْ
رَجُلٌ كُنِيَته أَبُو حَفْصٍ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى أَجْلَاهُمْ عَنْ
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . وَقِيلَ : بَلْ تَزَحَّوْا عَنْهَا قَبْلَ وَصُولِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ خَوْفًا مِنْهُ
وَتَوَجَّهُوا إِلَى جَزِيرَةِ أَفْرِيطَشَ فَسَكَنُوهَا وَبِهَا بَقَايَا مِنْ أَوْلَادِهِمْ إِلَى الْآنَ ، وَبَعْدَ
خُرُوجِهِمْ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ عَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ
وَسَكَنَ بِالْمَعْسَكَرِ إِلَى أَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْمَأْمُونِ بِأَمْرِهِ بِالزِّيَادَةِ فِي الْجَامِعِ الْعَتِيقِ ، فَزِيدَ
فِيهِ مِثْلُهُ وَبَعِثَ يُعَلِّمُ الْمَأْمُونُ بِذَلِكَ وَكَتَبَ لَهُ أَبْيَاتًا مِنْ نِظْمِهِ وَهِيَ :

أَنْحَى أَنْتَ وَمَوْلَايَ * وَمَنْ أَشْكُرُّ نِعْمَهُ^(٣)
فَمَا أَحْبَبْتَ مِنْ شَيْءٍ * فَإِنِّي الدَّهْرَ أَهْوَاهُ

(١) هُوَ عَمْرُ بْنُ عِيسَى الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْرِيطَشِ كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ عَدَّ كَلَامَهُ عَلَى أَفْرِيطَشَ .

(٢) هِيَ جَزِيرَةُ كَبِيرَةٍ فِي بَحْرِ الْمَغْرِبِ يُقَابَلُهَا مِنْ بَرٍّ بِإِمْرِيَّةٍ لَوْ بَيَا وَفِيهَا مَدَنٌ وَقُرَى ، وَكَانَ يُجْلِبُ مِنْهَا إِلَى

الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ الْجَبْنَ وَالْعَسَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . (رَاجِعْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ وَتَقْوِيمَ الْبُلْدَانِ لِأَبْنِ الْعِدْنَةِ) .

(٣) وَرَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي كِتَابِ وَلاةِ مِصْرَ وَقَصَائِمِهَا لِلْكَلْبِيِّ (ص ١٨١) مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ عَمَّا هُنَا .

وما تَكْرَهُ من شيء * فإني استُ أهوهُ

لك الله على ذاك * لك الله لك الله

وكان عبد الله بن طاهر جَوَادًا ممدّحًا .

حكى أبو السَّمَاء قال : خرجنا مع عبد الله بن طاهر من العراف متوجّهين^(١) [إلى مصر]

حتى إذا تكنا بين الرملة ودمشق وإذا بأعرابي^(٢) قد أَعْرَضَنَا على بعير له أ ورق وكان شيخا ،

فسلم علينا فرددا عليه السلام ، وكسّ أنا وإسمحاق بن إبراهيم الرافقي^(٣) وإسمحاق بن

أبي ربيع^(٤) ونحن نساير عبد الله بن طاهر ، وكانت كسوتنا أحسن من كسوته ، ودوابنا

أفقره من دابته ، فجعل الأعرابي ينظر في وجوها فقلنا : يا شيخ ، قد أَلْحَحْتَ

في النظر إلينا ، عَرَفْتَ شيئا أم أنكرته ؟ فقال : لا والله ، ما عَرَفْتُكم قبل يومى هذا

ولا أنكرتكم لسوء أراه بكم ، ولكنى رجلٌ حَسَنُ الفِراسَةِ فى اللاس ، جَيِّدُ المَعْرِفَةِ بهم ؛

فأشرتُ إلى إسمحاق بن أبي ربيع^(٥) وقلتُ : ما تقول فى هذا ؟ فقال :

أرى كاتبًا جاءهُ الكُتَابَةُ بَيْنَ * عليه وتأديبُ العِراقِ مُنِيرٌ

له حَرَكَاتٌ قد تُشَاهِدُهُ أَنَّهُ * عَلِيمٌ بِتَقْصِيطِ الخِرَاجِ بَصِيرٌ

ثم نظر إلى إسمحاق بن إبراهيم الرافقي وقال :

وَمُظْهِرٌ تُسْنِكُ ما عليه صَمِيرُهُ * يُحِبُّ الهدايا بالرجال مَكُورُ^(٦)

أَحَالُ به جَبْنًا وبخَلًا وَشِمَّةً^(٧) * تُخَبِّرُ عنه إِنَّهُ لَوَزِيرٌ

(١) زيادة عن الطبرى وابن الأثير . (٢) كذا فى الطبرى . وفى الأصلين : « أزرق » .

(٣) كذا فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصلين : « المرافق » .

(٤) كذا فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصلين : « نكير » . (٥) كذا فى الطبرى

وابن الأثير . وفى الأصلين : « جودا ومعدا » .

ثم نظر إلى وقال :

وهذا نديمٌ للأمير ومؤنسٌ * يكون له بالقرب منه سرورٌ
وأحسبه للشعر والعلم راوياً * فبعض نديم مرةً وسميرٌ^(١)

(١)

ثم نظر إلى الأمير وقال :

وهذا الأمير المرتجى سبب كفه * ثمالاً له فيمن رأيت نظير
عليه رداءٌ من جمال وهيبة * ووجهٌ بإدراك النجاح بشيرٌ^(٢)
لقد عَصِمَ الإسلامُ منه بذى يد * به عاش معروفٌ ومات نكيرٌ^(٣)
ألا إنما عبدُ الإله بنُ طاهرٍ * لنا والدٌ برٌّ بنا وأميرٌ^(٤)

قال : فوقع ذلك من عبد الله بن طاهر أحسن موقع ، وأعجبه مقالة الشيخ وأمر

له بمحاسبة دينار وجعله في صحابته .

ذكر واقعة أخرى لعبد الله بن طاهر هذا . قال الحسن بن يحيى الفهرى :

بينما نحن مع عبد الله بن طاهر بين سامية وخميص ونحن نريد دمشق إذ عارضنا
البطين الشاعر ، فلما رأى عبد الله بن طاهر قال :

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بآبِ ذِي الْجُودِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ
مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بآبِ ذِي الْعِزَّةِ فِي الدَّعْوَيْنِ
مرحباً مرحباً بمن كفه البعد * مر إذا فاض مُزِيدُ الرَّجَوَيْنِ
ما يُبَالِي المأمونُ أبده الله * مر إذا كُنْتُمْ لَهُ بِاقِيَيْنِ

(١) كذا في هامش الطبري . وفي الأصلين : * أحادب الشعر والعلم راوياً * (٢) كذا

في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : * عليه ردى من هبة وحلالة * (٣) كذا في الطبري

وابن الأثير . وفي الأصلين : « بانيان » . (٤) كذا في هامش الطبري . وفي الأصلين :

لقد عظم الإسلام عدد دناؤه *

أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مَقِيماً * أَيْ فَتَقِي أَتَى مِنَ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ إِذْ كَتَبَا فِي قَدِيمٍ * لِزُرَيْقٍ وَمُضْعَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَتَّالَا مَائِلَتُهُمَا مِنَ الْحَبِّ * بَدَ وَأَنْ تَعْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ

فأمر له عن كل بيت بألف دينار وسار معه الى مصر والإسكندرية ، وبينما هو راكبٌ على فرسه بالإسكندرية نزلت يد فرسه في مخرج فوق به فيه فمات .
وقيل : إنَّ عبد الله هذا لما استولى على مصر وهبَ له المامون خراجها ، فلم يدخلها حتى صعد المنبر ، فما نزل حتى فرق جميع ذلك ، وكان ثلاثة آلاف ألف دينار .

وقال سهل بن ميسرة : لما رجع عبد الله بن طاهر من الشام الى بغداد صعد فوق سطح ، فنظر الى دُخَانٍ يرتفع من جواره فقال : ما هذا الدُخَانُ ؟ فقيل له : لعل قوما يخبزون ؟ فقال : أو يحتاج جيراننا الى ذلك ! ثم دعا حاجبه وقال : امض ومعك كاتبٌ وأحصِ جيراننا مَنْ لا يقطعهم عنّا شارعٌ ، فضى وأحصاهم فبلغ عددهم ألف نفس ، فأمر لكل بيت بالخبز واللحم وما يحتاجون اليه ، وبكسوة الشتاء والصيف والدرهم ، فما زالوا كذلك حتى خرج من بغداد ، فانقطع ذلك لكنه صار يبعث اليهم من خراسان بالكسوة مدة حياته .

وقيل : إن المامون سأل عبد الله بن طاهر هذا : أيما أحسن ، منزلى أم متزك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، منزلى ، قال : ولم ؟ قال : لأنى فيه مالك وأنا فى متزك مملوك . وكان عبد الله بن طاهر لا يدخل فى منزله خصياً ، ويقول : هم بين النساء رجال ، وبين الرجال نساء .

وقال أحمد بن يزيد السلمى : كنت مع طاهر بن الحسين بالرقّة فرُفِمت اليه قصصٌ فوق عليها بصلات فبلغت ألفى ألف درهم وسبعائة ألف درهم ، ثم كنت

مع ولده عبد الله بن طاهر بالَّرَقَّة فُرِفَعَت اليه القِصَصُ فوقَّع عليها فزاد على أبيه
بألفي ألف درهم .

وقال محمد بن يزيد الأموي الحِصْنِيّ^(١) — وكان محمد هذا من ولد مسَلَمَة بن
عبد الملك بن مَرَوَّان ، وكان قد آتزل الناس في حصن له — قال : لما بلغني
خروج عبد الله بن طاهر من بَغْدَاد يريد قتال مصر أيقنتُ بالهلاكِ لما كان بلغه
من ردى عليه — يعني قصيدته التي يقول في أولها :

مُذْمِنُ الإِغْضَاءِ مَوْصُولٌ * وَمُدِيمُ الْعَتَبِ مَمْلُولٌ

من أبيات كثيرة — قال : ولما كان بلغني هذه القصيدة اتَّقَنْتُ أَلْسِنَةً ،
وقلت : يفتخر علينا رجل من العجم قتل ملكاً من ملوك العرب بسيف أخيه ! —
يعني بذلك أباه طاهراً لما قتل الأمين بسيف المأمون — فرددتُ عليه قصيدته
بقصيدتي التي أولها :

لَا يَرْعَكَ الْقَالُ وَالْقِيلُ * كُلُّ مَا بُلُغْتَ تَهْوِيلُ

ولم أعلم أن الأقدار تُظْفِرُهُ نِيْ ، فلما قُرب محي ، عبد الله بن طاهر آسَوحَشْتُ الْمُقَامَ
خوفاً على نفسي ورأيت تسليماً نفسي عارا على ، فأقمت مستسلماً للأقدار ، وأقمت
جارية سوداء في أعلى الحصن ، فلم يَرَعْنِي إِلَّا وهى نُشِيرٌ بيدها وإذا بباب الحصن
يَدُقُّ ، فخرجتُ وإذا بعبد الله بن طاهر واقفٌ وحدَه قد آنقرد عن أصحابه ، فسلمت
عليه سلامَ خائف ، فردَّ على رذاً جميلاً ، فإومأتُ أن أُقبِلَ رِكَابَهُ فمَنَعْنِي بِالطَّفِ
منع ، ثم ثنى رجله وجلس على دَكَّة باب الحصن ، ثم قال : سَكَنَ رَوْعَكَ فَقَدْ أَسَاتَ

(١) كذا في الأعيان (ح ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . وفي الأصلين : « الحمى » وهو تحريف .

(٢) في الأصلين : « به » . (٣) كذا في ف . و . م : « لم ترعيني » .

بنا الظنّ ، وما علمنا أنّ زيارتنا لك تروّعك ثم كلمني وباسطني ؛ فلما زال رَوْعِي
قال : أنشدني قصيدتك التي منها :

* يابنَ يَنْتِ النارِ مُوقِدها *

فملت : لا تُنْصَحْ إحسانك ؛ فقال : ما قصدى إلا زيادة الأُنس بك ، فامتنعت .
فقال : والله لا بدّ ؛ فأنشدته القصيدة الى قولي :

* ما لحاذيه ^(١) سَراويل *

فقال : والله لقد أحصينا ما في خزان ذى اليمينين [يعنى خزان أبه طاهر بن
الحسين فإنه كان يُلقب بذي اليمينين] ^(٢) بعد موته ، فكان فيها ثلاثة آلاف سراويل
من أصناف الثياب ما في واحد منها تِكّة ، فما حملك على هذا ؟ قلت : أنت حملتني
بقولك :

(٢٣)

وَأُبَيّ مَرَبٍ لَا كِفَاءَ لَهُ * مِنْ يُسَاوِي مَجْدَهُ قَوْلُوا

فلما نفرت على العرب نفرتنا على العجم ؛ فتميل العذر وأظهر العفو ؛ ثم قال :
هل لك في الصحبة الى قتال مصر ؟ فاعتذرت بالعجز عن الحركة ، فأمر بإحضار

(١) كذا في الأغاني (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . والحاذان : ما وقع عليه الدنب من أضرار

المحذنين . وفي م : « بال حادمه » . وفي ف : « ما لحادمه » وهما تحريف . (٢) الربادّة
عن سبعة ف . (٣) ذكر ابن حلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٣٥) طاهرا هذا وقال
في سياق ترجمته : واختلوا في تلقبه بذي اليمينين لأى معنى كان ، فقبل لأنه صرّب شخصا في وقته مع على
ابن ماهان فقدّه نصميم وكانت الصربة بيساره فقال فيه بعض الشعراء :

* كلنا يدك يمين حين قصر به *

وذكر أيضا في ترجمة الفصل من سهل (ج ١ ص ٥٨٩) أن الفصل كان أعلم الناس بعلم الحمامة ، فلما عزم
الأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أحميه الأمين نظر الفصل في مسأله فوجد الدليل في وسط
النساء وكان ذا يمين فأحبر الأمون بأن طاهرا يظهر بالأمين ويلقب بذي اليمينين فلقب الأمون طاهرا بذلك .
(٤) كذا في ف . وفي م : « وأى محده الخ » وهو تحريف .

خمسة مراكب من مراكبه بسرورها وثلثها محلاة بالذهب ، وثلاثة دواب من دواب الشاكرية ، وخمسة أبال من بغال النقل ، وثلاثة نخوت فيها الثياب الفاخرة ، وخميس بدر من الدراهم ، ووضع الجميع على باب الحصن واعتذر بالسفر؛ فددت يدي لأقبل يده فأمتنع وسار لوقته .

وقال أبو الفضل الرقي : لما توجه عبد الله بن طاهر الى نخراسان قصده دعبيل الشاعر ، وكان يناديه في الشهر خمسة عشر يوما ؛ فكان يصله في الشهر بمائة ألف درهم وخمسين ألف درهم ؛ فلما كثرت صلاته تواري عنه دعبيل حياء منه ، فطلبه عبد الله بن طاهر فلم يقدر عليه ، فكتب اليه دعبيل يقول :

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ كُفْرًا لِبِعْمَةٍ * وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ
وَإِيكُنِي لَمَّا أَتَيْتَكَ زَائِرًا * فَأَفْرَطْتَ فِي رِيِّ عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ
فَإِن لَّا آتَيْتَكَ إِلَّا مَعْدَرًا * أَزْوَرْتُكَ فِي شَهْرَيْنِ يَوْمًا وَفِي شَهْرٍ
فَإِنْ زِدْتُ فِي رِيِّ تَزِيدْتُ حَقْوَةً * وَلَمْ تَلْقُنِي حَتَّى الْقِيَامَةِ فِي الْحَشْرِ

وبعد هذه الأبيات كتب : حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مَنْ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ " فوصله عبد الله بثلاثمائة ألف درهم . وقال معاني بن زكريا : أول ما قصد دعبيل عبد الله بن طاهر أقام مدة لم يجتمع به وضاق ما بيده فكتب اليه :

جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِلا سَبَبٍ * إِلَيْكَ إِلَّا بِجُرْمَةِ الْأَدَبِ
فَاقْضِ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ * غَيْرُ مُبِيعٍ عَلَيْكَ فِي النِّطْلِ

فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وكتب اليه :

أَفْجَلْنَا فَنَاكَ عَاجِلُ بَرْنَا * وَأَوَّانْتَظَرْتَ كَثِيرَهُ لَمْ يُقْصَلِ

نَهْذِ الْقَلِيلِ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ * وَتَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّكَ لَمْ تَفْعَلِ

وحكى أنه خرج من بغداد الى خراسان فسار وهو بين شُماره ، فلما وصل الى

الزى سَمِعَ صَوْتَ الْأَطْيَارِ فَقَالَ : اللَّهُ دَرَّ أَيْ كَبِيرِ الْهَذَلِ حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَا يَا حِمَامَ الْأَيْكِ إِلُفُّكَ حَاضِرُ * وَغُضُنْكَ مَيَّادُ فَقِيمِ تَسْوَحُ

ثم التفت الى عوف بن محمّل الشاعر فقال : أجز ، فقال عوفُ أَيْسَاتَا عَلَى وَزَنِ

هَذَا الْبَيْتِ وَقَافِيَتِهِ ؛ فَلَمَّا سَمِعَهَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أُنْخِ ، فَوَاللَّهِ لَا جَاوَزْتَ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى

تَرْجِعَ إِلَيْكَ أَفْرَاخُكَ — يَعْنِي الْجَائِزَةَ — وَأَمْرٌ لَهُ بِكُلِّ بَيْتٍ أَلْفَ دَرَاهِمٍ .

وقال أبو بكر الخطيب : دخل عوف بن محمّل على عبد الله بن طاهر فسلم ،

فَرَدَّ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَفِي أُذُنِ عَوْفٍ ثَقْلٌ ، فَأَنشَدَ عَوْفُ الْمَذْكُورُ :

بَابْنِ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانُ * طُرّاً وَقَدْ دَانَ لَهُ الْمَغْرِبَانُ^(١)

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبَلَّغَتْهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وقيل : إن عبد الله بن طاهر لما وصل الى مدينة مَرَوْ وجلس في قصر

الإمارة دخل عليه أبو يزيد الشاعر وأنشده :

إَشْرَبْ هِنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِعًا * فِي قَصْرِ مَرَوْ وَدَعَّ عَدَانَ لِلْيَمِينِ^(٢)

فَأَنْتَ أَوَّلَى بِتَسَاجِ الْمَلِكِ تَلْبَسُهُ * مِنْ هُوَذَةِ بِنِ عَلِيٍّ وَأَبْنِ ذِي يَزِينِ^(٣)

(١) كذا في معاهد النصب (ص ١٦٦ طبع بولاق) والأمال (ح ١ ص ٥ طبع دار الكتب المصرية).

وفي الأصلين : « دانت » . بناءً التأنيث . (٢) عدان : مدينة كانت على الفرات لأخت الزباء .

(٣) هو هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُمَيْمِيُّ صَاحِبُ الْيَسَامَةِ ، دَخَلَ عَلَى كَسْرَى فَأَعْجَبَ بِهِ ، وَدَعَا لِعَقْدِهِ مِنْ دَرَفَعْدٍ عَلَى

رَأْسِهِ ، فَنُتِمَّ سَمِيٌّ : هُوَذَةُ بْنُ التَّاجِ . (٤) اس دى يرد ، هو سيف من ذى يزن ، وكنيته

أَبُو مَرَّةٍ ، وَقَصَبَهُ وَنَحَبَصَ إِلَيْهِ مِنْ يَدِ الْحِشَّةِ مَشْهُورَةٌ .

فأعطاه عشرين ألفاً . وقيل : إنه أنشده غيرهما وهو قوله أيضا :

يقول رجل إن مرّو بعيدة * وما بُعدت مرّو وفيها ابن طاهر

وقيل : إن عبد الله بن طاهر قدّم مرّة نيسابور فأُمِطروا ، فقال بعض الشعراء :

قد حُطّ السُّ في زمانهم * حتى إذا حُتَّ حُتَّ بالمطر

غيثان في ساعةٍ لآتيا * فـرحباً بالأُمير والدّر

ومن شعر عبد الله بن طاهر المذكور قوله :

نَهَتْهُ وظلامُ الليل مُنْسِدِلٌ * بين الرياض دَفِينَا في الرياحين

فَقُلْتُ خُذْ قال كَفَى لا تُطَاوِعُنِي * فقلت قم قال رَجُلِي لا تُؤَايِنِي^(١)

إِنِّي غَفَلْتُ عن الساقِ فصَيَّرَنِي * كما تَرَانِي سَلِيبَ العقل والدين

وله نظم كثير غير ذلك . ولما دخل الى مصر وفتق خراجها قبل أن يدخلها حسبا

تقدّم ذكره أنشده عطاء الطائي — وكان عبد الله بن طاهر واجداً عليه قبل

ذلك — قوله :

يا أعظمَ الناس عَفْوَاً عندَ مَقْدَرَةٍ * وأظلمَ الناس عند الجود لئال

لويصَّبِحَ النبلُ يَجْرِي ماؤه ذهاباً * لما أشرت الى خَزِينٍ بمَثقالٍ

فأعجبه وعفا عنه ، وأقترض عشرة آلاف دينار ودفعها اليه ، فإنه كان فتق

جميع ما معه قبل دخول مصر .

ولما دخل عبد الله بن طاهر الى مصر قمع المفسدين بها ومهد البلاد ورتب

أحوالها وأقام على إمرة مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، وخرج منها

لخمس بَاقين من شهر رجب سنة أثلث عشرة ومائتين ، وأستخلف على مصر عيسى بن

(١) كذا في و تاريخ الدهى . وفي م : « لا توافي » فالهاء .

يزيد الجلودى على صلاتها وركب البحر وتوجه الى العراق؛ فلما قارب بغداد تلقاه
 العباس ولد الخليفة المأمون، والمعتصم محمد أخو المأمون وأعيان الدولة وقدم عبد الله
 بغداد وبين يديه المتقلبون على الشام ومصر مثل ابن أبي الجبل وابن أبي أسقر^(١)
 وغيرهما، فأكرمه المأمون؛ ثم ولّاه بعد ذلك الأعمال الجلييلة مثل حُرَّاسان^(٢)
 وغيرها. ويقال: إن عبد الله بن طاهر المذكور هو الذى زرع بمصر البطيخ العبدلى^(٣)
 واليه ينسب العبدلى، وأظنه ولده عن نوعين، فإنه لم يكن ببلد خلاف مصر. وعاش
 بعد عزله عن مصر سنين الى أن مات بمرور شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين هـ
 بعد أن مريض ثلاثة أيام بمحلّه (يعنى بعلّة الخوانيق). ومات وله ثمان وأربعون سنة
 وقيل أن يموت تاب وكسر الملاهي وعمر الرّباطات بحُرَّاسان ووقف لها الوقوف
 وأفتدى الأسرى من الترك بنحو ألفى ألف درهم. وكان عادلا في الرعية محببا لهم
 وكان عظيم الهيبة حسن المذهب شجاعا مقداما. ولما مات خلف في بيت ماله
 أربعين ألف ألف درهم سوى ما في بيت مال العامة. وتولى مصر من بعده عيسى
 ابن يزيد الجلودى الذى استخلفه عبد الله المذكور، أقوه المأمون على إمرة مصر
 بسفارة عبد الله هذا هـ.

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١١

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهى سنة إحدى عشرة
 ومائتين — فيها أمر المأمون بأن يُبادى: برئت الذمة ممن ذكر معاوية بن أبى سفيان
 بنجر أو فضله على أحد من الصحابة، وأن أفضل الخلق بعد رسول الله صلى

(١) كذا في الأصلين. وفي الطبرى (ص ١٠٩٨ من القسم الثالث): «ابن أبى الصقر» وفي هامشه
 أشار مصححه الى ماوردها. (٢) كذا في الأصلين. وفي وفيات الأعيان والذهبي: «العبدلاوى».
 (٣) كذا بالأصلين زيادة هذه اللفظة. وطاهر أنها من زيادة الناصح.

الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله عنه . وكان المأمون يبالغ في التشيع لكنه لم يتكلم في الشيخين بسوء، بل كان يرضى عنهما ويعتقد إمامتهما . وفيها توفي عبدالرزاق بن همام بن نافع الحافظ، أبو بكر الصنعاني الجعفي، مولده سنة ست وعشرين ومائة هـ ؛ وسمع الكثير وروى عنه خلق من كبار المحدثين : مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما . ومات باليمن في النصف من شوال من السنة .
وفيها توفي مَعْلَى بن منصور، الحافظ أبو يَعْلَى الرازي الحنفي، كان ثقةً صدوقاً نبيلاً جليلاً صاحب فقه وسنة كثير الحديث صحيح السماع ؛ سُئِلَ عن القرآن فقال : من قال : إنه مخلوق فهو كافر . وطلب للقضاء فامتنع رحمه الله تعالى . وفيها توفي موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي، كان إماماً فقيهاً بصيراً بالفقه والسنة وكان صدوقاً، عرض عليه المأمون القضاء فامتنع واعتذر بعذر مقبول رحمه الله .
١٠ . تعالى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي علي بن الحسين بن واقد بمرو، وعبد الله بن صالح العجلي المقرئ، والأحوص بن جواب أبو الجواب الضبي، وطلّح بن غنّام ثلاثتهم بالكوفة، وأبو العتاهية الشاعر ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) كذا في تاريخ الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « يعلى »



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٢

السنة الثانية من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهي سنة اثنى عشرة
وماثتين — فيها وجه المأمون محمد^(١) بن طاهر على مصر . وفيها وجه المأمون محمد بن
حميد الطوسي لمحاربة بابك الخرمي . وفيها أظهر المأمون القول بخلق القرآن مضافا
الى تفضيل على بن أبي طالب على أبي بكر وعمر، رضى الله عنهم أجمعين؛ وأشتازت
النفوس منه وأشتخص العلماء وآذاهم وضربهم وحبسهم ونفاهم وقويت شوكة الخوارج.
وخلع المأمون من الخلافة الأمير أحمد بن محمد العمري المعروف بالأحمر [العين]^(٢)
ببلاد اثنين؛ ثم سار المأمون الى دمشق وصام بها رمضان وتوجه فحج بالناس . وفيها
في شهر ربيع الأول كتب المأمون الى الآفاق بتفضيل على بن أبي طالب رضى الله
عنه على جميع الصحابة . وفيها توفى أحمد بن أبي خالد الوزير أبو العباس وزير
المأمون، كان أبوه كاتباً لأبي عبد الله وزير المهدي جده المأمون ، وكان أحمد هذا
فاضلاً مدبراً جواداً ذا رأى وفطنة إلا أنه كانت أخلاقه سيئة؛ قال له رجل يوماً :
والله لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال: والله لئن لم تخرج
مما قلت لأعاقبتك؛ قال : قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا
مِنْ حَوْلِكَ ﴾ وأنت فقط غليظ القلب وما تنفض من حولك !

(١) لم نجد هذا الخبر في الطبرى وابن الأثير والدهي . والذي تولى مصر بعد عبد الله بن طاهر عيسى
ابن يزيد الجلودى باستخلاف ابن طاهر له ، ثم عمير بن الوليد باستخلاف المنعم له ؛ فلعل ما ذكره المؤلف
سهو . (٢) الزيادة عن ابن الأثير والطبرى . (٣) كذا في الأصلين والدهي . وفي ابن الأثير
والطبرى : « وجع بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة؛ قال : وفيها توفي أبو عاصم النبيل ،
وعبد الرحمن بن حماد الشَّعْبِيُّ^(١) ، وَعَوْنُ بن عمارَة العبدىّ بالبصرة ، ومحمد بن يوسف
الْفَرَّابِيُّ يَقْسَارِيَّةً^(٢) ، وَمُنَبِّه بن عثمان يَدْمَشْقِيّ ، وأبو المغيرة عبد القدوس الخَوْلَانِيّ
بِحِمص ، وزكريا بن عديّ ببغداد ، وعبد الملك بن عبد العزيز المَسَاحِشُونِ الفقيه
بالمدينة ، وعلى بن قادم بالكوفة ، وخَلَاد بن يحيى بمكة ، والحسين بن حفص
الهُمْدَانِيّ بأصبهان ، وعيسى بن دينار الغافقيّ^(٣) الفقيه بالأندلس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الأولى على مصر

- ١٠ هو عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ، وفي إمرة مصر باستخلاف عبد الله بن طاهر
عليها ، فافقه المأمون على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، فتحول الى المعسكر
وسكن به على عادة الأمراء ؛ وجعل على شرطته أبنه محمدا وعلى المظالم إسحاق بن
متوكل . وكانت ولايته على مصر نيابة عن عبد الله بن طاهر ، فدام عيسى هذا على
إمرة مصر الى سابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ . [و] صرف المأمون
عبد الله بن طاهر عن إمرة مصر وولاه لأخيه المعتصم محمد بن هرون الرشيد . فلما

- (١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي ف : « السبيعي » وفي م :
« الشبي » وكلاهما تحريف . (٢) قيسارية من أعمال فلسطين كما في ياقوت . وفي الأصلين :
« بالقيسارية » بالتحريف . (٣) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي الأصلين : « الملا بن يحيى » وهو تحريف . (٤) كذا في ف والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي م : « الهمداني » بالذال المعجمة وهو تحريف . (٥) نسبة الى عاق ، حصن بالأندلس من
أعمال خُصّ البلوط .

وَلِيَّ الْمُعْتَصِمُ مِصْرَ أَقْرَى عِيسَى هَذَا عَلَى الصَّلَاةِ فَقَطْ، وَجَعَلَ عَلَى خِرَاجِ مِصْرٍ صَالِحُ بْنُ شُرْزَادٍ . فَلَمَّا وَلِيَ صَالِحُ الْمَذْكُورُ الْخِرَاجَ ظَلَمَ النَّاسَ وَزَادَ الْخِرَاجَ وَعَسَفَ فَأَنْتَقَضَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْحَوْفِ وَاجْتَمَعُوا وَعَسَكُوا وَعَزَمُوا عَلَى قِتَالِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ السَّلَامِ وَابْنُ الْجَلِيسِ فِي الْقَيْسِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةِ ، فَقَامَ عِيسَى بْنُ يَزِيدَ بُنْصَرَةَ صَالِحٍ وَبَعَثَ آئِنَهُ مُحَمَّدًا فِي جَيْشٍ لِحَارِبِهِ فَانْهَزَمَ وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ . وَذَلِكَ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ هـ . وَبَلَغَ الْخَبْرُ أَبَا إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمَ فَعَظُمَ عَلَيْهِ وَعُزِّلَ عِيسَى هَذَا عَنْ إِمْرَةِ مِصْرٍ وَوَلِيَ عِوَضَهُ عُثْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّمِيمِيُّ . فَكَانَتْ وَلَايَةُ عِيسَى عَلَى مِصْرٍ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ الْأُولَى سَنَةً وَسَبْعَةً أَشْهُرَ وَأَيَّامًا .



- ١٠ السَّيْنَةُ الَّتِي حَكَّمَ فِي بَعْضِهَا عِيسَى بْنُ يَزِيدَ عَلَى مِصْرٍ وَهِيَ سِتَّةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ هـ — فِيهَا خَرَجَ عَبْدُ السَّلَامِ وَابْنُ الْجَلِيسِ فِي الْقَيْسِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةِ بِمِصْرٍ، فَوَلَّى الْمَأْمُونُ أَحَاهُ أَبَا إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمَ عَلَى مِصْرٍ وَعُزِّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ . وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي تَرْجُمَةِ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ . وَفِيهَا وَلَّى الْمَأْمُونُ وَلَدَهُ الْعَبَّاسَ عَلَى الْجَزِيرَةِ وَأَمَرَ لِكُلِّ مِنَ الْمُعْتَصِمِ وَالْعَبَّاسِ بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَأَمَرَ بِمِثْلِ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ الْمَعزُولِ عَنْ إِمْرَةِ مِصْرٍ حَتَّى قِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَفْزُقْ مَلِكٌ وَلَا سُلْطَانٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِثْلَ مَا فَزَقَهُ الْمَأْمُونُ فِي هَذَا الْيَوْمِ .

قلت : لعل الدينار يوم ذاك لم يكن مثل دينارنا اليوم بل يكون مثل دنانير المشاركة التي تسمى بِنَتَكَا والله أعلم . وفيها استعمل المأمون على السند الأمير غسان ابن عباد ، وكان غسان هذا من رجال الدهر حزمًا وعزمًا ، وكان ولي نحرسان قبل

ذلك وعُزِّل بعد الله بن طاهر المتقدم ذكره . وفيها توفي أحمد بن يوسف بن القاسم ابن صبيح، أبو جعفر الكاتب الكوفي . مولى بنى العجل كاتب المأمون على ديوان الرسائل، كان من أفضل الكتاب في عصره وأذكاهم وأجمعهم للخاص، وكان فصيح اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد، قال له رجل يوما : ما أدري ثم أعجب، مما وَلِيَهُ اللهُ مِنْ حُسْنِ حَاقِكِ، أو مما وَلِيَهُ مِنْ تَحْسِينِ خُلُقِكِ ! وفيها توفي أسود بن سالم .
 أبو محمد البغدادي الزاهد الورع الصالح المشهور، كان بينه وبين معروف الكرخي مودةً ومحبةً، وكان من كبار القوم ومن له كراماتٌ وأحوالٌ . وفيها توفي بشر بن أبي الأزهر يزيد الإمام أبو سهل القاضي الحنفي، كان من أعيان فقهاء أهل الكوفة وزهادها، سأل رجل عن مسألة فأخطأ فيها فعزم أن يقصد عبد الله بن طاهر الأمير يُنَادِي عليه في البلدان : بشرُ أخطأ في مسألة في التكاثر حتى رده رجلٌ .
 وقال : أنا أعرف الرجل الذي سألك، فَأَتَى به إليه فقال له : أنا أخطأت وقد رجعتُ عن قولي، والجواب فيه كذا وكذا .

قلت : لله دَرُّ هذا العالم الذي يعمل بعلمه رحمه الله تعالى .

وفيها توفي ثُمَامَةُ بن أَشْرَس أبو مَعْن الثُّمَيْرِي البَصْرِي الماجن، كان له نوادرٌ وأتصل بهارون الرشيد وولده المأمون . قيل : إنه خرج بعد المغرب من منزله سكراناً .
 فصادفه المأمونُ في نَفَرٍ، فلما رآه ثُمَامَةُ عدل عن طريقه وقد أبصره المأمونُ، فساق إليه المأمون وحاذاه، فقال له : ثُمَامَةُ؟ قال : إى والله، قال : سكران أنت؟ قال : لا والله، قال : أتعرفني؟ قال : إى والله، قال : فن أنا؟ قال : لا أدري والله؛ فضحك المأمون حتى كاد يسقط عن دابته . وثُمَامَةُ هذا حكايات كثيرة من هذا

(٣٠٨)

الجنس . وفيما توفى أبو عاصم النّيسل في قول صاحب المرأة قال : وأسمه الضّحّاك الشّيبانيّ البصريّ الحافظ المحدث ، كان فقيها عالما حافظا سمع الكثير وحدث وسمع منه خلقٌ ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيما توفى عبد الله بن موسى العباسي ، وخالد بن مخلّد القَطَوانيّ بالكوفة ، وعمرو بن عاصم الكلابيّ بالبصرة ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة ، وعمرو بن أبي سَلَمَة والهيثم بن جميل الحافظ بأنطاكية .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أدرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عمير بن الوليد على مصر

هو عمير بن الوليد الباذغيسيّ التميميّ أمير مصر ، ولي مصر باستخلاف أبي إسحاق محمد المعتصم له لأن الخليفة المأمون كان وليّ مصر لأخيه المعتصم بعد عزل عبد الله ابن طاهر ووليّ المعتصم عميرا هذا على الصلاة لسبع عشرة خلت من صفر سنة أربع عشرة ومائتين ، وسكن المعسكر وجعل على شرطته أبنة محمدا ، وعندما تمّ أمره خرج عليه القيسية واليمانية الذين كانوا خرجوا قبل تاريخه وعليهم عبد السلام وابن الجاليس ، فتها عمير هذا وجمع العساكر والجند وخرج لقتالهم وخرج معه أيضا فيمن نخرج الأمير عيسى بن يزيد الجلوديّ المعزول به عن إمرة مصر ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة ومائتين ، واستخلف عمير أبنة محمدا على صلاة مصر ، وسافر بجيوشه حتى ألتقى مع أهل الحوف القيسية واليمانية ، فكانت بينهم وقعة هائلة وقتل ومعارك وثبت كل من الفريقين حتى قتل عمير هذا في المعركة لست عشرة

١٠

١٥

٢٠

حَلَّتْ من شهر ربيع الأول المذكور . وقال صاحبُ البُغْيَةِ : قتل عميرٌ في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة حَلَّتْ من شهر ربيع الأول ، فوافق في الشهر والسنة ، وخالف في اليوم .

قلت : وكانت ولاية عمير بن الوليد المذكور على مصر استقلالاً من قِبَل أبي إسحاق المعتصم شهرين سواءً وتولى من بعده مصر عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ثانياً .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ثانياً على مصر

- ولي عيسى بن يزيد هذا مصر ثانياً من قِبَل أبي إسحاق محمد المعتصم بعد قتل عمير ابن الوليد على الصلاة ، ولما ولي مصر ، قصده قَيْسٌ وَيَمُّنٌ على العادة وقد كَثُرَ جمعهم من أهل الحوف وقُطَاعِ الطريق ، فوقع لعيسى هذا أيضاً معهم حروبٌ وَفِتَنٌ ، وجمع عساكره وخرج إليهم حتى التقاهم بُمَيَّةَ مَطَرٍ (أعنى المطرية بقرب مدينة عين شمس التي فيها العمود الذي تسميه العاقمة بِمَسَلَّةِ فرعون) وفاتلهم ؛ فكانت بينهم حروبٌ هائلة انكسر فيها الأميرُ عيسى بن معه وقُتِلَ من عسكره خلائقٌ وأنحاز الى مصر ، وذلك في شهر رجب من سنة أربع عشرة ومائتين المذكورة ؛ وبلغ المأمون ذلك فعظُم عليه وطلب أخاه أبا إسحاق محمداً المعتصم وندبه للخروج الى مصر وقال له :
- أمض إلى عملك وأصلح شأنه ، وكان المعتصم شجاعاً مقداماً ؛ فخرج المعتصم من بغداد في أربعة آلاف من أترابه وسافر حتى قدم مصر في أيام يسيرة وعيسى كالمحصور مع أهل الحوف ، وقبل دخوله الى مصر بدأ بقتال أهل الحوف من القيسية واليمانية وقاتلهم وهزمهم وقتل أكابرهم ووضع السيف في القيسية واليمانية حتى أفناهم ، وذلك في شعبان من السنة ومهد البلاد وأباد أهل الفساد ؛ ثم دخل القُسطاط (أعنى مصر) وفي خدمته عيسى الجُلُودِيّ وجميع أعيان المصريين

لثمانين بقين من شعبان، وسكن بالمعسكر حتى أصلح أحوال مصر؛ ثم خرج منها الى الشام في عُمره المحزم سنة خمس عشرة ومائتين في أترأكه ومعه جمع كثير من الأسرى في ضَرْ وجَهْد شديد مُشَاة حَفَاة أمام الحبالَة .

قلت : وشجاعةُ المعتصم معروفة مشهورة تُذكر في خلافته ووفاته ، وهو الآن وليُّ عهد أخيه عبد الله المأمون ؛ وقبل أن يخرج من مصر مهد أمورها وولي عليها عَبْدُوَيْه بن جَبَلَة وعزّل عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ صاحبَ الترجمة . فكانت ولاية عيسى هذه الثانية على مصر نحوًا من ثمانية أشهر تنقص أيامًا .



- ١٠ السنة التي حكم فيها على مصر عميرُ بن الوليد ثم عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ نانيا وهي سنة أربع عشرة ومائتين - فيها قُتِلَ الأميرُ محمد بن الحميد الطُوسِيّ في حرب كان بينه وبين أصحاب بابك الخُرَمِيّ . وفيها أيضا قُتِلَ أبو الدَّارِيّ أمير اليمن . وفيها كانت قُتْلَةُ عُمر بن الوليد صاحب مصر المقدم ذكره . وفيها خرج بلالُ الشَّارِيّ وقويت شوكتُه ، فندب الخليفةُ المأمونُ لحر به هارونَ بن أبي خَلَف فتوحه اليه وقتله وظفر به وقتله . وفيها ولي المأمونُ أذَرَبِيحان وأصبهان والجبال وحرب بابك الخُرَمِيّ الأميرَ عليّ بن هشام ، فتوجه عليّ المذكور بجيوشه وقاتل بابك وواقعَه في هذه السنة غير مرّة .

(١) كذا بالأصلين . قال في المصباح : والحرب مؤنثة ، وقد تذكرها الى معنى القتال .
(٢) الشارِيّ : واحد الشراة ، وهم قوم من الخوارج سموا بذلك لقولهم : إسا شربا أعسنا في طاعة الله أي بتناها بالحنة حين فارقا الأئمة الجائرة .

قلت : وقد طال أمرُ بآبَك هذا على الناس وأمتدت أيامه وحاربه جماعةٌ كثيرةٌ من أمراء المأمون وتَبَّ الناس من أجله تعباً زائداً وهو لا يَكِلُ من الخروج والقتال إلى ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيهما توفى أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الوِكييَّ الصَّريري البَغْداديّ ،
وستى الوكييَّ . ملازمته وكيَّج بن الجَرَّاح المَقْدَم ذكره .

قال إبراهيم الحرَّيَّ : كان الوِكييَّ يحفظ مائة ألف حديث .

وفيهما توفى الإمام أبو زيد النحويّ البصريّ واسمه سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ ، كان إماماً في علم النحو واللغة والأشعار ومذاهب العرب وآبائهم وآيامهم ، وكان ثقةً حافظاً صدوقاً .

وفيهما توفى قَيْصَصَةُ بن عُبَيْة الحافظ أبو عامر السَّوَّائِي هو من بني عامر ابن صَعَصَعَة ، كان إماماً حافظاً زاهداً قنوعاً أسند عن سُفْيَان الثَّوْرِيّ والحَمَّادِين وغيرهم ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وغيره .

وفيهما توفى الوليد بن أبان الكَرَّاليسيّ المُعْتَلِيّ ، كان من كبار المُعْتَزَلَة بالبصرة وله في الاعتزال مقالاتٌ معروفة يقوى بها مذاهب المعتزلة .

قلت : كان من كبار العلماء ذكره المسعودي وأثنى على علمه وفضله .

وفيهما توفى أبو العتاهية الشاعر المشهور أبو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سُوَيْد ابن كَيْسَانَ العَتَرِيّ مولاهم الكوفيّ نزيل بغداد وأصله من سَبْي عَيْن التَّمْرِ ولقبوه بأبي العتاهية لأضطراب^(٢) كان فيه .

(١) عين التمر : بلدة قريبة من الأبارعريّ الكوفة . (٢) ذكر صاحب اللسان أبا العتاهية هذا وتعرض للسبب في كنيته فقال : وأبو العتاهية الشاعر المعروف ، ذكر أنه كان له ولد يقال له : عتاهية . وقيل : لو كان الأمر كذلك لقليل : أبو عتاهية بغير تعريف ، وأما هو لقب له لا كنية ؛ وقال : ولقب بذلك لأن المهديّ قال له : أراك متعلّطاً منعته (وانظر الكلام على ذلك في ترجمته في الأغاني في آزل الحرّ الرابع طبع دار الكتب المصرية) .

وقيل : بل كان يجب الخلاعة فكُنِيَ بذلك . وهو أحد فحول الشعراء ونَسَكَ في آخر عمره ومال للزهد والوعظ . مات في هذه السنة . وقيل : سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو الأقوى ، وقيل : في بُحَادَى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين وهو الذى ذكره الذهبي . ومدح المهديّ وَمَنْ بعده من الخلفاء ، ومن مديحه :

إِن المَطَايَا تَسْتَكِيكَ لِأَنَّهَا * تَطْوِي اليكَ سَبَابًا وَرِمَالًا
فَإِذَا رَحَلْنَ بَنَى رَحْلَنَ مُحِفَّةً * وَإِذَا رَجَعْنَ بَنَى رَجَعْنَ ثِقَالًا

وله :

يَا رَبِّ إِن النَّاسَ لَا يُصِفُونَنِي * فَكَيْفَ إِذَا أَصَفْتُهُمْ ظَلَمُونِي
وَإِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدَّقُوا لِأَخِيهِ * وَإِنْ جِئْتُ أَبْنَى سَبِيهِمْ مَعُونِي
وَإِنْ نَالَهُمْ بَذْلِي فَلَا شَكَّ عِنْدَهُمْ * وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْذُلْ لَهُمْ شَتْمُونِي
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَهُ :

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقِ إِلَيْكَ عَفْوًا : أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ إِلَى زَوَالٍ

الذين ذكر الذهبي واهتم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن خالد الذهبي^(٤) بمُحَصِّص ، وعبد الله بن عبد الحكم الفقيه بمصر ، وسعيد بن سلام العطار بالبصرة ، ومحمد بن الحُجَيْد الطُّوسِيّ الأَمِير قُتِلَ فِي حَرْبِ الْخُرَّمِيَّةِ ، وَأَبُو الدَّارِيّ أَمِيرُ الْبَلَدِ قُتِلَ أَيْضًا ، وَعُمَيْرُ الْبَاذِغِيْسِيّ نَائِبُ مِصْرَ خِلَافَةً عَنِ الْمَعْتَصِمِ ، قُتِلَ فِي الْخَوْفِ فِي حَرْبِ ابْنِ الْجَلِيسِ وَعَبْدُ السَّلَامِ ؛ فَسَارَ أَبُو إِسْحَاقَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِمَا فَظَفَّرَ بِهِمَا وَقَتْلَهُمَا . انتهى كلام الذهبي .

(١) في ف : « وقال في الزهد والوعظ » . (٢) الساسب جمع ساسب : وهو الفقر والمعازة . (٣) في ف : « مكيف وإد الخ » . (٤) كذا في ف والخلاصة في أسماء الرجال . وفي م وتهذيب التهذيب : « الوهي » .

(٣١)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عَبْدَوَيْهِ بن جَبَلَةَ على مصر

- هو عَبْدَوَيْهِ بن جبلة أصله من الأبناء من قواد بنى العباس، ولأه المعتصم نِيبَةً
عنه على صلاة مصر بعد عزل عيسى بن يزيد الجُلُودِيَّ عن إمرة مصر في مستهل
المحرم سنة خمس عشرة ومائتين؛ ثم خرج المعتصم بعد ولايته إلى الشام حسبما تقدم
ذكره؛ وبعد سفر المعتصم تحوّل عَبْدَوَيْهِ هذا إلى المعسكر وسكن به على عادة الأمراء،
وجعل على الشرطة آبنه، وعلى المظالم اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد؛ ولما وليَ
مصر أخذ في إصلاح أحوالها وإثبات ما قزّه المعتصم بها من الأمور . وبينما هو
في ذلك خرج عليه أناس من الخوفاة أيضا من القيسية واليمانية في شعبان من السنة،
فتهيأ عَبْدَوَيْهِ لمحاربتهم وجهّز اليهم جيشا فسار اليهم الجيش وحاربهم وظفروا بهم
بعد أمور ثم حضر اليه بعد ذلك الأَفْشِينُ حَيْدَرُ بن كاوس الصغدِيَّ إلى مصر
في ثالث ذي الحجة من السنة ومعه عليّ بن عبد العزيز الجَرَوِيَّ لأخذ المال فلم يدفع
إليه عَبْدَوَيْهِ وقاتله^(١)، فخرج الأَفْشِينُ إلى بركة، وصُرف عَبْدَوَيْهِ بن جبلة عن إمرة
مصر بعيسى بن منصور بن موسى؛ وبعد عزل عَبْدَوَيْهِ المذكور عاد الأَفْشِينُ
إلى مصر وأقام بها على ما سيأتى ذكره، فكانت ولاية عَبْدَوَيْهِ بن جبلة على مصر
نِيبَةً عن أبي اسحاق محمد المعتصم سنة واحدة .

(١) في ٢ : « وقاتلوه » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٥

السنة التي حكم فيها عَبْدَوَيْه بن جبلة على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائتين — فيها وصل أبو إسحاق المعتصم من مصر الى الموصل واجتمع بأخيه الخليفة عبد الله المأمون وعرفه ما فعل بمصر فشكره على ذلك . وفيها سار المأمون من المَوْصِل الى غزو دَابِقْ^(١) وأنطاكية فغزاهما ونوجه إلى الشام ودخلها وأقام بها ، وكتب الى نائبه ببغداد إسحاق بن إبراهيم أن يأخذ الخنْدَ بالكثير اذا صَلَّوا الجمعة ، وبعد الصلوات الخمس اذا قَضَوْا الصلاة أن يصيحوا قياما ويكبروا ثلاث تكبيرات ، ففعل ذلك في شهر رمضان فقال الناس : هذه بدعة نائلة . قلت : البدعة الأولى بُسَّ الخُضرة وتقريب العَلَوية وإبعاد بني العباس ؛ والثانية القولُ بِتَحْقِيقِ القرآن وهي المصيبة العظمى ؛ والثالثة هذه . ثم فيها أباح المأمون أيضا المتعة فقال الناس : هذه بدعة رابعة . وفيها غَضِبَ المأمونُ على الأمير عليّ بن هشام وبعث اليه مُجَيِّفًا^(٢) وأحمد بن هشام لقبض أهواله . وفيها توفي الأمير إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس أبو الحسن الهاشمي العباسي ، كان من أعيان بني العباس وأفاضلهم ، وولي الأعمال بالجليلة بعدة بلاد .

وفيهما توفيت زُرَيْدَةُ بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن عليّ بن عبد الله ابن العباس ، أم جعفر الهاشمية العباسية ، واسمها أمة العزيز زوجة هارون الرشيد

(١١)

(١) دابق : قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ .

(٢) هو عجيف بن عنبسة كما في ابن الأثير .

وبنتُ عمته وأمُّ ولده الأمين محمد المقتول بيد طاهر بن الحسين بسيف المأمون، وقد تقدّم ذكر ذلك كله . وماتت زبيدة وهي أعظم نساء عصرها ديناً وأصلاً وجمالاً وصيانةً ومعروفاً ، أحصى ما أنفقته في حجة واحدة فكان ألفي ألف دينار ، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

- قلت : ولعلّها عمّرت في هذه الحجة المصانع التي بطريق الحجاز أو بعضها اه .
- وكان في قصر زبيدة مائة جارية تقرأ القرآن . فكان يُسمعُ من قصرها دويّ كدويّ النحل من الفراءة ، ولم تزل زبيدة في حشمها أيام زوجها الرشيد وفي أيام ولدها محمد الأمين وفي أيام ابن زوجها عبد الله المأمون ، لم يتغير من حالها شيء إلى أن ماتت في هذه السنة ؛ وقيل في سنة ست عشرة ومائتين وهو الأشهر . وأما ما فعّلت من الماتر والمصانع بالحجاز وغيره فهو معروف لا يحتاج إلى ذكره هنا ، وكانت مع هذا الجمال والحشمة فصيحةً لبيسةً عاقلةً مدبرةً ؛ قيل : إنّ المأمون دخل إليها بعد قتل آبئها الأمين يعتذر إليها ويعزيها فيه ويسكن ما بها من الحزن ، فقال لها : يا سِتاه ، لا تأسنى^(١) عليه فإنني عَوْضُهُ لك ؛ فقالت : يا أمير المؤمنين ، كيف لا أسف على ولد خلف أخا مثلك ! ثم بكت وأبكت المأمون حتى غشي عليه .

- قلت : ولم يكن قتل الأمين بإرادة أخيه المأمون وإنما أفتحه طاهر بن الحسين وقتله من غير إذن المأمون ، وحقّد المأمون عليه لذلك ولم يَسعه إلا السكوت .

(١) كذا في هامش م . وفي الصل : « تأسنى » بالاء . وفي ف : « تأسنى » بالياء .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصلين مشابهة لما تقدّم في الحاشية السابقة . ولم ينبه في م على نسخة أخرى فرجها ما وضعناه لتلازم السياق .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو زيد الأنصاريّ صاحب العربية بالبصرة واسمه سعيد بن أوس، والعلّاء بن هلال الباهليّ بالرّقة، ومحمد ابن عبد الله الأنصاريّ القاضي بالبصرة، ومكّي بن ابراهيم الحنظليّ بباغ، وعلى ابن الحسن بن شقيق بمرو، ومحمد بن مبارك الصّوريّ بدمشق، وإسحاق بن عيسى ابن الطّباع ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلع الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وأحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عيسى بن منصور على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقيّ مولى بنى نصر بن معاوية^(١) أمير مصر، ولها من قبل أبي إسحاق محمد المعتصم بعد عزل عبّودويه بن جبلة عنها في مستهلّ سنة ستّ عشرة ومائتين على الصلاة، وسكن عيسى بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته أبا المغيث يونس بن ابراهيم . وفي أيام ولايته انتقضت عليه أسفل الأرض بغيرها^(٢) أعنى بالوجه البحرى، وانضم الأقباط عليهم وذلك في جمادى الأولى، وحشدوا وجعوا فكثّر عددهم وساروا نحو الديار المصرية؛ فتجهّز عيسى وجمع المساكر والجنّد لقتالهم فضعّف عن لقائهم وتقهقر بمن معه ، فدخلت الأقباط وأهل الغربية مصر وأخرجوا منها عيسى ، هذا على أقبح وجه لسوء سيرته ، وخرج معه أيضا متولّى خراج مصر وحلّعوا الطاعة ؛ فقديم الأفيشين

(١) كذا في ف والكندى (ص ١٨٩ طبع بيروت) بفتح الراء وكسر الفاء . نسخة اى الرافقة ، وهى بلدة كبيرة على الفرات متصلة بالباء بالرقة . وفي م والمقرئى : « الرامى » نالين . (٢) فى الكندى « موسى بن ابراهيم ابن عمه » . (٣) كذا فى م . وفى ف : « عرهما » . وفى الكندى : « عرهما وقطها » .

من بَرَقَةٍ وتيماً لقتال القوم في النصف من جمادى الآخرة، وأنضمَّ عليه عيسى
 ابن منصور هذا ومن أنضاف إليه، وتجمعوا وتجهَّزوا لقتال القوم وخرجوا في شَوَّالٍ
 وواقعوهم فظفروا بهم بعد أمور وحروب وأسروا وقتلوا وسَبَّوْا، ثم مضى الأَفْشِيُّ
 إلى الحَوْفِ وقاتلهم أيضاً لِمَا بلغه عنهم وبتَّد جمعهم وأسر منهم جماعةً كبيرةً بعد
 أن بَضَعَ فيهم وأبدعَ، ودامت الحروبُ في السنة المستمرة بمصر في كلِّ قليلٍ إلى أن
 قَدِمَهَا أمير المؤمنين عَبْدُ اللَّهِ المأمونُ لخميسِ خلونٍ من المحرمِ سنة سبعمائة
 ومائتين، فسَخِطَ على عيسى بن منصور المذكور وحلَّ لواءه وعزله ونسب له كلَّ
 ما وقع بمصر ولَمَّاهُ؛ ثم جهَّز العساكرَ لقتال أهل الفساد وأُحْضِرَ بين يديه عَبْدُوسُ
 الْفِهْرِيُّ فُصِرَتْ عَقَّةُ لَأَنَّهُ كَانَ أيضاً ممن نَغَلَبَ على مصر. ثم سار عسكره لقتال
 أسفلِ الأَرْضِ أهل الغريسة والحَوْفِ وأوقعوا بهم وسَبَّوْا القِبْطَ وقتلوا مُقَاتِلَتَهُمْ
 وأبادوهم وقمعوا أهل الفساد من سائر أراضى مصر بعد أن قتلوا منهم مَقْتَلَةً عظيمةً،
 ثم رَحَلَ الخليفةُ المأمونُ من مصر لثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ من صفر بعد أن أقام بمصر
 وأعمالها (مثل سِجَا وحُلوان وغيرهما) تسعة وأربعين يوماً؛ وولَّى على صلاة مصر
 كَيْدَرٌ وعلى الشَّرْطَةِ أَحْمَدُ بْنُ بَسْطَامٍ الأَزْدِيُّ من أهل بُحَّارَا. وعمر المقياسَ
 وجَسَّرَا آخرَ الجزيرة تجاه القُسْطَاط.

١٥

* *

السنة التي حكم فيها عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ست عشرة
 ومائتين - فيها كثر المأمونُ راجعاً من العراق إلى غزو الروم لكونه بلغه أنَّ ملك

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١٦

(١) كذا في الكندي ص ١٩٢ ونص عارته: «وكان مقامه في القسطنطينية وسجيا وحلوان تسعة وأربعين

يوماً». وفي م: «سنجار» وهو خطأ، لأن سنحار بلد بالجزيرة قريبة من الموصل، وقد سقطت
 هذه الجملة في ف. (٢) في م: «حارجا».

٢٠

الروم قتل خلقا من المسلمين من أهل طرسوس والميصصة، فسار إليها حتى وصلها في جمادى الأولى من السنة فأقام بها إلى نصف شعبان، وجّه أخاه أبا إسحاق محمدا المعتمد لغزو الروم فسار وافتتح عدة حصون، ثم وجّه المأمون أيضا القاضي يحيى ابن أكتم إلى جهة أخرى من الروم فتوجه وأغار وقتل وسبي، ثم رجع المأمون في آخر السنة إلى دمشق وتوجه منها إلى الديار المصرية حسبما تقدم ذكره ودخلها في أول سنة سبع عشرة ومائتين .

وفيها توفي محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، كان من أكابر الأشراف، ولي إمرة البصرة والصلاة بها وغيرها، وكان جوادا ممتدحا قدم مرة على المأمون فقال له : يا محمد أردت أن أولئك فعني إسرائك في المال، فقال : يا أمير المؤمنين، منع الموجود سوء الظن بالمعبود، فقال له المأمون : لو شئت أبقيت على نفسك، فقال محمد : من له مولى غنى لا يفتقر، فاستحسن المأمون ذلك منه وولاه عملا . وقيل للعتي : مات محمد بن عباد، فقال : نحن متنا بفقده وهو حي يجده .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي حبان بن هلال، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، ومحمد بن كثير المصيصي الصنعاني، والحسن بن سوار البغوي، وعبد الله بن نافع المدني الفقيه، وعبد الصمد بن النعمان البزاز، ومحمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، ومحمد بن عباد المهلبّي أمير البصرة، ومحمد ابن سعيد بن سابق نزبل قزوين، وزبيدة زوجة الرشيد وأبنة عمه .

§ أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مباع الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في ٣ وهو الموافق لما جاء في الخلاصة وأسماء الرجال والمعارف لابن قتيبة . وفي هامشها : «حبان» بالياء المثناة . وفي نسخة ف : «حسان» نالين وكلاهما تحريف . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : «البرار» بالراء المهملة في آخره .

ذكر ولاية كَيْدَر على مصر

- هو كيدر وأسمه نصر بن عبد الله وكيدر شهرة غلبت عليه ، الأمير أبو مالك الصغدِيّ ؛ ولى إمرة مصر بعد عزل عيسى بن منصور في صفر سنة سبع عشرة ومائتين من قِبَل المأمون على الصلاة فسكن المعسكر على عادة الأمراء بعد رحيل المأمون ، وجعل على شُرطته ^(١) أَبْنُ إسْبَنْدِيَارَ . ثم بعث المأمونُ رجلاً من العجم يسمى بَأْبْنِ بِسْطَامَ على الشُّرطة فولى مدّة ثم عزله كيدرُ أسوء سيرته لرشوة آرتشاها وضربه بالسوط في صحن الجامع ، ثم ولى ابنه المظفر عَوْضَه . ودام كيدرُ على إمرة مصر الى أن ورد عليه كتاب المأمون في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة ومائتين بأخذ الناس بالحنّة — أعنى بالقول بخلاف القرآن — وكان القاضي بمصر يومئذ هارون بن عبد الله الزهرى . فأجاب القاضي والشهود ، ومن توقف منهم عن القول بخلاف القرآن سقطت شهادته . وأخذ كيدرُ يمتحنُ القضاةَ وأهل الحديث وغيرهم ، وكان كتابُ المأمون الى كيدر يتضمن ذلك : « وقد عرّف أمير المؤمنين أن الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشَو الرعية وسَعْلَة العاقبة ممن لا نظره ولا روية ولا استضاءة بنور العلم وبرهانه ، أهل جهالة بالله وعمى عنه ، وضلالة عن حقيقة دينه ، وقصور أن يَقْدُرُوا الله حقَّ قدره ، ويعرفوه كنه معرفته ، ويُعْتَرِقُوا بينه وبين حلقه ؛ وذلك أنهم ساووا بين الله وبين ما أنزل من القرآن ، فأطبقوا على أنه قديم لم يخلقه الله ويخترعه ؛ وقد قال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، وكلّ ما جعله فقد خلقه ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظَّالِمَاتِ وَالْمُورِ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
- (١) كذا في الأصلين . وفي الكندي ص ١٩٣ « اسنديار » بدون ان . (٢) كذا في الدهي وهامش م . وفي الكندي ص ١٩٣ : « بأن أحد الناس بالحنّة » . وفي الأصلين : « فأخذ » وهو تحريف . (٣) كذا في الطبري والدهي . وفي م : « حشر الرعية » وفي ف : « شر الرعية » وكلاهما تحريف . (٤) كذا في الطبري . وفي الأصلين والدهي : « ... ساووا بين الله وبين حلقه وبين ما أنزل من القرآن » .

مَا قَدْ سَبَقَ)؛ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَصَصَ لَأُمُورِ أَحَدِهِ بَعْدَهَا . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَتَبَ
أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ) . وَاللَّهُ تَعَالَى مُحْكِمُ كَلَامِهِ ثُمَّ مُفَصِّلُهُ ، فَهُوَ خَالِقُهُ وَمُبْتَدِعُهُ .
ثُمَّ انْتَسَبُوا إِلَى السَّنَةِ وَأَنَّهُمْ أَهْلُ الْحَقِّ وَالْجَمَاعَةِ وَأَنَّ مَنْ سِوَاهُمْ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالْبَاطِلِ ؛

فَاسْتَطَالُوا بِذَلِكَ وَعَرَّضُوا بِهِ الْجَهْلَالَ ، حَتَّى مَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السَّمْتِ الْكَاذِبِ
وَالْتَشَتُّعِ أَغْيَرَ اللَّهَ إِلَى مَوَافَقَتِهِمْ ، فَزَعَوْا الْحَقَّ إِلَى بَاطِلِهِمْ وَاتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ وَلِجَةً

إِلَى ضَلَالِهِمْ . إِلَى أَنْ قَالَ : فَرَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أُولَئِكَ شَرُّ الْأُمَمَةِ الْمَنْقُوصُونَ مِنْ
التَّوْحِيدِ حُطًّا ، أَوْعِيَةُ الْجَهْلَالَةِ ، وَأَعْلَامُ الْكُذْبِ ، وَلِسَانُ الْبَاطِلِ فِي أَوْلِيَائِهِ ، وَهَالِئِلِ
عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ اللَّهِ ؛ وَأَحَقُّ أَنْ يُتَمَّ فِي صَدَقِهِ وَتُطْرَحَ شَهَادَتُهُ وَلَا يُوَثَّقَ بِهِ .

وَمَنْ عَمِيَ عَنْ رَشْدِهِ وَحَظَّهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالتَّوْحِيدِ ، كَانَ عَمَا سِوَى ذَلِكَ أَعْمَى وَأَضَلَّ
سَبِيلًا . وَلَعَمْرُؤُا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ أَكْذَبَ الْبَاسَ مِنْ كَذِبٍ عَلَى اللَّهِ وَوَحِيهِ وَتَخَرَّصَ

الْبَاطِلُ وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ . فَاجْمَعْ مَنْ بِمَحْصَرِكَ مِنَ الْبَصَائِدِ فَقَرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَنَا
هَذَا ، وَامْتَحِنْهُمْ فَيَا قُولُوا وَانْكِشِفْهُمْ عَمَّا يَعْتَقِدُونَ فِي خَلْقِ اللَّهِ [الْقُرْآنُ] وَإِحْدَانِهِ ، وَأَعْلَمِهِمْ

أَنِّي غَيْرُ مُسْتَعِينٍ فِي عَمَلٍ وَلَا وَائِقٍ بِنِ لَا يُوَثَّقُ بِدِينِهِ . فِذَا أَقْرَأْتُمْ وَابْدَلْكُمْ وَوَأَفْقُوا [عَلَيْهِ] مُرْهِمُ
بَنْظَرٍ مَنْ بِمَحْصَرَتِهِمْ مِنَ الشُّهُودِ وَمَسَائِلِهِمْ عَنْ عِلْمِهِمْ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَتَرَكْ شَهَادَةَ مَنْ لَمْ

يُقَرَّرْ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ ؛ وَاكْتُبَ الْيَسَا بِمَا يَأْتِيكَ عَنْ قَضَاءِ أَهْلِ أَعْمَالِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ وَالْأَمْرِ
لَهُمْ بِمِثْلِ ذَلِكَ . ثُمَّ كَتَبَ الْمَأْمُونُ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَى سَائِرِ عُثْمَالِهِ وَإِلَى نَائِبِهِ عَلَى بَغْدَادِ

إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَاعِيِّ ابْنَ عَمِّ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنْ يَرْسِلَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ نَفَرٍ ، وَهُمْ :
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ كَاتِبِ الْوَأَقْدِي ، وَيُحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، وَأَبُو مُسْلِمٍ مُسْتَمْلَى يَزِيدَ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « الصمت » نَالِصَادٍ وَهَرَّخَرَفٍ . وَالصُّوْبُ عَنْ الطَّبْرِيِّ وَالْأَصْلُ .

(٢) كَذَا فِي م . وَفِي هَامِشِهِ وَسَجْعَةٌ : « دُونَ اللَّهِ » . (٣) وَلِجَةٌ : مَعْتَدًا .

(٤) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « ... مِنْ عَمَى عَنْ رَشْدِهِ ... وَكَانَ عَمَا ... » وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ .

(٥) الزِّيَادَةُ عَنْ نَسْخَةِ ف . (٦) الزِّيَادَةُ عَنْ الطَّبْرِيِّ . (٧) كَذَا فِي هَامِشِ الطَّبْرِيِّ .

وَفِي الْأَصْلَيْنِ وَصَلَ الطَّبْرِيُّ : « بِص » وَهِيَ غَيْرُ وَاضِعَةٍ .

ابن هارون، واسماعيل بن داود، واسماعيل بن أبي مسعود، وأحمد بن إبراهيم الدورقي؛
فَأُجِيبُوا إِلَيْهِ، فَأَمَتَحَنَهُمْ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ فَأَجَابُوهُ فَرَدَّهُمْ مِنَ الرَّقَّةِ إِلَى بَغْدَادَ؛ وَكَانُوا تَوَقَّفُوا
أَوَّلًا ثُمَّ أَجَابُوهُ خَوْفًا مِنَ الْعُقُوبَةِ . ثُمَّ كَتَبَ الْمَأْمُونُ أَيْضًا إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَذْكُورِ بِأَن يُجِصِّرَ الْفُقَهَاءَ وَمَشَايِخَ الْحَدِيثِ وَيُنْجِزَهُمْ بِمَا أَجَابَ بِهِ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ؛ فَفَعَلَ
ذَلِكَ، فَأَجَابَهُ طَائِفَةٌ وَأَمْتَعَ آخَرُونَ . ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا آخَرَ مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ وَأَمْرَهُ
بِإِحْضَارِ مَنْ أَمْتَعَ فَأَحْصَرَ جَمَاعَةً: مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبِشْرِ بْنُ الْوَلِيدِ
الْكِنْدِيُّ، وَأَوْحَسَّانُ الزِّيَادِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرِ الْقَوَارِيرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَتَجَادُهُ — وَاسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ — وَالذِّيَالُ بْنُ
الْهَيْثَمِ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِبَغْدَادَ، وَسَعَدَوِيَّةُ الْوَاسِطِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ
أَبِي إِسْرَائِيلَ وَابْنُ الْهَرِثِشِ، وَابْنُ عَلِيَّةِ الْأَكْبَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْعِجْلِيُّ، وَبِجِي بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَمَرِيُّ، وَأَبُو نَصْرٍ التَّمَارِ، وَأَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونٍ
وغيرهم، وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ كِتَابَ الْمَأْمُونِ فَعَرَضُوا وَوَرَّوْا وَلَمْ يُجِيبُوا وَلَمْ يُنْكِرُوا؛ فَقَالَ
لِبِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ مَرَّةٍ؛ قَالَ: فَالْآنَ
قَدْ تَجَدَّدَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابٌ؛ قَالَ: أَقُولُ: كَلَامُ اللَّهِ؛ قَالَ: لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ هَذَا،
أَمْخَلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ: مَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا الَّذِي قُلْتُ لَكَ، إِنِّي قَدْ اسْتَعْمَدْتُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: الْقُرْآنُ
كَلَامُ اللَّهِ، وَإِنْ أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَيْءٍ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . ثُمَّ أَجَابَ أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ
بِخَوْفٍ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ،
قَالَ: أَمْخَلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ .

(١) كذا في الذهبي . وفي الأصلين: «وغيرهم» وهو تحريف . (٢) في ٣: «قتيبة»

قلت : والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه هو أعظم من قام في إظهار السنّة وثبّته الله على ذلك ، ولولاه لفسدت عقائد جماعة كثيرة ، وقد تداولته الخلفاء بالعقوبة على القول بخلق القرآن وهو يتمتع من ذلك أشدّ امتناع ، ويأتى بالأدلة القاطعة ، الى أن خلّصه الله منهم وهو على كلمة الحق . ثم قال لأبْنِ الْبَكَّاءِ الأكبر : ما تقول ؟ قال : أقول القرآن مجعولٌ ومُحدَثٌ لورود النص بذلك ، فقال إسحاق ابن إبراهيم : والمجعول مخلوق ! قال نعم ؛ قال : فالقرآن مخلوق ! قال : لا أقول مخلوق . ثم وجه إسحاق بن إبراهيم بجواباتهم الى المأمون . فورد عليه كتاب المأمون : بلغنا ما أجاب به متصنّعة أهل القبلة وملتسمو الرياسة فيما ليسوا له بأهل ؛ فن لم يجب بأنه مخلوق فأمّنته من الفتوى والرواية . ثم قال في الكتاب : وأما ما قال بشر فقد كذّب ، لم يكن جرى بينه وبين أمير المؤمنين في ذلك عهدٌ أكثر من إخباره أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بأن القرآن مخلوق . فأدعُ به اليك فإن تاب فأشهر أمره ، وإن أصرّ على شركه ودفع أن يكون القرآن مخلوقا بكفره وإلحاده ، فأضرب عنقه وآبعت لنا برأسه ؛ وكذلك إبراهيم . وأما على بن أبى مقاتل فقل له : ألسنت القائل لأمر المؤمنين : إنك تحلل وتحترم . وأما الديال فأعلمه أنه كان في الطعام الذى سرقه من الأنبار ما يَسْغَلُهُ . وأما أحمد بن يزيد وقوله : إنه لا يحسن الجواب في القرآن ، فأعلمه أنه صبيّ في عقله لا في سنّته ، حاهل سيحسّن الجواب إذا أدّب ، ثم إن لم يفعل كان السيف من وراء ذلك . وأما أحمد بن حنبل فأعلمه أن أمير المؤمنين قد عرّف حقّوى مقالته واستدلّ على جهله وآفته بها . وأما الفضل

(٣١٦)

(١) كذا في م والدهى . وفي ف : « الرياسة » وهو تحريف . وعارة الطبرى : « .. وأمرك من لم يقل منهم إنه مخلوق بالامساك عن الحديث والفتوى ... » . (٢) في الأصلين : « حاهل يستحسن الجواب إذا أدّب » . وعارة الطبرى (ص ١٢٧ قسم ثالث طبع أوربا) : « وإن كان لا يحسن الجواب في القرآن فسيحسنه إذا أخذه الأدب » .

أَبْنِ غَانِمٍ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ مِنْهُ بِمَصْرٍ وَمَا اكْتَسَبَ مِنَ الْأَمْوَالِ فِي أَقَلِّ مِنْ سَنَةٍ ، بَعْنَى فِي وَلايَتِهِ الْقَضَاءَ . وَأَمَّا الزَّيَادِيُّ - فَأَعْلَمَهُ وَاذْكُرْ لَهُ مَا يَشِينُهُ . وَأَمَّا أَبُو نَصِيرِ الثَّمَّارِ فَاتَّكَفَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَبْهَ خُسَّاسَةٍ عَقْلَهُ بِحَسَّاسَةٍ مَتَجَرِّهَةٍ .^(١)
وَأَمَّا ابْنُ نُوحٍ وَابْنُ حَاتِمٍ [وَالْمَعْرُوفُ بِأَبِي مَعْمَرٍ] ، فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ مَشَاغِيلُ بِأَكْلِ الرِّبَا عَنْ الْوُقُوفِ عَلَى التَّوْحِيدِ ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ لَمْ يَسْتَحِلَّ مَحَارِبَتَهُمْ فِي اللَّهِ [وَمُجَاهَدَتِهِمْ] إِلَّا لِإِرْبَابِهِمْ^(٢) وَمَا نَزَلَ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ فِي أَمْثَالِهِمْ لِأَسْتَحِلَّ ذَلِكَ ، فَكَيْفَ بِهِمْ وَقَدْ جَمَعُوا مَعَ الْإِرْبَاءِ شِرْكًَا وَصَارُوا لِلنَّصَارَى شَبْهًا ! ثُمَّ ذَكَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا وَبَنَدَهُ بِهِ .^(٣)
حَتَّى قَالَ : وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِرْكِهِ مَنْ سَمِيَتْ بَعْدَ بَشَرِ وَابْنِ الْمَهْدِيِّ - فَأَحْلَهُمْ مُؤَقِّينَ إِلَى عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْأَلَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَرْجِعُوا حَمْلَهُمْ عَلَى السَّيْفِ ؛ قَالَ : فَأَجَابُوا كُلَّهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَتَجَادَّةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ نُوحٍ وَالْقَوَارِيرِيَّ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقِيدُوا ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ مِنَ الْغَدِ وَهُمْ فِي الْقِيُودِ ؛ فَأَجَابَ تَجَادَّةٌ ، ثُمَّ غَاوَدَهُمُ بِالثَّانِي فَأَجَابَ الْقَوَارِيرِيَّ . فَوَجَّهَ بِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ نُوحٍ . ثُمَّ بَلَغَ الْمَأْمُونُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا أَجَابُوا مُكْرَهِينَ ، فَغَضِبَ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِمْ إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى الرَّقَّةِ بَلَغَهُمْ وَفَاةُ الْمَأْمُونِ ، وَكَذَا^(٤) وَرَدَ الْخَبْرَ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ . وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ فَكَانَ عَدِيْلًا لِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي الْمَحْمَلِ فَمَاتَ ، فَوَلِيَهُ أَحْمَدُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ . هَذَا مَا كَانَ بِالْعِرَاقِ .

وَأَمَّا مَصْرُ ، فَبَيْنَمَا كِيدُرُ فِي امْتِحَانِ عِلْمَائِهَا وَفَقَهَايَها وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ بِمَوْتِ الْمَأْمُونِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ قَبْلَ أَنْ يَقْرِصَ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ الْمَأْمُونُ ، وَأَنَّ الْمَنْعُصِمَ مُحَمَّدًا بُويعَ بِالْخِلَافَةِ

(١) هُوَ نُسْتَه إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَلَا . وعارة الطبري : « ... فأعلمه أنه كان متحلاً ولا أول دعي كان في الإسلام حواف فيه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ... » وقد أنكر الزياتي أنه مولى لأحد من الناس . وفي الأصلين : « وذكر له » بدون ألف . (٢) كذا في الطبري (ص ١١٢٨) . قسم ثالث طبع أوروبا (ووردت هذه العبارة مخمضة في الأصلين . (٣) النكلة عن الطبري . (٤) كذا في الطبري والذهبي . وفي الأصلين : « لو استحل » وهو تحريف . (٥) الزيادة عن الطبري . (٦) الإرباء : أن يأخذ الإنسان أكثر مما يعطى وهو المعاملة ناربا . (٧) كذا في الطبري والذهبي . وفي الأصلين : « بين الإرباء » . (٨) في م : « وقد ورد » .

من بعده . ثم عقيب ذلك ورد على كيدر كُتَّابُ المعتصم ببيعته ويأمره بإسقاط من
في الديوان من العرب وقطع العطاء عنهم ، ففعل كيدرُ ذلك ؛ فخرج يحيى بن الوزير
الجُرَيوِيّ^(١) في جمع من نَحْمٍ وَجَدَّامٍ عن الطاعة ، فتجهز كيدرُ لحربهم ، فأدركته الميعة
ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ، واستخلف ابنه المظفر بن كيدر بعده
على مصر ، فأقره المعتصمُ على إمرة مصر ؛ فكانت ولايته على مصر سنتين [وشهرين]^(٢)
تَنَقُّصُ أياما .



السنة الأولى التي ولي فيها كيدرُ على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائتين
— فيها خرج المأمون من مصر وتوجه إلى الشام ثم غزا الروم وأقبل ملك الروم توفيل
في جيوشه بجهاز المأمون لحربه الجيوش ، ثم كتب توفيلُ للمأمون كتابا يطلب فيه
الصالح فبدأ بنفسه في المكتبة وأغلظ فاستشاط المأمون غضبا وقصد الروم فكلموه
في هجوم الشتاء ووعده للقبال فثنى عزمه .

وفيهما وقع حريق عظيم بالبصرة ، يقال : إنه أتى على أكثرها ، وكان حريقا
عظيما فوق الوصف .

وفيهما قتل المأمونُ عليا وحسينا أبني هاشم بأذنة^(٣) جمادى الأولى لسوء سيرته .^(٤)

(١) كدا في ٣ والكسدي (ص ١٩٤ طبع بيروت والطبري (ص ١٠٩١ قسم ثالث طبع أروبا)
وهو مفتحن نسبة إلى جرى بن عوف بطرس حدام (أنظر البلبات للإمام السيوطي ص ٦٣ طبع أروبا) .
وفي ف : « الجروي » وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ف . (٣) بلد من النعمور
قرب المصبغة خرج منه جماعة من أهل العلم . (٤) كدا بالأصلي بإفراد الصمير . والذي في اس الأثير
والطبري بعد ذكرهما قتل المأمون لعل وحسين ما يدل على أن الصمير راجع لعل فقط . قال اس الأثير
في حوادث سنة ٢١٧ : « وفيما قتل المأمون على هشام وكان سبب ذلك أن المأمون كان استعمله على
أذرعان وغيرهما فله طلبه وأخذه الأموال وقتله الرجال الخ » . و زيادة الطبري في حوادث السنة المذكورة
في ذكر الخبر عن سبب قتل علي هذا : « وكان سبب ذلك أن المأمون الذي لعله من سوء سيرته في أهل عمله الخ »

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٧

وفيهما توفي عمرو بن مَسْعَدَةَ بن صُول أبو الفضل الصُّوْلِيّ أحد كتاب المأمون وخاصته، وكان جواداً ممدّحاً فاضلاً نبيلًا جليلاً .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حجاج بن منهال الأنماطيّ بالبصرة، وشريح بن النعمان الجوهريّ، وموسى بن داود الضبيّ الكوفيّ ببغداد، وهشام بن إسماعيل العطار العابد بدمشق، وعمرو بن مَسْعَدَةَ أبو الفضل الصُّوْلِيّ كاتب الإنشاء للمأمون — وقد ذكرناه — وإسماعيل بن مَسَامَةَ أخو القَعْنَبِيّ بمصر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وستة أصابع .

١٠



السنة الثانية من ولاية كَيْسَرٍ على مصر وهي سنة ثمان عشرة ومائتين — فيها آهَمُ المأمونُ ببناء طُوانة^(١) وجمع فيها الرجال والصُّنَّاع وأمر ببنائها ميلاً في ميل، وقَرَّرَ ولده العباس على بنائها وغيرم عليها أموالاً عظيمة، وهي على قِمِّ الدُّرْبِ مما يلي طَرُوسُوس، ثم أَفْتَحَ المأمونُ عدَّةَ حصون .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٨

- ١٥ وفيها كانت المحنة العظيمة المقدم ذكرها، أغنى القول بخلق القرآن، وأجاب غالبُ علماء الدنيا بذلك ما خلا جماعة يسيرةً، وعظُمُ البلاء بالعلماء وضُربوا وأُهِنُوا ورُدِّعُوا بالسيف وغيره، فلم يكن بعد ذلك إلا أيامٌ يسيرة ومرض المأمون ببلاد الروم، ولم يزل مرضه يزداد به إلى أن مات .

(١) بسم أوله وبعد الألف نون : بلد شعور المصيبة كما في ياقوت . (٢) في الأصلين :

« أردعوا » .

ذكر وفاته ونسبه

هو الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله المأمون ابن الخليفة هارون الرشيد
ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي ، ولد سنة سبعين ومائة
قبل أخيه الأمين محمد بن زُبَيْدَةَ بشهر عند ما اسْتُخْلِفَ أبوه الرشيد ، وأمه
أُمّ وَلِدٍ تُسَمَّى مَرَّاجِلَ ، ماتت أيامَ نِفَاسِهَا به . بُويع بالخلافة بعد قتل أخيه
الأمين محمد في أواخر سنة خمس وتسعين ومائة وغير لقبه بأبي جعفر وكان أولاً
أبا العباس ، وكان نبيلاً قرأ العلم في صغره وسمع من هُشَيْمٍ وَعَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ وَيُوسُفَ
ابن عطية وأبي معاوية الضرير وطبقتهم ، وبرّع في الفقه على مذهب أبي حنيفة
رضي الله عنه والعربية وأيام الناس . ولما كَبُرَ عُنِيَ بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر
فيها ، فخره ذلك لقوله بخلق القرآن ؛ فكان من رجال بني العباس حرماً وعزماً وحلماً
وعلماً ورأياً ودهاء وهيبة وشجاعة وسُؤدُداً وسمّاحةً ، لولا أنه شأن ذلك كلّ بقوله
بخلق القرآن .

قال ابن أبي الدنيا : كان المأمون أبيضَ رَبعَةً حسنَ الوجه يعلوه صُفرةٌ قد
وَحَطَه الشيبُ ، أعين طویل الخية رقيقها ضيقَ الجبين على خذه خالٌ .

وعن إسحاق الموصلي قال : كان المأمون قد سَخِطَ على الحسين الخليع الشاعر
لكونه هجاء عند ما قُتل الأمين ؛ فبينما أنا ذات يوم عند المأمون إذ دخل الحاجب
برقعة فاستأذن في إنشادها ، فأذن له ، فأنشد قصيدهً أولها :

(١) لم يذكر الطبري (في حوادث سنة ٢١٨) في الكلام على سيرته غير كنيته أبي العباس .

(٢) الأعيان : العظيم سواد العين في سعة .

أَجَزْنِي فَإِنِّي قَدْ ظَمِئْتُ إِلَى الْوَعْدِ * مَتَى يُجْزَى الْوَعْدُ الْمُؤَكَّدُ بِالْعَهْدِ
إِلَى أَنْ قَالَ :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَسَّكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلدَّاسِ عَصْمَةٌ * مُمَيِّزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : أَحْسَنْتَ ، فَقَالَ الْحَاجِبُ : أَحْسَنَ قَائِلُهَا ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟
قَالَ : عَبْدُكَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ : لَا حَيَّاهُ اللَّهُ ! أَلَيْسَ هُوَ الْقَائِلُ :

فَلَا تَمُتِ الْأَشْيَاءُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * وَلَا زَالَ شَتْلُ الْمَلِكِ فِيهَا مُبْدَأًا
وَلَا فِرْحَ الْمَأْمُونُ بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ * وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشْرَدًا

هَذِهِ بَتْلَكَ وَلَا شَيْءَ لَهُ عِنْدَنَا . قَالَ الْحَاجِبُ : فَأَيْنَ عَادَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ ، ائْذَنُوا لَهُ . فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : هَلْ عَرَفْتَ يَوْمَ
قُتِلَ أُنْحَى الْأَمِينُ أَنْ هَاشِمِيَّةً هُتِكَتْ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا مَعْنَى قَوْلِكَ :

وَمِمَّا شَجَّأَ قَلْبِي وَكَفَّفَ عَذْرَتِي * مُحَارِمٌ مِنْ آلِ الرَّسُولِ اسْتُحِلَّتِ
وَمَهْتُوكَةٌ بِالْخُلْدِ عَنْهَا يُجْبَوُفُهَا * كَهَابٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَبَدَّتْ
فَلَا بَاتَ لَيْلُ الشَّامَتَيْنِ بِغَيْطَةٍ * وَلَا بَلَّغَتْ أَمَّا لَهُمْ مَا تَمَنَّتْ

(١) الذي في الأعاني (ح ٦ ص ١٨٠ طبع بولاق) : «أجرتي» نالها المهمة . (٢) رواية ١٥
هذه الأبيات في الأعاني (ح ٦ ص ١٨١) :

وسرب طلباء من ذؤابة هاشم * هتم بدعوى حيرى وميت
أردى يدا منى إذا ما ذكرته * على كد حرى وقلب مفت
فلا بات ليل الشامتين بغيطة * ولا بلغت آمالهم ما تمنيت

(٣) الخلد : قصر بناء المصور ببلاد بعد فراقه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ .
(٤) كذا في الذمى . وفي ف : «لعان قرن» ... الخ . وفي م : «للع قرن الشمس الخ»
وهما محرفان .

فقال : يا أمير المؤمنين ، لوعةً غلبتني ، وروعةً فاجأتني ، ونعمةً استلبتها بعد أن عمرتني ، فإن عاقبت فيحققك وإن عفوت فبفضلك ؛ فدمعت عينا المأمون وأمر له بجائزة . ومما ينسب الى المأمون من الشعر قوله :

لساني كتوم لأسراركم * ودمعي توم لسرى مديع

فلولا دموعي كتمت الهوى * ولولا الهوى لم تكن لي دموع

٥

(٢١٩)

وكانت وفاة المأمون في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رجب ومحل الى طرسوس فدفن بها . وكان المأمون حليما عادلا . قيل : إن بعض المشايخ كتب إليه رقة فيها مرافعة في إنسان ، فكتب عليها المأمون : السعاية قبيحة وإن كانت صحيحة ، فإن كنت أخرجتها من النصح ، فخرارك فيها أكثر من الرّيح ؛ وأنا لا أسعى في محذور ولا أسمع قول مهتوك في مستور ؛ ولولا أمت في خفارة شريك لعاقبتك على جريرتك مقابلة تشبه أفعالك . وكتب بعضهم الى المأمون رقة فيها : إن رجلا مات وخلف مالا عظيما وليس له وارث إلا طفل مريض ، وإن تحكّم القضاء فيه أضاع ماله ، وأمير المؤمنين أولى به . قال : فأخذ الرقة وكتب على ظهرها ، الطفل حبه الله وأنشاه ، والمال ثمره الله وأتمّاه ، والميت رحمه الله ورضى عنه وأرضاه ؛ وأما الساعي لي في أخذه فلعه الله وأخره .

١٠

١٥

وقيل : إنه لما مات عمرو بن مسعدة وزير المأمون رُفعت اليه رقة : أن عمرا المذكور خلف ثمانين ألف دينار . فوقع المأمون على ظهرها : هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لنا .

وقيل : إن رجلا قدم الى المأمون رقة فيها مظلمة ، وكان المأمون راجعا بغلة فنفرت منه فالتقت المأمون عن ظهرها الى الأرض فاوهنته ؛ فقال : والله لأقتلنك ،

٢٠

(١) لم نثر على كتاب المأمون هذا في مصدر آخر ، وفيه بعض العاط لم نطعن اليها فأبقياها كما وردت في الأصلين .

(قالها ثلاث مرات)؛ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، إن الملهوف يركب الخطر وهو عالم بركوبه ، ويتسنى الأدب وهو غير جاهل به ، ولو أحسنت الأيام إنصافاً لأحسنت القاضي ، ولأن تلقى الله يا أمير المؤمنين حائثاً في يمينك خير من أن تلقاه قاتلاً لى . فأعجب المأمون كلامه وأمر بإزالة ظلامته .

- وفيها توفي إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البصرى الأسدى المعتبرى ، كان يعرف بأبن علية ، وهو أيضاً من القائلين بخلق القرآن ؛ وله مع الشافعى مناقرات في الفقه بمصر ، ومع أحمد بن حنبل مناقرات ببغداد بسبب القرآن . فكان الإمام أحمد بن حنبل يقول : ابن علية ضالٌ مضلٌ . ومات بمصر ليلة عرفة . وكان من أعيان علماء عصره .

- وفيها توفي بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المريسى^(١١) مولى زيد ابن الخطاب ، كان أبوه يهودياً يسكن ببغداد ، وتفقه هو بالقاضى أبى يوسف حتى برع في علوم كثيرة ، ثم اشتغل بعلم الكلام والقول بخلق القرآن . وكان أبو زرعة الرازى يقول : بشر بن غياث زنديقٌ .

قلت : ذكر أن عبد الله بن المبارك رأى في منامه زبيدة وفي وجهها أثر

- صفرة ، فقال لها : ما فعل الله بك ؟ قالت : غفرلى في أول معول ضرب بطريق مكة ؛ فقال : فما هذه الصفرة التى في وجهك ؟ فقالت : دفن بين أظهرنا رجلاً يقال له بشر المريسى زفرت عليه جهنم زفرة فأشعر الجلد منى بسببها ، فهذه الصفرة من تلك الزفرة .

وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد على الجرجاني كان يسكن جبال لبنان .

- قال بشر الحافى : رأيته يوماً على عين ماء ، فهرب منى وقال : بذنب منى رأيته

(١) كذا في أنساب السمعاني ولب الباب للخلال السيوطى بفتح الميم وكسر الراء المحممة . وفي معجم ياقوت بفتح الميم وكسر الراء المشددة . وفي القاموس : «ومربية كسكية» ورجح شارح القاموس ما أثبتناه .

اليوم إنسانا ؛ فعدوت خلفه وقلت : أوصني ؛ فقال : عاتق الفقر ، عاشر الصبر ، وعاد الهوى ، وعاق الشهوات .

وفيها توفي محمد بن نوح بن ميمون بن عبد الحميد العجلي صاحب الإمام أحمد ابن حنبل ، كان عالما زاهدا مشهورا بالسنة والدين ، امتحن بحلق القرآن فثبت على السنة حتى حمل هو والإمام أحمد في القيود الى المأمون فمات محمد في الطريق بعانة^(١) قبل أن ينظر وجه المأمون . وقد تقدم ذكره في أول ترجمة كيدر صاحب مصر بأوسع من هذا ، رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أدرع واثان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية المظفر بن كيدر على مصر

هو المظفر بن كيدر أمير مصر ، ولي إمرة مصر بعد موت أبيه كيدر بأستخلافه ، وأقوه المعتمد على عمل مصر وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ، وسكن المعسكر على عادة الأمراء وتم أمره ؛ فخرج عليه يحيى بن الوزير الذى كان خرج على أبيه أيضا قبل موته بمدة يسيرة ، فتميا المظفر هذا لقتاله وحشد وجمع الجند والعساكر وخرج من مصر حتى التقى مع يحيى بن الوزير المذكور وقاتله ، فكانت بينهم وقعة هائلة أنكر فيها يحيى بن الوزير المذكور وظفر به المظفر هذا ، وذلك في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة ومائتين . ولما ولي المعتمد الخلافة أنعم بولاية مصر على أبى جعفر أشناس ، ودعى لأشناس على منابر مصر ، وبعد مدة يسيرة صرف أشناس المظفر هذا عن إمرة مصر فى شعبان من السنة ، وولى مصر بعده موسى بن أبى العباس . وكانت ولاية المظفر على مصر نحو من أربعة أشهر

(١) عانة : بلد مشهور بين الرقة وهبت يعد فى أعمال الجزيرة .

تخنياً ، على أنه لم يهنا له بها عيش من كثرة ما وقع له من الحروب والوقائع في هذه المدة اليسيرة ، مع أنه ورد عليه كتاب المعتصم يذكر له أن يتمتع العلماء بتحق القرآن بمصر فآمتحن جماعة . وبالجملة فكانت أيامه على مصر قليلة ووقائعه وشروء كثيرة .



السنة التي حكم في أولها كيدر وفي آخرها أبنته المططر على مصر وهى سنة تسع عشرة ومائتين — فيها كانت طامة شديدة بين الظهر والعصر وزلازل هائلة .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٩

وفى طهر محمد بن القاسم العلوى الحسينى بالطالقان يدعو الى الرضى من آل محمد فأجتمع عليه خلق ، فأرسل عبد الله بن طاهر له جيوشاً فوقعوه عدة وقعات حتى انهزم محمد ، وقصد كورة خراسان فظفر به متولى نساً فقيده وبعث به الى آبن طاهر فأرسله الى المعتصم فحبسه ، فهرب من السجن ليلة عيد الفطر واختفى فلم يقع له المعتصم على أثر ولا خبر .

(٣٢١)

وفى فى جمادى الأولى قديم بغداد إسحاق بن إبراهيم بسبب عظيم من أهل الحرمية الذين أوقع بهم بهمدان .

وفى فيها عات الرط بنواحي البصرة فانتدب لحرهم عجيف بن عنبسة فظفر بهم وقتل منهم نحو ثمانمائة ، ثم جرت له معهم بعد ذلك حروب ، وكانت عدتهم خمسة آلاف .

وفى آمتحن الخليفة المعتصم أحمد بن حنبل بالقول بتحق القرآن وعاقبه رضى الله عنه ، ووقع له أمور يطول شرحها من المناظرات والأسئلة ، فثبته الله على الحق .

(١) الطالقان (فتح الطاء المهملة واللام والقاف وفى لب اللاب بسكين اللام) : اسم يطلق على موصين : أحدهما بخراسان بين مرو الرود وبين بلخ على جبل ، والآخر بلدة وكورة بين قروين وأهر .
(٢) سا : مدينة بخراسان . (٣) فى ف : « خمسة عشر ألفاً » .

وفيهما حج بالناس العباس بن محمد بن عليّ العباسي .

وفيهما توفى علي بن عبيدة أبو الحسن الكاتب المعروف بالرّيحانيّ، كان أديباً فصيحاً بليغاً، صنّف الكتب في الحِكم والأمثال وأختصّ بالمأمون . ومن شعره قوله :
تَهَنِّ بِمَزِيلِكَ وَجُودِ بَذَلٍ * سَمُودِكَ فِيهِمَا خَبَرًا وَخُبْرًا
فَمِنْ دَارِ السَّعَادَةِ كُلِّ يَوْمٍ * إِلَى دَارِ الْهَنَاءِ وَهَلُمَّ جَرًّا

وفيهما توفى محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب أبو جعفر، وقيل : أبو محمد، وكان يلقب بالحواد وبالمرتضى والقانع ؛ ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، وكان خصيصاً عند المأمون ، وزوجه المأمون بآبنته أم الفضل ، وكان يُعطيه في كل سنة ألف ألف درهم ؛ ومات لخمس ليال يقين من ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى علي بن عيَّاش الألهانيّ يمحّص ، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِيّ بمكة ، وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن ، وأبو غسان مالك بن اسماعيل النّهْدِيّ بالكوفة ، وإبراهيم بن حميد الطويل ، وسعد بن شُعْبَة بن الحجاج بالبصرة ، وأبو الأسود النّضْر بن عبد الجبار بمصر ، وسليمان ابن داود الهاشمي ، وغسان بن الفضل الغلابي ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وإصبع واحد ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرة أصابع ونصف .

ذكر ولاية موسى بن أبي العباس علي مصر

هو موسى بن أبي العباس ثابت ، ولي إمرة مصر نيابةً عن أشناس بعد عزل المظفر بن كَيْدَر عنها في مستهلّ شهر رمضان سنة تسع عشرة ومائتين ، ولي

(٢٢٢)

على الصلاة وُجِع له الحراجُ في بعض الأحيان . ولما ولي مصر سَكَنَ بالمعسكر
على عادة الأمراء ، وآستعمل على الشرطة بعضَ حواشيه ، وحسَّنت أيامه وطالت
وسكَّنت الشرورُ والفتنُ بآخر أيامه ، فإنه في أول الأمر خالفه بعضُ أهل الخوف
ووقع له معهم أمورٌ حتى سكن الأمرُ وصَلَح ، على أنه كان في أيام المحنة يخلق القرآن ،
وأباد فقهاء مصر وعلماءها إلى أن أجاب غلبهم بالقول بخلق القرآن . ودام على إمرة
مصر نائباً لأبي جعفر أشناس إلى أن صُرف عنها في شهر ربيع الآخر سنة أربع
وعشرين ومائتين . وكانت ولايته على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر ، وولي
أشناسُ على إمرة مصر بعده مالك بن كَيْدَر الصُّغْدِي .

- وأما التعريف بأشناس فإنه كان من كبار القواد بحيث إن المعتصم جعله
في فتح عمورية من بلاد الروم على مقدمته ، ويتلوه محمد بن إبراهيم بن مُصْعَب
وعلى ميمته إيتاخ القائد ، وعلى ميسرته جعفر بن دينار بن عبد الله الخياط ، وعلى
القلب تحيف بن عَبَّسَة . وبما ذكرناه كفاية لمعرفة لمقام أشناس عند الخلفاء .

٢٢٠

- السنة الأولى من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة عشرين
ومائتين --- فيها عقد الخليفة المعتصم على حرب بَابِكَ الْخُرْمِي ، وعلى بلاد الجبال
لأفشين ، وأسمه حَيْدَر بن كاوس ، فتجهز الأفشين وحشد وجمع وسار لحرب بَابِكَ
وغيره . وفيها توجه المعتصم أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أُرْدُبِيل لعمارة الحصون التي
خربها بَابِكَ في أيام عصيانهِ .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٠

- (١) كذا في الطبري (ص ١١٧١ من القسم الثالث) وابن الأثير (ج ٧ ص ٣٧) . وفي الأصلين :
« محمد بن أبي يوسف » وهو خطأ . (٢) أُرْدُبِيل : مدينة كثيرة الحصب وعلى فرعين منها جبل
أسمه سيلان عظيم الارتفاع لا يبارقه الثلج ، وهي في الجهة الشمالية من أذربيجان .

قلت : وقد أفسد بآبك هذا في مدة عصيانه مُدنا كثيرةً وأحرب عدّة حصون وأباد العالم ، وعجزت الخلفاء والملوك عنه لفراره ؛ وطالت أيامه نحو العشرين سنة أو أكثر .

وفيها بنى المعتصم مدينة سُرَّ مَنْ رأى وسكنها ، وهى التى تسمى أيضا سامرًا .
وسبب بنائه لهذه المدينة كثرة مماليكه الأتراك ، لأنهم كثروا وتولّعوا بحرم الناس ، فشكا أهل بغداد ذلك للمعتصم وقالوا له : تحوّل عنّا وإلا فانتلناك ؛ قال : وكيف تقاتلونى وفى عسكرى ثمانون ألف دَارِع^(١) ! قالوا : نقاتلك بسهام الليل — يعنون الدناء — فقال المعتصم : والله مالى بها طاقة ، فبنى لذلك سُرَّ مَنْ رأى وسكنها .

وفيها أَسْرَعُجِفُ جماعةً من الرُّطِّ وقَدِمَ بهم بغداد ، وكانت عدّتهم سبعة وعشرين ألفا ؛ المقاتلة منهم اثنا عشر ألفا . قاله صاحب المرأة .

وفيها غَضِبَ المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وصادره وأخذ منه أموالا عظيمة تفوق الوصف ، حتى قيل : إنه أخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ، وأستأصله وأهل بيته ونفاه الى قرية بطريق الموصل ؛ ووُلِّى بعده الوزارة محمد بن عبد الملك ابن الزيات .

وفيها أَعْتَنَى المعتصم باقتناء الترك ، فبعث الى سَمَرْقَنْدَ وقرعانة والنواحي لشراهم وبذل فيهم الأموال وألبسهم أنواع الدِّباج ومناطق الذهب ، وأمعن فى شراهم حتى بلغت عدّتهم مائة آلاف مملوك ، وقيل : ثمانية عشر ألفا ، وهو الأشهر ؛ ولأجلهم بنى مدينة سَامَرًا ، كما تقدم ذكره .

(١) فى الأصلين : «دراع» وهو تحريف . وألدارع : لاس الدرع للحرب .

ذكر بناء مدينة سامراً على سبيل الاختصار

ولما ولي المعتصم وكثرت مماليكه صاروا يؤذون الناس، فكانوا يطردون خيلهم الى بغداد فيصدم أحدهم المرأة والشيخ الكبير والصغير، فعظم ذلك على أهل بغداد فكلّموا المعتصم، كما تقدّم ذكره، فعزم على التحول من بغداد، فخرج من بغداد وتقلّ على دجلة والقاطول، وهو نهر منها، فأتتهى الى موضع فيه دير لرهبان؛ فرأى هـ
فضاء واسعا جدّا والهواء طيباً فاستمراه وتصيّد به ثلاثاً، فوجد نفسه يطلب أكثر من أكله، فعلم أن ذلك لتأثير الهواء والترّبة والماء؛ فاشتري من أهل الدير أرضهم بأربعة آلاف دينار وأسس قصره بالوزيرية التي ينسب اليها التّين الوزيري، وجمع الفعلة والصّناع من الممالك، ونقل اليها أنواع الأشجار والغروس، واختطت الخطوط والدروب، وجدوا في بساتنها، وشيّدت القصور، واستنبطت اليها المياه من ١٠
دجلة وغيرها؛ وتجامع الناس بها فقصدوها وسكنوها، فكثرت بها المعاش الى أن صارت من أعظم البلدان .

وفيهما ظهر إبراهيم النّظام وقدر مذهب الفلاسفة وتكلّم في القدر فتبعه خلق .
وفيهما حج بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفي خلف بن أيوب أبو سعيد العامري البليخي الامام الفقيه الحنفي مفتي أهل بلخ وخراسان ، ١٥
وكان إماما زاهدا ورعاً؛ أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف يعقوب وابن أبي ليلى، وأخذ الزهد عن إبراهيم بن أدهم . وانتهت اليه رئاسة المذهب في زمانه، رحمه الله تعالى . وفيها توفي سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو أيوب الهاشمي العباسي، كان صالحا زاهدا عفيفا جوادا . قال الشافعي: ما رأيت أعقل

من رجلين : أحمد بن حنبل وسليان بن داود الهاشمي . وفيها توفي فتح بن سعيد أبو نصر الموصلي ، كان من أقران بشر الحافي وسري السقيطي ، كان زاهدا عابدا كبير الشأن . قال فتح : صحبتُ ثلاثين شيخا كانوا يُعدّون من الأبدال وكلّهم أوصائي عند فراقى له : إليك ومعاشرّة الأحداث . وفيها توفي الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين ، ودكين اسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى أبي طاحه بن عبد الله التيمي ، وُلِدَ سنة ثلاثين ومائة ، وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث المتقدمين فيه . وفيها توفي قالون المقرئ واسمه عيسى وكنيته أبو موسى ، كان إماما عالما انتهت إليه الرياسة في النحو والعربية والقراءة في زمانه بالحجاز ، وهو أحد أصحاب نافع ، ورحل إليه الناس وطال عمره وتعدّ صيته .

(٣٢٤)

§ أمر النيل في هذه السنة - المء القديم ثلاثة أدرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعاً ونصف .

✱
✱
✱

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢١

السنة الثانية من ولاية موسى بن أبي العباس علي مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائتين - فيها اكمل بناء مدينة سُرَّ من رأى . وفيها ولي إمرة مكة محمد ابن داود بن عيسى العباسي ، ووقع في ولايته بمكة حروب وقتل . وفيها كانت وقعة كبيرة بين بغا الكبير المعتصمي وبين بلك الخرمي انهزم فيها بلك . وفيها توفي ابراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي الإمام الزاهد الورع ، كان ثقة ثبتاً شجاعاً بطلاً عظيم الحامة ، خرج من مدينة سمرقند تارياً ، فالتقاء الترك فقتلوه في المحرم من السنة . وفيها توفي عيسى بن أبان بن صدقة الإمام القاضي أبو موسى

١٥

الحنفي، كان عالماً سخيّاً جداً، كان يقول: والله لو أتيتُ رجلاً يفعل في ماله كفعلي لخرتُ عليه؛ وكان مع كرمه من أعيان الفقهاء، وولي القضاء سنتين . وفيها توفي أبو جعفر المحوّلي الزاهد العابد، كان يسكن بيباب المحوّل فعُرِفَ به؛ كان يقول: حرامٌ على قلبٍ مأسورٍ بحبِّ الدنيا أن يسكنه الورع، وحرامٌ على نفسٍ مغرمةٍ برباءة الناس أن تذوق حلاوة الآخرة، وحرامٌ على كل عالمٍ لم يعمل بعلمه أن تُنَجِّدَهُ التقوى . وفيها كان الطاعون بالبصرة، ذكره ابن الجوزي في المنتظم فقال: كان لشخص تسعة أولاد فماتوا في يوم واحد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو اليمان الحنفي، وعاصم بن علي بن عاصم، والقعنبي، وعبدان المروزي واسمه عبد الله بن عثمان، وهشام بن عبيد الله الرازي .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلع الزيادة ستة عشر ذراعاً وأحد وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

* *

السنة الثالثة من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين ومائتين — فيها كانت وقعة الأفشين مع الكافر بابك الخرمي، فهزمه الأفشين وأستباح عسكره وهرّب بابك، ثم أسروه بعد فصول طويلة؛ وكان بابك من أبطال زمانه وتُجْعَلُهم، عاث في البلاد وأفسد، وأخاف الإسلام وأهله، وغلب على أذربيجان وغيرها، وأراد أن يُقيم ملّةً المجوس، وظهر في أيامه المازيار القائم بملّة المجوس بمدينة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٢

(١) في ٢: «المنظّم» بالعين وهو تحريف . ولم تذكر هذه الجملة في نسخة ف . و يوجد من هذا الكتاب نسخة بدار الكتب المصرية في خمسة عشر مجلداً مأخوذة بالتصوير الشمسي عن نسخة مخطوطة بمكتبة أياصوبيا ومخطوطة بالدار تحت رقم ١٩٢٦ تاريخ .

طَبْرَسَانَ فَعُظِمَ شَرْهُ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمَعْتَصِمُ قَدْ جَعَلَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ حَيًّا أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَلَمَنْ جَاءَ بِرَأْسِهِ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، بِجَاءَ بِهِ سَهْلُ الْبَطْرِيقُ، فَأَعْطَاهُ الْمَعْتَصِمُ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَحَطَّ عَنْهُ خَرَجَ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قُتِلَ بِأَبَكٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (أَعْنَى فِي الْآتِيَةِ) . وَلَمَّا أُدْخِلَ بِأَبَكُ مَقْبِدًا إِلَى بَغْدَادَ انْقَلَبَتْ بَغْدَادُ بِالتَّكْبِيرِ وَالضَّجِيجِ، ^(١) فَللهُ الْحَمْدُ .

وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ الْحَاجِّاجِ الشَّيْبَانِيُّ ثُمَّ الذَّهَلِيُّ، كَانَ إِمَامًا عَالِمًا فَاضِلًا ثَقَّةً، قَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يُثْنِي عَلَيْهِ .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى عُمَرُ بْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، وَخَالِدُ بْنُ زَيْلَارٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْقَحْدَمِيِّ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةُ أَصَابِعَ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَانِ وَعَشْرُونَ إِبْصَعًا .

+

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ — فِيهَا قَدِمَ الْأَفْشِينُ بَغْدَادَ فِي ثَلَاثِ صَفَرٍ بِبَابِكَ الْكَافِرِ الْخُرَّمِيِّ وَأَخِيهِ، وَكَانَ الْمَعْتَصِمُ يَبْعَثُ لِلْأَفْشِينِ مِنْذُ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَلْعَةً وَفَرَسًا بِقَرَحَتِهِ بِبَابِكَ . وَمِنْ عِظَمِ قُرْجِ الْمَعْتَصِمِ وَعَنَائِيَتِهِ بِأَمْرِ بِأَبَكٍ رَتَّبَ الْبَرِيدَ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى الْأَفْشِينِ

(١) كَذَا فِي ف . وَفِي م : « الصَّخِيخ » بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ .

(٢) الْأَيْلِيُّ بِالْفَتْحِ نَسَبُهُ إِلَى أَيْلَةَ : بَلَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْقَلَمِ .

بحيث إن الخبر يأتيه من مسيره شهر في أربعة أيام . وكان بآك يقول بتناخ الأرواح ويستحل البنت وأنها . وقد تدم في العام الماضي أن المعتصم أعطى لمن أحضره الى بغداد ألفي ألف درهم . ولما أن أراد المعتصم قتل بآك المذكور أمر بعد عقوبته بقطع أرمته ، فلما قطعت يده مسح بالدم على وجهه حتى لا يرى أحد أن وجهه أصفر خيفة من القتل ، وقتل وعلو رأسه وقطعت أعضاؤه ثم أحرق .

وفيهما أيضا جهز المعتصم الأفسين المذكور بالحيوش لغزو الروم ، فتحها وسافر وألقى مع طاغية الروم ، فاقتلوا أياما وثنت كل من الفريقين الى أن هزم الله طاغية الروم ونصر الاسلام ، والله الحمد .

وفيهما أخرج المعتصم مدينة أنقرة وغيرها من بلاد الروم ، وأنكى في بلاد الروم وأوطاهم خوفا ودلا وصعارا ، وأفنج عمورية بالسيف ، وشقت جمعهم وخر ديارهم .
 وكان ملكهم توفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل زبطرة في مائة ألف وأعار على ملطية وأباد المسلمين ، حتى أخذ المعتصم بثأرهم وأحرب ديار الكفر .

وفيهما دفع المعتصم حاتمته الى ابنه هارون الواثق وأقامه مقام نفسه ، وأستكتب له سليمان بن محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها في شوال زلزلت قرغانة ، فمات تحت الهدم خمسة عشر ألفا من الناس . وفيها حج بالداس محمد بن داود . وفيها توفيت فاطمة اليسابورية الزاهدة ، جاورت بمكة مدة ، وكانت تتكلم في معاني القرآن ، قال ذو النون المصري : فاطمة ولية الله وهي أستاذتي .

(١) زبطرة كما في ياقوت : مدينة بين ملطية وسميساط والحادث في طرف بلد الروم .

(٢) هي بلدة ذات أشجار ومواكه وأنهار شديدة البرد في الجنوب من سيواس وشمال زبطرة ، وهي

(٣٢٦)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي عبد الله بن صالح كاتب الليث، وخالد بن خدّاش، ومحمد بن سنان العوّي^(١)، ومحمد بن كثير العبّسي، وموسى بن اسماعيل التبوذكي، ومُعَاذ بن أسد المروزي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر

هو مالك بن كيدر، واسم كيدر نصر، وقد تقدّم ذكره في ولايته على مصر، وكيدر ابن عبد الله الصّغديّ . ووليّ مالك إمرة مصر بعد عزل الأمير موسى بن أبي العباس عنها من قبل الأمير أبي جعفر أشناس، ولّاه على صلاة مصر، وكان الخراج للخليفة يولّى عليه من شاء في هذه السنين ؛ فقدم مالك بن كيدر الى مصر لسبع بقين ١٠ من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء بني العباس ؛ وولّى على الشرطة بعض حواشيه، وساس الناس الى أن صُرف عن إمرة مصر في ثالث شهر ربيع الآخر من سنة ستّ وعشرين ومائتين ؛ وتولّى مصر من بعده الأمير عليّ بن يحيى ؛ فكانت ولاية مالك هذا على مصر سنين وأحد عشر يوما، ودام بعد ذلك بطالا سنين الى أن توفّي بخاء في عاشر شعبان سنة ثلاث ١٥ وثلاثين ومائتين ؛ وكان أميرا ساكنا عاقلا مدبرا سيوسا وقورا في الدول، ولي الأعمال الجليلة، وتقلّ في خدم الخلفاء، وكان من أكابر القواد والأمراء .

(١) العوّي (منح العين والواو) : نسبة الى العوفة (بالتحريك) وهم : نسل من عبدالقيس، وسميت



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٤

- السنة الأولى من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائتين — فيها أظهر مازيار بن قارن الخلاف بطبرستان وحارب أعوان الخليفة، وكان مبابيا لآل طاهر، وكان المعتصم يأمره بحمل الخراج اليهم، فيقول مازيار: لا أحمله إلا إلى أمير المؤمنين. وكان الأفشين يسمع أحياناً من المعتصم ما يدل على أنه يريد عزل عبد الله بن طاهر، فلما ظفر الأفشين ببابك ونزل من المعتصم المترلة الرقيقة طمع في إمرة خراسان، وبلغه منافرة مازيار، فكتب إليه الأفشين يئنه ويستميله ويقوى عزمه. ثم كتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر بمحاربة مازيار، ثم جهز بعد ذلك المعتصم جيشاً لمحاربة مازيار وعلى الجيش الأفشين المذكور. هذا، وما زيار قد جبي الأموال وعسف وأخرب أسوار آمد والرّي وخرجان، وهرب الناس إلى نيسابور. ووقع لما زيار أمور وحروب، آخرها أنه قُتل بعد أن أهلك الحرث والنسل.



- وفيهما توفي إبراهيم ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير أبو إسحاق أخو الرشيد وعم الأمين والمأمون والمعتصم، كان يُعرف بأبن شَكَلَة^(١) وهي أمه أُم ولد سوداء، مولده في سنة اثنتين وستين ومائة. وإبراهيم هذا هو الذي كان يبيع بالخلافة بعد قتل الأمين ولُقّب بالمبارك المنير في سنة اثنتين ومائتين، فلم يتم أمره، ووقع له مع عسكر المأمون حروب ووقائع أسفرت عن هزيمة إبراهيم واختفائه سنين إلى أن ظفر به المأمون وعفا عنه. وكان إبراهيم قد انتزع إلى أمه فكان أسود حالكا عظيم الخمية، على أنه لم يكن في أولاد الخلفاء أنصح منه ولا أشعر، وكان حاذقاً بالغناء وصناعة

(١) صبط ابن حلكان هذا الاسم (ج ١ ص ١٠) في ترجمة إبراهيم بن المهدي بالعبارة فقال: شكلة

بفتح الشين المعجمة وكسرها وسكون الكاف وبعد اللام هاء اه.

العود، يُضرب به المثل فيهما. وله في هروبه واختفائه وكيفية الظفر به أمورٌ وحكاياتٌ مهولةٌ، منها أنه لما وقف بين يدي المأمون شاور في قتله أصحابه، فالكّل أشاروا بالقتل غير أنهم اختلفوا في القِتلة؛ فالتفت المأمون الى أحمد بن خالد الوزير وشاوره؛ فقال: يا أمير المؤمنين، إن قتلتك فلك نظيرٌ، وإن عفوت عنه فما لك نظيرٌ؛ فأنشد المأمون:

فَلَيْسَ عَقَبْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا * وَلَئِنْ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي

فكشف إبراهيم بن المهدي رأسه وقال: الله أكبر، عما عني أمير المؤمنين! فقال المأمون: يا غلمان، خلّوا عن عمي وغيروا من حالته وجيئوني به. ففعلوا وأحضره بين يدي المأمون في مجلسه، ونادمه وسأله أن يغني فآبى، وقال: نذرت لله عند خلاصتي تركه؛ فعزم عليه وأمر أن يوضع العود في حجره، فغنى.

وقال الذهبي: وعن منصور بن المهدي قال: كان أخى إبراهيم إذا تمنح طرب من يسمعه، فإذا غنى أصغت إليه الوحوش ومدّت أعناقها إليه حتى تضع رءوسها في حجره فإذا سكت نهرت وهربت؛ وكان إذا غنى لم يبق أحدٌ إلا ذهل ويترك ما في يده حتى يفرغ.

قلت: وحكايات إبراهيم في الغناء والعود مشهورة يضيق هذا المحل عن ذكرها، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق في سبع عشرة ورقة.

وفيها توفي أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان أبوه عبدا روميا لرجل من أهل هراة^(٤)، وكان القاسم إماما عالما مفتنا، له المصنفات الكثيرة المفيدة: منها غريب الحديث وغيره. وفيها توفي سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الأزدي البصري،

(١) كذا في الذهبي وف. وفي م: «أحمد بن أبي خالد الوزير» وهو تحريف. (٢) كذا ورد في الأغاني (ج ٩ ص ٦١ طبع بولاق) وبعبده:

قوى هو قتلوا أيم أخى * فاذا رميت أسابي سهمى

وفي الأصلين: «... تكروا * ... عطامى» (٣) في ف وهامش م: «أحصره المأمون مجلسه الخ». (٤) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان.

ولد في صفر سنة أربعين ومائة؛ وكان إماما فاضلا — قال القاضي يحيى بن أكرم :
لما عدت من البصرة الى بغداد قال لي المأمون : من تركت بالبصرة ؟ قلت :
سليمان بن حرب — حافظا للحديث ثقة عاقلا في نهاية الصيانة والسلامة .^(١)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع ونصف ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

٢٢٨

+

السنة الثانية من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة خمس وعشرين
ومائتين — فيها قبض المعتصم على الأفشين ، لعداوته لعبد الله بن طاهر ولأحمد بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٥

أبي دؤاد ، فعلا عليه ونقلا عنه أنه يكاتب مازيار ، فطلب المعتصم كاتبه وتهده
بالقنصل ، فأعترف وقال : كتبته إليه بأمره ، يقول : لم يبق غيري وغيرك
وغير بابك الخرمي ، وقد مضى بابك ، وجيوش الخليفة عند ابن طاهر ، ولم يبق عند
الخليفة سوى ؛ فإن هزمت ابن طاهر كفيتك أنا المعتصم ويخلص لنا الدين
الأبيض (يعني المجوسية) ، وكان الأفشين يتهم بها ؛ فوهب المعتصم للكاتب مالا
وأحسن إليه ، وقال : إن أخبرت أحدا قتلتك . فروى عن أحمد بن أبي دؤاد قال :

دخلت على المعتصم وهو يبكي وينتحب ويقلق ؛ فقلت : لا أبكي الله عينك ! ما بك ؟
قال : يا أبا عبد الله رجل أنفقت عليه ألف ألف دينار ووهبت له مثلها يريد قتلي ! قد
تصدقت لله بعشرة آلاف ألف درهم ، فغذها ووزعها — وكان الكرخ قد احترق — فقلت :
تفرق نصف المال في بناء الكرخ ، والباقي في أهل الحرمين ؛ قال : أفعل . وكان الأفشين
قد سير أموالا عظيمة الى مدينة أشروسنة ، وهم بالهرب اليها وأحس بالأمر ، فها

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي ٢ : « السير » بالياء المشاة ، وفي ٣ : « السير » بالباء الموحدة
وكلاهما تحريف . (٢) كذا في ٣ والذهبي . وفي ٢ : « مطلب قاصده وكاتبه وتهدهما الخ » .

دعوة لَيْسَمَ المعتصم وقواده، فإن لم يُجبه دعا لها أترك المعتصم : مثل الأمير إيتاخ وأشناس
 وغيرها فيسُمُّهم ، ثم يذهب الى إرمينية ويدور الى أشروسنة . فطال بالأفشين الأمر
 ولم يتبأ له ذلك ، حتى أخبر بعض خواصه المعتصم بعزمه ، فقبض عليه حينئذ المعتصم
 وحبسه ، وكتب الى عدوه عبد الله بن طاهر بأن يقبض على ولده الحسن بن الأفشين ،
 ٥ فوقع له ذلك . وفيها استوزر المعتصم محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها أيضا
 أسر مازيار المذكور وقُدِمَ به بين يدي المعتصم . وفيها زلزلت الأهواز وسقط
 أكثر البلد والجامع وهرب الناس الى ظاهر البلد ، ودامت الزلزلة أياماً وتصدعت
 الجبال منها . وفيها ولي إمرة دمشق دينار بن عبد الله ، وعُزل بعد أيام بمحمد بن
 الجهم . وفيها توفى سَمْعَدَوِيَه ، واسمه سعيد بن سليمان ، وكنيته أبو عثمان الواسطي ، الواعظ
 ١٠ البرازي ؛ كان يسكن ببغداد ، وامتحن بالقرآن فأجاب ؛ ف قيل له بعد ذلك : ما فعلت ؟
 قال : كفرنا ورجعنا . وفيها توفى صالح بن إسحاق أبو عمرو النحوي الحرمي ، لأنه نزل
 في قبيلة من جرم ؛ وكان اماما فاضلا عارفا بالعربية وأيام الناس وأشعار العرب ، وله
 اختيارات وأقوال . وفيها توفى علي بن رزين الإمام أبو الحسن الخراساني الترمذي
 ويقال الهروي ، أستاذ أبي عبد الله المغربي ، كان صاحب أحوال وكرامات .
 ١٥ وفيها توفى الأمير أبو دُلْفَ العجلي ، واسمه القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل
 ابن سنان ، من ولد عجل أمير الكرج ، كان شجاعا جوادا ممدحا شاعرا ، وهو الذي قال
 فيه علي بن جبلة :

إتَمَّ الدنيا أبو دُلْفَ * دين باديهِ ومَحْضَرُهُ (٢)

(١) الكرج : مدينة بين هذان وأصبهان الى هذات أقرب ، أزل من حضرها أبو دلف وجعلها

وطه . (٢) في الأصلين : « ومَحْضَرُهُ » وهو تحريف . والتصويب عن كتاب الأغاني في ترجمة

علي بن جبلة .

فإذا وثى أبو دُلف * ولّت الدنيا على أثره

قيل: إن المأمون كان مُقَطَّبًا، فدَخَلَ عليه أبو دُلف، فقال له المأمون: يا أبا دُلف، أنت الذى قال فىك الشاعر، وذكر البيت المقدم ذكره؛ فقال أبو دلف: يا أمير المؤمنين، شهادة زور وقول غرور؛ وأصدق منه قول من قال:

دَعِنِ أَجُوبَ الْأَرْضِ أَلْتَمَسَ الْغِنَى * فلا الكَرَجُ الدُّنْيَا ولا النَّاسُ قَاسِمٌ ^(١)

وقال ثعلب: حدثنا ابن الأعرابي عن الأصمعي قال: كنت واقفا بين يدي المأمون إذ دَخَلَ عليه أبو دُلف؛ فنظر إليه المأمون شزرا، وقال له: أنت الذى يقول فىك على بن جبلة ^(٢):

له راحةٌ لو أن مِعْشَارَ عُشْرِهَا * على البركان البرأندى من البحر

له هِمٌّ لا مُتَهَيِّ لِكِبَارِهَا * وهِمَّتْهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ من الدهر ^{١٠}

فقال: يا أمير المؤمنين، مكذوب على، لا والذى فى السماء بيته ما أعرف من هذا حرفا؛ فقال المأمون: قد قال فىك أيضا:

ما قال لا قط من جودٍ أبو دُلف * إلاّ التَّشْهَدَ لِيَكُنْ قَوْلُهُ نَعَمْ

فقال: ولا أعرف هذا أيضا يا أمير المؤمنين.

قلت: وأخبار أبى دُلف كثيرة وشعره سارت به الركبان. ^{١٥}

وفىها توفى منصور بن عمار بن كثير الشيخ أبو السري الواعظ الخراسانى، وقيل: البصرى، رحل الى العراق، وأوتى الحكم والفصاحة، حتى قيل: إنه لم يقض أحدٌ فى زمانه مثله.

(٢) هو قاسم بن عيسى بن إدريس وهو

(١) فى ف: « وقول زور ».

أسم أبى دلف. (٣) كذا فى الدهجى فى ترجمة أبى دلف. وفى الأصلين: « على بن الصلة » وهو تحريف.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عليّ بن يحيى الأولى على مصر

هو عليّ بن يحيى الأمير أبو الحسن الأزديّ، ولي إمارة مصر من قبل الأمير أبي جعفر
 ٥ أثناس التركيّ على الصلاة، بعد عزل الأمير مالك بن كَيْدَر عنها، سنة ست وعشرين
 ومائتين؛ ووصل إلى الديار المصرية في يوم الخميس لسبْع حَلَوْن من شهر ربيع الآخر
 من السنة المذكورة، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء؛ وجعل على شرطته معاوية
 [بن معاوية] ^(١) بن نعيم، وتم أمره، وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية وإقناع
 المفسدين، إلى أن ورد عليه الخبر في شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين
 بموت الخليفة محمد المعتصم وبيعة ابنه هارون الواثق بالخلافة من بعده، وأن الخليفة
 ١٠ هارون الواثق أقتره على عمل مصر على عادته . فأقام على ذلك مدة، وورد عليه الخبر
 بعزله عن إمارة مصر، من غير مُخْطَط، بعيسى بن منصور، وذلك في يوم الخميس لسبْع
 حَلَوْن من ذى الحجة من سنة ثمان وعشرين ومائتين . فكانت ولاية عليّ بن يحيى هذا
 على مصر سنتين وثمانية أشهر، وقيل: وثلاثة أشهر، والأوّل أصح . وتوجّه إلى العراق وقدم
 ١٥ على الخليفة هارون الواثق فآكرمه الواثق؛ وولى الأعمال الجليلة في أيام الواثق وأيام
 أخيه المتوكل جعفر . ثم أعيد إلى إمارة مصر ثانيا حسبما يأتي ذكره، وأقام بها مدة، ثم
 عُزل وعاد إلى العراق وعظم عند الخلفاء، وغزا الصائفة غير مرة، إلى أن خرج في أول
 سنة تسع وأربعين ومائتين إلى غزو الروم وتوغّل في بلاد الروم ثم عاد قافلا من إزمينية
 إلى مِيّافارقين، فبلغه مقتل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع؛ وكان الأقطع قد خرج مع

جعفر بن دينار الى الصائفة فافتتح حصنا يقال له مَطَامِير؛ فاستأذن الأقطع جعفر بن دينار في الدخول الى الروم فأذن له، فدخل الأقطع الروم ومعه عسكر كثيرٌ. وكان الروم في خمسين ألفا، فأحاطوا به وبمن معه، فقتلوه وقُتِل معه ألف رجل من أعيان المسلمين؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر رجب من السنة. فلما بلغ الأمير على بن يحيى المذكور خبر قتل الأقطع عاد من وقته يطلب الروم، فقاتل حتى قُتِل ٥ حسبًا ذكرناه في ولايته الثانية على مصر. وفي أيام على بن يحيى هذا على مصر وقَّع بينه وبين هارون بن عبد الله الزهرى الأصبم قاضى قضاة ديار مصر، فعزله وولّى عوّضه محمد بن أبي الليث الحارث بن شذاد الإيادى الجهيمى الحوّارزيمى؛ فبقى محمد المذكور في القضاء نحوًا من عشرين سنة، ولم يكن محمود السيرة في أحكامه، وامتنح الفقهاء بمصر بخلق القرآن، وحكم على عبد الله بن عبد الحكم بودائع كانت ١٠ للجروى^(١) عندهم بألف دينار وأربعمائة ألف دينار، فأقاموا شهودا بأن الجروى كان قد أبرأهم وأخذ الذى له، فلم يلتفت لذلك وعسفهم وظلمهم وفعل أمثال ذلك كثيرا.



١٥ السنة الأولى من ولاية على بن يحيى الأولى على مصر وهى سنة ست وعشرين ومائتين -- فيها في جمادى الأولى أمطر أهل تيماء بردًا كالبيض قتل منهم ثلثمائة وسبعين نفسا؛ قاله ابن حبيب الهاشمى، ثم قال: ونظروا الى أثر قدِّم طوله ذراع، ومن الخطوة الى الخطوة نحو خمسة أذرع^(٢)، وسمِعوا صوتا يقول:

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٦

(١) الجروى: هو على بن عبد العزيز الجروى، راجع خبر ذلك في تحاب الولاة والقضاة للكندى

(ص ٥٥٥ طبع بيروت) (٢) تيماء: بلد في أطراف الشام بين الشام ووادى القرى.

(٣) كذا في ف والدهي وهامش م. وفي م: سنة أذرع.

أَرْحَمَ عِبَادَكَ أَغْفُ عَنْ عِبَادِكَ . وفيها مَنَعَ الْمُعْتَصِمُ الْأَفْشِينَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
 حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أُخْرِجَ وَصِّلَ فِي شِعْبَانَ . وَالْأَفْشِينَ اسْمُهُ حِيدَرُ بْنُ كَاوَسَ ، وَهُوَ ^(١)
 مِنْ أَوْلَادِ الْأَكْمَسَةِ ، وَالْأَفْشِينَ لَقَّبَ الْمَلِكُ مَدِينَةَ أَشْرُوسَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
 ذِكْرُ وَرُودِهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَقَتْلِهِ مَعَ الْقَيْسِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةِ ، ثُمَّ قَتَلَهُ بِالشَّرْقِ مَعَ
 مَازْيَارٍ وَغَيْرِهِ ؛ وَذَكَرْنَا أَيْضًا سَبَبَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ
 وَمِائَتَيْنِ ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّكَرُّرِ ، لِأَنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ هُوَ الْمُقْصُودُ مِنَ
 التَّعْرِيفِ بِأَحْوَالِهِ . وَفِيهَا تُوْفِيَتْ عِنَانُ جَارِيَةُ النَّاطِفِيِّ ، كَانَتْ مِنْ مَوْلِدَاتِ الْمَدِينَةِ ، ^(٢)
 وَكَانَتْ جَمِيلَةً شَاعِرَةً فَصِيحَةً سَرِيعَةً الْجَوَابِ ؛ بَلَغَ الرَّشِيدَ خُبْرَهَا فَاسْتَعْرَضَهَا ؛ فَقَالَ
 مَوْلَاهَا : مَا أَبِيعُهَا إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَزَادَهَا الرَّشِيدُ فَتَصَدَّقَ مَوْلَاهَا النَّاطِفِيُّ
 بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . رُبَعًا مَوْتَ النَّاطِفِيِّ يَبِيعُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ^(٣)
 وَمَاتَتْ بِخُرَّاسَانَ . وَأَخْبَارُهَا وَمَاجَرِيَّاتُهَا مَعَ أَبِي نُوَّاسَ وَغَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَشْهُورَةٌ .
 وَفِيهَا تُوْفِيَ مَازْيَارٌ ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ قَارَنَ ، الْأَمِيرُ صَاحِبُ طَبْرِ سِتَّانَ ، كَانَ مَبَانِيًا لِعَبْدِ اللَّهِ
 أَبِي طَاهِرٍ وَكَانَ الْأَفْشِينَ كَذَلِكَ ، فَكَانَ الْأَفْشِينَ يُدْسُ إِلَيْهِ وَيَجْمَلُهُ عَلَى خِلَافِ
 الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ ، وَلَا زَالَ بِهِ حَتَّى خَالَفَ وَحَارَبَ عَسَاكِرَ الْخَلِيفَةِ وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ طَاهِرٍ
 غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ وَوَقَعَ لَهُ أُمُورٌ وَأَبْلَى الْمُسْلِمِينَ بِبِلَايَا وَأَبَادِ النَّاسِ ، إِلَى أَنْ طُفِرَ بِهِ وَأُخْضِرَ
 بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ ، فَأَمَرَ بِهِ الْمُعْتَصِمُ فَضُرِبَ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَوْطًا ، فَمَاتَ

(١) كذا في الدهلي ونسخة ف . وفي م : « حيدر » بالخاء . (٢) في نهاية الأرب

(ح) ص ٧٥ طبع دار الكتب المصرية نقلًا عن الأعاني : أنها من مولات العيامة رها شات وتادبت .

(٣) في الأصلين : « أبيعت » بالألف وهي لغة قالها ابن القطاع ، والمشهور ما أثبتناه .

(٤) في نهاية الأرب : « اشتراها مسرور الخادم بأمر الرشيد بمائتين وخمسين ألف درهم » .

من ساعته تحت العقوبة عطشا ، وكان معدودا من الشُّجْعان (وماز يار بفتح الميم
وبعد الألف زاي مفتوحة وياء مثناة من تحت مشددة وبعد الألف راء مهملة) .
وفيها توفي محمد بن الهُدَيْل بن عبد الله بن مكحول ، أبو الهذيل العَلَّاف البصريّ
مولى لعبد القيس ؛ كان شيخَ المعتزلة ، وصنّف الكتب في مذهبهم ، ولد سنة خمس
وثلاثين ومائة هـ . وقَدِم بغداد وناظر العلماء وأبادهم ، وكان خبيث اللسان . وفيها
توفي يحيى بن يحيى بن بكير ^(١١) بن عبد الرحمن الحافظ أبو زكريا التَّمِيمِيّ المِقْرِيّ
الحنظليّ النَّيسابُورِيّ الزاهد العابد الورع ، كان إمام أهل نيسابور وحافظها في زمانه ؛
وأخرج عنه البخاريّ في مواضع ، واتفقوا على ثِقته وصِدْقِهِ .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن محمد
الْفَرَوِيّ ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس ، وجندل بن واليت ، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر ،
وَعَيَّاش بن الوليد الرّقام ، وعَسَّان بن الرّبيع المَوْصِلِيّ ، ومحمد بن مُقَاتِل المَرْوَزِيّ ،
ويحيى بن يحيى التَّمِيمِيّ النَّيسابُورِيّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .



السنة الثانية من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وعشرين
ومائتين هـ — فيها خرج بِفَلَسْطِينَ المُبَرَّقُ أَبُو حَرْبِ الْيَمَانِيّ الذي زعم أنّه السفينانيّ ، فدعا
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أولا ، الى أن قَوِيَتْ شوْكُهُ فَأَدْعَى النُّبُوَّةَ . وكان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٧

(١) كذا في الأصلين . والدي في ابن الأثير : « وصرّب ماز يار أربعمائة وحسين سوطا وطلب ماء
للشرب فسق فمات من ساعته » . (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة . وفي الأصلين :
« ابن أبي بكر » . (٣) كذا في ف والذهبي والخلاصة . وفي ٣ : « عباس » وهو تحريف .

سبب خروجه أن جُنْدِيًّا أراد النزول في داره ، فأنعته زوجته ، فضربها الجندى بسوط فأثر في ذراعها ؛ فلما جاء المبرقعُ شكت إليه ؛ فذهب الى الجندى فقتله وهرب ، وليس برُقعاً لثلاً يُعرف ، ونزل جبال القُور مبرقعا ، وحثّ الناس على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ فاستجاب له قوم من فلاحى القرى وقوى أمره ؛ فسار لحر به رجاء الحِصَارِىِّ أحد قواد المعتمِص في ألف فارس ، وأتاه فوجده في مائة ألف ، فعسكر بإزائه ولم يحسر على لقائه .

فلما كان أوّلُ الزرعة تفزق أكثرُ أصحابه في فلاحتهم وبقى في نحو الألفين ؛ فواقعه عند ذلك رجاء الحِصَارِىِّ المذكور وأسرّه وحبسّه حتى مات خنقاً في آخر هذه السنة . وكان المبرقع بطلاً شجاعاً . وفيها بعث المعتمِص على دمشق الأميرَ أبا المغيث

الرافق^(١) ، فخرجت عليه طائفة من قيس ، لكونه أخذ منهم خمسة عشر نفساً فصلبهم ؛ فجهاز إليهم أبو المغيث جيشاً ، فهزموه وزحفوا على دمشق ، فتحصّن بها أبو المغيث

ووقع حصاراً شديداً ؛ ومات المعتمِص والأمر على ذلك ، فأستمرّ في الحِصَارِ الى أن كتب الواثق الى رجاء الحِصَارِىِّ أن يتوجه الى دمشق مدداً لأبى المغيث ، فقدم دمشق وحارب القيسية حتى هزمهم وقتل منهم ألفاً وخمسمائة ، وقتل من الأجناد ثلثمائة . وفيها في تاسع عشر شهر ربيع الأول بويع هارون الواثق بالخلافة بعد موت أبيه

محمد المعتمِص . وفيها توفي بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان أبن عبد الله الزاهد الورع أبو نصر المعروف ببشير الحافى ، كان أصله من أبناء الرؤساء بخراسان ، فترهّد وصحب الجُنْدَ ومولده بمرّو سنة خمسين ومائة ، وسكن بغداد ، وترهّد

(١) كذا في الذهبي وابن الأثير والطبرى (ص ١١٩٤ قسم ثالث) . وفي الأصلين : « الحصارى »

بالصاد المهملة ، وهو تحريف . (٢) كذا في ٣ والطبرى (ص ١٤٢٠ قسم ثالث) ،

واسمه موسى بن إبراهيم . وفي ف : « العيث » في جميع المواضع بدون ميم وهو تحريف .

(٣) كذا في ف والذهبي . وفي ٣ والطبرى : « الرامى » بالعين المهملة ، وذكر في صلاب الأثير :

« الرافى » بالعين المهملة ، وأشهر في هامشه الى « الرافق » باللقاب .

- حتى فاق أهل عصره؛ وسمع الحديث من مالك بن أنس والفُضَيْل بن عِيَّاض وحمَّاد ابن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وغيرهم؛ وروى عنه جماعة منهم أحمد البُذُرْقِيّ ومحمد بن يوسف الجوهريّ وسيرى السَّقَطِيّ وخلقٌ غيرهم . قال أبو بكر المروزيّ : سمعت بشرا يقول : الجوع يُصَنِّى الفؤَادَ وَيُثَبِّتُ الهَوَى وَيُورِثُ العلمَ الدقيقَ . وقال أبو بكر بن عَمَّان : سمعت بشر [بن الحارث] يقول : إني لأشتهى شِوَاءَ منذ أربعين سنة ماصفا لى درهمه . وعن المأمون قال : مابق أحد نستحي منه غير بشر بن الحارث . وقال أحمد بن حنبل : لو كان بشر بن الحارث تزوج لثم أمره . وقال إبراهيم الحربى : ما أخرجت بغداد أتمَّ عقلاً من بشر ولا أحفظَ للسانه ، كأن فى كلِّ شعرة منه عقلاً . وعن بشر قال : المتقلب فى جوعه كالمتشحط فى دمه فى سبيل الله . وعنه قال : شاطرٌ يخبئُ أحبُّ الى الله من صوفيٍّ يخيل . وعنه قال : لا أفلح من ألف أخاذٍ النساء . وعنه قال : إذا أعجبك الكلام فاصمت ، وإذا أعجبك الصمت فتكلم . وكانت وفاة بشر فى يوم الأربعاء حادى عشر شهر ربيع الأول . وفيها تُوقِّتُ فاطمة جارية المعتصم وتدعى بعريب ، كانت فائقة الجمال بارعة فى الغناء والخط ، اشتراها المعتصم من تركة أخيه المأمون بمائة ألف درهم . وفيها تُوفى أمير المؤمنين المعتصم [بالله محمد] ،
- وكنيته أبو إسحاق ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهديّ محمد ابن الخليفة أبى جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، الهاشمى العباسى الخليفة الثالث من أولاد هارون الرشيد ؛ بويع بالخلافة بعد موت أخيه عبد الله المأمون فى شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ، ومولده سنة ثمانين ومائة ، وأمّه أم ولد اسمها ماردة ، وكان أمياً عارياً من كل علم . وعن محمد الهاشمى قال : كان مع المعتصم غلامٌ فى الكُتَّاب



(١) الزيادة عن ف . (٢) أنظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .
(٣) أنظر أخبارها والكلام عليها (ج ٨ ص ١٧٥) من الأعانى طبع بولاق .

يتعلم معه، فمات الغلام؛ فقال له الرشيد أبوه : يا محمد ، مات غلامك ! قال : نعم
 ياسيدي واستراح من الكُتَّاب ؛ فقال : وإن الكُتَّاب ليبلغ منك هذا ! دَعُوهُ لَا تُعَلِّمُوهُ ؛
 قال : فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة . وكان المعتصم مع ذلك فصيحاً مهيباً على
 الهمة شجاعاً مقداماً ، حتى قيل : إنه كان أهيب خلفاء بني العباس ، إلا أنه سار على
 سيرة أخيه المأمون في امتحان العلماء بخلق القرآن ؛ وكان يدعى الثماني ، لأنه ولد سنة
 ثمانين ومائة في شهر رمضان ، ورمضان بعد ثمانية أشهر من السنة ، ومَلَكَ ثَمَانِ عَشْرَةَ
 ليلةً من شهر رجب ، وهو الثامن من خلفاء بني العباس ، وفتح ثمانية فتوح ، وكان
 عمره ثماناً وأربعين سنة ، وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وخلف
 من الولد ثمانية بنين وثمانى بنات ، وخلف من العين ثمانية آلاف ألف دينار
 ومثلها دراهم ، وقيل : ثمانمائة ألف درهم ، ومن الخيول ثمانين ألف فرس ، ومن
 الجمال ثمانين ألف جمل وبغل ودابة ، وثمانين ألف خيمة ، وثمانية آلاف عبد
 (أعني ممالك) ، وقيل : ثمانية عشر ألفاً ، وثمانية آلاف جارية ، وعمر من القصور ثمانية .
 وقال فقطويه ^(١) : وحُدِّثُ أنه كان من أشد الناس بطشاً (يعني المعتصم) وأنه
 جعل يد رجل بين إصبعيه فكسرها اه . وكانت وفاته في يوم الخميس تاسع عشر
 ربيع الأول ، وتخلَّف من بعده ابنه هارون الواثق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثان وعشرون إصبعا ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع .

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المسيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صمرة الأردى
 الحوى الواسطي ، له التصانيف الحسان في الآداب ، وكان عالماً بارعا (انظر ترجمته في وفيات الأعيان
 ج ١ ص ١٥ طبع بولاق) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٨



السنة الثالثة من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائتين — فيها استخلف الخليفة هارون الواثق على السلطنة أثناس الذي كان أصر مصر اليه يولي فيها من اختار، وألبسه وشاحين بجوهر^(١). وفيها وقعت قطعة من جبل العقبة، قُتل تحتها جماعة من الحاج. وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر الحافظ أبو عبد الرحمن التميمي ويعرف بأبن عائشة، وهو من ولد عائشة بنت طلحة، قدم بغداد وحدث بها، وكان فاضلاً أديباً حسن الخلق ورعاً عارفاً بأيام الناس؛ وكان مع هذه الفضيلة شديد القوة يمسك يمينه ويساره شاتين إلى أن تفسلخا؛ وابن عائشة هو الذي ضربه المأمون فخرج منه ريح، فقال فيه أبو نواس تلك الأبيات المشهورة. وفيها توفي عبد الملك ابن عبد العزيز الحافظ أبو نصر أتمار، كان إماماً عالماً صدوقاً زاهداً، إلا أنه كان ممن أجاب في المحنة، فنهى الامام أحمد لهذا المعنى [عن] الأخذ عنه. وفيها توفي

(١) كذا في تهذيب التهذيب، وفي الأصلين: «عبد الله» وهو تحريف. (٢) كذا في تهذيب التهذيب. وفي ف: «يعمر» وهو تحريف. (٣) ورد في ترجمة أبي نواس التي وضعها الكاتب الفاضل محمود افندي واصف بدويوه المطبوع بمصر سنة ١٨٩٨ م ما نصه:

«وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس أنه لما ورد المأمون ببغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط لحق تحت الصرب؛ فقال فيه أبو نواس:

وحد ابن عائشة السياط جواعلاً * للسر في بحر العجائب لسانا

ولا يخفى على رواة السير ونقله الأخبار أن هذا باطل، لأن المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس بحسب سنين، ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان. وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة، فانظر الآن إلى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف افصح فيما اختلقه على الرجل وأشعار أبي نواس بعضها مقول بالبصرة وسائر ما مقول ببغداد، لأنه وردها وقد زادت سنة على الثلاثين، ولم يلحق بها أحداً من الخلفاء قبل الرشيد».

(١) محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب،
العُتْبِيُّ البصريّ صاحب النوادر والآداب والأشعار والأخبار والطرائف والملح
والتصانيف؛ وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف، وابن المنجم في كتاب البارع. ومن
شعره :

(٣) رأين الغواني الشيبَ لاح بعارِضِي * فأعرضن عني بالحدود النواضِرِ
وكنَّ اذا أبصرتنِّي أو سمعنني * خرجن فرقعن الكوى بالمحاجر
فإن عطفت عني أعنة أعين * نظرن بأحدق المها والجادِرِ
فلأت من قوم كريم شأؤهم * لأقدمهم صيفت رءوس المنابر
خلائف في الإسلام في الشرك قادة * بهم واليهم نخر كلُّ مفاجرِ

وأورد له المبرد في كتابه الكامل بيتين يرثي بهما بعض أولاده، وهما :

أحضت بجذى للدموع رسوم * أسفا عليك وفي الفؤاد كلوم
والصبر يُحمد في المواطن كلها * ألا عليك فإنه مذموم

(١) كذا في الكامل للبرد وكتاب المعارف لابن قتيبة (ص ٢٩٧ طبع أوربا) . وفي الأصلين :
« عبد الله » . (٢) كذا في وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٨٨) . وفي الأصلين : « التاريخ »

والبارع كتاب صنفه ابن المنجم في أخبار الشعراء المولدين ، جمع فيه مائة وواحد وستين شاعرا .

(٣) كذا ورد هذا البيت في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٧٤٦ طبع بولاق) . وفي ف :

لما رأين الشيب لاح بعارِضِي * فأعرض عني بالعيود الوادر

وفي م :

رأين مشيلا للاح بعارِضِي * فأعرض عني بالعيون النوادر

(٤) ورد هذا البيت هكذا في لسان العرب (مادة رفع) منسوباً لعمر بن أبي ربيعة . وفي ف ورد هكذا :

وكنت متى أبصرني أو سمعتني * سعين ليرفس الكرى بالهاجر

وفي م :

وكنت متى أبصرني أو سمعتني * سعين ليرقعن الكرى بالهاجر

(٥) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصلين : « نظرت » . (٦) كذا في ووفيات الأعيان .

وفي م : « كرام » .

وفيها توفي محمد بن مصعب أبو جعفر البغدادي، كان أحد العبّاد الزّهاد والقرّاء،
أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل ووصفه بالسّنة . وفيها توفي يحيى بن عبد الحميد بن
عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا الكوفي، كان أحد الحفّاظ الرّحّالين، وكان يحفظ
عشرة آلاف حديث يسردها سرّداً، وكانت وفاته بمدينة سامرا في شهر رمضان .
وفيها توفي نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام الخُزاعيّ المروزيّ صاحب
عبد الله بن المبارك، كان أعلم الناس بالفرائض، وهو من الرّحالة في طلب الحديث .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى أحمد بن شُبوية^(١)
المروزي ، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، وأحمد بن عمران الأحنس ،

وإسحاق بن بشر الكاهليّ الكوفيّ، وبشار بن موسى الخفاف، وحاجب بن الوليد
الأعور، وحماد بن مالك الحرّستانيّ^(٢)، وداود بن عمرو الضّبيّ، وعبد الله بن سّوار بن

عبد الله العنبريّ القاضي ، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجّبيّ^(٣)، وعبد الرحمن بن

المبارك، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، وعلي بن عثام الكوفيّ، وأبو الجهم
صاحب الخبر، ومحمد بن جعفر الورّكانيّ^(٤)، ومحمد بن حسان السّسميّ^(٥)، وأبو يعلىّ

محمد بن الصّلت التّوزيّ، والعُتبيّ الإخباريّ، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن عمران

أبن أبي ليلى، والمثنّى بن مُعاذ العنبريّ، ومسدد، وُعيم بن الهبّصم، ويحيى الحنّانيّ .



(١) كذا ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وورد في الأصلين :

« سبويه » وهو تحريف . (٢) بفتح أوّله والراء والناء الفوقية وسكون السين المهملة ، ويقال :

الحرّسي نسبة الى رستا : قرية بباب دمشق (انظر لب الباب للسيوطي) . (٣) كذا ورد هذا

الاسم في الخلاصة بالعين والناء المثلثة ، وهو الصواب . وورد في الأصلين : « عثام » فالعين والتون وهو

تحريف . (٤) كذا في ف . وفي الدهمي : « صاحب الجزء » . وفي م : « وأبو الجهم صاحب

الخبر التّوزيّ » ، وفي هامشها : « التّوزيّ » . (٥) كذا في الخلاصة . وفي الأصلين : « السبتي »

مالبا . الموحدة وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١) ، ولها ثانيا بعد عزل على بن يحيى الأرمي^٥ ، من قِبَل الأمير أشناس التركي^{١٠} المعتصمي^{١٥} على الصلاة ؛ ودخل الى مصر في يوم الجمعة لسبع خلون من محرم سنة تسع وعشرين ومائتين ، وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة العباسية ؛ وجعل على الشرطة ابنه ، ومهد أمور مصر ، ودام بها الى أن توفي الأمير أشناس التركي^{١٠} المعتصمي^{١٥} عامل مصر من قِبَل الخليفة — وهو الذي كان اليه أمور مصر يؤت عليها من شاء من الأمراء — في سنة ثلاثين ومائتين . وولّى الخليفة مكانه على مصر الأمير إيتاخ . وكانت ولاية أشناس على مصر اثنتي عشرة سنة أو نحوها . ولما ولي إيتاخ التركي^{١٠} مصر أقر عيسى بن منصور هذا على عمله ، فأستمر عيسى بمصر على إمرتها نيابة عن إيتاخ الى أن مات الخليفة هارون الواثق في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وبويع بالخلافة من بعده أخوه المتوكل على الله جعفر ، فأرسل الى عيسى هذا [بأن] يأخذ البيعة له على المصريين . ثم صرفه بعد ذلك في النصف من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالأمير هرثمة^{١٥} ؛ وقدم مصر على بن مهروية خليفة هرثمة على الصلاة . فلم تطل أيام عيسى بن منصور هذا بعد عزله عن إمرة مصر ، ومريض ولزم الفراش حتى مات في قبة الهواء بمصر في حادي عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين المذكورة . رحمه الله . وكان

(١) كذا في ف . وفي م : « الرافعي » وأنظر الكلام على هذه السمة في الحاشية رقم ١ ص ٢١٥ في هذا الجزء . (٢) هي القبة التي ابتناها حاتم بن هرثمة ، وكانت تعرف بقبة الهواء ، وهو أول من آتناها ، وهي مستشرف بدعي فيما بين الناح والخمسة الوحوه يحيط به عدة ساتين لكل بيتان منها اسم ؛ ولهذا القبة فرش معدة في الشتاء ، والصفير يركب اليها الخليفة في أيام الركوبات التي هي يوم السبت والثلاثاء . (راجع المقرئ ح ١ ص ٤٨٧ طبع بولاق) .

أميراً جليلاً عارفاً عاقلاً مدبراً سيّوساً، وإلى الأعمال الجلييلة، وطالت أيامه في السعادة. وهو ممن ولي إمرة مصر أولاً عن الخليفة، والثانية عن الأمير أشناس التركي، فكانت ولايته على مصر أربع سنين وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوماً.



ماوة—
من الحوادث
في سنة ٢٢٩

٥. السنة الأولى من ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائتين — فيها صادر الخليفة الواثق بالله هارون [كتاب] الدواوين وسجنهم، وضرب أحمد بن إسرائيل ألف سوط وأخذ منه ثمانين ألف دينار، وأخذ من سليمان ابن وهب كاتب الأمير إيتاخ الذي أمر مصر راجعاً إليه أربعمائة ألف دينار، وأخذ من أحمد بن الخصيب وكاتبه ألف دينار، فيقال: إن هارون الواثق أخذ من الكتاب في هذه التوبة ألف دينار، وكان متولى هذه المصادرات الأمير إسحاق بن يحيى صاحب حرس الواثق. وفيها ولي الخليفة هارون الواثق الأمير إيتاخ الجين مضافاً إلى مصر فبعث إليها إيتاخ نوابه. وفيها ولي الواثق محمد بن صالح إمرة المدينة، وولي محمد بن يزيد الحلبي الحنفى قضاء الشرقية. وفيها توفى خلف بن هشام بن ثعلبة أبو محمد البراز البغدادي المقرئ، كان إماماً عالمًا، له قراءة اختارها وقرأ بها، وكان قد قرأ على مسلم صاحب حمزة وسمع مالكا وأبا عوانة وأبا شهاب عبد ربّه الخياط وجماعة، وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وموسى بن هارون وإدريس بن عبد الكريم الحداد وجماعة آخر. قال حمدان بن هاني المقرئ: سمعت خلفا البراز يقول: أشكل على باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حدّثته.



- الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أحمد بن شبيب الخطيب^(١) واسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرقي، وثابت بن موسى العابد، وخالد بن ٢. كذاورد هذا الاسم في الخلاصة بالخاء والياء الموحدة. وفي الأصلين: «الخطي» وهو تحريف.

هَبَاجَ الهَرَوِيَّ، وَخَلَفَ بَنَ هَشَامَ الْبَرَّارَ، وَأَبُو مَكَيْسٍ الَّذِي زَعِمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَسَسَ، وَأَبُو نَعِيمٍ ضَرَارُ بْنُ صُرْدَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَثْمَانَ الْمَرْوَزِيَّ، وَعَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ خَالِدِ الْحِزَانِيَّ نَزِيلَ مِصْرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيَّ، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادِ الْخَزَاعِيَّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِوَيْهِ صَاحِبُ شَعْبَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ صَالِحِ النَّيْسَابُورِيَّ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٠

السنة الثانية من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ثلاثين ومائتين — فيها عاثت الأعراب حول المدينة فسار لحرهم الأمير بُعَا الكبير فدقوهم وأسر وقتل فيهم — وكان قد حاربهم حَمَادُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِي الْقَائِدُ فَقُتِلَ هُوَ وَعَامَّةُ أَصْحَابِهِ — واستباحوا عسكرهم، وحبس بُعَا منهم في القيود بالمدينة نحو ألف نفس، فنقبوا الحبس، فأخبرت بهم امرأة، فأحاط بهم أهل المدينة وحصروهم يومين، ثم برزوا للقتال بُكْرَةَ الثَّالِثِ، وكان مقدمهم عُزَيْرَةُ السُّلَمِيَّ فَكَانَ يَحْمِلُ فِيهِمْ وَهُوَ يَتَمَجَّزُ وَيَقُولُ :
لَا بَدَّ مِنْ زَحِيمٍ وَإِنْ ضَاقَ الْبَابُ * إِنْ أَنَا عُزَيْرَةُ بْنُ قَطَّابٍ
لَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْقَتْلِ مِنَ الْعَابِ

(١) كذا ورد هذا الاسم في الأصلين . وفي تاريخ الإسلام للدهلي : « أبو مليس » باللام بدل الكاف . ولم نثر عليه في كتب التراجم التي بين أيدينا . (٢) كذا ورد هذا الاسم في الطبري (قسم ٣ ح ٥ ص ١٣٣٦) بالعين والزاي المكسرة في جميع المواضع التي ذكر فيها . وفي الأصلين : « عزيرة » بالعين المعجمة والزاي والراء . وفي عقد الجمان : « عورية » . (٣) كذا في الطبري (قسم ٣ ح ٥ ص ١٣٤٠) طبع أوروبا . وفي الأصلين : « رحم » بالراء المهملة وهو تحريف . (٤) كذا في الطبري بالقسم المذكور . وفي الأصلين : « العذاب » وهو تحريف . وزاد في الطبري هذا الشطر :

* هذا وربى عمل اللّيّاب *

وكان قد فكَّ قيده وصار يقاتل به [يومه^(١)] الى أن قُتل وصُلب، وقُتِلَت عامةُ بني سُليم وقُتِلَت جماعةٌ كثيرةٌ من الأعراب . وفيها توفي محمد بن سعد الإمام أبو عبد الله مولى بني هاشم ، وهو كاتب الواقدي صاحب الطبقات والسير وأيام الناس ؛ كان إماما فاضلا عالما حسن التصانيف ، صنَّف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والعلماء الى وقته .

قلت : ونقلنا عنه كثيرا في الكتاب رحمه الله تعالى . روى عنه خلائق لا تُحصى ؛ ووثقه غالب الحفاظ إلا يحيى بن معين . وفيها توفي محمد بن يزيد^(٢) بن سُويد المروزي أحد كتّاب المأمون ووزرائه ؛ كان إماما كاتباً فاضلا ، مات بِسُرْمَنْ رَأَى فِي شَهْرِ ربيع الأول بعد ما لَزِمَ دَارَهُ سِنِينَ .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن جَمِيل المروزي ، وأحمد بن جَنَاب المصيصي ، وإبراهيم ابن إسحاق الضبي ، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وإسماعيل بن عيسى العطار ، وسعيد بن عمرو الأشعري ، وسعيد ابن محمد الجرمي ، وعبدُ الله بن طاهر الأمير ، وعبدُ العزيز بن يحيى المسدني تزيل نيسابور ، وعلي بن الجعد ، وعلي بن محمد الطنافسي ، وعونُ بن سلام الكوفي ، ومحمد ابن إسماعيل بن أبي سَينَة^(٤) ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، ومحبوبُ بن موسى الأنطاكي ، ومهدى بن جعفر الرملي^(٥) .

(٢٢٧)

(١) الزيادة عن ف . (٢) كذا في تاريخ الطبري (قسم ٣ - ح ٤ ص ١١٤٣) طبع أوربا . وفي الأصلين : « رداد » بلباء في أوله بعدها راء . وهو تحريف . (٣) بفتح الطاء . واللام نسة الى الطالقان : بلدة بخراسان . (٤) بفتح السين المهمة كما في الخلاصة . (٥) كذا ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة : « مهدى بن حفص الموصلي » وعلق عليه مصححه بقوله : « وفي التهذيب والتقريب الرملي » . وفي الأصلين : « البرمكي » وهو تحريف .

لأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثنان وعشرون إصبعا،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع .



- ٥ السنة الثالثة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين ومائتين — فيها ورد كتاب الخليفة هارون الواثق إلى الأعمال بأمتحان العلماء بخلق القرآن، وكان قد منع أبوه المعتصم ذلك؛ فأمتحن الناس ثانيا بخلق القرآن. ودام هذا البلاء بالناس إلى أن مات الواثق وتويع المتوكل جعفر بالخلافة، في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين؛ فرفع المتوكل المحنة ونشر السنة. وفيها كان الفداء فأفك هارون الواثق من طاغية الروم أربعة آلاف وستمائة أسير؛ ولم يقع قبل ذلك فداء بين المسلمين والروم من منذ سبع وثلاثين سنة. فقال ابن أبي دؤاد: من قال من الأسارى: القرآن مخلوق فأطلقوه وأعطوه دينارا، ومن امتنع فدعوه في الأسر.
- ١٠ قلت: ما أطلق الجميع إلا أجابوا. وفيها عزم الخليفة هارون الواثق على الحج، فأخبر أن الطريق قليلة المياه، فنفى عزمه. وفيها ولي الواثق جعفر بن دينار اليماني، فخرج إليها في شعبان في أربعة آلاف، وقيل: في ستة آلاف فارس. وفيها ولي الواثق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حفصة على اليمامة والبحرين وطريق مكة مما يلي البصرة.
- ١٥ وفيها رأى الواثق في المنام أنه فتح سد ياجوج وماجوج فأنتبه فرعاً، وبعث إلى السد سلاماً للترجمان. وفيها توفي أحمد بن حاتم الإمام أبو نصر النحوي، كان إماما فاضلا أديبا، صنف كتباً كثيرة: منها كتاب الشجر والنبات والزرع. وفيها توفي علي بن محمد ابن عبد الله بن أبي سيف المدائني الشيخ الإمام أبو الحسن، كان إماما عالم حافظا ثقة، وهو صاحب التاريخ وتاريخه أحسن التواريخ؛ وعنه أخذ الناس تواريتهم.
- ٢٠

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣١

وفيهما توفي محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام، الإمام أبو عبد الله البصري، مولى
قُدّامة بن مَطْعُون، وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء، وكان من أهل العلم
والفضل والأدب .

وفيهما توفي محمد بن يحيى بن حمزة قاضي دِمَشْق وابن قاضيهما، ولي قصاصها مدة
خلافة المأمون وبعض خلافة المعتصم ثم عُزِل، وكان إماما عالما متبحرا في العلوم .

وفيهما توفي مُحَارِقُ الْمُغْنَى الْمُطَرَّبُ أَبُو الْمُهَنَّا^(١)، كان إمام عصره في فنّ الغناء، كان
الرشيّد يجعل بينه وبين مُغْنِيهِ ستارة إلى أن غناه مُحَارِقُ هذا فَرَقَهُ الستارة وقال له :
يا غلامُ الى هاهنا ، فأقعده معه على السرير وأعطاه ثلاثين ألف درهم ؛ وكان
في مجلس الرشيّد يوم ذاك أبْنُ جامع المُغْنَى وغيره .

(٣٣٨)

قلت : ولا تَدَسَّ إبراهيم الموصلي وأبْنَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُمَا كَانَا فِي رَتْبَةِ
لَمْ يَنْتَلِهَا غَيْرُهُمَا فِي الْعُودِ وَالْغِنَاءِ إِلَّا أَنْ مُحَارِقًا هَذَا كَانَ فِي طَرِيقِ آخَرٍ فِي النَّادِي ؛
وَالْجَمِيعُ كَانَ غِنَاؤُهُمْ غَيْرَ الْمَوْسِيقِ الْآنَ . وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَحَلِّ فِي مُصَنَّفٍ
لَطِيف . ثُمَّ أَتَصَلَ مُحَارِقُ بِالْمَأْمُونِ وَقَدِمَ مَعَهُ دِمَشْقُ ، وَكَانَ مُحَارِقُ يُضْرَبُ بِجَوْدَةِ
غِنَائِهِ الْمَثَلُ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمَدِينَةِ سُرَّ مَنْ رَأَى .

وفيهما توفي يوسف بن يحيى الفقيه العالم أبو يعقوب البويطي^(٢)، و بُوَيْطُ : قرية .
قال الشافعي رضي الله عنه : ما رأيت أحدا أبرع بحُجَّةٍ من كتاب الله مثل البويطي ،
والبويطي لسانی . ولما مات الشافعي تنازع محمد بن عبد الحكم والبويطي في الجلوس

(١) كذا في نهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٢٩) وفي الأصلين : « أبو الهنا » وهو تحريف .

(٢) هي قرية بصعيد مصر الأدنى وأخرى بقرب أسيوط .

مَوْضِعَ الشَّافِعِيِّ حَتَّى شَهِدَ الْجُمُعِيَّ عَلَى الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْبُوطِيُّ أَحَقُّ بِمَجْلِسِي مِنْ غَيْرِهِ، فَاجْلَسُوهُ مَكَانَهُ. وَأَخْبَرَهُ الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ وَيَمُوتُ فِي الْحَدِيدِ، فَكَانَ كَمَا قَالَ. وَفِيهَا تَوَفَى أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِي حَبِيبُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْخَوَّارِزْمِيِّ الْجَلَسِيِّ^(٢) الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ حَامِلُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ، كَانَ أَبُوهُ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ هُوَ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ وَالْأَعْيَانَ، وَسَارَ شَعْرُهُ شَرْقًا وَغَرْبًا. وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ الْحَمَاسَةَ، وَكَانَ أَسْمَرَ طَوِيلًا فَصِيحًا حُلُوَ الْكَلَامِ فِيهِ تَتَمَّةٌ لِسِيرَةٍ، وَوُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا. وَمِنْ شَعْرِهِ يَنْتَبِهُ سِفَا :

السِّيفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ * فِي حَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْحَدِّ وَاللَّعِبِ
يَبِضُّ الصَّفَائِحَ لَا سُودَ الصَّحَائِفِ فِي * مُتُونِهِنَّ جَلَاءَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ^(٣)
وَلَمَّا مَاتَ رِثَاهُ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ بِقَوْلِهِ :

يُحِبُّ الْقَرِيضُ بَحَاثَمَ الشُّعْرَاءِ * وَعَدِيرَ رَوْضَتِهَا حَبِيبَ الطَّائِي
مَنَا مَعًا فَتَجَاوَرَا فِي حُفْرَةٍ * وَكَذَلِكَ كَانَا قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ

ورثاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم يوم ذاك بقوله :

نَبَأُ أَتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ * لَمَّا أَلَمَ مُقْلَقُلُ الْأَحْشَاءِ
قَالَ وَاحِبِي قَدْ تَوَيَّ فَأَجِبْنِي * نَاشِدْتُكَ لِمَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

وكالت وفاته بالمؤصل في جمادى الأولى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وسنة أصابع ، مبيع

الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع ونصف .

(١) الحميدى : هو عبد الله بن الربريس عيسى بن عبيد الله بن أمانة الحميدى ، روى عن الشاعر
ورجل معه الى مصر ، وروى عنه البخارى وغيره . (٢) الحاسى بالجم : نسبة الى جاسم : قرية فيها
وبن دمشق ثمانية فراعص على الطريق الى طبرية . (٣) فى ٢ : « الصحابة » . وى ف :
« الصحاب » وكلاهما تحريف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٢

السنة الرابعة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين - فيها كانت وقعة كبيرة بين بَغَا الكبير وبين بَنِي مُيَمَّر، وكانوا قد أفسدوا الحجاز
واليمامة بالغارات، وحشدوا في ثلاثة آلاف راكب، فَأَتَقَوْا بِأَصْحَابِ بَغَا فَهَزَمُوهُمْ.

(٢٣٩)

وجعل بَغَا يُناشدُهم الرجوعَ الى الطاعة وبات بإزائهم تلك الليلة، ثم أصبحوا فَأَلْتَقَوْا
فَانْهَزَمَ أَصْحَابُ بَغَا ثَانِيًا، فَأَيَقَنُ بَغَا بِالْهَلَاكِ. وكان قد بعث مائتي فارس الى جبل لبني مُيَمَّر،
فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى التَّلَفِ إِذَا بِهِمْ قَدْ رَجَعُوا بِضُرْبِ بَنِي الْكُوسَاتِ، فَقَوَّى بِأَسْ
بَغَا بِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَى بَنِي مُيَمَّر فَهَزَمُوهُمْ وَرَكِبُوا أَفْقِيَّتَهُمْ قَتْلًا، وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ رَجُلٍ،

فَعَادُوا نَازِلًا وَقَدِمَ سَامِرًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْأَسْرَى. وفيها مات خلق كثير بأرض الحجاز من
العطش. وفيها كانت الرَّايِلُ كَثِيرَةً بِأَرْضِ الشَّامِ، وسقط بعضُ الدُّورِ بِدِشْقٍ،
ومات جماعة تحت الرِّدَمِ. وفيها وقى الرَّايِقُ الْأَمِيرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْعَبٍ بِلَادَ

فارس. وفيها توفي أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الواثق بالله ابن الخليفة المعتصم محمد
ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي البغدادي العباسي؛ بُويعَ

بالخلافة بعد موت أبيه محمد المعتصم في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين،
وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ رُومِيَّةٌ تَسْمَى قَرَاطِيسَ؛ ومات في يوم الأربعاء لستَ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
من السنة المذكورة؛ فكانت خلافته خمس سنين ونصفًا. ونوَلَى الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ

(١) كذا في م والطبري وابن الأثير. وفي ف والدهي: «تِهامة».

(٢) الكوسات: الطبول.

(٣) في ف: «قتلوا وأسروا وأسروا منهم الخ».

أخوه المَتَوَكَّل على الله جعفر، وكان ملكاً مَهِيَّاباً كريماً جليلاً أديباً مليح الشعر، إلا أنه كان مُولِعاً بالغناء والقينات . قيل : إن جارية غتته بشعر العَرَجِي وهو :

أَظْلُومُ إِنِّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا * أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلُمُ

فمن الحاضرين من صَوَّبَ نَصَبَ رجلا ، ومنهم من قال : صوابه رجل ؛ فقالت الجارية : هكذا لقنى المازني . فطُلبَ المازني ، فلما مثل بين يدي الواثق قال : ممن الرجل ؟ قال : من بج مازن ؛ قال الواثق : أى المَوازِن ؟ أمازن تميم ، أم مازن قيس ، أم مازن ربيعة ؟ قال : مازن ربيعة ؛ فكلَّمه الواثق حينئذ بلغة قومه ، فقال : بأسمك ؟ — لأنهم يقلبون الميم باء والباء ميما — فكَّرَ المازني أن يواجهه بمكْر ؛ فقال : بَكْر يا أمير المؤمنين ، ففَطِنَ لها وأعجَبته . وقال له : ما تقول في هذا البيت ؟ قال : الوجهُ النَّصَبُ ، لأن مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم ؛ فأحد اليريدى يعارضه ؛ قال المازني : هو بمنزلة إن صَرَبَكَ زَيْدًا ظُلُمُ ، فالرجل مفعول مصابكم ، والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول : ظُلُمْتُ فَيْتِمَ ؛ فَأَعجَبَ الواثق وأعطاه ألف دينار .

وقال ابن أبي الدنيا : كان الواثقُ أبْيَصَ تعلوه صُفْرَةٌ ، حسنَ الخيَّةِ ، في عينيه نُكْنَةٌ ^(١) [بيضاء] . وقيل : إن الواثق لما آحْضَرَ جعل يُرَدِّد هذين البيتين وهما :

المَوْتُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ مُشْتَرَكٌ * لَا سُوقَةَ مِنْهُمْ يَنْقَى وَلَا مِلَّةً

ما ضَرَّ أَهْلَ قَلِيلٍ فِي تَفَاقُرِهِمْ * وَلَيْسَ يُغْنِي عَنِ الْأَمْلَاقِ مَا مَلَكَوا

ثم أَمَرَ بِالْبُسْطِ فَطُيْتُ ، وَأَلَصَقَ خَدَهُ بِالْأَرْضِ وجعل يقول : يا من لا يزول ملكه ، ارحم من زال ملكه ! يكرِّرها إلى أن مات رحمه الله تعالى . وفيها توفي على بن

المُتَعَبِّة أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ الْبَغْدَادِيُّ، الإمام البارِع صاحب اللغة والنحو، قَدِمَ الشَّامَ
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمَاتَ بِهَا . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ
زِيَادٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ وَالْمَشَارَإِ إِلَيْهِ فِيهَا، وَكَانَ يَزْعُمُ
أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ لَا يَعْرِفَانِ مِنَ اللُّغَةِ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا؛ وَسَأَلَهُ إِمَامُ الْحَنَّةِ أَحْمَدُ
ابْنُ أَبِي دُوَادٍ : أَعْرِيفَ مَعْنَى أَسْتَوَى؟ قَالَ : لَا وَلَا تَعْرِيفُهُ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُ لَا تَقُولُ :
أَسْتَوَى فَلَانٌ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ فِيهِ مُضَادٌّ وَمِزَاجٌ، فَأَيُّهُمَا غَلَبَ أَسْتَوَى عَلَيْهِ؛
وَاللَّهُ تَعَالَى لَا ضِدَّ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ [قَوْل] النَّابِغَةِ :

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ . سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا أَسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ^(١)

وَكَانَ مَعَ هَذَا خَصِيصًا عِنْدَ الْمَأْمُونِ . وَسَأَلَهُ مَرَّةً عَنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الشَّرَابِ؛
فَقَالَ : قَوْلُ الْقَائِلِ :

تُرِبَكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ . إِذَا دَاقَهَا مَنْ دَاقَهَا يَمْطُقُ^(٢)

فَقَالَ الْمَأْمُونُ : أَشْعَرُ مِنْهُ قَالَ :

وَتَمَشَّتْ فِي مِفْصَالِهِمْ . كَتَمَشَّى الْبُرِّ فِي السَّقَمِ

يُرِيدُ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ .

١٥ قلت : هَذَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَعْصَارِ الْخَالِيَةِ ، وَأَمَّا لَوْ سَمِعَ الْمَأْمُونُ بِمَا وَقَعَ
لَتَأَخَّرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَغَيْرِهِ لِأَضْرَبَ عَنِ الْقَوْلَيْنِ وَمَالَ إِلَى مَا سَمِعَ . كَمْ تَرَكَ
الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ ! .

(١) أَيْ غَلَبَ عَلَى مَتْنِهِاءِ حِينَ سَبَقَ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « الْأَمْرُ » بِالرَّاءِ، وَهُوَ تَعْرِيفٌ .

(٢) تَمَطَّقَ الطَّلَامُ : تَدَرَّقَهُ .

وفيهما توفى محمد بن عائذ أبو عبد الله الكاتب الدمشقي^(١) صاحب المغازي والفتوح
والسير وغيرها، ولد سنة خمسين ومائة هـ ، وولي خراج غوطة دمشق للأمان ، وكان
علما ثقة صاحب اطلاع ، مات في هذه السنة ، وقيل : سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ .
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن الحجاج^(٢)
السامي لا الشامي ، والحكم بن موسى القنطري الراهد ، وجويرة بن أشرس ،
وعبد الله بن عون الحزاز ، وعلى بن المغيرة الأثرم اللغوي ، وعمرو بن محمد الباقد ،
وعيسى بن سالم الشاشي ، وهارون الواثق بالله ، ويوسف بن عدي الكوفي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مباع
الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية هرثمة بن نصر على مصر

هو هرثمة بن نصر الجبلي : من أهل الجبل ، ولي إمرة مصر بعد عزل عيسى
ابن منصور عنها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ ، ولأه الأمير
إيتاخ التركي على إمرة مصر نيابة عنه على الصلاة . ولما ولي هرثمة هذا أرسل
إلى مصر على بن مهرويه حليفه له على مصر وعلى صلاتها ، فتاب على بن مهرويه عنه ،
حتى قدم هرثمة المذكور إلى مصر في يوم الأربعاء استحلون من شهر رجب من
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ . وسكن بالمعسكر على العادة ، وجعل على شرطته

(١) كذا في الدعوى وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « غايد » الدال المهملة ودون تحريف .

(٢) كذا في تهذيب التهذيب والتقريب والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للدهلي . وفي الأصلين
« السامي » وهو تحريف . والسامي : نسبة إلى سامة بن لؤي ، كما في أساب السمعاني .

(٣) كذا في المشنه والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي ف : « الحرار » . وفي م :

« الحرار » وكلاهما تصحيف . (٤) في الخلاصة في أسماء الرجال : « توفى سنة ٢٢٢ هـ » .

أبا قُتَيْبَةَ . وفي أيام هَرَمَّةَ هذا ورد كتابُ الخليفة المتوكلِ الى مصر بترك الجدل
في القرآن وآتباع السنّة وعدم القول بخلق القرآن . والله الحمد .

وسببه أنّ الواثق كان قد تاب ورجع عن القول بخلق القرآن . فأدركه المنية
قبل إشاعة ذلك ^(١) وتَوَلَّى المتوكلُ الخلافة . قال أبو بكر الخطيب : كان أحمد بن أبي
دُوَادٍ قد أَسْتَوَى على الواثق وحمله على التشدد في المحنة ، ودعا الناس الى القول بخلق
القرآن . وقال عبيد الله بن يحيى : حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن قال : حُمِلَ
رجُلٌ فيمن حُمِلَ مَجْلُ بالحديد من بلاده فَأُذِلَ ؛ فقال ابن أبي دُوَادٍ : تقول
أو أقول ؟ قال : هذا أولُ جوركم ، أخرجتم الناس من بلادهم ، ودعوتهم الى
شئ ما قاله أحد ؛ لا ! بل أقول ، قال : قل — والواثق جالس — فقال : أخبرني
عن هذا الرأي الذي دعوتهم الناس اليه ، أعلمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يدعُ
الناس اليه ، أم شئ لم يعلمه ؟ قال : علمه ؛ قال : فكان يسعه ألا يدعو الناس اليه
وأنتم لا تسمعكم ! فبُتُوا . قال : فاستضحك الواثق وقام قابضاً على كُمه ودخل بيتاً
ومدّ رجله وهو يقول : شئٌ وسع النبي صلى الله عليه وسلم أن يسكت عنه ولا يسمعاً !
فأمر أن يُعطى الرجل ثلثمائة دينار وأن يُردَّ الى بلده .

وعن طاهر بن حلف قال : سمعت المهتدي بالله بن الواثق يقول : كان أبي إذا
أراد أن يقتل رجلاً أحصره ، فأتى بشيخ مخضوب مفيد — كل هؤلاء يعنون
بالشيخ (أحمد بن حنبل) رضى الله عنه — فقال أبي : ائذنوا لابن أبي دُوَادٍ وأصحابه ؛
وأدخل الشيخ فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ؛ فقال : لا سلم الله عليك ؛
فقال الشيخ : بئس ما أدبك مؤدبك ، قال الله : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ
مِنْهَا أَوْ رَدُّوهَا ﴾ .

قال الذهبي: هذه رواية منكزة^(١)، ورواها مجاهيل، لكن نسوقها بطريق جيد، قال: فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم، فقال له: كلمه؛ فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم تُصِفْنِي وَلِيَ السَّوَالُ؛ قال: سَلْ يا شيخ؛ قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق؛ قال: هذا شيء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر والخلفاء أم شيء لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه؛ فقال: سبحان الله، شيء لم يعلموه! أعلمته أنت؟ قال: نخجل وقال: أَقْنِي؛ قال: والمسألة مجالها؟ قال: نعم؛ قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق؛ قال: شيء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن أبي دؤاد: عليه؛ قال الشيخ: عليه ولم يدع الناس اليه؛ قال: نعم؛ قال: فوسعه ذلك؟ قال: نعم؛ قال: أولا وسعك ما وسعه ووسع الخلفاء بعده! قال: فقام أبي ودخل الخلوة وأستلقى وهو يقول: شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي عليه السلام! سبحان الله! علموه ولم يدعوا إليه الناس، أفلا وسعك ما وسعهم! ثم أمر برفع قيود الشيخ وأمر له بأربعمائة دينار وسقط من عيه ابن أبي دؤاد ولم يمتحن بعدها أحداً.

(٣٤٢)

وقد روى نحواً من هذه الواقعة أحمد بن السّندي الحّدّاد عن أحمد بن منيع عن صالح بن علي الهاشمي المنصوري عن الخليفة المهتدي بالله رحمه الله، قال صالح: حضرت وقد جلس للظلمين - يعني المهتدي بالله رحمه الله -- فمظرت الى القِصص تُقرأ عليه من أولها الى آخرها فيأمر بالتوقيع عليها ويختمها فيسرتني ذلك، وجعلت أنظر اليه، ففطن بي ونظر الى فضضته عه، حتى كان ذلك منه ومتى مراراً؛ فقال لي: يا صالح، في نفسك شيء تُحب أن تقوله؟ قلت: نعم، فلما آتقضى المجلس أدخلت مجلسه؛ فقال: تقول ماذا في نفسك أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين

ما ترى ؛ قال : أقول : إنه قد استحسنت ما رأيت منا ؛ فقلت : أى خليفة خلفتنا
 إن لم يكن يقول : القرآن مخلوق ! فورد على قلبى أمر عظيم ؛ ثم قلت : يا نفس هل
 تموتين قبل أهلك ! فأطرق المهتدى ثم قال : اسمع منى ، فوالله لتسمع الحق ؛
 فسرى فى ذهنى شئ ، فقلت : ومن أولى بقول الحق منك ، وأنت خليفة رب العالمين
 وابن عم سيد المرسلين ! قال : ما زلت أقول : القرآن مخلوق صدراً من أيام الواثق
 حتى أقدم شيخاً من أئمة^(١) فأدخله مقيداً ، وهو جميل حسن الشبهة ، فرأيت الواثق
 قد استجياً منه ورق له ؛ فما زال يُذنيه حتى قُرب منه وجلس ، فقال له : ناظر ابن
 أبى دُواد ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه يصعب عن المناظرة ؛ فصعب وقال :
 أبو عبد الله يصعب عن مناظرتك أنت ! قال : هوّن عليك وأذن لى فى مناظرتي ؛
 فقال : ما دعوناك إلا لذلك ؛ فقال : احفظ علىّ وعليه . فقال : يا أحمد ، أخبرنى
 ١٠ عن مقاتك هذه ، هى مقالة واجبة داحلة فى عقد الدين فلا يكون الدين كاملاً
 حتى يقال فيه ما قلت ؟ قال : نعم . قال : أخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين بعثه الله ، هل سبر شيئاً مما أمر به ؟ قال : لا . قال : فدعا إلى مقاتك هذه ؟
 فسك . فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين واحدة ؛ فقال الواثق : واحدة . فقال الشيخ :
 ١٥ أخبرنى عن الله تعالى حين قال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ أكان الله هو الصادق
 فى إكمال دينه ، أم أنت الصادق فى نقصانه حتى تُقال مقاتك ؟ فسكت ؛ فقال
 الشيخ : ثنّان ؛ قال الواثق : نعم . فقال : أخبرنى عن مقاتك هذه ، أعلمها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أم جهلها ؟ قال : أعلمها ؛ قال : فدعا الداس إليها ؟ فسكت .
 فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ثلاث ؛ قال : نعم . قال : فأُتبع لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن علمها أن يُسك عنها ولم يطالب أمته بها ؟ قال : نعم ؛ قال : وأُتبع لأبى بكر
 ٢٠

وعمر وعثمان وعلى ذلك قال : نعم ؛ فأعرض الشيخُ عنه وأقبل على الواثق وقال : يا أمير المؤمنين ، قد قدمتُ القولُ أن أحمد يصبو وبضعف عن المناطرة ؛ يا أمير المؤمنين إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة كما زعم هذا أنه آتسَع للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فلا وسع الله عليك يا قال الواثق : نعم كذا هو ، قطعوا قيدَ الشيخ ، فلما قطعوه ضربَ الشيخُ بيده إلى الفيد فأحده ؛ فقال الواثق : لم أخذته ؟ قال : إني نويتُ أن أتقدم إلى من أوصى إليه إذا أنا متُّ أن يجعله بيني وبين كفى حتى أخاصمَ به هذا الظالم عند الله يوم القيامة ، فأقول : يارب لم قيدني وروّع أهلي ، ثم بكى ، فبكى الواثق ونكّيا . ثم سأله الواثق أن يجعله في حلٍّ وأمر له بصلية ؛ فقال : لا حاجة لي بها . قال المهتدي : فرجعتُ عن هذه المقالة ، وأظن أن الواثق رجّع عنها من يومئذ اه .

قلت : ولما وقع ذلك كتبَ للأقطار برفع الحمة والسكوت عن هذه المقالة بالجملة ، وهدد كلَّ من قال بها بالقتل .

وكان هَرَمُهُ هذا يُحبُّ السَّنة ، فأخذ في إظهار السَّنة والعمل بها ، وقَرِحَ الناسُ بذلك وتباشروا بولايته ، فلم تطل مدَّته على إمرة مصر بعد ذلك حتى مَرِضَ ومات بها في يوم الأربعاء لسبعِ بَقَيْن من شهر رجب سمة أربع وثلاثين ومائتين ؛ واستخلفَ ابنه حاتم بن هَرَمَةَ على صلاة مصر . وكانت ولاية هَرَمَةَ المذكور على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وثمانية أيام . وهذا ثاني هَرَمَةَ ولي إمرة مصر في الدولة العباسية ، فالأول هَرَمَةُ بن أعين ، ولأه الرشيدُ هارونُ على مصر سنة ثمانين

(١) يقال : صبا يصبو صبوة إذا مال إلى الجهل واللهو والعبث .

(٢) هذه الكلمة زائدة في م .

وسبعين ومائة ، والثاني هو هرثمة بن نصر هذا . وكان هرثمة أميراً جليلاً عاقلاً مدبراً سيوساً . وتولى مصر من بعده أبنته حاتم بن هرثمة بأستخلافه له ، فأقره الخليفة .



السنة التي حكم فيها هرثمة بن نصر على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٣

- فيها كانت زلزلة عظيمة بدمشق سقط منها شُرُفات الجامع الأموي وأنصدمع حائط المحراب وسقطت منارته ، وهلك خلقٌ تحت الرِّدم ، وهرب الناس إلى المصلى باكين متضرعين إلى الله ، وبقيت ثلاث ساعات ثم سكنت .

وقال القاضي أحمد بن كامل في تاريخه : رأى بعض أهل دير مرَّان ^(١) دمشق تتخفّض وترتفع مراراً ، فأت تحت الرِّدم معظم أهلها — هكذا قال ولم يقل بعض أهلها — ثم قال : وكانت الحيطان تفصل حجارتها من بعضها مع كون الحائط عرض سبعة أدرع ، ثم آمنت هذه الزلزلة إلى أنطاكية فهدمتها ، ثم إلى الجزيرة فأنحربتها ، ثم إلى الموصل . يقال : إن الموصل هلك من أهله خمسون ألفاً ، ومن أهل أنطاكية عشرون ألفاً .

- وفيهما أصاب القاضي أحمد بن أبي دؤاد فالج عظيم وبطلت حركته حتى صار كالبحر الملقى . وأحمد هذا هو القائل بخلق القرآن ، يأتي ذكره عند وفاته في هذا ١٥ الكتاب في محله إن شاء الله تعالى .

وفيهما في شهر رمضان وتي الخليفة المتوكل على الله أبنته محمد المتنصر الحرمين والطائف .

(١) دير مرَّان : موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ور باض .

وفيهما عزل المتوكل الفضل بن مروان عن ديوان الحراج وولاه الفتح بن خاقان . وفيها غضب المتوكل على عمر بن العرج وصادره .

وفيهما قدم يحيى بن هرثمة بن أعين — وكان ولي طريق مكة — بالشريف على بن محمد بن علي الرضى العلوى من المدينة، وكان قد بلغ المتوكل عنه شيء .

وفيهما توفى بهلول بن صالح أبو الحسن الثجبي^(١)، كان إماماً حافظاً، قدم بغداد وحدث بها، ومن رواياته عن ابن عباس رسالة زياد بن أنعم .

(١٣٤٤)

وفيهما توفى محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر أبو عبد الله القاضى الحنفى^(٢) التميمى، ولد سنة ثلاثين ومائة، وكان إماماً عالماً صالحاً بارعاً صاحب اختيارات وأقوال في المذهب، وله المصنفات الحسان، وهو من الحفاظ الثقات؛ ولى القضاء وحديث سيرته، ولم يزل به الى أن ضعف نظره وآستفى، وكان يصلّى كل يوم مائتي ركعة . قال : مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبير الأولى في جماعة إلا يوماً واحدا مات فيه أتمى ففاننتي صلاة واحدة^(٣)، وصليت خمسا وعشرين صلاة رحمه الله تعالى .

وفيهما توفى محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة الزيات الوزير أبو يعقوب وقيل : أبو جعفر أصله من جيل (قرية تحت بغداد) . قلت : ومنها كان أصل الشيخ عبد القادر الكيلانى . وكان أبو محمد هذا تاجراً وأتمى هو للحسن بن سهل

(١) في م : « عبد الله » وهو تحريف . (٢) هذه الجملة ساقطة في م . (٣) وردت هذه العبارة في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن سماعة هكذا : « ففاننتي صلاة واحدة في جماعة فمكت فصليت خمسا وعشرين صلاة أريد بذلك الصعيف » . (٤) كذا في الأسلين والأغاني (ج ٢٠ ص ٤٦ طبع بولاق) . وفي ابن حلكات (ج ٢ ص ٨٧ طبع بولاق) : « أما بر حمزة » بدون لفظة أبي . (٥) ويقال لها : كيل وجيلان وكيلاص كما في لب اللباب للسيوطي .

فتوه بذكره . حتى اتصل بعده بالمعتصم ، ثم استوزره الواثق . وكان أدبيا فاضلا شاعرا عارفا بالنحو واللغة جوادا ممدحا ، ومن شعره على ما قيل قوله :

فإن سِرْتُ بالْجُثَّانِ عَنْكُمْ فَإِنِّي * أَخْلَفَ قَلْبِي عَنْدَكُمْ وَأَسِيرُ
فَكُونُوا عَلَيْهِ مُشْفِقِينَ فَإِنَّهُ * رَهِينٌ لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَأَسِيرُ

قلت : وما أحسن قول القاضي ناصح الدين الأرجاني في هذا المعنى :

لَمْ يُبْعِكْنِي إِلَّا حَدِيثُ فِرَاقِهِمْ * لَمَّا أَسْرَبَ بِهِ إِلَى مُؤَدِّي
هُوَ ذَلِكَ الدَّرُّ الَّذِي أَوْدَعْتُمْ * فِي مَسْمَعِي أَجْرِيَّتُهُ مِنْ مَدْمَعِي

قلت : وهذا مثل قول الزمخشري في قوله لما رثي شيخه أبا مَصْرٍ - والله أعلم من

السابق لهذا المعنى لأهما كانا متعاصرين - :

١٠ وقائلة ما هذه الدُرُّ التي * تَسَاقُطُ مِنْ عَيْنِكَ سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ
فقلت لها الدُرُّ الذي كان قد حَسَا * أَبُو مَصْرٍ أَذْنِي تَسَاقُطُ مِنْ عَيْنِي

وفيهما توفي الإمام الحافظ الحجة يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام -
وقيل : غياث بدل عون - أبو زكريا المُرِّيَّ (مُرَّة بن غَطَفَانَ مولاهم) البغدادي الحافظ
المشهور ، كان إمام عصره في الجرح والتعديل وإليه المرجع في ذلك ، وكان يتفقه
بمذهب الإمام أبي حنيفة .

قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند يحيى بن
معين . ومولده في سنة ثمان وخمسين ومائة ، فهو أسن من علي بن المديني ، وأحمد بن
حنبل ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وكانوا يتأدبون معه ويعرفون
له فضله ، وروى عنه خلائق لا تحصى كثرة .

- (٢٣٣) قال أبو حاتم: يحيى بن معين إمام. وقال النسائي: هو أبو زكريا الثقة المأمون أحد الأئمة في الحديث. وقال علي بن المديني: لا نعلم أحداً من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين. وعن يحيى بن معين قال: كتبت ببدي ألف ألف حديث. وقال علي بن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين. وقال القواريري: قال لي يحيى القطان: ما قدم علينا أحد مثل هذين الرجلين: مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن معين أعلمنا بالرجال. وعن أبي سعيد الخدّاد قال: الناس عيال في الحديث على يحيى بن معين. وقال محمد بن هارون القلاس: إذا رأيت الرجل ينتقص يحيى بن معين فأعرف أنه كذاب.
- وكانت وفاة يحيى بن معين لسبع بقين من ذى القعدة بالمدينة، ودُفن بالبقيع.
- ١٠ قال الذهبي: وقال حبيش بن المبرّك وهو ثقة: رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أعطاني وحبّاني وزوجني ثلثمائة حوراء، ومهد لي بين البابين.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن عبد الله ابن أبي شعيب الخزازي، وإبراهيم بن الحجاج السامي، واسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، وحبّان بن موسى المروزي، وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شريحيل، وداهر بن نوح الأهوازي، وروح بن صلاح المصري، وسهل بن عثمان العسكري، وعبد الجبار بن عاصم النسائي، وعقبة بن مكرم الصبي، ومحمد بن سماعة القاضي،
- ١٥

(١) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٣١٩ طبع بولاق) أنه كتب ستمائة ألف حديث.

(٢) كذا في ٢ وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي ف: «حاني» بالياء المشاء.

ومحمد بن عائذ الكاتب، والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات، ويحيى بن أيوب
المقاري، ويحيى بن معين، ويزيد بن موهب الرَّمْلِي^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

هو حاتم بن هرثمة بن نصر الحلي^(٢) أمير مصر، وليها باستخلاف أبيه له بعد
موته في الثالث والعشرين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصلاة ؛
وأرسل كاتب الأمير إيتاخ التركي المعتمى الذي إليه أمر مصر في ولايته عليها
مكان أبيه. وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر. وجعل على شرطته محمد بن سويد.
وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية ؛ وبينما هو في ذلك ورد عليه كتاب الأمير
إيتاخ بصرفه عن إمرة مصر وتولية على بن يحيى الأرمني ثانيا على مصر، وكان
ذلك في يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين
المذكورة . فكانت ولاية حاتم هذا على مصر من يوم مات أبوه شهرا واحدا وثلاثة
عشر يوما. وكان حاتم هذا جليلا نبلا، وعنده معرفة وحسن تدبير، إلا أنه لم يُحَسِّن
أمره مع إيتاخ، لطمع كان في إيتاخ التركي الذي كان إليه أمر مصر بعد أشناس،
وكلاهما كان تركيا . ولم أقف على وفاة حاتم بن هرثمة هذا اه .

(٣)

✱
✱

السنة التي حكم في أولها إلى رجب هرثمة بن نصر، ومن رجب إلى شهر
رمضان أبنته حاتم بن هرثمة، ومن رمضان إلى آخرها على بن يحيى الأرمني، وهي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٤

(١) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن وهب الرَّمْلِي، كافي الاخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين :
« البرمكي » وهو خطأ . (٢) كذا في الأصلين « الصاد المهمة » وفي الكندي (ص ١٩٧)
طبع بيروت) بالصاد المهمة .

سنة أربع وثلاثين ومائتين - فيها هبت ريح بالعراق شديدة السُّموم لم يُعهد مثُلها ،
أحرقت زرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين ، ودامت خمسين يوما ،
ثم اتصلت بهمذان فأحرقت أيضا الزرع والمواشي ، ثم اتصلت بالموصل وسنجار^(١) ،
ومنعت الناس من المعاش في الأسواق ومن المشي في الطريق ، وأهلكت خلقا .

وفيه حج بالناس من العراق الأمير محمد بن داود بن عيسى العباسي ، وكان له عدة
سنين يُحج بالناس .

وفيه أظهر الخليفة المتوكل على الله جعفر السنة يجلسه وتحدث بها ونهى
عن القول بخلق القرآن ، وكتب بذلك الى الآفاق ، حسبما ذكرناه في ترجمة هامة
هذا ، وأسقدم العلماء وأجل عطاياهم . ولهذا المعنى قال بعضهم : الخلفاء ثلاثة :
أبو بكر الصديق رضى الله عنه يوم الردة ، وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في رد
مظالم بنى أمية ، والمتوكل في إظهار السنة .

وفيه خرج عن الطاعة محمد [بن البعث^(٢)] أمير إرمينية وأذربيجان وتحصن بقلعة
مرند^(٣) فسار لقتاله بقاء الشرائي في أربعة آلاف ، فتنازله وطال الحصار بينهم ، وقتل
طائفة كبيرة من عسكر بقاء ، ودام ذلك بينهم الى أن نزل محمد بالأمان ، وقيل :
بل تدلى ليهرب فأسروه .

وفيه فوض الخليفة المتوكل لإيتاخ متولى إمرة مصر الكوفة والحجاز وتهامة
ومكة والمدينة مضافا على مصر ، ودعى له على المنابر . وحج إيتاخ من سنته وقد تغير
خاطر المتوكل عليه . فلما عاد من الحج كتب المتوكل الى إسحاق بن إبراهيم

(١) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . (٢) الزيادة عن

الطبري وابن الأثير والدهي . (٣) مرند : مدينة مشهورة من مدن أذربيجان ، بينها وبين تبريز يومان .

أَبْنُ مُصْتَبٍ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي الْبَاطِنِ إِنْ أَمَكْنَهُ، فَتَحَايِلُ عَلَيْهِ بِإِسْحَاقَ حَتَّى قَبْضَ عَلَيْهِ وَقَيْدَهُ بِالْحَدِيدِ وَقَتْلَهُ عَطَشًا، وَكَتَبَ مُحَضَّرًا أَنَّهُ مَاتَ حَتَفَ أَنَّهُ. وَكَانَ أَصْلُ إِيْتَاخُ هَذَا مَمْلُوكًا مِنَ الْخَزَرِ طَبَاخًا لِسَلَامِ الْأَبْرَشِ؛ فَاشْتَرَاهُ الْمُعْتَصِمُ، فَرَأَى لَهُ رُجُلَةً^(٢) وَبَاسًا فَقَرَّبَهُ وَرَفَعَهُ، ثُمَّ وَلَّاهُ الْوَائِقُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ. وَكَانَ مَنْ أَرَادَ الْمُعْتَصِمُ الْوَائِقُ وَالْمُتَوَكِّلَ قَتْلَهُ سَلَّمَهُ إِلَيْهِ، فَقَتَلَ إِيْتَاخُ هَذَا مِثْلَ مُجَنِّفٍ وَالْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَأَبْنِ الرِّيَّاتِ الْوَزِيرِ وَغَيْرِهِمْ.

وَفِيهَا تَوْفَى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادٍ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيَّ، كَانَ عَالِمًا وَرِعًا فَاضِلًا، رَحَلَ [إِلَى] الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ.

وَفِيهَا تَوْفَى سَلْيَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشْرٍ بْنِ زِيَادٍ الْحَافِظُ أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ الْمِنْقَرِيُّ^(٣)

المعروف بالشاذكوفى، رحل [إلى] البلاد وسمع الكثير وحديث وروى عن خلائق، ١٠ وروى عنه جمع كبير، وهو أحد الأئمة الحفاظ الرحالين.

وَفِيهَا تَوْفَى سَلْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَمِيرِ

أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، أَحَدُ أَعْيَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَحَدُ مَنْ وَلِيَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ مِثْلَ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ وَغَيْرِهَا.

(٢٤٧)

وَفِيهَا تَوْفَى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: جَعْفَرُ بْنُ

يَحْيَى بْنِ بَكْرِ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ النَّافِدُ الْحُجَّةُ أَبُو الْحَسَنِ السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الدَّارِيُّ

(١) فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ: «الْخُرْدُ (هتج الخاء والزاي): اسْمُ حَيْلٍ خَرَّ الْعُيُونُ مِنْ كُفْرَةِ التَّرَكِّ،

وَقِيلَ: مِنَ الْعَجْمِ، وَقِيلَ: مِنَ النَّارِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَسْرَادِ مِنْ وَلَدِ خُرْدٍ بَنِي يَافَثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.»

(٢) الرَّحْلَةُ: الرَّحُولَةُ. (٣) الشاذكوفى (هتج الشين والذال المعجمتين بينهما ألف وضم الكاف

وبعدا نون، كما في تآب الانساب للسمعاني ولب اللباب للسيوطي): نسبة الى شاذكوفى، لأن أباه كان

يخبر عن اليمن وبيع امصربات الكبار، فعرف بذلك. وورد في بالذال المهملة وهو تحريف.

المعروف بآبن المديني، كان إمام عصره في الجرح والتعديل والعلل، وكان أبوه محدثا مشهورا. ومولّد على هذا في سنة إحدى وستين ومائة، وهو أحد الأعلام وصاحب التصانيف، وسمع أباه وحمّاد بن زيد وآبن عيّنة والدراوردي ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وآبن علية وعبد الرزاق وخلفا سواهم، وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وآبن ماجه والترمذي عن رجل عنه وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وخلق سواهم. وعن آبن عيّنة قال: يلوموني على حبّ عليّ بن المديني، والله إني لأتعلّم منه أكثر مما يتعلّم مني. وعن آبن عيّنة قال: لولا عليّ بن المديني ما جلست. وقال النسائي: كُتِبَ الله خلق عليّ بن المديني لهذا الشأن. وقال السراج: سمعت محمد بن يونس [يقول] سمعت آبن المديني يقول: تركت من حديثي مائة ألف حديث، منها ثلاثون ألفا لعباد بن صهيب. وقال السراج: قلت للبخاري: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق وعليّ بن المديني حتى فأجلسه. قال البخاري: مات عليّ بن عبد الله (يعني آبن المديني) ليومين بقيّا من ذى القعدة بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائتين. وقال الحارث وغير واحد: مات بسامرا في ذى القعدة. وقال الإمام أبو زكريا النووي: لأبن المديني في الحديث نحو مائتي مصنف. وفيها توفي يحيى بن أيوب البغدادي العابد الصالح، ويعرف بالمقاري لأنه كان يتعبّد بالمقابر، وكان له أحوال وكرامات.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن حرب النيسابوري الزاهد، وروح بن عبد المؤمن القاري، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسليمان بن داود الشاذكوني، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعبد الله بن

عمر بن الرقاح قاضي نيسابور، وأبو جعفر عبد الله بن محمد [النفيلي^(١)]، وعلي بن بحر القَطَّان، وعلي بن المَدِيني، ومحمد بن عبد الله بن مُعمر، ومحمد بن أبي بكر المَقْدَمي، والمُعَاقِب بن سليمان الرَّسَعَنِي^(٢)، ويحيى بن يحيى اللَّبَّيْثي الفقيه .

§ أمر البيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الثانية على مصر

قد تقدم الكلام على ولاية علي بن يحيى هذا أولا على مصر، ثم وليها ثانيا في هذه المرة بعد عزل حاتم بن هَرْثَمَةَ بن نصر عنها، من قِبَل الأمير إِيْتَاخ المُعْتَصِمِي^(٣) على الصلاة في يوم سادس شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ . فسكن علي ابن يحيى بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شُرطته معاوية بن نُعَيْم . واستمر علي هذا على إمرة مصر الى أن قبض الخليفة المتوكل على الله جعفر على إيتاخ المذكور في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين هـ، وقدم الخبر على الأمير علي هذا بالقبض على إيتاخ والحوطه على ماله بمصر، فَأَسْتُصِفِيَتْ أُمُوالُهُ وترك الدعاء له على منابرها بعد الخليفة؛ وأن المتوكل ولي ابنه ووليَّ عهده محمدا المنتصر مصرَ وأعمالها كما كان لإيتاخ المذكور؛ فدُعي عند ذلك للنتصر على منابر مصر . فكان حكم إيتاخ على الديار المصرية أربع سنين . ولما ولي المنتصر إمرة مصر أقر علي بن يحيى هذا على عمل

(١) الزيادة عن الذهبي . (٢) كذا في الأساس للسماوي وتقريب التهذيب، بفتح الراء المهملة

وسكون السين وفتح العين المهملة، نسبة الى بلد من ديار بكر يقال لها رأس عين . وفي م : «الرستغني» .

و في ف : «الرستغني» بالفتح المعجمة، وكلاهما تحريف .

مصر على عادته ؛ فاستقر عليها الى أن صرفه المنتصر عنها بإسحاق بن يحيى بن مُعَاذ في ذى الحِجَّة سنة خمس وثلاثين ومائتين . فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية سنة واحدة وثلاثة أشهر تقص أياما . وخرج من مصر وتوجه الى العراق وقدم على الخليفة المتوكل على الله جعفر وصار عنده من كبار قواده ؛ وجهزه في سنة تسع وثلاثين ومائتين الى غزو الروم ، فتوجه بجيوشه الى بلاد الروم فأوغل فيها ، فيقال : إنه شارف القُسطنطينية ، فأغار على الروم وقتل وسبي ، حتى قيل : إنه أحرق ألف قرية وقتل عشرة آلاف عِلج ، وسبي عشرة آلاف رأس ، وعاد الى بغداد سالما غانما ؛ فزادت رتبته عند المتوكل أضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة أخرى في سنة تسع وأربعين ومائتين ، وتوغل في بلاد الروم ، ثم عاد قافلا من إرمينية الى مِيفَارِيقين ، فبغسه مَقْتُل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع بِمَرَجِ الأسقف ؛ وكان الروم في خمسين ألفا فأحاطوا به — أعنى عمر بن عبد الله الأقطع — ومن معه فقتلوه وقُتِل عليه ألف رجل من أعيان المسلمين ؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر رجب سنة تسع وأربعين ومائتين المذكورة . فلما بلغ الأمير علي بن يحيى هذا عاد يطلب الروم بدم عمر بن عبد الله المذكور ، حتى لقيهم وقتلهم قتالا شديدا ، حتى قُتِل وقُتِل معه أيضا من أصحابه أربعائة رجل من أبطال المسلمين . رحمه الله تعالى .

وكان علي بن يحيى هذا أميرا شجاعا مقداما جوادا مُمدِّحا عارفا بالحروب والوقائع مُدبِّرا سيوسا محمود السيرة في ولايته ؛ وأصله من الأرمن ؛ وقد حكينا طرفا من هذه الغزوة في ولايته الأولى ؛ والصواب أن ذلك كان في هذه المرة ، وأن تلك الغزوة كانت غير هذه الغزوة التي قُتِل فيها . رحمه الله تعالى وتقبل منه .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٣٥

(٣٤٩)

السنة التي حكم فيها علي بن يحيى الأرمي في ولايته الثانية على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائتين — فيها أُلزم الخليفة المتوكل على الله النصارى لبس العسلي . وفيها ظهر رجل بسمراً يقال له محمود بن الفرّج التيسابوري ، وزعم أنه ذوالقرنين ، وكان معه رجل شيخ يشهد أنه نبي يوحي إليه ، وكان معه كتاب كالمصحف ؛ فقبض عليهما وعوقب محمود المذكور حتى مات تحت العقوبة ، وتفترق عنه أصحابه . وفيها عقد المتوكل لبنيه الثلاثة وقسم الدنيا بينهم ، وكتب بذلك كتاباً ، كما فعل جده هارون الرشيد مع أولاده ؛ فأعطى المتوكل ابنه الأكبر محمداً المستنصر من عريش مصر إلى إفريقية المغرب كلّها إلى حيث بلغ سلطانه ، وأضاف إليه جند قسنطين والعوامم والغور الشامية والجزيرة وديار بكر وربيعة والموصل والفرات وبيت وعانة والخابور ودجلة والحرمين وايمن واليمامة وحضرموت والبحرين والسند وكرمان وكور الأهواز وماسبدان ومهرجان وشهرزور وقم وقاشان وقزوين والجلال ؛ وأعطى ابنه المعتز بالله — وأسمه الزير وقيل محمد — خراسان وطبرستان وماوراء النهر والشرق كلّها ؛ وأعطى ابنه المؤيد بالله إبراهيم إرمينية وأذربيجان وجند دمشق والأردن وفلسطين . وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم بن ميون ، أبو محمد التميمي ، ويعرف والده بالموصلي . النديم ، وقد تقدم ذكره في ولاية الرشيد هارون . وولد إسحاق هذا سنة خمسين ومائة ، وكان إماماً عالم فاضلاً أديباً أخبارياً ؛ وكان بارعاً في ضرب العود وصناعة الغناء ، فقلب عليه ذلك حتى عُرف بإسحاق المعنى ، ونال بذلك عند الخلفاء من الرتبة ما لم ينله غيره ، وهو مصنف كتاب الأغاني .

قال الذهبي: أبو محمد التميمي الموصلي النديم صاحب الغناء كان اليه المنتهى في معرفة الموسيقى . قلت : لم يكن في أيام إسحاق الموسيقى ولا بعده بمدة سنتين مثله . اه . قال : وكان له أدب وافر وشعر رائق جزل . وكان عالماً بالأخبار وأيام الناس وغير ذلك من الفقه والحديث والأدب وفنون العلم . قال : وسمع من مالك وهشيم وسفيان بن عيينة والأصمعي وجماعة . اه .

وعن إسحاق قال : بقيت دهرًا من عمري أعلّس كل يوم إلى هشيم أو غيره من المحدثين ، ثم أصير إلى الكسائي أو الفراء أو ابن عزاله فأقرأ عليه جزءًا من القرآن ، ثم أصير إلى منصور المعروف بزُلزُل المغني فيضاريني طريقين في العود أو ثلاثة ، ثم آتي عاتكة بنت شهدة فأخذ منها صوتًا أو صويين ، ثم آتي الأصمعي وأبا عبيدة فأشدهما [وأستفيد منهما] ، وإذا كان العشاء رحت إلى أمير المؤمنين الرشيد . ومن شعره :

هل إلى أن تمام عيني سبيل . إن عهدي بالنوم عهد طویل

وكان إسحاق يكره أن ينسب إلى الغناء . وقال المأمون : أولًا شهرته بالغناء لو آتته القضاء . وفيها توفي سريج — بسين مهمله وجيم — بن يونس بن إبراهيم المروزي الزاهد العابد جد ابن سريج الفقيه الشافعي ، كان سريج أعجميًا ورأى في منامه الحق جلّ جلاله ، فقال له : يا سريج ، طالب كُنْ ، فقال سريج : يا خدای سرّ بسر . وهذا

(١) كذا في الذهبي ، يقال : علّس إذا دخل في المجلس ، وهو طلبة آخر الليل . وفي م :

«أماشي» . وفي ف : «أعاس» وكلاهما تحريف . (٢) التكلفة عن تاريخ الذهبي .

ج (٣) كذا في م . وفي ف : «طالب كن» .

اللفظ بالعجمي معناه أنه قال له : يا سريخ، سَلْ حاجتك، فقال : يا رب رَأْسِ برأس . وَرَوَى سريخ عن ابن عُيَيْنَةَ ، وَرَوَى عنه الإمام أحمد بن حنبل ، وأُخرج له البخاري ومسلم والذَّهَبِيُّ . وفيها توفي الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم الشيخ أبو محمد الدُّوْلِيُّ^(١)، كان عابدا زاهدا يقصد الأماكن التي ليس فيها أحدٌ ، وكان يبيع اللآلئ والجواهر ، وهو أحد القراء المشهورين وعباد الله الصالحين ، وكان ثِقَّةً صدوقاً ، رَوَى عن سفيان بن عُيَيْنَةَ وغيره ، وَرَوَى عنه البَغَوِيُّ وغيره . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر العَبْسِيُّ ، وَيُعرفُ بِأَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، كان أحد كبار الحفاظ . وهو مصنفُ المُسْنَدِ والتفسير والأحكام وغيرها ، وقَدِمَ بغداد وحدث بها .

قال أبو عبيد القاسم بن سَلَام : انتهى علم الحديث الى أربعة : أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ويحيى بن مَعِين ، وعلي بن المَدِينِي ، فأحمد أفقههم فيه ، وأبو بكر أسرُدُهم ، ويحيى أجمعُ له ، وأَبْنِ المَدِينِي أعلمهم به .

الذين ذكر الذَّهَبِيُّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفي أحمد بن عمر الوَكَيْعِيُّ ، وإبراهيم بن اللَّعْلَاءِ [زَبْرِيْقُ الحِمْصِيِّ^(٢)] ، وإسحاق الموصلي النديم ، وسَرِيخُ بن يونس العابد ، وإسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب أمير بغداد ، وشُجَاعُ بن مُخَلَّد ، وشَيْبَان بن قُرُوح ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ^(٣) ، وعُيَيْدُ الله بن عمر القَوَارِيرِيِّ ، ومحمد بن عَبَّاد المكي ، ومحمد بن حاتم السَّمِين ، ومَعْلَى بن مَهْدِي المَوْصِلِي ، ومصصور بن أبي مُزَارِحِم ، وأبو الهُدَيْل اللَّعْلَف شيخ المعتزلة .

(١) كذا في الأصلين . وفي الذهبي : «الطيب بن إسماعيل أبو حرون الدهلي البغدادي اللؤلؤي

القرن . . الخ» . (٢) الزيادة عن تاريخ الذهبي . (٣) أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ ،

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شَيْبَةَ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية إسحاق بن يحيى على مصر

- هو إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ بن مُسْلِم الخَلَّيْ، أمير مصر، أصله من قرية خَلَّان (بلدة عند سمرقند)، ولي مصر بعد عزل علي بن يحيى الأرميني، في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين، ولّاه المنتصر بن المتوكل على مصر وجمع له صلاتها وخراجها معا، وقدم الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين ومائتين المذكورة. وقال صاحب "البغية والاعتباط": إنه وصل الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي القعدة وذكر السنة، يخالف في الشهر ووافق في السنة وغيرها. ولما قدم مصر سكن المعسكر، وجعل على الشرطة الهياحي، وعلى المظالم عيسى بن هبة الحضرمي. وكان إسحاق هذا قد ولي إمرة دمشق في أيام المأمون، ثم في أيام أخيه المعتصم ثانيا مدة طويلة، ثم ولي دمشق ثالثا في أيام الخليفة هارون الوائلي ودام بها الى أن نقله المنتصر لما ولّاه أبوه المتوكل إمرة مصر، حسبما تقدم ذكره. وكان إسحاق بن يحيى هذا من أجل الأمراء، كان جوادا ممدحا شجاعا عاقلا مدبرا سيوسا محبا للشعر وأهله، وقصده كثير من الشعراء ومدحوه بغير من المدائح وأجازهم الجوائز السنية. وكان فيه رفق بالرعية وعدل وإنصاف، رفق بالناس في أيام ولايته بدمشق عند ما ورد كتاب المعتصم بامتحان الرعية بالقول بخلاف القرآن، وأيضا لما ولي مصر ورد عليه بعد مدة من ولايته كتاب المنتصر وأبيه الخليفة المتوكل بإخراج الأشراف العلويين من مصر الى العراق فأخرجوا، وذلك بعد أن أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما وقبور العلويين. وكان هذا وقع من المتوكل في سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل قبلها.

وكان سبب بُغْضِهِ في عليّ بن أبي طالب وذريته أمر يطول شرحه وقفت عليه في تاريخ الإسعردى^(١)، محصولة: أن المتوكل كان له مغنية تسمى أم الفضل، وكان يسامرها قبل الخلافة وبعدها، وطلبها في بعض الأيام فلم يجدها، ودام طلبه لها أياما وهو لا يجدها، ثم بعد أيام حضرت وفي وجهها أثر شميس؛ فقال لها: أين كنت؟ فقالت: في الحج؛ فقال: وَيْحَك! هذا ليس من أيام الحج! فقالت: لم أُرِدِ الحج .

لبيت الله الحرام، وإنما أردتُ الحجَ لَمَشْهَدِ عليّ؛ فقال المتوكل: وبلغ أمرُ الشيعة إلى أن جعلوا مَشْهَدَ عليّ مقامَ الحج الذي فرضه الله تعالى! فَمَنَى الناسَ عن التوجه إلى المشهد المذكور من غير أن يتعرض إلى ذكر عليّ رضى الله عنه؛ فنارت الرافضة عليه وكتبوا سببه على الحيطان، لَحْنَقَ من ذلك وأمر بالآل يتوجه أحد لزيارة قبر من قبور العَلَوِيِّينَ؛ فثاروا عليه أيضا، فتزايد غضبه منهم فوقع منه ما وقع . وحكاياته .

في ذلك مشهورة لا يُعْجِبُنِي ذِكْرُها، إجلالا للإمام عليّ رضى الله عنه . ولما عظم الأمر أمر بهدم قبر الحسين رضى الله عنه وهدم ما حوله من الدور، وأن يُعمل ذلك كله مزارع . فتألم المسلمون لذلك، وكتب أهل بغداد ستم المتوكل على الحيطان والمساجد، وهجا الشعراء دَعِيلَ وغيره، فصار كل ما يقع له ذلك يزيد ويُفَحِّشُ . وكان الأليق بالمتوكل عدم هذه الفعلة، وبالناس أيضا ترك المخاصمة؛ لما قيل: يَدُ الْخِلاَفَةِ لَا تَطَاوِلُهَا يَدُ .

وفي هذا المعنى، أغنى في هدم قبور العَلَوِيِّينَ، يقول يعقوب بن السكيت وقيل

هى لعلى بن أحمد — وقد بقي إلى بعد الثلاثمائة وطال عمره :

(١) الإسعردى نسبة إلى «إسعد» بلدة، ويقال فيها «سعرت» كما في شرح القاموس .

تالله إن كانت أُمِّيَّة قد أنث * قَتَلَ ابْنِ بَيْتِ نَبِيهَا مَظْلُومًا

وعدة أبيات أخر. ^(١) وقيل : إن ابن السكيت المذكور قُتِلَ ظلما من المتوكل ، فإنه قال له يوما : أَيْمًا أَحَبَّ إِلَيْكَ : ولداي المؤيد والمعتز أم الحسن والحسين أولاد علي ؟ فقال ابن السكيت : والله إن قَنْبَرًا حَادِمَ عليٍّ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ وَلَدَيْكَ ، فقال : سَلُوا لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ ، ففعلوا فمات من ساعته .

قلت : وفي هذه الحكاية نظرٌ من وجوه عديدة . وقد طال الأمر ونَحَرَجْنَا عَنْ ^(٢٥٢) المقصود ، ونرجع الى ما نحن بصدده .

ولما ورد كتاب المنتصر الى إسحاق بن يحيى هذا بإخراج العلويين من مصر ، أخرجهم إسحاق من غير إغشاش في أمرهم ؛ فصرفه المنتصر بعد ذلك بمدة يسيرة عن إمرة مصر ، في ذى القعدة من سنة ست وثلاثين ومائتين ، بعبد الواحد بن يحيى .
فكانت ولاية إسحاق على مصر سنة واحدة تنقص عشرين يوما ، ومات بعد ذلك بأشهر قليلة في أول شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين ومائتين بمصر ، ودُفِنَ بالقرافة . ولما مات إسحاق رثاه بعض شعراء البصرة فقال من أبيات كثيرة :
سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْمُقَطِّمِ وَالصَّافَا * صَفَا النَّيْلُ صَوَّبَ الْمُزْنَ حَيْثُ يَصُوبُ
وَمَا بَيْنِي أَنْ يَسْقَى الْبِلَادَ وَإِنَّمَا * مُرَادِي أَنْ يُسْقَى هُنَاكَ حَيْبُ

(١) ذكر الذهبي في حوادث سنة ست وثلاثين ومائتين هذا البيت وبينه بعده وهما :

فلقد أنام بنو أييه بمنله * هذا لعمرك قبره مهدوما

أسفوا على ألا يكونوا شاركوا * في قتله فتبموه رعيما

(٢) بكاء في ف . وفي م : « أولادك » . (٣) كذا في الكندي و ف . وفي م :

« وما لي أن يسق » الخ . وأطريقة الأبيات في الكندي (ص ١٩٨ طبع بيروت) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٦

السنة التي حكم فيها إسحاق بن يحيى على مصر وهي سنة ست وثلاثين ومائتين — فيها حج بالناس المتصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله . وحج أيضا أم المتوكل ، وشيعها المتوكل الى أن استقلت بالمسير ثم رجع . وأعتقت أم المتوكل أموالا جزيلة في هذه الحجة ، وأسمها شجاع . وفيها كان ماحكيها من هدم قبر الحسين وقبور العلويين وجعلت مزارع ، كما تقدم ذكره . وفيها أخصص المتوكل القضاة من البلدان لبيعة ولادة العهد وأولاده : المتصر بالله محمد ، ومن بعده المعتز بالله محمد ، وقيل الزبير ، ومن بعده المؤيد بالله إبراهيم ، وبعث خواصه الى الأمصار ليأخذوا البيعة بذلك . وفيها وثب أهل دمشق على نائب دمشق سالم بن حامد ، فقتلوه يوم الجمعة على باب الخضراء . وكان من العرب ، فلما ولى أذل قوما بدمشق من السكون والسكاسك لهم وجهه ومنعة ، فثاروا به وقتلوه . فندب المتوكل لإمرة دمشق أفريدون التركي وسيره إليها ، وكان شجاعا فاتكا ظالما ، فقدم في سبعة آلاف فارس ، وأباح له المتوكل القتل بدمشق والنهب ثلاث ساعات . فنزل أفريدون بيت هليا ، وأراد أن يصبح البلد ، فلما أصبح نظر الى البلد ، وطلب الركوب فقدمات له بغلة فضربتة بالزوج فقتلته ، فدفع مكانه ، وقبره بيت هليا ، ورد الجيش الذين كانوا معه خائفين . وبلغ المتوكل ، فصلحت يته لأهل دمشق . وفيها نوفي إسماعيل بن إبراهيم بن بسام

(١) كذا في الذهبي وتاريخ دمشق لاس عساكر . وفي الأصلين : « من العرب » بالعين المعجمة وهو تحريف . (٢) بيت هليا : قرية مشهورة بقوطة دمشق . وتسمى بيت الآفة ، يذكر أن أزر أنا إبراهيم كان يفتح بها الأصنام ويدفعها الى إبراهيم لبيعها فيأتي بها الى جريكسرها عليه ، والجر الى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر . (أنظر ياقوت في اسم بيت هليا) . (٣) كذا في ف والدهي وتحريف التهذيب . وفي م : « بسطام » وهو تحريف .

(١)
 الحافظ أبو إبراهيم التُّرْجَمَانِي، كان إماماً عالماً محدثاً صاحب سنة وجماعة، كتب
 عنه الإمام أحمد بن حنبل أحاديث، وروى عنه محمد بن سعد وغيره، ووثقه غير
 واحد. وفيها توفي الحسن بن سهل الوزير أبو محمد أخو ذي الراستين الفصل بن
 سهل. كانا من بيت رياسة في المجوس، فأسلما مع أبيهما في خلافة الرشيد هارون
 واتفقوا بالبرامكة، فأنضم سهل ليحيى بن خالد البرمكي، فصم يحيى الأخوين إلى ولديه:
 فضم الفضل بن سهل إلى جعفر، والحسن بن سهل هذا إلى الفضل بن يحيى، فصم
 جعفر الفصل بن سهل إلى المأمون وهو ولي عهد، فكان من أمره ما كان. ولما
 مات الفضل ولي الحسن هذا مكانه وزيراً، ثم لم تزل رتبته في ارتفاع، إلى أن تزوج
 المأمون بآبته بُورَان بنت الحسن بن سهل، وقد تقدم ذلك كله في محله. ولم يزل
 الحسن بن سهل وافر الحرمة إلى أن مات بمرحس في ذي القعدة من شرب دواء
 أفرط به في إسهاله، وخلف عليه ديوناً كثيرة إجماعه. وفيها توفي عبد السلام بن صالح
 ابن سليمان بن أيوب أبو الصلت المروى الحافظ الرحال، رحل في طلب العلم إلى
 البلاد، وأخذ الحديث عن جماعة، وروى عنه غير واحد. قيل: إنه كان فيه تسع.
 وفيها توفي منصور ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المصور بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، الأمير عم الرشيد هارون. وكان
 منصور هذا ولي إمرة دمشق للأمين بن الرشيد، وتولى أيضاً عدة أعمال حليفة.
 وكانت لديه فضيلة. وكانت وفاته في المحرم من السنة. وفيها توفي نصر بن زياد
 ابن نبيك الإمام أبو محمد النيسابوري الفقيه الحنفي، سمع الحديث وتفقّه على محمد
 ابن الحسن، وولي قضاء نيسابور مدة ومحدث سيرته. وكان تزيهاً عفيفاً. رحمه الله.

(١) كذا في م. وفي ف: «التركان» بالكاف.

(٢) سرحس: مدينة كبيرة واسعة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وإبراهيم بن أبي معاوية الصريري، وإبراهيم بن المندر الخزامي ، وأبو إبراهيم التزجاني، وإسماعيل بن إبراهيم ، وأبو معمر القطيعي، وإسماعيل بن إبراهيم ، والحسن ابن سهل وزير المأمون ، وخالد بن عمرو السلقى ، وصالح بن حاتم بن وردان ، وأبو الصلت الحروري، عبد السلام بن صالح ، ومُصعب بن عبد الله الزبيدي ، ومنصور بن المهدي الأمير، ونضر بن زياد قاضي نسابور، وهذبة بن خالد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وحمة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر

- ١٠ هو عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طاحنة بن زريق مولى خُرَاعَة ، وهو ابن عم طاهر بن الحسب . ولى إمرة مصر على الصلاة والخراج معاً قبل المنتصر، كما كان أشناس وإبتاخ وغيرهما . بعد عزل إسحاق بن يحيى عنها . فقدّمها عبد الواحد هذا في الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ست وثلاثين ومائتين ، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على سُرطته محمد بن سليمان البجلي . واستقر على ذلك إلى أن ورد عليه كتاب المنتصر بعزله عن خراج ، مصر فعزل في يوم الثلاثاء اسبع خَلَوْنَ ١٥ من صفر سنة سبع وثلاثين ومائتين . ودام على الصلاة فقط . ثم ورد عليه في السنة المذكورة كتاب الخليفة المتوكل بخلو لحية قاضي قضاء مصر أبي بكر محمد بن أبي الليث وأن يصربه ويَطوَّف به على حمار، ففعل به ما أمر به ، وكان ذلك في شهر رمضان

(٣٥٤)

(١) في الذهبي : «أحمد بن إسحاق الموصلي» . (٢) كذا في ف وهامش م والمقريري

من السنة وسُيِّنَ، وكان القاضي المذكور من رؤوس الجَهْمِيَّةِ^(١). وولَّى القضاء بعده بمصر الحارث بن مسكين بعد تمتع، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما من المسجد، ورفعت حُصْرُهُمْ، ومنع عاقبة المؤذنين من الأذان. وكان الحارث قد أقعد، فكان يُجَلَّ في حِمَّةٍ إلى الجامع، وكان يركب حماراً مُتَرَبَّعاً، ثم ضرب الذين يقرءون بالألحان، ثم حمله أصحابه [على] النظر في أمر القاضي المعزول -- أعنى ابن أبي الليث المقدم ذكره -- وكاوا قد لعنوه بعد عزله وغسلوا موضع جلوسه في المسجد، فصار الحارث بن مسكين يُوقَفُ القاضي محمد بن أبي الليث المذكور ويضربه كل يوم عشرين سوطاً لكي يؤدي ما وجب عليه من الأموال، وبقي على هذا أياماً. ودام الحارث بن مسكين هذا قاصياً ثمان سنين حتى عزل بالقاضي بكار ابن قُتَيْبَةَ الحنفي. واستمر الأمير عبد الواحد هذا على إمره مصر إلى أن صرفه المنتصر عنها في سَلَخِ صفر سنة ثمان وبلاتين ومائتين بالأمير عَبَّسَةَ بن إسحاق؛ وقدم إلى مصر خليفته عَبَّسَةَ على صلاة مصر والشركة على الخراج في مُسْتَهَلِّ شهر ربيع الأول، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وسبعة أيام.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٧

السنة الأولى من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائتين -- على أنه حكم بمصر من السنة الخالية من دى الفعدة إلى آخرها. وقد ذكرنا تلك السنة في ترجمة إسحاق بن يحيى ولبس ذلك بشرط في هذا الكتاب -- أعنى تحرير حكم أمير مصر في السنة المذكورة -- بل جُلَّ القصيد ذكر حوادث السنة وإضافة ذلك لأمير من أمراء مصر.

(١) الجَهْمِيَّة : فرقة من الخوارج تدعى إلى جهنم من صموال . (٢) في ف :

« وتسعة أيام » .

- وفيهما — أعنى سنة سبع وثلاثين ومائتين — وثبتت بطارقة إرمينية على عاملهم يوسف بن محمد فقتلوه^(١). وبلغ المتوكل ذلك، فجهز لحربهم بغا الكبير؛ فتوجه إليهم وقاتلهم حتى قتل منهم مئة عظيمة، قيل: إن القتلى بلغت ثلاثة آلاف، ثم سار بغا إلى مدينة تقيس^(٢). وفيها أطلق المتوكل جميع من كان في السجن ممن امتنع من القول بخلق القرآن في أيام أبيه، وأمر بإزالة جثته أحمد بن نصر الخزازي^(٣) فدُفنت إلى أفاعيه فدُفنت. وفيها ظهرت نار عسقلان أحرقت البيوت والبيادر^(٤) وهرب الناس، ولم تزل تُحرق إلى ثلث الليل ثم كفت بإذن الله تعالى. وفيها كان بناء قصر العروس بسامرا وتكمل في هذه السنة، [فبلغت] الفقة عليه ثلاثين ألف ألف درهم. وفيها قدم محمد بن عبد الله بن طاهر الأمير على المتوكل من خراسان، فولاه العراق. وفيها رضى المتوكل على يحيى بن أكنم، وولاه القضاء والمظالم. وفيها توفى إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن [مطر أبو] يعقوب التميمي^(٥) الحنظلي الحافظ المعروف بابن راهويه، كان من أهل مرو وسكن نسا بور، وولد سنة إحدى وسنتين ومائة، وكان إماما حافظا بارعا، اجتمع فيه الحديث والفقه والحفظ والدين والورع، وهو أحد الأئمة الحماط الرجال، ومات في يوم الخميس بصف شعبان. وفيها توفى حاتم بن يوسف وقيل أبى عوان أبو عبد الرحمن البلخي^(٦)، وكان يعرف بالأصم^(٧).

- (١) كذا في ف. و. م: «مقتلوه». (٢) في ف: «ثلاثين ألفا». (٣) تقيس (نسخ الأول ويكسر) بلد بيزنطية، والبعض يقول بأزان. وفي ف: «تيس» وهو تحريف. (٤) عسقلان: مدينة الشام. أعمال فلسطين على ساحل البحر من غزة وبيت حبرين. ويقال لها: عروس الشام. (٥) البيادر: جمع بيدر وهو الموضع الذي يلدس فيه الحبوب. (٦) قال ياقوت عبد الكلام على سامرا: ولم يبق أحد من الخلفاء ستر من رأى من الأئمة الجليلة مثل ما ساء المتوكل، من ذلك العصر المعروف بالعريس أدنى عليه ثلاثين ألف ألف درهم اه. (٧) التكملة عن ف. (٨) التكملة عن هديت الهندس وابن ملكا (ح ١ ص ٩٠ طبع بولاق). (٩) تذكر هذه السنة في هديت التهذيب (انظر ترجمته في وفيات الأعيان ح ١ ص ٩٠ طبع بولاق). (١٠) كذا بالأصليين ودرج الإسلام للدهلي. وفي الرسالة الغشيرة ص ٢٠ طبع بولاق: «عوان» باللام.

ونُسب الى ذلك، لأنَّ امرأةً سألتَه مسألةً فخرج منها صوتٌ ريمٍ من تحتها فنجَلَتْ ؛ فقال لها : أرفعِي صوتَكَ ، وأراها من نفسه أنه أصمُّ حتى سَكَنَ ما بها ، فغَلَبَ عليه الأصمُّ ، وكان ممن جُمعَ له العلمُ والزهدُ والورع . وفيها توفى حَيَّانُ بْنُ بَشْرِ الحنفِيّ ، كان إماماً عالماً فقيهاً محدثاً ثقةً ، ولي قضاءَ بغداد وأصهان ، ومُحَدِّثَ سيرته . وفيها توفى الشيخ أبو عبيد البُسَيْرِيّ ، أصله من قرية بُسْرٍ من أعمال حوران ، كان صالحاً مجتَباً الدعوة صاحبَ كرامات وأحوال ، وأسمه محمد ، وكان صاحبَ جهاد وغزو .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن عمر الشافعي ، وحاتم الأصم الزاهد ، وسعيد بن حفص الثَّقَلِيّ ^(١) ، والعاس بن الوليد التُّرْسِيّ ^(٢) - قلت : التُّرْسِيّ بفتح التَّوْن وسكون الراء المهملة - وعبد الله بن عامر بن زُرَّارة ، وعبد الله بن مُطِيع ، وعبد الأعلى بن حماد التُّرْسِيّ ، وعبيد الله بن مُعَاذ العنْبَرِيّ ، وأبو كامل الفضيل بن الحسين الجندريّ ، ومحمد بن قدامة الجوهريّ . § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا .



١٥

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٨

السنة الثانية من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين ومائتين - فيها حاصر بُغَا تَقْلَيْس وسها إسحاق بن إسماعيل مولى بنى أمية ، فخرج إسحاق للمحاربة فأيسر ثم ضربت عنقه ، وأحرقت تَقْلَيْسُ وأحترق فيها خلق ، وفتحت عدة حصون بنواحي تَقْلَيْس .

(١) كذا في ف والذهبي وأنساب السمعاني . وفي م : « جعفر » وهو تحريف .

٢٠

(٢) نسبة الى راس : سهر بالكوفة عليه سده قرى (انظر لب اللباب للسيوطي) .

وفيهما قصدت الزوم لعنهم الله نغر دمياط في ثلثمائة مركب ، فكبسوا البلد وسبوا
سِتْمَانَةَ امراء ونهبوا وأحرقوا وندعوا ، ثم خرجوا مسرعين في البحر .

وفيهما توفى يَسْر بن الوليد بن خالد الإمام أبو بكر الكِنْدِي الحنفى ، كان من
العلماء الأعلام وشيخا من مشايخ الإسلام ، كان عالما دينا صالحا عفيفا مهيبا ،
وكان يحيى بن أكرم شكاه إلى الخليفة المأمون ، فاستقدمه المأمون وقال له : لم لا تتخذ
أحكام يحيى ؟ فقال : سألت عنه أهل بلده فلم يجدوا سيرته ، فصاح المأمون : اخرج
انخرج ، فقال يحيى بن أكرم : قد سمعت كلامه يا أمير المؤمنين فأعزله ، فقال :
لا والله لم يرأى فيك مع عالمه بمنزلتك عدى ، كيف أعزله ! .

وفيهما توفى صفوان بن صالح بن صفوان الثَّقَفِيّ الدَّمَشْقِيّ مؤذن جامع دمشق ،
كان إماما محدثا سمع من سفيان بن عُيينة وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل
وغيره .

وفيهما توفى الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام أبو المطرف الأُمَوِيّ الدَّمَشْقِيّ
الأصل المغربي أمير الأندلس ، ولد بطُلَيْطَلَة في سنة سبع وسبعين ومائة وأقام على
إمرة الأندلس ثنتين وأربعين سنة ، ومات في صفر ، وملك الأندلس من بعده
أبنته . وقد تقدم الكلام على سافه وكيفية خروجه من دمشق إلى المغرب في أوائل
الدولة العباسية .

وفيهما توفى محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العَسْفَلَانِيّ الحافظ مولى بني هاشم ،
كان فاضلا زاهدا محدثا ، أسند عن القَعْمِيل بن عِيَّاض وغيره ، ومات بعَسْفَلَان ،
وكان من الأئمة الحقاظ الرحالين .

(١) في الأصلين : «مهات» ، وهو خطأ والتدوير الموافق للثبوت «ما أثبتناه» . (٢) هكذا ورد
صحة ما لا إية في ترمذ بلان . نعم الطائفة الأولى والثانية ورد في البلدان إياقوت «طلطله»
هكذا صبه أحمد بن يحيى وفتح اللامين «واكثر ما سمعنا من المعارضة اسم الأولى وفتح ثانيا» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن محمد المروزي
مردونه، وإبراهيم بن أيوب الخوراني الراهد، وإبراهيم بن هشام الغساني، وإسحاق بن
إبراهيم بن زبريق — تكسر الزاي وسكون الموحدة —، وإسحاق بن راهويه، ونشر
ابن الحكم العبدى، ونشر بن الوليد الكندي، وزهير بن عباد الرؤاسي، وحكيم بن
سيف الرقي، وطالوت بن عباد، وعبد الرحمن بن الحكم بن هشام صاحب الأندلس
الأموي، وعبد الملك بن حبيب فقيه لأندلس، وعمر بن زرارته، ومحمد بن تكار بن
الريان، ومحمد بن الحسين البرجلاني، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومحمد بن المتوكل
اللولؤي المقرئ، ومحمد بن أبي السري الغسقلاني، ومحيي بن سليمان نزيل مصر .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

ذكر ولاية عبّسة بن إسحاق على مصر

هو عبّسة بن إسحاق بن شيمر بن عيسى بن عبّسة الأمبرأون حاتم . وقيل : أوجابر ،
وهو من أهل هراة ، ولي إمرة مصر بعد عزل عمه الواحد بن يحيى عنها ، ولّاه
المتنصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله جعفر . في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين
على الصلاة ، فأرسل عبّسه حليفته على صلاة مصر ، فقدم مصر في مسهل شهر ربيع
الأول من السنة المذكورة ، خلفه المذكور على صلاة مصر حتى قدمها في يوم السبت
تخمس حلول من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة متولياً على الصلاة وشريكاً
لأحمد بن خالد الصيرفي صاحب خراج مصر . وسكن عبّسه المعسكر على عادة

(١) نسبة إلى « برحلا » : قرية من قرى واسط . (٢) هذا في تهذيب التهذيب والذهبي .

وفي م : « حسان » بالون وهو تحريف . (٣) هراة : مدينة عطية مشهورة من أمهات

مدن حراسان . (٤) نسبة إلى « صر يفس » : قرية بواسط .

الأمرء، وجعل على شُرطته أبا أحمد محمد بن عبد الله القُمي^(١). وكان عنبسةً خارجيًا يتظاهر بذلك ؛ فقال فيه يحيى بن الفضل من أبيات :

حارجيًا يَدِينُ بالسيف^(٢) فينا * ويرى قتلنا جميعًا صوابا

ولما ولي عنبسة مصر أمر العمال برّد المظالم، وخلص الحقوق، وأنصف الناس عاية الإنصاف، وأظهر من الرفق والعدل بالرعية والإحسان اليهم ما لم يُسمع بمثله في زمانه ؛ وكان يتوجه ماشيا الى المسجد الجامع من مسكنه بالمعسكر بدار الإمارة. وكان بنادى في شهر رمضان : السَّحُور، لانه كان يُرمَى بمذهب الخوارج، كما تقدّم ذكره .

وفي أول ولايته نزل الروم على دمياط في يوم عرفة وملكوها وأحدوا ما فيها وقتلوا منها جمعا كبيرا من المسلمين، وسبوا النساء والأطفال ؛ فلما بلغه ذلك ركب من وقته بجيوش مصر ونفر اليهم يوم النحر سنة ثمان وثلاثين ومائتين — وقد تقدّم ذلك — فلم يدرك الروم، فأصلح شأن دمياط ثم عاد الى مصر. وكان سبب غفلة عنبسة عن دمياط أنه قدّم عليه عيد الأضحى وأراد طُهورَ ولديهِ يوم العيد حتى يجمع بين العيد والفرح، واحتفل لذلك احتفالا كبيرا، حتى بلغ به الأمر أن أرسل الى ثَعْرَى دمياط وتينس^(٣) فأحضر سائر من كان بهما من الجند والخرجية والزقاقين وغيرهما، وكذلك من كان بشتر الإسكندرية من المدكورين، فرحلوا اليه بأجمعهم؛ وأنفق مع هذا أنه لما كان صبحُ يوم عرفة هجم على دمياط ثمانية سفينة مشحونة بمقاتلة الروم، فوجدوا البلد خاليا من الرجال والمقاتلة ولم يمنعهم عنها مانعٌ، فهجموا [على] البلد وأكثروا من القتل والسبي والنهب. وكان عنبسة غضب على مقدم من أهل دمياط يقال له أبو جعفر

٢٠ (١) القُمي بالصم والتشديد نسبة الى قم : بلد بين ساوة وأصباها . (انظر البياض للسيوطي) .

(٢) في ف : « يدمن السيف » وقد ورد هذا البيت ضمن أبيات ذكرت في كتاب ولاية مصر وقصائدها للكندى ص ٢٠١ طبع بيروت . (٣) تينس : جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين العرما ودمياط .

ابن الأكشف، فقيده وحبسه في بعض الأبرجة^(١)، فمضى إليه بعض أعوانه وكسروا قيده وأخرجوه، واجتمع إليه جماعة من أهل البلد، حارب بهم الروم حتى هزمهم وأخرجهم من دمياط، ونزحوا عن دمياط مهزومين ومضوا إلى أشمون^(٢) تيس فلم يقدرُوا عليها فعادوا إلى بلادهم . ودام بعد ذلك غنيسة على مصر إلى أن ورد عليه كتاب المنصر أن ينفرد بالخراج والصلاة معا ، وصرف شريكه على الخراج أحمد بن خالد، فدام على ذلك مدة ، ثم صرف عن الخراج في أول جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين ومائتين بعد أن عاد من سفرة الصعيد الآتي ذكرها في آخر ترجمته، وأنفرد بالصلاة . ثم ورد عليه كتاب الخليفة المتوكل بالدعاء بمصر للفتح بن خاقان، أعنى أن الفتح ولي إمرة مصر مكان المنصور بن المتوكل . وصار أمر مصر إليه يؤتى بها من شاء، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة آئنتين وأربعين ومائتين، فدعى له بها على العادة بعد الخليفة .

وفي أيام غنيسة المذكور كانت خروج أهل الصعيد الأعلى من معاملة الديار المصرية على الطاعة ، وأمنعوا من إعطاء ما كان مقررا عليهم ، وهو في كل سنة خمسمائة نفر من العبيد والحواري مع غير ذلك من البحت^(٣) البجائية وزرافتين وفيان وأشياء أخر . فلما كانت سنة أربعين ومائتين تحاهوا بالعصيان وقطعوا ما كانوا يحملونه ، وتعترضوا لمن كان يعمل في معادن الرمرز من العمال والفعلة والحفارين فأجتاحتوا الجميع ، وبلغ بهم الأمر حتى اتصلت عاداتهم بأعلى الصعيد

(١) كدائ الأصلين . وقد ذكر ياقوت أشمون هذا فقال : « هي اسم للدين يقال لإحداها . أشمون طاح وهي قرب دمياط (ولعلها هي المقصودة) وهي مدينة الدقهلة » والأخرى أشمون الحريسات المسموية ،
(٢) أهل الصعيد الأعلى ، يريد بهم الباعة وهم حسن من أحسان الحبش . راجع الحسب في الطبري
واس الأثر في حوادث سنة ٢٤١ هـ . (٣) في نسخة م « البحت » .

- فَاتَّبَعُوا بَعْضَ الْقُرَى الْمَطْرُفَةِ مِثْلَ إِنْشَا وَأَنْهَو وطواهرهما ، فأجفل أهل الصعيد عن أوطانهم ، وكتب عامل الحراح إلى عَنبَسَةَ يُعَلِّمُهُ بِمَا فَعَلَتْهُ الْبُجَاةُ ، فلم يكن عَنبَسَةُ كَتَمَ هذا الخبر عن الخليفة المتوكل على الله جعفر ، فكتب إليه بجميع ما فعلته البُجَاة ، فلَمَّا وَقَفَ عَلَى ذَلِكَ أَتَكَرَّ عَلَى وَلَّاهِ النَّاحِيَةَ نَفَرَ يَطْلُهُمْ ^(٢) ، ثم شاور المتوكل في أمرهم أَرَبَابَ الْخِزْيَةِ مَسَالِكَ تِلْكَ الْبِلَادِ ، فَعَرَفَوْهُ أَنَّ الْمَذْكُورِينَ أَهْلُ بَادِيَةِ وَأَصْحَابُ إِيْلٍ •
- وماسية ، وَأَنَّ الْوَصُولَ إِلَى بِلَادِهِمْ صَعْبٌ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنِ الْعُمُرَانِ ، وَبَنَاهَا فِي الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَرَارِيٍّ مَوْحِشَةٍ وَمَقَاوِرُ مُعْطِشَةٍ وَجِبَالٌ مُسْتَوِيعِرَةٌ ، وَأَنَّ التَّكْلِفَ إِلَى قِطْعِ تِلْكَ الْمَسَافَةِ هِيَ أَقَلُّ مَا تَكُونُ مَسِيرَةُ شَهْرَيْنِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ ، وَيُرِيدُ الْمَتَوَجَّهَ أَنْ يَسْتَعِدَّ بِمَجْمُوعٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْأَزْوَادِ وَالْعُلُوفَاتِ ، وَمَتَى مَا أَعْوَزَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ هَلَكَ جَمِيعٌ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ وَأَخَذَهُمُ الْبُجَاةُ قَبْضًا بَالِدًا • ثُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةَ مَتَى طَرَفَهُمْ طَارِقٌ مِنْ حِجَةِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ طَلَبُوا التَّجَدُّدَ ثُمَّ يَجَاوِرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الثُّوبَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوَبَةُ طَلَبُوا التَّجَدُّدَ مِنْ مَلُوكِ الْحُدُوشِ ، وَهِيَ مَمَالِكٌ مُتَّصِلَةٌ بِشَاطِئِ نَهْرِ الْبَيْلِ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِمَنْ قَصْدُهُ السَّيْرُ إِلَى بِلَادِ الرَّنَجِ ، وَمِنْهَا إِلَى جَبَلِ الْقَمَرِ الَّذِي يَنْبُعُ مِنْهُ الْبَيْلُ ، وَهِيَ أَحْرَاءُ الْعُمُرَانِ مِنْ كُرَّةِ الْأَرْضِ • وَقَدْ ذَكَرَ الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ فِي كِتَابِهِ "مَسَالِكَ الْأَنْصَارِ فِي مَمَالِكِ الْأُمَصَارِ" : أَنَّ سُكَّانَ هَذِهِ الْبِلَادِ الْمَذْكُورَةِ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْوَحْشِيَّةِ لِكُونِهِمْ حُفَاةَ عِرَاءَ أَيْسَ عَلَى أَحَدِهِمْ مِنَ الْكُسُودِ مَا يَسْتُرُهُ ، وَجَمِيعٌ مَا يَتَّقُونَ بِهِ مِنَ الْفَوَاكِهِ الَّتِي تَتَبَّطُّ عَنْدهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ ، وَمِنْ الْأَسْمَاكِ الَّتِي تَكُونُ عَنْدهُمْ فِي الْعُمُرَانِ الَّتِي نَجْرَى عَلَى

(٢٩٦)

(١) فِي مَعْنَى يَأْقُوتُ • « أَدْمُو » بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ قَالَ : وَيُقَالُ : « أَنْهَو » بِالْهَاءِ الْمَشَاءِ •

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَنْ نَفَرَ يَطْلُهُمْ » • (٣) صَدَقَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحِمَارِيَا بِمَنْتَحِ الْقَافِ وَالْمِيمِ ،

وَالنِّقَافَ مِنْهُمْ عَلَى أَنَّهُ يَصْمُ الْقَافَ وَكَوْنُ الْمِيمِ (أَطْرَافُ تَقْوِيمِ الْبِلَادِ لِأَنَّ الْعِدَا طَعَنَ بَارِسَ ص ٦٤) •

وجه الأرض من زيادة النيل، ولا يَعْتَرِفُ أحد منهم بزوجة ولا بولد ولا بأخ وأخت .
بل هم على صفة البهائم يَتَزَوَّجُ بعضهم على بعض . فلما وَقَفَ المتوَكِّلُ على ما ذَكَرَهُ
أربابُ الحِجْرَةِ بأحوال تلك البلاد، فَتَرَتْ عَزِيمَتُهُ عَمَّا كَانَ قد عَزِمَ عليه من تجهيز
العساكر . وبلغ ذلك محمد بن عبد الله القُمَيّْ وكان من القَوَادِ الذين يَتَوَلَّوْنَ خِفَارَةَ
الحاج في أكثر السنين، فغَضِرَ محمد المذكور إلى الفتح بن حاقان رير المتوَكِّلُ وذكر له
أنه متى رَسَمَ المتوَكِّلُ إلى أعمال مصر بِنَجهيرد عبر إلى بلاد النجاة، وتعدى منها إلى أرض
الثوبة ودوخ سائر تلك الممالك . فلما عَرَضَ التَّمَنُّجُ حديثه على المتوَكِّلِ أمر بِنَجهيرد
وسائرها يحتاج إليه ، وكتب إلى عَنبَسَةَ بن إسحاق هذا ، وهو يومئذ عامل مصر،
أن يمدّه بالخبيل والرجال والجمال وما يَحْتَاجُ إليه من الأساحة والأموال، وأن يولّيه
الصعيدي الأعلى يتصرف فيه كيف شاء . وسار محمد حتى وصل إلى مصر، فمُنِدَ
ما وصلها قام له عنبسة بسائر ما اقترحه عليه، ونزل له عن عدة ولايات من أعمال
الصعيد، مثل قفط والقُصَيْرِ وإسنا وأرمنت وأسوان، وأخذ محمد بن عبد الله القُمَيّْ
المذكور في التجهيز، فلَمَّا فرغ من استئجار الرجال وبَدَلَ الأموال، حَمَلَ ما قدر^(١)
عليه من الأرواد والأثقال، بعد أن جهّز من ساحل السويس سَعَمَ مرأكب مَوْقَرَةٍ
بجميع ما تحتاج عساكره إليه : من دقيق وتمر وزيت وقمح وشعير وغير ذلك . وعيّنَ لهم
الأدلاء مكاناً من ساحل البحر نحو عَيْدَاب، يكون اجتماعهم فيه بعد مده معلومة .
ثم رحل محمد من مدينة قوص مفتحاً تلك البراري الموحشة، وقد تكامل معه من
العسكر سبعة آلاف مقاتل غير الأتباع، وسار حتى نَعَدَى حَقَاتِرَ الزمرّد، وأوَعَلَ في بلاد
القوم حتى قارب مدينة دُقْلَةَ، وشاع خبر قدومه إلى أفصى بلاد السودان، فمَهْصَ
مَلِكُهُمْ . وكان يقال له على بابا - إلى محاربة العسكر الواصل مع محمد المذكور، ومعه من

تلك الطوائف المتقدم ذكرها أُمُّ لَا تُحْصَى ، غير أنهم عُرَاةٌ بغير ثياب ، وأكثر سلاحهم الحرابُ والمزاريقُ ، ومراكبهم البُحْتُ النوبية الصُهبُ ، وهى على غاية من الرعازة والتفَارُ ؛ فعند ما قاربوا العساكر الإسلامية وشاهدوا ما هم عليه من التجمل والخيول والعُدَد والآلات الحرب فلم يقدرُوا على محاربتهم ، عزموا على مطاولتهم حتى تَفَنَّى أزوادهم وتَضَعَّفَ خيولهم ويتمكنوا منهم كيفما أرادوا ؛ فلم يزالوا يراوغونهم مراوغة الثعالب ، وصاروا كلَّما دنا منهم محمد لِيُواقِعَهُمْ يرحلون من بين يديه من مكان إلى مكان ، حتى طال بهم المطالُ وفَنِيَتِ الأزوادُ ، فلم يشعروا إلَّا وتلك المراكب قد وصلت إلى الساحل ، فقويت بها قلوبُ العساكر الإسلامية ؛ فعند ذلك تيقنت السودانُ أن المدد لا ينقطع عنهم من جهة الساحل ، فصمّموا على محاربتهم ودنّوا إليهم في أُمِّ لَا تُحْصَى . فلما نظر محمد إلى السودان التى أقبلت عليه آتتزع جميع ما كان فى رقاب جمال عساكره من الأجراس ، فعلقها فى أعناق خيوله ، وأمر أصحابه بتحريك الطبول وبنفير الأبواق ساعة الحملة ؛ وتم واقفا بعساكره وقد رتبها ميامن ومياسر بحيث لم يتقدم منهم عِنان عن عِنان ؛ وزحفت السودانُ عليه وهو بموقفه لا يتحرك حتى قاربوه ، وكادت تصلُ مزاربُهم إلى صدر خيوله ؛ فعند ذلك أمر أصحابه بالتكبير ، ثم حمل بعساكره على السودان حملة رجل واحد وحركت نقاراته وخففت طبوله ، وعلا حس تلك الأجراس ، حتى خيل للسودان أن السماء قد انطبقت على الأرض ، فرجعت جمالُ السودان عند ذلك جافلة على أعقابها ، وقد تساقط عن ظهورها أكثر رُكائبها ؛ وأقتحم عساكرُ الإسلام السودان فقتلوا من ظفروا به منهم ، حتى كَلَّت أيديهم وامتلاّت تلك الشُعابُ والبرارى بالقتلى ، حتى حال بينهم الليل . وفات المسلمون

- ٢٠ . (١) الرعازة بالشديد وتحصن : شراسة الخلق . (٢) فى الأصلين : « وعزموا » . (٣) يريد بنفير الأبواق ها النصح فيها . وأصل الفمر البوق ينفخ فيه ، فارسية . (٤) لعله يريد : « وبقى واقفا » . (٥) فى الأصلين : « عن ذلك » . (٦) فى الأصلين : « حاز » .

على بابا (أعنى ملكهم)، لأنه كان مع جماعة من أهل بيته وخواصه قد نجوا على ظهور الخيل . فلما آنفصلت الواقعة وتحققت السودان أنهم لا مقام لهم بهذه البلاد حتى يأخذوا لأنفسهم الأمان ؛ فأرسل على بابا ملك السودان الى محمد بن عبد الله القمى يسأله الأمان ليرجع الى ما كان عليه من الطاعة ويتذكر له حمل ما تأنر عليه من المال المقتر له لمدة أربع سنين ، فبذل له محمد الأمان ، وأقل عليه على بابا حتى وطئ بساطه ، فخلع عليه محمد حلة من ملابسه وعلى ولده وعلى جماعة من أكابر أصحابه . ثم سرت عليه محمد أن يتوجه معه الى بين يدي الخليفة المتوكل على الله ليطلب بساطه ، فامتثل على بابا ذلك ، وولى ولده مكانه الى أن يحضر من عند الخليفة ؛ وكان اسم ولده المذكور (١) ليس بابا . ثم عاد محمد بن عبد الله القمى بعسكره وصحبته على بابا حتى وصل الى مصر فأكرمه عبسة المدكور ، وكان خرج الى لقائه بأقصى بلاد الصعيد ؛ وقيل : بل كان مسافرا معه وهو بعيد . فأقام محمد بن عبد الله مدة يسيرة ثم خرج بعلى بابا الى العراق وأحضره بين يدي الخليفة المتوكل على الله ؛ فأمره الحاجب بتقبيل الأرض فامتنع ، فعزم المتوكل أن يأمر بقتله وخاطبه على لسان الترجمان : إنه بلغنى أن معك صنما معمولا من حجر أسود تسجد له فى كل يوم مرتين ، فكيف تتأبى عن تقبيل الأرض بين يديّ وبعض غلمانى قد قدر عليك وعفا عك ! فلما سمع على بابا كلامه قبل الأرض ثلاث مرات ؛ عفا عنه المتوكل وأفاض عليه الخلع وأعادته الى بلاده . كل ذلك فى أيام ولاية عبسة على مصر ؛ وأبنتى عبسة فى أيام ولايته أيضا المصلى المجاورة لمصلى خولان وكانت من أحسن المباني ؛ ثم صرف عبسة بيزيد بن عبد الله بن دينار فى أول

(١) كذا بالأصلي . وفى الطرى ص ١٤٣١ قىم ثالث طبع أوروبا . « ليس » بتقديم العين

على الياء . (٢) كذا وردت هذه اللمعة الخطط للامام المقرئى ح ٢ ص ٥٤ طبع بولاق

وفى الأصلين : « المصلات » وهو تحريف . انظر المقرئى فى الكلام على مصلى - ولان ومصلى عبسة

شهر رجب سنة اثنى وأربعين ومائتين . فكانت ولاية عنبسة المذكور على مصر أربع سنين وأربعة أشهر .

قلت : وعنبسة هذا هو آخر من ولي مصر من العرب وآخر أمير صلى في المسجد الجامع ، وخرج من مصر في شهر رمصان وتوجه الى العراق سنة أربع وأربعين ومائتين .



السنة الأولى من ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائتين — فيها نفي المتوكل على بن الجهم الى نجران . وفيها غزا الأمير على بن يحيى الأرميني بلاد الروم — أعنى الذى عزل عن نيابة مصر قبل تاريخه ، وقد تقدم ذلك كله في ترجمته — فأول على بن يحيى المذكور في بلاد الروم حتى شارف القسطنطينية ، فأحرق ألف قرية وقتل عشرة آلاف عجمي وسبى عشرين ألفاً وعاد سالماً غانماً . وفيها عزل المتوكل يحيى بن أكرم عن القضاء وأخذ منه مائة ألف دينار ، وأخذ له من البصرة أربعة آلاف جريب . وفيها في جمادى الأولى زلزلت الدنيا في الليل واصطكت الجبال ووقع من الجبل المشرف على طبرية قطعة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها خمسون ذراعاً فمات تحتها خلق كثير . وفيها حج بالباس عبد الله بن محمد بن داود العباسي ، وهو يوم ذاك أمير مكة . وفيها توفي محمد بن أحمد بن أبي دؤاد القاضي أبو الوليد الإيادي ، ولله المتوكل القضاء والمظالم بعد ما أصاب أناه أحمد بن أبي دؤاد الفالج ، ثم عزل بعد مدة عن المظالم ثم عن القضاء ، كل ذلك في حياة أبيه في حال مرضه بالفالج . وأبوه هو الذى كان يقول بخلق القرآن وحمل الخلفاء على امتحان العلماء . وكان محمد هذا بجيلاً مسيكا مع شهرة أبيه بالكرم . وكانت وفاته في حياة والده ، وعظم مصابه على أبيه مع ما هو فيه من شدة مرضه بالفالج حتى إنه [كان] كالبحر الملقى .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٩

(١) كذا في الأصلين . وعبارة الطبرى في حوادث سنة ٢٤٠ : « وقبض منه ما كان له بعدد ومبلغه

خمسة وسبعون ألف دينار ، ومن أسطوانة في داره ألفا دينار ، وأربعة آلاف جريب بالبصرة » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن يوسف
البلخي الفقيه ، وداود بن رشيد ، وصَفْوَانُ بن صالح الدمشقي المؤذن ، والصِّلْتُ بن
مسعود الجندري ، وعثمان بن أبي شينة ، ومحمد بن مهران الجمال الرازي ، ومحمد بن
نصر المروزي ، ومحمد بن يحيى بن أبي سميعة ، ومحمود بن عيلان ، وهَب بن بَقِيَّة .^(١)

§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا .

* *

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٠

السنة الثانية من ولاية عَنبَسَةَ بن إسحاق على مصر وهي سنة أربعين ومائتين -- فيها
سَمِعَ أهل خِلَاط صَبْحَةً عظيمةً من جَو السماء ، مات خلق كثير . وفيها وقع بَرْدٌ بالعراق
كَبِيسُ الدَّجَاج قتل بعض المواشي . ويقال : إنه خُسِفَ فيها بِلَادُ المِغْرِبِ ثَلَاثَ
عَشْرَةِ قَرِيَةٍ ولم ينج من أهلها إِلَّا نَيْفٌ وأربعون رجلا ، فَأَتَوْا الْقَيْرَوَانَ فَنَعَمَهُمْ أَهْلُ
الْقَيْرَوَانِ مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهَا ، وَقَالُوا : أَنْتُمْ مَسْخُوطٌ عَلَيْكُمْ ، فَبَنَوْا لَهُمْ خَارِجَهَا وَسَكَنُوا
وَحَدَّهُمْ . وفيها حجَّ بالباس محمد بن عبد الله بن داود العباسي . وفيها وثب أهل خِصَصِ
على عاملهم أَبِي الْمُغِيثِ الرَّافِقِ مَتَوَلَّى الْبَلَدَ ، فَأَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَقَتَلُوا جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَسَارَ
إِلَيْهِمُ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَهَّابٍ ، فَفَتَكَ بِهِمْ وَفَعَلَ بِهِمُ الْأَعَاجِبَ . وفيها توفي إبراهيم بن
حالد بن أبي أيمن الحافظ أَبُو تَوْرَ الْكَلْبِيِّ ، كَانَ أَحَدَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ ،
وَسَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَطَبَقَتَهُ ، وَرَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ صَاحِبُ الصَّحِيحِ

(١) كذا في م وتهذيب التهذيب والخلاصة والذهبي في رواية . وفي ف والذهبي في رواية
أخرى : « محمد بن الضر » ، وهو تحريف . (٢) خلط : « قصة إرمينية الوسطى » ،
فيها فواكه كثيرة ومياه عذيرة . (٣) راجع آخره رقم ٣ صفحه ٢٤٩ من هذا الجزء .

وغيره، وآتفقوا على صدقه وثقته . وفيها توفي أحمد بن أبي دؤاد بن جرير القاضي، أبو عبد الله الإيادي البصري ثم البغدادي، واسم أبيه الفرح، ^(١) ولي القضاء للعتصم والوائق؛ وكان مُصَرِّحًا بمذهب الجَهْمِيَّة، داعيةً إلى القول بخلق القرآن؛ وكان موصوفًا بالجود والسخاء والعلم وحسن الخلق وغزارة الأدب . قال الصُّولِيّ :

- كان يقال : أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دؤاد ؛ لولا ما وصَّع به نفسه من الحُنة ، ولولاها لاجتمعت الألسن عليه ؛ ومولده سنة ستين ومائة بالبصرة . وقال أبو العَيناء : كان أحمد بن أبي دؤاد شاعرا مُجيدا فصيحاً بليغاً ، ما رأيت رئيساً أفصح منه . قال ابن دُرَيْد : أخبرنا الحسن بن الخضر قال : كان ابن أبي دؤاد مؤلفاً لأهل الأدب من أي بلد كانوا ، وكان قد ضمَّ ^(٢) إليه جماعة يؤمنهم ، فلما مات اجتمع ببابه جماعة منهم ، وقالوا : يدفن من كان ساحة الكرم وتاريخ ^(٣) الأدب ولا يتكلم فيه ! إن هذا لو هن وتقصير . فلما طلع سريره قام ثلاثة [منهم] فقال أحدهم :

اليوم مات نظام الفهم واللسن * ومات من كان يستعدى على الزمن
وأظلمت سبل الآداب إذ حُجبت * شمس المكارم في غيم من الكفن

- ١٥ (١) في تاريخ اس كثير و امرأة الزمان وعقد الحماة : « الفرح » بالجمع المعجمة .
(٢) عبارة ف : « ما رأيت فصيحاً أبلغ منه » . (٣) كذا في تاريخ الذهبي وابن حلكان .
وفي الأصولي : « ما لقا » وهو تحريف . (٤) كذا في رويات الأعيان وتاريخ الذهبي .
وفي الأصولي : « كان قدم إليه جماعة » . (٥) في ٣ : « على ساحة الكرم » . وفي ف والذهبي واس حلكان (ج ١ ص ٤٥ طبع جوتيجن) : « على ساحة الكرم » وفي ابن حلكان طبع بولاق (ح ١ ص ٣٦) وطبع باريس (ص ٣٧) : « من كان ساحة الكرم » . وقد استظهرنا ما أثبتناه .
٢٠ (٦) الزيادة من رويات الأعيان (ح ١ ص ٣٦ طبع بولاق) .

وقال الثاني :

ترك المأبَرِ والسريَرِ تَوَاضَعَا * وله مَنَابِرُ لو يَسَا وَسِرِيرُ
ولغيره يَجِي الخِرَاجُ وإِنَّمَا * يُجَي إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَأُجُورُ

وقال الثالث :

وليس نَسِيمُ الْمِسكِ رِيحَ حَنُوطِهِ * وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الشَّاءُ الْمُخَلَّفُ
وليس صَرِيرُ النَعَشِ مَا تَسْمَعُونَهُ * وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصِفُ

وكانت وفاته لسبعين من المحرم . وكانت وفاة ابنه محمد [بن أحمد] بن أبي دؤاد
في السنة الحالية . وقد تقدم ابن أبي دؤاد هذا في عدة أماكن من هذا الكتاب
فيمن تكلم بخلق القرآن .

وفيهما توفي قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، أبو رجاء الثَّقَفِي ، من أهل
بَغْلَان ، وهي قرية من قرى بلخ . ومولده في سنة خمسين ومائة . وكان إماما
علما فاضلا محدثا ، رحل إلى الأمصار ، وأكثر من السماع ، وحدث عن مالك
ابن أنس وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغير واحد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السمة ، قال : وفيها توفي أحمد بن خضرويه
البَلْخِي الزَاهِد ، وأحمد بن أبي دؤاد القاصي ، وأبو ثور الفقيه إبراهيم بن خالد ،
وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحَرَّانِي ، وجعفر بن حميد الكوفي ، والحسن
ابن عيسى بن ماسرجس ، وخليفة العَصْفَرِي ، وسويد بن سعيد الحَدَثَانِي ،
وسويد بن نصر المَرْوَزِي ، وعبد السلام بن سعيد سُغْنُون الفقيه ،

(١) كذا في تاريخ الذهبي وابن خلكان . وفي الأصلين : « يحيى » وهو تحريف .

(٢) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٦ طبع بولاق) : « وليس فنيق المسك ريح حوطه * »

(٣) هو خليفة بن خياط بن حليمة العَصْمَرِي التيمي أبو عمرو الدمشقي الملقب بشباب . (٤) الحدثاني

(بفتح حاء) نسبة إلى الحديث : بلد على الفرات (اطار تهدت الهدى في اسم سويد بن سعيد بن سهل) .

وعبد الواحد بن غياث ، وقتيبة بن سعيد . ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان ،
ومحمد بن الصباح الجرجاني ، ومحمد بن أبي غياث الأعين ، والليث بن المرقئ
صاحب الكسائي .

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،

ملغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونصف ذراع .



السنة الثالثة من ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر وهي سنة إحدى
وأربعين ومائتين — فيها في جمادى الآخرة اجت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب
كالجراد أكثر الليل ، وكان أمراً مزيجاً لم يُسمع بمثله . وفيها ولي الخليفة المتوكل
على الله جعفر أبا حسّان الرّيادي قضاء الشرقية في المحرم ، وشهد عده الشهود
على عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم أنه شتم أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة ؛ وكتب
المتوكل إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد : أن يصرب عيسى بالسياط حتى
يموت ويُرْمى في دجلة ، ففعل به ذلك . وفيها فادى المتوكل الروم ، فخلص من المسلمين
سبعائة وخمسة وثلاثين رجلا من أيدي الروم ثم كان أسيراً عندهم .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤١

وفيها توفي الامام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله
أبن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مار بن شيان ، هكذا نسبته ولده
عبد الله ، وأعمده جماعة من المؤرخين ؛ وزاد غيرهم بعد شيان فقال : أبن دهل بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ؛ الإمام أحد الأعلام وشيخ الإسلام
أبو عبد الله الشيباني البغدادي صاحب المذهب ، مولده في شهر ربيع الأول سنة أربع
وسين ومائة ، روى عن جماعة كثيرة مثل هشيم وسفيان بن عيينة ويحيى القطان والوليد

٣١٤/١٥٤

ابن مسلم وُعُتْدَرُ وَزِيَادُ الْبَكَّائِي وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَالْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ بَعْقُوبَ وَوَكَيْعَ وَأَبْنُ مُنِيرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ وَالشَّافِعِيُّ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَّارِيُّ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ صَاحِبُ الصَّحِيحِ وَأَبُو دَاوُدَ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ : مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَلَا أَوْعَرَ .
 ٥ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شِمَاسٍ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : مَا قَدِمَ الْكُوفَةَ مِثْلُ ذَلِكَ الْفَقِي (يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ) . وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : مَا نَظَرْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِلَّا تَذَكَّرْتُ بِهِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ . وَقَالَ الْقَوَارِيرِيُّ : قَالَ لِي يَحْيَى الْقَطَّانُ : مَا قَدِمَ عَلَى مِثْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ . وَرَوَى أَبُو عَسَاكَرٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ سُئِلَ : مَنْ خَلَفْتَ بِالْعِرَاقِ ؟ فَقَالَ : مَا خَلَفْتُ بِهِ أَفْقَلَ وَلَا أَوْعَرَ (١) وَلَا أَفْقَهَ وَلَا أَزْهَدَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

قلت : وقُصِّلَ الإمام أحمدُ أَمْرٌ مِنْ أَن يُذَكَّرَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَضْلِهِ وَدِينِهِ إِلَّا قِيَامُهُ فِي السُّنَّةِ وَثَبَاتُهُ فِي الْحَنَّةِ لِكِفَايَةِ ذَلِكَ شَرْفًا، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِهِ مُبْدَأَةً كَبِيرَةً فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي أَيَّامِ الْحَنَّةِ وَغَيْرِهَا. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْهَا (أَي مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ رُوِيَ مُسْنَدُهُ عَنِ الْمَشَائِخِ الثَّلَاثَةِ الْمُسْتَدِينَ الْمُعَمَّرِينَ :
 ١٥ . زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْقَطَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْدَسٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيُّ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجَّيبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَنْصُورِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّصَافِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُصَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « لَا أَفْقَلَ » بِرِيَادَةِ لَا النَّافِيَةِ هِيَ عِبْرُ لَامَةٍ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ . (٢) وَرَدَ فِي مَقْدَمَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ (ص ١٣) بَعْدَ ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ الْأَوَّلِينَ بِأَجْمَعٍ، الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثُ، مَقُولًا عَنْ تَرْجُمَةِ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي كَتَبَهَا تَلَهُّذُهُ وَصَدِيقُهُ أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنِ التُّرْكُمَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمَرْبِيِّ بِأَجْمَعٍ كِتَابُ الْمَهَلِ الصَّاقِ لِلْوُفْدِ وَقَدْ كَتَبَهُ بِخَلْفِهِ، هَكَذَا : « شَهَابُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْهُورِ بِابْنِ الْمَاطَرِ الصَّاحِبَةِ الْحَنْبَلِيِّ » .

المذهب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعِي أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي .

وفيها توفي الحسن بن حماد أبو علي الحَضْرَمِي، ويُعرف بِسَجَّادَةِ السَّجَّادَةِ في الصلاة، كان إماماً عالماً زاهداً عابداً، سَمِعَ أَبَا معاوية الضَّرِيرَ وَغَيْرَهُ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو النُّعْمَانِ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ أَمْتَحَنَ بِالْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَثَبَتَ عَلَى السَّنَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَيَّامِ الْحَمْسَةِ وَشَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِهِ وَأُجُوبَتِهِ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَائِبِ الْخَلِيفَةِ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ .

(٣٥٠)

وفيها توفي محمد بن محمد بن إدريس، أَبُو عُثْمَانَ الْعَسْقَلَانِي الْأَصْلُ الْمِصْرِي ابْنُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ لِلشَّافِعِيِّ وَلَدٌ آخِرُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ تَوَفَّى بِمِصْرَ صَغِيرًا وَوَلَّى مُحَمَّدٌ هَذَا قِضَاءَ الْبَلْغِيَّةِ، وَحَدَّثَ هُنَاكَ سِرُّهُ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِمَا .

الذين ذَكَرَ الْذَهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَّادِ سَجَّادَهُ، [وَجُبَّارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ^(١)]، وَأَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعِ الْحَلَبِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرِ الْمَرْوَزِيِّ، وَأَبُو قُدَّامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ السَّرْحَسِيِّ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، وَأَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الثُّمَالِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّيْمِيُّ الرَّازِيُّ الْمُقَرِّيَّ، وَهَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَرْوَزِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَخَمْسَةُ أَصَابِعٍ .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَخَمْسَةُ أَصَابِعٍ .

(١) زِيَادَةُ عَنِ الْذَهَبِيِّ . وَالْمُغَلَّسُ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ كَمَا فِي الْخِلَاصَةِ . (٢) كَذَا فِي الْذَهَبِيِّ وَتَقْرِيبُ
التَّهْدِيبِ . وَفِي م : « هَدِيَّةٌ » بِالْبَاءِ . وَقَدْ وَرَدَتْ فِي ف عِرْ مَقْطُوعَةً .



السنة الرابعة من ولاية عَنبَسَةَ بن إسحاق على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين
ومايتين - فيها حَسَدَتِ الرومُ وخرجوا من ناحية سُمَيْسَاطِ إلى آمِدَ والجزيرة، فقتلوا
مات وقسم من الحوادث في سنة ٢٤٢

وَسَبُوا نحو عشرة آلاف نفس ثم رجعوا، وفيها حجَّ بالباس أمير مكة الأمير عبد الصمد
ابن موسى بن محمد الهاشمي، و حجَّ من البصرة إبراهيم بن مظهر الكاتب على عجلة تجزها
الإبل وتمعجب الناس من ذلك . وفيها كانت زلزلةٌ بعدة بلاد في شعبان، هلك منها
خلقٌ تحت الرِّدم، قيل: بلغت عدتهم خمسة وأربعين ألفا، وكان معظمُ الزلزلة بالدامغان،
حتى قيل إنه سقط نصفُها، وزُلزِلَتِ الرِّيَّ وَجُرْجَانُ وَنَيْسابور وَطَبْرِستان وأصهبان،
وتقطعت الجبالُ وتسققت الأرضُ بمقدار ما يدخل الرجلُ في الشَّقَّ، وَرُجِحَتِ قُورِيَّةُ
السُّوَيْدَاءِ بناحية مضر بالحجارة . وقع منها حجرٌ على أعرابيٍّ، فوُزِنَ حجرٌ منها فكان
عشرة أُرطال (لعدلة بالشامي) ، وسار جبلٌ بايمن عليه مزارع لأهله حتى أتى
مزارعَ آخرين، ووقع بجلَب طائرٍ أبيض دون الرِّخمة في شهر رمضان فصاح: يا معشرَ
الناس، اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله أربعين صوتا، ثم طار وجاء من الغد ففعل
كذلك، وكَتَبَ البريدُ بذلك وشهد خمسمائة إنسان سَمِعُوهُ . وفيها مات رجلٌ ببعض
مُحَوَّرِ الأهواز في شَوال، فسقط طائرٌ أبيض على جنازته، فصاح بالفارسية: إن الله
قد غَفَرَ لهذا الميتَ ولمن شهد جنازته . وفيها توفي عبدُ الله بن بشر بن أحمد بن
دُكَّوان إمام جامع دِمَشق . قال أبو زُرْعَةَ: لم يكن بالشَّام ومصر والعراق والحجاز

(١) سيمساط: مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على عربي الفرات .

(٢) آمِد: أعظم مدن ديار بكر وأهلها وأشهرها ذُكرا، وهي بلد قديم حصين مني بالحجارة السود على

نهر، ودجلة محيطة به . (٣) الدامغان: بلد كبير بين الرِّيَّ ونَيْسابور وهي قصبه قومس .

(٤) كما وردت هذه الكلمة بالصاد المعجمة . في معجم ياقوت في كلامه على السويدياء . وفي الأصلين:

«مصر» بالصاد المهملة وهو تحريف .

أقرأ من ابن ذكوان، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين ومائة، ومات يوم عاشوراء. وفيها توفى محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي، كان إماما زاهدا عابدا، تشبه بالصحابية.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو مصعب^(١) الزهري، والحسن بن علي الحلواني، وابن ذكوان المقرئ، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن رُخَّ النجيب، ومحمد بن عبد الله ابن عمار، ويحيى بن أكرم.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

١٠ ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر

هو يزيد بن عبد الله بن دينار الأمير أبو خالد، كان من الموالي، ولي مصر بعد عزل عبّسة عنها، في شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين، ولأه المنتصر على الصلاة. فلما ولي مصر أرسل أخاه العباس بن عبد الله بن دينار أمامه إلى مصر خليفة له، ثم قدم يزيد هذا بعده إلى مصر لعشرين من شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين المذكورة؛ وسكن المعسكر، وأقام الحرم ومهد أمور الديار المصرية، وأخرج المؤمنين منها وضرّ بهم وطاف بهم، ثم منع النداء على الجنائز، وضرب جماعة بسبب ذلك؛ وفعل أشياء من هذه المقولة؛ ودام على ذلك إلى المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين. خرج من مصر إلى دمياط لما بلغه نزول الروم عليها فأقام بها مدة لم يلق حربا

١. (١) هو أحمد بن أبي بكر الحارثي (انظر تهذيب التهذيب). (٢) في ف: «عاد» بالها. والذال المهملة وهو تحريف. (٣) وردت هذه الجملة في ف: «خرج من مصر إلى دمياط مرابطا ورجع في شهر ربيع الأول الخ».

ورجع في شهر ربيع الأول من السنة الى مصر؛ وعند حضوره الى مصر بلغه
ثانيا نزول الروم الى دمياط، فخرج أيضا من مصر لوقته وتوجه الى دمياط فلم يلقهم،
فأقام بالغمر مدة ثم عاد الى مصر. ثم بدا له تعطيل الرهان الذي كان لسباق الخيل
بمصر وباع الخيل التي كانت تُتخذ للسباق بمصر. ثم تتبع الروافض بمصر وأبادهم
وعاقبهم وأمتحنهم وقع أكابرهم، [وحمل منهم جماعة الى العراق على أقبح وجه]؛
ثم التفت الى العلويين، بخرت عليهم منه شدائد من الضيق عليهم وأخرجهم
من مصر. وفي أيامه في سنة سبع وأربعين ومائتين بُني مقياس النيل بالجزيرة
المنعوتة بالروضة.

ذكر أول من قاس النيل بمصر

أول من قاسه يوسف الصديق بن يعقوب نبي الله عليه السلام. وقيل: إن النيل
كان يقاس بأرض علوة الى أن بُني مقياس منف، وإن القبط كانت تقيس عليه الى أن
بطل لما بنت دلوكة العجوز صاحبة مصر مقياسا بأصنا^(٢)، وكان صغير الذرع؛
ثم بنت مقياسا آخر بإنخيم. ودلوكة هذه هي التي بنت الحائط المحيط بمصر من
العريش الى أسوان، وقد تقدم ذكرها في أول هذا الكتاب عند ذكر من ملك مصر
من الملوك قبل الإسلام. وقيل: إنهم كانوا يقيسون الماء قبل أن يوضع المقياس
بالرصاص، وقيل غير ذلك. فلم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقياساتية الأكسية
الى أن أبتنى المسلمون بين الحصن والبحر أبنيتهم الباقية الآن. وكان للروم أيضا

(١) الريادة عن ف وهامش م. (٢) أيضا: مدينة قديمة من بواحي الصعيد.

مِقياسٌ بالقصر خلف الباب يَمْتَنَّةٌ مَنْ يَدْخُلُ مِنْهُ فِي دَاخِلِ الزَّقَاقِ، أَمْرُهُ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ، وَقَدْ بُنِيَ عَلَيْهِ وَحَوْلَهُ .

ولما فتح عمرو بن العاص مصر بنى بها مقياساً بأُسْوَان، فدام المِقياسُ بها مدة إلى أن بُنِيَ فِي أَيَّامِ معاوية بن أبي سفيان مِقياسٌ بَأَنْصِنَا أيضاً؛ فلم يَزَلْ يُقَاسُ عَلَيْهِ إلى أن بَنَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بنَ مَرْوَانَ مِقياساً بِمُحْلَوَانَ . وكان عَبْدُ الْعَزِيزِ بنَ مَرْوَانَ أَمِيرَ مصر إذ ذاك من قِبَلِ أخيه عبد الملك بن مَرْوَانَ، وقد تقدَّم ذِكْرُ عبد العزيز في ولايته على مصر. وكان عبد العزيز يَسْكُنُ بِمُحْلَوَانَ. وكان مِقياسُ عبد العزيز الذي أَبْتَنَاهُ بِمُحْلَوَانَ صَغِيرَ الذَّرْعِ . ثم بَنَى أُسَامَةُ بنُ زَيْدِ التَّنُوخِيِّ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِقياساً وَكَسَرَفِيهِ أَلْفَ قَنْطَارٍ . وَأُسَامَةُ هَذَا هُوَ الَّذِي بَنَى بَيْتَ الْمَالِ بِمِصْرَ، وَكَانَ أُسَامَةُ عَامِلَ خِراجِ مِصْرَ. ثم كَتَبَ أُسَامَةُ الْمَذْكُورُ إِلَى سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ لِمَا وَلِيَ الْخِلَافَةَ بِبَطْلَانَ هَذَا الْمِقياسِ الْمَذْكُورَ، وَأَنَّ الْمِصْلَحَةَ بِنَاءِ مِقياسٍ غَيْرِ ذَلِكَ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مِقياسٍ فِي الْجَزِيرَةِ (يعني الروضة) فَبَنَاهُ أُسَامَةُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ — قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ مُؤَرِّخُ مِصْرَ: أَدْرَكْتُ الْمِقياسَ بِمَنْفٍ وَيَدْخُلُ الْقِيَاسُ بِزِيَادَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْفُسْطَاطِ (يعني مصر) — ثُمَّ بَنَى الْمُتَوَكِّلُ فِيهَا مِقياساً فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

- ١٥ (١) القصر المذكور هو قصر الشمع وكان على الصفة الشرقية من البيل قرب الكنيسة المعلقة بمصر القديمة، وكان يعرف قبل الفتح الاسلامي بـ «حصن بابليون» بناء الفرس أيام تملكهم مصر . (٢) كذا في ٢٠ ر وفي وها مش ٢: «قنير» وفي المقرئ (ج ١ ص ٥٨) طبع بولاق: «ألى أوقية» .
- (٣) كذا في كتاب فتوح مصر وأخبارها لاس عبد الحكيم (ص ١٦ طبع أودبا) وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢ ص ٢٦٢ طبع مصر) وقد ورد فيها هذا الخبر . وهو يحكي عن عبد الله بن بكر كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وكتاب ولاية مصر وقصائنها للكندی . وعبارة الأصلين: «قال أبو بكر» .
- ٢٠ وهو خطأ .

في ولاية يزيد بن عبدالله هذا ، وهو المقياس الكبير المعروف بالحديد . وقدم من العراق محمد بن كثير الفرغاني المهندس فتولى بناءه ؛ وأمر المتوكل بأن يعزل النصارى عن قياسه ؛ فجعل يزيد بن عبدالله أمير مصر على القياس أبا الرّداد الفقيه المعلم ، وأسمه عبدالله بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي الرّداد المؤذن . وكان القمّي يقول :
 أصل أبي الرّداد هذا من البصرة . وذكر الحافظ أبو يونس قال : قدم مصر وحدّث بها وجعل على قياس النيل ، وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر سبعة^(١) دنانير في كلّ شهر ، فلم يزل القياس من ذلك الوقت في أيدي أبي الرّداد وأولاده الى يومنا هذا . ومات أبو الرّداد المذكور في سنة ست وستين ومائتين .

قلت : وهذا المقياس هو المعهود الآن ، وبطل بعارته كلّ مقياس كان بُني قبله من الوجه القبلي والبحريّ بأعمال الديار المصرية . واستمرّ على ذلك الى أن ولي الأمير أبو العباس أحمد بن طولون الديار المصريّة ، وركب من القطائع في بعض الأحيان في سنة تسع وخمسين ومائتين ومعه أبو أيوب صاحب خراجه والقاضي بكار بن قتيبة الحنفّي الى المقياس وأمر بإصلاحه وقدر له ألف دينار .

قلت : وأما مصروف عمارة هذا المقياس فشئ كثير ، ونبي بعد تعب زائد وكثفة كبيرة يطول الشرح في ذكرها ؛ وفي النظر الى بناءه ما يُغني عن ذكر مصروف عمارته . ونبي أيضا الحارث مقياسا بالصناعة لا يلتفت اليه ولا يُعتمد عليه ولا يُعتد به ، وأثره باق الى اليوم .

(١) نسبة الى قم : مدينة بين أصهار وساعة . وفي الأصلين : « العمى » بالعين المهملة وهو تحريف .

(٢) في الكندي (ص ٥٠٨) : « ستة دنانير » . (٣) في الكندي : « ستة ثمانين ومائتين » .

(٤) المراد بها دار الساعة التي كانت تنشأ بها المراكب الحربية والأساطيل بمصر وهي في الجزيرة

بالساحل القديم . (انظر خطط المقرئ ج ١ ص ٨٢ طبع بولاق) .

(٣١٨)

وقال الحسن بن محمد بن عبد المنعم : لما فَتَحَتِ العربُ مِصرَ عِمرُ بنِ العاصِ عِمرُ بنِ الخطابِ ما يَبْقَى أَهلُها من الغلاءِ عندَ وقوفِ النيلِ عن حدِّ مِقياسِ لهم فَضْلاً عن تِقاْصِهٖ ، وأنْ فَرَطَ ^(١) الأستِشعارُ يَدْعُوهم إلى الاختِكارِ ، ويَدْعُو الاختِكارُ إلى تِصاعِدِ الأَسعارِ بِغِيرِ حِطِّ . فكَتَبَ عِمرُ بنِ الخطابِ إلى عِمرِو بنِ العاصِ يَسألُه عن شِرحِ الحالِ ؛ فَأَجابَه عِمرُو : إني وَجَدْتُ ما تَرَوِي بِهِ مِصرُ حَتَّى لا يَقْطَعُ أَهلُها أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِراعاً ، والحدُّ الَّذي تَرَوِي مِنْهُ إلى سائِرها حَتَّى يَفْضَلَ مِنْهُ عن حاجَتِهم وَيَبْقَى عِنْدَهم قُوَّةٌ سَنَةً أُخْرَى سِتَّةَ عَشَرَ ذِراعاً ، وَالنَّهائِتانِ الْمُخَوَّفَتانِ في الزِيادةِ وَالنِّقْصانِ ، وهما الظُّمأُ وَالاسْتِبحارُ ، اثنا عَشَرَ ذِراعاً في النِّقْصانِ وَثَمانِيَةَ عَشَرَ ذِراعاً في الزِيادةِ . وَكانَ البَلَدُ في ذَلِكَ الوَقْتُ مَحْفُورَ الأَنْهارِ مَعْقُودَ الجِساوِرِ عِنْدَ ما تَسْلَمُوهُ مِنَ القِبطِ ، وَحِمِرَةُ العِبارَةِ فِيهِ .

١٠

قلت : وقد تقدّم ذكر ما تحتاج مِصرُ إليه من الرجالِ لِلحَرْثِ والزِراعةِ وَحِفرِ الجِساوِرِ ، وَكَيْفَةِ خِراجِ مِصرِ يَومَ ذاكِ وَبعْدَه في أوَّلِ هذا الكِتابِ عِنْدَ ذِكرِ النيلِ ، فلا حَاجةَ لَذِكرِه هُنا ثانياً اذْ هُوَ مُسْتَوَعِبٌ هُناكَ . وَلَمْ نَذِكرْها هَذهِ الأَشْياءَ إِلاَّ اسْتَطِراداً لِلمِعارَةِ هَذا المِقياسِ المَعهودِ الْآنَ في أَيامِ صاحِبِ هَذهِ التَرْجِمةِ ؛ فَلَزِمَ مِنْ ذَلِكَ التَّعْرِيفُ بِما كانَ بِمِصرَ مِنْ صِفةِ كُلِّ مِقياسٍ وَمِجَلِّه وَكَيْفِيَّتِه ، لِيَكُونَ النَّاظِرُ في هَذا الكِتابِ على بَصِيرَةٍ بِما تَقَدَّمَ مِنْ أحوالِ مِصرَ .

١٥

ولما وَقَفَ عِمرُ بنِ الخطابِ على كِتابِ عِمرِو بنِ العاصِ اسْتَشَارَ عَلِيّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُما في ذَلِكَ ؛ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ بِناءَ مِقياسٍ ، وَأَنْ يَنْقُصَ ذِراعَينِ مِنْ

(١) كذا في خطط المقرئ (ج ١ ص ٥٨) . وفي الأصلين : « فضل » . (٢) في ٢ : م :

اثنى عشر ذراعا، وأن يُقترَ ما بعدهما على الأصل، وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعا إصبعين؛ ففعل ذلك وبناء عمرو (أعنى المقياس) بجلوان؛ فاجتمع له كل ما أراد.

وقال ابن عفر وغيره من القبط المتقدمين: إذا كان الماء في أثنى عشر يوما من مسرى أثنى عشر ذراعا فهي سنة ماء، وإلا فالأمر ناقص؛ وإذا تم ستة عشر ذراعا قبل التوروز فالأمر يتم. فأعلم ذلك.

قلت: وهذا بخلاف ما عليه الناس الآن؛ لأن الناس لا يُقيمهم في هذا العصر إلا المناذاة من أحد وعشرين ذراعا، لعدم معرفتهم بقوانين مصر، ولأشياء أخر نعلق بما لا ينبغي ذكره.

وقد خرجنا عن المقصود في ترجمة يزيد بن عبد الله هذا، غير أننا أتينا بفضائل وغرائب. ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر إلى أن مات الخليفة المتوكل على الله جعفر، وتحلف بعده أبوه المنتصر محمد. وقتل أيضا الفتح بن خاقان مع المتوكل، وكان الفتح قد ولاه المتوكل أمر مصر وعزل عنه أبوه محمدا المنتصر هذا. وكان قتل المتوكل في شوال من سنة سبع وأربعين ومائتين التي بُني فيها هذا المقياس. ولما بُويع المنتصر بالخلافة أرسل إلى يزيد بن عبد الله المذكور باستمراره على عمله بمصر.

فدام يزيد بن عبد الله هذا على ذلك إلى أن مات الخليفة المنتصر في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين، وبُويع المستعين بالله بالخلافة. [و] أرسل المستعين إليه بالاستسقاء لفحط كان بالعراق؛ فاستسقوا بمصر لسبع عشرة خلت من ذى القعدة، وأستسقى جميع أهل الآفاق في يوم واحد؛ فإن المستعين كان قد أمر سائر عُمَّاله

- بالاستسقاء في هذا اليوم المذكور. ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر حتى خلع المستعين من الخلافة، بعد أمور وقعت له، في المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين، وبُيع المعتز بن المتوكل بالخلافة؛ فعند ذلك أخيفت السبل وتخلخل أمر الديار المصرية لأضطراب أمر الخلافة. وخرج جابر بن الوليد بالاسكندرية، فتجهز يزيد بن عبد الله هذا لحربه، وجمع الجيوش وخرج من الديار المصرية وألتقاءه فوق له معه حروب ووقائع كان آتدأها من شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وخمسين ومائتين، وطال القتال بينهما وانكسر كل منهما غير مرة وتراجع. فلما عجز يزيد بن عبد الله عن أخذ جابر بن الوليد المذكور، أرسل إلى الخليفة فطلب منه نجدة لقتال جابر وغيره؛ فندب الخليفة الأمير مزاحم بن خاقان في عسكر هائل إلى التوجه إلى الديار المصرية، فخرج بمن معه من العراق حتى قدم مصر معينا ليزيد بن عبد الله المذكور لثلاث عشرة بقية من شهر رجب من السنة المذكورة؛ وخرج يزيد بن عبد الله إلى ملاقاته وأجله وأكرمه، وخرج الجميع وواقعوا جابر بن الوليد المذكور وقاتلوه حتى هزموه ثم ظفروا به وأستباحوا عسكره، وكتبوا إلى الخليفة بذلك؛ فورد عليهم الجواب بصرف يزيد ابن عبد الله هذا عن إمرة مصر وبأستقرار مزاحم بن خاقان عليها عوضه، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين. فكانت مدة ولاية يزيد بن عبد الله هذا على مصر عشرين سنة وسبعة أشهر وعشرة أيام.



- السنة الأولى من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين ومائتين — فيها حج بالناس عبد الصمد بن موسى، وسار بالجم من العراق جمعاً ابن دينار. وفيها في آخر السنة قديم المتوكل إلى الشام فاعجبته دمشق وأراد أن

١٠ وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٣

يَسْكُنَهَا وَيُبْنَى لَهُ الْقَصْرُ بَدَارِيًا حَتَّى كَتَبُوهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعِرَاقِ وَحَسَّنُوا لَهُ ذَلِكَ ؛
 فَرَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ يَتِيَّ يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيَّ وَهُمَا :
 أَطْنُ الشَّامَ تَشَمَّتَ بِالْعِرَاقِ * إِذَا عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى أَنْطَلِقِ^(٤)
 فَإِنْ يَدْعِ الْعِرَاقَ وَسَاكِينِهِ * فَقَدْ تُبْلَى الْمِلْحَةُ بِالْأَطْلَاقِ^(٥)

٣٧٠

وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تَكِين، الكاتب المعروف
 بالصُّوْلِيَّ، الكاتب الشاعر المشهور؛ كان أحد الشعراء المجيدين، وله ديوان شعر صغير
 الحجم ونثرٌ بديع . وهو ابنُ أخت العباس بن الأحنف الشاعر، ونسبته إلى جَدِّه
 صُول تَكِين المذكور ، وكان أحد ملوك خراسان، وأسلم على يد يزيد بن المهلب
 ابن أبي صُفْرَةَ . وقال الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْمِيَّ في تاريخ جُرْجَان :
 الصُّوْلِيَّ جُرْجَانِي الْأَصْلَ ، وَصُول : مِنْ بَعْضِ ضِيَاعِ جُرْجَان ، وَهُوَ عَمُّ وَالِدِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيَّ صَاحِبِ كِتَابِ الْوُزَرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ ،
 فَإِنَّمَا مَجْتَمِعَانِ فِي الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورِ . وَمِنْ شِعْرِ الصُّوْلِيَّ هَذَا قَوْلُهُ :

دَنَتْ بِأُنَاسٍ عَنْ تَنَاءٍ زِيَارَةٌ * وَشَطَّ لَيْلِي عَنْ دُؤْمٍ مَزَارُهَا
 وَابَتْ مُقِيمَاتٍ بِمَنْهَرَجِ اللَّوَى * لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلِي وَهَاتِيكَ دَارُهَا

١٥ (١) قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالعوطة ، والنسبة إليها داراني على عرقياس . (انظر معجم ياقوت) .
 وفي مروج الذهب للسعدي (ج ٢ ص ٣٠٤) طبع بولاق في سيرة المتوكل : « ومارل بدمشق أي أن
 يرل المدينة لتكاثر هواء العوطة عليها ، وما يرتفع من بخار مياهها يرل قصر المأمون وذلك دار بدمشق
 على ساعة من المدينة في أعلى الأرض ، ويعرف بقصر المأمون إلى هذا الوقت » . (٢) في الأصلين :
 « آيات » . (٣) في مروج الذهب للسعدي (ج ٢ ص ٣٠٤) طبع بولاق وعقد الحماة
 « يشمت » بالياء . (٤) في عقد الجمان : « على العراق » . (٥) في مروج الذهب :

وفيهما توفى الحارث بن أسد الحافظ أبو عبدالله المحاسبي، أصله من البصرة وسكن بغداد، وكان كبير الشأن في الزهد والعلم، وله التصانيف المفيدة . وفيها توفى الوليد بن ثجاج بن الوليد بن قيس الشيخ الإمام أبو همام السكوني البغدادي، كان صالحاً عفيفاً ديناً عابداً وتوفى ببغداد . وفيها توفى هارون بن عبدالله بن مروان الحافظ أبو موسى العزاز مات ببغداد في شوال، وأخرج عنه مسلم وغيره، وكان ثقة صدوقاً . وفيها توفى همدان بن السري الدارمي الكوفي الزاهد الحافظ، كان يقال له راهب الكوفة، سمع وكيعاً وطبقته، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره . وفيها توفى القاضي يحيى بن أكثم ابن محمد بن قطن بن سمعان التميمي الأسدي^(١)، أبو عبدالله، وقيل أبو زكريا، وقيل أبو محمد . ولي القضاء بالبصرة وبغداد والكوفة وسامرا، وكان إماماً عالماً بارعاً . قال أبو بكر الخطيب في تاريخه : كان أحد أعلام الدنيا ممن أشهر أمره وعُرف خبره، ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته ؛ وكان أمر الخلفاء والملوك لأمره، وكان واسع العلم والفقه والأدب اه .

قال الكوكبي: أخبرنا أبو علي محرز بن أحمد الكاتب حدثني محمد بن مسلم البغدادي السعدي قال : دخلت على يحيى بن أكثم فقال : انتح هذه القمطره ، ففتحها ، فإذا شيء قد خرج منها ، ورأسه رأس إنسان ومن سترته الى أسفله حلقة زائغ^(٢) ، وفي ظهره سلعة وفي صدره سلعة ، فكبرت وهلت ويحيى يضحك ، ثم قال بلسان فصيح :

١ : كذا ضبط بالعادة في عقد الحاشي وراد فيه اس حلكان سكون الياء فقال في (ح ٢ ص ٣٢٢ طبع بولاق) : و«الأسدي بصم الحمرة وفتح السين المهملة وسكون الياء المشاء من تحتها وتشديدها وبعدها دل مهملة» ، هذه السبة الى أسيد ، وهو بطن من تميم . (٢) في ف : «صخر» . (٣) الزاع : غراب صغير يميل الى البياض ، وهو المسمى الآن بمصر بالقراب الوحى . (٤) السلعة : الشجة .

أَنَا الزَّاعُ أَبُو عَجْوَه * أَنَا ابْنُ اللَّيْثِ وَاللَّبْوَه
أَحَبُّ الزَّاحِ وَالرَّيْحَا * نَ وَالنَّشْوَه وَالْقَهْوَه
فَلَا عَرَبْدَقِي تُحْشَى * وَلَا تُحْدَرِي سَطْوَه

(٢٧١)

ثم قال لي : يا كهل، أنشدني شعرا غزلا، فقال لي يحيى بن أكرم : قد أنشدك
فأنشده، فأنشدته :

أَغْرَكَ أَنْ أَذْنَبْتَ ثُمَّ تَابَعْتَ * ذَنْبٌ فَلَمْ أَهْجُرْكَ ثُمَّ أَتَوْتُ^(١)
وَأَكْثَرْتَ حَتَّى قَلْتَ لَيْسَ بِصَارِمِي * وَقَدْ يُصَرِّمُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ حَبِيبُ^(٢)

فصاح : زاع زاع زاع، وطار ثم سقط في القمطرة، فقلت : أعز الله القاضي !
وعاشق أيضا ! فضحك، فقلت : ما هذا؟ فقال : هو ماترى ! وجهه به صاحب اليمن
الى أمير المؤمنين وما رآه بعدُ اه . وقال أبو خازم القاضي : سمعتُ أبي يقول :
ولي يحيى بن أكرم قضاء البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه، فقال أحدهم : كم سن
القاضي؟ [فلم أنه قد استصغِر]، فقال : أنا أكبر من عات الذي استعمله رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أهل مكة، وأكبر من معاذ الذي وجهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاضيا على اليمن، وأكبر من كعب بن سور الذي وجهه عمر قاضيا على
البصرة [فحصل جوابه احتجاجا] . وفيها توفي يعقوب بن إسحاق السكيت الإمام

(١) لقد أورد صاحب كتاب حياة الحيوان بينين غير هذين البيتين وهما :

دليل في جوانبه فصول * من الإطلام أطلس عياف

كأن نجومه دمع حبيس * تفرق بين أحضان العوايف

(٢) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصلين : « وقد تصرم الأقسام » وهو تحريف .

(٣) في حياة الحيوان : « فصاح وأبى وأبى ورجع الى القمطرة الخ » .

(٤) الزيادة عن وميات الأعيان وعقد الجمان .

أبو يوسف اللقوي صاحب إصلاح المنطق، كان علامة الوجود، قتله المتوكل بسبب محبته لعل بن أبي طالب رضى الله عنه. قال له يوما: أيما أحب إليك أنا ولداى: المؤيد والمعتز، أم على والحسن والحسين؟ فقال: والله إنك شعرة من قنبر حادٍم على خير منك ومن ولدك؛ فامر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه؛ فحمل إلى بيته ومات اهـ.

§ أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا.



- السنة الثانية من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهى سنة أربع وأربعين ومائتين — فيها تخط المتوكل على حكيمة بختيشوع ونفاه إلى البحرين. وفيها أفتتح نغا التركى حصنا كبيرا من الروم يقال له صملة. وفيها اتفق عيد الأضخى وفطير اليهود وعيد الشعانين للتصارى فى يوم واحد. وفيها توفى الحسن بن رجاء أبو على البلخى، كان إماما حافظا، سافر فى طلب الحديث، وسمع الكثير، ولقى الشيوخ، وروى عنه غير واحد. وفيها توفى على بن نجبر بن إياس بن مقاتل الإمام أنوالحسن السعدى [المروزي] (١)، وُلِدَ سنة أربع وخمسين ومائة، وكان من علماء خراسان، كان حافظا متقنا شاعرا، طاف البلاد وحدث، وأنشهر حديثه بمرؤ. وفيها توفى محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي الحافظ، كان من الأئمة الحفاظ، لم يكن بعد الإمام أحمد أحفظ منه.

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٤٤

(١) الزيادة عن الخلاصة وتقريب التهذيب وتاريخ ابن الاثير . (٢) ذكر فى تقريب

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن منيع ، وإبراهيم بن عبد الله الهروي ، وإسحاق بن موسى الخطمي^(١) ، والحسن بن شجاع البلخي الحافظ ، وأبو عمار الحسين بن حريث ، ومحمد بن مسعدة ، وعبد الحميد ابن بيان الواسطي ، وعلي بن حجر ، وعتبة بن عبد الله المروزي ، ومحمد بن أبان^(٢) مستملي وكيع ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ويعقوب بن السكيت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبع واحد .
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنى عشر إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية يزيد بن عبدالله على مصر وهي سنة خمس وأربعين ومائتين —
فيما عمت الزلازل الدنيا فأنحرفت القلاع والمدن والقناطر، وهلك خلق بالعراق والمغرب، وسقط من أنطاكية ألف وخمسمائة دار وإتيف وتسعون برجا وتقطع جبلها الأفرع وسقط في البحر، وسمع من السماء أصوات هائلة، وهلك أكثر أهل اللاذقية تحت الردم، وهلك أهل جبلة، وهدمت بالس وغيرها، وامتدت إلى خراسان، ومات خلائق منها . وأمر المتوكل بثلاثة آلاف ألف درهم للذين أصيبوا في منازلهم . وزُلزلت مصر، وسمع أهل بلبيس من ناحية مصر صيحة هائلة، فمات خلق من أهل بلبيس

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٥

(١) كذا في الخلاصة وتقريب التهذيب ، قال السيوطي في لب الباب : بالفصح والسكون نسبة إلى جى خطمة ، بطن من الأنصار . وفي الأصلين : « الخطمي » الحاء المهملة وهو تحريف .
(٢) الزيادة عن ابن الأثير امرأة الزمان وعقد الجمان . (٣) اللاذقية : مدينة في ساحل بحر الشام ، تمتد في أعمال حمص . (٤) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ٢٤٥ هـ .
وفي الذهبي : ذهبت جبلة بأهلها ، وجبلة : اسم بلد يطلق على عدة مواضع . وفي الأصلين : « وذهبت جبلة أهلها » الحاء المهملة والياء . وهو تحريف . (٥) بالس : بلدة بالشام بين حلب والرقة .

وعارت عيون مكة . وفيها أمر المتوكل ببناء مدينة الماحوزة ، وسمّاها الجعفرى ^(٢) ، وأقطع
الأمراء آساسةً ، وبعد هذا أنفق عليها أكثر من ألفى ألف دينار ، وبني بها قصرًا
سمّاه اللؤلؤة لم ير مثله في علوه وارتفاعه ، وحفر للماحوزة نهرًا كان يعمل فيه
أثنا عشر ألف رجل ، فقتل المتوكل وهم يعملون فيه ، فبطل عمله ، ونحربت الماحوزة
ونقص القصر . وفيها أعارت الروم على مدينة سُميَّساط ، فقتلوا نحو خمسمائة وسبوا ،
وفغزاهم على بن يحيى ، فلم يظفر بهم .

وفيها توفي ذو النون المصرى الزاهد العابد المشهور ، وأسمه نوبان بن ابراهيم ،
ويقال : الفيض بن أحمد أبو الفيض ، ويقال : الفيّاض الإنجمي ، كان إمامًا زاهدًا
عابداً فاضلاً ، روى عن الإمام مالك والليث بن سعد وآبن هبة والفضيل بن عياض
وسفيان بن عيينة وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن صبيح الصيمى وربيعة بن محمد
الطائى والجندب بن محمد وغيرهم ، وكان أبوه نوبياً . وذو النون هو أول من تكلم
ببلده في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية ، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم ،
ووقع له بسبب ذلك أمور يلزم من ذكرها الإطالة في ترجمته ، وليس لذلك هنا
محل . وقال يوسف بن الحسين : سمعتُ ذا النون يقول : مهما تُصوّر في فهمك
فآله بخلاف ذلك . وقال : سمعتُ ذا النون يقول : الاستغفار اسمٌ جامع لمعان كثيرة
١٥

(١) كذا في ف والطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان . وفي م وابن الأثير : « الماخورة »
بالخاء المعجمة والراء المهملة . (٢) كذا في الطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان ، والحصرى :
اسم قصر ساه أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله قرب سامراء ، فاستحدث عنده مدينة
وانتقل إليها وأقطع القواد منها قطائع فكانت أكبر من سامراء (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصلين
وابن الأثير : « الجعفرية » . (٣) في الرسالة القشيرية (ص ١٠ طبع بولاق) وعقد الجمان :
٢٠ « الفيض بن ابراهيم » .

ثم قُتِلَها . ومات ذو النون في ذى القعدة بمصر، ودفن بالقرافة، وقبره معروف بها
يُقصد للزيارة .

(٣٧)

وفيها توفى هشام بن عمار بن نَصِير بن مَيْسرة الإمام حافظ دِمَشْق وخطيبها
ومُفتيها، وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكنيته أبو الوليد السُّلَمي . وفيها توفى
الحسين بن علي بن يزيد الإمام الحافظ أبو علي الكَرايسِي، كان يبيع الكَرايس، وهي
ثياب من الكرايس، رَوَى عن الشافعي وغيره ورَوَى عنه غير واحد . وفيها توفى
سَوار بن عبد الله بن سَوار بن عبد الله بن قُدّامة أبو عبد الله [التميمي] العنبري
البصري، كان إماما عالمًا فقيها زاهدا أديبا حافظا صدوقا ثقة، وفيه يقول بعض
الشعراء :

ما قال لا قُطْ إلا في تشهده * لولا التشهد لم تُسمع له لاءٌ

١٠

وفيها توفى عسكر بن الحُصَيْن أبو تُراب النُخَشِي الزاهد العارف، كان من كبار
مشايخ بُخْراسَانَ المشهورين في العلم والورع والزهد . وفيها توفى محمد بن حَبِيب مولى
بني هاشم، كان عالمًا بالأنساب وأيام العرب، حافظًا مُتَقِنًا صدوقًا ثَقَّة، مات بمدينة
سَامَرَا في ذى الحجة . وفيها توفى محمد بن رافع بن أبي رافع بن أبي زَيْد القُشَيْرِي
الْبُخَارِي، إمام عصره ببُخْراسَانَ، كان ممن جَمَعَ بين العلم والعمل والزهد والورع،
ورحل [إلى] البلاد ورأى الشيوخ وسمع الكثير .

١٥

- (١) الكرايس : ثياب من القطر الأبيض، وقيل : هي الثياب الخشنة، « دمي معزب .
(٢) الزيادة عن الخلاصة وتقريب التهذيب . (٣) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وأسباب
السماعين، نسبة إلى محب بلدة من بلاد ماوراء النهر عريت فقبل لها سف . وفي م : « أبو أيوب الحمصي » .
وفي ف : « أبو أيوب التميمي » وكلاهما تحريف . (٤) كذا في الدهلي وهامش م .
وفي الأصلين : « أبي يزيد » .

٢٠

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن عبدة الضبيّ، وأبو الحسن أحمد بن محمد النبال الفؤاس مقرئ مكة، وأحمد بن نصر النيسابوري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السُديّ، وذو النون المصري، وسوار بن عبد الله العنبري، وعبد الله بن عمران العابدی، ومحمد بن رافع، وهشام بن عمار .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع واثنان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .



السنة الرابعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ست وأربعين ومائتين - فيها غزا المسلمون الروم، فسبوا وقتلوا وأستنقذوا خلائق من الأسر. وفيها في يوم عاشوراء تحوّل الخليفة المتوكل إلى الماحوزة وهي مدينته التي أمر ببنائها. وفيها أمطرت [السماء] بناحية بلخ مطراً [يشبه] دماً عبيطاً أحمر. وفيها حج بالركب العراقي محمد بن عبد الله بن طاهر، فولّى أعمال الموسم وأخذ معه ثلثمائة ألف دينار لأهل مكة، ومائة ألف دينار لأهل المدينة، ومائة ألف لإجراء الماء من عرفات إلى مكة. وفيها توفي دُعبل ابن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل الخُزاعيّ الشاعر المشهور. والدّعبل هو البعير المِسَنّ العظيم الخلق (ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام) . وكان دُعبل طويلاً صحفاً، ومولده في سنة ثمان وأربعين ومائة، وبرع في علم الشعر والعربية، وهو من الكوفة، وكان أكثر مقامه ببغداد، وسافر

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٦



(١) زيادة عن عقد الجمان، والدم العبيط : الطريّ . (٢) وردسبه هكذا في الأغاني

(ح ١٨ ص ٢٩ طبع بولاق) وعقد الجمان . وفي الأصلين : « دُبل بن علي بن رزين بن عمار بن عبد الله

ابن يزيد الخُزاعي » .

الى البلاد، وصنّف كَنَّااً في طبقات الشعراء، وكان هَجَاءَ خِيثَ اللسان، أَطْرُوشاً
في قنائه سَاعَةً^(١)؛ هَجَا الرشيْدَ والماءِوْنَ والمعْتَصَمَ والوائِقَ والأَميرَ عبد الله بن طاهر
وجماعة من الوزراء والكُتّاب . ومن شعره :

لَا تَعَجِّبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ * صَحَّكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَيَ
يَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ نَوُومُكَا * يَا صَاحِبِي إِذَا دَمِي سُفِكََا
لَا تَأْخُذَا بِظُلَامَتِي أَحَدَا * قَلْبِي وَطَرَفِي دَمِي أَشْتَرَكَا

ورثاه البُحترى، وكان دِعْبِلُ مات بعد أبى تَمَامَ بِمَدَّةٍ، فقال من قصيدة أولها:
قد زاد في كَلْفِي وأوقد لَوْعَتِي * مَثْوَى حَبِيبٍ يَوْمَ مات ودِعْبِلُ

وفيهما تَوَفَّيتُ شُجَاعُ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ على الله جعفر في حياة ولدها المتوكل ، وكانت
تُدعى «السَّيِّدَةَ» وكانت أُمٌّ وَلَدٍ، وكانت صالحةً كَثيرةَ الصَّدقاتِ والمعروفِ؛ كانت
تُخْرِجُ في السَّرعَى يدَ كاتبها أحمد بن الخصيب . ولما ماتت قال أَنَّهَا الْمُتَوَكِّلُ في موتها:
تَذَكَّرْتُ لَمَّا فُتِقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * فَعَزَّيْتُ نَفْسِي بِالْهَيِّ مُحَمَّدٍ
فَأَجَازَهُ بَعْضٌ مِنْ حَضَرَ فَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْمَنَايَا سَبِيلُهَا * مَنَ لَمْ يَمُتْ فِي يَوْمِهِ ماتَ فِي غَدٍ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها نوفي أحمد بن ابراهيم
الدُّورقي، وأحمد بن أبى الحَوَّارَى، وأبو عمر الدُّورَى المقرئ وأسمه حَفْصُ،
ودِعْبِلُ الشاعر، والمُسَيَّبُ بن واضح .

§أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنان وعشرون إصبعا،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٧

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائتين - فيها قُتل الخليفة المتوكل على الله أمير المؤمنين أبو الفضل جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي؛ ومولده سنة سبع ومائتين، وقيل: في سنة خمس ومائتين، وتولى الخلافة سنة اثنين وثلاثين ومائتين بعد وفاة أخيه هارون الوائلي؛ وأمه أم ولد تُسمى شجاع تقدم ذكرها في السنة الحالية؛ وهو العاشر من خلفاء بني العباس، قتله مملوكه الأتراك باتفاق ولده محمد المنتصر على ذلك، لأن المتوكل كان أراد خلع ولده المنتصر المذكور من ولاية العهد وتقديم ابنه المعتز عليه، فأبى المنتصر ذلك؛ فصار المتوكل يوبخ ولده المنتصر محمدا في الملأ ويسلط عليه الأحداث؛ فحقد عليه المنتصر، وأتفق مع وصيف وموسى بن بغا وباغى على قتله؛ فدخلوا عليه وقد أخذ منه الشراب وعندده وزيره الفتح بن خاقان وهو نائم، فأول من ضربه بالسيف باغى ثم أخذته السيوف حتى هلك؛ فصاح وزيره: ويحكم أمير المؤمنين! فلما رآه قتيلا قال: الحِقُونِي بِهِ، فقتلوه؛ ولَفَّ هو والفتح بن خاقان في بساط ثم دفنا بدمائهما من غير تغسيل في قبر واحد؛ وذلك في ليلة الخميس خامس شوال من هذه السنة. فكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وأياما. وبيع بالخلافة بعده ابنه المنتصر محمد، فلم يتهنأ بها، ومات بعد ستة أشهر، حسبما يأتي ذكره في السنة الآتية. وكان المتوكل فيه كل الحِصَالِ الحَسَنَةِ إلا ما كان فيه من الغضب. وقد أفتتح خلافته بإظهار السَّنة ورفع

(٢٧٥)

١٠

١٥

٢٠

(١) ذكرى الطبرى في حوادث سنة ٢٤٧: أنه ولد سنة ست ومائتين. (٢) ذكرى الطبرى:

أنه ألقى نفسه عليه ليقه فقتله.

المحنة، وتكلم بالسنّة في مجلسه، حتى قال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق يوم الرّدة، وعمر بن عبد العزيز في ردّ مظالم بني أمية، والمتوكل في نحو البدع وإظهار السنّة. وكان المتوكل فاضلا فصيحاً، قال علي بن الجهم: كان المتوكل مشغولاً بقبیحة (يعني أُمّ ولده المعتز) لا يصبر عنها، فوفقت له يوماً وقد كتبت على خديها بالمسك جعفرًا، فتأملها ثم أنشد يقول:

وكاتبية في الخلد بالمسك جعفرًا * بنفسى محطّ المسك من حيث أترّا
لئن أودعت سطرًا من المسك خدّها * لقد أودعت قلبي من الحب أسطرّا

وكان المتوكل كريمًا، قيل: ما أعطى خليفة شاعرًا ما أعطاه المتوكل. وفيه يقول مروان بن أبي الجنوب:

فأمسك ندى كفيك عني ولا تزد * فقد خفت أن أطني وإن أنجبرًا

ويقال: إنه سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل منهم أبوه خليفة، وهم: منصور ابن المهدي، والعباس بن الهادي، وأبو أحمد بن الرشيد، وعبد الله بن الأمين، وموسى ابن المأمون، وأحمد بن المعتصم، ومحمد بن الواثق، وأبنة المنتصر محمد بن المتوكل. وفيها قُتل الفتح بن خافان وزير المتوكل، قُتل معه على فراشه، كان أبوه حاقان معظماً عند المعتصم، وكان من أولاد الأتراك؛ فضمّ المعتصم الفتح هذا إلى أبنة المتوكل فنشأ معاً، فلما تحلف المتوكل استوزّره، وكان أهلاً لذلك: كان أدبياً فاضلاً جواداً ممدحاً



(١) ذكر أبو الفرج الأصبهاني في (ح ١٩ ص ١٣٢ طبع بولاق) أن قائل هذا الشعر هي محبوبة شاعرة المتوكل، ثم عاد وذكر في (ج ٢١ ص ١٨٣) أن قائله هي فصل الشاعرة، وقد أورد هذه الحادثة التي ذكرها صاحب النجوم. (٢) كذا في الأعاني (ح ١٩ ص ١٣٢). وقد ذكر في (ح ٢١ ص ١٨٣): سواد المسك. وفي الأصلين: «محط المسك» بالخاء المهملة. (٣) هو المكي بأبي السمط، كما في الطبري.

فصيحاً . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدي ، كان حافظاً
ثقةً سميع سميان بن عيينة وغيره ، وهو الذي كان سبباً لجوع الواثق عن القول
بخلق القرآن .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن سعيد
الجوهري ، وأبو عثمان المازني ، والمتوكل على الله ، وسلمة بن شبيب ، وسفيان
ابن وكيع ، والفتح بن خاقان الوزير .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٨

- ١٠ السنة السادسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ثمان وأربعين
ومائتين - فيها في صفر حلع المؤيد إبراهيم والمعتز الزبير ابنا المتوكل أنفسهما من
ولاية العهد مكهين على ذلك من أخيهما الخليفة المنتصر محمد . وفيها وقع بين أحمد
ابن الخصيب وبين وصيف التركي وحشة ، فأشار الوزير على المنتصر أن يبعد عنه
وصيقاً وخوفه منه ، فأرسل إليه أن طاعة الروم أقبل يريد الإسلام فسر إليه ، فأعذره ؛
فأحضره وقال له : إنا نخرج أو أنخرج أنا ، فقال : لا ، بل أخرج أنا . فانتخب المنتصر
معه عشرة آلاف وأنفق فيهم الأموال وساروا . ثم بعث المنتصر الى وصيف يأمره
بالمقام بالثغر أربع سنين . وفيها حكم محمد بن عمر الخارجي بناحية الموصل ومال اليه
حاتق ، فسار لحربه إسحاق بن ثابت الفرغاني ، فالتقوا فقتل جماعة من الفريقين ، ثم
أسر محمد وجماعته فقتلوا وصلبوا الى جانب خشبة بابك الخرمي المقدم ذكره فيما
مضى . وفيها قويت شوكة يعقوب بن الليث الصفار واستولى على معظم إقليم
- ٢٠

خُراسان، وسار من سجستان ونزل هَرَاةَ وفتق في جنده الأموال . وفيها بُوع المستعين بالخلافة بعد موت أبي عمه محمد المنتصر الاتي ذكره . وعقد المستعينُ لمحمد بن عبد الله ابن طاهر على العراق والحرمين والشَّرقية . وفيها حبس المستعين بالله ولدى عمه المتوكل وهما المؤيد إبراهيم والمعتز الزبير، وضيق عليهما واشترى أكثر أملاكهما كَرها، وجعل لهما في السنة نحو ثلاثة وعشرين ألف دينار . وفيها أخرج أهل حِمص عاملهم؛ فراسلهم وخادعهم حتى دخلها، فقتل منهم طائفةً وحمل من أعيانهم مائة إلى العراق ثم هدم سُور حِمص . وفيها عقد الخليفة المستعين لأُمّيش على مصر والمغرب مع الوزارة، وفتق المستعينُ في الجند ألفي ألف دينار . وفيها غزا وصيف التركي الصائفة . وفيها نفى المستعينُ عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى بَرْقة .

(٣٧)

وفيها مات بُغا الكبير التركي المعتصمُ أحد أكابر الأمراء في بُجَادي الآخرة من السنة، فبعد المستعين لأبنة موسى بن بُغا على أعمال أبيه . وكان بُغا يُعرف بالشَّراي، مات وقد جاوز التسعين سنة، وباشر من الحروب ما لم يُباشره غيره، ولم يلبس سلاحاً ولا جرح قط؛ فقليل له في ذلك، فقال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله ادْعُ لي؛ فقال: لا بأس عليك أحسنتَ إلى رجل من أهل بيتي فعليك من الله واقيةٌ . وفيها توفي الخليفةُ أمير المؤمنين المنتصر بالله محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر الهاشمي العباسي؛ بَقِيَّةُ نسبه تقدّمت في ترجمة أبيه جعفر المتوكل في الخالية . بُوع بالخلافة يوم قتل أبيه في يوم الخميس خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، فلم تطل أيامه ومات بعد أبيه بستة أشهر في شهر ربيع الأول بالخوانيق . قيل: إن المنتصر

١٠

١٥

(١) في الأصلين: «أحبه» وهو خطأ، لأن المنتصر هو ابن جعفر المتوكل بن المعتصم؛ والمستعين هو أحمد بن محمد بن المعتصم وقد ذكره المؤلف صحيحاً في ص ٣٣٥ س ١٤ من هذا الجزء .
(٢) في الأصلين: «أولاد» . (٣) في الأصلين: أحبه وهو خطأ . (٤) كذا في الأصلين، والمراد بها الدبحة، وهي وسع في الحلق . وقيل: دم يحق فيقتل .

٢٠

هذا رأى أباه المتوكل في المنام فقال له : وَيَحْكُ يا محمد ! ظلمتني وقتلتني ، والله لا تتمتع في الدنيا بعدى إلا أياماً يسيرةً ومصيرك الى النار ، فأنقذه فزعاً وقال لأئمة : ذهب عني الدنيا والآخرة ، فلم يكن بعد أيام إلا ومريض ثلاثة أيام ومات بالذبح في حلقه . وقيل : ستم القاصد وقُتل القاصد بعده . وقيل : ستمه طيبه وقيل غير ذلك . وكان شهماً شجاعاً راجح العقل واسع الاحتمال كثير المعروف شان سؤدده بقتل أبيه .
وَبُوع بالخلافة بعده ^(١)أبن عمه المستعين بالله أحمد . وكانت وفاة المنتصر هذا في يوم السبت لحس حلتون من شهر ربيع الأول ، وقيل : يوم الأحد رابع ربيع الأول . وفيها توفى الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو على إمرة خراسان بها . فعقد الخليفة المستعين بالله أحمد لابنه محمد بن طاهر بن الحسين ^(٢)على إمرة خراسان عِوضَه . وفيها نفى المستعين أحمد بن الحَصِيب الى أَقْرِيطش بعد أن آستصفى أمواله . وفيها فترق المستعين الأموال على الجند .

قال الصولي : لما تولى المستعين كان في بيت المال ألف ألف دينار ففترق الجميع في الجند . وفيها توفى أحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنبل البغدادي ، ومولده في سنة ثلاث وخمسين ومائة ؛ وكان إماماً فقيهاً عالماً بارعاً كانت له حلفتان بجامع المنصور .

قلت : وهو أول أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وفاة . وفيها توفى أحمد بن صالح الحافظ أبو جعفر المصري ، وكان يُعرف بالطبري لأن والده كان جُنْدِيّاً من مدينة طَبْرِسْتَان ، ومولده أحمد هذا في سنة سبعين ومائة بمصر ؛

(٣٧٨)

(١) في الأصلين : « عمه » وهو خطأ . (٢) أَقْرِيطش (فتح) المصرة وسكون القاف وكسر الراء . ويا ساكة وطاء مكسورة وشين معجمة) : اسم جزيرة في بحر المغرب يقال لها من بر إمريقية لوبيا ، وهي جزيرة كبيرة فيها مدن وقرى يسبب اليها جماعة من العلماء .

وكان فقيها محدثا ورد بغداد وناظر الإمام أحمد وغيره . وفيها توفي الإمام الأستاذ أبو عثمان المازني البصري علامة زمانه في النحو والعربية وأسمه بكر بن محمد وهو من مازن ربيعة؛ كان إماما في النحو واللغة والآداب وله التصانيف الحسان . وفيها توفي مهتأ بن يحيى البغدادي الشيخ الإمام أبو عبد الله، كان فقيها إماما محدثا صحب الإمام أحمد ثلاثا وأربعين سنة ورحل معه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن صالح المصري، والحسين الكرايبي، وطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير، وعبد الجبار ابن العلاء، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وعيسى بن حماد زغبة، ومحمد بن حميد الرازي، والمتنصر بالله محمد، ومحمد بن زنبور المكي، وأبو كريب محمد بن العلاء، وأبو هشام الرافعي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وثمانية أصابع ونصف، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعاً .



السنة السابعة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائتين — فيها في صفر شغف الجند ببغداد عند مقتل عمر بن عبيد الله الأقطع وعلى بن يحيى الأرمني أمير الغزاة وهما ببلاد الروم مجاهدان، وأيضاً عند استيلاء الترك على بغداد وقتلهم المتوكل وغيره وتمكنهم من الخلفاء وأذيتهم للناس، ففتح الترك والشاكرية السجون وأحرقوا الحسر وأتهبوا الدواوين، ثم خرج نحو ذلك بسر من رأى، فركب بغاً وأتأمش وقتلوا من العاقبة جماعة؛ فحمل العامة عليهم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٩

فُقُتِلَ مِنْ الْأَتْرَاكِ جَمَاعَةٌ وَنُجِّ وَصِفَ بِمَجْرٍ ، فَأَمْرٌ بِأَحْرَاقِ الْأَسْوَاقِ ثُمَّ قُتِلَ
 فِي رُبْعِ الْأَوَّلِ أُنَاشِمْ وَكَاتِبُهُ شَجَاعٌ ، فَاسْتَوَزَرَ الْمُسْتَعِينُ أَبَا صَالِحٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنَ يَزِيدَادٍ عِوَضًا عَنْ أُنَاشِمْ . وَفِيهَا عُزِلَ عَنْ الْقَضَاءِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ .
 وَفِيهَا كَانَتْ زَلْزَلَةٌ هَلَكَ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ تَحْتَ الرِّدْمِ . وَفِيهَا تَوَفَّى بِكَرٍّ بْنِ خَالِدٍ أَبُو جَعْفَرٍ
 الْقَصِيرِ وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، كَانَ كَاتِبَ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي وَعَنْهُ أَخَذَ الْعِلْمُ ، وَكَانَ
 فَاضِلًا عَالِمًا . وَفِيهَا تَوَفَّى عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْحَافِظُ أَبُو حَفْصٍ الصَّبْرِيُّ
 الْفَلَّاسُ الْمَصْرِيُّ ، كَانَ إِمَامًا مَحْدَثًا حَافِظًا نَقِيَّةً صِدْقًا سَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَحَلَ [إِلَى]
 الْبِلَادِ ، وَقَدِيمٌ نَغْدَادٌ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فَحَدَّثَهُمْ وَمَاتَ بِمَدِينَةِ سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ . وَفِيهَا
 كَانَ الطَّاعُونَ الْعَظِيمُ بِالْعِرَاقِ وَهَلَكَ فِيهِ خَلَائِقٌ لَا تُحْصَى .

(٣٧٩)

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ بَنٍ^(١)
 ١٠ مُحَمَّدٌ ، وَأَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَانِيُّ الرَّقِّيُّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ
 الْبَزَارِ ، وَخَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الصَّفَّارِ ، وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ
 الْجَهْمِ الشَّاعِرُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ السُّلَمِيِّ ، وَهَارُونُ بْنُ حَاتِمِ الْكُوفِيِّ ، وَهَشَامُ بْنُ
 خَالِدِ بْنِ الْأَزْرَقِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ تِسْعَةَ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا ،
 ١٥ مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَحَدَ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب في أسماء الرجال ، وهو أبو محمد الحافظ
 مؤلف المسند والتمهيد . وفي : « عبد الرحمن » وهو تحريف . وفي م هكذا : « عبد ... حميد » .
 (٢) كذا في تفهيم التهذيب والخلاصة بالزاد المهملة في آخره . وفي الأصلين : « البرار » براين .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٠

السنة الثامنة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة

خمسين ومائتين - فيها في شهر رمضان خرج الحسن بن زيد بن محمد الحسيني بمدينة

طبرستان وآستولى عليها وجبى الخراج وأتمد سلطانه الى الري وهمدان، والتجأ اليه كل

من كان يريد الفتنة والنهب، فانتدب ابن طاهر لحربه، فانهزم بين يديه مرتين؛

فبعث الخليفة المستعين بالله جيشا الى همدان نجدة لابن طاهر. وفيها عقد الخليفة

المستعين بالله لابنه العباس على العراق والحرمين. وفيها نفى جعفر بن عبد الواحد

الى البصرة لأنه عزل من القضاء وبعث الى الشاذلي فافسدهم. وفيها وثب أهل

حصص بعاملها الفضل بن قارن فقتلوه في شهر رجب؛ فسار اليهم الأمير موسى بن بغا

فالتقوه عند الرستن^(٢) فهزموهم وأفتح حصص، وقتل فيها مقتلة عظيمة وأحرق فيها وأسر

من رؤسها. وفيها حج بالباس جعفر بن الفضل أمير مكة. وفيها توفي الحارث بن

مسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري المالكي مولى محمد بن زياد

ابن عبد العزيز بن مروان، ولد سنة أربع وخمسين ومائة؛ وكان إماما فقيها عالما،

كان يتفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله؛ ولي قضاء مصر سنتين ثم صرف،

وكان رأى الليث بن سعد وسأله، وسمع سفيان بن عيينة وأقرانه، وكان ثقة مأمونا.

وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الحكم الشيخ الفقيه الإمام المحدث أبو الحسن



(١) كذا بالأصلي. وعبارة الطبري وابن الأثير: «لأنه كان بعث الى الشاذلي فرغم وصيف أمه

أفسدهم فعلى البصرة». (٢) الرستن: بلد بين حماة وحمص في نصف الطريق، بها آثار باقية

الى الآن تدل على حلاتها (راجع معجم ياقوت). (٣) كذا في الأصلي. وفي الطبري

وابن الأثير: «وقتل من أهلها مقتلة .. الخ». (٤) كذا في تهذيب التهذيب وعقد الحمان والذهبي.

وفي الأصلي: «البصري».

الوزاق صاحب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، كان فقيها محدثا زاهدا صالحا ورعا . وفيها توفى الفضل بن مروان الوزير أبو العباس، كان إماما فاضلا بارعا رئيسا، وُزِّرَ للعتصم ولأبيه : الوائلي هارون والمتوكل جعفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو طاهر أحمد بن السراج، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البرقي^(١) المقرئ، والحارث بن مسكين أبو عمرو، وعبد بن يعقوب الرواسي^(٢) شيعي، وأبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان، وعمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ، وكثير بن عبيد المذحجي، ونصر بن علي الجهمضي، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وخمسة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا .



السنة التاسعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين ومائتين — فيها اضطربت أمور المستعين بالله بسبب قتله باغرا التركي قاتل المتوكل اضطربت أمراء الأتراك، ثم وقع بين المستعين وبين الأتراك، ولا زالت الأتراك بالمستعين حتى خلعوه، وأخرجوا المعتز بن المتوكل من حجرة صغيرة كان محبوسا بها هو وأخوه المؤيد إبراهيم بن المتوكل، وبايعوا المعتز بالخلافة . وكان المعتز قد انحدر إلى بغداد، فلما ولي المعتز الخلافة لقي في بيت المال خمسمائة ألف دينار، ففترق المعتز بجميع ذلك في الأتراك، وبايعوا المعتز ومن بعده لأخيه المؤيد إبراهيم، وكان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥١

(١) كذا في الخلاصة ولب اللباب للسيوطي وهو (فتح الرأء المهملة والواو وكسر الجيم والنون) أحد رؤس الشيعة نسبة إلى الراشدين . وفي م : « الزواري » . وفي ف : « الزواحي » وكلاهما خطأ .
(٢) ذكر ابن خلكان في وفاته أن الجاحظ توفى سنة خمس وخمسين ومائتين وقد أتمت ذلك أيضا في صدر كتابه « الحيوان » المطبوع بمصر سنة ١٣٢٤ هـ .

ذلك في ثاني عشر المحترم من هذه السنة . ثم جهز المعتز لقتال المستعين أخاه أبا أحمد ابن المتوكل ومعه جيش كثيف في ثالث عشرين المحرم ، فتوجهوا الى المستعين وقتلوه وحصلوه ببغداد أشهر إلى أن انخرط عنه عامل بغداد طاهر بن عبد الله ابن طاهر ؛ فعند ذلك أذن المستعين وخلع نفسه في أول سنة آئنتين وخمسين ومائتين على ما يأتي ذكره . وفيها خرج الحسين بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الأرقط عبد الله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بمديسة قزوين فغلب عليها في أيام فتنة المستعين ، وقد كان هو وأحمد بن عيسى العلوي قد اجتمعا على قتال أهل الرى وقتلها خلقا كثيرا وأفسدا وعاثا وسار لقتالها جيش من قبل الخليفة فأسر أحدهما وقتل الآخر . وفيها خرج إسماعيل بن يوسف ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الحسني العلوي بالحجاز ، وهو شاب له عشرون سنة وتبعه خلق من العرب ، فعاتى الحرمين وأفسد مؤسمة الحاج وقتل من الحجاج أكثر من ألف رجل ، واستحل المحرمات بأفاعيله الخبيثة ، وبقى يقطع الميرة عن الحرمين حتى هلك الحجاج وجاعوا ؛ ثم نزل الوباء فهلك في الطاعون هو وعامة أصحابه في السنة الآتية . وفيها توفي إسحاق بن منصور بن بهرام الحافظ أبو يعقوب [القيسي] المروزي الكوفي ، كان إماما عالمًا محدثًا فقيها رحلًا ، وهو أحد أئمة الحديث . وفيها توفي الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو علي الشاعر المشهور المعروف بالحسين الخليل الباهلي البصري ؛ ولد بالبصرة سنة آئنتين وستين ومائة ونشأ بها ومدح غير واحد من الخلفاء وجماعة من الوزراء وغيرهم ، وكان شاعرا مجيدا خليعا وهو من أقران أبي نواس وشعره كثير .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن الحسني العلوي » . (٢) الزيادة عن تهذيب التهذيب والخلاصة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن منصور الكوتبي، وأيوب بن الحسن النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن، ومحمد بن زنجويه^(١)، وعمر بن عثمان الحنفي^(٢)، وأبو تقي هشام بن عبد الملك البزني، ومحمد ابن سهل بن عسكر.

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٢

- السنة العاشرة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين ومائتين — فيها استقر خلع المستعين من الخلافة وقتل بعد الحبس على ما يأتي ذكره . وكانت فيها بيعة المعتز بالخلافة . وفيها ولي الخليفة المعتز الحسن بن أبي الشوارب قضاء القضاة . وفيها حلح الخليفة المعتز على الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر خلة الملك وقلده سيفين ، فأقام بُغا ووصيف الأميران ببغداد على وجلي من آبن طاهر ، ثم رضى المعتز عنهما وردهما الى رتبهما . ونقل المستعين الى قصر [الحسن بن سهل بالمحرم] هو وعياله ووكلا به أميرا ، وكان عنده خاتم عظيم القدر فاحذه محمد بن طاهر وبعث به الى المعتز . وفيها خلح الخليفة المعتز على أخيه أبي أحمد خلة الملك . وتوجه بتاج من ذهب وقلنسوة مجوهرة وشاحين مجوهرين وقلده سيفين . وفيها

١٨٢

- (١) هو محمد بن محمد بن ثنية الأزدي أو أحد بن زنجويه (فتح الراى وسكون اللون وضـم الجيم) كما في الخلاصة ، وزنجويه لقب أبيه كما في تهذيب التهذيب . (٢) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب بفتح المشاء وكسر القاف . وفي م : «اليق» وهو تحريف . وفي ف رسم هكذا : «اليق» من غير نقط . (٣) كذا في م والخلاصة والمثبته . وفي ف : «البري» وهو تحريف . (٤) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . والمحزم : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المثل ، وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين النوبية والسلجوقية . (راجع معجم باقوت) . وفي الأصلين : «قصر الحرم» وهو تحريف .

في شهر رجب خلع المعتز أخاه المؤيد إبراهيم من العهد وقيد وضربه . وفيها حبست
 أرزاق الأتراك والمغاربة والشاكرية ببغداد وغيرها ، بغاءت في العام الواحد
 مائتي ألف ألف دينار^(١)، وذلك عن خراج المملكة سنتين . وفيها مات إسماعيل بن يوسف
 العلوي الذي كان خرج بمكة في السنة الخالية ووقع بسببه حروب وفتن . وفيها نفى
 المعتز أخاه أبا أحمد إلى واسط ثم رُد أيضا إلى بغداد ، ثم نفى المعتز أيضا على بن المعتصم
 إلى واسط ثم رُد إلى بغداد . وفيها حج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور
 الهاشمي العباسي . وفيها توفي المؤيد إبراهيم ولي العهد ابن الخليفة المتوكل على الله
 الهاشمي العباسي وأمه أم ولد ، وكان أخوه المعتز حلعه وحبسه ، وفي موته حلاف
 كبير ، والأقوى عندي أنه مات خنقا . وفيها توفي إبراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق
 الجوهري ، كان إماما محدثا دينا صدوقا ثبتا ، طاف البلاد ولقى الشيوخ وسمع
 الكثير ، وروى عنه غير واحد وصنف المسند . وفيها قُتل الخليفة أمير المؤمنين
 المستعين بالله أبو العباس أحمد [بن محمد] ابن الخليفة المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون
 ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
 العباسي ، وأمه أم ولد رومية تسمى محارق . بويع بالخلافة لما مات ابن عمه محمد المنتصر
 في يوم سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومائتين ، فأقام في الخلافة إلى أن
 انحدر إلى بغداد وُخلع في سلخ سنة إحدى وخمسين ومائتين . فكانت خلافته إلى يوم
 انحدر إلى بغداد سنتين وتسعة أشهر ، وإلى أن خلع من الخلافة ثلاث سنين وسنة
 أشهر ، ومات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة . ولما خلعه أرسل إليه المعتز أمير أحمد
 ابن طولون التركي ليقبله ، فقال : لا والله لا أقتل أولاد الخلفاء ، فقال له المعتز :

(١) في ف : « ألى ألف دينار » . (٢) الكلمة عن كتب التاريخ وفي الأصلين :
 أبو العباس أحمد بن الخليفة المعتصم وهو خطأ . (٣) في عقد الجواز : « وأمه أم ولد يقال لها
 بجارا أدركت خلافته وفي عيون المعارف وغيره اسمها محارق اه » . (٤) كذا في ف وعقد الجمان
 والدهي . وفي م : « لا والله لا أقتل أشعار رجل له في عني بيعة وهو من أولاد الخلفاء » .

فأوصله الى سعيد الحاجب، فتوجه به وسلمه الى سعيد الحاجب، فقتله سعيد الحاجب في شوال؛ وفي قتلته أقوال كثيرة. وكان جواداً سمحاً يُطلق الألوף وكان متواضعاً. قال يوما لأحمد بن يزيد المهلبى: يا أحمد، ما أظن أحدا من بنى هاشم إلا وقد طيع في الخلافة لما وليتها لبعدى عنها؛ فقال أحمد: يا أمير المؤمنين، وما أنت ببعيد، وإنما تقدم العهد لمن رأى الله أن يقدمه عليك؛ وكان في لسان المستعين لُغة تُتميل الى السنين المهمله والى الثاء المثلثة. وبويع بعده ابن عمه المعتز. وفيها توفي أحمد بن سعيد بن صخر الإمام الحافظ الفقيه أبو جعفر الدارمى، كان إماما محدثا وكان الإمام أحمد بن حنبل اذا كاتبه يقول في أول كتابه: لأبى جعفر أكرمته الله من أحمد بن حنبل. وفيها توفي إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى عم الإمام أحمد بن حنبل، كان إماما فاضلا محدثا، ومات وله اثنان وتسعون سنة. ١٠

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن عبد الله ابن [عل بن] سويد بن مَجُوف، والمستعين بالله أحمد بن [محمد بن] المنعم قتلاً، وإسحاق بن مَهْلُول الحافظ، والأمير أشناس، وزياذ بن أيوب، وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ومحمد بن بشار بُندار في رجب، وأبو موسى محمد ابن المثنى العَزْزَى الزَّيْنُ في ذى القعدة، ومحمد بن منصور المَكِّي الجَوَاز، ويعقوب ابن ابراهيم الدَّورَقى، ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي. ١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

(١) التكلة عن الخلاصة وتهذيب التهذيب. (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة وغند الجان. وفي الأصلين: «العبرى» وهو تحريف. (٣) الجواز (بالفتح) والتشديد والراى: من بيع الجوز.

ذكر ولاية مزاحم بن خاقان على مصر

هو مَزَاحِمُ بن خاقان بن عُرْطُوج الأمير أبو الفوارس التركي ثم البغدادى، أخو الفتح بن خاقان وزير المتوكل قُتِلَ معه . ولى مَزَاحِمُ هذا مصرَ بعد عزَلْ يزيد بن عبد الله التركي عنها ؛ ولَّاه الخليفة المسترشد بالله الزبير على صلاة مصر لثلاث خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين ؛ وسكن بالمعسكر على عادة أمراء مصر، فجعل على شُرطته أرخوز، وأخذ مَزَاحِمُ في إظهار الماموس وإقاع أهل الفساد ؛ فخرج [عليه] جماعة كبيرة من المصريين، قَتَلُوهُمُ ولفَتُوهُمُ وجَهَّزُوا عساكرَهُمُ وأنفقَ فيهم ؛ فأول ما ابتدأ بقتال أهل الخوف من الوجه البحرى ، فتوجَّه اليهم بجُنودِهِمُ وقَاتَلَهُمُ وأوقعَ بهم وقتل منهم وأسْرَ ؛ ثم عاد الى الديار المصرية فأقام بها مَدَّةَ سيرة ، ثم خرج أيضا من مصر ونزل بالبحيرة ؛ ثم سار الى تَرْوِجَة بالبحيرة وقَاتَلَهُمُ وأوقعَ بهم وقتل منهم مَقْتَلَةً كَبِيرَةً وأسْرَعَدَةً من رعوهم وعاد بهم الى ديار مصر ؛ فلم تَطُلْ إقامته بها وخرج الى الفيوم وقَاتَلَ أَهْلَهَا ، ووقعَ له بها حروبٌ كثيرةٌ وقتل منهم أيضا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَمْعَنَ في ذلك . وكَثُرَ بعد هذه الواقعة إيقاعُهُ بِسُكَّانِ النواحي . ثم التفت الى أرخوز وحزبه على أمور أمره بها ؛ فشَدَّدَ أرخوز المذكور عند ذلك ومنع النساء من الخروج من بيوتهن والتوجَّه الى الحامات والمقابر ، وسجن المؤمنين والنوائح ، ثم منع الناس من الجهر بالبسمة في الصلاة بالجامع ، وكانت ذلك في شهر رجب سنة ثلاث وخمسين ومائتين . وأمر أهل الجامع بمساواة الصفوف في الصلاة ووكَّلَ بذلك رجلا من العجم يقوم بالسوط من مؤخر المسجد ؛ وأمر أهل الحلق بالتحوُّل الى جهة

(١) في الطبرى : «أرطوح» . (٢) كذا في الأصلين والطبرى . وفي الكندى : «أزحور» .

وفي المقرئى : «أزحوز» . (٣) تروجة : قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية

أكثر ما يزرع بها الكون . وقيل : اسمها « ترنحة » . (٤) بكى أبا داود ، كافى الكندى .

- القبلة قبل إقامة الصلاة، ومنع المساند التي يُسندُ إليها في الجوامع، وأمر أن تُصلَّى التراويحُ في شهر رمضان خمسَ تراويح، وكانوا قبل ذلك يُصلُّونها ستًّا ؛ ومنع من التثويب في الصلاة ، وأمر بالأذان في يوم الجمعة في مؤخر المسجد، ثم أمر بأن يُغْلَسَ بصلاة الصبح ؛ ونهى أيضا أن يُشَقَّ ثوبٌ على ميت أو يُسَوَّدَ وجهه أو يُخلَّقَ شعرُ أو تُصَيِّحَ امرأةٌ ؛ وعاقب بسبب ذلك خلقا كثيرا وشدت على الناس حتى أبادهم . ولم يزل في التشدد على الناس حتى مريض ومات في ليلة الاثنين نلتس خلون من المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين . وأسْتُخْلِفَ بعده أبْنُهُ أَحْمَدُ ابنُ مُزَارِمٍ على مصر؛ فكانت ولاية مزارم هذا على مصر سنة واحدة وعشرة أشهر ويومين .

١٠



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٣

- السنة الأولى من ولاية مزارم بن خافان على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين ومائتين - فيها قصد يعقوب بن الليث الصفار هَرَاةَ في جمع، وقاتل أهلها حتى أخذها من ثواب محمد بن طاهر ومسك من كان بها وقيدهم وحبسهم . وفيها سار الأمير موسى بن بُغَا فأتى هو وعسكر عبد العزيز ابن الأمير أبي دُلْف العجلي فهزمهم، وساق وراءهم الى الكرج وتحصَّن عنه عبد العزيز ، وأسمرت والدَةُ عبد العزيز المذكور؛ ثم بعث الى سامترا بتسعين خِمْلًا من رهوس القتلى . وفي شهر رمضان خلع الخليفة المعتز بالله على بُغَا الشراي وألبسه تاج الملك . وفيها في شوال قُتِلَ وصيف التركي . ثم في ذى القعدة كَسَفَ القمرُ . وفيها غزا محمد بن معاذ بلاد الروم ودخل بالعسكر من جهة مَلَطِيَّة فَأَسِرَ وقُتِلَ . وفيها في ذى القعدة أيضا التقى موسى بن بُغَا والكوكبي

(٢٨٥)

- ٢٠ (١) الكرج : مدينة بين هذان وأصهان في نصف الطريق وهي الى همدان أقرب .
(٢) في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان : « وألبسه التاج والوشاحين » . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « سعد » والسين والبدال المهملتين وهو تحريف . (٤) الكوكبي هو الحسن بن أحمد بن إسماعيل الأرقط ، كما في الطبري .

بأرض قزوين ، واقتتلا فانهزم الكوكبي ولحق بالدليم . وفيها توفي سريّ
السَّقَطِيّ الشيخ أبو الحسن ، وأسمه السريّ بن المغلس ، وهو الزاهد العابد العارف
بالله المشهور ، خال الجنيّد وأستاذه ؛ كان أوحد أهل زمانه في الورع وعلوم التوحيد ،
وهو أول من تكلم بها في بغداد ، واليه ينتهي مشايخ الطريقة ، كان علم الأولياء
في زمانه ؛ صحب معروف الكرخيّ وحدث عن الفضيل بن عياض وهشيم وأبي بكر بن
عيّاش وعليّ بن غراب ويزيد بن هارون ؛ وحدث عنه أبو العباس بن مسروق
والجنيّد بن محمد وأبو الحسين الثوريّ . قال عبد الله بن شاكر عن السريّ قال :
صَلَّيْتُ وقرأتُ وِردى ليلةً ومددتُ رجلِي في المحراب فتوديتُ : يا سريّ ، كذا تُجالس
الملوك ! فضحمت رجلِي وقلت : وعزّتك وجلالك لا مددتها ، وقيل : إن السريّ
رأى جاريةً سقطت من يدها إناء فانكسر ، فأخذ من دكانه إناءً فأعطاهَا [إياه]^(١)
عوضَ المكسور ؛ فرآه معروف فقال : بغض الله اليك الدنيا ؛ قال السريّ : فهذا
الذي أنا فيه من بركات معروف .

قال الجنيّد : سمعت السريّ يقول : أحب أن آكل أكلة ليس لله عليّ فيها تبعّة ،
ولا لخلوق^(٢) [عليّ] فيها منّة ، فما أجْدُ إلى ذلك سبيلًا ! قال : ودخلت عليه وهو يجود
بنفسه فقلت : أوصني ؛ قال : لا تصحب الأشرار ولا تُسبغلن عن الله بمجالسة
الأخيار . وعن الجنيّد يقول : ما رأيتُ لله أعبد من السريّ ، أنت عليه ثمان وتسعون
سنة ما رُئي مضطجعًا إلا في علّة الموت . وعن الجنيّد : سمعتُ السريّ يقول : إني
لأنظر إلى أنفي كلّ يوم مرارًا مخافة أن يكون وجهي قد أسود . قال : وسمعته
يقول : ما أحبّ أب أموت حيثُ أعرف ، أحاف ألا تقبلني الأرض فانضح .

(١) زيادة يقتضها السياق . وانظر هذا الخبر في الذهبي وعقد الجمان . (٢) زيادة عن

وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول اذا ذكر السرى: ذاك الشيخ الذى يُعرف بطيب^(١) [الريح] ونظافة الثوب وشدة الورع . وفيها توفى الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخُزَاعِيّ، كان من أجل الأمراء، ولي إمرة بغداد أيام المتوكل جعفر، وكان فاضلاً أدبياً شاعراً جواداً مُمدّحاً شجاعاً . وقد تقدّم ذكر أبيه وجده فى هذا الكتاب ونبذة كبيرة من محاسنهم ومكارمهم . وفيها فى شوال قُتل الأمير وصيفُ التُركيِّ المعتصمى، كان أميراً كبيراً، أصله من ممالك المعتصم بالله نحمد، وخدم من بعده عدّة خلفاء، وآستولى على المعتز، وجمّرعلى الأموال لنفسه، فتشعب عليه الجُند فلم يلبث لقولهم، فوشوا عليه وقتلوه بعد أمور وقعت له معهم .

(٣٨٦)

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن سعيد الهمدانيّ^(٢) المصرى، وأحمد بن سعيد الدارمى، وأحمد بن المقدم العجليّ، وخشيش ابن أصرم النّسائيّ الحافظ . وسرى بن المغلس السّقطى عن نيّف وتسعين سنة، وعلى بن شعيب السّمسار، وعلى بن مسلم الطّوسى^(٣)، ومحمد بن عبد الله بن طاهر الأمير، ومحمد بن عيسى بن رزّين التّيمى مقرئ الرّى، وهارون بن سعيد الأبلّى، والأميرُ وصيف التُركى، ويوسف بن موسى القطان، وأبو العباس العلوى .

§ أمر الليل فى هذه السنة — المساء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعا، مبلغ ١٥ الريادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) الريادة عن ف . وعبارة مرآة الزمان : « بطيب البدى وتصفية القوت الخ » .

(٢) كذا فى ف وتهذيب التهذيب والخلاصة . وفى ٣ : « الهمدانيّ » وهو تصحيف .

(٣) كذا فى الخلاصة وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « على بن أسلم » .

ذكر ولاية أحمد بن مزاحم على مصر

هو أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عُرتُوج الأمير أبو العباس ابن الأمير أبي الفوارس التركي . وَلِيَ إمرة مصر بعد موت أبيه باستخلافه على مصر، فأقره الخليفةُ المعتز بالله على ذلك . وكانت ولايته في خامس المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شُرطته أرخوز المقدم ذكره في أيام أبيه مزاحم . فلم تَطُل أيامه ومات بمصر لسبع خَلَوْنَ من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين ومائتين المذكورة . فكانت ولايته على إمرة مصر شهرين ويوما واحدا . وتولّى إمرة مصر من بعده أرخوز بن أولوغ طَرْخان التركي باستخلافه . وكان أحمد هذا شابا عارفا مدبرا مُحَبِّبا للرعية ، لم تَطُل أيامه لتشكر أو تندم .

ذكر ولاية أرخوز على مصر

هو أرخوز بن أولوغ طَرْخان التركي . وأولوغ طَرْخان كان تركيا وقَدِمَ بغداد فولد له أرخوز المذكور بها ؛ ونشأ أرخوز حتى صار من كبار أمراء الدولة العباسية وتوجه الى مصر وولّى بها الشرطة لعسنة أمراء كما تقدم ذكره ، ثم وَلِيَ إمرة مصر بعد موت أحمد بن مزاحم ، في العشر الأول من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين ومائتين باستخلاف أحمد بن مزاحم له ، فأقره الخليفةُ المعتز بالله على ذلك ، وجعل اليه إمرة مصر وأمورها جميعه ، كما كان لمزاحم وأبنه .

(١) لعله يريد : محبا الى الرعية ، أى أن الرعية تحب معرفته وتدينه . (٢) في المقرئى :

« أولع » . (٣) كذا في ف . وفي م : « لأحد أمرائها كما تقدم الخ » .

وقال صاحب « البغية والاعتباط فيمن ملك الفسطاط » : وإيها باستخلاف أحمد بن مزاحم على الصلاة فقط، وجعل على شرطة مصر بولغيا^(١)، ثم خرج الى الحج في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وله خمسة أشهر ونصف شهر .

وقال غيره : ودام أرخوز على إمرة مصر الى أن صُرف عنها بالأمير أحمد بن طولون في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين ومائتين، فكانت ولايته على مصر خمسة أشهر ونصفًا؛ وخرج الى بغداد في أول ذى القعدة من السنة، ووُفد على الخليفة فأكرم مقدمه وصار من جملة القواد .



السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر : ففى أول محرمها مزاحم ابن خاقان، ثم أبوه أحمد بن مزاحم، ثم الأمير أرخوز بن أولوغ طرخان من شهر ربيع الآخر الى شهر رمضان، ثم الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، وهى سنة أربع وخمسين ومائتين - فيها قُتل بغا الشرابى التركى المعتصمى الصغير، كان فاتكا قد طغى وتجبّر وخالف أمر المعتز؛ وكان المعتز يقول : لا ألتذ بطيب الحياة حتى أنظر رأس بغا بين يدى؛ ف وقعت أمور بعد ذلك بين بغا والأتراك حتى قُتل بغا وأُنِيَ برأسه الى المعتز، فأعطى المعتز قاتله عشرة آلاف دينار . وفيها توفى على بن محمد ابن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو الحسن الهاشمى السكرى أحد الأئمة الاثنى عشر المعدودين عند الراضية،^(٢) وسمى بالسكرى لأن الخليفة المتوكل جعفرًا أنزله مكان العسكر . وكان مولده سنة

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٥٤

(١) كذا فى ف والكندى . وفى م : « بولغيا » بتقديم الياء على الفين .

(٢) كذا فى ف و امرأة الزمان وعقد الجمان . وفى م : « أبو الحسين » وهو تحريف .

أربع وعشرين ومائتين . ومات بمدينة سُرَّ من رأى في جمادى الآخرة من السنة .
وفيهما توفى محمد بن منصور بن داود الشيخ أبو جعفر الطوسي الزاهد العابد ،
كان من الأبدال ، مات في يوم الجمعة لست يقين من شوال وله ثمان وثمانون
سنة ؛ وسمع سُفيان بن عُيينة وغيره ، وروى عنه البَغَوِيُّ وغيره ؛ وكان صدوقاً ثقة
صالحاً . وفيها توفى المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الحافظ أبو عبد الرحمن الكوفي ،
أصله من كَرْمَانَ ، ونزل الكوفة وقَدِمَ بغداد وحدث بها و بدمشق ، وأسند عن يزيد
ابن هارون وغيره ، وروى عنه ابن أبي الدنيا وجماعة أخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وتسعة أصابع ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعا .

صورة ما ورد بآخر الجزء الأول من الذمخة الفتوغرافية :

برسم خزانة الجباب الكريم العالي المولوى الزينى فرج بن المعز الأشرف
المرحوم السيفى بديك أمير أخور وأحد مقدّمى الألوف والده كان وأمير حاجب
هو الملك الأشرفى أدام الله نعمته ورحم سلفه بمحمد وآله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من كتابته في يوم الجمعة المبارك مستهل شعبان المكرم سنة خمس وثمانين
وثمانمائة أحسن الله عاقبتها على يد الفقير الحقير المعترف بالقصير الراجى لطف ربه
الحنفى محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الفادرى الحنفى عفا الله تعالى عنهم أجمعين .

انتهى الجزء الثانى من النجوم الزاهرة ويليهِ الجزء الثالث وأوله

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر

فكرتين

الجزء الثاني من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ١٤٥ - ٢٥٤ هـ

(س)

سالم بن سودة القتيبي ص ٤٦ - ٤٨
 السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم .
 ولايته الأولى ص ١٦٥ - ١٦٨
 ولايته الثانية ص ١٧١ - ١٧٧
 سليمان بن غالب بن جيسل بن يحيى بن قرة البجلي أبو دارود
 ص ١٦٨ - ١٧٠

(ع)

عباد بن محمد بن حيان البلخي أبو نصر ص ١٥٣ - ١٥٦
 العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن العباس العباسي
 ص ١٦١ - ١٦٢
 عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الحراعي
 ص ١٩١ - ٢٠٤
 عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج النخعي أبو عبد الرحمن
 ص ١٧ - ٢٣
 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي أبو محمد العباسي
 المعروف بابن زيف ص ١٣١ - ١٣٤
 عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جبيل الصبي ص ٨٥ -
 ٨٧

عبد الملك بن صالح بن علي بن العباس أبو عبد الرحمن العباسي
 ص ٩٠ - ٩٣
 عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طاحنة بن زريق ص ٢٨٨ -
 ٢٩٣
 عبدويه بن حبله ص ٢١٢ - ٢١٥
 عبد الله بن الخليفة محمد المهدي .
 ولايته الأولى ص ٩٣ - ٨
 ولايته الثانية ص ١٠١ - ١٠٤

عبد الله بن السري بن الحكم بن يوسف ص ١٨١ - ١٩١
 عسامة بن عمرو بن طلحة بن معلوم بن جبيل الماعفري أبو داجن
 ٥٧ - ٦٠

(أ)

إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن العباس العباسي .
 ولايته الأولى ص ٤٩ - ٥٤
 ولايته الثانية ص ٨٣ - ٨٥
 أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس
 العباسي ص ١٢٤ - ١٣١
 أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عرطوح أبو العباس
 ص ٣٤١
 أرخوز بن أولوغ طرخان التركي ص ٣٤١ - ٣٤٢
 إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
 ص ٨٧ - ٨٨
 إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الحنظلي ص ٢٨٣ - ٢٨٨
 إسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
 ص ١٠٥ - ١٠٩
 إسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ص ١٠٩ -
 ١١٣

(ج)

جابر بن الأشعث بن يحيى بن القتيبي الطائي ص ١٤٨ - ١٥٣

(ح)

حاتم بن هرم بن أعين ص ١٤٤ - ١٤٨
 حاتم بن هرم بن نصر الجبلي ص ٢٧٤ - ٢٧٨
 الحسن بن الجبلي ص ١٤١ - ١٤٤
 الحسين بن جبيل مولى أبي جعفر المنصور ص ١٣٤ - ١٣٧

(د)

داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة
 المهلب ص ٧٥ - ٧٨

مزاحم بن خاقان بن عرطوح أبو الفوارس ص ٣٣٧-٣٤٠
مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبد الله بن عتبة البجلي ص ٧١ -
٧٤

المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي .

ولايته الأولى ص ١٥٧ - ١٦١

ولايته الثانية ص ١٦٢ - ١٦٥

المطهر بن كيدر ص ٢٢٩ - ٢٣١

مصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر الجبيري الرعي
ص ٤١ - ٤٣

موسى بن أبي العباس ثابت ص ٢٣١ - ٢٣٩

موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن الحمصي ص ٢٥ - ٣٧

موسى بن عيسى بن موسى بن محمد أبو عيسى العباسي .

ولايته الأولى ص ٦٦ - ٧١

ولايته الثانية ص ٧٨ - ٨٣

ولايته الثالثة ص ٩٨ - ١٠١

موسى بن مصعب بن الربيع الخثعمي ص ٥٤ - ٥٧

(ن)

نصر بن عبد الله أبو مالك الصفدي = كيدر

(هـ)

هرثمة بن أعين ص ٨٨ - ٩٠

هرثمة بن نصر الجبلي ص ٢٦٥ - ٢٧٤

(و)

واضح بن عبد الله المصوري النخعي ص ٤٠ - ٤١

(ي)

يحيى بن داود أبو صالح الخرمي ص ٤٤ - ٤٦

يريد بن حاتم بن قبيصة بن أبي صفرة المهلب ص ١ - ١٧

يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد ص ٣٠٨ - ٣٣٦

علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو الحسن الهاشمي
ص ٦١ - ٦٦

علي بن يحيى أبو الحسن الأرمي .

ولايته الأولى ص ٢٤٥ - ٢٥٥

ولايته الثانية ص ٢٧٨ - ٢٨٣

عمير بن الوليد الباذغيسي التميمي ص ٢٠٧ - ٢٠٨

عنسة بن إسحاق بن شهر بن عيسى أبو حاتم ص ٢٩٣ - ٣٠٨

عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الحمصي ص ٣٧ - ٣٩

عيسى بن مصور بن موسى بن عيسى الراقق .

ولايته الأولى ص ٢١٥ - ٢١٧

ولايته الثانية ص ٢٥٥ - ٢٦٥

عيسى بن يزيد الجلودي .

ولايته الأولى ص ٢٠٤ - ٢٠٧

ولايته الثانية ص ٢٠٨ - ٢١٢

(ف)

الفصل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس
ص ٦٠ - ٦١

(ك)

كيدر أبو مالك الصعدي ص ٢١٨ - ٢٢٩

(ل)

الليث بن الفضل الأبيوردي ص ١١٣ - ١٢٤

(م)

مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلبي ص ١٣٧ - ١٤٠

مالك بن كيدر ص ٢٣٩ - ٢٤٥

محمد بن زهير الأزدي ص ٧٤ - ٧٥

محمد بن السري بن الحكم بن يوسف أبو نصر الضبي ص ١٧٨ -

١٨١

محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج النخعي ص ٢٣ - ٢٥

فهرس الأعـلام

(١)

ابراهيم بن سفيان التيمي — ١٢٥ : ٧
 ابراهيم بن سلة المصري — ١١٢ : ١٠
 ابراهيم بن سويد المدني — ٦٩ : ١٣
 ابراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي — ٢٣٥ : ١٧ : ٣٠٥
 ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله العباسي — ٤٦ :
 ١٧ : ٤٩ : ٢ : ٥٠ : ١٧ : ٥٢ : ١٠ : ٥٤
 ٥٧ : ١٧ : ٧٦ : ١ : ٧٩ : ٦ : ٨٣ : ٦٣ : ٨٤ : ٢ : ٨٥ : ٥
 ابراهيم بن العباس الصولي — ١٢٨ : ٣
 ابراهيم بن عبد السلام الخزاعي — ١٥٧ : ٧
 ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —
 ٣ : ٢ : ٣ : ٤ : ١٩ : ٤ : ١٣ : ٣٥ : ٥
 ابراهيم بن عبد الله الهروي — ٣١٩ : ٢
 ابراهيم بن عثمان أبو شبة قاضي واسط — ٥٩ : ٥
 ابراهيم بن عثمان بن نبيك — ١٢١ : ١١
 ابراهيم بن عطية النقي — ١٠٤ : ٦
 ابراهيم بن العلاء زريق الحمصي — ٢٨٢ : ١٤
 ابراهيم بن علي بن سلة بن عامر بن هرمة أبو إسحاق الهجري =
 ابن هرمة
 ابراهيم بن الليث — ١٨٧ : ١٥
 ابراهيم بن ماهان بن بهس أبو إسحاق الأرجاني البغدادي المعروف
 بالموصل = ابراهيم الموصل
 ابراهيم بن محمد التيمي — ١١٩ : ٤ : ٣٢٥ : ١
 ابراهيم بن محمد بن الحسن الأصهباني — ١٧٦ : ١٧
 ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان = نقتويه
 ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — ٣٠ : ١٤
 ابراهيم بن محمد بن عمر الشافعي — ٢٩١ : ٨
 ابراهيم بن مطهر الكاتب — ٣٠٧ : ٥
 ابراهيم بن المنذر الخزاعي — ٢٨٨ : ٢

آدم عليه السلام — ٥٣ : ٢٧٣ : ٣
 أبان بن صدقة — ٢١ : ٣
 أبان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحق — ١٦٧ : ١٧
 ابراهيم بن أبي معاوية الضرير — ٢٨٨ : ٢
 ابراهيم بن أبي يحيى المدني — ١١٧ : ١١
 ابراهيم بن آدم بن منصور بن يزيد بن جابر التيمي العجلي
 أبو إسحاق البلخي — ٢١ : ٢٦ : ١٠ : ٣٧ : ٤٣ : ٤٨ : ٢٣٤ : ١٧
 ابراهيم بن أسباط بن السكن — ٢٦٦ : ٦
 ابراهيم بن إسحاق الصبي — ٢٥٨ : ١١
 ابراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البصري الأسدي — ٢٢٠ :
 ٤ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٤
 ابراهيم بن إسماعيل طباطبا — ٦٥ : ٦
 ابراهيم بن الأعلب — ٨٩ : ١٨ : ١١٠ : ١٤ : ١٢٤ : ٢ : ١٢٥ : ١٩
 ابراهيم بن أيوب الخوراني — ٢٩٣ : ٢
 ابراهيم بن الجراح الساسي — ٢٦٥ : ٤ : ٢٧٣ : ١٤
 ابراهيم بن الحري — ١٣١ : ٥ : ٢١٠ : ٦ : ٢٥٠ : ٧
 ابراهيم بن حميد الرؤاسي الكوفي — ٩٢ : ١٧
 ابراهيم بن حميد الطويل — ٢٣١ : ١٣
 ابراهيم بن خازم بن خزيمة — ٩٢ : ١٥
 ابراهيم بن خالد بن أبي إيمان الحافظ أبو ثور الكلابي —
 ٣٠١ : ١٥
 ابراهيم بن الزبير بن الكوفي — ١١٢ : ١٠
 ابراهيم بن سعد = ابراهيم بن سعد الزهري
 ابراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق الجوهري = ابراهيم بن
 سعيد الجوهري
 ابراهيم بن سعد الزهري — ١١٢ : ١١٧ : ١٠
 ابراهيم بن سعيد الجوهري — ١٣ : ١٣ : ٢٢٦ : ٤ : ٩ : ٣٣٥

ابراهيم بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور — ١٧٠ :
 ٦٥ : ١٧٤ ، ٦٦ : ١٧٣ ، ٢٠ : ١٧٤ ، ٥٥ :
 ١٨٩ : ١٧٠ ، ١٧ : ١٩٠ ، ٢٢٢ : ٢٤٠ ، ٤٨ :
 ٦٢٤ : ٢٤١
 ابراهيم بن موسى الكاظم — ١٦ : ١٧٤
 ابراهيم الموصلي المعروف بالديم — ١١٩ : ١٢٦ ، ١٥٥ :
 ١٢٨٤٧ : ١٤٣٤٤ : ٢٦٠٤٥ : ٢٨٠١٠ : ٢٨٥ :
 ابراهيم بن علي السلام — ١٩ : ٢٨٦
 ابراهيم النخعي — ١٤ : ١٦
 ابراهيم بن شيط المصري — ٤٣ : ٨
 ابراهيم الطام — ٢٣٤ : ١٣
 ابراهيم بن هشام الصافي — ٢٩٣ : ٢
 ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي أبى أحمى الحلبي أبي جعفر —
 ٣١ : ١٨٠ : ٥٢ : ١٤
 ابراهيم بن يوسف اللخبي — ٣٠١ : ١
 ابن أبي أسقر — ٢٠١ : ١٩٤٣
 ابن أبي الجمل — ٢٠١ : ٣
 ابن أبي الدنيا — ٢٢٥ : ١٤ : ٢٦٣ : ١٣ : ٣٠٦ :
 ٧ : ٣٤٣ ، ٥
 ابن أبي دواد = أحمد بن أبي دواد
 ابن أبي شيبة — ١٧٠ : ٢٨٢ ، ٢٩ : ٧
 ابن أبي الصقر = ابن أبي أسقر
 ابن أبي عاصم النبيل — ٢٥ : ١
 ابن أبي عبد الرحمن الغزي — ٢٥ : ٥
 ابن أبي الليث = محمد بن أبي الليث
 ابن أبي ليلى — ٢٣٤ : ١٦
 ابن أبي مليكة (الرازي) — ٨٢ : ٤
 ابن الأثير — ٨١ : ٥
 ابن اسنديار — ٢١٨ : ٥
 ابن اسحاق (مؤلف السيرة) — ١١١ : ٩
 ابن الأشعث = محمد بن الأشعث الخزازي
 ابن الاعرابي — ١١١ : ١٧ : ٢٤٤ ، ٦
 ابن الأعلب — ١١٦ : ١٣
 ابن مسطام — ٢١٨ : ٦
 ابن البكاء الأكبر — ٢٢١ : ٤

ابن بكير (مؤرخ مصر) = يحيى بن عبد الله بن بكير
 ابن الجارود — ٨٩ : ٦
 ابن جامع المقي — ٢٦٠ : ٩
 ابن جريج (الرازي) — ٩ : ٢٢ : ١٤٣ : ٢٣
 ابن المجلس الحاربي — ٢٥٠ : ٤٤ : ٢٠٧ : ١٥٠ :
 ٢١١ : ١٧
 ابن الجوزي — ٢٣٦ : ٦
 ابن حاتم = محمد بن حاتم بن ميون .
 ابن حاتم = يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب .
 ابن حبيب الهاشمي — ٢٤٦ : ١٧
 ابن حماس الحوي = ابن كاس النخعي .
 ابن حوقل (محمد بن علي الموصلي) — ١٩٠ : ١٦
 ابن حبان — ١٠٦ : ١٣ : ١٢٨ : ٢٤٠ : ٢٠ :
 ابن الداية — ٢٥٢ : ١٦
 ابن دريد (محمد بن الحسن) — ٣٠٢ : ٨
 ابن الدببة — ٩١ : ٢
 ابن الدورق (أحمد بن ابراهيم الدورق) — ١٣٠ : ٦
 ابن دكران القرني — ٣٠٨ : ١
 ابن دى رين = سيف بن ذي رين .
 ابن راس الجالوت الشاعر — ٢٩ : ٦
 ابن راهويه = اسحاق بن راهويه
 ابن رزيق = محمد بن رزيق .
 ابن زبيدة = الأمين محمد .
 ابن الرباط الوزير = محمد بن عبد الملك الرباط .
 ابن زيدون الشاعر — ٧٠ : ١٧
 ابن زينب = عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد العباسي
 أبو محمد .
 ابن سريج — ٢٨١ : ١٥
 ابن سعد صاحب الطبقات — ١٣ : ١٣٧ : ٣
 ابن السكيت — ٢٨٤ : ١٧ : ٢٨٥ : ٢٢ : ٣١٧ : ٥٥ :
 ٣١٩ : ٥
 ابن سبابة — ١٠٧ : ١٣
 ابن السهاك = محمد بن السهاك .
 ابن سنان الحراني الشاعر — ٢٩ : ٧
 ابن سيرين — ٨٤ : ١٩

- ابن شبرمة — ٣١ : ٦
 ابن شكلة = ابراهيم بن المهدي .
 ابن شهاب (الراوى) — ٨٢ : ٥
 ابن طارق = محمد بن طارق المحكى .
 ابن طاهر = عبدالله بن طاهر .
 ابن طريف = الوليد بن طريف الشاروى .
 ابن عائشة الهاشمى — ٢٥٢ : ٥
 ابن عباس = عبدالله بن عباس .
 ابن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
 ابن عساكر (الراوى) — ٢٤١ : ١٥ ، ٣٠٥ : ٨
 ابن عسيرة (سعيد بن كثير بن عفير) — ١٠٥ : ١٠
 ٣١٣ : ٤
 ابن عليّة = ابراهيم بن اسماعيل أبو إسحاق البصرى الأسدى .
 ابن عون (عبد الله بن عون الفقيه الراوى) — ١٦٦ : ١٤
 ابن عيسى = على بن عيسى بن ماهان .
 ابن عيينة = سفيان بن عيينة .
 ابن عزالة — ٢٨١ : ٧
 ابن الفارسى = محمد بن الفارسى .
 ابن الفهرى — ٨٤ : ١٣
 ابن القاسم (الفقيه) — ١٧٥ : ٢٠ ، ١٧٦ : ١
 ابن قتيبة — ٢٥٣ : ٣
 ابن القطاع — ٢٤٧ : ١٩
 ابن كأس النخعى — ١٨٨ : ٧
 ابن لطيفة = عبد الله بن لطيفة
 ابن ماجه — ٢٧٧ : ٥
 ابن ماهان = على بن عيسى بن ماهان .
 ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .
 ابن المدينى = على بن المدينى .
 ابن معين (يحيى بن معين) — ١٠٨ : ٥ ، ١٤٣ : ١٣
 ابن ممدود الأمير أبو صالح الخرّمى — ٤١ : ١٣ ،
 ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ٩ ، ٤٦ : ١٢
 ابن المنجم — ٢٥٣ : ٣
 ابن مندّة — ٣٦ : ١٤
 ابن المكدر (محمد بن المكدر) — ٢٦ : ١٠
 ابن المهدي = ابراهيم بن المهدي .
 ابن مهادى (عبد الرحمن بن مهادى) — ٩٦ : ١٧
 ابن المولى — ١٥ : ٢
 ابن الناطر الصاحبة الحبلى — ٣٠٥ : ٢٢
 ابن نظير النصرانى — ٢٩ : ٦
 ابن نعيم (محمد بن عبد الله) — ٣٠٥ : ٢
 ابن نوح = محمد بن نوح .
 ابن هبيرة — ١٩ : ٣
 ابن الهرش — ٢٢٠ : ١٠
 ابن هرمة — ٨٤ : ١٤
 ابن هشام — ١١٣ : ٢١
 ابن الوزير — ٨٢ : ١١
 ابن وهب = عبد الله بن وهب بليذ عاصم بن عبد الحميد
 ابن يحيى — ١٣٣ : ١٤
 ابن يزيد = محمد بن يزيد بن حاتم الملهي
 ابن يونس = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعى .
 ابن يونس الحافظ — ٣١١ : ٥
 أبو ابراهيم الترجانى إسماعيل بن ابراهيم — ٢٨٨ : ٢
 أبو أحمد بن الرشيد — ٣٢٥ : ١٢
 أبو أحمد عيسى بن موسى التميمى = عيسى البهارى عتجار .
 أبو أحمد بن المنوكل — ٣٣٣ : ١ ، ٣٣٤ : ١٥ ،
 ٣٣٥ : ٥
 أبو أحمد محمد بن عبد الله القمى — ٢٩٤ : ١
 أبو الأحرص سلام بن سليم — ٩٧ : ١٤
 أبو أسامة (حماد بن أسامة) — ١٧٠ : ١٠
 أبو إسحاق = المعتصم .
 أبو إسحاق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين = الصول .
 أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة
 الفراءى — ١٠٣ : ١٠ ، ١١٩ : ٣ ، ١٢٦ : ٣
 أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان الغزوى =
 أبو الغنايه الشاعر .
 أبو إسحاق الفزارى = أبو إسحاق بن ابراهيم بن محمد الفزارى .
 أبو إسحاق (الفنوى) — ١٢٢ : ١٧

- أبو حاتم الرازي — ٣١٦ : ٧
 أبو حاتم السجستاني — ٢٣ : ١٢
 ٢٦ : ١٥ : ٢٧٣ : ٣٣٢٦١
 أبو الحارث = الليث بن سعد بن عبد الرحمن الهمي .
 أبو حذيفة البخاري — ١٨١ : ١
 أبو حسان الزياتي — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٣٠٤٦٢ : ١٠
 أبو الحسن = معروف الكرخي .
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البري المقرئ —
 ٣٣٢ : ٥
 أبو الحسن أحمد بن محمد النبال — ٣٢٢ : ٢
 أبو الحسن علي بن يحيى الدورى — ١٥٢ : ١٠
 أبو الحسن الهاشمي العلوي الحديبي = علي الرضى العلوي .
 أبو الحسين علي بن المذهب — ٣٠٥ : ١٨
 أبو الحسين النورى — ٣٣٩ : ٧
 أبو حفص = عمر بن مهران .
 أبو حفص الصيرفي الفلاس — ٣٣٠ : ٦
 أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسي = الأفرطش .
 أبو حفصة مولى مروان بن الحكم — ١٠٦ : ٧
 أبو الحكم = عبد الله بن مروان الحمار .
 أبو حمزة السكري — ٥٦ : ١٤
 أبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام — ١٢ : ١٢ : ١٥
 ١٤٠٤ : ١٤٠١ : ١٥٠٣ : ٣٢٠٣ : ٥٠٠٣ : ٣
 ٧٧ : ١٠٠١٢ : ١٠٠٣٤ : ١٠٣٤٦ : ١٠٧٦٩ : ١٤
 ١٠٨ : ١٣٠٠٤ : ١٣٠٠٤ : ١٤٠٠٣ : ١٥٣٠١ : ١٥٣٠١
 ١٧٦ : ١٧٧٦١٣ : ١١١ : ١٨٨ : ٢٢٥٠٤ : ٢٢٥
 ٢٧٢٠٩ : ١٥ : ٢٨٩ : ٢
 أبو حازم القاضي — ٣١٧ : ١٠
 أبو خريطة = عبد الله بن هبة بن عقبة بن فرعان .
 أبو الخصب — ١١٦ : ١١٩ : ١١٩ : ١٨
 أبو الخطاط الأحمش الكبير — ٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ١
 أبو حنيفة زهير بن حرب — ٢١٩ : ٢١٨ : ٢٧٧ : ١٨
 أبو الدار — ٢٠٩ : ١١ : ٢١١ : ١٥
 أبو دارود — ٢٧٧ : ٣٠٢٥ : ٣٠٢ : ٣
 أبو داره — ٣٣٧ : ٢١
- أبو درة علام الأمير عمر بن مهران — ٧٩ : ١٢
 أبو دلامة زائد بن الجون الكوفي الشاعر — ٣٩ : ٧
 أبو دلف المجلى — ٢٤٣ : ٢٤٤ : ١٥ : ١
 أبو ذر بن حنادة بن عيسى المعافري — ١٦٨ : ١٧١٦٩ : ٦
 أبو ذر بن الحارث = أبو ذر بن حنادة بن عيسى المعافري .
 أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني — ٢٧٧ : ١٩
 أبو الرداد = عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد .
 أبو الزبير (الراوى) — ٨٢ : ٥
 أبو زرعة الرازى — ٢٢٨ : ١٢ : ٢٥٦ : ٣٠٧٠١٦ : ١٧
- أبو زرعة يحيى الشافعى — ١٠ : ١٦
 أبو زكار (الملقب) — ١١٦ : ١٩
 أبو زكريا = يحيى بن أكرم بن محمد بن فطن بن سيمان
 أبو عبد الله .
 أبو زكريا = يحيى بن معين .
 أبو زكريا النورى — ٣٧٧ : ١٤
 أبو زيد الأنصارى — ٢١٥ : ١
 أبو زيد الحوى البصرى — ٢١٠ : ٢١٥٦٧ : ٢
 أبو السرايا البصرى بن منصور الشيبانى — ١٦٤ : ١٦٦ : ٣
 ١٦٧ : ١٤ : ١٥
 أبو سعيد محمد بن منصور الخوارزمى شرف الملك — ١٥ : ٤
 أبو سعيد = ورش المقرئ .
 أبو سعيد الحداد — ٢٧٣ : ٦
 أبو سعيد الحدرى — ١٠٧ : ٢٠
 أبو سعيد محمد بن يوسف — ٢٣٢ : ١٧
 أبو سعيد المقرئ (الراوى) — ٨٢ : ٥
 أبو سعيد بن يوسف الحافظ — ٢٦ : ١٧
 أبو سليمان الداراءى — ١٧٩ : ١١
 أبو السمراء (الراوى) — ١٩٣ : ٤
 أبو السطى مروان بن أبي الحنوب — ٣٢٥ : ٢٠
 أبو الشهاب عبيد ربه بن مانع الخياط — ٧٠ : ٢ : ٢٥٦ : ١٥
- أبو الشيبى محمد بن رزق — ١٥٢ : ٧
 أبو صالح الحرشى = ابن ممدرد أبو صالح الحرشى .
 أبو صالح عبد الله بن محمد بن يرداد — ٣٣٠ : ٢

أبو عبد الله القرشي = الحسن بن الوليد أبو علي .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني = أبو عبد الله محمد بن
 حرب الخولاني الأبرش .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني الأبرش — ١٤٦ :
 ١٢
 أبو عبد الله المدي الأصبحي = مالك بن أنس بن مالك بن
 أبي، عامر بن عمرو .
 أبو عبد الله المغربي — ٢٤٣ : ١٤
 أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدي = جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر
 أبو عبد الله ورير المهدي — ٢٠٣ : ١١
 أبو عبيد — ١٣١ : ١
 أبو عبد البصري — ٢٩١ : ٥
 أبو عبد القاسم بن سلام — ١٧٦ : ١٢ ، ٢٤١ : ١٦ ،
 ٢٨٢ : ١٠
 أبو عبد الله = يعقوب بن داود الوزير .
 أبو عبد الله الأشعري = معاوية بن عبيد الله بن يسار
 الأشعري .
 أبو عبيدة (شيخ أبي نواس) — ١٥٦ : ٤ ، ٢٦٤ :
 ٤ ، ٢٨١ : ١٠
 أبو عبيدة = أوتة عباد بن عباد الخواص .
 أبو عبيدة اللثوي — ١٩١ : ٧
 أبو عبيدة معمر بن المنفي — ٨٧ : ٣ ، ١٨٤ : ١٢
 أبو العاتية الشاعر — ١٢٨ : ١٨ ، ٢٠٢ : ١٤ ،
 ٢١٠ : ١٦
 أبو عتبة = عباد بن عباد الخواص
 أبو عثمان = وهيب بن الورد .
 أبو عثمان عبد الله بن عثمان — ٧٧ : ٢
 أبو عثمان المازني البصري — ١٧٤ : ١٥ ، ٣٢٦ :
 ٥ ، ٣٢٩ : ٢
 أبو عثمان الواسطي = سعدويه .
 أبو علقمة النقي صاحب كتاب الغريب — ١٢٣ : ٢٠ ،
 ١٢٤ : ١
 أبو علقمة عبد الله بن محمد القروي المدي — ١٣٤ : ٧
 أبو علي = أبو نواس الحسن بن هاني .

أبو صالح يحيى بن داود — ابن ممدود أبو صالح الحرسي .
 أبو الصلت الحرسي عبد السلام بن صالح — ٢٨٨ : ٥
 أبو الصباه محمد بن حسان الكاكي — ٢٦ : ٢
 أبو طاهر أحمد بن المراح — ٣٣٢ : ٤
 أبو طلحة بن عبد الله التيمي — ٢٣٥ : ٥
 أبو عباد — ٢٠ : ١٠ ، ٢٣ : ١٢
 أبو العاصم = الحكيم بن هشام بن عبد الرحمن .
 أبو عاصم النبيل — ٢٠٤ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١
 أبو عامر صالح بن رستم الحراري — ٢٠ : ١
 أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو — ١٧٩ : ١٦
 أبو عاتدة البصري — ٩٥ : ١٩
 أبو العباس = المأمون عبد الله بن هارون الرشيد .
 أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي — ١١٧ : ١
 أبو العباس السفاح الخليفة — ١٩ : ١٩ ، ٣٠ : ١٦ ،
 ٣٩ : ٣ ، ٥٣ : ١٨ ، ١١٨ : ١٩ ، ١٢٠ : ٧
 أبو العباس العلوي — ٣٤٠ : ١٤
 أبو العباس بن مسروق — ٣٣٩ : ٦
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن المبارك بن واضح .
 أبو عبد الرحمن = المبارك بن سعيد بن مسروق .
 أبو عبد الرحمن الحميري المصري = عبد الله بن لمعة بن عذة
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل — ٣٠٦ : ١
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ — ٢٠٧ : ٦
 أبو عبد الرحمن المصري — ٢٦ : ١٢
 أبو عبد الله = أحمد بن أبي دواد
 أبو عبد الله = الأمين محمد بن هارون .
 أبو عبد الله = حسين بن علي بن الوليد الجهمي .
 أبو عبد الله = حفص بن غياث بن طلق أبو عمر .
 أبو عبد الله = محمد بن الحسن بن مرقد .
 أبو عبد الله الأسلي = الواقدني .
 أبو عبد الله البرائي الراشد — ٦٥ : ١٢
 أبو عبد الله الذهبي الخافط — ١٠ : ١
 أبو عبد الله صلاح الدين محمد بن أبي عمر المقدسي —
 ٣٠٥ : ١٦
 أبو عبد الله العمري السدوسي = عبد العزيز بن عبيد الله
 ابن عبد الله بن عمر الخطاطب .

أبو علي = الفضيل بن عياض .
 أبو علي حنبل بن علي الرضا — ٣٠٥ : ١٧
 أبو علي الدقاق — ١٦٧ : ٤
 أبو علي الغالي — ٩٥ : ١٦ ، ١٢٩٦ : ١٢
 أبو علي حمز بن أحمد الكاتب — ٣١٦ : ١٣
 أبو عمار الحسين بن حريث — ٣١٩ : ٣
 أبو عمر = حماد بن محمد .
 أبو عمر الدوري المقرئ = حمص بن عمر بن عبد العزيز
 أبو عمران = ميمون مولى محمد بن مزاحم الخلال .
 أبو عمرو = حماد بن محمد .
 أبو عمرو = ورش المقرئ .
 أبو عمرو إسحاق الشيباني — ١٩١ : ٥
 أبو عمرو الأوزاعي فقه الشام — ٣٠ : ١٧
 أبو عمرو بن العلاء المازني — ٢٢ : ١٥ ، ١٧٩ : ٥
 أبو عمرو الكوفي = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق .
 أبو العيمر = السعفي .
 أبو عوانة الوراق بن عبد الله البراء الواسطي الحافظ —
 ٣٥ : ١٨ ، ٨٤ : ١٧ ، ٨٧ : ٦٧ ، ٢٥٦ : ١٥
 أبو عيسى بن الرشيد — ١٧٥ : ٢٢ ، ١٨٢ : ٢٠
 أبو العيلاء (الراوي) — ٣٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ٧
 أبو عسان مالك بن إسماعيل الهندي — ٢٣١ : ١٣
 أبو العصف ثابث بن قيس المدني — ٥٦ : ٩
 أبو الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ٢٢ ، ٢٨٠ : ٢٠
 أبو الفصل الربيعي — ١٩٨ : ٥
 أبو القاسم = ورش المقرئ .
 أبو القاسم حرة بن يوسف السلمي — ٣١٥ : ٩
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين — ٣٠٥ : ١٨
 أبو قبيل الماعز — ١١٢ : ١٣
 أبو قتادة الحراني — ١٨٤ : ١٨
 أوقنية — ٢٦٦ : ١
 أبو قدامة عبيد الله بن سعيد المرغسي — ٣٠٦ : ١٤
 أبو قرة الصفرى — ٢٠ : ١٢
 أبو قطيعة = إسماعيل بن إبراهيم أبو قطيعة .
 أبو كامل الهذلي بن الحسين الجندري — ٢٩١ : ١٢

أبو كير الهذلي — ١٩٩ : ٥
 أبو كريب محمد بن العلاء — ٣٢٩ : ٩
 أبو مالك الصغدئ = كيدر .
 أبو محفوظ = معروف الكرخي .
 أبو محمد = حسين بن علي بن الوليد البلخي .
 أبو محمد = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
 أبو محمد = موسى الهادي .
 أبو محمد = يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن ستمار
 أبو عبد الله .
 أبو محمد التيمي الموصلي السدي = إسحاق بن إبراهيم
 الموصلي .
 أبو محمد الحافظ = عبد بن حيد .
 أبو محمد الكوفي = سميان بن عبيدة بن أبي عمران .
 أبو الحجة يحيى بن يعلى التيمي — ١٠١ : ٢
 أبو محنف لوط بن يحيى الأردى (الراوي) — ٣١ : ١٣
 أبو مرة = سيف بن ذي يزن .
 أبو مروان محمد بن عثمان التماري — ٣٠٦ : ١٥
 أبو المسعد — ٨٢ : ١٢
 أبو المسعر = أبو المسعد .
 أبو مسلم الحراساني — ٧ : ١٤
 أبو مسلم مستمل يريد بن هارون — ٢١٩ : ١٨
 أبو مصعب الزهري — ٣٠٨ : ٥
 أبو مصر (شيخ الرخشري) — ٢٢٢ : ٨
 أبو المظفر قرأ على — ٧٤ : ٢ ، ٧٨ : ١٧ ، ٧٩ :
 ٤ ، ٢١٤ : ٤
 أبو معاذ الغارياني — ٢٧ : ١٧
 أبو معاوية الأسود — ١٥٢ : ٥
 أبو معاوية محمد بن حازم الصوري الكوفي — ١٤٨ : ١١ ،
 ١٥٢ : ٤ ، ٢٢٥ : ٩ ، ٣٠٦ : ٤
 أبو معشر صحيح السدي المدني — ٦٦ : ٥
 أبو معمر = محمد بن حاتم .
 أبو ميمون الماعز بن إسماعيل بن إبراهيم — ٢٢٠ : ١١ ،
 ٢٨٨ : ٣
 أبو الميث الرافعي = أبو الميث الرافعي .
 أبو الميث الرافعي — ٢٤٩ : ٨ ، ٣٠١ : ١٤

أبو علي = الفضيل بن عياض .
 أبو علي حنبل بن علي الرضا — ٣٠٥ : ١٧
 أبو علي الدقاق — ١٦٧ : ٤
 أبو علي الغالي — ٩٥ : ١٦ ، ١٢٩٦ : ١٢
 أبو علي حمز بن أحمد الكاتب — ٣١٦ : ١٣
 أبو عمار الحسين بن حريث — ٣١٩ : ٣
 أبو عمر = حماد بن محمد .
 أبو عمر الدوري المقرئ = حمص بن عمر بن عبد العزيز
 أبو عمران = ميمون مولى محمد بن مزاحم الخلال .
 أبو عمرو = حماد بن محمد .
 أبو عمرو = ورش المقرئ .
 أبو عمرو إسحاق الشيباني — ١٩١ : ٥
 أبو عمرو الأوزاعي فقه الشام — ٣٠ : ١٧
 أبو عمرو بن العلاء المازني — ٢٢ : ١٥ ، ١٧٩ : ٥
 أبو عمرو الكوفي = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق .
 أبو العيمر = السعفي .
 أبو عوانة الوراق بن عبد الله البراء الواسطي الحافظ —
 ٣٥ : ١٨ ، ٨٤ : ١٧ ، ٨٧ : ٦٧ ، ٢٥٦ : ١٥
 أبو عيسى بن الرشيد — ١٧٥ : ٢٢ ، ١٨٢ : ٢٠
 أبو العيلاء (الراوي) — ٣٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ٧
 أبو عسان مالك بن إسماعيل الهندي — ٢٣١ : ١٣
 أبو العصف ثابث بن قيس المدني — ٥٦ : ٩
 أبو الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ٢٢ ، ٢٨٠ : ٢٠
 أبو الفصل الربيعي — ١٩٨ : ٥
 أبو القاسم = ورش المقرئ .
 أبو القاسم حرة بن يوسف السلمي — ٣١٥ : ٩
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين — ٣٠٥ : ١٨
 أبو قبيل الماعز — ١١٢ : ١٣
 أبو قتادة الحراني — ١٨٤ : ١٨
 أوقنية — ٢٦٦ : ١
 أبو قدامة عبيد الله بن سعيد المرغسي — ٣٠٦ : ١٤
 أبو قرة الصفرى — ٢٠ : ١٢
 أبو قطيعة = إسماعيل بن إبراهيم أبو قطيعة .
 أبو كامل الهذلي بن الحسين الجندري — ٢٩١ : ١٢

أبو المعيث يونس بن إبراهيم - ١٢ : ٢١٥
 أبو المغيرة عبد القدوس الخولاني - ٣ : ٢٠٤
 أبو المكيس - ١٠٥ : ٨٥ ، ٧ : ٢٥٧
 أبو المالح الحسن بن عمر الرق - ٧ : ١٠٤
 أبو مليس = أبو مكيس .
 أبو المذر سلام الطويل القاري - ١٤ : ٦٩ ، ١٧٩ : ٥
 أبو مهدى سعيد بن سنان الحمصي - ١٢ : ٥٦
 أبو موسى = الأمين محمد بن هارون .
 أبو موسى = الهادي موسى بن المهدي .
 أبو موسى محمد بن المنى المزي - ٣٣٦ : ١٤
 أبو ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة مولى حصرموت - ٢٣ : ٢٠
 أبو الحبيب علي بن أبي العباس المصوري - ٣٠٥ : ١٧
 أبو السداء الخفارجي - ١٣٥ : ٥٥ ، ١٣٧ : ١٢
 ١٣٩ : ٧
 أبو نصر التمار - ٢٢٢ : ٣
 أبو نصر الجهنى - ١٤٦ : ٥
 أبو نصر بن السرى = محمد بن السرى بن الحكم .
 أبو نصر عباد بن محمد بن حيان - ١٥٠ : ١٨
 أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار - ٢٢٠ : ١١
 ٢٥٤ : ١٢
 أبو النعمان (عم يحيى بن الأشعث) - ١٣٢ : ١١
 أبو نعيم صرار بن صرد - ٢٥٧ : ٢
 أبو نعيم الفصل بن دكين - ٣٢ : ٥٥ ، ٢٣١ : ١٢
 ٢٣٥ : ٤
 أبو وراس الحسن بن هاني - ١٥٢ : ٤٨ ، ١٥٦ : ٢
 ١٧٥ : ١٠١ ، ٢٤٧ : ١١ ، ٢٥٢ : ١٠ ، ٢٦١ : ٢
 ١٠٠ : ١٤ ، ٢٦٤ : ١٩
 أبو روح قراد - ١٨٥ : ١
 أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحفصية - ٧ : ٢٠
 أبو هذيل العلاف شيخ المعتزلة - ٢٤٨ : ٢٨٢ ، ٢٣ : ١٨
 أبو هشام الرعامي - ٣٢٩ : ١٠
 أبو الهندام = مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة .
 أبو الهيثم - ٦٧ : ١٥ ، ٦٨ : ٢٢ ، ٩٨ : ١
 أبو الوليد الليثي = عيسى بن يزيد بن بكر بن داب أبو الوليد .
 أبو وهيب الصيرفي الكوفي = الهلول المجنون .

أبو يحيى = حماد مجرد .
 أبو يزيد - ١٧٧ : ١٤
 أبو يزيد = معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني أبو الوليد
 أبو يزيد الشاعر - ١٩٩ : ١٥
 أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي - ٢٥٤ : ١٣
 أبو اليمان الحمصي - ٢٣٦ : ٨
 أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبة صاحب أبي حنيفة -
 ٥٠ : ١٨ ، ١٠٧ : ١٠٨ ، ٤٩ : ٤٤ ، ١٢٣ : ١٧
 ١٣٠ : ١٦ ، ١٣١ : ٣ ، ١٤٠ : ١٢
 ١٤٣ : ٤ ، ١٨٨ : ٦ ، ٢٢٨ : ١١
 ٢٣٤ : ١٦ ، ٣٠٥ : ١ ، ٣٣٠ : ٥
 أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن حوالة الفارسي = الفسوي .
 أتابش التركي - ٣٢٧ : ٧ ، ٣٢٩ : ١٩ ، ٣٣٠ : ٢
 الأجنثم = الأشم المروودي .
 الأجلح الكندي - ٤ : ١٣
 أحمد بن أبي بكر بن الحارث المدني = أبو مصعب الزهري .
 أحمد بن أبي الخوارى - ٣٢٣ : ١٦
 أحمد بن أبي خالد أبو العباس وزير المأمون - ١٨٥ : ١٠ ،
 ٢٠٣ : ١٠ ، ٢٤١ : ٣
 أحمد بن أبي دوداء بن جرير القاسمي أبو عبد الله الإيادي
 البصري - ٢٤٢ : ٨ ، ٢٥٩ : ١٠ ، ٢٦٤ : ٤
 ٢٦٦ : ٤ ، ٢٦٧ : ٢ ، ٢٦٨ : ٧
 ٢٦٩ : ٢ ، ٢٧٠ : ١٤ ، ٣٠٠ : ١٦
 ٣٠٢ : ١ ، ٣٠٣ : ٨
 أحمد بن إبراهيم الدورق - ٢٢٠ : ١ ، ٣٢٣ : ١٥
 أحمد بن إسحاق بن زيد - ١٧٩ : ٧
 أحمد بن إسحاق الموصلي - ٢٨٨ : ١٩
 أحمد بن إسرائيل - ٢٥٦ : ٧
 أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس -
 ١١٤ : ١٦ ، ١٢٤ : ١٥ ، ١٢٥ : ٩
 ١٢٧ : ١٠ ، ١٣١ : ١٨
 أحمد بن بسطام الأزدي - ٢١٦ : ١٤
 أحمد بن حفص الحافظ أبو عبد الرحمن الوكيلي - ٢١٠ : ٤
 أحمد بن حنبل المروزي - ٢٥٨ : ١٠
 أحمد بن حنبل المصيصي - ٢٥٨ : ١١

أحمد بن الجندب الإسكافي - ١٨٧ : ١٤
 أحمد بن حاتم أبو نصر النحوي - ٢٥٩ : ١٧
 أحمد بن الحجاج الشيباني الذهلي - ٢٣٧ : ٦
 أحمد بن حرب النيسابوري - ٢٧٧ : ١٧
 أحمد بن حسين التركاني = المرجى .
 أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس أبو عبد الله
 الشيباني الإمام - ١٠٧ : ١٣ : ١٣١ : ٦٦
 ١٦٦ : ١٥ : ١٦٧ : ٢ : ١٧٠ : ١٧٦ : ١٢
 ١٢ : ٢٠٢ : ٤ : ٢١٠ : ١٢ : ٢٢٠ : ٦٦
 ٢٢١ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٨ : ٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢١
 ٢٣٠ : ٢٣٠ : ١٨ : ٢٣٥ : ١ : ٢٣٧ : ٢٨
 ٢٥٠ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٦ : ٢٥٠
 ٢٦٦ : ٢٦٦ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٣ : ٢٥
 ٢٧٧ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٩٢ : ٢٧٧
 ٣٠٣ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٣٠
 ٣٠٦ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٢٨ : ١٦
 ٣٣٢ : ٣٣٦ : ١ : ٣٤٠ : ٤٨ : ٣٤٠ : ١٠
 أحمد بن حوى المذرى - ١٣٢ : ٤ : ١٦٣ : ٨
 أحمد بن خالد = أحمد بن خالد الصريفي
 أحمد بن خالد الدهلي - ٢١١ : ١٣
 أحمد بن خالد الصريفي - ٢٩٣ : ١٨ : ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن خالد وزير المأمون = أحمد بن أبي خالد .
 أحمد بن خالد الوهبي = أحمد بن خالد الدهلي .
 أحمد بن الحبيب - ٢٥٦ : ٣٢٣ : ١١ : ٣٢٦ : ٣٢٦
 ٣٢٨ : ٣٢٨ : ١٠ : ٣٢٨ : ٣٢٨ : ١٠
 أحمد بن خضرويه البلخي - ٣٠٣ : ١٤
 أحمد الدورق - ٢٥٠ : ٢
 أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمى - ٣٣٦ : ٧
 ٣٤٠ : ١٠
 أحمد بن سعيد الهذلي المصري - ٣٤٠ : ٩
 أحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر - ٣٢٨ : ١٣
 أحمد بن سنان - ١٥٩ : ٦
 أحمد بن السدي الحنطاد - ٢٦٧ : ١٤
 أحمد بن شويه المروزي - ٢٥٤ : ٧
 أحمد بن شبيب الحبلى - ٢٥٦ : ١٩

أحمد بن صالح الخاطب أبو جعفر المصري = الطبرى .
 أحمد بن الصباح - ١٤ : ٥
 أحمد بن صبيح الفيومي - ٣٢٠ : ١٠
 أحمد بن طولون التركى أبو العباس - ٣١١ : ١١
 ٣٣٥ : ١٨ : ٣٤٢ : ٤
 أحمد بن عبد الحميد بن الحارث - ١٨٨ : ٧
 أحمد بن عبد الرحمن الدهلي - ٣٠٥ : ١٦
 أحمد بن عبد الله بن أنى شبيب الحارثي - ٢٧٣ : ١٣
 أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منحوف - ٣٦٦ : ١١
 أحمد بن عبدة الصبي - ٣٢٢ : ١
 أحمد بن عطية - ١٠٨ : ٧
 أحمد بن عمر الوكيلى - ٢٨٢ : ١٣
 أحمد بن عمران الأحنس - ٢٥٤ : ٨
 أحمد بن عيسى العلوى - ١٢٠ : ١ : ٣٣٣ : ٧
 أحمد بن كامل - ٢٧٠ : ٨
 أحمد بن محمد بن أبي رجاء - ١٣١ : ٨
 أحمد بن محمد الأزرق - ٢٣٧ : ١٠
 أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي - ٢٥٤ : ٨
 أحمد بن محمد بن حبل = أحمد بن حنبل بن هلال .
 أحمد بن محمد العمري الأحراردين - ٢٠٣ : ٧
 أحمد بن محمد المروزي مردويه - ٢٩٣ : ١
 أحمد بن محمد بن المعتصم = المستعين أحمد .
 أحمد بن مزاحم بن حاقان بن عرطوح - ٣٣٨ : ٧
 ٣٤١ : ٢ : ٣٤٢ : ٢ : ٣٤١ : ٢
 أحمد بن معين - ٢٦ : ١٤
 أحمد بن المقدم الجلي - ٣٤٠ : ١٠
 أحمد بن منيع - ٢٦٧ : ١ : ٣١٩ : ١٤
 أحمد بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧
 أحمد بن نصر الخرايى - ٢٩٠ : ٥
 أحمد بن نصر النيسابوري - ٣٢٢ : ٢
 أحمد بن هارون الرشيد الخليفة - ١١٦ : ١٥
 أحمد بن هارون الشيباني - ١١٦ : ١٥
 أحمد بن هشام - ٢١٣ : ١٤ : ٢١٣ : ١٤
 أحمد بن يزيد السلي - ١٩٥ : ١٥ : ٢٢١ : ١٥

إسحاق بن إبراهيم الرافق — ١٩٣ : ٦
 إسحاق بن إبراهيم بن زريق — ٢٩٣ : ٢
 إسحاق بن إبراهيم الزهرى — ١٣ : ١٦
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مطهر أبو يعقوب
 التميمى = إسحاق بن راهويه
 إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — ٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ١
 ٢٨٢ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم الموصلى — ١٢٦ : ١١ : ٢٢٥ : ١٦
 ٢٦٠ : ١٠ : ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ١
 ١٤ : ٢٨٨ : ١
 إسحاق بن إبراهيم بن ميثون أبو محمد التميمى = إسحاق بن
 إبراهيم الموصلى .
 إسحاق بن أبي إسرائيل — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٣
 إسحاق بن أبي ربيع — ١٩٣ : ٦
 إسحاق بن اسماعيل — ٢٩١ : ١٧
 إسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد — ٢١٢ : ٨
 إسحاق بن اسماعيل الطالقانى — ٢٥٨ : ١١
 إسحاق بن بشر الكاهل الكوفى — ٢٥٤ : ٩
 إسحاق بن سهل الحافظ — ٣٣٦ : ١٣
 إسحاق بن ثابت الغراني — ٣٢٦ : ١٩
 إسحاق بن حعفر الصادق — ١٧٦ : ٢
 إسحاق بن حبل بن هلال بن أسد الشيباني عم الامام أحمد بن
 حنبل — ٣٣٦ : ٩
 إسحاق بن راهويه — ١٩١ : ١٨ : ٢٧٢ : ١٨
 ٢٩٠ : ١١ : ٢٩٣ : ٣
 إسحاق بن سعيد بن الأركون دمشق — ٢٧٣ : ١٤
 إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموى — ٦٥ : ١٥
 إسحاق بن سايان (نائب حص) — ١٤٥ : ١٢
 إسحاق بن سليمان الرازى أبو يحيى — ١٦٥ : ١
 إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس العباسى —
 ٦٥ : ١ : ٧٧ : ١١ : ٨٥ : ٨ : ٨٧ : ١١
 ٨٨ : ١ : ٩٢ : ٥
 إسحاق بن ديمس بن الطباع — ٢١٥ : ٤
 إسحاق بن عيسى بن علي أمير المدينة — ٥٢ : ١٥
 إسحاق بن منكل — ٢٠٤ : ١٢

أحمد بن يزيد المهلبى — ٣٣٦ : ٣
 أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبح أبو جعفر الكاتب —
 ٢٠٦ : ١
 الأنخف بن قيس التميمى — ١١٣ : ٢٠
 الأنحوص بن جواب أبو الحلوأب الضى — ٢٠٢ : ١٣
 الأنخس المروذى — ١٢ : ٩
 الأنخسر بن مروان — ٤٦ : ١٣
 الأنخس الأوسط — ٨٧ : ١
 إدريس بن عبد الكريم الحداد — ٢٥٦ : ١٦
 إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن العلوى — ٤٠ :
 ١٢ : ٥٩ : ٧
 أدهم بن مصور بن يزيد — ٣٦ : ١٢
 أرخوز بن أولع = أرخوز بن أولع .
 أرخوز بن أولع طرخانف — ٣٣٧ : ٦ : ٣٤١ : ٥
 ٣٤٢ : ٤
 أرطاة بن الحارث الحمى — ٣٩ : ١٢
 أرطاة بن المنذر بن الأسود أبو عدى السكونى الحمصى —
 ٤٦ : ٣
 أرطوح = عرطوح .
 الأرقى — ٢٤ : ٢١
 أزجور = أرخوز .
 أزهر بن زهير — ١٦٣ : ١٩
 الأزهرى — ١٦ : ٢٠
 أسامة بن زيد التنوخى — ٣١٠ : ٨
 أسامة بن زيد اللبى — ٢٦ : ١٠ : ١٧٠ : ٨
 إسباديس — ١٢ : ٨
 اسبديار — ٢١٩ : ١٩
 استبراق بن نفقور — ١٤٢ : ٨
 استرحان الخوارزمى — ٧ : ٦
 إسحاق (الراوى) — ١٦٦ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم (نائب الخليفة ببغداد) — ١٨٠ : ٥
 ٢١٣ : ١٣ : ٢٣٠ : ٥ : ٢٢١ : ٦ : ٣٠٦ : ٦
 إسحاق بن إبراهيم بن أبي حفصة — ٢٥٩ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم الحمرائى — ٢١٩ : ١٧ : ٢٢٠ : ٣

اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي أبو الحسن الهاشمي العباسي -

١٦٩ : ٢١٣ : ١٣

اسماعيل بن جعفر المدني - ١٠٠ : ١٢

اسماعيل بن الحكم - ١٧١ : ٧

اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة - ١٨٥ : ٨

اسماعيل بن دارد - ٢٢٠ : ١

اسماعيل بن زكريا الخنثاني - ٧٤ : ٣

اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي -

١٠٥ : ١٠٩ : ٢

اسماعيل بن عبد الله بن جعفر - ٤ : ١٤

اسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي - ٢٥٦ : ٢٠

اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مقرر مكة - ١٣٤ : ٥

اسماعيل بن عبيد بن كريمة الحارثي - ٣٠٣ : ١٦

اسماعيل بن علي = اسماعيل بن عيسى بن موسى العباسي

اسماعيل بن علي بن علي بن عبد الله بن جعفر - ١٤٤ : ١

اسماعيل بن عياش الحنصلي - ١٠٣ : ١٠٥ : ١٠٤ : ٧

اسماعيل بن ذي الطرار - ٢٥٨ : ١٢

اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي -

١١٠ : ١١٣ : ٦٦ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٩ : ٦٦ : ١١٠

١١ : ١١٣ : ٦٧

اسماعيل الذاضي - ١٥٩ : ٤

اسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة أبو هاشم - السيد محمد الحيري -

اسماعيل بن مسعود - ٢٢٠ : ١

اسماعيل بن مسلمة أخو القعني - ٢٢٤ : ٦

اسماعيل بن موسى السدي - ٣٢٢ : ٣

اسماعيل بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٦

اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

الحسن العلوي - ٣٣٣ : ٣٣٥ : ٩

أسود بن سالم أبو محمد البغدادي - ٢٠٦ : ٥

أشعث بن حير الغناعم - ٢٢ : ٢٤٤ : ٢٥٦ : ٢ : ٢٥٦

أشعث بن عبد الملك الحارثي - ٦ : ٦٨ : ١٦٦ : ١٥

أشعث بن التري المصمعي أبو جعفر - ٢٢٩ : ٢٣١ : ١٨ : ٢٣١

٢٣٢ : ٢٣٩ : ٢٤٣ : ٢٤٥ : ١ : ٢٤٥

٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢ : ٢٧٤

٢٨٨ : ٢٨٩ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٣

اسحاق بن محمد القروي - ٢٤٨ : ٩

اسحاق بن مسور المرادي المصري - ١٢٧ : ١

اسحاق بن منصور بن بهرام الحافظ أبو يعقوب التميمي المروزي

الكوفي - ١٧٠ : ٣٣٣ : ١٠ : ٣٣٤ : ١٤

اسحاق بن موسى الحطمي - ٣١٩ : ٢

اسحاق بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧

اسحاق المعني = اسحاق بن ابراهيم الموصل

اسحاق الموصل النديم = اسحاق بن ابراهيم الموصل

اسحاق النديم المعني = اسحاق بن ابراهيم الموصل

اسحاق بن يحيى (عامل الواثق) - ٢٥٦ : ١٠

اسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي - ٤٨ : ٨

اسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخليل - ٢٧٩ : ٦١

٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٨

٢٨٩ : ١٢ : ١٧

اسحاق بن يوسف بن محمد أبو محمد الأزرق الواسطي -

١٤٨ : ٢

اسحاق بن يوسف بن مرداس = اسحاق بن يوسف بن محمد

الواسطي

اسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس - اسحاق بن

يوسف بن محمد

أسد بن خزيمة - ١٤٣ : ٩

أسد بن عمرو البجلي الفقيه - ١٣ : ١٣٤ : ٤

اسرائيل بن يونس - ٣٩ : ١٢ : ٤٣ : ١٠

أسعد بن زرارة الخروشي الشاعر - ١٨٦ : ١٤

أسماء بنت أبي بكر الصديق - ٢٤ : ١٦

اسماعيل بن ابراهيم أبو قطيعة - ٤٦ : ١٤

اسماعيل بن ابراهيم بن بسام أبو ابراهيم الترخاني - ٢٧٦ : ١٦

اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن طاطيا - ١٦٤ : ٢

اسماعيل بن ابراهيم بن مقشع = اسماعيل بن عيسى أبو بشر

البصري

اسماعيل بن أبي أويس - ٩٦ : ٢٤٨ : ٢١ : ١٠

اسماعيل بن أبي خالد - ٤ : ١٣ : ١٧٠ : ٧

اسماعيل الثقفي - ٣٥ : ٦

اسماعيل بن جامع بن اسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي

وداعة أبو القاسم المكي - ١٣٩ : ١٠

أشعبس عبدالعزیز بن داود أبو عمر القيسی العامری المصری -
 ١٧٥ : ١٥٥ : ١٧٦ : ١
 أصغ بن زید الواسطی - ٣٥ : ٩
 الأصم -- حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن اللخی .
 الأصمى (عبد الملك بن قریب) - ٢٤ : ١٢ : ٣٣ : ١٠
 ٨٤ : ١٤ : ١٢٢ : ٩ : ١٩٠ : ٨ : ٢١٧
 ١٤٤ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٨١ : ٥
 الأعشى - ١٢٠ : ٥
 الأعشى سلیان بن مهران -- ٩ : ١٦ : ١٠ : ٢ : ١٤
 ١٤ : ٢٨ : ٧ : ١٠٧ : ١٢ : ١٥٣ : ٨
 ١٧٠ : ٧
 أفریدون التزکی - ٢٨٦ : ١١
 الأفشین حیدر بن کاوس الصفدی - ٢١٢ : ١٢
 ٢١٥ : ١٧ : ٢١٦ : ٢٣٢ : ٣ : ٢٣٦ : ١٦
 ١٥ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٤٠ : ٥
 ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٨ : ٢٤٧ : ٢ : ١
 الأفربطش - ١٩٢ : ٩
 الأقطع == عمر بن عبد الله الأقطع .
 أم اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بکر الصدیق - ٨ : ٢٠
 أم جعفر الهاشمیة == زیدة بنت جعفر .
 أم جیل == جعدة أم أشعب الطاع .
 أم حید == جعدة أم أشعب الطاع .
 أم الخلدح == جعدة أم أشعب الطاع .
 أم الرشید == الخیران بنت جعفر حارثیة المهدی .
 أم عروة بنت جعفر بن الربیع بن العوام -- ١٠٤ : ١٥
 أم عروة بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر الصدیق - ٨ : ١٩
 أم الفضل بن یحیی البرمکی == زبيدة بنت میسر بن زید .
 أم الفضل بنت المأمون - ٢٣١ : ٩
 أم الفضل معنیة المنوکل - ٢٨٤ : ٢
 أم المنوکل - ٢٨٦ : ٤
 امرؤ القیس - ١٢٠ : ٤ : ١٥٦ : ٤
 الأمکیس == أبو المکیس .
 أمة العزیز == زیدة بنت جعفر .
 أمیس -- ٢٤١ : ٢١

الأمین محمد بن هارون الرشید بن المهدی الخلیفة - ٦٤ :
 ١٩ : ٧٦ : ٥٧ : ٨١ : ٨٤ : ٦ : ٩٨
 ١٥ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٦ : ١ : ١٠٩
 ١٥ : ١١٠ : ٢ : ١١٩ : ١ : ١٣٠ : ٣
 ١٣٨ : ٥٤ : ١٣٩ : ٢ : ١٤١ : ١٤٣ : ٧
 ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ١ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٦
 ١٤٩ : ٣ : ١٥٠ : ٣ : ١٥١ : ٣ : ١٥٢ : ١
 ١٥٤ : ٢ : ١٥٥ : ٣ : ١٥٧ : ١٠ : ١٥٩
 ١٣ : ١٦٠ : ٣ : ١٦١ : ٧ : ١٦٣ : ٥ : ١٧٣
 ١ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ : ١٥
 ١٨٧ : ٥ : ١٨٩ : ٧ : ١٩٦ : ١٠ : ١٩٧
 ٢١ : ٢١٤ : ١ : ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٦ : ٧
 ٢٤٠ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٦
 أس بن مالک الصحابی - ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٣ : ١
 ٩٦ : ١٢ : ٢٥٧ : ١
 أنیس بن أبی یحیی الأسلی - ٤ : ١٤
 أنیس بن سوار الحمزی - ١١٢ : ١١
 أنوشروان - ١٣٩ : ١٩
 أودانف جروهمان -- ٧٩ : ١٤
 الأوزاعی == عبد الرحمن بن أبی عمرو بن محمد أبو عمرو .
 أیتاح التزکی المعصمی القائد - ٢٣٢ : ١١ : ٢٤٣ : ١
 ٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦٥ : ١٣ : ٢٧٤
 ٨ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٨ : ٨
 ٢٨٨ : ١٢
 أیمن بن نابل - ١١١ : ٣
 آیوب بن الحسن البیضاوری - ٣٣٤ : ٢
 آیوب بن محمد الوزان الرقی -- ٣٣٠ : ١١

(ب)

بابک الظفری الحارثی - ١٣٩ : ١٩ : ١٦٨ :
 ١٥ : ١٦٩ : ١ : ١٧٥ : ١٤ : ١٧٩ : ٢
 ١٨٧ : ١٤ : ٢٠٣ : ٤ : ٢٠٩ : ١١
 ٢١٠ : ١ : ٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٣ : ١ : ٢٣٥
 ١٦ : ٢٣٦ : ١٥ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٣٨ : ١
 ٢٤٢ : ١١ : ٣٢٦ : ٢٠
 باغر التزکی - ٣٢٤ : ١٢ : ٣٣٢ : ١٣

11 : ۲۳۸ ۶۹ : ۲۲۳

6 2 : 29. 6 13 : 270 6 3 : 262 6 9

(ث)

- ثابت بن حمارة — ١١ : ١٨
ثابت بن موسى العابد — ٤٥ : ٢٥٦ ، ١٤ : ٢٠
ثعلب (اللعوى) — ١١١ : ١٧ ، ٢٤٤ : ٦
ثمالة بن الأشرس أبو معن الفيرى — ١٢٠ : ١٨٧ ، ١٤ : ٢٠٦ ، ١٣
الثاني = المعتصم .
ثوبان بن إبراهيم = ذوالنون المصري
الثورى = سفيان الثورى .

(ج)

- جابر بن الأشعث بن يحيى بن القى الطائى — ١٤٥ : ٢ ، ١٥٣ : ١٥٠ ، ١٥٠ : ١٥١ ، ١٥٠ : ١٥٣
١٦
جابر بن نوح الحامى — ١١٢ : ١٢
جابر بن الوليد — ٣١٤ : ٤
الجاحظ — ١٤٣ : ٢٣٢ ، ٢١ : ٣٣٢ ، ٧ : ١٦٩ ، ١٦ : ١٦٨ ، ١ : ١٣ : ٣٠٦
جبار بن الملس — ١٠٢ : ١٠٢ ، ١٤٢ : ٤
جبريل بن يحيى — ٣٨ : ١٣
جحفلة — ٦٩ : ٥
جذيمة (من الأبرش) — ٧٣ : ٥
جرير (الراوى) — ١٤ : ١٥
جرير بن حازم المصرى — ٦٥ : ١٦
جرير بن عبد الحميد الضى — ١٢٧ : ٢
الجرورى = عبد العزيز بن الوزير الجرورى
الجرورى الخاريجى — ١٧٨ : ١٨١ ، ٦ : ١١
حررة = صالح بن عمرو بن محمد بن حبيب .
الحررى = على بن عبد العزيز بن الوزير المروى .
حمدة أم أشعب الطماع — ٢٤ : ٦
حمفر = المتوكل جعفر الخليفة .
حمفر بن أبى حمفر المصور — ١٠٦ : ٢
جعفر الأحمر — ٥٦ : ٩
جهم بن برقان — ٢٢ : ١١
- جعفر بن حميد الكوفى — ٣٠٣ : ١٦
جعفر بن دينار بن عبد الله الخياط — ٢٣٢ : ٢٤٦ ، ١١ : ٢٤٦
٢٥٩ ، ١٣ : ٣١٤ ، ١٩
جعفر بن سليمان الصبجى — ٩٢ : ١٨
جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس — ١٢ : ١٣ ، ٧ : ٧٥
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين
ابن على بن أبى طالب أبو عبد الله الهاشمى — ٦ : ١٧ ، ٨ : ٩١ ، ٣ : ٩٦ ، ١٠ : ١١
جعفر بن عبد الواحد — ٣٣٠ : ٣٣١ ، ٣ : ٣٣١ ، ٧ : ٣٣١
جعفر بن عون — ١٨٤ : ١٧
جعفر بن الفصل أمير مكة — ٣٣١ : ١١
جعفر بن محمد بن الأشعث — ٧٢ : ١١
جعفر بن محمد بن عبيد الله الهمدانى — ١٨٨ : ٩
جعفر بن محمد بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب = جعفر الصادق .
جعفر بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
جعفر بن يحيى بن خالد الترمكى — ٥٠ : ٧٨ ، ١٩ : ٨٠ ، ١٦ : ٩٩ ، ٩٩ : ١٢ ، ١١٥ : ٣ ، ١١٦ : ١٢١ ، ١٢٣ : ١٠ ، ١٢٤ : ٣ ، ١٢٦ : ١٢ ، ١٣٦ : ١٣ ، ١٤٠ : ٣ ، ١٧٢ : ١٩ ، ٢٨٧ : ٦
جنادة بن المصعب عامل الأمير عمر — ٧٩ : ٢١
حنبل بن واثق — ٢٤٨ : ١٠
الحيد بن محمد — ٣٢٠ : ٣٣٩ ، ١١ : ٣
جهم بن صفوان — ٢٨٩ : ٢٠
الحواد = محمد بن على بن موسى بن حمفر .
جوهرية المأبدة زوجة أبى عبد الله البرائى — ٦٥ : ١٢
جوهرية بن أسماء الصبجى — ٧٤ : ٤
جوهرية بن أشرس — ٢٦٥ : ٥
- (ح)
- حاتم بن اسماعيل — ١٢٠ : ١٤
حاتم الأصم = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلى الأصم .

- حاتم بن عنوان = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخي الأصم .
 حاتم بن هرمة بن أعين — ٨٨ : ١٧ ، ١٤١ : ١٢ ، ١٤٤ : ١٤٥ ، ١٤٧ : ٢ ، ١٤٨ : ١٦ ، ٢٥٥ : ١٥
 حاتم بن هرمة بن نصر الجبلي — ٢٧٠ : ١٦ ، ٢٦٩ : ٢٧٨ : ٦ ، ٢٧٤ : ٢
 حاتم بن وردان — ١١٢ : ١٢
 حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخي الأصم — ٢١ : ٦ ، ٢٩٠ : ١٥ ، ٢٩١ : ٩
 حاحب بن الوليد الأعور — ٢٥٤ : ٩
 الحارث (باني مقياس دار الصناعة) — ٣١١ : ١٦
 الحارث (الراوي) — ٢٧٧ : ١٣
 الحارث بن أسد الحافظ أبو عبد الله لمحاسن — ٣١٦ : ١
 الحارث بن الحارث المحمي — ٣٧ : ١١
 الحارث بن زروة — ١٧١ : ٦
 الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب المدني — ٦ : ٩
 الحارث بن عبيدة الحمصي — ١٢٠ : ١٥
 الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري — ٢٨٩ : ٢ ، ٣٣١ : ١١ ، ٣٣٢ : ٥
 حبان بن علي — ٦٩ : ١٤
 حبان بن موسى المروزي — ١٤ : ٧ ، ٢٧٣ : ١٥
 حبان بن هلال — ٢١٧ : ١٣
 حبيب بن أبان البجلي — ٧٤ : ١٤
 حبيب بن الشهيد — ٤ : ١٤ ، ٦٤ : ٩
 حبيش بن عامر — ١١٢ : ١٣
 حبيش بن الميثر — ٢٧٣ : ١٠
 حجاج بن أرطاة (النخعي القاضي) — ٤ : ١٥ ، ٥ : ٩
 حجاج الأعور — ١٨١ : ٢
 حجاج بن منهل الأنطاقي — ٢٢٤ : ٣
 حديج بن معاوية — ٦٩ : ١٤
 حرب بن شداد أبو الخطاب — ٣٩ : ١٢
 حرب بن عبد الله الراوندي = حرب بن عبد الله الريوندي .
 حرب بن عبد الله الريوندي — ٧ : ٦
- حرمي بن عمارة — ١٧٠ : ١٦
 حسان بن إبراهيم الكرمانى — ١٢٠ : ١٥
 الحسن بن أبي الشوارب — ٣٣٤ : ١٠
 الحسن بن أبي مالك — ١٨٨ : ٥
 الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوي — ٣٥ : ٤ ، ٣٧ : ١٦
 الحسن بن الأشثين — ٢٤٣ : ٤
 الحسن بن البجاح — ١٣٨ : ١ ، ١٣٩ : ٤ ، ١٤١ : ١
 ١٤٤ : ٩
 الحسن البصري — ٨٤ : ١٨
 الحسن بن التفتاح = الحسن بن البجاح .
 الحسن بن قومان — ٤ : ١٥
 الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي — ٤ : ١٥
 الحسن بن الحسين — ١٨٥ : ٨
 الحسن بن حماد أبو علي الحمصري = حمادة .
 الحسن بن الخضر — ٣٠٣ : ٨
 الحسن بن رعاء أبو علي البلخي — ٣١٨ : ١٢
 الحسن بن زياد اللؤلؤي أبو علي — ١٣ : ١٥ ، ٣٢ : ٤ ، ١٨٨ : ٣
 الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي — ١٢ : ٢ ، ٢٤ : ٢ ، ٥٦ : ٢
 الحسن بن زيد بن محمد الحسيني — ٣٣١ : ٣
 الحسن بن مهمل الوزيري أبو محمد — ١٥١ : ٦ ، ١٦٣ : ١٨ ، ١٦٤ : ٥ ، ١٦٦ : ٨ ، ١٧٢ : ١٢ ، ١٧٣ : ٢ ، ٢٧١ : ١٦ ، ٢٨٧ : ٣ ، ٢٨٨ : ٣
 الحسن بن سوار البنوي — ٢١٧ : ١٤
 الحسن بن شعاع البلخي — ٣١٩ : ٢
 الحسن بن الصباح الرار — ٣٣٠ : ١١
 الحسن بن عبد بن لوط الأنصاري — ١٦١ : ١٦ ، ١٦٢ : ٢
 الحسن بن علي بن أبي طالب — ١٥٩ : ٢١ ، ٢٨٥ : ٣ ، ٣١٨ : ٣
 الحسن بن علي الحلواني — ٣٠٨ : ٥
 الحسن بن عياش — ٧١ : ١
 الحسن بن عيسى بن مامر جس — ٣٠٣ : ١٦

حماد بن يحيى بن عمر بن كليب = حماد مجرد .
 حماد بن يونس بن عمر بن كليب = حماد مجرد .
 حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي = حماد مجرد .
 حمدان بن هاني المقرئ - ٢٥٦ : ١٧
 حمدويه الميمني - ٥٦ : ١
 حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الزيات أحد القضاة .
 السبعة - ١٤ : ١٣ : ٢٨ : ١٣٠ : ٤٤
 ١٧٤ : ١١ : ١٧٩ : ٦٦ : ٢٥٦ : ١٥
 حمزة بن مالك الخزازي - ٨٤ : ١٣ : ٨٦ : ٤٩ : ١٠٤
 حمزة بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧
 حمويه الحادم - ١٣٦ : ٣
 حميد بن الأسود - ١١٧ : ١١
 حميد بن زنجويه - ٣٣٤ : ٢
 حميد الطوسي - ١٩٠ : ٥
 حميد الطويل - ٥٦ : ٧
 حميد بن قطبة - ١ : ٨٤ : ١٨٤ : ١٥ : ٣٥ : ١٠
 حميد بن محمد بن قنبة الأزدي أبو أحمد بن زنجويه = حميد
 ابن زنجويه .
 حميد بن مسعدة - ٣١٩ : ٣
 حميد بن مصعب - ١٨٤ : ٧
 حميدة = جملة أم أشعث .
 الحميدى - ٢٩٢ : ٢٢
 الحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة
 الحميدى - ١٤ : ١٢ : ٢٦١ : ١
 حنظلة بن أبي سفيان المكي - ١٦ : ١٢
 حنك بن العلاء - ٧٤ : ١٤
 الحوفران شريك - ١٠٦ : ٢٠
 حيان بن بشر الحنفي - ٢٩١ : ٣
 حيدر بن كاوس = الأمشيين
 حيوة بن معن النجبي - ١١٢ : ١٢
 خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المديني -
 ٩ : ٥٠

(خ)

خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المديني -
 ٩ : ٥٠

داود بن يزيد بن حاتم المهلب بن قبيصة بن المهلب — ١٥ : ٣
٧٤ : ١٩ : ٧٥ : ١٨ : ٧٦ : ٦٢ : ٧٧ : ٨٠

١٢ : ١١٦ : ١٢ : ٧٨

دحية بن المصعب بن الأصم بن عبد العزيز بن مروان
الأموي — ٤٩ : ٦ : ٥٤ : ١٨ : ٥٧ : ٦٩

١ : ٦١ : ١٧ : ٦٥

الدرارودي — ٢٧٧ : ٣

دعل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر — ١٥٢ :
١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨

١٧ : ٣٢٣

دكين = عمرو بن حاد بن زهير بن درهم

دلوكة العجوز — ٣٠٩ : ١٢

دمية بن مصعب بن الأصم = دحية بن المصعب بن الأصم
الديليج = محمد بن عبد الله الديليج

ديار بن عبد الله — ١٧٤ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٣

(ذ)

الدهبي (الحافظ أبو عبد الله) — ٤ : ١٢ : ٩ : ٨٠

١٠ : ٦٣ : ١١ : ١٨ : ١٣ : ٦٦ : ١٦ : ١٢

١٧ : ١٢ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٢٦ : ٩ : ٣١ : ٩ : ٣٥ : ٩ : ٣٧ : ٣٧ : ٣٧ : ٣٧

٣٩ : ١١ : ٤٣ : ٧ : ٤٧ : ١٣ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨

٥٠ : ٨ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٦ : ٨ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣ : ٦٣

١٥ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩ : ٦٩

١٩ : ٨٠ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢

١٧ : ١٠٠ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢

١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨

١٠ : ١١٩ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠

١٤ : ١٣٤ : ١٣٤ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧

١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤

١٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠

١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٤

١٢ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٧ : ٢٠٧ : ٢٠٧ : ٢٠٧ : ٢٠٧ : ٢٠٧ : ٢٠٧

٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥

١١ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧

خالف بن أيوب أبو سعيد العامري البليخي — ٢٣٤ : ١٤

خلف بن خليفة الواسطي — ١٠٤ : ٩

خلف بن المنى — ٢٩ : ٣

خلف بن هشام بن ثعلبة أبو محمد البرازي الفسادي القرشي —

١ : ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٦

خليفة بن دعلج السدوسي — ٥٢ : ٢

خليفة بن خياط بن خليفة العصري القتيبي أبو عمرو المصري —

٣٣ : ٤٨ : ٦٣ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧

١٧ : ٣٠٣ : ٣٣

خليفة العصري = خليفة بن خياط بن خليفة العصري

الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأردني البصري — ١١ : ١١

٢٩ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦

الحسناء أخت حمزة بن عمرو — ٩٥ : ١٤

حبيب بن سعد — ١٠٧ : ١٨

الحيران أم الهادي والرشد جارية المهدي — ٣٤ : ١٥

٥٨ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤

١٨ : ١٤٢ : ١٤٢ : ١٤٢ : ١٤٢ : ١٤٢ : ١٤٢ : ١٤٢ : ١٤٢ : ١٤٢

(د)

الدارقطني — ٩٦ : ٢٢

داهر بن روح الأهوازي — ٢٧٣ : ١٦

داود بن حياش = داود بن حياش

داود بن حياش — ٩٣ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٣

داود بن الحكم — ١٧١ : ٨

داود بن حياش = داود بن حياش

داود بن رشيد — ٣٠١ : ٢

داود بن عبد الرحمن الطار — ١٧٦ : ٩

داود بن عمرو الصبي — ٢٥٤ : ١٠

داود بن موران الربيعي الحارثي — ١١٢ : ١٤

داود بن موسى بن عيسى الجامي — ١٢٣ : ٩٤

داود بن بصير أبو سليمان الطائي — ٣٢ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣

١ : ٥٠

داود بن يزيد الأودي — ١٦ : ١٣

الرضى = على الرضى .

رؤبة بن المعاح التيمى — ٤ : ١٦

روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبى —

٣ : ١٦ ، ٧٧ : ١٣

روح بن زباج ور عبد الملك بن مروان — ٨٣ : ٩

روح بن صلاح الموصلى — ٢٦ : ١٢ ، ٢٧٣ : ١٦

روح بن عبادة — ١٧٩ : ١٥

روح بن عبد المؤمن الفارنى — ٢٧٧ : ١٨

روح بن مسافر البصرى — ٧١ : ٢

روح بن المسيب الكلبي — ١٠٤ : ١٠

الريحانى — ٢٣١ : ٢

(ز)

رائدة بن قدامة — ٣٩ : ١٣

الرياء — ١٩٩ : ١٩

زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المصور زوج الرشيد —

٦٤ : ١٩ ، ٦٩ : ١٠ ، ٧٦ : ١٠ ، ٨١ : ٩٩

٨٤ : ٤٨ ، ١٠٢ : ٤٤ ، ١١٥ : ٤٨ ، ١٤٣ : ٩٦

١٥٩ : ٢٠ ، ١٨٣ : ١٩ ، ١٨٧ : ٣٧ ، ٢١٣ : ١٩

١٦ : ٢١ ، ٢١٤ : ٢٢ ، ٢١٧ : ١٧ ، ٢٢٨ : ١٤

زبيدة بنت منير بن يزيد — ١٤٠ : ٧

الزير = المعمر بالله بن المتوكل .

زريق — ١٩٥ : ٢

زهر بن عاصم الحلالي — ٤٥ : ١٢

زهر بن الهذيل العبدي صاحب أبي حنيفة — ٣٢ : ٣

زكريا بن أي زائدة — ١٠ : ١٢ ، ١١ : ١٩

زكريا بن على — ٢٠٤ : ٤

زكريا بن يحيى كاتب العمرى — ٣٠٨ : ٥

زلزل المعنى — ٧٨ : ٣ ، ١٣٩ : ١٢ ، ٢٨١ : ٨

الزحشرى — ٢٧٢ : ٨

الزهرى (احقاق بن ابراهيم) — ٩ : ٢٦ ، ٢٧ : ١٠

زهير بن حرب بن شداد أبو غيثمة النسافى — ٢٧٦ : ٧

زهير بن عباد الزقاسى — ٢٩٣ : ٤

زهير بن محمد التيمى المروزى — ٩ : ٤٣٠ ، ٤٤ : ٩

زهير بن المسيب — ١٥٥ : ١٦٤ ، ١٥٦ : ٥

٢٤١ : ١٠ ، ٢٤٨ : ٩ ، ٢٥٤ : ٧ ، ٢٥٦ : ٢

١٩ : ٢٥٨ ، ١٠ : ٢٦٥ ، ٤ : ٢٦٧ ، ١ : ٢٦٧

٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٧ : ١٧ ، ٢٨١ : ١٧ ، ٢٨٢ : ١٠

١٣ : ٢٨٨ ، ١ : ٢٩١ ، ٨ : ٢٩٣ ، ١ : ٢٩٣

٣٠١ : ٣٠٣ ، ١٤ : ٣٠٦ ، ١٢ : ٣٠٨

٤ : ٣١٩ ، ١ : ٣٢٢ ، ١ : ٣٢٣ ، ١٥ : ٦

٣٢٦ : ٤ ، ٣٢٩ : ٦ ، ٣٣٠ : ١٠ ، ٣٣٢ : ٦

٣٣٤ : ١ ، ٣٣٦ : ١١ ، ٣٤٠ : ٩

ذو الرياسين = الفصل بن سهل .

ذو القربين — ٢٨٠ : ٤

ذوالنوب المصرى — ١٣٤ : ١ ، ٢٣٨ : ١٧ ، ٣٢٠ : ١٧

٣ : ٣٢٢ ، ١ : ٣٢١ ، ٧ : ٣

ذوالجبين = طاهر بن الحسين .

الديال بن الهيثم — ٢٢٠ : ٨ ، ٢٢١ : ١٤

(ر)

رامة العدوية — ١٥ : ١٥ ، ١٠٠ : ١٣

راع بن الليث بن دمر بن سيار — ١٠١ : ١٧ ، ١٣٢ : ١٧

٣ : ١٤٢ ، ٩ : ٢

راهب الكوفة (هناد بن السرى الدارى) — ٣١٦ : ٦

الربيع (الراوى) — ١٧٦ : ١٧

الربيع بن بدر البصرى — ٩٢ : ١٤

الربيع صاحب المنصور = الربيع بن يونس حاجب المنصور .

الربيع بن يونس حاجب المنصور — ١٣ : ١٨ ، ٣٣ : ١٨

٣٤٥ : ١٢ ، ٤٥ : ١٦ ، ٥٣ : ٢ ، ٥٨ : ٢٢

٥٩ : ٦٥ ، ١٦ : ٥٩

ربيعة بن ثابت الزرقى — ١ : ١٤ ، ٢ : ٦

ربيعة بن عثمان التيمى — ٢٢ : ١٢

ربيعة بن قيس — ١٥٤ : ٢

ربيعة بن محمد الطافى — ٣٢٠ : ١٠

رجاء بن أبي سلمة — ٣٩ : ١٣

رجاء الحضارى — ٢٤٩ : ٤

رجاء بن روح — ٣٥ : ٨

رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم .

الرشيد = هارون الرشيد بن المهدي الخليفة .

زهير بن معاوية بن كامل الحمصي المصري — ٧٤ : ٥

الرياد = أبو حسان الزبادي .

زياد بن أبيه — ٢٢٢ : ١٨

زياد بن الأصغر — ٢٩ : ١٨

زياد بن أنتم — ٢٧١ : ٦

زياد بن أيوب — ٣٣٦ : ١٣

زياد بن عدالله بن طفيل الحافظ أبو محمد البكائي — ١١١ :

١٢٢ : ١٤ : ٣٠٥٠١٤

زيادة الله بن إبراهيم بن الأسلب التميمي — ١٦٩ : ١٥

زيد بن الخطاط — ٢٢٨ : ١٠

زيد بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧

زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الفطاح — ٣٠٥ : ١٥

(س)

سابورس شهربار — ١٩٠ : ٧

سابورن مبارك الديلمي الكوفي — ٢٨ : ١٢

سالم بن أبي حفصة — ٩ : ٨

سالم بن أبي المهاجر الرقي — ٣٩ : ١٣

سالم بن حامد — ٢٨٦ : ٩

سالم بن سالم البلخي — ١٤٦ : ٩

سالم بن سواده التميمي أمير مصر — ٤٥ : ٤٦ : ٤١١

٤٧ : ٧

سالم بن عبدالله بن عمرو الحفط — ٢٤ : ١٢

سامة بن لؤي — ٢٦٥ : ١٩

السقي = أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي .

سحادة — ٢٢٠ : ٦٨ : ٢٢٢ : ١٠ : ٣٠٦ : ٣

سحون (عبد السلام بن سعيد الإبريق) — ١٧٥ : ١٩

٣١٣ : ١٨

السراج — ١٨٠ : ١٤ : ٢٧٧ : ٨

السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم — ١٥٠ : ١٣

١٦٣ : ١٦٥ : ١٠ : ١٦٦ : ١٦٨٠٤

١٦٩ : ١٦٦ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤

١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٨ : ١٨١ : ١٨٢

سري السقطي أبو الحسن — ٢٣٥ : ٢٢ : ٢٥٠ : ٦٣

٣٣٩ : ٢ : ٣٤٠ : ١

السري بن الملس = سري السقطي أبو الحسن .

سريح بن يونس بن إبراهيم المروزي — ٢٨١ : ١٤ : ٦

٢٨٢ : ١

سعد بن حبة — ١٠٧ : ١٠

سعد بن شعبة بن الحجاج — ٢٣١ : ١٤

سعدون المجنون — ١٣٣ : ١٧ : ١٣٤ : ٢

سعدويه أبو عثمان الواسطي — ٢٢٠ : ٢٤٣ : ٩

سعيد بن أبي أيوب المصري — ٣٩ : ١٤

سعيد بن أبي عروبة — ٣١ : ١٠

سعيد بن أنس أبي أيوب المورياني — ٢١ : ٢

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري = أبو زيد النحوي البصري .

سعيد بن بشير — ٥٦ : ١٢

سعيد الحاحب — ٣٣٦ : ١

سعيد الحرشي — ٣٨ : ١٤ : ٤٥ : ١٠ : ٥٥ : ١٣

سعيد بن حسين الأردني — ٦٥ : ١٧

سعيد بن الحسين بن يحيى الأنصاري — ٧١ : ١٨

سعيد بن حفص الغيلي — ٢٩١ : ٩

سعيد بن سلام الطار — ٢١١ : ١٤

سعيد بن سلم بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري — ١١ :

١٨٨ : ٧

سعيد بن سايان = سعدويه .

سعيد بن العاص — ٢٤ : ٧

سعيد بن عبد الله المعافري — ٧٤ : ٤

سعيد بن عمرو الأشعثي — ٢٥٨ : ١٢

سعيد بن كثير بن عفير — ٢٤٨ : ١٠

سعيد بن محمد الجرمي — ٢٥٨ : ١٢

سعيد بن وائد — ٥٣ : ٢

سعيد بن وهب أبو عثمان البصري — ١٨٨ : ١٣

سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي — ٣٣٠ : ١٢

السفاح = عبد الله السفاح بن محمد بن علي أبو العباس .

سفيان بن حبيب البصري — ١١٢ : ١٤

سفيان بن سعيد الثوري — ٣٢ : ٣٣ : ٣٩ : ١١

١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٠ : ١٠٣ : ١٠٤

١١٧ : ١٥٢ : ١٧٠ : ١٧١ : ٢١٠ : ٢١١

٣٠٥ : ٧

- شراحيل بن معن بن زائدة الشيباني - ١٣٣ : ١١
 شريح (ن الحارث بن قيس أبو أمية قاضي الكوفة) - ٧ : ٦
 شريح بن العباد - ٢٢٤ : ٤
 شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي البجلي -
 ٢ : ٢٥٠ ، ١٣ : ٨٦
 شعبة (الراوى) - ٩ : ٢٥٧ ، ٢ : ٤
 شعيب بن حرب أبو صالح المدائني الزاهد - ١٠٣ : ١٣ ،
 ٨ : ١٥٥
 شعيب بن الليث بن سعد - ١٦٥ : ٣
 شقيق بن إبراهيم أبو علي البجلي الأزدي - ٢١ : ٤ ،
 ١٠ : ١٤٦
 شنكر - ٧٧ : ٢٠
 شكلة أم إبراهيم المهدي - ٢٤٠ : ١٤
 التماح التميمي مول المهدي - ٥٩ : ١٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن == ابن المظفر الصاحبة الحنبلي
 شهاب الدين بن فصل الله العمري - ٢٩٦ : ١٤
 شهر يار بن شروين - ١٩٠ : ٦
 شيان الراعي - ٣٢ : ٩
 شيبان بن قزوح - ٢٨٢ : ١٥
 الشيجان (أبو بكر عمر) - ٢٠٢ : ٢

(ص)

- صالح بن إبراهيم بن صالح - ٨٣ : ١٤
 صالح بن أبي جعفر المصور بن محمد العباسي - ٤٠ : ٧ ،
 ١٥ : ٨٤ ، ١ : ٥٠ ، ٨ : ٤٧
 صالح بن أبي عبد الله الأشعري - ٥١ : ٢٢
 صالح بن إسماعيل أبو عمرو النحوي الحرشي - ٢٤٣ : ١١
 صالح بن حاتم بن وردان - ٢٨٨ : ٤
 صالح بن الحكم - ١٧١ : ٧
 صالح بن داود بن علي - ٤٧ : ١٥
 صالح بن الرشيد - ١٧٥ : ١٣ ، ١٨٥ : ٧
 صالح بن شيزاد - ٢٠٥ : ١
 صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي - ١٨٧ : ١٦ ،
 ١٤ : ٢٣٤
 صالح بن عبد القدوس - ٢٩ : ٥

- سوار بن عبد الله قاضي البصرة - ٢٨ : ٤٤ ، ٣٠ : ٨
 سويد بن سعيد الحداني - ٣٠٣ : ١٧
 سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك - ١٤٦ : ١٠
 سويد بن نصر المروزي - ٣٠٣ : ١٨
 سيار بن حاتم - ١٦٥ : ٣
 سيديويه أبو بشر عمرو بن عثمان البصري - ٨٦ : ١٧ ، ٨٧ :
 ١٧ : ٩٩ ، ١٠٠ : ١٠١ ، ١٠١ : ١٨١ ، ٢ :
 سيد العابدين == عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي
 سيد المراسين == محمد الصلي الله عليه وسلم
 السيد محمد الحميري الشاعر - ٩ : ٦٨ ، ١٨ :
 ٦٩ : ٧٤ ، ٥ :
 السيدة == شجاع أم المتوكل
 سيف الدولة بن حمدان - ١٠٢ : ١٠
 سيف بن ذي يزن - ١٩٩ : ١٧
 سيف بن سليمان - ١٦ : ١٣

(ش)

- الشاذكوني - ٢٧٦ : ٢٧٧ ، ٩ : ٢٧٧
 الشافعي محمد بن إدريس الإمام - ١٣ : ٤٤ ، ١٥ : ٥٥ ،
 ٨٢ : ٨٨ ، ٩٦ : ١٥٠ ، ١٣١ : ١٦١ ، ٤١ :
 ١٧٥ : ١٨ ، ١٧٦ : ٢٢ ، ١٧٧ : ٢١ ، ٢٢٨ :
 ٢٣٤ : ١٩ ، ٢٦٠ : ١٦ ، ٢٦١ : ٤١
 ٢٨٩ : ٢٠٥ ، ٣٠٦ : ١٠٨ ، ٣٢١ : ٦
 شاذب == حايقة بن خياط بن حايقة العنصرى
 شاذية بن سوار - ١٨١ : ٢
 شاذل بن عباد مقرئ مكة - ١٠ : ١٢
 شاذل بن شاذية أبو معمر المقرئ - ٤٨ : ٢
 شاذل بن واثق المروزي - ٤١ : ١٧ ، ٤٢ : ٤١ ،
 ٤٣ : ١
 شجاع بن أبي نصر البجلي المقرئ - ١٣٤ : ٦
 شجاع أم المتوكل على الله جعفر - ٢٨٦ : ٥٥ ، ٣٢٣ : ٩٩ ،
 ٣٢٤ : ٧
 شجاع كاتب أنامش - ٣٣٠ : ٢
 شجاع بن مخلد - ٢٨٢ : ١٥
 الشرايفي == بغا الكبير التركي المعتصم

العباس بن موسى بن عيسى بن موسى العباسي — ١١٠٧ : ١١٠٨
 ١٦٦ : ١٦٣ : ١٦٢ : ١٦٧ : ٢
 العباس بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦٦
 العباس بن موسى الهادي — ١١٠ : ١٠٠ : ٣٢٥ : ١٢
 العباس بن الوليد التريسي — ٢٩١ : ٩
 العباسية بنت المهدي — ٧٠ : ١٠٠ : ٧٤ : ١١٥ : ٤
 عبد الأعلى بن حماد التريسي — ٢٩١ : ١١
 عبد الأعلى بن سعد الخيشاني = عبد الأعلى بن سعيد الخيشاني
 عبد الأعلى بن سعيد الخيشاني — ٤١ : ١٠
 عبد الإله بن طاهر = عبد الله بن طاهر بن الحسين .
 عبد الجبار بن عاصم الدساقي — ٢٧٣ : ١٧
 عبد الجبار بن العلاء — ٣٢٩ : ٧
 عبد الجليل بن حميد الحيصي — ١٠ : ١٣
 عبد الحكم بن أعين المصري — ٣٩ : ١٥
 عبد بن حميد — ٣٣٠ : ١٠
 عبد الحميد بن بيان الواسطي — ٣١٩ : ٣
 عبد الحميد بن عبد المجيد = أبو الخطاب الأفش الكندي .
 عبد الحميد بن كعب بن علقمة المصري — ١٣٤ : ٧
 عبد الحميد بن زيد الجداعي — ١٢ : ١
 عبد الرازي — ٢٧٧ : ٤٤ : ٣٠٥ : ٢
 عبد الرحمن بن أبي الموالى مولى جى هاشم — ٧٤ : ٦
 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
 أبي طالب — ١٨٣ : ٢
 عبد الرحمن بن أحمد بن عطية = أبو سليمان الداراني .
 عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان — ٥٠ : ١١
 عبد الرحمن بن جبلة الأباري — ١٥٠ : ٢
 عبد الرحمن بن حملة الأسلمي — ٤ : ١٦
 عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو المطرف الأموي —
 ٢٩٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٥
 عبد الرحمن بن حماد الشيعي — ٢٠٤ : ٢
 عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام أبو المطرف
 الأموي — ٨ : ١١ : ٧٠ : ١١ : ٧١ : ٣
 ١٠٠ : ١٠ : ١٨٠ : ١٢
 عبد الرحمن بن زباد أبو حنيفة الأرميني القاهري فاضل إفريقية —
 ٢٨ : ٨
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر المديني — ١٢٠ : ١٧

عائشة بنت طلحة — ٢٥٢ : ٧
 عباد بن صهيب — ٢٧٧ : ١٠
 عباد بن عباد الخواص أبو عنة — ٤٣ : ٢ : ٨٣ : ١٩
 عباد بن عباد الهاملي — ١٠٤ : ٩
 عباد بن العوام — ١٠٨ : ١٥ : ١١٢ : ١٢٠ :
 ١٧ : ٢٢٥ : ٨
 عباد بن محمد بن حيان البلخي أبو نصر — ١٥٣ : ١٥ :
 ١٥٤ : ٢ : ١٥٧ : ٣
 عاد بن مصور الباجي — ٢٠ : ٣
 عباد بن يعقوب الرواحي — ٣٣٢ : ٦
 عادلة أم جعفر البركي — ١٢٤ : ٧
 عاصم (حامد الأمين) — ١٦١ : ٧
 العباس (س عبد المطلب) — ١٦٦ : ١١ : ١٦٧ : ١٦ :
 العباس بن الأحف بن الأسود بن طلحة أبو الفضل —
 ١٢٦ : ١٢ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٢٨ : ٤٥ : ١٢٩ :
 ١٠ : ١٤٤ : ٢ : ٣١٥ : ٧
 العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث — ٧٢ : ١٢ :
 ٨١ : ١٧
 العباس بن الحسن العلوي — ١٤٤ : ٢
 العباس بن عبد الرحمن النحوي — ١٣ : ٢٠
 العباس بن عبد الرحمن بن ميسرة — ٢٣ : ٥
 العباس بن عبد العظيم — ١٦٦ : ١٦
 العباس بن عبد الله بن دينار — ٣٠٨ : ١٣
 العباس بن عبد الملك — ١٦٤ : ١٤
 العباس بن الفضل بن الربيع الحاجب — ١٤٤ : ٣
 العباس بن الفضل المقرئ — ١٢٠ : ١٧
 العباس بن خزيمة الحصري — ١٦٨ : ١٠
 العباس بن المأمور — ٢٠١ : ٢ : ٢٠٥ : ١٣ :
 ٢٢٤ : ١٣ : ٢٧٦ : ٥
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله أبو الفضل العباسي —
 ١١ : ٢٤ : ٤٥ : ٣٤ : ٤٩ : ٤٠ : ١٩ : ١١٨ :
 ١٥ : ١٢٠ : ٦ : ١٤٣ : ٤ : ٢٣١ : ١
 العباس بن المستعين بالله — ٣٣١ : ٧
 العباس بن مصعب المروزي — ١٠٣ : ١١

عبد الله بن عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٢ : ٦٦

٢١ : ٧٦

عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أبو عبد الرحمن —

١ : ٦٦ : ٣ : ٤٤ : ١٧ : ٤٤ : ١٨ : ١٢

٣ : ٢٣ : ١٥ : ٢١ : ٤٨ : ٢٠

عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد — ٣ : ٣١١

عبد الله بن عبد العزيز الزاهد العمري — ١٢ : ١١٧

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن

الحطاب — ١٠٦ : ٥

عبد الله بن عبد الوهاب الحمي — ١١ : ٢٥٤

عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد — ١٩ : ٢٠٣

عبد الله بن عثمان = عبد المروزي .

عبد الله بن العلا بن زبر — ١٠ : ٤٨

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي —

٢٢ : ٧٩ : ٨ : ٠٨ : ٧

عبد الله بن عمر بن حرب الكندي — ١٨ : ٧

عبد الله بن عمر بن الزماح — ١٩ : ٢٧٧

عبد الله بن عمر العمري المديني — ١٥ : ٦٩

عبد الله بن عمر بن قاسم قاضي إمر بقة — ١٣٤ : ٦

عبد الله بن عمران العالدي — ٣٢٢ : ٤

عبد الله بن عون بن أوطبان أوعون مول عبد الله بن درة —

٩ : ١٦

عبد الله بن عون الخراز — ٦ : ٢٦٥

عبد الله بن الفرج أبو محمد القطري — ٥ : ١٧٠

عبد الله بن قيس الرقيات — ١١ : ١١٨

عبد الله بن كليب المرادي — ٣ : ١٤٤

عبد الله بن ليرة بن عقبة بن فراع — ٦٦ : ١١ : ٢٦

٩ : ٣٢٠ : ١ : ٧٨ : ١٥ : ٧٧ : ١٦

عبد الله المأمون = المأمون عبد الله بن هارون الرشيد الخليفة .

عبد الله بن مالك — ٩ : ١٣٩

عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحطلي — ٣ : ١٣

٦١ : ٢٦ : ٩ : ٢١ : ١١ : ١٥ : ٧ : ١٤

٦٥ : ١١٧ : ٥ : ١٠٤ : ٦ : ١٠٣ : ١٥ : ٨٦

٦ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٠ : ٧ : ٢٣٧ : ١٤ : ٢٢٨

عبد الله بن الربيع — ٨ : ٢٤

عبد الله بن الربيع بن عري بن عبد الله بن أسامة الحميدي =
الحميدي .

عبد الله بن زيد بن أسلم المدوي — ٩ : ٤٨

عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي — ١٣ : ٩٧

عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني — ١٠ : ٦

عبد الله بن سعيد الحرثي — ١٣ : ١٤٥ : ٤ : ١١٨

عبد الله السفايح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو العباس —

١ : ٣٣ : ٥ : ١٨ : ٤٤ : ٧

عبد الله بن سليمان — ١١ : ٤٢

عبد الله بن سوار بن عبد الله العنبري — ١٠ : ٢٥٤

عبد الله بن شاعر — ٧ : ٣٣٩

عبد الله بن شعيب بن الحجاب — ٩ : ٤٨

عبد الله بن صالح العجلي القرني — ١٣ : ٢٠٢

عبد الله بن صالح بن علي — ٥ : ١١٩

عبد الله بن صالح كاتب الليث — ١ : ٢٣٩

عبد الله بن صفار — ١٩ : ٢٩

عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس الخراسي —

١٧٨ : ١٧ : ١١٧ : ١٨١ : ١٣ : ١٨٢ : ١ : ١٨٣

١٢ : ١٩١ : ١٢ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٣ : ٢٣

١٩٤ : ٥٨ : ١٩٥ : ٦ : ١٩٦ : ١ : ١٩٨ : ٥٥

١٩٩ : ٤٨ : ٢٠٠ : ٢ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٣ : ٢٣

٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٦ : ١ : ٢٠٧ : ١٢ : ٢٣٠

٢٤٠ : ٦ : ٢٤٢ : ٨ : ٢٤٣ : ٤

٢٤٧ : ١٢ : ٢٥٨ : ١٣ : ٢٢٣ : ١٢ : ٣٣١

عبد الله الطويل — ٢٠ : ٣٢

عبد الله بن عامر الأسلمي — ١٤ : ١٦

عبد الله بن عامر بن زرار — ١٠ : ٢٩١

عبد الله بن عامر بن كز — ١٩ : ١١٣

عبد الله بن العباس (بن عبد المطلب بن هاشم) — ٢ : ٢٥

١٩٨ : ١٤ : ٢٧١ : ٦

عبد الله بن العباس بن محمد بن علي العباسي — ٧ : ١٧٢

عبد الله بن العباس بن موسى العباسي — ١٦ : ١٦١

١٦٢ : ٢ : ١٦٣

عبد الله بن عبد الحكم — ١٢ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٤٦ : ١٤ : ٢١١

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الخافظ أبو بكر العبيد = ابن أبي شيبة .
 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 أبو محمد الهاشمي — ١٢٥ : ١٣ ، ١٣١ : ١٦
 ١٣٢ : ١٣٣ ، ٤٤ : ١٣٤ : ١٦
 عبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدي سمح — ٤٣ : ١٠
 عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدی —
 ٣٢٦ : ١
 عبد الله بن محمد اللحي — ٣٦ : ١٤
 عبد الله بن محمد بن داود العباسي — ٣٠٠ : ١٤
 عبد الله بن محمد العابد — ٣٦ : ١٤
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر
 المنصور = أبو جعفر المنصور الخليفة .
 عبد الله بن محمد قاضي نهدين — ١٠٣ : ١٤
 عبد الله بن مراد المرادي — ١١٢ : ١٥
 عبد الله بن مرزوق أبو محمد الراشد البندادي — ١٥٢ : ٢
 عبد الله بن مروان الحمار الأموي أبو الحكم الخليفة —
 ٣٨ : ١٥ ، ٣٩ : ١٠٦ : ١٨
 عبد الله بن المسلوب بن زهير بن عمرو بن مسلم الصبي = عبد الله
 ابن المسلوب بن زهير بن عمرو بن جميل الصبي .
 عبد الله بن المسلوب بن زهير بن عمرو بن جميل الصبي — ٦٥ :
 ١٧ ، ٨٣ : ١٥ ، ٨٥ : ٤٤ ، ٨٦ : ٨٧
 ٩٠ : ١٠٠ ، ٩٣ : ١٩ ، ٩٤ : ٣
 عبد الله بن مصعب الزبيري — ١١٧ : ١٢
 عبد الله بن مطيع — ٢٩١ : ١١
 عبد الله بن منير المروزي — ٣٠٦ : ١٤
 عبد الله بن موسى العبيد — ٢٠٧ : ٤
 عبد الله بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧
 عبد الله بن المؤمل المخزومي — ٦٥ : ١٨
 عبد الله بن نافع الصانع — ١٨١ : ٤
 عبد الله بن نافع المدني — ٢١٧ : ١٥
 عبد الله بن نافع مولد ابن عمر — ٢٢ : ١٢
 عبد الله بن نعيم الخافقي الكوفي — ١٦٥ : ٣
 عبد الله بن الوزيري أبي عبد الله الأشعري — ٥١ : ١٩
 عبد الله بن الوزيري أبي عبد الله يعقوب — ٥١ : ١٣

عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد ولي قریش — ٢٦ : ١١ ،
 ٣ : ٥٢ ، ٥٥ : ٩٧ ، ١٠٠ : ١٥٥
 عبد الله بن يزيد بن هرم — ١٠ : ١٣
 عبد المجيد بن أبي عيسى الأنصاري — ٤٨ : ١١
 عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي — ٤ : ١٦
 عبد الملك بن حبيب فقه الأندلس ٢٩٣ : ٦
 عبد الملك بن شعيب بن الليث — ٣٢٩ : ٨
 عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 أبو عبد الرحمن الهاشمي — ٨٥ : ١٠ ، ٨٨ : ١٠
 ٩١ : ١٢ ، ٩٢ : ٢ ، ٩٣ : ٨ ، ١٠٢ : ١٨
 ١٠٦ : ٢ ، ١٠٩ : ١٩ ، ١٥١ : ٨
 عبد الملك بن عبد العزيز الخافظ أبو نصر اتار — ٢٥٢ : ١٠
 عبد الملك بن عبد العزيز الماششون — ٢٠٤ : ٤
 عبد الملك بن عبد الواحد بن معيث — ٨٥ : ١٨
 عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد
 الباهلي = الأنصبي .
 عبد الملك بن مروان — ٣٣ : ٨٣ ، ٦٦ : ١٠٠ ، ١٧٧ : ١٧
 ١٩٠ : ١١ ، ٣١٠ : ٦
 عبد الملك بن ميسرة الصدقي — ١٢٧ : ٣
 عبد الواحد بن زياد الراشد البغدادي — ٨٧ : ٥
 عبد الواحد بن زيد = عبد الواحد بن زياد .
 عبد الواحد بن عياش — ٣٠٤ : ١
 عبد الواحد بن مسلم — ١١٩ : ٥
 عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن ذريق — ٢٨٥ :
 ١٠ ، ٢٨٨ : ١٠ ، ٢٨٩ : ١٠ ، ٢٩١ : ١٠
 ٢٩٣ : ١٣
 عبد الوارث بن سعيد التوري — ١٠٠ : ١٥
 عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث — ٣٣٦ : ١٣
 عبد الوهاب = وهب بن الورد .
 عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 الهاشمي العباسي — ٣٠ : ١٢
 عبد الوهاب بن عبد الحكم أو الحسن الوراق — ٣٣١ : ١٦
 عبد الوهاب بن عبد المجيد النقي — ١٤٦ : ١١
 عبدان المروزي — ٢٣٦ : ٩
 عبدة بن سليمان الكوفي — ١٢٧ : ٣

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الخافظ أبو بكر العبيد = ابن
 أبي شيبة .
 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 أبو محمد الهاشمي — ١٢٥ : ١٣ ، ١٣١ : ١٦
 ١٣٢ : ١٣٣ ، ٤٤ : ١٣٤ : ١٦
 عبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدي سمح — ٤٣ : ١٠
 عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدی —
 ٣٢٦ : ١
 عبد الله بن محمد اللحي — ٣٦ : ١٤
 عبد الله بن محمد بن داود العباسي — ٣٠٠ : ١٤
 عبد الله بن محمد العابد — ٣٦ : ١٤
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر
 المنصور = أبو جعفر المنصور الخليفة .
 عبد الله بن محمد قاضي نهدين — ١٠٣ : ١٤
 عبد الله بن مراد المرادي — ١١٢ : ١٥
 عبد الله بن مرزوق أبو محمد الراشد البندادي — ١٥٢ : ٢
 عبد الله بن مروان الحمار الأموي أبو الحكم الخليفة —
 ٣٨ : ١٥ ، ٣٩ : ١٠٦ : ١٨
 عبد الله بن المسلوب بن زهير بن عمرو بن مسلم الصبي = عبد الله
 ابن المسلوب بن زهير بن عمرو بن جميل الصبي .
 عبد الله بن المسلوب بن زهير بن عمرو بن جميل الصبي — ٦٥ :
 ١٧ ، ٨٣ : ١٥ ، ٨٥ : ٤٤ ، ٨٦ : ٨٧
 ٩٠ : ١٠٠ ، ٩٣ : ١٩ ، ٩٤ : ٣
 عبد الله بن مصعب الزبيري — ١١٧ : ١٢
 عبد الله بن مطيع — ٢٩١ : ١١
 عبد الله بن منير المروزي — ٣٠٦ : ١٤
 عبد الله بن موسى العبيد — ٢٠٧ : ٤
 عبد الله بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧
 عبد الله بن المؤمل المخزومي — ٦٥ : ١٨
 عبد الله بن نافع الصانع — ١٨١ : ٤
 عبد الله بن نافع المدني — ٢١٧ : ١٥
 عبد الله بن نافع مولد ابن عمر — ٢٢ : ١٢
 عبد الله بن نعيم الخافقي الكوفي — ١٦٥ : ٣
 عبد الله بن الوزيري أبي عبد الله الأشعري — ٥١ : ١٩
 عبد الله بن الوزيري أبي عبد الله يعقوب — ٥١ : ١٣

عبدوس الفهرى — ٢١٦ : ٨
عبدويه بن حلة — ١٣ : ١٩٢، ٢ : ٢٠٩، ٥٥ : ٢٠٩
٢١٢، ٤ : ٢١٥، ١٠ : ٢١٥
عبد الله = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي .
عبد الله بن أرتاة — ١٧٤ : ١٤
عبد الله بن الحسن العلوى — ١٧٨ : ١٥
عبد الله بن الحسن العنبرى فاضى البصرة — ٥١ : ٤٤
٥٦ : ١٣
عبد الله بن السرى بن الحكم بن يوسف — ١٧٨ : ٥٥
١٨١ : ١٨٢، ٤٨ : ١٨٢، ٤١ : ١٨٥، ٤٦ : ١٨٧
١٨٩، ٤١ : ١٨٩، ١٦ : ١٩١، ١٤ : ١٩٢، ٢ : ٢٠٩
عبد الله الطرسوسى — ١٤٤ : ١٧
عبد الله بن عبد الله بن موهب — ٢٢ : ١٣
عبد الله بن عمر الرقى — ١٠٠ : ١٥
عبد الله بن عمر التوارىرى — ٢٢٠ : ٢٢٢، ٤٧ : ١٠
٢٧٣ : ٢٨٢، ٤٤ : ٢٨٢، ١٦ : ٣٠٥، ٧ : ٣٠٥
عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن
معمر الحافظ أبو عبد الرحمن التيمى = ابن عائشة
الهاشمى .
عبد الله بن محمد المهدى بن أبي جعفر المنصور — ٧٠ : ٤٩
٨٥ : ٩٠، ١١ : ٩٠، ٤٦ : ٩٣، ٤٦ : ٩٤، ٤١ : ٩٤
٩٥ : ٩٨، ٢ : ٩٨، ٣ : ١٠١، ٤٦ : ١٠٢، ١٣ : ١٠٢
١٠٥ : ١٠٤، ٤٤ : ١٠٤، ١١ : ١٤٨، ٨ : ١٤٨
عبد الله بن مروان الحمار — ٣٨ : ١٦
عبد الله بن معاذ العنبرى — ٢٩١ : ١١
عبد الله بن موسى الكاظمى — ١٧٤ : ١٧
عبد الله بن يحيى — ٢٦٦ : ٦
عبد الله بن يحيى بن خافان — ٣٢٧ : ٩
عبدية بن حيد الكوفى الحذاء — ١٣٤ : ٨
عتاب (الذى استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على
مكة) — ٣١٧ : ١٢
عتاب بن بشير الحارثى — ١٢٧ : ٤
العتابى — ١٨٦ : ٥
عتبة بن عبد الله المروزى — ٣١٩ : ٤
العتبى الأنصارى — ٢١٧ : ١٢، ٢٥٣ : ٤١، ٢٥٤ : ١٤

عتام بن علي الكوفى — ١٤٨ : ٩
عتان بن إبراهيم بن عتبان بن نبيك — ١٢١ : ١٤
عتان بن أبي شيبه — ٣٠١ : ٣
عتان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان = ورش المقرئ .
عتان بن سعيد بن علي بن غزوان بن داود بن سابق = ورش
المقرئ .
عتان بن عبد الحميد اللاحق — ١٣٤ : ٨
عتان بن عبد الرحمن الجعفى — ١١٧ : ١٣
عتان بن عفان رضى الله عنه — ٢٤ : ٢٧، ٣٣ : ٦٦
٢٦٧ : ٢٦٩، ١١ : ٢٦٩
عتان بن لقمان الجعفى — ٣٥ : ٦
العجل — ٢٦ : ١٤
عجيف بن عنبسة — ٢١٣ : ١٢، ٢٣٠ : ٢٣٢، ١٥ : ٢٣٢
١٢ : ٢٣٣، ٤٩ : ٢٧٦، ٥ : ٢٧٦
عدى بن الفضل البصرى — ٧٠ : ١
العرجى — ٢٦٣ : ٢
عرطوج — ٣٣٧ : ١٩
عرمرة بن البرند السامى البصرى — ١٤٠ : ١٦
العروس = حمزة بن مالك الخزاعى .
عروس الزهاد = محمد بن يوسف بن معدان أبو عبد الله .
عروة بن الزبير — ٩ : ١
عريب المنية — ١٦٠ : ٤٧، ٢٥٠ : ١٣
عزرة بن ثابت الأنصارى — ١٩٠ : ١٥
عزرة بن ثابت الأنصارى = عزرة بن ثابت الأنصارى .
عزيرة السلى : ٢٥٧ : ١٣
عزيرة بن قطاب = عزيرة السلى .
عسامة بن عمرو بن علقمة بن معلوم — ٤١ : ٤٤، ١١ : ٤٤
٤٩، ٥٠ : ٥٤، ٤٤ : ٥٥، ٤٢ : ٥٧
١٤ : ٥٨، ٤١ : ٦٠، ١٠ : ٦٦، ١٤ : ٧٨
٨٣ : ٦
عسكر بن الحسين أبو تراب النخشى — ٣٢١ : ١١
عطاه = المقنع الخارجى .
عطاه بن أبي رباح — ٩ : ٢، ١٣ : ٢٢، ٨٢ : ٤
عطاه بن السائب — ١٠٧ : ١٢
عطاه الطائى — ٢٠٠ : ١١

- عطاء بن مسلم الحلبي الخفاف — ١٣٤ : ٩
 عفان بن سيار قاضي جرجان — ١٠٤ : ١١
 عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار المصري — ١٩٠ : ١٥
 عفير بن معدان الحمصي — ٥٢ : ٣
 عقيف بن سالم الموصل — ١١٢ : ١٦
 عقبة بن أبي الصفاء الهاهلي المصري — ٥٢ : ٣
 عقبة بن خالد السكوني — ١٢٧ : ٤
 عقبة بن عبد الله الرفاعي الأهمصري — ٥٢ : ٢
 عقبة بن مكرم الصدي — ٢٧٣ : ١٧
 عقبة بن نافع المغافري الاسكندراني — ٥٢ : ٤
 عكرمة بن عمار النخعي — ٢٥ : ٣٥٢ : ١٠ : ٦٥ : ١٨
 العكي = محمد بن مقاتل العكي
 العلاء بن سعيد — ٨٩ : ١٣
 العلاء بن عاصم النخلافاني — ١٤١ : ٤
 العلاء بن هلال الباهلي — ٢١٥ : ٢
 العلوي = علي الرضي العلوي
 علي بن أبي طالب عليه السلام — ٢٠ : ١٤ : ٢٩ :
 ٤٥ : ٣٣ : ٦ : ١٢٣ : ٥ : ١٤٧ : ١٧ :
 ١٥٩ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٣ : ٥ : ٢٦٧ :
 ١١ : ٢٦٩ : ١ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٥ : ٤ :
 ٣١٢ : ١٧ : ٣١٨ : ٢
 علي بن أبي مقاتل — ٢٢٠ : ٤٧ : ٢٢١ : ١٣
 علي بن أحمد — ٢٨٤ : ١٨
 علي بن أسلم = علي بن مسلم التوماني
 علي بن إسماعيل بن بردس — ٣٠٥ : ١٥
 علي بابا (ملك الودان) — ٢٩٧ : ٢٠ : ٢٩٩ : ١ :
 علي بن بحر القطان — ٢٧٨ : ١
 علي بن بكار أبو الحسن البصري — ١٦٤ : ١٢
 علي بن جبلة — ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٤ : ٨
 علي الجرحاني — ٢٢٨ : ١٩
 علي بن الجعد — ٩ : ٤ : ٢٢٠ : ٤٨ : ٢٥٨ : ١٤
 علي بن الجهم الشاعر — ٣٠٠ : ٤٧ : ٣٢٥ : ٣
 ٣٣٠ : ١٢
 علي بن حجر بن إلياس بن مقاتل أبو الحسن السعدي الروزي —
 ٣١٨ : ١٤ : ٣١٩ : ٤

- علي بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن —
 ٦٥ : ٧
 علي بن الحسن بن شقيق — ٢١٥ : ٣
 علي بن الحسين بن واقد — ٢٠٢ : ١٢٠
 علي بن حمزة بن عبد الله بن علي بن موزمولى بن أسد
 أو الحسن = الكداني
 علي بن وناح — ٢٥ : ٢١
 علي بن رزين الإمام أبو الحسن الحراساني الترمذي —
 ٢٤٣ : ١٣
 علي الرضي بن موسى الكاظم العلوي — ١٦٤ : ٣ : ٦
 ١٠٦ : ١٠ : ١٧٤ : ٨ : ١٧٥ : ١ : ١٨٣ :
 ٣ : ٢٣٠ : ٨٠
 علي زين العابدين — ٩ : ١
 علي بن سليمان بن علي بن عبد الله العباسي أبو الحسن الهاشمي —
 ٦١ : ٦٢ : ٤٥ : ٦٣ : ٦٦ : ١٢ :
 ٧١ : ٤
 علي بن شعيب النمساوي — ١٨٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٢
 علي بن صالح بن حي الكوفي — ٢٢ : ١٤
 علي بن صالح المكي — ١٦ : ١٤
 علي بن صدقة — ١٨٧ : ١٤
 علي بن طبيان أبو الحسن النعماني الكوفي — ١٣٩ : ١٥
 علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن — ١٤ : ١٠ : ٦
 ١٧٠ : ١١
 علي بن عبد الحميد — ٢٣٧ : ١١
 علي بن عبد العزيز بن الوزير الجروي — ٢١٢ : ١٣ : ٢٤٦ : ١١
 علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن بكر بن سعيد أبو الحسن
 السعدي = علي بن المديني
 علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
 الأموي أبو الحسن الهاشمي = السعدي
 علي بن عبد الله بن عباس — ١٩٨ : ١٤
 علي بن عبيدة أبو الحسن = البرجاني
 علي بن عامر الكوفي — ٢٥٤ : ١٢
 علي بن عياش الأثافي — ٢٣١ : ١١
 علي بن عيسى العباسي — ١٠٦ : ٣ : ١٣٢ : ٩ : ٦
 ١٣٣ : ١ : ١٤١ : ١٨

٦٦ : ٣٢٠ : ٣٧ : ٣٠٠ : ٢٨٣ : ٢٨٠

١٦ : ٣٢٩

عليلة = الرابع بن بدر البصري

علية أم إسماعيل بن علية أبو بشر — ١٩ : ١٤٤

علية بنت المهدي — ١ : ١٩١

عمار بن رزيق الصبي — ١١ : ٣٥

عمار بن سعد المصري — ١٤ : ١٠

عمار بن مسلم الطائي — ٧٦ : ٩٠ : ٩٢ : ٩٣ : ١٤

عمار بن نصر — ٢ : ٢٥٧

عمارة بن حمزة بن مالك بن يزيد بن عبد الله — ١٦٤ : ١٣

عمر بن أبي ربيعة — ٢٠ : ٢٥٣

عمر بن أبي زادة — ١١ : ٤٨

عمر بن إسحاق بن يسار المدني — ١٤ : ٢٢

عمر بن أيوب الموصل — ٤ : ١٢٧

عمر بن بزيع = عمرو بن مرع

عمر بن حبيب العدوي — ١٨٤ : ١٨٥ : ٩٦ : ١

عمر بن حفص العبدي البصري — ١٦٥ : ٤

عمر بن حفص بن عثمان بن أبي صبرة الأزد الملهبي — ١٦ : ٣٠ : ٣٣

عمر بن حفص بن عياث — ٩ : ٢٣٧

عمر بن خالد الحارثي — ٢ : ٢٥٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٩ : ٣٣ : ٣٥ : ٣٦ : ٢٠٣ : ٢٦٧ : ٢٦٩ : ٢٦٠ : ٣٠٤

١٤ : ٣١٢ : ٣١٢ : ١٤

عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي — ٢٠ : ٢

عمر بن شبة — ١٢٨ : ٤

عمر بن عبد العزيز الخليفة — ٤٦ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ١٠ : ٣٢٥ : ٢

عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٥٩ : ١٦ : ٦٤ : ٢٠

عمر بن عبد الله الأقطع — ٢٤٥ : ١٩ : ٢٤٦ : ١ : ٢٧٩ : ١٠ : ٣٢٩ : ١٥

عمر بن عبد الله مولى عفرة — ٤ : ١٧

عمر بن عبد الله الأقطع = عمر بن عبد الله الأقطع

علي بن عيسى بن ماهان — ١١٦ : ١٤ : ١١٩ : ١٨

١٢٧ : ١١ : ١٣٦ : ١٠ : ١٣٨ : ٩

١٤٥ : ١٦ : ١٤٧ : ١٤٩ : ٤٤ : ١٩٧ : ١٧

علي بن عراب القاضي — ١١٧ : ١٤ : ٣٣٩ : ٦

علي بن الفضل — ١١٣ : ١٢

علي بن الفضل بن عياض — ١١١ : ٩

علي بن قادم — ٢٠٤ : ٥

علي بن ماهان = علي بن عيسى بن ماهان

علي بن المنفي — ١٤٤ : ١٦

علي بن محمد الطناسي — ٢٥٨ : ١٤

علي بن محمد بن عبد الله — ٢ : ١

علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني أبو الحسن —

١٩ : ٢٥٩

علي بن محمد بن علي الرضى العلوي — ٢٧١ : ٤

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد أبو الحسن الهاشمي العسكري — ٣٤٢ : ١٥

علي بن المدرك — ٣٢ : ٤

علي بن المديني — ١٢١ : ١٧ : ١٥٩ : ١٦٦ : ٤٥

١٦ : ١٧٠ : ٩٦ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٢

١١ : ٢٨٢ : ٢٢ : ٢٧٨ : ١ : ٢٧٧ : ١٥ : ٢٧٦

علي بن مسلم الطوسي — ١٣١ : ٢ : ٣٤٠ : ١٢

علي بن مصعب — ١٨٤ : ٧

علي بن المتعمم — ٣٣٥ : ٥

علي بن المعيرة أبو الحسن الأثرم — ٢٦٣ : ١٨ : ٢٦٥ : ٦

علي بن المهدي العبائي — ٤٥ : ١٨ : ٥٥ : ١٤

علي بن مهوريه — ٢٥٥ : ١٦ : ٢١٥ : ١٤

علي بن موسى الرضى العلوي = علي الرضى بن موسى الكاظم العلوي

علي بن هاشم بن البريد الكوفي — ١٠٤ : ١١

علي بن هشام — ١٩٠ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢١٣ : ٢٢٣ : ١٢ : ١٥

علي بن يحيى الأرمي أبو الحسن — ٢٣٩ : ١٤ : ٢٤٥

٢٤٦ : ٢٤٨ : ١٦ : ٢٥٢ : ٢٥٥ : ٢

٤ : ٢٧٤ : ١١ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ١٣ : ٦

عمر بن ميثون بن مطران = عمرو بن ميثون بن مهران .
 عمرو بن ميثون بن مهران الجزري — ٤ : ١٧ : ٥ : ١٧ :
 عمرو بن ميثون بن ميران = عمرو بن ميثون بن مهران .
 عمرو بن يحيى الحمداني — ١١٢ : ١٦ :
 عمير بن الوليد الباذعسي التميمي — ٢٠٣ : ١٧ : ٢٠٥ :
 ٢٠٧ : ٢٠٨ : ١١ : ٢٠٩ : ٢١١ : ٤٩ : ٢١١ :
 ١٦ :
 عنان حارثة الباطلي — ٢٤٧ : ٧ :
 عسمة بن إسحاق بن بشر بن عيسى بن عنبسة أبو حاتم — ٢٨٩ :
 ٢٩٦ : ٢٩٧ : ١٢ : ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ٤٤ : ٢٩٦ :
 ٢٩٧ : ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ٤٨ : ٢٩٩ : ١٧ : ٣٠٠ : ٣٠١ :
 ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣٠٨ :
 ١٤ : ١٠ :
 عوف الأعرجي — ٦ : ١١ :
 عوف بن محمد الشاعر — ١٩٩ : ٧ :
 عوف بن وهب الخراعي — ١٠٥ : ١٤١ : ١٢ :
 عوف بن وهب = عوف بن وهب الخراعي .
 عون بن سلام الكوفي — ٢٥٨ : ١٤ :
 عون بن عبد الله المسعودي — ١٤٤ : ٤ :
 عون بن حمزة العبدى — ٢٠٤ : ٢ :
 عواش بن الوليد الرقام — ٢٤٨ : ١١ :
 عياض بن وهب الهواري — ٩٠ : ١ :
 عيثر بن القاسم الكوفي — ٩٢ : ١٩ :
 عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى الحنفي — ٢٣٥ : ١٩ :
 عيسى بن أبي جعفر المنصور — ١٠٤ : ١٢ :
 عيسى بن أبي عيسى الخياط = عيسى بن أبي عيسى الخياط .
 عيسى بن أبي عيسى الخياط = عيسى بن أبي عيسى الخياط .
 عيسى بن أبي عيسى الخياط — ١٦ : ١٥ :
 عيسى البخاري غنحار — ١٢٠ : ١٨ :
 عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم — ٣٠٤ : ١١ :
 عيسى بن جعفر المصوري — ٧٦ : ٩٩ : ١٤ :
 عيسى بن حاد زغبة — ٣٢٩ : ٨ :
 عيسى بن دينار العافق — ٢٠٤ : ٦ :
 عيسى بن سالم الشاشي — ٢٦٥ : ٧ :
 عيسى بن علي بن عبد الله العباسي — ٥ : ١٢ :

عمر بن عثمان الحمصي — ٣٣٤ : ٣ :
 عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع — ٤٨ :
 ١٢ :
 عمر بن العلاء — ٤٢ : ١٢ :
 عمر بن علي المقدسي — ١٣٤ : ٩ :
 عمر بن علي بن يحيى بن كنين الحافظ أبو حفص الصيرفي
 الفلاس = أبو حفص الفلاس
 عمر بن عيسى الأندلسي = الأفرطش
 عمر بن غيلان — ٧٤ : ١٤ : ٧٦ : ٣ :
 عمر بن الفرج — ٢٧١ : ٢ :
 عمر الكاوي — ٥٥ : ١٥ :
 عمر بن المعيرة — ٩٣ : ١ :
 عمر بن مهران كاتب الخيزران — ٧٨ : ١٩ : ٧٩ : ٤ :
 ٨٠ : ٢ :
 عمر بن ميثون بن الرماح — ٧٠ : ١ :
 عمرو بن أبي زادة = عمر بن أبي زادة
 عمرو بن أبي سلمة — ٢٠٧ : ٦ :
 عمرو بن أخت المزيدي — ٢٩ : ٧ :
 عمرو بن محراب عثمان الجاحظ = الجاحظ .
 عمرو بن ثابت الكوفي — ٦٦ : ١ :
 عمرو بن الحارث الفقيه — ١٠ : ١٣ :
 عمرو بن حماد بن زهير بن درهم — ٢٣٥ : ٥ :
 عمرو بن دينار — ١١١ : ٣ :
 عمرو بن زرارة — ٢٩٣ : ٦ :
 عمرو بن العاص — ٣١٠ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٢ :
 عمرو بن عاصم الكلاني — ٢٠٧ : ٥ :
 عمرو بن قيس الملائي — ٦ : ٥ :
 عمرو بن محمد العمرى — ٩٩ : ١٦ :
 عمرو بن محمد المنزى الكوفي — ١٦٥ : ٤ :
 عمرو بن محمد الناقد — ٢٦٥ : ٦ :
 عمرو بن مربع — ٤٢ : ٦ :
 عمرو بن مسعدة بن صول أبو الفضل الصولي — ٢٢٤ : ١ :
 ٢٢٧ : ١٦ :
 عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة بن أبي سفيان —
 ١٧ : ١٧ :

قبصة بن عقة الحافظ أبو عامر السوائي — ٢١٠ : ١٠
 قتيبة بن سعيد بن جميل أبو رجاء الثقفي — ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠
 ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٤
 قدامة بن مطعون — ٢٦٠ : ٢٦٠
 قراطيس أم الوائقي — ٢٢٦ : ٢٢٦
 قران بن تمام الأسدي — ١٠٤ : ١٢
 قره بن خالد السدوسي — ٢٢ : ١٤
 قريب أبو الأصمعي — ١٩٠ : ١٠
 قسطنطين — ١٠٦ : ٤
 قنبر النحوي — ١٨١ : ٣
 القنبي بن مسلمة — ٢٢٤ : ٢٢٦ : ٩
 القسي = محمد بن عبد الله القسي .
 قنبر حادم علي بن أبي طالب — ٢٨٥ : ٤
 القواريري = عبد الله بن عمر القواريري
 قيصر الروم — ١٢١ : ١٠

(ك)

الكاظم = موسى الكاظم بن جعفر الصادق .
 كامل الحناني — ١٣٥ : ٢
 كثير بن عبيد المذحجي — ٣٣٢ : ٧
 كثير بن هشام — ١٨٥ : ١
 كثيرة أم عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس —
 ١١ : ١١٨
 كزب وبرة الكوفي العابد — ١١ : ١٤ : ٣١ : ٧
 الكسائي النحوي — ١٢٨ : ١٣٠ : ١٣٠ : ٢ : ١٣١
 ١٧٢ : ١٥ : ١٨١ : ١٧٢ : ٣ : ٣٠٤ : ٧
 كسرى — ١٩٩ : ٢٠
 كهك بن سور — ٣١٧ : ١٤
 كلثوم بن عمرو بن أيوب = العنابي .
 كليب بن جعيج الكلبي — ٩٠ : ١
 كهشمس بن الحسن القيمي — ١٢ : ١
 كوثر حادم الأمين — ١٤٩ : ٢٠ : ١٦٠ : ٩
 ١٨٩ : ٨
 الكوكبي — ٣١٦ : ٣٣٣ : ٣٣٨ : ١٩ : ١٩
 ٣٣٩ : ١

الفصل بن العباس — ١٣٦ : ٣
 الفصل بن عاثم — ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٨
 الفضل بن قارن — ٣٣١ : ٩
 الفضل بن مروان الوزير أبو العباس — ٢٣٣ : ١١
 ٢٧١ : ٣٣٢ : ٢
 الفضل بن موسى الكاظم — ١٢٢ : ١٧٤ : ١٧
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي — ٦٢ : ١٥
 ٦٣ : ٦١ : ٧٦ : ٩ : ٨١ : ١٢ : ٨٦ : ٩
 ٩٢ : ١٠ : ١١٦ : ١١ : ١٢١ : ٧ : ١٢٣ : ١٦
 ١٤٠ : ٢ : ١٧٢ : ١٩ : ٢٨٧ : ٦
 فضيل بن سليمان — ١٠٠ : ١٦
 الفضيل بن عياض أبو علي القيمي البرمكي — ١٠٣ : ١٦
 ١٠٤ : ١٠٤ : ١١١ : ١٠ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ١
 ١٢٣ : ٣ : ١٢٦ : ٣٢ : ١٤٣ : ١ : ٢٥٠ : ١
 ٢٩٢ : ١٨ : ٣٢٠ : ٩ : ٣٣٩ : ٥

الغياض الأنجيمي = دولون المصري

الغبيض بن إبراهيم = دولون المصري

الغبيض بن أحمد أبو الغبيض = دولون المصري

(ق)

القاسم بن الرشيد المؤتمن — ١٠١ : ١٧ : ١٠٩ : ١٨
 ١١٩ : ١٢ : ١٢١ : ٩ : ١٤٥ : ٧ : ١٥٤ : ١١
 ١٦٩ : ١١
 القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن سان = أبودلف
 العلج
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي — ٨ : ١٩
 القاسم بن معن المسعودي — ١٣ : ١٣ : ٤٨ : ١٢
 ٨٢ : ١٨
 القاسم بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
 القاسم بن هاني الأعشى — ٢٦ : ١٣
 القاسم بن يزيد الجري — ١٤٦ : ١٣
 القاصد — ٣٢٨ : ٤
 قالون المقرئ — ٢٣٥ : ٧
 القانم = محمد بن علي بن موسى بن جعفر
 قبيصة أم المعتز — ٣٢٥ : ٤

١٤ : ١٨٢ ١٢ : ١٨١ ٥ : ١٨٠ ٦
: ١٨٧ ٧ : ١٨٥ ٣ : ١٨٤ ٤ : ١٨٣
٢ : ١٩٢ ٢ : ١٩١ ٦ : ١٩٠ ٧ : ١٨٩ ٦
: ١٩٧ ١٠ : ١٩٦ ٦ : ١٩٥ ١٧ : ١٩٤
٦ : ٢٠٢ ٢ : ٢٠١ ١٣ : ١٩٨ ٢١
: ٢٠٧ ٢ : ٢٠٦ ١٢ : ٢٠٥ ٢ : ٢٠٣
٢ : ٢١٠ ٥ : ٢٠٩ ١٣ : ٢٠٨ ١٢
: ٢١٧ ٦ : ٢١٦ ٦ : ٢١٤ ٤ : ٢١٣
٣ : ٢٢٠ ١٦ : ٢١٩ ٤ : ٢١٨ ٣
: ٢٢٤ ٩ : ٢٢٣ ١٢ : ٢٢٢ ٧ : ٢٢١
٢ : ٢٢٧ ٣ : ٢٢٦ ٢ : ٢٢٥ ٦
: ٢٤٠ ٣ : ٢٣١ ٥ : ٢٢٩ ٤ : ٢٢٨
٢ : ٢٤٤ ٢ : ٢٤٣ ٢ : ٢٤١ ١٤
: ٢٦٠ ٨ : ٢٥٨ ٩ : ٢٥٢ ٦ : ٢٥٠
١٣ : ٢٨١ ٢ : ٢٦٥ ٩ : ٢٦٤ ٥
٢ : ٣٢٣ ٥ : ٢٩٢ ٧ : ٢٨٧ ١١ : ٢٨٣
: ٢٥٨ ١٢ : ١٢٦ — **إدارة جارية الرشيد أم المصنع**

١٨
المازني أبو عثمان — ٢٦٣ : ٣٢٩ ، ٥ :

مارياد — ۱۳۹ : ۲۲۲ : ۱۹۰ : ۶۷ : ۲۳۶ : ۶۱۸
 : ۲۴۰ : ۶۳ : ۲۴۲ : ۶۹ : ۲۴۳ : ۶۷ : ۲۴۷ :
 ۵۰ : ۲۴۸ : ۱

مالك (سيرة) — ٧٣ : ٦

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الإمام — ٩ : ٣ ،
١٤ : ٨٣ ٦٩ : ٩٦ ٩٧ : ٦١ ١٣١ ،
١٧٥ : ١٦ ١٧٦ : ١٠ ١٨١ : ٤ ،
٣٥٠ : ١ ٣٥٦ : ١٥ ٣٨١ : ٣٠٣

18 : 331 69 : 32. 612

مالك بن دھلم بن عمير = مالك بن دھلم بن عيسى •

مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلبي — ١٣٥ : ١٥٠

۲ : ۱۴۱ ۶۳ : ۱۳۹ ۶۸ : ۱۳۷

مالك بن كيدر الصعدي — ٢٣٢ : ٢٣٩ ٦٧

0 : 220 'V : 222 '2 : 22.

مالك من مغول — ٣٥ : ١١١ ، ١٣٠ : ١٦

مبارك التركى — ٤٠ : ٢٠

کیدر بن عبد الله الصغدی - ۲۱۶ : ۲۱۸، ۶۲ : ۶۲
 ۲۲۲ : ۲۲۳، ۶۱ : ۲۲۴، ۱۱ : ۶
 ۲۲۹ : ۲۳۰، ۶۶ : ۲۳۹، ۷ :

(J)

13: 177 - 4

طبيعة بن عيسى = طبيعة بن موسى الحنبري .

لهيعة بن موسى الحصرمى — ١٣٢ : ١

الليث بن سعد بن عبد الرحمن المهمي — ٢٦: ١١٠ ٥٥:

6 17 : 170 6 1 : 82 6 10 : 77 6 8

10 : 331 69 : 32. 62 : 239

اللیث بن الفضل الایوردی — ۱۰۵ : ۱۳ ، ۱۰۹ :

611 : 117 69 : 118 69 : 113 61.

6 3 : 121 6 10 : 119 6 3 : 118

17 : 122

الليث بن المقري صاحب الكسافي — ٣٠٤ : ٢

لیث مولی المہدی — ۳۸ : ۱۳

لیس بابا (من علی بابا) - ۲۹۹ : ۹

ایلی ... العارعة بنت طریف .

ليون (ملك الروم) - ١٦٦ : ١٢

ليون القائد — ١٤٦ : ٢

(م)

المأمون عبد الله بن هارون الرشيد — ٩٤ : ٧٦٦٩ :

62 : 102610 : 9867 : 88611

: 128 611 : 119 62 : 110 61 : 107

618 : 136 612 : 133 63 : 13. 66

: 147 67 : 140 61 : 139 60 : 138

63 : 101 64 : 100 63 : 149 63

: 100 62 : 102 610 : 103 02 : 103

613 : 109 61 : 108 62 : 107 62

: 170 618:179 62:173 61:17.

67 : 179 612 : 178 69 : 177 617

: 173 61 : 172 62 : 171 61 : 170

: 179 'ε: 178 'ι: 177 'ι: 176 'ι

المبارك بن سعيد بن مسروق — ١٠٠ : ٥
 المبارك المنير = ابراهيم بن المهدي .
 المبرد — ١٧٧ : ١١٠ : ٢٥٣ : ١٠
 المبرقع أبو حرب اليماني = السمايني
 مقيم بن نورية — ٧٣ : ٤
 المتوكل جعفر بن المتصم محمد بن هارون الرشيد — ٢٤٥ :
 ١٦ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٦٣ : ١ :
 ٢٦٦ : ١ : ٢٧٠ : ١٧ : ٢٧١ : ١ : ٢٧٥ : ٧ :
 ٢٧٦ : ٥ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٠ : ٣ :
 ٢٨٤ : ٢ : ٢٨٥ : ٢ : ٢٨٦ : ٦ : ٢٨٨ :
 ١٧ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٩٥ : ٨ : ٢٩٦ : ٣ : ٢٩٧ :
 ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٠ : ٧ : ٣٠٤ : ٩ : ٣١٠ :
 ١٤ : ٣١١ : ٢ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٤ : ٢٠ :
 ٣١٥ : ١٦ : ٣١٨ : ١ : ٣١٩ : ١٤ : ٣٢٠ :
 ٣٢٢ : ١ : ٣٢٣ : ١١ : ٣٢٤ : ٣ :
 ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٢٨ : ١ :
 ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٢ : ٣ : ٣٣٥ : ٧ : ٣٣٧ : ٣ :
 ٣٤٠ : ٤ : ٣٤٢ : ١٨
 المنفي بن الصباح — ١٢ : ١٣ : ١٠
 المنفي بن معاذ العبري — ٢٥٤ : ١٥
 محاصر بن المؤزع — ١٨١ : ٢
 محبوب بن موسى الأنطاكي — ٢٥٨ : ١٥
 محفوظ بن سليمان — ١١٤ : ١٤
 محمد = المعز محمد بن المتوكل
 محمد بن أبان بن صالح الحمصي — ٦٦ : ٢
 محمد بن أبان مستمل وكيع — ٣١٩ : ٤
 محمد بن إبراهيم بن أبي سكية — ١٠٣ : ١٥
 محمد بن إبراهيم بن طباطبا — ١٦٤ : ١
 محمد بن إبراهيم العباسي أبو عبد الله — ٢٢ : ٣ : ١١ : ٢٢ : ٧ :
 ٩٢ : ١٤ : ١١٨ : ١٧
 محمد بن إبراهيم بن مصعب — ٢٣٢ : ١٠ : ٢٦٢ : ١١
 محمد أبو عبيد البصري = أبو عبيد البصري
 محمد بن أبي بكر الصديقي — ١٧٠ : ١٢
 محمد بن أبي بكر المقدسي — ٢٧٨ : ٢
 محمد بن أبي البري المسقلاني — ٢٩٣ : ٨

محمد بن أبي عبيدة بن معن — ١١٣ : ١
 محمد بن أبي عدى — ١٤٦ : ١٣
 محمد بن أبي عياث الأثيني — ٣٠٤ : ٢
 محمد بن أبي الليث الحارث بن شداد الإيادي الجهمي الخوارزمي
 ٢٤٦ : ٨ : ٢٨٩ : ٦
 محمد بن أبي يحيى الأسلمي — ٦ : ١١
 محمد بن أحمد بن أبي دواد القاضي أبو الوليد الإيادي —
 ٣٠٠ : ١٥ : ٣٠٣ : ٧
 محمد بن أحمد المجلي — ١٧٩ : ٨
 محمد بن أحمد بن عيسى بن المصور الهاشمي العباسي —
 ٣٣٥ : ٦
 محمد بن أخى أبي أيوب المورياني — ٢١ : ٢
 محمد بن إدريس = الشافعي محمد بن إدريس الإمام
 محمد بن أسامة = محمد بن عدامة
 محمد بن إسحاق بن يسار — ١٦ : ١٦
 محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي — ٣٠٨ : ٢
 محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة — ٢٥٨ : ١٤
 محمد بن إسماعيل بن أبي فديك — ١٤٦ : ٥
 محمد بن إسماعيل البخاري — ٢٣٧ : ٧ : ٢٧٢ : ١٦ :
 ٣٠٥ : ٣
 محمد بن إسماعيل السلمي — ١٧٦ : ١٤
 محمد بن الأشعث الخراساني — ١١ : ١٢ : ١٣ : ٥٥ : ٧ :
 محمد بن بشار بدار — ٣٣٦ : ١٤
 محمد بن بشير المعافري — ١٣٤ : ٩
 محمد بن البعث — ٢٧٥ : ١٢
 محمد بن بكار بن بلال — ٢١٧ : ١٦
 محمد بن بكار بن الريان — ٢٩٣ : ٦
 محمد بن بكر = بكر بن خالد أبو جعفر القصير
 محمد بن قوبة بن آدم الأودي — ١٣٧ : ١٨
 محمد بن حابر الحنفي النخعي — ٨٧ : ٥
 محمد بن جعفر البصري — ١٤٤ : ٤
 محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباسي الهاشمي —
 ٤٣ : ٤
 محمد بن جعفر الوركاني — ٢٥٤ : ١٣
 محمد بن الجهم = سعدوه

محمد بن سعد كاتب الواقدي مولى جى هاشم — ١٨: ٢١٩
 ٢: ٢٨٧ ٢: ٢٥٨
 محمد بن سعيد بن أبان الأموى الكوفى — ١٢: ١٤٦
 محمد بن سعيد بن سابق — ١٦: ٢١٧
 محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام أبو عبد الله البصرى —
 ١: ٢٦٠
 محمد بن سليمان الأصبهاني الكوفى — ١٣: ١٠٤
 محمد بن سليمان البجلي — ١٤: ٢٨٨
 محمد بن سليمان بن على العباسى — ١٠: ٧٠ ١٤: ٤٧
 ٣: ٧٥ ٧: ٧٤ ٢٠: ٧٣
 محمد بن سمانة بن عبد الله بن هلال أبو عبد الله القاضى —
 ١٣: ٢٧١ ١٨٥: ٧ ١٠٨: ١٢
 ١٧: ٢٧٣
 محمد بن السالك الواعظ — ٦٧: ١١١ ١٣: ١١٣
 ٣: ١١٢
 محمد بن سان الدوق — ٢٦: ١٢: ٢٣٩
 محمد بن سهل بن عسكر — ٣: ٣٣٤
 محمد بن سويد — ٩: ٢٧٤
 محمد بن الشافعى (الصغير) — ٩: ٣٠٦
 محمد بن شجاع الناحى — ١٤: ١٦: ١٨٨
 ٥: ١٦٥
 محمد بن شعيب بن شابور — ٥: ١٦٥
 محمد بن صالح أمير المدينة — ١٢: ٢٥٦
 محمد بن صالح بن بيهس — ٧: ١٩١
 محمد بن صالح التمار — ١٤: ٥٦
 محمد بن الصباح الجرجاني — ٢: ٣٠٤
 محمد بن صبيح أبو العباس — ١٢: ١١١
 محمد بن طارق المكي — ٣: ٣١
 محمد بن طاهر بن الحسين — ٣: ٢٠٣ ٣٢٨: ٣٩
 ١٣: ٣٣٨
 محمد بن عائذ أبو عبد الله الكاتب الدهشقي — ٢٦٥: ١
 ١: ٢٧٤
 محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة — ٧: ٢١٧
 محمد بن عباد المكي — ١٦: ٢٨٢
 محمد بن عبد الحكم — محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب — ١١: ٣٥

محمد بن حاتم السديس — ١٧: ٢٨٢
 محمد بن حاتم بن ميمون — ٢٢٠: ١١: ٢٢٢ ٤:
 محمد بن حبان — محمد بن حبان
 محمد بن حبيب — ١٢: ٣٢١
 محمد بن حجاج الواسطي — ١٣: ١٠٤
 محمد بن حسان السعدي — ١٣: ٢٥٤
 محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني — ١٣: ١٢: ٦٣: ٨:
 ١٠٨: ٤٤: ١٣٠: ١٢: ١٣١: ١٧٦: ٤٤:
 ١٣: ١٨٨: ١١: ٢٨٧: ١٨: ٣٣٤: ٢:
 محمد بن الحسن بن حنبل — ١٣: ٩٩
 محمد بن الحسين الرحاقي — ٧: ٢٩٣
 محمد بن حميد الرازي — ٨: ٣٢٩
 محمد بن حيد الطوسي — ٢٠٣: ٢٣: ٢٠٩: ١٠: ٢١١:
 ١٥
 محمد بن حيان — ٢٠: ١٥٠
 محمد بن خالد — ٦: ١٤١
 محمد بن خالد بن عبد الله الطحاقي — ١: ٣٠٤
 محمد بن داود بن عيسى العباسي — ٢٣٨: ١٤: ٢٣٥:
 ٥: ٢٧٥
 محمد بن رافع بن أبي رافع بن أنى زيد القشيري — ٣٢١:
 ٤: ٣٢٢
 محمد بن رزين — ١١: ١٥٢
 محمد بن روح التجيبي — ٦: ٣٠٨
 محمد بن زبيدة — الأمين محمد بن هارون الرشيد .
 محمد بن الزبير المعيطي — ٣: ٦٦
 محمد بن زبير المكي — ٩: ٣٢٩
 محمد بن زهير الأزدي — ٧١: ١٦: ٧٤: ١١:
 ٧٥: ١: ٧٦: ٤:
 محمد بن زياد — ١٣: ١٤١
 محمد بن زياد بن عبد العزيز بن مروان — ١٢: ٣٣١
 محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي — ٢: ٢٦٤
 محمد بن السائب الكلابي — ١١: ٦
 محمد بن النسر بن الحكم بن يوسف أبو نصر الصبي —
 ٩: ١٨١ ٢: ١٨٠ ٢: ١٧٨ ١٦: ١٧١

محمد بن عبد الطامسى — ١٠ : ٤٨ : ١٧٩ : ١٧
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة = عتبة = العتي
 الأخبارى .
 محمد بن عتبة = محمد بن عتبة المامرى .
 محمد بن عجلان الفقيه المدنى — ١٠ : ١٥
 محمد بن عسامة — ١٣٢ : ٤٤ : ١٥٧ : ٦ : ١٦٥ :
 ١٣ : ١٧١ : ٥
 محمد بن عقبة المامرى — ١٠ : ١٨١
 محمد بن السلام بن كريب أبو كريب الحمدانى الكوفى —
 ٣١٨ : ١٦
 محمد بن على بن الحسن بن شقيق المروزى — ٨ : ٣٣٢
 محمد بن على العامى — ١٩٨ : ١٤
 محمد بن على بن موسى بن جعفر — ٢٣١ : ٦
 محمد بن عمر الخاريجى — ٣٢٦ : ١٨
 محمد بن عمر بن واقد = الواقدى .
 محمد بن عمران بن أبي ليلى — ٢٥٤ : ١٤
 محمد بن عمرو بن علقمة — ٥ : ١
 محمد بن عمير بن الوليد الباذعيسى — ٢٠٧ : ١٤
 محمد بن عيسى بن رزين التميمى الرازى المقرئ — ٣٠٦ : ١٥
 ٣٤٠ : ١٣
 محمد بن عيسى بن يزيد الجلودى — ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ٥
 محمد بن الفارسى — ٨٩ : ٩
 محمد بن فضل = محمد بن فضيل الضى .
 محمد بن الفضل بن عطية البجارى — ١٠٠ : ١٦
 محمد بن فضيل الضى — ٩ : ٤٨ : ٣١ : ٥ : ١٤٨ :
 ١٠
 محمد بن قابس — ١٧٨ : ٥
 محمد بن قارن = مازيار .
 محمد بن القاسم العلوى — ٢٣٠ : ٨
 محمد بن قدامة الجوهري — ٢٩١ : ١٢
 محمد بن قشاشى = محمد بن قاس .
 محمد بن كثير العدسى — ٢٣٩ : ٢
 محمد بن كثير الرغانى — ٣١١ : ٢
 محمد بن كثير المصبى الصنعانى — ٢١٧ : ١٤
 محمد بن كرامة — ١٨٥ : ١

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل القاضى — ١٠ : ١٤
 محمد بن عبد الرحمن الخزومى — ١٨٥ : ١١
 محمد بن عبد الرحمن بن معاوية التجيبى — ١٧ : ١٢
 ٢٣ : ٢٣ : ٢٥ : ١٧
 محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القامى المكى —
 ٥٩ : ١٢٤ : ٥
 محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة — ٣٠٦ : ١٤
 محمد بن عبد الله — ٢٥٤ : ١٤
 محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى — ٣١ : ١٢
 محمد بن عبد الله الأنصارى — ٢١٥ : ٢
 محمد أبو عبد الله البصرى = غندر .
 محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبي طالب —
 ٤ : ١٩ : ٤ : ١
 محمد بن عبد الله بن داود العامى — ٣٠١ : ١٣
 محمد بن عبد الله الدياج — ٥ : ١
 محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس — ٢٩٠ :
 ٩ : ٣٠٤ : ١٢ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٧ : ٢
 ٣٣٤ : ١١ : ٣٤٠ : ٢
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم — ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٧
 ٢٦٠ : ١٧
 محمد بن عبد الله بن عمار — ١٧٠ : ١٠ : ٣٠٨ : ٦
 محمد بن عبد الله الفقى — ٢٩٧ : ٤٤ : ٢٩٨ : ٦
 ٢٩٩ : ٣ : ٣١١ : ٤
 محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى .
 محمد بن عبد الله بن مهابر الشيشى — ٢٢ : ١٥
 محمد بن عبد الله بن نمير — ٢٧٨ : ٢
 محمد بن عبد الملك بن أبات بن أبي حرة الزيات الوزير
 أبو يعقوب — ٢٣٣ : ١٣ : ٢٤٣ : ٥ : ٢٦١ :
 ١٣ : ٢٧١ : ١٤ : ٢٧٤ : ١ : ٢٧٦ : ٦
 محمد بن عبد الملك بن أبات بن أبي حرة = محمد بن عبد الملك بن
 أبات بن أبي حرة .
 محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب — ٣١٩ : ٥
 محمد بن عبدويه — ٣٠١ : ١٥
 محمد بن عبيد — ١٧٩ : ١٦
 محمد بن عبيد بن حساب — ٢٩٣ : ٧

مسعود بن عبد الله الجندري = معروف بن يحيى المجورى
 المسعودى — ١٢٨ : ٤١٥ : ٢١٠ : ١٥
 مسكين = أشهب بن عبد العزيز بن داود
 مسلم بن إبراهيم — ٢٣٧ : ١١
 مسلم بن بكار العقيل — ٨٧ : ١٥ : ٩٩
 مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب الصحيح — ٢٨٢ : ٦٣ : ٣٠١ : ٣٠٥ : ٣
 مسلم بن خالد الزنجي المكي — ١٠١ : ١٧٦ : ٩
 مسلم صاحب حمزة — ٢٥٦ : ١٤
 مسلم بن الوليد الأضارى — ١٥٢ : ٨ : ١٨٦ : ١٤
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان — ١٩٦ : ٣
 مسلمة بن علي الخثني — ١٣٤ : ١٠
 مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبد الله بن عتبة البجلي — ٦٧ : ٦٩ : ٧١ : ٧٢ : ٧٤ : ١٢
 المسيب بن زهير — ٥١ : ١٢
 المسيب بن شريك — ١١٩ : ٦٦ : ١٢٠ : ١٨
 المسيب بن واضح — ٣٢٣ : ١٧
 مصعب بن ثابت بن الزبير = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
 الزبير الأسدي .
 مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي — ٣١ : ١٢ : ٦٤ : ١٤
 مصعب بن زريق — ٢٧ : ١٩٥ : ١٥ : ٢
 مصعب بن عبد الله الزبيري — ٢٨٨ : ٥
 مصعب بن ماهان المروزي — ١٠٤ : ١٤
 مطرب بن شريك الشيباني — ١٠٦ : ٢٠
 مطرف بن مازن — ١٣٧ : ٤
 مطروح بن سليمان بن يقطان — ٧٢ : ٧٧ : ١
 المطلب بن زياد — ١١٩ : ٦
 المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخراعى — ١٥٤ : ٧
 ١٥٧ : ٢ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٢ : ٦٥ : ١٦٣ : ٦٤
 ١٦٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٤
 المطهر بن كيدر — ٢١٨ : ٢٣٣ : ٦٧ : ٢٢٩ : ١١ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٠
 معاذ (بن جبل) — ٣١٧ : ١٣

محمود بن الفرج اليباورى — ٢٨٠ : ٤
 مخارق (أم المستعين بالله) — ٣٣٥ : ١٤
 مخارق الفنى أبو الهيثم — ٢٦٠ : ٦
 مخلد بن أنسى أبي أيوب المورى — ٢١ : ٢
 مخلد بن الحسين أبو محمد البصرى المهاب — ١٣٤ : ١٠ : ١٣٦ : ١٦ : ١٣٧ : ٣
 مراجل أم المأمون — ٨٤ : ٢٢٥ : ٦
 المرتضى = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .
 المرتضى = عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي .
 المرتضى = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
 المرتضى = منصور بن المهدي العباسي .
 المرحى (أحمد بن حسين التركاني) — ٣٠٥ : ٢١
 مروان بن أبي الجلوب — ٣٢٥ : ٩
 مروان بن أبي حفصة — ١٩ : ٦٦ : ٦٤ : ١٤٣ : ٤
 مروان بن الحكم — ١٠٦ : ٨
 مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة أبو السخط — ١٠٦ : ٦
 مروان بن شجاع الجورى — ١١٧ : ١٥
 مروان بن محمد الحار — ١٠٧ : ١١ : ٩٠ : ٣٠ : ١٥ : ٣٨ : ١٧ : ٩٠ : ١٦
 مروان بن معاوية الفرارى — ١٤٤ : ٤
 مزاحم بن حانان بن عرطوج أبو الفوارس التركى —
 ٣١٤ : ٢٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٤٢ : ٩
 المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم —
 ٣١٣ : ٣١٤ : ٢ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٧ : ٤١ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٣٠ : ٢٢ : ٣٣١ : ٢٦ : ٣٣٢ : ١٣ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٣٦ : ٦
 مسدد — ٢٥٤ : ١٥
 مسرور حادم الرشيد — ١٠٢ : ١٠ : ١١٦ : ٣ : ١٣٦ : ٢٠ : ٢٤٧ : ٢٠
 مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة الحلالى
 الكوفى الأحول — ٢٥ : ٩ : ١٣٠ : ١٦ : ١٥٨ : ٢١
 مسعود ابن أنسى أبي أيوب المورى — ٢١ : ٢

٢٧٢ : ٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦ ٢٧٦ : ٢٨٣ ٢٨٣ ٢٨٣ : ٢٩٢ ٢٩٢ : ٣٠٢
 ٣٢٢ ٣٢٢ : ٣٢٢ ٣٢٢ : ٣٢٢ ٣٢٢ : ٣٤٠ ٣٤٠ : ٣٤٠
 معروف بن حسان الضبي — ١٢٧ : ٥
 معروف بن سويد الجندى المصرى — ١٢ : ٢
 معروف بن سويد الحزائى = معروف بن سويد الجندى
 معروف بن الفيزان = معروف الكرخى .
 معروف بن فيروز = معروف الكرخى .
 معروف الكرخى — ١٦٦ : ١٧٦ ١٧٦ : ١٦٧ ١٦٧ : ٢٠٦
 ٣٣٩ ٣٣٩ : ٥
 معروف بن مشكان قارى مكة — ٥٠ : ١٢
 معقل بن عبيد الله الجزرى — ٥٢ : ٥
 معلى بن منصور أبو يعلى الرازى الحلبى — ٢٠٢ : ٦
 معلى بن مهدي الموصلى — ٢٨٢ : ١٧
 معمر — ٢٢ : ١٦
 معمر بن سليمان النخعى الرقى — ١٣٧ : ٤
 معن بن زائدة بن عبد الله الشيبانى أبو الوليد — ١٦ : ١٧
 ١٨ : ١٤ ١٤ : ١٩ ١٩ : ٢٧ ٢٧ : ١٠ ١٠ : ١٠٦ ١٠٦ : ١١
 معيوف بن يحيى الجورى — ٢٠ : ١٧
 معيث بن بديل — ١٤ : ١
 مقبرة (الفقيه) — ١٤ : ١٥
 المقيرة بن عبد الرحمن المخرومى — ١٢٠ : ١٨
 مفضل بن فضالة قاضى مصر — ١٠٤ : ١٤
 المفضل بن محمد بن يعلى الصبى — ٦٩ : ٤
 مفضل بن مهلهل — ٥٦ : ١٥
 المفصل بن يونس — ٩٣ : ٢
 المقاربى — يحيى بن أيوب البغدادى .
 مقاتل العكي — ١٠٣ : ٤
 المقنع الخاريجى — ٣٨ : ١١ ١١ : ٤٥ ٤٥ : ١٠
 مكى بن إبراهيم الحنظلى — ٢١٥ : ٣
 ملك شاه السلجوقى — ١٥ : ٥
 الملك الكامل محمد — ١٧٧ : ٦
 ميه بن عثمان — ٢٠٤ : ٣
 المنتصر محمد بن التوكل — ٢٧٠ : ١٧ ١٧ : ٢٧٨ ٢٧٨ : ٤
 ٢٧٩ : ٢٨٠ ٢٨٠ : ٢٨٣ ٢٨٣ : ٢٨٥ ٢٨٥ : ٢٨٥
 ٢٨٦ ٢٨٦ : ٢٨٨ ٢٨٨ : ٢٨٩ ٢٨٩ : ٣٠٦

معاذ بن أسد المروزى — ٢٣٩ : ٣
 معاذ بن عزيز — ١٩٢ : ٤
 معاذ بن مسلم — ٣٨ : ١٣ ١٣ : ٣٨ ٣٨ : ١٦٦ ١٦٦ : ١٤
 معاذ بن هشام الدستوائى البصرى — ١٩٨ : ١٦
 المعافى بن سليمان الرسعنى — ٢٧٨ : ٣
 المعافى بن عمران أبو مسعود الموصلى الأزدى — ١١٧ : ٦
 معاوية بن أبي سفيان — ٣٣ : ٦ ٦ : ١٤٧ ١٤٧ : ١٩ ١٩ : ٢٠١
 ٣١٠ ٣١٠ : ٤
 معاوية بن زهير طاصم — ٩٢ : ١٣
 معاوية بن حرد — ٩٣ : ١٤ ١٤ : ١٢٤ ١٢٤ : ١٩ ١٩ : ١٣٥ ١٣٥ : ٢
 معاوية بن عبد الكريم الضال — ١٠١ : ١
 معاوية بن عبد الله بن يسار الأشعرى أبو عبيد الله — ٥١ : ٥١
 ٥٢ ٥٢ : ١٦
 معاوية بن مروان بن موسى بن سعيد = معاوية بن مروان
 بن موسى بن نصير .
 معاوية بن مروان بن موسى بن نصير — ١ : ٧
 معاوية بن معاوية بن نعم = معاوية بن نعم .
 معاوية بن نعم — ٢٤٥ : ٧ ٧ : ٢٧٨ ٢٧٨ : ١٠
 المعتز بالله الزبير بن التوكل — ٢٨٠ : ١٣ ١٣ : ٢٨٥ ٢٨٥ : ٣
 ٢٨٦ : ٢٨٦ ٢٨٦ : ٣١٤ ٣١٤ : ٣ ٣ : ٣١٨ ٣١٨ : ٣٢٤ ٣٢٤ : ١٠
 ٣٢٦ : ٣٢٦ ٣٢٦ : ٣٣٢ ٣٣٢ : ١٥ ١٥ : ٣٣٣ ٣٣٣ : ١٠
 ٣٣٥ : ٣٣٥ ٣٣٥ : ٣٣٦ ٣٣٦ : ٦ ٦ : ٣٣٧ ٣٣٧ : ٤ ٤ : ٣٣٨
 ٣٤٠ ٣٤٠ : ٣٤١ ٣٤١ : ٣٤٢ ٣٤٢ : ١٣
 المعتز بالله محمد = المعتز بالله الزبير بن التوكل .
 المعتصم محمد بن هارون الرشيد — ١٣٩ : ٢١ ٢١ : ١٦٨ ١٦٨ : ١٠٢
 ٢٠٢ : ٢٠٢ ٢٠٢ : ٢٠٣ ٢٠٣ : ١٧ ١٧ : ٢٠٤ ٢٠٤ : ١٥
 ٢٠٥ : ٢٠٥ ٢٠٥ : ٢٠٧ ٢٠٧ : ٢٠٨ ٢٠٨ : ٢٠٩ ٢٠٩ : ٢٠٩
 ٢١١ : ٢١١ ٢١١ : ٢١٢ ٢١٢ : ٢١٣ ٢١٣ : ٢١٥ ٢١٥ : ٢١٥
 ٢١٦ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢٢٢ ٢٢٢ : ١٧ ١٧ : ٢٢٣ ٢٢٣ : ٢٢٥ ٢٢٥ : ٢٢٥
 ٢٢٦ : ٢٢٦ ٢٢٦ : ٢٢٧ ٢٢٧ : ٢٢٨ ٢٢٨ : ٢٢٩ ٢٢٩ : ٢٣٣ ٢٣٣ : ٢٣٣
 ٢٣٤ : ٢٣٤ ٢٣٤ : ٢٣٧ ٢٣٧ : ٢٣٨ ٢٣٨ : ٢٤٠ ٢٤٠ : ٢٤٠
 ٢٤٢ : ٢٤٢ ٢٤٢ : ٢٤٣ ٢٤٣ : ٢٤٥ ٢٤٥ : ٢٤٧ ٢٤٧ : ٢٤٧
 ٢٤٩ : ٢٤٩ ٢٤٩ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥١ ٢٥١ : ٢٥٩ ٢٥٩ : ٢٥٩
 ٢٦٠ : ٢٦٠ ٢٦٠ : ٢٦١ ٢٦١ : ٢٦٢ ٢٦٢ : ٢٦٣ ٢٦٣ : ٢٦٤ ٢٦٤ : ٢٦٤

موسى بن يفا — ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٧ : ١١ : ٣٣١ : ٤٩ : ٣٣٨ : ١٤
 موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ٧٢ : ١٣
 موسى بن حفص — ١٨٢ : ٢٠
 موسى بن داود الصي — ٢٢٤ : ٤
 موسى بن زريق مولى جى تميم — ٤٠ : ٦
 موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي — ٢٠٢ : ٩
 موسى شيوث — ٩٦ : ١٨
 موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن الحمصي — ٢٣ : ٩
 ٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٤ : ٢٧ : ١ : ٢٨ : ٦٢
 ٣٠ : ٢ : ٣١ : ١٧ : ٣٤ : ٤٧ : ٣٥ : ١٧
 ٨ : ٣٧
 موسى بن علي بن عيسى بن موسى = موسى بن عيسى بن موسى .
 موسى بن عيسى الكوفي القارئ — ١١٣ : ١
 موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي أبو عيسى العامري —
 ٤٥ : ١٦ : ٦٢ : ١٣ : ٦٦ : ١٠ : ٦٧
 ٤٨ : ٦٨ : ١٥ : ٧٠ : ٧ : ٧١ : ١١ : ٧٨
 ١١ : ٧٩ : ١ : ٨٠ : ١ : ٨١ : ٧ : ٨٣
 ٥ : ٩٤ : ٦ : ٩٨ : ٢ : ٩٩ : ٧ : ١٠١ : ٧
 ٢٠ : ١٠٥
 موسى بن فرتون — ٧٢ : ٣
 موسى بن فرتون = موسى بن فرتون .
 موسى بن فرتون = موسى بن فرتون .
 موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
 العابدين بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب —
 ١١٢ : ٥ : ١١٣ : ١
 موسى بن كعب — ٥٥ : ٦
 موسى بن المأمون — ٣٢٥ : ١٢
 موسى بن مصعب بن الربيع الخثعمي — ٤٩ : ٢٠ : ٥٤
 ٤٨ : ٥٥ : ٣ : ٥٧ : ٦
 موسى الهادي بن محمد المهدي — ٣٤ : ١٥ : ٣٥ : ١
 ٣٦ : ١٠ : ٣٩ : ٥ : ٤١ : ١ : ٥٠ : ١٨٥
 ٥٨ : ٥٩ : ١ : ٦٠ : ١٢ : ٦١ : ١
 ٦٢ : ٦٣ : ٦٥ : ٦٤ : ٤ : ٦٦ : ٥

٢٩٣ : ١٤ : ٢٩٥ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣١٣
 ١٢ : ٣٢٤ : ٩ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٦ : ١٣
 ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٢ : ١ : ٣٢٩ : ٩ : ٣٣٥ : ١٤
 منصور (الراوي) — ١٢١ : ١٦
 منصور بن أبي مزاحم — ٢٨٢ : ١٧
 منصور بن عمار بن ~~كثير~~ أبو السري الواعظ النمراساني —
 ٢٤٤ : ١٦
 منصور بن المهدي محمد بن أبي جعفر منصور — ١١٨ : ٦
 ١٦٦ : ٦ : ١٦٩ : ١٩ : ١٧٠ : ١ : ١٧٢
 ٤٨ : ٢٤١ : ١٠ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٨ : ٦٦
 ٣٢٥ : ١١
 منصور مولى عيسى بن جعفر بن منصور = زلزل المعنى .
 منصور بن يزيد بن منصور الجبيري الرعيني — ٤٠ : ١٠
 ٤١ : ٤٥ : ٤٢ : ٤٤ : ٤٤ : ٩٥ : ٦
 المهدي محمد بن الواثق أبو عبيد الله — ٢٦٦ : ١٥
 ٢٦٧ : ١٥ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٦٩ : ٩
 المهدي = محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور .
 مهدي بن جعفر الرمي — ٢٥٨ : ١٦
 مهدي بن حفص الموصل = مهدي بن جعفر الرمي .
 مهدي بن ميمون البصري — ٦٦ : ٤ : ٧٠ : ١
 ١٧٩ : ٦
 مهران بن أبي عمر الرازي — ١٢٧ : ٦
 مهرويه الرازي — ١١٦ : ١٣ : ١١٨ : ٤
 المهلب = عمر بن حفص المهلب .
 مهنا بن يحيى البغدادي أبو عبد الله — ٣٢٩ : ٤
 المؤتمن = القائم بن الرشيد .
 موسى بن أبي العباس ثابت — ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٣١ : ١٩
 ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧
 ٢٣٩ : ٨
 موسى بن ابراهيم = أبو المنيث يونس بن ابراهيم الزافي .
 موسى بن اسماعيل — ١٨١ : ٣
 موسى بن اسماعيل التبريزي — ٢٣٩ : ٣
 موسى بن أعين الحراف — ٨٧ : ٦
 موسى بن الأمين محمد بن هارون — ١٣٨ : ١٣٩ : ٥
 ١٤٥ : ١٤٧ : ٦ : ١٨٧ : ٤

٦٩ : ٦٣ : ٧٢ : ١٤ : ٧٣ : ٨ : ٨٣ : ١٧ :
 ٩٨ : ١٨ : ١٤٢ : ١٣ :
 موسى بن هارون — ٢٥٦ : ١٦ :
 موسى بن يحيى البرمكي — ٨١ : ١٦ :
 الموصلي النديم = ابراهيم الموصلي .
 المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الحافظ أبو عبد الرحمن
 الكوفي — ٣٤٣ : ٥ :
 المؤيد بالله ابراهيم بن التوكل — ٢٨٠ : ١٤ : ٢٨٥ :
 ٢٨٦ : ٨ : ٣١٨ : ٦٣ : ٣٢٦ : ١٢ :
 ٣٢٧ : ٤٤ : ٣٣٢ : ١٦ : ٣٣٥ : ١ :
 ميخائيل بن جوردوس ملك الروم — ١٤٢ : ١٤٦ : ٩ :
 ١٢ : ١٦٦ : ١٢ : ١٨٩ :
 ميون بن الحارث بن زرعة — ١٧١ : ٦ :
 ميون مولى محمد بن مزاحم الحلال — ١٥٨ : ٦ :
 ميونة أم المؤمنين — ١٥٨ : ٣١ :
 الميوني — ١٧٦ : ١٨ :

(ن)

الائمة — ٢٦٤ : ٧
 صاحب الدين الأرجاني — ٢٧٢ : ٥
 الملقب بالحق = موسى بن الأمين محمد .
 نافع (مولى عبد الله بن عمر) — ٢٧٩ : ١٣٦٢ : ٨٢٢ :
 ٢٣٥٤ : ٨
 نافع شيخ ورش المقرئ . — ١٥٥ : ١٤
 نافع بن يزيد الكلاعي — ٥٦ : ١٥
 النبي = محمد النبي صلى الله عليه وسلم .
 الساسي — ٢٦ : ١٤ : ٢٧٣ : ١ : ٢٧٧ : ٥ :
 ٢٨٢ : ٣
 نصر بن حجاب الخراساني — ٥ : ٢
 نصر بن زياد بن نبيك أبو محمد النيسابوري — ١٩١ : ١٩
 ٢٨٧ : ١٧ : ٢٨٨ : ٦
 نصر بن عبد الله = كيدر بن عبد الله الصغدئ .
 نصر بن علي الجهضمي — ٣٣٢ : ٨
 نصر بن كلثوم — ٧٨ : ١٤ : ٨٣ : ٧
 نصر بن مالك الخراساني الأمير — ٣٩ : ١٥

نصر بن محمد بن الأشعث الخزازي — ٣٨ : ١٥
 النصر بن محمد — ١٣ : ٧
 النعمان بن ثابت بن زوطي = أبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام .
 النعمان بن عبد السلام الأصفهاني — ١١٣ : ٢
 نعم بن حكيم المداخي — ١٠ : ١٦
 نعم بن حداد بن الحارث بن همام الخزازي المروزي — ٢٥٤ :
 ٣٥٧ ، ٣
 نعم بن الهيصم — ٢٥٤ : ١٥
 فقطويه — ٢٥١ : ١٣
 السيدة نفيسة بنت الأمير الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
 ابن أبي طالب — ١٨٥ : ١٨٦ ، ١٨
 نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب أم السفيناء —
 ١٤٧ : ١٨
 نفقود ملك الروم — ١٢٥ : ١٨ ، ١٣٣ : ١٣ ، ٦
 ١٤٢ : ٧
 نوح عليه السلام — ٢٩ : ٢٠
 نوح بن قيس البصري — ١١٣ : ٢

()

الهادي = موسى الهادي بن المهدي
 هارون = هارون الرشيد بن المهدي
 هارون بن أبي حلف — ٢٠٩ : ١٣
 هارون بن حاتم الكوفي — ٣٣٠ : ١٣
 الخليفة هارون الرشيد بن المهدي — ١٥٣ : ٤١٠
 ٤٢ : ٤١٠
 ٤٣ : ٥٨١
 ٤٤ : ٦٣٣
 ٤٥ : ٦٧٦
 ٤٦ : ٧١١
 ٤٧ : ٧٤٦
 ٤٨ : ٧٨١
 ٤٩ : ٨١٦
 ٥٠ : ٨٥١
 ٥١ : ٨٨٦
 ٥٢ : ٩٢١
 ٥٣ : ٩٥٦
 ٥٤ : ٩٩١
 ٥٥ : ١٠٢٦
 ٥٦ : ١٠٦١
 ٥٧ : ١٠٩٦
 ٥٨ : ١١٣١
 ٥٩ : ١١٦٦
 ٦٠ : ١٢٠١
 ٦١ : ١٢٣٦
 ٦٢ : ١٢٧١
 ٦٣ : ١٣٠٦
 ٦٤ : ١٣٤١
 ٦٥ : ١٣٧٦
 ٦٦ : ١٤١١
 ٦٧ : ١٤٤٦
 ٦٨ : ١٤٨١
 ٦٩ : ١٥١٦
 ٧٠ : ١٥٥١
 ٧١ : ١٥٨٦
 ٧٢ : ١٦٢١
 ٧٣ : ١٦٥٦
 ٧٤ : ١٦٩١
 ٧٥ : ١٧٢٦
 ٧٦ : ١٧٦١
 ٧٧ : ١٧٩٦
 ٧٨ : ١٨٣١
 ٧٩ : ١٨٦٦
 ٨٠ : ١٩٠١
 ٨١ : ١٩٣٦
 ٨٢ : ١٩٧١
 ٨٣ : ٢٠٠٦
 ٨٤ : ٢٠٤١
 ٨٥ : ٢٠٧٦
 ٨٦ : ٢١١١
 ٨٧ : ٢١٤٦
 ٨٨ : ٢١٨١
 ٨٩ : ٢٢١٦
 ٩٠ : ٢٢٥١
 ٩١ : ٢٢٨٦
 ٩٢ : ٢٣٢١
 ٩٣ : ٢٣٥٦
 ٩٤ : ٢٣٩١
 ٩٥ : ٢٤٢٦
 ٩٦ : ٢٤٦١
 ٩٧ : ٢٤٩٦
 ٩٨ : ٢٥٣١
 ٩٩ : ٢٥٦٦
 ١٠٠ : ٢٦٠١
 ١٠١ : ٢٦٣٦
 ١٠٢ : ٢٦٧١
 ١٠٣ : ٢٧٠٦
 ١٠٤ : ٢٧٤١
 ١٠٥ : ٢٧٧٦
 ١٠٦ : ٢٨١١
 ١٠٧ : ٢٨٤٦
 ١٠٨ : ٢٨٨١
 ١٠٩ : ٢٩١٦
 ١١٠ : ٢٩٥١
 ١١١ : ٢٩٨٦
 ١١٢ : ٣٠٢١
 ١١٣ : ٣٠٥٦
 ١١٤ : ٣٠٩١
 ١١٥ : ٣١٢٦
 ١١٦ : ٣١٦١
 ١١٧ : ٣١٩٦
 ١١٨ : ٣٢٣١
 ١١٩ : ٣٢٦٦
 ١٢٠ : ٣٣٠١
 ١٢١ : ٣٣٣٦
 ١٢٢ : ٣٣٧١
 ١٢٣ : ٣٤٠٦
 ١٢٤ : ٣٤٤١
 ١٢٥ : ٣٤٧٦
 ١٢٦ : ٣٥١١
 ١٢٧ : ٣٥٤٦
 ١٢٨ : ٣٥٨١
 ١٢٩ : ٣٦١٦
 ١٣٠ : ٣٦٥١
 ١٣١ : ٣٦٨٦
 ١٣٢ : ٣٧٢١
 ١٣٣ : ٣٧٥٦
 ١٣٤ : ٣٧٩١
 ١٣٥ : ٣٨٢٦
 ١٣٦ : ٣٨٦١
 ١٣٧ : ٣٨٩٦
 ١٣٨ : ٣٩٣١
 ١٣٩ : ٣٩٦٦
 ١٤٠ : ٤٠٠١
 ١٤١ : ٤٠٣٦
 ١٤٢ : ٤٠٧١
 ١٤٣ : ٤١٠٦
 ١٤٤ : ٤١٤١
 ١٤٥ : ٤١٧٦
 ١٤٦ : ٤٢١١
 ١٤٧ : ٤٢٤٦
 ١٤٨ : ٤٢٨١
 ١٤٩ : ٤٣١٦
 ١٥٠ : ٤٣٥١
 ١٥١ : ٤٣٨٦
 ١٥٢ : ٤٤٢١
 ١٥٣ : ٤٤٥٦
 ١٥٤ : ٤٤٩١
 ١٥٥ : ٤٥٢٦
 ١٥٦ : ٤٥٦١
 ١٥٧ : ٤٥٩٦
 ١٥٨ : ٤٦٣١
 ١٥٩ : ٤٦٦٦
 ١٦٠ : ٤٧٠١
 ١٦١ : ٤٧٣٦
 ١٦٢ : ٤٧٧١
 ١٦٣ : ٤٨٠٦
 ١٦٤ : ٤٨٤١
 ١٦٥ : ٤٨٧٦
 ١٦٦ : ٤٩١١
 ١٦٧ : ٤٩٤٦
 ١٦٨ : ٤٩٨١
 ١٦٩ : ٥٠١٦
 ١٧٠ : ٥٠٥١
 ١٧١ : ٥٠٨٦
 ١٧٢ : ٥١٢١
 ١٧٣ : ٥١٥٦
 ١٧٤ : ٥١٩١
 ١٧٥ : ٥٢٢٦
 ١٧٦ : ٥٢٦١
 ١٧٧ : ٥٢٩٦
 ١٧٨ : ٥٣٣١
 ١٧٩ : ٥٣٦٦
 ١٨٠ : ٥٤٠١
 ١٨١ : ٥٤٣٦
 ١٨٢ : ٥٤٧١
 ١٨٣ : ٥٥٠٦
 ١٨٤ : ٥٥٤١
 ١٨٥ : ٥٥٧٦
 ١٨٦ : ٥٦١١
 ١٨٧ : ٥٦٤٦
 ١٨٨ : ٥٦٨١
 ١٨٩ : ٥٧١٦
 ١٩٠ : ٥٧٥١
 ١٩١ : ٥٧٨٦
 ١٩٢ : ٥٨٢١
 ١٩٣ : ٥٨٥٦
 ١٩٤ : ٥٨٩١
 ١٩٥ : ٥٩٢٦
 ١٩٦ : ٥٩٦١
 ١٩٧ : ٦٠٠٦
 ١٩٨ : ٦٠٤١
 ١٩٩ : ٦٠٧٦
 ٢٠٠ : ٦١١١
 ٢٠١ : ٦١٤٦
 ٢٠٢ : ٦١٨١
 ٢٠٣ : ٦٢١٦
 ٢٠٤ : ٦٢٥١
 ٢٠٥ : ٦٢٨٦
 ٢٠٦ : ٦٣٢١
 ٢٠٧ : ٦٣٥٦
 ٢٠٨ : ٦٣٩١
 ٢٠٩ : ٦٤٢٦
 ٢١٠ : ٦٤٦١
 ٢١١ : ٦٤٩٦
 ٢١٢ : ٦٥٣١
 ٢١٣ : ٦٥٦٦
 ٢١٤ : ٦٦٠١
 ٢١٥ : ٦٦٣٦
 ٢١٦ : ٦٦٧١
 ٢١٧ : ٦٧٠٦
 ٢١٨ : ٦٧٤١
 ٢١٩ : ٦٧٧٦
 ٢٢٠ : ٦٨١١
 ٢٢١ : ٦٨٤٦
 ٢٢٢ : ٦٨٨١
 ٢٢٣ : ٦٩١٦
 ٢٢٤ : ٦٩٥١
 ٢٢٥ : ٦٩٨٦
 ٢٢٦ : ٧٠٢١
 ٢٢٧ : ٧٠٥٦
 ٢٢٨ : ٧٠٩١
 ٢٢٩ : ٧١٢٦
 ٢٣٠ : ٧١٦١
 ٢٣١ : ٧١٩٦
 ٢٣٢ : ٧٢٣١
 ٢٣٣ : ٧٢٦٦
 ٢٣٤ : ٧٣٠١
 ٢٣٥ : ٧٣٣٦
 ٢٣٦ : ٧٣٧١
 ٢٣٧ : ٧٤٠٦
 ٢٣٨ :

الهرش الخراجي - ١٦٣ : ١٦٤ : ١
المهروي = علي بن رزق بن ابوالحسن الخراساني - ١٤ : ٢٤٣ : ١٤
هشام بن اسماعيل الطمار - ٥ : ٢٢٤ : ٥
هشام بن خالد بن الأزرق - ١٣ : ٣٣٠ : ١٣
هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام الأموي -
٦٧ : ٦٤ : ٧٦ : ٢٠ : ٧٧ : ٦ : ٨٥ : ١٧ : ٦
٢ : ١٠١ : ٦٧ : ١٠٠

هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج —
 ٤١ : ٤٩ : ١١٤ : ١٣٢ : ٦
 هشام بن عبد الملك بن مروان — ٣٣ : ٣٦ : ٤٦ : ٤
 هشام بن عبد الله الرازي — ١٣١ : ١٣٦ : ٢٣٦ : ١٠
 هشام بن عمرو — ٥ : ٦ : ١١ : ١٠٧ : ١٢ : ٦
 ١٥٣ : ٨

هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلي - ٣٢١ :
٥ : ٣٢٢ ٦٣
هشام بن عمرو التلي - ١٦ : ٤

هشتم بن بشر = هشتم بن بشیر بن ابی حازم .
 هشتم بن بشیر بن ابی حازم أبو معاوية الواسطي - ۱۰۷ :
 ۱۱۳۶۵ : ۲۲۵۰۳ : ۲۸۱۶۷ : ۳۰۴۶۵
 ۵ : ۳۳۹۰۲۰

هشيمة الجمارة - ١٢٨ : ٦
 الحقل بن زياد دمشق أبو عبد الله - ٩٧ : ١٠
 هناد بن السرى الدامري = راهب الكوفة .
 هنادة (أم عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس) - ٧ : ٩
 هوذة ذو الناح = هوذة بن علي الحنفي .
 هوذة بن علي الحنفي صاحب النمامة - ١٩٩ : ١٧
 هياج بن بسطام الهروي - ٨٧ : ٦
 الهياجى - ٢٨٣ : ١٠

الهيثم بن جميل - ٢٠٧ : ٦
الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الكوفي - ٤ : ٤ ، ٢٢ : ٢٤

Y : 180 6 12 : 182 6 13 : 32

الهيثم بن مروان العنزي الدمشقي — ١٦٥ : ٥

الهيثم بن معاوية — ٢٨ : ٣

هَيْصَمُ الْكِنَانِي = هَيْصَمُ الْيَمَانِي
هَيْصَمُ الْيَمَانِي — ١٣٩ : ٨

68 : 111 61 : 110 610 : 109 611
 : 117 63 : 110 64 : 118 69 : 113
 : 120 611 : 119 68 : 118 64 : 117 63
 : 127 61 : 123 610 : 122 68 : 121 61
 : 131 63 : 130 63 : 128 611 : 127 61
 610 : 128 68 : 123 68 : 122 611
 63 : 138 68 : 137 63 : 130
 61 : 142 63 : 141 61 : 140 67 : 139
 : 149 60 : 148 67 : 147 61 : 143
 618 : 180 618 : 172 63 : 102 63
 : 190 611 : 188 619 : 187 67 : 187
 617 : 213 610 : 207 613 : 198 611
 : 247 60 : 220 617 : 217 67 : 218
 623 : 202 61 : 201 617 : 200 68
 : 281 68 : 280 618 : 279 67 : 270
 2 : 222 68 : 287 61

هارون بن سعيد الأيلي — ٣٤٠ : ١٣
 هارون بن عبدالله الرهري الأحم — ٢١٨ : ٢٤٦٩
 هارون بن عبد الله بن مروان الحافظ أبو موسى البراز —
 ٣١٦ : ٤

هارون بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
 هارون الواثق = الواثق بالله هارون بن المعتصم
 هاشم بن عبد الله = هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
 معاوية بن حديج .

هاشم بن عبد الله بن مالك الخراسي — ١٢٨ : ٨
 هاشم بن القاسم — ١٨٥ : ٢
 هيرة بن هاشم بن حديج — ١٥٤ : ١٥٧، ١٥٦ : ١٦٣، ١٦٤ : ١٦٥
 هدبة بن خالد — ٢٨٨ : ٦

هدية بن عبد الوهاب المروزي — ٣٠٦ : ١٦
 هرمزة بن أعين — ٨٨ : ٨٩ ، ٩٢ : ٩٠ ، ٩٦ : ٩٧
 ٩٢ : ٩٣ ، ٩٦ : ١٠٣ ، ٩٦ : ١٣٦ ، ٩٦ : ١٥٤
 ١٤٢ : ١٥٣ ، ١٥٤ : ١٥٥ ، ١٦٦ : ٢٦٩ ، ١٦٦ : ١٨

هرثمة بن نصر الجبلى — ٢٦٥ : ٢٦٦ ٦١ : ٦١
٢٦٩ : ٢٧٠ ٦١ : ٢٧٤ ٦١ : ٢٧٥ ٨ :

(و)

الوائى بالله هارون بن المعتصم — ٢٣٨ : ٢٤٥ : ١٣ : ٢٤٥
١٠ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ : ٣ : ٢٤٩
٢٥٥ : ٢٥٦ : ٦ : ٢٥٩ : ٥ : ٢٦٢ : ٣ : ٢٦٦
١١ : ٢٦٥ : ٥ : ٢٦٦ : ٧ : ٢٦٦ : ٣ : ٢٦٦
٢٦٨ : ٢٦٩ : ١ : ٢٧٢ : ١ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٧٦
٢٨٣ : ٢٨٣ : ٢ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٠٢ : ٧ : ٣٢٤
٣ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٢٦

واضح (عادل بريد مصر) — ٥٩ : ٩ :
واضح بن عبد الله المنصورى الخصى — ٣٧ : ٤٠ : ١٤ : ٤٠ :
٤١ : ٤٢ : ٤١ : ٤٢ : ٤١ : ٤٢ : ٤١ : ٤٢ :
الواقدى — ٢٢ : ٤٨ : ١٢ : ١١٣ : ٤٥ : ١٨٤ :
١ : ١٨٥ : ١ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٥٨ :
ورش المقرئ — ١٥٥ : ١٢ :
الوزير الأشعرى = معاوية بن عبد الله بن يسار الأشعرى
الكاتب .

وصيف الزرك المعتصم — ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٦ : ١٤ :
٣٢٧ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣١ : ١٧ : ٣٣٤ :
١٢ : ٣٣٨ : ١٧ : ٣٤٠ : ٦ :
وصاح الثنوى — ٥١ : ١٣ :
الوضاح بن عبد الله البراز الواسطى الحافظ = أبو عوادة .
وكيع بن الجراح بن ملبح بن عدى أبو سميان الرؤاسى
الكنوفى — ٣٦ : ١١ : ١٥٣ : ٥ : ١٩١ :
١٨ : ٢١٠ : ٥ : ٣٠٥ : ٢ : ٣١٦ : ٧ :
٥ : ٣١٩

الوكيعى = أحمد بن جعفر أبو عبد الرحمن الوكيعى .
ولادة بنت المستكفى صاحبة بن زيدون — ٧٠ : ١٧ :
الوليد بن أباان الكرايى — ٢١٠ : ١٣ :
الوليد بن أبي ثور — ٧١ : ٤ :
الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس أبو همام السكونى
البغدادى — ٣١٦ : ٣ :
الوليد بن طريف الشارنى الخارجى — ٩٢ : ١٥ :
٩٥ : ٩٧ : ١٤ :
الوليد بن عبد الملك — ٣١٠ : ٨ :
الوليد بن كثير المدنى — ١٦ : ١٧ :

(ى)

الوليد بن مسلم — ١٤٨ : ١٠ : ٣٠٤ : ٢٠ :
الوليد بن المنيرة المصرى — ٧١ : ٥ :
الوليد بن هشام القعذى — ٢٣٧ : ١١ :
الوليد بن يزيد الخليفة — ٢٨ : ١٣ :
وهب بن بنية — ٣٠١ : ٤ :
وهب بن جرير — ١٨١ : ٣ :
وهيب بن خالد — ٥٠ : ١٢ :
وهيب بن الورد مولى بنى مخزوم — ٢١ : ٧ : ٥٦ : ٨ :

يحمد الفقيه أبو عمرو — ٣٠ : ١٩ :
يحيى بن آدم — ١٨٨ : ١٠ :
يحيى بن أبى أنيسة الجزرى — ٦ : ١٢ :
يحيى بن أبى زائدة — ٣٠٥ : ١ :
يحيى بن أبى زكريا السافى — ١٣٤ : ١١ :
يحيى بن الأشعث — ١٣٢ : ١٠ :

يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن بن سيمان القيمى الأسيدى
أبو عبد الله — ٢١٧ : ٣ : ٢٤٢ : ١ : ٢٩٠ :
١٠ : ٢٩٢ : ٥ : ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٨ : ٧ :
٤ : ٣١٧ : ٧ : ٣١٦

يحيى بن أيوب البغدادى — ٢٧٧ : ١٥ :
يحيى بن أيوب المصرى — ٥٧ : ١٥ : ١٧٥ : ١٧ :
يحيى بن أيوب المقابرى — ٢٧٤ : ١ :
يحيى الحانى — ٢٥٤ : ١٥ :

يحيى بن حمزة قاضى دمشق — ٢٢ : ٢ : ١١٣ : ٣ :
يحيى بن خالد بن برمك البرمكى — ٤٥ : ١٤ : ٥٠ : ٥ :
٦٥ : ٩٢ : ١٠ : ١٠٣ : ١ : ١١٥ :
١٨ : ١١٦ : ١ : ١١٨ : ٧ : ١٢١ : ٥ :
١٢٣ : ١٦ : ١٣٣ : ١٥ : ١٤٠ : ٣ : ١٧٢ :
٥ : ٢٨٧ : ١٨ :

يحيى بن داود = آبن عمود الأمير أبو صالح الخرمى .
يحيى بن زكريا بن أبى زائدة — ١١٣ : ٣ :
يحيى بن سعيد بن أبان الأومى — ١٤٦ : ١٣ :
يحيى بن سعيد أبو حبان القيمى — ٥ : ٢ :

يزيد بن بدر بن أبي محمد البطال — ٥٥ : ١٥
 يزيد بن حاتم بن قتيبة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
 الطائي المهلب — ١ : ٣٠٣ : ٢٠٤ : ١٠٠ : ٥
 ٦٧ : ١٦ : ٨ : ٦٧ : ١١ : ١٢٦٢ : ٥٧
 ١٦ : ٦٢ : ١٧ : ٦٦ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ١٠٠
 ٦٦ : ٦٦ : ٧٠ : ٢
 يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي = يزيد
 ابن موهب الرملي
 يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي البصري — ١٠٨ : ١٦
 يزيد بن صالح اليسابوري — ٢٥٧ : ٤
 يزيد بن عبد العزيز القسافي — ١٠٥ : ٨
 يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد — ٢٩٩ : ١٨ : ٣٠٨
 ١١ : ٣١١ : ١ : ٣١٣ : ١٠ : ٣١٤ : ٦١
 ٣١٨ : ٩ : ٣١٩ : ٩ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٢٤
 ٢ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣١ : ٣٢
 ٣٣٢ : ١٢ : ٣٣٤ : ٨ : ٣٣٧ : ٣
 يزيد بن عطاء الشكري — ٨٤ : ١٨ : ٨٧ : ٧
 يزيد بن عمر بن هبيرة — ١١ : ٨
 يزيد بن محمد المهلب — ٣١٥ : ٢
 يزيد بن محمد — ١٣٣ : ١٦٤ : ١٣٦ : ٤
 يزيد بن مزيد الشيباني — ٢٧ : ١٠ : ٧٠ : ٩ : ٩٥
 ٤٨ : ٩٦ : ٣ : ١١٩ : ٧
 يزيد بن منصور الحيري — ١٨ : ١٥ : ١٩ : ١٨
 ٣٥ : ٦٧ : ١٧٣ : ٦
 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٣١٥ : ٨
 يزيد بن موهب الرملي — ٢٧٤ : ٢
 يزيد بن هارون أبو خالد مولى بني سلم الواسطي — ١٣ :
 ٥٩٠ : ٥ : ٦ : ١٣٠ : ٩ : ١٨٠ : ١٣ : ٦
 ١٨١ : ٣ : ٢١٩ : ١٨ : ٣٣٩ : ٦ : ٦
 ٣٤٣ : ٦
 اليريدى = يحيى بن المبارك بن المعيرة أبو عبد الله اليريدى
 النحوي
 اليريدى (أبو محمد اليريدى) — ١٣٠ : ٦
 الشكري = عبد السلام الحارثي
 يعقوب بن إبراهيم الدورقي — ٣٣٦ : ١٥

يحيى بن سعيد القطان — ١٤ : ٩ : ١٥٣ : ١٠ : ٢٧٣ :
 ٤٤ : ٢٧٧ : ٣ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠٥ : ٧
 يحيى بن سبعة بن كهيل — ٧١ : ٥
 يحيى بن سليم الطائفي — ١٤٨ : ١٠
 يحيى بن سليمان — ٢٩٣ : ٨
 يحيى بن عامر بن اسماعيل — ١٦٦ : ١٣
 يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا
 الكوفي — ٢٥٤ : ٢
 يحيى بن عبد الرحمن العمري — ٢٢٠ : ١٠
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ٣١٠ : ١٣
 يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي — ٦٢ : ١٥ : ٦٣ :
 ٢١ : ٨١ : ١٠ : ١١٥ : ٩ : ١٨٨ : ١١
 يحيى بن عبد الملك بن أبي عبيدة — ١٢٧ : ٦
 يحيى بن عبيدويه صاحب شعبة — ٢٥٧ : ٤
 يحيى بن الفضل — ٢٩٤ : ٢
 يحيى بن كريب الرعيني المصري — ١٤٠ : ١٥
 يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله اليريدى — ١٧٣ :
 ٥ : ٢٦٣ : ١٠
 يحيى بن ماز — ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٧٥ : ١٣
 يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا المري — ١٠٧ :
 ١٣ : ١٥٣ : ٩ : ١٧٠ : ٩ : ٢٠٢ : ٥ : ٥
 ٢١٩ : ١٨ : ٢٥٨ : ٧ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ :
 ١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٢ : ١١ : ٣٠٥ : ٨
 يحيى بن موسى بن عيسى الهاشمي — ٨٩ : ٦ : ٩٠ :
 ٢ : ٩٨ : ٤
 يحيى بن ميون البغدادي البزار — ١٣٤ : ١١
 يحيى بن هرثمة بن أعين — ٢٧١ : ٣
 يحيى بن الوزير الجروي — ٢٢٣ : ٢ : ٢٢٩ : ١٣
 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي
 المقرئ — ٢٤٨ : ٦
 يحيى بن يحيى الليثي — ٢٧٨ : ٣
 يحيى بن يزيد المرادي — ١٤٩ : ٢
 يزيد بن إبراهيم التستري — ٣٩ : ١٥ : ٤٣ : ١٠
 يزيد بن أبي عبيد — ٦ : ١٢
 يزيد بن أسيد السلمي — ١ : ٣٠ : ٧

يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن عبد الله بن أبي إسماعيل أبو محمد
الحضري — ١٧٩ : ٣
يعقوب بن إسماعيل السكيت أبو يوسف اللثوي = ابن
السكيت .
يعقوب بن حيد بن كاسب — ٣٠٦ : ١٦
يعقوب بن داود الوزير بن طهمان أبو عبد الله — ٣٧ :
١٥ : ٣٨ : ٤ : ٥١ : ٥٢ : ٢٠
يعقوب بن السكيت = ابن السكيت .
يعقوب بن عبد الرحمن القاري — ١٠٤ : ١٤
يعقوب بن الليث الصفار — ٣٢٦ : ٢١ : ٣٣٨ : ١٢
يعقوب بن مجاهد — ١٢ : ٣
يعقوب بن محمد بن طحلاء المدني — ٤٣ : ١١
يعقوب بن المنصور — ٧٠ : ٨
بقلين بن موسى الأمير — ٤٨ : ٤١ : ٥٢ : ١٢ : ١١٩ : ٧ : ١٢٠ : ١٢
اليمان = أبو معاوية الأسود .
يوسف بن إبراهيم البرم = البرم .
يوسف بن أسباط — ٢١ : ١١
يوسف بن إسماعيل بن أبي إسماعيل السبيعي — ٣١ : ١٢
يوسف بن الحسين — ٣٢٠ : ١٤
يوسف الصديق بن يعقوب البجلي عليه السلام — ٣٠٩ : ١٠

يوسف بن عدى الكوفي — ٢٦٥ : ٧
يوسف بن عطية — ٢٢٥ : ٨
يوسف بن القاضي أبو يوسف يعقوب — ٧٧ : ١٢
يوسف القيسي — ٧٢ : ٣
يوسف بن محمد — ٢٩٠ : ٢
يوسف بن مسلم — ٧٧ : ٢٠
يوسف بن معدان أبو عبد الله — ١١٧ : ٥
يوسف بن موسى القطان — ٣٤٠ : ١٤
يوسف الحاس = ابن الداية .
يوسف بن نصير — ٥٧ : ١٠
يوسف بن يحيى الفقيه أبو يعقوب البويطي — ٢٦٠ : ١٥
٢٦١ : ١
يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلة بن الماجشون —
١١٣ : ٤٤ : ١١٧ : ١٦
يونس بن أبي إسماعيل السبيعي — ٣٥ : ١٢
يونس بن بكير الكوفي — ١٦٥ : ٦
يونس بن حبيب صاحب العربية — ١١٣ : ٥
يونس بن سليمان البلخي — ٣٦ : ١٥
يونس بن عبد الأعلى — ١٧٦ : ١٩
يونس بن يزيد الأيلي — ٢٠ : ٣

فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والارهاط

(١)

آل الرسول = آل محمد صلى الله عليه وسلم .

آل طاهر — ٢٤٠ : ٤

آل محمد صلى الله عليه وسلم — ١٦٤ : ٣ ، ١٦٧ : ١٥

١٧٧ : ١٠ ، ١٨٣ : ٣ ، ٢٢٦ : ١٢ ، ٢٣٠ : ٨

آل مهلب بن أبي صفرة — ١٧٧ : ١٤

الأتراك = الترك .

الأحواف = أهل الحوف .

الأردن — ٢٧٩ : ١٧

الأزد — ١١٢ : ٢٠

أسيد — ٣١٦ : ٢٠

الأعراب = العرب .

الأقباط — ٣ : ٢٦ ، ٣ : ٦٢ ، ٦ : ٢١٥

١٣ : ٢١٦ ، ١٠ : ٣٠٩ ، ١١ : ٣١٢

١٠ : ٣١٣ : ٤

الأكراد — ٢٧٦ : ١٨

أمية = بنو أمية .

الأنصار — ٣٦ : ٨ ، ٣١٩ : ١٧

أهل الحوف — ٨٨ : ٢٧ ، ٩٢ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤

١٤٤ : ١١ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢٣٢ : ٣

أهل الصفة — ١٤٦ : ٦

الأوزاع — ٣٠ : ١٨

(ب)

الباكية — ١٣٩ : ١٩

البيعة — ٢٩٥ : ٢٠ ، ٢٩٦ : ٢ ، ٢٩٧ : ٦

البرامكة — ٥٠ : ٥٥ ، ١١٤ : ١٨ ، ١١٥ : ١

١٢١ : ٤ ، ١٢٣ : ١٣ ، ١٤٠ : ١٠ ، ١٤٣ : ١

١٦٨ : ١ ، ١٨٦ : ٧ ، ١٨٨ : ١٤

١٩٠ : ١١ ، ٢٨٧ : ٥ ، ٣٠٢ : ٥

البربر — ٢٠ : ١٠ ، ٤١ : ١ ، ٥٩ : ١٠

بربر لسية — ٤٧ : ٤

بربر شنت برية — ٤٧ : ٤

بكر بن وائل — ٢٨ : ١١

بو أبي كنانة — ١٢٥ : ٨

بنو أسد : ٣٩ : ٨ ، ١٣٠ : ١

بنو أمية : ٧ : ١٢ ، ١٧ : ١٦ ، ١٨ : ٦ ، ٢٨ :

١٠ ، ٤٢ : ٦ ، ٥١ : ١٠ ، ٧٠ : ١٣ ، ١٠٦ :

١٠ ، ٢٧٥ : ١١ ، ٢٨٥ : ٢ ، ٢٩١ : ١٧

٢ : ٣٢٥

بنو برمك = البرامكة

بنو تميم — ٤٠ : ٦ ، ٥٦ : ٦

بنو الحسن بن علي بن أبي طالب = العلويون .

بو حنيفة — ١٢٩ : ١٣

بو خطمة — ٣١٩ : ١٧

بنو سامة بن لؤي — ١٨٨ : ١٣

بنو سفيان — ١٤٧ : ١٧

بنو سليم — ١٠٧ : ٥٥ ، ١٢٠ : ١٠ ، ٢٥٨ :

بنو شيان — ١٩ : ٨ ، ٢٨ : ١٩

بنو ضبة — ١٦٥ : ١٠

بنو عامر بن صعصعة — ٢١٠ : ١٠

بنو العباس — ٨ : ١٢ ، ٤٠ : ١٩ ، ٥٨ : ٨

٦٣ : ١٠ ، ٧١ : ٣ ، ٢٠ : ٧٤

١٣ : ٧٧ ، ١٤ : ٨٣ ، ١٦ : ٨٤ ، ١٧ :

٨٧ : ١٤ ، ١٠٠ : ١٠ ، ١٢٠ : ١٢ ، ١٣ :

١٢٤ : ١٨ ، ١٢٦ : ١٠ ، ١٣٢ : ٣ ، ١٣٩ :

١٣٩ : ٢٠ ، ١٤٢ : ١٢ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٢ :

١٧٢ : ٦ ، ١٧٣ : ١٩ ، ١٧٤ : ٨ ، ١٧٥ :

١ : ١٨٠ ، ١٢ : ٢١٢ ، ٢١٢ : ٤ ، ٢١٣ :

٢٢٥ : ١١ ، ٢٣٩ : ١٢ ، ٢٥١ : ٤ ، ٢٧٦ :

٢٧٦ : ١٣ ، ٣٠٢ : ٥ ، ٣٢٤ : ٨

(ح)

- الحبش = الحبشة .
الحبشة — ٣ : ٤٥ : ٢٠ : ١٨ : ١٩٩ : ٢٢ : ٢٩٥ :
٢٠ : ٢٩٦ : ١٢ :
الحبوش = الحبشة .
الحربية — ٧ : ٧ :
الحكم بن سعد المشيرة — ١٥٦ : ٢٠ :
حير — ١٥٥ : ٢١ :
حير الشام — ٣٠ : ١٨ :
الحوفية = أهل الحوف .

(خ)

- خنم — ٥٤ : ٨ :
الخرجية — ٢٩٤ : ١٥ :
الخرمية = العالية .
تراعة — ٢٨٨ : ١٠ :
الحرر — ٢٧٦ : ٣ :
الخواج — ١٨ : ١٤ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ١٩ :
٢٤ : ٢٩ : ١٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٧٧ : ١٩ :
١٨ : ١٦ : ٢٠٣ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢٨٩ :
٢٠ : ٢٩٤ : ٧ :
الحوارزمية — ١٤٩ : ٩ :

(د)

- الديلم — ٨١ : ١٠ : ٣٣٩ : ١ :

(ذ)

- الدقولة = العالية .
ذو الكلاع — ٣٠ : ٢١ : ١٥٥ : ٢٠ :

(ر)

- الرافضة = المعجم
الرواجين — ٣٣٢ : ٢٠ :
رؤاس — ١٥٣ : ٧ :
الروافض = المعجم .

- بنو محمد الله بن روية — ١٥٨ : ٢٢ :
بنو عبس — ٥٩ : ٦ :
بنو العجل — ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٢٤٣ : ١٦ :
بنو عدى بن عبد مناه — ١٨٤ : ١٠ :
بنو مازن — ٢٦٣ : ٦ :
بنو مخروم — ٢١ : ٧ :
بنو مطر — ١٠٦ : ١٥ :
بنو نصر بن معاوية — ٢١٥ : ٩ :
بنو نمير — ٢٦٢ : ٣ :
بنو هاشم — ٧٤ : ٩٧ : ٢٠٦ : ١٠٢ : ١٧٠ :
٦٧ : ١٧٤ : ١٨ : ١٧٥ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٧ :
٢٥٨ : ٢٩٢ : ١٧ : ٣٢١ : ٣٣٦ : ٣ :
بنو هلال بن عامر — ١٥٨ : ٢ :
بنو يوسف — ١٢٥ : ٨ :
البويبية — ٣٣٤ : ٢٢ :
اليانية — ٧ : ١٩ :

(ت)

- التار — ٢٧٦ : ١٨ :
الترك — ٧ : ٢٥ : ١٧٢ : ١٦ : ٢٠١ : ١٠ : ٢٣٣ :
١٥ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٧ : ٣٢٩ :
٣٣٠ : ١ : ٣٣٢ : ١٤ : ٣٣٥ : ٢ :
تيم — ٣١٦ : ٢٠ :
تيم قریش — ١٨٤ : ١٢ :
تيم اللات بن ثعلبة — ١٨٩ : ٦ :

(ث)

- الثنوية — ٢٩ : ١٧ :

(ج)

- الجاذيدانية — ١٦٨ : ١٦ :
جذام — ٦٨ : ١٣٥ : ٥ : ٢٢٣ : ٣ :
جرم — ٢٤٣ : ١٢ :
جرى بن حوف — ٢٢٣ : ١٧ :
جمع — ٣٧ : ٧ :
الجهمية — ٢٨٩ : ١ : ٣٠٢ : ٣ :

الصمريه — ٢٩ : ١٨

الصقالبه — ١٣٣ : ١٢

(ط)

الطالبون = العلويون

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد القيس — ٢٣٩ : ١٨ : ٤ : ٢٤٨

عبد مناف — ١٨ : ٧

عجل = بنو عجل

العجم — ٩ : ١٥ : ٢٩ : ٧٧ : ١٠ : ١٢٣ :

١٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٩٧ : ١٢ : ٢١٨ : ٥٠ :

٢٧٦ : ١٨ : ٢٨٤ : ٨ : ٣٠٩ : ٤ : ٣١٠ :

١٧ : ٣٤٢ : ١٨ : ٣٣٧ : ١٦ :

المراقبون — ١٢٢ : ٢٢

العرب — ٤٠ : ١٨ : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ٣ : ٨٧ : ٢ :

١٠٨ : ٢ : ١٧٣ : ٨ : ١٨٤ : ١٣ : ١٩٦ : ٩ :

١٩٧ : ١٢ : ٢١٠ : ٨ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٤٣ :

١٢ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٦٤ : ٥٠ :

٢٨٦ : ١٠ : ٣٠٠ : ٣ : ٣١٢ : ١ : ٣٢١ : ١٣ :

١١ : ٣٣٣

عرب الشام — ١٩١ : ٧

عك — ١٨٣ : ٣

العلوية = العلويون

العلويون — ١ : ١٦ : ٢ : ٣ : ٤ : ٤٠ :

١٣ : ٦٥ : ٦ : ٦٨ : ١٦ : ١٦٤ : ٨ :

١٦٦ : ٥٠ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٢ :

٩ : ٢١٣ : ٩ : ٢٨٣ : ١٨ : ٢٨٤ : ٩ :

٢٨٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٦ : ٣٠٩ : ٦ :

الموقه — ٢٣٩ : ١٨

(غ)

الغالبه — ٤٢ : ١١ : ٩٩ : ١٥ : ١٣٩ : ٨ : ٢١١ :

١٥ : ٢٣٠ : ١٣

غفرة — ٤ : ١٧

الروم — ٢٠ : ١٧ : ٣٠ : ٧ : ٣٢ : ١ : ٣٤ : ١٠ :

٤٢ : ٤٨ : ٤٥ : ١٥ : ٥٥ : ١٤ : ٩١ : ١٣ :

١٠٦ : ٤٤ : ١١٦ : ١٥ : ١٢٥ : ١٩ : ١٢٧ :

١٩ : ١٣٣ : ٨ : ١٣٦ : ٤ : ١٤٢ : ٧ : ١٤٦ :

١٦ : ١٦٦ : ١١ : ١٨٩ : ١٢ : ٢١٦ : ١٨ :

٢٢٣ : ٩ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ : ٣ :

٢٥٩ : ٩ : ٢٧٩ : ٥٥ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٤ : ٩ :

٢٩٥ : ٢ : ٣٠٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٧ :

٣ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٥٥ : ٣٢٢ :

١٥ : ٣٢٦ : ١٠

(ز)

الزراقون — ٢٩٤ : ١٥

الزط — ١٦٥ : ١١ : ١٧٩ : ٣ : ٢٣٠ : ١٥ :

٩ : ٢٣٣

الزبادقة — ٤٥ : ١٧ : ٥١ : ١٥ : ٥٣ : ٣ : ٥٦ : ١ :

الزح — ٢٩٦ : ١٣

(س)

السكاسك — ٢٨٦ : ١١

السكون — ٢٨٦ : ١٠

السلجوقية — ٣٣٤ : ٢٢

سليح بن حلوان بن عمرو بن الخاف بن قضاة — ٦٨ : ١١

السباد = الغالبه

السودان — ١٦٥ : ١٩ : ٢٩٨ : ٩ : ٢٩٩ : ٢ :

(ش)

الشاكرية — ١٩٨ : ٢ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٣١ : ٨ :

٢ : ٣٣٥

الشراه — ٢٠٩ : ١٨

شيبان = بنو شيبان

الشيمه — ٢٩ : ١٥ : ٨١ : ١١ : ١٩٠ : ١٧ : ٢٨٤ :

٢٠ : ٣٣٢ : ٦

(ص)

الصائنه — ٢٩ : ٢٠ : ١٦٧ : ٤

الصائنه = الصائنه

المزابرية — ١٣٩ : ٢١

المبيضة = العالية .

المجوس — ١٦٩ : ١٧٢ ، ٢ : ١٨ ، ٢٣٦ : ١٨ ،

٢٤٢ : ١٣ ، ٢٨٧ : ٤

المجوسية = المجوس .

المحمرة = العالية .

مرة بن عطفان — ٢٧٢ : ١٣

المردكية = العالية .

المضرية — ٦٧ : ١٤

المترلة — ٢١٠ : ١٣ ، ٢٤٨ : ٤ ، ٢٨٢ : ١٨

المغاربة — ١٩٢ : ٨ ، ٢٩٢ : ٢٢ ، ٣٣٥ : ٢

(ن)

النزرية — ٦٧ : ٢١

النصارى — ٦٦ : ١٥ ، ٢٢٢ : ٧ ، ٢٨٠ : ٣

٣١٨ : ١٢

النوبة — ٢٩٦ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

الهاشميون = بنو هاشم .

هداد — ١١٢ : ٢٠

همدان — ٣٠ : ١٨

الهند — ١٦٥ : ١٩ ، ١٦٨ : ٢٠

الهند = الهند .

(ي)

اليمانية — ٤٥ : ٦ ، ١٧ : ٥٤ ، ٦٧ : ١٤ ، ٦٨ :

٧٢ ، ٢ : ٨١ ، ١٤ : ٩٨ ، ٨ : ١٣٧

١٩٩ : ١٦ ، ٢٠٥ : ٢٠٧ ، ١٥ : ٦١٥

٢٠٨ : ٢١٢ ، ٨ : ٢٤٧ : ٤

اليمن = اليمنية .

اليهود — ٣١٨ : ١١

(ف)

الفرس = العجم

(ق)

القبط = الأقباط

قبط مصر = الأقباط

القدرية — ١٦ : ١١

قريش — ١٤٨ : ٥٥ ، ١٥٥ : ١١

قصاعة — ٦٨ : ١١ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ٨٨ ، ٩٢ :

١٢

قيس — ٤٥ : ٦ ، ٦٧ : ١٤ ، ٦٨ : ١١ ،

٨١ : ١٤ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ٨٨ ، ٩٢ : ١٢ ،

٩٨ : ٩٨ ، ١٣٧ : ١٦ ، ١٥٤ : ٢٢ ، ١٦٢ : ٨ ،

٢٠٥ : ٤ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٨ ، ٢١٢ :

٢٤٧ : ٤ ، ٢٤٩ : ٩

قيس الحوف = قيس

قيس عيلا — ١٥٣ : ٧

القيسية = قيس

القيس — ٦٨ : ٥

(ك)

كندة — ١٥٣ : ١٥

الكودية = العالية

(ل)

لخم — ٦٨ : ٥ ، ٢٢٣ :

(م)

المأمونية — ١٥٥ : ٥

مازن تميم — ٢٦٣ : ٦

مارن ربيعة — ٢٦٣ : ٧ ، ٣٢٩ : ٣

مازن قيس — ٢٦٣ : ٦

١٤ : ٥٠ : ١٢ : ٥١ : ٤٤ : ٥٢ : ١٤ : ٥٦ :
 ٦٦ : ٧٠ : ١٠ : ٧٥ : ٣ : ٧٧ : ٩ : ٨٤ :
 ٩٩ : ١٠٩ : ١ : ١١٨ : ١٢ : ١٢٠ : ٣ :
 ١٢٨ : ١٥ : ١٣٠ : ٥ : ١٣٦ : ١٧ : ١٦٤ :
 ١٢ : ١٦٩ : ١٧ : ١٧٥ : ١٣ : ١٧٩ : ٤ :
 ١٨٤ : ١٠ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٠٧ : ٥ : ٢١٠ :
 ١٣ : ٢١١ : ١٤ : ٢١٥ : ٢ : ٢١٧ : ٨ :
 ٢٢٣ : ١٣ : ٢٢٤ : ٤ : ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣١ :
 ١٤ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٢ : ٢ :
 ٢٥٢ : ٢٢ : ٢٥٩ : ١٥ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٦ :
 ١٤ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ : ٧ :
 ٣٠٧ : ٥ : ٣١١ : ٥ : ٣١٦ : ١ : ٣١٧ :
 ١١ : ٣٢٥ : ١ : ٣٣١ : ٨ :
 بعلبك — ٣١ : ١ : ١٤٦ : ١٠ :
 بباد — ٣ : ٧ : ٥ : ٨ : ٦ : ١ : ٧ : ١١ :
 ٦ : ١٤ : ١ : ١٦ : ٦ : ١٧ : ١١ : ٢٨ : ٥ :
 ٣٠ : ٥ : ٣٤ : ٨ : ٥١ : ٢ : ٥٢ : ١٤ :
 ٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ٢٠ : ٥٨ : ٢ : ٥٩ : ٤ :
 ٦٣ : ٦ : ٦٥ : ١٣ : ٦٨ : ١٦ : ٧٨ : ١٣ :
 ٧٩ : ٤ : ٨١ : ١ : ٨٨ : ١٥ : ٨٩ : ١٦ :
 ٩١ : ٦ : ٩٨ : ٤ : ٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ٦ : ١٠١ :
 ١٦ : ١٠٢ : ١ : ١٠٦ : ٢ : ١٠٧ : ٧ : ١١٠ :
 ١٢٨ : ٥ : ١٣٢ : ١٢ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٨ :
 ٣ : ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٦ : ٣ :
 ١٤٧ : ١١ : ١٥٠ : ٣ : ١٥١ : ٧ : ١٥٥ : ١ :
 ١٥٦ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٣ :
 ١٨ : ١٦٦ : ٩ : ١٦٨ : ١ : ١٦٩ : ١٣ :
 ١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ١٤ : ١٧٣ : ١٧ : ١٧٥ :
 ١٠ : ١٨٠ : ٥ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ١٠ :
 ١٨٥ : ١٥ : ١٨٦ : ٦ : ١٨٨ : ٢ : ١٩٢ : ٢ :
 ١٩٥ : ٨ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠١ : ١ :
 ٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٨ : ١٦ : ٢١٠ :
 ١٧ : ٢١٣ : ٦ : ٢١٥ : ٥ : ٢١٩ : ١٦ :
 ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٢٨ :
 ٢٣ : ٢٣٠ : ١٣ : ٢٣١ : ٥ : ٢٣٣ : ٦ :

الأوزاع — ٢٠ : ١٨ :
 أيلة — ١٣٥ : ٢٣٧ : ٢٠ :
 (ب)
 باب التبريد (بمداد) — ١٨٠ : ٢٠ :
 باب الحضراء (بدمشق) — ٢٨٦ : ١٠ :
 باب المحول — ٥ : ١٤ : ٢٣٦ : ٣ :
 باريس — ٢٩٦ : ٢١ : ٣٠٢ : ٢٠ :
 مالنس — ٣١٩ : ١٣ :
 البحر (الأبيض المتوسط) — ٨٩ : ١٨ : ٢٩٠ : ١٨ :
 ٢٩٢ : ٢٢ : ٢٩٤ : ٢٢ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٢٨ : ٢٠ :
 البحر الأحمر — ١٣٥ : ١٨ : ٢٣٧ : ٢٠ :
 بحر الرقاق — ٧٢ : ١٩ :
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط
 بحر القارم = البحر الأحمر
 بحر مصر = البحر الأبيض المتوسط
 بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط
 البحرين — ٢٥٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ١١ : ٣١٨ : ١٠ :
 البجيرة — ٧١ : ١٨ :
 بخارا — ١٤٢ : ٣ : ٢١٦ : ١٤ :
 اليد — ١٦٨ : ١٦ :
 رائي — ٦٥ : ١٣ :
 برطانية — ٨٦ : ٣ :
 بربجان — ١٤٢ : ٨ :
 برجلان — ٢٩٣ : ١٩ :
 البردان — ٣٤ : ٨ :
 برشلونة — ٧٢ : ٥ :
 برطانية = برطانية .
 بركة — ٣ : ٨ : ٤٧ : ٢٣ : ٢١٢ : ١٤ : ٢١٦ : ١ :
 ٣٢٧ : ٩ :
 بست — ١٨ : ١٤ :
 بدر — ٢٩١ : ٥ :
 البصرة — ٣ : ٢١ : ٦ : ٤ : ١١ : ٨ : ١٤ : ٢٠ :
 ١٥ : ١٥ : ١٦ : ١٠ : ١٨ : ١٥ : ١٩ :
 ١٧ : ٢٨ : ٣ : ٢٩ : ٣ : ٣٠ : ٢٩ : ٤٧ :

٢٥١ : ٢١٠ : ٢٥٠ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٢٦
 : ٢٧١ : ٢٣ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٥٣ : ٢٠
 : ٢٠ : ٢٩٩ : ٢٢ : ٢٩٠ : ١٨ : ٢٧٣ : ٢٠
 : ١٧ : ٣١٠ : ٢٠ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٢
 : ١٩ : ٣١٦ : ١٦ : ٣١٥ : ٢١ : ٣١١
 ١٧ : ٣٢٥ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٠

يربط — ٢٦٠ : ١٥

بيت الآلهة = بيت هيا .

بيت حبرين — ٢٩٠ : ١٨

البيت الحرام — ٢٢ : ٤٤ : ٣١ : ٣٦ : ٣٩ : ١٠ : ٦
 : ٥٥ : ١١٨ : ٤٤ : ١٠٤ : ١١ : ٥٢ : ٦

٦ : ٢٨٤ : ١٦ : ١٦٧ : ١٤ : ١١٩

البيت العتيق = البيت الحرام

بيت المال (بجنداد) — ٣٣٢ : ١٧

بيت المال بمصر — ٣١٠ : ٩

بيت المقدس — ٢١ : ١٦

بيت هيا — ٢٨٦ : ١٣ : ١٨

بيروت — ٣١ : ٢ : ٩٧ : ١٠ : ١٦٣ : ٢١ : ٦

: ٢٤٦ : ١٦ : ٢٢٣ : ١٨ : ٢١٥ : ٥٥ : ١٦٥

: ٢٩٤ : ٢٠ : ٢٨٥ : ٢٢ : ٢٧٤ : ٢٠ : ٢٢

٢٢

(ت)

تبريز — ٢٧٥ : ٢٠

ترنجة = تروحة .

تروحة — ٣٣٧ : ١٠ : ٢١٠

تستر — ٣٩ : ٢٣

تقليس — ٢٩٠ : ٦ : ٧ : ٢٩١ : ١٧

تل نياق — ٩٥ : ٢٣

تل نهاك = تل نياق .

تلسان — ٨٩ : ٢١

تنيس — ٢٩٤ : ١٥

تهامة — ٢٧٥ : ١٦

تونس — ١١٠ : ١٢

تيماء — ٢٤٦ : ١٦

٢٢ : ٢٤٢ : ٢٣ : ٢٣٨ : ٤٤ : ٢٣٧ : ٢٣ : ٢٣٤

: ٢٥٠ : ١٧ : ٢٤٩ : ٥٥ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٤٣

: ٢٧٥ : ٥٥ : ٢٧١ : ٢ : ٢٦٤ : ٢٧ : ٢٥٢ : ٨

: ١٣ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٨٢ : ٨ : ٢٧٩ : ٢

: ٣٠٦ : ١٢ : ٣٠٤ : ٢١ : ٣٠٠ : ٤ : ٢٩١

: ١ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٢٢ : ٢ : ٣١٦ : ٧

: ٣٣٤ : ٣ : ٣٣٣ : ١٧ : ٣٣٢ : ٨ : ٣٣٠

: ٣٤١ : ٤ : ٣٤٠ : ٤ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٣٥ : ٢١

٦ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٢ : ١١

بلاان — ٣٠٣ : ١١

البقاع — ٣١ : ١

البيقع — ٢٧٣ : ٩

بلاد الجبال — ١٤٧ : ٩ : ٢٣٢ : ١٥

: ٩٣ : ٩ : ٤٧ : ٢٢ : ٣٤ : ٤٤ : ١١

: ٢٠ : ١٣٣ : ٨ : ١٢١ : ١٧ : ١٠٢ : ١٦

: ٢٣٨ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٢٤ : ١ : ٢١٧

: ٥٥ : ٢٧٩ : ١ : ٢٤٦ : ١٨ : ٢٤٥ : ٩

: ١٦ : ٣٢٩ : ١١ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٠٧

١٨ : ٣٣٨

بلاد الصعيد — ٢٩٩ : ١٠

: ٨ : ١٦٢ : ١١ : ١٤٤ : ١١ : ١٣٥

١٥ : ٣١٩ : ٢ : ١٦٣

: ٢١٥ : ٥٥ : ١٧٤ : ١٠ : ١٦٥ : ١ : ١٣٣

: ١١ : ٣٠٣ : ١٥ : ٢٣٤ : ٢١ : ٢٣٠ : ٢٣

١٢ : ٣٢٢

البلقاء — ٦٨ : ٥

بلنسية — ٤٧ : ٤٤ : ٧٢ : ١٨

بن — ٢ : ١٩

بوشنج — ٢٧ : ١٥

: ٦١ : ١٨ : ٢٨ : ١٨ : ٢٥ : ٢٠ : ٩

: ١٣ : ٩٥ : ٢٠ : ٨٧ : ١٦ : ٦٩ : ٢٠

: ٢٣ : ١١٣ : ١٧ : ١٠٧ : ١٩ : ١٠٦

: ٢٣ : ١٢٢ : ١٧ : ١١٧ : ٢٠ : ١١٦

: ٢٣ : ١٦٠ : ٢٠ : ١٥٨ : ١٧ : ١٣٠

: ١٨ : ١٩٩ : ١٤ : ١٩٧ : ١٩ : ١٩٦

١١٨ : ٦٦ : ١٢٠ : ٤٨ : ١٥١ : ٤٩ : ١٧٥ : ٤١٣ :
 ١٧٩ : ٤١ : ٢٠٥ : ٤١٣ : ٢١٦ : ٢٢٩ :
 ٢١ : ٢٧٠ : ٤١١ : ٢٧٥ : ٤١٩ : ٢٨٠ : ٤١٠ :
 ٣ : ٣٠٧ : ٤١٠ : ٣٠٦ :
 جزيرة أفریطش — ١١٩٢ : ١١ :
 جزيرة الأندلس — ٨ : ٤١٠ : ٧٠ : ١٤ :
 جزيرة الحوف — ٦٠ : ١٦ :
 جزيرة الروضة — ٨٢ : ٤١١ : ٢١٦ : ٤١٥ : ٣٠٩ : ٤٧ :
 ٢٠ : ٣١١ :
 جزيرة هرا — ٨٦ : ١٩ :
 الجسر (حدر دجلة) — ٢٧ : ١٤ :
 جسر بغداد — ٣٢٩ : ١٨ :
 الجعفرى (قصر بناء جعفر المتوكل الخليفة) — ٣٢٠ : ١ :
 الجعفرية = الجعفرى .
 الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة — ٧٩ : ١٤ :
 جوتخن — ٣٠٢ : ١٩ :
 جوزجان = جرجان
 الجزيرة — ٣٣٧ : ١٠ :
 جبل — ٢٧١ : ١٥ :
 جبلان = جبل

(ح)

الحشة — ٣٨ : ١٨ :
 الحجاز — ٣ : ٤٢ : ٩٦ : ٤١٦ : ١٣٥ : ٤١٨ : ١٤١ :
 ١٣ : ٢١٤ : ٥٠ : ٢٣٥ : ٤٨ : ٢٦٢ : ٣ : ٢٧٥ :
 ١٦ : ٣٠٧ : ٤١٧ : ٣٣٣ : ١٠ :
 الحدث — ٤٢ : ٤٨ : ٢٣٨ : ١٨ :
 الحديثة — ٣٠٣ : ٢٢ :
 حرسا — ١٣٠ : ١٥ : ٢٥٤ : ١٨ :
 الحرم = البيت الحرام .
 الحرمان الشريفان — ٣٦ : ٥٠ : ٦٥ : ٤١٠ : ٦٦ :
 ٤١٨ : ٨٦ : ٤١٢ : ١٠٣ : ٤١٨ : ١١٩ :
 ٤١١ : ١٧٨ : ٤١٥ : ٢٤٢ : ٤١٨ : ٢٧٠ :
 ٤١٧ : ٢٨٠ : ٤١١ : ٣٢٧ : ٤٣ : ٣٣١ : ٤٧ :
 ١١ : ٣٣٣ :

(ج)

جاسم — ٢٦١ : ٢٠ :
 الجامع (جامع الأهواز) — ٢٤٣ : ٧ :
 الجامع = جامع عمرو .
 الجامع الأموى — ٢٧٠ : ٥ :
 جامع البصرة — ٧٧ : ٩ :
 جامع باغ — ١٧٤ : ٥ :
 جامع دمشق — ٧ : ٤١١ : ٦١ : ٤١٠ : ٢٩٢ : ٤٩ :
 ٣٠٧ : ١٧ :
 الجامع العتيق = جامع عمرو .
 جامع عمرو — ٢٦ : ٤٥ : ١٩٢ : ٤١٣ : ٢١٨ : ٤٦ :
 ٢٨٩ : ٤٣ : ٢٩٤ : ٤٣ : ٣٠٠ : ٤٦ : ٣٣٧ : ٤١٦ :
 ٣ : ٣٣٨ :
 جامع المعسكر — ٦١ : ٥ :
 جامع المنصور — ٣٢٨ : ١٥ :
 الجبال — ١٩٠ : ٤٨ : ٢٠٩ : ٤١٤ : ٢٨٠ : ١٢ :
 جبال النور — ٢٤٩ : ٣ :
 جبال لبنان = جبل لبنان
 الجبل — ٢٦٥ : ١١ :
 الجبل الاقصر — ٣١٩ : ١١ :
 جبل العقبة — ٢٥٢ : ٥ :
 جبل علي — ١٩٠ : ١٨ :
 جبل القمر — ٢٩٦ : ١٣ :
 جبل لبنان — ٣٢ : ٤١٠ : ٢٢٨ : ١٩ :
 جبلة — ٣١٩ : ١٣ :
 جقة — ٢٠ : ٤١٨ : ١١٨ : ٨ :
 جرجان — ١١ : ٤١٤ : ٢٧ : ٤١٦ : ٣٨ : ٤١٩ : ٤٢ :
 ٤١١ : ٥٠ : ٤١٨ : ٥٨ : ٤٤ : ٦٢ : ٤١٩ : ٧١ :
 ٤١٠ : ٨٤ : ٤١٨ : ٩٩ : ٤١٥ : ١٠٤ : ٤١١ :
 ١٣٩ : ٢٢ : ٤١٨ : ٣٠٧ : ٤٨ : ٣١٥ :
 ١٠ :
 جريدة — ٨٦ : ١ :
 الجزيرة — ٢٤ : ٥٠ : ٣٢ : ٤١ : ٤٢ : ٤٢ :
 ٤١٤ : ٤٥ : ٤١٢ : ٨٣ : ٤١٧ : ٩١ : ٤١٢ :
 ٩٢ : ٩٥ : ٩٧ : ٩٩ : ٤١٥ : ١٠٩ : ٤١٨ :

١٧٨ : ١٦ : ١٨٣ : ١١ : ١٨٤ : ٥٥
 ١٨٥ : ٩ : ١٨٨ : ٢ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥
 ١٤ : ١٩٨ : ٥ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠١ : ٤
 ٢٠٥ : ١٩ : ٢٣ : ٢١ : ٢٣٤ : ١٥ : ٢٤٠
 ٢٤١ : ٢٣ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٤٩ : ١٧
 ٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٨ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٣
 ٢٨٧ : ٢١ : ٢٩٠ : ٩ : ٢٩٣ : ٢١ : ٣٠٠
 ٣١٥ : ٨ : ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ : ١٣
 ٣٢١ : ١٢ : ٣٢٧ : ١ : ٣٢٨ : ٨

الحرية — ١٤ : ٢٠

الخرز — ١٤٢ : ١٩

خفان — ١٠٦ : ١٥

خلاط — ٣٠١ : ٩

الخلد = قصر المنصور

خليج قسطنطينية — ٤٧ : ٩

خندق البصرة — ٢٤ : ٤

خندق الكوفة — ٢٤ : ٤

خندق نيسابور — ٢٤ : ٤

خوزستان — ٣٩ : ٢٣

الحيف — ١٧٧ : ٨

(د)

داني — ٢١٣ : ٥

دار الحسن بن سهل وزير المأمون — ١٩٠ : ١٩

دار السعادة (قصر المأمون) — ٢٣١ : ٥

دار الصناعة — ٣١١ : ١٦

دار عثمان (بن عفان) — ٢٤ : ٢٢ : ١٠٦ : ١٨

دار الكتب المصرية — ٩ : ٢١ : ٢١ : ٢٤ : ١٧

٢٩ : ٢١ : ٥١ : ١٨ : ٥٣ : ٢٠ : ٧٩

١٣ : ٩١ : ١٦ : ٩٦ : ١٩ : ١٢٨ : ١٨

١٢٩ : ١٨ : ١٥٢ : ١٨ : ١٦٨ : ١٧

١٩٩ : ١٨ : ٢١٠ : ٢٣ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٢٤٧

١٧

دار الملك بالزقة — ٩٩ : ١٠

دار موسى بن عيسى بن محمد الباعى — ٧٩ : ١ : ٨٠ : ١٣

حصن (بابليون) — ٣٠٩ : ١٧ : ٣١٠ : ١٦

حصن سنان — ١٢١ : ٩

حصن الصفصاف — ١٠٢ : ١٧

حصن الصقالبة — ١٣٣ : ١٢

حصن العيون = حصن الصفصاف

حصن موت — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٠ : ١١

حلب — ٤٢ : ١٤ : ٤٣ : ١ : ٤٥ : ١٥ : ١٣٤

١٠ : ٢١٣ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٩ : ٢١

حلوان — ٢١٦ : ١٣ : ٣١٠ : ٣١٣ : ٢

حماة — ١١٩ : ٢١ : ١٤٥ : ١٨ : ٣٣١ : ١٨

حمص — ١٣٠ : ٢١ : ١٣٧ : ١٨ : ١٤٥ : ١٢

١٨٧ : ١٩ : ١٩٤ : ١٢ : ٢٠٤ : ٢١١٤ : ٢

١٤ : ٢٣١ : ١٢ : ٣٠١ : ١٣ : ٣١٩ : ١٩

٣٢٧ : ٤٥ : ٣٣١ : ٩

حوران — ٢٩١ : ٥

الحوف — ٤٥ : ٤٥ : ٧١ : ١٧ : ٨٥ : ١٦ : ٨٧

١٧ : ٩٨ : ٨ : ١١٤ : ٤٥ : ١٣٥ : ٤

١١٧ : ١٦ : ١٤٤ : ١٥ : ١٥٤ : ١٠

١٦٢ : ١٨ : ١٧١ : ١١ : ٢٠٥ : ٢٠٧ : ٢

١٩ : ٣٠٨ : ٩ : ٣١١ : ١٦ : ٢١٦ : ٤

٨ : ٣٣٧

(خ)

الخابور — ٢٨٠ : ١١

ختلاص — ٢٨٣ : ٤

خراسان — ١٢ : ٩ : ١٨ : ١٥ : ٢١ : ٤ : ٢٧

٨ : ٣٤ : ١٠ : ٣٥ : ١٨ : ٣٨ : ١١

٤٤ : ٢٢ : ٥١ : ١٢ : ٥٦ : ٢٠ : ٧١ : ١٠

٧٢ : ١١ : ٨١ : ١٧ : ٨٤ : ١٢ : ٨٦

٩ : ٩٢ : ١٠ : ٩٥ : ٦ : ٩٨ : ١٦ : ٩٩

١٣ : ١٠١ : ١٦ : ١٠٢ : ٣ : ١٠٦ : ٣

١١٣ : ١٩ : ١١٦ : ١٤ : ١١٩ : ١٩

١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٢٧ : ١١

١٢٨ : ١٠ : ١٣٦ : ٤ : ١٤٩ : ١٣ : ١٥٣

٨ : ١٥٥ : ٨ : ١٦٩ : ١٨ : ١٧٢ : ١٤

سيلان (جبل عظيم الأرتفاع) — ٢٣٢ : ٢١
سيواس — ٢٣٨ : ١٩

(ش)

شاذكونة — ٢٧٦ : ٢٠
الشام — ٣ : ٢١ : ٢١٦ : ٣١ : ٤٢٠١١ :
١٧ : ٦٠ : ٦٨ : ١٨ : ٦٣ : ٧٠ : ١٣ : ٨١ :
١٤ : ٩٣ : ١٦ : ١٤٥ : ١٩ : ١٥٥ : ٧ :
١٠٩ : ١٧ : ١١٩ : ٢١ : ١٢٠ : ٧٨ : ١٣٥ :
٦ : ١٤١ : ١٤ : ١٤٣ : ١٠ : ١٥١ : ٦٩ :
١٧٩ : ١٢ : ١٨٠ : ١٢ : ١٩٥ : ٦٨ : ٢٠١ :
٣ : ٢٠٩ : ٦١ : ٢١٢ : ٦ : ٢١٣ : ٦٥ : ٢٢٣ :
٦٩ : ٢٤٦ : ٢٠ : ٢٦٢ : ١٠ : ٢٦٤ : ٦١ :
٢٩٠ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣١٤ : ٢٠ : ٣١٥ :

٣١٩ : ٢١

شرطانية = بريطانية

شرقية بغداد — ١٨٤ : ١٠ : ٢٥٦ : ١٣ : ٣٠٤ :
١٠

شمت برية — ٤٧ : ٤

شهرزور — ٢٨٠ : ١٢

شوشتر = تستر

(ص)

الصراة — ٥ : ٢٢

صريفين — ٢٩٣ : ٢١

الصعيد — ٤٩ : ٧ : ٥٤ : ١٨ : ٥٧ : ٦٩ : ٦٠ :

١٧ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٦ : ١ : ٣٠٩ : ١٨ :

الصعيد الأعلى — ٢٩٥ : ٢٠ : ٢٩٧ : ١٠ :

صعيد مصر الأدنى — ٢٦٠ : ١٩

الصفصاف — ١٠٢ : ١٣٣ : ١٤

صفين — ١٤٧ : ١٩

صقلية — ٩٢ : ١٤

صحة — ٣١٨ : ١١

الصناعة = دارالصناعة .

صحاء — ١٣٧ : ٤

صول — ٣١٥ : ١٠

بجستان — ١٨ : ١٩ : ١٩ : ٥١ : ١٣ : ٦٨ :
٢٧ : ١٣ : ٩٩ : ١٠ : ٨٦ : ٢١ :

بجلباسة — ٨٩ : ٢١

بجين بغداد — ٤ : ١٥ : ٢٩٠ : ٤

بجين المنصور = بجين بغداد .

بنفا — ٣ : ٢١٦ : ١٣

سد بأجوج ومأجوج — ٢٥٩ : ١٦

سرخس — ٥٦ : ٢٠ : ١١٣ : ١٩ : ١٢٢ : ٢ :

١٧٣ : ٢٨٧ : ١٠

سرقسطة — ٧٢ : ٥ : ٧٧ : ٣

سرمن رأى = سامرا .

سمرت = إسعرد .

سفاقس — ٨٩ : ٢٠

سلم = سلبية .

سلبية — ١١٩ : ٥٥ : ١٤٥ : ١٣ : ١٩٤ : ١٢ :

سمرقند — ١٢١ : ١٨ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٣ : ٢٣٣ :

١٥ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٨٣ : ٥

سمبساط — ٢٣٨ : ١٨ : ٣٠٧ : ٣ : ٣٢٠ : ٥ :

سنجار — ٢١٦ : ٢٠ : ٢٧٥ : ٣

السند — ١٦ : ٣ : ٧٧ : ١١ : ١١٦ : ١٣ : ١٦٥ :

١٨ : ٢٠٥ : ١٨ : ٢٨٠ : ١١

السودان — ٢٩٧ : ١٩

سور آمد — ٢٤٠ : ١٠

سور البصرة — ٢٤ : ٣

سور جرحان — ٢٤٠ : ١٠

سور حصص — ٣٢٧ : ٧

سور دمشق — ٧ : ١١

سور الرى — ٢٤٠ : ١٠

سور طرابلس الغرب = سور مدينة طرابلس الغرب

سور الكوفة — ٢٤ : ٣

سور مدينة طرابلس الغرب — ٨٩ : ١٧ : ٩٦ : ٨ :

سور نيسابور — ٢٤ : ٤

السويداء — ٣٠٧ : ١٠

السويس — ٢٩٧ : ١٤

٢ : ٣١٣ : ١٨ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥ : ١

٣١٩ : ١٠ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٣٠ : ٩ : ٣٣١ : ٧

المراقان — ١٣٠ : ١٥

عرفات — ٩٦ : ٢٩٤ : ٩ : ٣٢٢ : ١٤

عرفة = عرفات .

عروس الشام = عسقلان .

عريش مصر — ٢٨٠ : ٩ : ٣٠٩ : ١٤

عزاز — ٢١٣ : ١٨

عسقلان — ٢٩٠ : ٩٦ : ٢٩٢ : ١٨

العقة — ٤٧ : ١٦ : ٤٨ : ١

عمورية — ٢٣٢ : ١٠ : ٢٣٨ : ١٠

عذيب — ٢٩٧ : ١٦

عين التمر — ٢١٠ : ١٧

عين شمس — ٢٠٨ : ١٠

(غ)

عافق — ٢٠٤ : ٢٠

عزنة — ١٨ : ٢٠

غزني — ١٨ : ١٩

غزة — ٢٩٠ : ١٨

عولة دمشق — ١٣٠ : ١٥ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٨٦ :

١٨ : ٣١٥ : ١٥

(ف)

فارص — ٤٧ : ١٥ : ٢٦٢ : ١٢

فخص البلوط — ٢٠٤ : ٢١

فخ — ٤٠ : ١٤ : ٥٩ : ٨

الفرات — ١٧٧ : ٩ : ١٩٩ : ١٩ : ٢١٥ : ١٩ :

٢٨٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ٢٢ : ٣٠٧ : ١٨ :

فرانة — ٢٣٣ : ١٥ : ٢٣٨ : ١٤ :

الفرما — ٢٩٤ : ٢٢

فرنسا — ٩٤ : ٢٠

المسطاط — ٢ : ١٢ : ٤٩ : ١٨ : ٦٠ : ١٩ :

١١٤ : ١٣٧ : ١٣ : ١٥٤ : ٥ : ١٧١ :

١٣ : ٢٠٨ : ٢٠ : ٢١٦ : ١٥ : ٣١٠ :

١٤

(ض)

ضريح الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٦

(ط)

الطالقان — ٢٧ : ١٦ : ٦٣ : ١ : ٢٣٠ : ٤٨ :

٢٥٨ : ١٩

الطائف — ٢٧٠ : ١٨

طبرستان — ٩ : ١٧ : ٤٢ : ١٢ : ٥٥ : ١٣ : ٦٢ :

١٩ : ١١٦ : ١٣ : ١١٨ : ٤ : ١٨٢ : ٢١ :

١٨٧ : ١٩ : ٢٣٧ : ١ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤٧ :

١٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣٠٧ : ٤٨ : ٣٢٨ : ١٨ :

٤ : ٣٣١

طرية — ٢٦١ : ٢١ : ٣٠٠ : ١٣ :

طرابلس الغرب — ٨٩ : ١١ : ١١٠ : ١٤ : ١٢٥ : ١ :

طرسوس — ٣٤ : ٢٢ : ٩٣ : ١٦ : ١٠٣ : ١٦ :

١٣٦ : ٥٥ : ١٥٢ : ٦ : ٢١٧ : ١ : ٢٢٤ :

١٤ : ٢٢٧ : ٧

طرطوشة — ٧٢ : ١ : ٧٧ : ٣ :

طليلة — ٢٩٢ : ١٣

طنحة — ٤٠ : ١٧

طوالة — ٢٢٤ : ١٢

طوس — ١٤٢ : ١ : ١٧٣ : ١٥ :

(ع)

عانة — ٢٢٩ : ٦ : ٢٨٠ : ١٠ :

عدان — ١٩٩ : ١٦

العراق — ٢٥ : ٢١ : ١٠٩ : ١٧ : ١١٠ : ١٨ :

١١٨ : ٩ : ١٢٦ : ٤٨ : ١٣٠ : ١٣ : ١٤٩ :

٣ : ١٧٠ : ٤ : ١٧٢ : ١٢ : ١٨٢ : ١ :

١٩٣ : ٤ : ٢٠١ : ١ : ٢١٦ : ١٨ : ٢٢٢ :

١٥ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٤ : ٢٧٥ : ١ :

٢٧٧ : ١١ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨٣ : ١٩ : ٢٩٠ :

٩ : ٢٩٩ : ١١ : ٣٠٠ : ٤ : ٣٠١ : ٩ :

٣٠٥ : ٩ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ٥ : ٣١١ :

- القصر الكبير — ٨٩ : ١٧ : ٩٦ : ٧
 قصر المأون — ٣٠ : ٣ : ٢٢٦ : ١٣ : ٣١٥ : ١٧
 قصر مرو — ١٩٩ : ١٤
 قصر المصور (بغداد) — ١ : ٩ : ٢٢٦ : ٢٠
 القصير — ٢٩٧ : ١٢
 القطائع — ٣١١ : ١١
 قطيعة أم جعفر — ١٨٠ : ٣
 قطيعة العباس — ١٨٠ : ٤
 فقط — ٢٩٧ : ١٢
 قلة مرند — ٢٧٥ : ١٢
 قم — ١٤٧ : ٩ : ١٩٠ : ١ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٩٤
 ٢٠ : ٣١١ : ١٨
 قنسرين — ٤١ : ١٥ : ٤٢ : ٢ : ١٨٦ : ٦ : ٢٨٠ : ٩
 قنطرة الكوفة — ٤ : ٧ : ١٤ : ١٣
 قوصر — ٢٩٧ : ١٧
 قومس — ٣٠٧ : ٢٠
 قونية — ١٣٣ : ٢١
 القيروان — ٢٣ : ١٢ : ٨٩ : ٧ : ٩٠ : ٣ : ٩٦ :
 ٦ : ١١٠ : ١٣ : ١٢٥ : ٤ : ١٥٥ : ١٤
 ٣٠١ : ١١
 قيسارية — ٢٠٤ : ٣
 قيسارية الأكسية — ٣٠٩ : ١٦

(ك)

- كابل — ١٨ : ١٥
 الكرخ — ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٤ : ٥ : ٣٣٨ : ١٥
 الكرخ = كرخ بغداد
 كرخ بغداد — ٥ : ١٤ : ٣٠ : ٦ : ١٦٧ : ١ :
 ٢٤٢ : ١٧
 كرمان — ١٨٥ : ٩ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٤٣ : ٦
 كرش — ٣٨ : ١٥
 الكعبة — ٣٦ : ٢ : ٨٤ : ٧ : ١١٠ : ٣ : ١١٥ :
 ١٣ : ١٦٧ : ١٨
 كلوازي — ٥٥ : ١٩ : ١٦٩ : ١٩
 الكنيسة المعلقة — ٣١٠ : ١٥

- دلسطين — ٣٠ : ١٣ : ٨٣ : ١٧ : ٨٨ : ٤٨ : ١٤١ :
 ٢٠ : ٤ : ٢٠ : ١٧ : ٢٤٨ : ١٧ : ٢٨٠ : ١٤ :
 ٢٩٠ : ١٨

- فم الصلح — ١٩٠ : ٣
 الفيوم — ٣٣٧ : ١١

(ق)

- قابس — ٨٩ : ١٢
 القادسية — ١٦٦ : ٦
 قاشان — ٧ : ١٦ : ٢٨٠ : ١٢
 القاطول — ٢٣٤ : ٥
 القاهرة = مصر
 قبر الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٧
 قبر الحسين بن علي — ٢٨٣ : ١٩ : ٢٨٤ : ١٢ :
 ٢٨٦ : ٥
 قبر الرشيد — ١٧٣ : ١٦
 قبرس — ١٣٣ : ١٤
 قبة الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٦
 قبة المال (بصحن جامع دمشق) — ٦١ : ١١
 قبة الهواء — ١٤٤ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٧
 القدس — ٤٥ : ١٨
 القرافة الصغرى — ١٧٧ : ٤
 قراقة مصر — ٧٧ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٢١ :
 قرطبة — ٤٧ : ١٨ : ١٤٠ : ١٥ : ١٥٨ : ١
 قرماسين — ١١٠ : ١٨
 قرنيين = قرماسين
 قروين — ٢١٧ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٨٠ : ١٢ :
 ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٩ : ١
 القسطنطينية — ٢٧٩ : ٦ : ٣٠٠ : ٩
 قصبة إرمينية الوسطى — ٣٠١ : ١٩
 قصر الإمارة بمرج = قصر مرو
 قصر الحسن بن سهل — ٣٣٤ : ١٣
 قصر زبيدة — ٢١٤ : ٦
 قصر الشمع — ٢ : ١٤ : ٣١٠ : ١
 قصر العروس بسامرا — ٢٩٠ : ٧

مدین — ١٣٥ : ٦
 المدينة — ٣ : ٢٠ ، ٨ : ١٧ ، ١٣ : ١٣ ، ٢٤ : ٢٤
 ٥١ : ١٦ : ٥٢ : ١٥ : ٥٦ : ٣ : ٥٩ : ١٦
 ٦٥ : ١٦ : ٦٨ : ٨٢ : ٩٦ : ١١ : ٩٨
 ١٤ : ١٠٩ : ١٤ : ١١٢ : ١١٨ : ١٢ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٦ : ٥ : ١٤٨ : ١٥ : ١٧٨
 ١٨٥ : ٢٠ : ١٨٦ : ٣ : ٢٠٤ : ٢٤٧ : ٧
 ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ : ٩
 ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٦ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٤
 مدينة التراب = بلنسية .
 مدينة السلام = بغداد .
 مرجع الأسقف — ٢٧٩ : ١٠
 مرید — ٢٧٥ : ١٣
 مرو — ١٢ : ٩ : ٢٧ : ١٦ : ٣١ : ٩ : ٣٨ : ١١
 ٩٩ : ١٧ : ١١٩ : ١٨ : ١٧٢ : ١٢ : ١٩٩
 ١٤ : ٢٠٠ : ١ : ٢٠١ : ٢٧ : ٢٠١ : ١٣ : ٢١٥
 ٤٤ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٤٩ : ١٧ : ٢٨٧ : ٢١
 ٢٩٠ : ١٢ : ٣١٨ : ١٦

مروالروز = مرو .

المزدلفة — ١٥٨ : ١١

الزرة — ١٥٩ : ١٥

المسجد = البيت الحرام .

المسجد = جامع عمرو .

المسجد الجامع = جامع عمرو .

المسجد الحرام = البيت الحرام .

مسجد حران — ٦٦ : ٣

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٣٦ : ٧ : ٣٩ : ٧

مسلة فرعون بالمطرية — ٢٠٨ : ١١

مشهد على — ٢٨٤ : ٦

المشهد النفيسي — ١٨٥ : ١٩

مصل خولان — ٢٩٩ : ١٧

مصل غنسة — ٢٩٩ : ١٧

مصر — ١ : ٢ : ٤ : ٣ : ١ : ٢ : ٣ : ٥ : ٧ : ٦٧

١٦ : ٧ : ٨ : ١٨ : ٧ : ١٠ : ١٣ : ١١ : ٢

١٢ : ١٦ : ٢ : ١٧ : ٣ : ١٨ : ١٢ : ٢٠

كور الأهواز — ٢٨٠ : ١٢ : ٣٠٧ : ١٥
 كورة أبيورد — ١٢١ : ١٦
 كورة البحيرة — ٣٣٧ : ٢٠
 كورة بلخ — ٣٦ : ١١
 كورة خراسان — ٢١ : ٤٥ : ٢٣٠ : ١٠
 كورة الفيوم — ٧٩ : ٢٢
 الكوفة — ٦ : ٩٠٥ : ١١ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ٦١
 ١٦ : ١٧ : ١٩ : ١٩ : ٢٨ : ١٧ : ٣٥ : ٦
 ٦٧ : ١١ : ٧١ : ٢ : ٨٦ : ١٤ : ١٠٠ : ٦
 ٦ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١١ : ١٢١ : ١٦ : ١٢٤
 ٦ : ١٣٠ : ٨ : ١٣٩ : ١٤ : ١٤٤ : ٥
 ٦ : ١٦٤ : ١ : ١٦٦ : ٦ : ١٧٥ : ١٣ : ١٨٤
 ١٥ : ١٨٨ : ٥ : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٥
 ٢٠٦ : ٨ : ٢٠٧ : ٥ : ٢١٠ : ١٩ : ٢٣١
 ١٣ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٩١ : ٢١ : ٣٠٥ : ٥
 ٣١٦ : ٩ : ٣٢٢ : ١٨ : ٣٤٣ : ٦

كيل = جبل

كيلان = جبل

(ل)

اللزوجة = الجعفرى

اللاذقية — ٣١٩ : ١٢

لوتيا — ١٩٢ : ١٨ : ٣٢٨ : ٢٠

ليدن — ٣٨ : ٢١ : ٩٥ : ٢٢ : ١٦٠ : ١٧

(م)

الماحوزة — ٣٢٠ : ١ : ٣٢٢ : ١١

الماحورة = الماحوزة .

ماسبذان — ٥٨ : ٢ : ٢٨٠ : ١٢

ما وراء النهر — ٣٨ : ١٢ : ٤٢ : ٢٠ : ١٣٢ : ١٠

٢٨٠ : ١٣ : ٣٣١ : ١٩

محراب الجامع الأموى — ٢٧٠ : ٦

المحصب — ١٧٧ : ٨

المخترم — ٣٣٤ : ١٤

المدائن — ١٥٥ : ٩

٢٣١ : ١٢ : ٢٣٥ : ١٤ : ٢٣٨ : ١٦ : ٢٥٩ :

١٥ : ٢٧١ : ٣ : ٢٧٥ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٥ :

٣٠٧ : ٤ : ٣١٧ : ١٣ : ٣٢٠ : ١ : ٣٢٢ :

٤ : ٣٣٥

ملطية — ٢٣٨ : ١٢ : ٢٣٨ : ١٩ :

ملقونية — ١٣٣ : ١٥ :

مارة الإسكندرية — ٩٩ : ٨ :

مارة الجامع الأموى — ٢٧٠ : ٦ :

مير رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٣٩ : ٥ :

منبرج الوى — ٣١٥ : ١٤ :

الموية — ٢٩٥ : ١٩ :

منى — ١٧٧ : ٨ :

منية مطر = المطرية .

المهدية — ١٨٥ : ١١ :

مهرجاء — ٢٨٠ : ١٢ :

الموصل — ٣٩ : ٣١ : ٥٤ : ٨ : ٩٩ : ١١٨ :

٦٦ : ١٨٧ : ١٩ : ٢١٣ : ٢١٦ : ٢٠ :

٢٣٣ : ١٣ : ٢٦١ : ١٦ : ٢٧٠ : ١٢ :

٢٧٥ : ٣ : ٢٨٠ : ١٠ : ٣١٤ : ٣ : ٣٢٦ :

١٨

الموقف (بقعة مشهورة فى حطط الصطاط) — ٤٩ : ٥ :

ميا فارقين — ٢٤٥ : ١٩ : ٢٧٩ : ١٠ :

ميدان مصر — ٦٧ : ٣ :

(ن)

نخشب = نسف .

نرس — ٢٩١ : ٢١ :

نسبا — ١١٣ : ١٩ : ٢٣٠ : ١٠ :

نسف — ٣٢١ : ١٩ :

نصيبين — ٩٢ : ١٥ : ١٠٣ :

نهاوند — ١٤٧ : ٩ :

نهر أوى فطرس — ٧ : ١٢ :

نهر جيحان — ٩٣ : ١٥ :

نهر عيسى — ٥ : ٢٢ :

النهر الكبير (المار بمرقسطة) — ٧٢ : ١٩ :

نهر المعل — ٣٣٤ : ٢١ :

١٥٤ : ١٠٧ : ١٥ : ١٦١ : ١٩ : ١٦٥ : ١٣ :

١٦٨ : ١٩ : ١٧١ : ١٥ : ١٧٨ : ١٠ : ١٨١ :

١٩٢ : ١٠ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢٠٧ : ١٤ :

٢٠٩ : ١ : ٢١٢ : ٧ : ٢١٥ : ١١ : ٢١٨ :

٢٢٩ : ٢٣٢ : ١٣ : ٢٣٩ : ١ : ٢٤٥ :

٢٧٥ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٧٤ : ٩ :

٢٧٨ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٨ : ١٣ : ٢٩٣ :

٢٩٤ : ١٨ : ٣٠٨ : ٦ : ٣٠٨ : ١٥ : ٣٣٧ :

٣٤١ : ٥ :

مقابر بغداد — ١٥ : ٣ :

مقار قرينش (بغداد) — ٢٨ : ٢٦ : ٧٣ : ٣ :

المقلم — ١٧٧ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٤ :

مقياس إنجيم — ٣٠٩ : ١٣ :

مقياس أسوان — ٣١٠ : ٣ :

مقياس أنصا — ٣٠٩ : ١٢ : ٣١٠ : ٤ :

مقياس جزيرة الروضة — ٢١٦ : ١٤ : ٣٠٩ : ٧ :

٣١٠ : ١٢ : ٣١١ : ١ :

مقياس حلوان — ٣١٠ : ٣١٣ : ٢ :

مقياس دارالصناعة — ٣١١ : ١٦ :

المقياس الكبير = مقياس جزيرة الروضة .

مقياس منف — ٣٠٩ : ١١ : ٣١٠ : ١٣ :

مقياس النيل = مقياس جزيرة الروضة .

المكتبة الأهلية بقنيا — ٧٩ : ١٧ :

مكتبة أيا صوفيا — ٢٣٦ : ٢١ :

مكران — ٧٧ : ١١ :

مكة — ١٠ : ١٢ : ١١ : ٢١ : ٢٢ : ٧ :

٣١ : ٢٣ : ٣٥ : ٣ : ٣٦ : ١٢ :

٣٩ : ٢ : ٤٠ : ١٧ : ٥٠ : ١٢ : ٥١ : ٢ :

٥٩ : ١٩ : ٦٨ : ١٨ : ٩٦ : ٥٠ : ٩٨ : ١٤ :

١٠٣ : ٢ : ١٠٩ : ١٣ : ١١٠ : ١١ : ١١٥ :

١١٦ : ١٢ : ١١٨ : ١٨ : ١٢١ : ١٧ : ١٢٢ :

١٣٤ : ٢ : ١٣٦ : ٣ : ١٤٣ : ١ : ١٤٨ :

١٥٥ : ٩ : ١٥٧ : ٤ : ١٦٣ : ١٢ :

١٦٧ : ١٣ : ١٧٦ : ١٧ : ١٧٨ : ٥ : ١٨٧ :

٢٠٤ : ٥ : ٢٠٧ : ٦ : ٢٢٨ : ١٦ :

(و)

وادی القرى — ٢٤٦ : ٢٠

واسط -- ٥٩ : ٦ : ١٣٠ : ١٦ : ١٣٤ : ١١ : ١٤٨ :

١٧٩ : ٢ : ١٧٤ : ١٢ : ١٧٠ : ٤ : ١٦٧ : ٤٤

٥ : ٣٣٥ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٨ : ١٩٠ : ٦١٢

الوجه البحرى — ٣ : ٩ : ١٣٥ : ٤ : ٢١٥ : ١٣ :

٨ : ٣٣٧ : ١٠ : ٣١١

الوجه القبلى — ٣١١ : ١٠

الوزيرية — ٢٣٤ : ٨

وشقة — ٧٢ : ٥

وليلة — ٤٠ : ١٤ : ٥٩ : ٩

ليل = ليلة .

(ى)

الينانية — ١٩٩ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٥٩ : ١٥ :

١١ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٦٢

الين — ١٩ : ٢٢ : ٥٠ : ٨ : ٣٠ : ٢١ : ٣٥ : ٧ :

٣٦ : ٤٢ : ١١ : ٥١ : ١ : ٦٦ : ٢ : ٧ :

٦٨ : ١١٦ : ١٢ : ١٥٦ : ٢٠ : ١٨٢ :

٢١ : ١٨٣ : ٣ : ١٩٩ : ٢٢ : ٢٠٢ : ٥ :

٢٠٣ : ٨ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢١١ : ١٥ : ٢٥٦ :

١١ : ٢٥٩ : ١٣ : ٢٧٦ : ١٤ : ٢٨٠ : ١١ :

٩ : ٣١٧ : ١١ : ٣٠٧

التهران — ٢٧ : ١٢ : ١٠٢ : ١ : ١٦٩ : ٢١ :

١٠ : ١٧٥

النوبة — ٢٩٧ : ٧

نيسابور — ٧ : ١٦ : ٢٧ : ٢٠ : ٤٤ : ٣ : ١٦٥ :

٢ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤٨ : ٧ :

٢٥٨ : ١٤ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٨ :

٦ : ٢٩٠ : ١٢ : ٣٠٧ : ٨

النيل — ١٠ : ١٦ : ٦٧ : ٣ : ١٧٥ : ٦ : ٢٠٠ :

١٤ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٩٦ : ١٣ : ٢٩٧ : ١ :

٤ : ٣٠٤ : ٣٠٩ : ٩ : ٣١٠ : ١٥ : ٣١١ :

٢ : ٣١٢ : ٦

(هـ)

الهاشية — ١٩ : ١٩

هراة — ٢٧ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٧ : ٢٩٣ : ١٣ :

١٢ : ٣٣٨ : ١ : ٣٢٧

هرقة — ١٢١ : ٩ : ١٣٣ : ٨

هذان — ٩٨ : ١٦ : ١٠٩ : ١٧ : ١١٠ : ١٩ :

١٤٧ : ٩ : ١٥٠ : ٣ : ١٧٤ : ٩ : ٢٣٠ : ١٤ :

٢٤٣ : ١٩ : ٢٧٥ : ٣ : ٣٣١ : ٤ : ٣٣٨ :

٢٠

الهند — ١٨ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢٠

هيت — ٩٥ : ٩ : ٢٢٩ : ٢١ : ٢٨٠ : ١٠ :

فهرس وفاء النيل من سنة ١٤٥ هـ الى سنة ٢٥٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٨ :	٧٨	١٧٤ هـ
١ :	٨٣	١٧٥ هـ »
١ :	٨٥	١٧٦ هـ »
٨ :	٨٧	١٧٧ هـ »
٣ :	٩٣	١٧٨ هـ »
١٦ :	٩٧	١٧٩ هـ »
٤ :	١٠١	١٨٠ هـ »
١٦ :	١٠٤	١٨١ هـ »
٣ :	١٠٩	١٨٢ هـ »
٦ :	١١٣	١٨٣ هـ »
١ :	١١٨	١٨٤ هـ »
٨ :	١١٩	١٨٥ هـ »
١ :	١٢١	١٨٦ هـ »
١٢ :	١٢٤	١٨٧ هـ »
٧ :	١٢٧	١٨٨ هـ »
١٣ :	١٣١	١٨٩ هـ »
١٢ :	١٣٤	١٩٠ هـ »
٥ :	١٣٧	١٩١ هـ »
١٧ :	١٤٠	١٩٢ هـ »
٦ :	١٤٤	١٩٣ هـ »
١٥ :	١٤٦	١٩٤ هـ »
١٢ :	١٤٨	١٩٥ هـ »
١٢ :	١٥٣	١٩٦ هـ »
١٤ :	١٥٦	١٩٧ هـ »
١٠ :	١٦١	١٩٨ هـ »
٧ :	١٦٥	١٩٩ هـ »
٣ :	١٦٨	٢٠٠ هـ »
١٧ :	١٧٠	٢٠١ هـ »
١١ :	١٧٣	٢٠٢ هـ »

س	ص	وفاء النيل في سنة
٤ :	٥	١٤٥ هـ »
١٣ :	٦	١٤٦ هـ »
٤ :	٨	١٤٧ هـ »
١٢ :	١٠	١٤٨ هـ »
٤ :	١٢	١٤٩ هـ »
١٨ :	١٥	١٥٠ هـ »
١ :	١٧	١٥١ هـ »
٥ :	٢٠	١٥٢ هـ »
١٢ :	٢١	١٥٣ هـ »
١٧ :	٢٢	١٥٤ هـ »
١٣ :	٢٥	١٥٥ هـ »
١١ :	٢٩	١٥٦ هـ »
١٤ :	٣١	١٥٧ هـ »
٤ :	٣٤	١٥٨ هـ »
١٤ :	٣٥	١٥٩ هـ »
٤ :	٣٧	١٦٠ هـ »
١٦ :	٣٩	١٦١ هـ »
١٣ :	٤٣	١٦٢ هـ »
٨ :	٤٦	١٦٣ هـ »
١٤ :	٤٨	١٦٤ هـ »
١٤ :	٥٠	١٦٥ هـ »
٧ :	٥٢	١٦٦ هـ »
٥ :	٥٤	١٦٧ هـ »
١ :	٥٧	١٦٨ هـ »
٦ :	٦٠	١٦٩ هـ »
٧ :	٦٦	١٧٠ هـ »
٤ :	٧٠	١٧١ هـ »
٦ :	٧١	١٧٢ هـ »
٨ :	٧٤	١٧٣ هـ »

فهرس وفاء النيل

٤١٣

س	ص	س	ص
٥	٢٥٧	٦	١٧٥
١	٢٥٩	١٦	١٧٧
١٧	٢٦١	١٨	١٧٩
٨	٢٦٥	٥	١٨١
٣	٢٧٤	٣	١٨٥
٤	٢٧٨	٨	١٨٧
١	٢٨٣	١٣	١٨٩
٧	٢٨٨	٩	١٩١
١٣	٢٩١	١٥	٢٠٢
٩	٢٩٣	٧	٢٠٤
٥	٣٠١	٨	٢٠٧
٤	٣٠٤	١	٢١٢
١٨	٣٠٦	٦	٢١٥
٨	٣٠٨	١٨	٢١٧
٦	٣١٨	٨	٢٢٤
٦	٣١٩	٨	٢٢٩
٦	٣٢٢	١٦	٢٣١
١٨	٣٢٣	١٠	٢٣٥
٧	٣٢٦	١١	٢٣٦
١١	٣٢٩	١٢	٢٣٧
١٥	٣٣٠	٤	٢٣٩
٩	٣٣٢	٤	٢٤٢
٥	٣٣٤	١	٢٤٥
١٧	٣٣٦	١٣	٢٤٨
١٥	٣٤٠	١٦	٢٥١
٨	٣٤٣	١	٢٥٥

س	ص	س	ص
٦	١٧٥	٦	١٧٥
١٦	١٧٧	١٦	١٧٧
١٨	١٧٩	١٨	١٧٩
٥	١٨١	٥	١٨١
٣	١٨٥	٣	١٨٥
٨	١٨٧	٨	١٨٧
١٣	١٨٩	١٣	١٨٩
٩	١٩١	٩	١٩١
١٥	٢٠٢	١٥	٢٠٢
٧	٢٠٤	٧	٢٠٤
٨	٢٠٧	٨	٢٠٧
١	٢١٢	١	٢١٢
٦	٢١٥	٦	٢١٥
١٨	٢١٧	١٨	٢١٧
٨	٢٢٤	٨	٢٢٤
٨	٢٢٩	٨	٢٢٩
١٦	٢٣١	١٦	٢٣١
١٠	٢٣٥	١٠	٢٣٥
١١	٢٣٦	١١	٢٣٦
١٢	٢٣٧	١٢	٢٣٧
٤	٢٣٩	٤	٢٣٩
٤	٢٤٢	٤	٢٤٢
١	٢٤٥	١	٢٤٥
١٣	٢٤٨	١٣	٢٤٨
١٦	٢٥١	١٦	٢٥١
١	٢٥٥	١	٢٥٥

فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

يوم الدار — ٢٤ : ١٠٦٤١٨ : ٨	يوم أحد — ١٠٧ : ٢٠
وقعة الراوندية — ١٩ : ٤	يوم التروية — ٤٠ : ١٩
يوم الردة — ٢٧٥ : ١٠ : ٣٢٥ : ٢	واقعة الجمل — ١٤ : ٢٠
يوم الهاشمية — ١٩ : ١٠	يوم الخندق — ١٠٧ : ١٠

فهرس أسماء الكتب

الأوراق للصول — ١٦٨ : ١٧

* أيام الناس للواقدي — ٢٥٨ : ٣

(ب)

* البارع في أخبار الشعراء المولدين لابن المنجم — ٢٥٣ : ٣

البداية والنهاية لابن كثير — ١٢ : ٢٠ ، ٦٧ : ١٦

١١ : ٧٩ ، ١١ : ٨٥ ، ١٩ : ٨٧ ، ١٩ : ٩٧

١٨ : ٩٩ ، ١٩ : ١٠٢ ، ٢١ : ١١٨ ، ٢٠ : ١٢٠

٢٦٣ : ١٩ ، ٣٠٢ : ١٥

* البنية والانتباط في ملك المسطاط — ٢٧ : ٤٤ ، ٤٠ :

١١ : ٤٤ ، ٣ : ٤٥ ، ٤ : ٤٧ ، ١ : ٩٣

١٢ : ٩٤ ، ٧ : ١٠٥ ، ١٣ : ١٦٢ ، ١٠ :

١٦٣ : ١٥ ، ١٧١ : ١٨٢ ، ١٣ : ١٤٤ ، ٢٠٨ :

١ : ٢٨٣ ، ٨ : ٣٤٢

بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي — ٨٢ : ٢٢

١٣٠ : ١٧ ، ١٨٤ : ٢٠ ، ١٨٨ : ١٦

(ت)

تاج العروس، شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

١٩ : ٧ ، ١٧ : ٨٤ ، ٢٠ : ١٢٠ ، ٢١ :

١٢٢ : ١٧ ، ١٤٠ : ٢٠ ، ١٤٣ : ١٧ ،

١٦٦ : ٢٠ ، ٢٢٨ : ٢٢ ، ٢٧٦ : ١٧ ،

٢٨٤ : ١٩

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن خلدون — ٧٢ : ٢٠

تاريخ ابن خلكان = وفیات الأعيان .

تاريخ ابن عبد الحكم = فتوح مصر وأخبارها .

تاريخ ابن عساکر — ٩١ : ١٥

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ أبي الفدي إسماعيل — ٥٨ : ١٨

* تاريخ الإسماعدي — ٢٨٤ : ١

(١)

* الأحكام لابن أبي شيبة — ٢٨٢ : ٨

أخبار أبي نواس لابن منظور — ١٢٢ : ١٩ ، ١٥٦ :

١٧

* أخبار البريدين ليحيى بن المبارك بن المنيرة أبي عبد الله

البريدي المعوى — ١٧٣ : ٩

* إصلاح المطلق لعقوب بن إسحاق السكيت أبي يوسف —

١ : ٣١٨

الأساني لأبي الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ١٥ ، ٢٥ : ١٨ ،

٢٨ : ١٨ ، ٢٩ : ١٣ ، ٥١ : ١٧ ، ٥٣ :

١٩ : ٦٩ ، ٢٢ : ٩٥ ، ٩٦ : ١٨ ،

١١٦ : ٢٠ ، ١١٨ : ٢٠ ، ١٢٨ : ١٨ ،

١٣٩ : ٢٣ ، ١٥٦ : ١٨ ، ١٦٠ : ١٥ ،

١٨٨ : ٢١ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ : ١٤ ،

٢١٠ : ٢٢ ، ٢٢٦ : ١٥ ، ٢٤١ : ٢٠ ،

٢٤٣ : ٢٠ ، ٢٤٧ : ١٨ ، ٢٥٠ : ٢١ ،

٢٧١ : ١٩ ، ٢٨٠ : ٢٠ ، ٣٢٢ : ١٩ ،

٣٢٥ : ١٧

* الأعاني لإسحاق بن إبراهيم الموصل — ٢٨٠ : ١٩

* الإكمال لمبى بن عمر المعوى الثقفي — ١١ : ١٠

الأمالي لأبي علي الغالي — ٩٥ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (*)

١٩٩ : ١٨

إنباه الرواة للقفطي — ٨٢ : ٢٢

الأنساب للسمعاني — ٧ : ١٧ ، ١٤ : ١٩ ، ٣٣ :

١٩ : ٤١ ، ١٩ : ٤٦ ، ١٨ : ٦٩ ، ١٧ :

١١٢ : ٢٠ ، ١٥٢ : ٢٠ ، ١٦٦ : ١٨ ،

١٨٨ : ١٧ ، ٢٢٨ : ٢١ ، ٢٦٥ : ١٩ ،

٢٧٦ : ٢٠ ، ٢٧٨ : ١٧ ، ٢٩١ : ٢٠ ،

٣٢١ : ١٨

حاسة أى تمام — ٩٥ : ٢٦١ ٢٠ : ٥ (*)

حاسة البحرى — ٩٥ : ١٩

حياة الحيوان للدميرى — ٣١٧ : ١٦

الحبيل ليجى ب. المباركس الميرة أى عبد الله الزيدى

الحوى — ١٧٣ : ٨

الحيوان للمحاط — ٣٣٢ : ٢٢

(خ)

الخطط للقريرى — ٤٦ : ٤٩ ١٩ : ٦١

٢٠ : ٦٧ ١٦ : ٨٥ ١٩ : ٨٧ ٢٠ :

٩٣ : ١٧ ١٣١ : ١٣٢ ١٩ : ١٣٧

٢٠ : ١٣٨ ١٩ : ١٤١ ١٩ : ١٥٠

٢٠ : ١٧٨ ١٨ : ٣١٥ ١٩ : ٢٥٥

٢٣ : ٢٨٨ ١٩ : ٢٩٩ ٢٠ : ٣١٠

١٧ : ٣١١ ٢١ : ٣١٢ ١٩ : ٣٣٧

٢٠ : ٣٤١ ١٧ :

الخلاصة فى أسماء الرجال للخرجى — ٤ : ١٨ ١٠ :

٢٠ : ١٢ ١٨ : ٢٢ ١٩ : ٣١ ٢١ :

٤٣ : ٤٨ ١٥ : ٤٨ ١٧ : ٥٠ ١٩ : ٥٦

٢١ : ٧٠ ١٩ : ٩٧ ١٨ : ١٠٠ ١٩ :

١٠٤ : ١٠٦ ١٩ : ١٠٨ ١٩ :

١١٣ : ١١٩ ١٨ : ١٢٤ ٢٠ :

١٤٦ : ١٤٨ ١٨ : ٢٠٢ ١٧ :

٢٠٤ : ٢١١ ١٦ : ٢١٧ ٢٠ :

٢٤٨ : ٢٥٤ ٢٠ : ٢٥٤ ١٦ : ٢٥٦ ٢١ :

٢٥٨ : ٢٦٥ ١٨ : ٢٧٤ ٢٠ :

٣٠١ : ٣٠٦ ١٨ : ٣١٠ ٢٠ :

٣١٨ : ٣١٩ ١٩ : ٣٢١ ١٨ :

٣٣٠ : ٣٣٢ ١٧ : ٣٣٣ ٢١ :

٣٣٤ : ٣٣٦ ١٨ : ٣٤٠ ١٨ :

(د)

ديوان ابن المدينة — ٩١ : ١٥

* ديوان أبى نواس — ١٥٦ : ٢٥٢ ٧ : ١٥

* ديوان الصول — ٣١٥ : ٦

تقريب التهذيب للمافظ بن حجر — ١٧ : ٥٠ ١٢ : ١٨

١٩ : ٣١ ١٨ : ٥٢ ١٨ : ١٢٧ ٢١ : ١٣٧

١٩ : ٢٥٨ ٢١ : ٢٦٥ ١٨ : ٢٧٨ ١٧ :

٢٨٦ : ٢١ : ٣٠٦ ٢٠ : ٣١٨ ١٩ :

٣١٩ : ١٦ : ٣٢١ ١٨ : ٣٣٠ ١٩ :

تقويم البلدان لأبى العدى إسماعيل — ٧٢ : ١٨ ٨٦ :

٢١ : ٢٩٦ ١٩ : ١٩٢

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى — ٤ : ١٨ ٦ : ١٩

١٠ : ١٣ ٢٠ : ١٤ ١٨ : ٢٠ ١٩ :

٢١ : ٢٢ ١٩ : ٣٠ ١٩ : ٣١ ٢١ :

٣٣ : ٣٥ ٢٠ : ٣٩ ٢٢ : ٤٣ ١٥ :

٤٦ : ٤٨ ١٦ : ٥٠ ١٩ : ٥٢ ١٨ :

٥٦ : ٦٩ ١٩ : ٧٠ ١٩ : ٨٢ ١٩ :

٨٧ : ١٠٠ ١٧ : ١٠٤ ٢١ : ١٠٦ ١٠ :

١٦ : ١٠٨ ١٩ : ١١٣ ١٨ : ١١٧ ٢٢ :

١١٩ : ٢٠ : ١٣٤ ١٧ : ١٣٧ ١٩ : ١٤٠

٢٠ : ١٤٤ ١٩ : ١٤٦ ١٨ : ١٤٨ ١٨ :

١٥٣ : ١٥٥ ١٨ : ١٦٦ ١٩ :

١٧٠ : ١٧٩ ١٩ : ٢٠ ١٨ : ١٨١ ١٩ :

١٩ : ٢٢٠ ٢٢ : ٢٠٢ ١٧ : ٢٠٤ ١٦ :

٢١١ : ٢١ : ٢٤٨ ٢٠ : ٢٥٢ ١٣ :

٢٥٤ : ٢٥٨ ١٦ : ٢٦٥ ٢٠ : ٢٧٠ ١٧ :

٢٧١ : ٢٧٤ ١٨ : ٢٧٤ ٢٠ : ٢٩٠ ٢٢ :

٢٩٣ : ٣٠١ ١٩ : ٣٠١ ١٨ : ٣٠٣ ٢٢ :

٣٠٨ : ٣١٠ ١٩ : ٣١٠ ١٩ : ٣٣٠ ١٧ :

٣٣١ : ٣٣٣ ٢٠ : ٣٣٣ ٢١ : ٣٣٤ ١٨ :

٣٣٦ : ٣٤٠ ١٩ : ٣٤٠ ١٨ :

(ج)

* الجامع ليعيسى بن عمر النحوى القفى — ١١ : ١٠

(ح)

حاشية الصبان على شرح الأشموني — ١١٣ : ٢٣

حسن المحاضرة للسيوطى — ٦٧ : ١٧ ٧٩ : ١١

٣١٠ : ١٨

(ع)

عبد الجمان في تاريخ أهل الزمان العيني — ١٢ : ١٩ :
 ٣٥ : ٢٠ : ٤٢ : ١٦ : ٥١ : ٢١ : ٥٢ : ٢٢ :
 ٥٥ : ١٧ : ٦٠ : ٢٠ : ٦٥ : ١٩ : ٦٩ :
 ١٦ : ٧٣ : ٢١ : ٨١ : ٢١ : ٨٤ : ٢٠ :
 ٨٥ : ١٩ : ٩١ : ٢٠ : ٩٩ : ١٩ : ١٠٢ :
 ٢١ : ١١٨ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٨ : ١٥٢ :
 ١٧ : ٣٠٢ : ١٥ : ٣١٥ : ١٩ : ٣١٦ :
 ١٨ : ٣١٧ : ١٩ : ٣١٩ : ٣١ : ٣١٨ : ١٦ :
 ٢٢ : ٣٢٢ : ١٩ : ٣٣١ : ٢٠ : ٣٣٤ : ٢١ :
 ٣٣٥ : ٢١ : ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٨ : ٢١ :
 ٣٣٩ : ٢٠ : ٣٤٢ : ٢٠ :
 المقدر المرید لابن عبد ربہ — ٣٣ : ٢١ : ١٥٦ : ١٩ :
 عبود المعارف — ٣٣٥ : ٢٢ :

(غ)

* الغريب لأبي علقمة التقي — ١٢٣ : ٢٠ :
 * غريب الحديث لأبي عبيد القاسم ابن سلام — ٢٤١ : ١٧ :

(ف)

فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٣٩ : ٢١ :
 ٣١٠ : ١٨ :
 المرح بعد الشدة — ٥٩ : ١ :
 الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي — ٧ : ١٧ :
 ١٣٩ : ٢٢ :
 الفهرست لابن النديم — ١٥٦ : ١٩ :

(ق)

القاموس المحيط للفيروزبادي — ٣٩ : ٢٠ : ٧٧ :
 ٢١ : ٩٢ : ٢١ : ٩٣ : ١٨ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٢ :
 ١٧ : ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٢٦ : ١٧ :

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٤ : ١٨ : ٥ : ١٧ : ١٠ : ١٩ :
 ١٢ : ١٩ : ١٥ : ٢٠ : ١٦ : ١٨ : ١٧ :

ديوان العباس بن الأحنف — ١٢٨ : ٢٢ : ١٢٩ :
 ١٧

(ر)

رحلة أبي بطوطة — ١٢٢ : ٢١ :
 الرسالة القشيرية — ٢٩٠ : ٢٤ : ٣٢٠ : ٢٠ :

(ز)

الزهریات — ١٤٣ : ١٩ :

(س)

* السير للواقدي — ٣٥٨ : ٣ :
 * السيرة النبوية لآب بن عبد الله بن الطفيل — ١١١ : ٨ :

(ش)

شرح ديوان الحماسة — ٢ : ١٨ :
 شرح القاموس = تاج العروس :
 الشعر والشعراء — ١٥٦ : ١٩ :

(ص)

* صحيح مسلم — ٣٠١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٣ :
 صفوة الصفوة لابن الجوزي — ٢١ : ٢١ : ٤٣ : ١٦ :

(ط)

طبقات الأدباء — ١٥٦ : ١٨ :
 * طبقات الشعراء لدعبل — ٣٢٣ : ١ :
 * طبقات الشعراء لمحمد بن سلام — ٢٦٠ : ٢ :
 الطبقات الكبرى لابن سعد — ٥ : ١٧ : ١٢ : ١٧ :
 ٣٥ : ٢٠ : ٤٨ : ١٧ : ٥٦ : ٢١ : ٦٦ :
 ٢٠ : ٢٦ : ٢٠ : ٨٢ : ١٩ : ٨٧ : ١٨ :
 ٩٦ : ٢١ : ١٠٠ : ١٧ : ١٠٦ : ١٧ : ١٢٧ :
 ٢١ : ١٣٧ : ١٩ : ١٥٣ : ١٨ : ١٥٥ :
 ١٩ : ١٥٨ : ٢٢ : ١٦٦ : ١٩ : ١٧٠ : ١٩ :
 ١٧٩ : ٢١ : ١٨١ : ١٩ : ١٩٠ : ٢٢ :
 * الطبقات للواقدي — ٢٥٨ : ٣ :

لسان العرب لابن منظور — ١٠٨ : ١٧ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢٠٠ : ٢٥٣ : ٢١٠

(م)

* المبتدأ لأبي حذيفة البخاري — ١٨١ : ٢

المحاسن والأضداد للمباحث — ١٦٠ : ١٧

المحاضرة الثالثة عن الأوراق البردية للكتور أدولف جرومان — ١٣ : ٧٩

* مختصر في الحواريحي بن مبارك بن المغيرة أبي عبد الله اليربدي الحوي — ١٧٣ : ٩

* مرآة الزمان لأبي المظهر قرأوغلي — ١٥ : ١٧ : ٤٦ : ٢ : ٧٤ : ٢ : ٧٨ : ١٧ : ٢٠٧ : ١٠ : ٢٣٣ : ٤٤ : ٢١٤ : ٢٠ : ٣٤٢ : ١٧ : ٣٤٠ : ١٨ : ٣١٩ : ١٩

مروج الذهب للسعودي — ٣١٥ : ١٦

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري — ١٥ : ٢٩٦

* المسند لابن أبي ثنية — ٢٨٢ : ٨

* المسند لأبي إسحاق الحافظ إبراهيم بن سعد — ٣٣٥ : ١١

المسند لأبي محمد الحافظ عبد بن حيد — ٣٣٠ : ١٨

* مسند الإمام أحمد بن حنبل — ٣٠٥ : ١٤

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ١٢ : ١٨ : ٢٥ : ٢٠

٣٣ : ١٨ : ٣٥ : ٢٢ : ٣٩ : ١٩ : ٤٤ : ١٩

٥٢ : ١٧ : ٥٦ : ١٧ : ٧٠ : ١٩ : ٧٧ : ٢١

٨٢ : ٢١ : ٩٣ : ١٨ : ٩٦ : ٢١ : ١١١

١٩ : ١٣٧ : ١٩ : ١٦٠ : ١٦ : ٢٠ : ٢٦٥

٢٠ : ٣٣٤

المصباح المير للبرقي — ٨٠ : ٢١ : ٢٠٩ : ١٧

المعارف لابن قتيبة — ٧ : ٢٢ : ٤٣ : ١٨ : ٤٨ : ١٦

٤٩ : ٢٠ : ١٦٦ : ١٩ : ٢٢ : ٢١٧

٢٠ : ٢٥٣ : ٣ : (٠)

معاهد النصيب لابن عبد الرحمن العباسي — ١٩٩ : ١٨

معجم الأدباء لياقوت — ٢٨ : ٢٠

٢٠ : ٢١ : ٢١ : ٢٤ : ١٥ : ٢٧ : ١٨

٣١ : ٢٠ : ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ : ١٦ : ٣٥ : ١٩

٣٦ : ٢٠ : ٣٨ : ١٩ : ٣٩ : ١٨ : ٤١ : ٢١

٤٢ : ١٦ : ٤٤ : ٢٠ : ٤٥ : ١٩ : ٥١ : ١٦

٥٢ : ٢١ : ٥٥ : ١٧ : ٥٨ : ١٨ : ٦٣ : ١٨

٦٧ : ١٦ : ٧٢ : ٢٠ : ٨٠ : ٦ : (٠) : ٨١ : ١٩

٨٢ : ١٩ : ٨٥ : ١٩ : ٨٦ : ١٨ : ٨٧ : ١٨

٨٨ : ٦ : (٠) : ٨٩ : ١٩ : ٩١ : ١٩ : ٩٢ : ٢٠

٩٤ : ٢٠ : ٩٩ : ٢٠ : ١٠٢ : ٢١ : ١٠٥ : ١٩

١٠٧ : ١٥ : ١١٠ : ١٨ : ١١١ : ٢٠ : ١١٢

١٧ : ١١٥ : ٢٠ : ١١٦ : ١٩ : ١١٨ : ١٨

١٢٥ : ٢٠ : ١٣٣ : ١٨ : ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩

١٧ : ١٤٠ : ١٩ : ١٤٢ : ١٩ : ١٤٧ : ٢١

١٥٠ : ١٩ : ١٥١ : ١٨ : ١٥٦ : ١٥ : ١٨٨

١٦ : ١٩٠ : ٢٠ : ١٩٣ : ١٧ : ١٩٤ : ١٩

٢٠٣ : ١٦ : ٢١٣ : ١٩ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٣٢

١٩ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٨ : ٢٦٢ : ١٨

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٩٥ : ٢١ : ٣١٨ : ١٩

٣١٩ : ١٨ : ٣٢٠ : ١٦ : ٣٢٩ : ٢٠ : ٣٣١

١٧ : ٣٣٣ : ٢٠ : ٣٣٤ : ٢١ : ٣٣٨

* الكامل للبرد — ٢٥٣ : ١٠

كتاب الردع (والنعل) لأحمد بن حاتم أبي نصر الحوي —

٢٥٩ : ١٨

* كتاب سيويه — ١٠٠ : ١٠

* كتاب الشجر والنبات لأحمد بن حاتم أبي نصر الحوي —

٢٥٩ : ١٨

* طلبة ودمية — ١٦٨ : ٢

كثير العمال في سنن الأقوال والأفعال — ١٠٤ : ١٩

(ل)

لب الباب للإمام السيوطي — ٢٢٣ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢١

٢٣٠ : ٢٠ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٧١ : ٢٧ : ٢٧٦

٢٠ : ٢٩١ : ٢١ : ٢٩٤ : ٢٠ : ٣١٩ : ١٦

٣٣٢ : ١٩

(,)

* الوزراء. لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس
الصولى — ٣١٥ : ١١ .

وہیات الأعیان لاس حلکان — ۹ : ۲۰ : ۱۵ : ۲۰

: ३० ६ १८ : २८ ६ १८ : २१ ६ १८ : १९

613 : 90 619 : 0. 619 : 39 619

$$6 \text{ IV} : 11 \text{ V} \quad 6 \text{ IV} : 10 \text{ V} \quad 6 \text{ IV} : 10 \text{ V}$$

619 : 18. 617 : 13. 618 : 12A

62. : 2.1 617 : 19V 617 : 103

620 : 271 618 : 203 619 : 201

617 : 3.2 622 : 29. 618 : 273

621 : 317 618 : 317 619 : 303

۲۱ : ۳۳۲

ولاية مصر وقضاها للكمدي — ١ : ١٨ ، ٢٣ : ٢٠٠

619 : 51 620 : 37 621 : 27 620 : 20

62. : 83 62. : 78 617:89 619:88

619:10 617:93 619:87 620:85

: 137 6 19: 130 6 19: 132 6 18: 119

620 : 108 619 : 181 619 : 138 620 :

: ۱۷۱ '۲۱ : ۱۶۸ '۲۰ : ۱۶۳ '۲۰ : ۱۵۸

620 : 192 620 : 181 618 : 178 618

: ۲۲۳ ۶ ۱۹ : ۲۱۸ ۶ ۱۹ : ۲۱۷ ۶ ۱۸ : ۲۱۵

621 : 272 619 : 226 620 : 220 617

: ३११ ८२० : ३१० ८२१ : २९९ ८१९ : २८०

19: 342 - 19: 337 - 19

معجم البلدان لياقوت - ٧ : ٤٠ ٠ ١٥ : ٤٩ ٦ ٢١ :

620:13. 621:87 618:73 + 18:58 + 19

: 192619: 19. 618: 18. 619: 177

6 21:22A 619:22E 617:2.4 617

: ۲۹۲۶۲۰ : ۲۹۰۶۲۰ : ۲۸۶۶۱۸ : ۲۳۸

621 : 307 619 : 297 618 : 290 621

: ३३६ ६ १९ : ३३१ ६ १६ : ३२० ६ १० : ३१०

۲۲

* اعجازی لاجد سے محمد بن ایوب — ۲۵۴ : ۸

المعارى والمناوح واليه محمد بن عائد أبي عبد الله الكاتب

الدمشق — ٢٦٥ : ١

المصليات للصبي — ٦٩ : ١٧

انزال والبعث للشهر سنة اى — ٢٩ : ١٦ ، ٤٢ : ٢٠

البریدی المصنوع — ۱۷۳ : ۸

المنتظم لاس الجوری — ۹ : ۲۰ و ۶ : ۲۳۶ (۲)

المهل الصافي لاس تعريدي — ٣٠٥ : ٢١

* الموضاً للإمام مالك بن أنس — ٩٦ : ١٧٦٠١٦ :

11

(ن)

مع العايب للمقرى — ٨٦ : ١٨ - ١٢٢ : ٢٣

نهاية الأرب للدورى — ١٢ : ١٩ ٢٤ : ١٦

: २६४ • १० : १७ • २३ : १३९ • १४ : ७४

18: 26. 0 17

فهرس الموضوعات

صفحة

٤٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٣
٤٦	ذكر ولاية سالم بن سودة على مصر
٤٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٤
٤٩	ذكر ولاية إبراهيم بن صالح الأول على مصر
٤٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٥
٥٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٦
٥٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٧
٥٤	ذكر ولاية موسى بن مصعب على مصر
٥٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٨
٥٧	ذكر ولاية عسامة بن عمرو على مصر
٥٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٩
٥٨	ذكر وفاة المهدي ونسبه
٦٠	ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر
٦١	ذكر ولاية علي بن سليمان على مصر
٦٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٠
٦٦	ذكر ولاية موسى بن عيسى الأول على مصر
٦٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٧١
٧٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٢
٧١	ذكر ولاية مسلمة بن يحيى على مصر
٧٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٣
٧٤	ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر
٧٥	ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر
٧٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٤
٧٨	ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر
٨١	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٥
٨٣	ذكر ولاية إبراهيم بن صالح ثانيا على مصر
٨٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٦
٨٥	ذكر ولاية عبد الله بن المسيب على مصر
٨٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٧

صفحة

١	ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر
١	ظهرت في عهده دعوة بني الحسن بمصر
٣	نزوة الحبشة
٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٥
٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٦
٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٧
٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٨
١١	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٩
١٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٠
١٢	أبو خنيفة وثيء من سيرته
١٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٥١
١٧	ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر
١٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٢
٢٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٣
٢١	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٤
٢٣	ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر
٢٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٥
٢٥	ذكر ولاية موسى بن علي على مصر
٢٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٦
٣٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٧
٣١	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٨
٣٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٩
٣٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٠
٣٧	ذكر ولاية عيسى بن لقان على مصر
٣٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٦١
٤٠	ذكر ولاية واضح المنصورى على مصر
٤١	ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر
٤٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٢
٤٤	ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر

صفحة

١٥١	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٦
١٥٣	ذكر ولاية عباد بن محمد على مصر
١٥٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٧
١٥٧	ذكر ولاية المطلب بن عبدالله الأول على مصر
١٥٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٨
١٦١	ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر
١٦٢	ذكر ولاية المطالب الثانية على مصر
١٦٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٩
١٦٥	ذكر ولاية البرى بن الحكم الأول على مصر
١٦٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٠
١٦٨	ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر
١٦٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠١
١٧١	ذكر ولاية البرى الثانية على مصر
١٧٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٢
١٧٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٣
١٧٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٤
١٧٨	ذكر ولاية محمد بن البرى على مصر
١٧٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٥
١٨٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٦
١٨١	ذكر ولاية عبد الله بن البرى على مصر
١٨٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٧
١٨٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٨
١٨٧	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٩
١٨٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٠
١٩١	ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر
٢٠١	ما وقع من الحوادث سنة ٢١١
٢٠٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٢
٢٠٤	ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجلودى الأول على مصر
٢٠٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٣
٢٠٧	ذكر ولاية عمير بن الوليد على مصر
٢٠٨	ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجلودى ثانيا على مصر
٢٠٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٤
٢١٢	ذكر ولاية عبدويه بن جبلة على مصر
٢١٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٥
٢١٥	ذكر ولاية عيسى بن منصور على مصر

صفحة

٨٧	ذكر ولاية اسحاق بن سليمان على مصر
٨٨	ذكر ولاية هرثمة بن أعين على مصر
٩٠	ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر
٩٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٨
٩٣	ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الأول على مصر
٩٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٩
٩٦	وفاة الإمام مالك رضى الله عنه
٩٨	ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر
٩٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٠
١٠١	ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الثانية على مصر
١٠٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٨١
١٠٥	ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر
١٠٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٢
١٠٩	ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى على مصر
١١٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٣
١١٣	ذكر ولاية الليث بن الفضل على مصر
١١٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٤
١١٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٥
١١٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٦
١٢١	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٧
١٢٤	ذكر ولاية أحمد بن اسماعيل على مصر
١٢٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٨
١٢٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٩
١٣١	ذكر ولاية عبد الله بن محمد على مصر
١٣٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٠
١٣٤	ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر
١٣٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٩١
١٣٧	ذكر ولاية مالك بن دهم على مصر
١٣٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٢
١٤١	ذكر ولاية الحسن بن البجاح على مصر
١٤١	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٣
١٤٤	ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر
١٤٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٤
١٤٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٥
١٤٨	ذكر ولاية جابر الأشعث بن مصر

صفحة	
٢٧٨ ...	ذكر ولاية على بن يحيى الثانية على مصر...
٢٨٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٥ ...
٢٨٣ ...	ذكر ولاية اسحاق بن يحيى على مصر...
٢٨٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٦ ...
٢٨٨ ...	ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر...
٢٨٩ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٧ ...
٢٩١ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٨ ...
٢٩٣ ...	ذكر ولاية عيسى بن اسحاق على مصر ...
٣٠٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٩ ...
٣٠١ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٠ ...
٣٠٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤١ ...
٣٠٧ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٢ ...
٣٠٨ ...	ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر ...
٣٠٩ ...	ذكر أول من قاس الربل بمصر ...
٣١٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٣ ...
٣١٨ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٤ ...
٣١٩ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٥ ...
٣٢٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٦ ...
٣٢٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٧ ...
٣٢٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٨ ...
٣٢٩ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٩ ...
٣٣١ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٠ ...
٣٣٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥١ ...
٣٣٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٢ ...
٣٣٧ ...	ذكر ولاية مزاحم بن حاقان على مصر ...
٣٣٨ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٣ ...
٣٤١ ...	ذكر ولاية أرنخوز على مصر ...
٣٤١ ...	ذكر ولاية أرنخوز على مصر ...
٣٤٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٤ ...

صفحة	
٢١٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٦ ...
٢١٨ ...	ذكر ولاية كيدر على مصر ...
٢٢٣ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٧ ...
٢٢٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٨ ...
٢٢٥ ...	ذكر وفاة هارون الرشيد ونسبه ...
٢٢٩ ...	ذكر ولاية المظفر بن كيدر على مصر...
٢٣٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٩ ...
٢٣١ ...	ذكر ولاية موسى بن أبي العباس على مصر ...
٢٣٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٠ ...
٢٣٤ ...	ذكر بناء مدينة سامرا على سبيل الاختصار ...
٢٣٥ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢١ ...
٢٣٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٢ ...
٢٣٧ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٣ ...
٢٣٩ ...	ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر...
٢٤٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٤ ...
٢٤٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٥ ...
٢٤٥ ...	ذكر ولاية على بن يحيى الأولى على مصر...
٢٤٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٦ ...
٢٤٨ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٧ ...
٢٥٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٨ ...
٢٥٥ ...	ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر ...
٢٥٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٩ ...
٢٥٧ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٠ ...
٢٥٩ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣١ ...
٢٦٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٢ ...
٢٦٥ ...	ذكر ولاية هرثمة بن نصر على مصر...
٢٧٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٣ ...
٢٧٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٤ ...
٢٧٤ ...	ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر ...

استدراك

صفحة ٦٧ سطر ٤ وردت هذه الكلمة : « ودور خيل » وعلقنا عليها في الحاشية رقم ٢ في هذه الصفحة بأنها كذلك بالأصليين وظاهر أنها محرفة وأن كلمة « ومرتع خيل » في السطر الثاني مغنية عنها . وقد عثرنا على هذا الخبر في الجزء الأول من نهاية الأرب للنويرى طبع دار الكتب المصرية صفحة ٣٥٧ فإذا هى محرفة عن : « وذروة جبل » ، وقد أورد النويرى هذا الخبر مع اختلاف يسير في الرواية عماها .

صفحة ٢٤١ سطر ٣ ورد هذا الاسم : « أحمد بن خالد الوزير » وعلقنا عليه في الحاشية رقم ١ بأنه كذلك في الذهبي والنسحة الفتوغرافية وأنه وارد في النسحة المطبوعة بأوربا : « أحمد بن أبي خالد الوزير » وقلنا إنه تحريف والصواب فيه هو هذا ، وقد ورد في الصنعتين ١٨٥ سطر ١٠ و ٢٠٣ سطر ١٠ على الصواب .

صفحة ٢٦٥ سطر ١١ ورد هذا الاسم : « هرثمة بن نصر الجبلى » بالجيم والباء الموحدة . وعبد الكلام على آبنه حاتم (صفحة ٢٧٤ سطر ٦) : « الجبلى » بالجيم والياء المثناة من نحت . وفي الكندى (صفحة ١٩٧) والمقرئى (ج ١ ص ٣١٢) وحسن المحاضرة للسيوطى (ج ٢ ص ١٢) : « هرثمة بن النصر الجبلى » بال التعريف والاضداد المعجمة في « نصر » . وبالجيم والباء الموحدة في « الجبلى » . وفي الكندى : « الجبلى » بالحاء المهمل والباء الموحدة . وفي الطبرى (صفحة ١٢٦٧ من القسم الثالث) : « انخلتى » بالحاء المعجمة والتاء المثناة المشددة .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض

النسخ التي وقعت فيها .

ص ص	س	خطأ	صواب
٥	٩	أرطاة	أرطاة
٥	١٣	بإخراج	بإخراج
٩	١٣	٠ هـ .	٠ هـ .
٢٥	٢١	الخطيب	الخطيب
٢٧	١٧	الفاريابي	الفاريابي
٣١	١٣	أبو مخنف	أبو مخنف
٣٤	١	الآخرة	الآخرة
٤١	١١	عسامة ^(٢)	عسامة
٥٦	١١	ذكرناه	ذكرناه قبله
١٢٤	٢٢	الثوب	الثوب
١٥١	١٤	فأغلظ	فأغلظ
١٥١	٢١	الهر ... ونوى	الظهر ... ونوى
١٥٤	١٧	وصيه	وصيه
١٥٤	٢٠	الكندى	الكندى
١٥٩	٨	وخج	ونخرج

ص	س	خطأ	صواب
١٦٠	٦	مبتدرا	مبتدرا
١٧٥	٤	الفريض	الفريض
١٧٦	٨	بن	ابن
١٧٩	١	عيسى بن محمد بن خالد	عيسى بن محمد بن أبي خالد
١٧٩	٢	الحرمي	الحرمي
٢٠٥	٢	شيزاد	شيرزاد
٢٥٤	١٨	رستا	حريستا
٢٦٣	١٥	ملا	ملك
٣٣١	٢٣١	٢٣١	٣٣١
			رقم الصفحة

